



P.
6
.M
1
c

هدية
لعماد السبكي فالحمد لله رب العالمين
المست
مكتبة مركز الوثائق والدراسات
أبو ظبي

(الجزء التاسع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد بن الامام جلال الدين
أبي العزم كازم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقي المصري الانصارى
الجزبجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الجزء التاسع عشر)

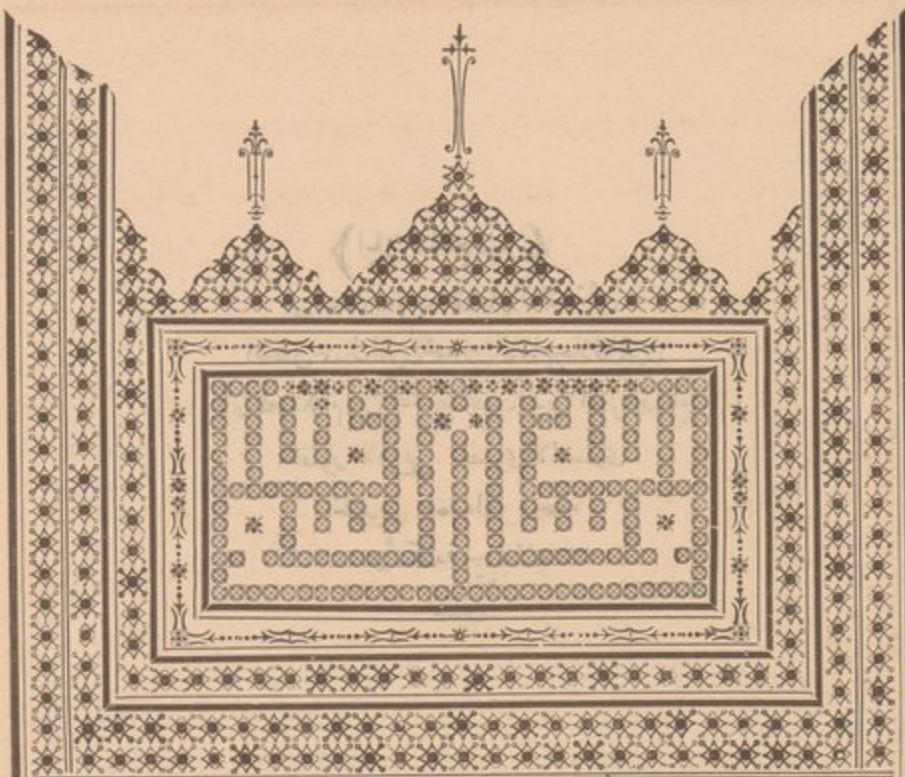
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)

هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)
باعتبار هذا الكتاب من كتب اللغة العربية (الجزء التاسع عشر)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببلاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٧ هجرية



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿فصل الراء المهملة﴾ ﴿رأى﴾ الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَى الْعِلْمِ
تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ يُقَالُ رَأَى زَيْدًا عَالِمًا وَرَأَى رَأْيًا وَرُؤْيَةً وَرَأَى تَمَثَّلَ رَاعَةً وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الرُّؤْيَةُ
النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى رَيْتِكَ أَيْ رُؤْيَتِكَ وَفِيهِ مَضْعُوعَةٌ وَحَقِيقَةٌ أَنَّهُ أَرَادَ
رُؤْيَتِكَ فَابْدَلَّ الهمزةَ وَآوَا أَبَدَ الْأَصْحِيحَ فَقَالَ رُؤْيَتِكَ ثُمَّ أَدَغَمَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ
لِمَا سَلَطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ فَقَالَ رَيْتِكَ ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوِرَةِ الْيَاءِ فَقَالَ رَيْتِكَ وَقَدْ رَأَيْتَهُ رَأْيَةً وَرُؤْيَةً
وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي رَأْيَةٍ هُنَا لِلمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِنَّمَا وَمَصْدَرُ كَرُؤْيَةٍ الْآنَ تُرِيدُ المَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ رَأْيَتَهُ
رَأْيَةً كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً فَآمَّا أَنْ لَمْ تُرِدْ هَذَا فَرَأْيَةً كَرُؤْيَةٍ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِوَحْدَةِ رَأْيَتِهِ
رَيْبَانَا كَرُؤْيَةٍ هَذِهِ عَنِ اللَّعِيَانِي وَرَيْتَهُ عَلَى الْخَدْفِ أَنْشَدَ نَعْلَبُ

وَجَنَاءٌ مَقْوَرَةٌ الْأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا * مِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَاهَا رَأْيَةً جَلَاءً

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ * فِي لَازِقٍ لِاحِقِ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلًا

خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ يَعْنِي ضَمُورًا خِلَافَهَا وَأَنْتُمْ لَمْ تَرْتَفِعْ كَأَنْتُمْ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَرَّهَا قَبْلَ ظَنِّهَا جَلَاءً لِعِظَمِهَا

حتى يدل عليها مشهوراً خلافاً فيما علم حينئذ أنها نافية لأن الجمل ليس له خلف وأنشد ابن جني
 حتى يقول من رآه أذراه * يا ويحهم من جل ما أسقاه

أراد كل من رآه أذراه فسكن الهاء وألحق حركة الهمزة وقوله

من رام مثل معدان بن يحيى * إذا ما التسع طال على المطية
 ومن رام مثل معدان بن يحيى * إذا هبت شاميه عريه

أصل هذا من رأى فحذف الهمزة على حد لا هنالك المرئع فاجتمعت ألفان فحذف أحدهما بالاتقاء
 الساكنين وقال ابن سيده أصله رأى فأبدل الهمزة بياء كما يقال في سألت سيئت وفي قرأت قرئت
 وفي أخطأت أخطيت فلما أبدلت الهمزة التي هي عين بياء أبدلوا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها
 ثم حذفت الألف المنتقلة عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الألف التي هي عين الفعل
 قال وسأت أبا على فقلت له من قال * من رام مثل معدان بن يحيى * فكيف ينبغي أن يقول
 فعلت منه فقال ربيت ويجهله من باب حيث وعيت قال لأن الهمزة في هذا الموضع إذا أبدلت
 عن الياء تقلب وذهب أبو علي في بعض مسائله أنه أراد رأى فحذف الهمزة كما حذفها من أريت
 ونحوه وكيف كان الأمر فقد حذف الهمزة وقلبت الياء ألفاً وهذا ناعلان واليا في العين
 واللام ومثله ما حكاه سيبويه من قول بعضهم جايحي فهذا البدل العين التي هي ياء ألفاً وحذف
 الهمزة تخفيفاً فاعل اللام والعين جميعاً وأنا أراه والأصل أراه فحذفوا الهمزة وألقوا حركتها على
 ما قبلها قال سيبويه كل شيء كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب
 على تخفيف همزه وذلك لكثرة استعمالهم أياه جعلوا الهمزة تعاقب بمعنى أن كل شيء كان أوله
 زائدة من الزوائد الأربع نحو أرى ويرى ونرى وترى فان العرب لا تقول ذلك بالهمزة أي أنها
 لا تقول أراى ولا يراى ولا تراى وذلك لأنهم جعلوا الهمزة المتكلم في أرى تعاقب الهمزة
 التي هي عين الفعل وهي همزة أراى حيث كانتا همزتين وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية
 وكانهم انما افتروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهي الراء ثم أتبعوها سائر حروف
 المضارعة فقالوا يراى ونرى وترى كما قالوا أرى قال سيبويه وحكى أبو الخطاب قدراً همجي به
 على الأصل وذلك قليل قال

أحن إذا رأيت جبلاً نجد * ولا أراى إلى نجد سيلاً

وقال بعضهم ولا أراى على احتمال الزحف قال سمرقة البارق

تيسرنا النهج مع رجسها
 راسخا

أرى عيني ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

وقد رواه الإخفش ما لم ترأياه على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف التهذيب وتقول
الرجل يرى ذلك على التخفيف قال وعامة كلام العرب في يرى وترى وأرى على التخفيف قال
وبعضهم يحققه فيقول وهو قليل زيد يرى رأيا أحسنا كقولك يرمى رعيما أحسنا وأنشديت سراقه
البارقي وارتأيت واسترأيت كرايت أعني من رؤية العين قال اللجاني قال الكسائي اجتمعت
العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت في رؤية العين وبعضهم يترك الهمز وهو
قليل قال وكل ما جاء في كتاب الله مهموز وأنشد فيمن خفف

صاح هل رأيت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في العلاب

قال الجوهري وورعما جاء ماضيه بلا همز وأنشد هذا البيت أيضا * صاح هل رأيت أو سمعت *
ويروى في العلاب ومثله للاحوص

أو عزفو ابصيح عندهم كرمه * مضى ولم ينه ما راوما معما

وكذلك قالوا في آرايت وآرايتك آريت وآريتك بلا همز قال أبو الأسود

آريت امرأ كنت لم أبله * آتاني فقال اتخذني خليلا

فترك الهمزة وقال ركاض بن أباق الديبيري

فقولا صادقين لزوح حبي * جعلت لها وان جعلت فداء

آريتك ان منعت كلام حبي * اتعتني على ليلتي البكاء

والذي في شعره كلام حبي والذي روى كلام ليلي ومثله قول الآخر

آريت اذا جالت بك الخيل جولة * وأنت على بردونه غير طائل

قال وأنشد ابن جني لبعض الرجاز

آريت ان جئت به املودا * مر جلا ويلبس البرودا * أقائلن أحضر والشهودا

قال ابن بربري وفي هذا البيت الأخير شذوذ وهو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل قال ابن سيده
والكلام العالي في ذلك الهمز فاذا اجتمعت الى الأفعال المستقبلة التي في أوائلها الياء والتاء والنون
والالف اجتمعت العرب الذين همزون والذين لا همزون على ترك الهمز كقولك يرمى وترى وترى
وأرى قال وبه انزل القرآن نحو قوله عز وجل فترى الذين في قلوبهم مرض وقوله عز وجل
فترى القوم فيها صرعى واني أرى في المنام ويرى الذين أوتوا العلم الأتيم الرباب فانهم همزون مع

قوله حبي هو بهذا الضبط
في الاصل

حروف المضارعة فتقول هو يرأى ويرأى وأرأى وهو الاصل فاذا قالوا متى ترأى قالوا متى
ترأى مثل ترأى وبعض يقب الهمزة فيقول متى ترأى مثل ترأى وأشد
الاتك جاراً ثانياً الغضى * تقول أترأيت له بضيقاً

وأشد فيمن قلب

ماذا ترأى تغنى في آخرى رصد * من أصد حقان جاب الوجه ذى لبد

ويقال رأى في الفقه رأياً وقد تركت العرب الهمز في مستقبلة لكثرة في كلامهم وربما احتاجت
اليه فهمزته قال ابن سيده وأشد شاعر تيم الرباب قال ابن بري هو اللاعم بن جرادة السعدي
ألم ترأى ما لا قبوت والدهر أعصر * ومن يمل الدهر يرأى ويسمع

قال ابن بري ويروي ويسمع بالرفع على الاستئناف لان القصيدة مرفوعة وبعده

بان عزير أظلم يرعى بحوزة * إلى وراة الخبز بن ويقرع

يقال أفرع إذا أخذ في بطن الوادي قال وشاهد ترك الهمزة ما أنشده أبو زيد

لما استمر بهم شيطان مبتجج * بالبين عندك بما يرأسنا

قال وهو كثير في القرآن والشعر فاذا اجئت الى الامر فان أهل الحجاز يتركون الهمزة فيقولون ر
ذلك وللأثنين رياً ذلك وللجماعة رواً ذلك وللمرأة رى ذلك وللأثنين كل جليل وللجميع رين
ذا كن وبنو تميم هم مزون جميع ذلك فيقولون ارأ ذلك وارأياً وللجماعة النساء ارأين قال فاذا قالوا

أرأيت فلاناً ما كان من أمره أرأيتكم فسلاناً أفرأيتكم فلاناً فان أهل الحجاز همزونها وان لم يكن
من كلامهم الهمز فاذا عدت أهل الحجاز فان عامة العرب على ترك الهمز نحو أرأيت الذي يكذب

أرأيتكم وبه قرأ الكسائي ترك الهمز فيه في جميع القسمرآن وقالوا ولو ترأى أهل مكة قال أبو علي
أرادوا ولو ترى ما أخذت فوالكثر الاستعمال اللحياني يقال انه تخيبت ولو ترأى فلان ولو ترى ما فلان

رفعوا جرماً وكذلك ولا ترأى ما فلان ولا ترى ما فلان فيهما جميعاً وجهان الجزم والرفع فاذا قالوا انه
تخيبت ولم ترأى فلان قالوه بالجزم وفلان في كاه رفع وتأولها ولا سيما فلان حكى ذلك عن الكسائي

كاه واذا أمرت منه على الاصل قلت ارء على الحذف رأ قال ابن بري وصوابه على الحذف رة
لان الامر منه رزيدا والهمزة ساقطة منه في الاستعمال الفراء في قوله تعالى قل أرأيتكم قال
العرب لها في أرأيت لغتان ومعنيان أحدهما أن يسأل الرجل الرجل أرأيت زيداً بعينك فهذه
مهموزة فاذا أوقعت على الرجل منسه قلت أرأيتك على غير هذه الحال يريد هل رأيت نفسك على

غير هذه الحالة ثم بُني وتجمع فتقول للرجلين أَرَأَيْتُمَا كَمَا لِلْقَوْمِ أَرَأَيْتُمُكُمْ وَلِلنِّسْوَةِ أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ
 وللمرأة أَرَأَيْتِكَ بِخَفِضِ التَّاءِ لَا يَجُوزُ لِذَلِكَ وَالْمَعْنَى الْآخِرُ أَنْ تَقُولَ أَرَأَيْتَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ أَخْبِرْنِي
 فَمَنْ زُهَاو تَنْصِبُ التَّاءَ مِنْهَا وَتَتْرُكُ الْهَمْزَ لِأَنَّ شِدَّةَ وَهَوًّا كَثْرَ كَلَامِ الْعَرَبِ وَتَتْرُكُ التَّاءَ مَوْحِدَةً
 مَفْتُوحَةً لِلوَاحِدِ وَالوَاحِدَةَ وَالْجَمِيعَ فِي مَوْثِقِهِ وَمَذْكَرُهُ فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا هَلْ خَرَجَ
 وَلِلنِّسْوَةِ أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا مَا فَعَلَ وَأَخْتَارَتْ الْعَرَبُ التَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهَا لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا
 وَقَعَا عَلَى نَفْسِهَا فَكَتَبُوا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ وَوَجَّهُوا التَّاءَ إِلَى الْمَذْكَرِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ
 وَقَعَا قَالُوا وَشَوَّذَ ذَلِكَ قَالُ الزَّجَاجِ فِي جَمِيعِ مَا قَالُوا ثُمَّ قَالُوا وَاخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْكَافِ الَّتِي فِي
 أَرَأَيْتَكُمْ فَقَالَ الْقُرَاءُ وَالْكَسَائِيُّ لَفِظُهَا الْفِطْرُ نَصَبٌ وَتَأْوِيلُهَا تَأْوِيلُ رَفَعٍ قَالُوا وَمِثْلُهَا الْكَافِ الَّتِي
 فِي دُونَكَ زَيْدًا لِأَنَّ الْمَعْنَى خُذْ زَيْدًا قَالُوا أَبُو اسْحَقَ وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَقُلْهُ النَّحْوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ
 قَوْلًا أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ يُصَدَّرُ بِأَرَأَيْتَ قَدْ تَعَدَّتْ إِلَى الْكَافِ وَالزَّيْدُ فِي تَقْصِيرِ أَرَأَيْتَ اسْمَيْنِ فَيَصِيرُ
 الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ قَالُوا وَهَذَا إِحْمَالٌ وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ الْمُتَوَقِّفُونَ بِعَلْمِهِمْ أَنَّ
 الْكَافِ لَمْ يَمُضِ لَهَا وَأَنَّ الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَا حَالُهُ وَأَنَّ الْكَافِ زِيَادَةٌ فِي بَيَانِ الْخُطَابِ وَهِيَ
 الْمَعْتَدَةُ عَلَيْهِمْ فِي الْخُطَابِ فَتَقُولُ لِلوَاحِدِ الْمَذْكَرِ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ بِنَفْخِ التَّاءِ وَالْكَافِ وَتَقُولُ فِي
 الْمُؤنثِ أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ بِأَمْرٍ آتٍ بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى أَصْلِ خُطَابِ الْمَذْكَرِ وَتَكْسِيرِ الْكَافِ لِأَنَّهَا قَدْ
 صَارَتْ آخِرَ مَا فِي الْكَلِمَةِ وَالْمُنْبَتَّةِ عَنِ الْخُطَابِ فَإِنَّ عَدِيَّتَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ صَارَتْ
 الْكَافِ مَفْعُولُهُ تَقُولُ رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ فَذَا سَأَلَتْ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ أَرَأَيْتَكَ
 عَالِمًا بِفُلَانٍ وَلِلْمَرْأَةِ أَرَأَيْتِكَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ وَبِالْجَمِيعِ أَرَأَيْتُمُكُمْ لِأَنَّ هَذَا فِي تَأْوِيلِ أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
 وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ أَرَأَيْتِكَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ بِكَسْرِ التَّاءِ وَعَلَى هَذَا قِيَاسُ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ
 عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالِ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا فَمَا إِذَا اسْتَجَبَ عَنْ زَيْدٍ تَرَكْتُ الْهَمْزَ وَيَجُوزُ الْهَمْزُ وَإِذَا اسْتَجَبَ
 عَنْ حَالِ الْخُطَابِ كَانَ الْهَمْزُ لِاخْتِيَارِهِ وَجَازَتْ كَقَوْلِكَ أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ أَيَّ مَا حَالُكَ مَا أَمْرُكَ
 وَيَجُوزُ أَرَيْتَكَ نَفْسَكَ قَالِ ابْنُ بَرِيٍّ وَإِذَا جَاءَتْ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ مَعْنَى أَخْبِرْنِي كَانَتْ التَّاءُ مَوْحِدَةً
 فَإِنَّ كَانَتْ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ثَبِتَتْ وَجَعَلَتْ قُلْتَ أَرَأَيْتُمَا كَمَا خَارِجِينَ وَأَرَأَيْتُمُكُمْ خَارِجِينَ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
 الْحَدِيثِ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ وَأَرَأَيْتَكُمْ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ اسْتِجَابِهَا بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي
 وَأَخْبِرَانِي وَأَخْبِرُونِي وَتَأْوِيلُهَا مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا وَرَجُلٌ رَأَى كَثِيرًا رُؤْيَا قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ

قوله فتصير الخ هكذا بالاصل
 ولعلها فنصب الخ اه

* كأنها وقدرها الراء * ويقال رأيت به بعيني رؤية ورأيت رآى العين أى حيث يقع البصر عليه ويقال من رأى القلب ارتأيت وأنشد

ألا أيها المرتضى في الأمور * سيجلوا العمى عنك تبيانها

وقال أبو زيد إذا أمرت من رأيت قلت أرأيدا كأنك قلت أرع زيدا فإذا أردت التخفيف قلت ر زيدا فسقط ألف الوصل لتحريرك ما بعدها قال ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل فإذا

أردت التخفيف قلت رأيت الرجل فحركات الألف بغير اشباع همز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك وفي الحديث إن أبا الجحترى قال رأيتنا الهلال بذات عرق فسألنا ابن عباس فقال إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم مداه إلى رؤيته فإن انعمي عليكم فأكملوا العدة قال ثم قوله رأيتنا الهلال أى تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا قال وقال ابن عميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أى نتطرق

أى نراه وقد رأيتنا الهلال أى نظرناه وقال الفراء العرب تقول رأيت ورأيت وقرأ ابن عباس يراون الناس وقد رأيت ترية منى رعبت رعبية وقال ابن الأعرابي رأيت الشئ إرأة وإرابة

وإرأة الجوهرى رأيت به الشئ فرأه وأصله رأيت به والرئى والرؤا والمرأة المنظر وقيل الرئى والرؤا بالضم حسن المنظر فى البها والجبال وقوله فى الحديث حسى يبين له رؤيتهم ما هو بكسر

الراء وسكون الهمزة أى منظرهما وما يرى منهما وفلان منى عمراى ومسمع أى بحيث أراه وسمع قوله والمرأة عاممة المنظر حسنا كان أو قبيحا وماله رؤا ولا شاهد عن اللحيانى لم يرد على ذلك شيئا

ويقال امرأة لها رؤا إذا كانت حسنة المرأة والمرأى كقولك المنظرة والمنظر الجوهرى المرأة بالفتح على مفعلة المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرأة والمرأى وفلان حسن فى مرأة العين أى

فى النظر وفى المنسل تخبر عن مجهول مرأته أى ظاهره يدل على باطنه وفى حديث الرؤيا فإذا رجل كره المرأة أى قبح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرأة حسن فى مرأة العين وهى

مفعلة من الرؤية والترية حسن البها وحسن المنظر اسم لامصدر قال ابن مقبل

أما الرؤا ففينا حدثت رية * مثل الجبال التى بالجزع من اضم

وقوله عز وجل هم أحسن أنا ناور رؤيا قرئت رؤيا بوزن رعبا وقرئت رؤيا قال الفراء الرئى المنظر وقال الاخفش الرئى ما ظهر عليه مما رأيت وقال الفراء أهل المدينة يقرؤنهاريا بغير همز قال وهو

وجه جيد من رأيت لأنه مع آيات لسن مهموزات الأواخر وذكر بعضهم أنه ذهب بالرئى إلى

رويت اذالمهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ رأياً بغير همز فله نفس يران أحدهما أن منظرهم
مُرُّ يَوْمِنَ النَّعْمَةِ كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيْنَ فَيْهَمٍ وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الهمز من رأيت وقال الجوهري من همزه
جعل من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وانشد أبو عبيدة لمحمد

ابن عمير الثقفي

أَسَأَقْتِكَ الظَّعَانِ يَوْمَ بَأُونَا * بنى الرقى الجميل من الآثام

ومن لم همزه ما أن يكون على تخفيف الهمز أو يـكـون من رويت أو وانهم وجلودهم رأياً
امتلات وحسنت وتقول للمرأة أنت ترين وللجماعة أنتن ترين لأن الفعل للواحدة والجماعة سواء
في المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء الآن النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع
انما هي نون الجماعة قال ابن بري وفرق ثاب أن الياء في ترين للجماعة حرف وهي لام الكلمة والياء
في فعل الواحدة اسم وهي ضمير الفاعلة المؤنثة وتقول أنت ترينني وان شئت أدغمت وقلت ترينني
بتشديد النون كما تقول تضرينني واسترأى الشيء استرأى رؤيته وأرأته آياه آراءه وإرأه المصدر
عن سبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعوض وهم مما يعوضون به حذف
ولا يعوضون وراءت الرجل مر آة ورأيه آيته أي على خلاف ما آاعليه وفي التنزيل بطراً
ورثاء للناس وفيه الذين هم يرأون يعني المنافقين أي اذا صلى المؤمنون صلوا معهم يرأونهم
على ما هم عليه وفلان مرأه وقوم مرأون والاسم الرأه يقال فعمل ذلك رأيه وسمعه وتقول
من الرأه يسترأى فلان كما تقول يستجحمق ويستتعقل عن أبي عمرو ويقال رأى فلان الناس
يرأينهم مر آة ورأياهم مر آية على القلب بمعنى ورأيته مر آة ورأيا فابلته فرأيته وكذلك ترأيته
قال أبو ذؤيب

أَبِي اللَّهِ الْآنَ يُقِيمُكَ بَعْدَمَا * ترأه يئوني من قريب ومودق

يقول أفاد الله منك علانيته ولم يبق دغيبه وتقول فلان يترأى أي ينظر الى وجهه في المرأة
أو في السيف والمرأة ما ترأيت فيه وقد آرأته آياها ورأيته ترأيه عرضتها عليه أو حبستها له
ينظر نفسه وترأيت فيها وترأيت وجاء في الحديث لا يترأى أحدكم في الماء أي لا ينظر
وجهه فيه وزنه يتم فعل من الرؤية كما حكاه سبويه من قول العرب تمسكن من المسكنة
وتمدع من المدرعة وكما حكاه أبو عبيد من قولهم تمسدت بالمندبل وفي الحديث لا يترأى

أحدكم في الدنيا أي لا يتنظر فيها قال وفي رواية لا يتم رأى أحدكم بالدين من الشيء المرئي والمرأة
بكسر الميم التي ينظر فيها وجمعها المرأى والكثير المرأيا وقيل من حول الهمة قال المرأيا قال
أبو زيد ترايت في المرأة ترايت أو رأيت الرجل ترئية إذا أمسكت له المرأة لينة تنظر فيها وأرأى الرجل
إذا تراعى في المرأة وأنشد ابن بري لشاعر

إذا الفتي لم يركب الأهوالا * فأعطه المرأة والمكحالا * واسع له وعده عيالا

والرؤيا ما رأيت في منامك وحكي الفارسي عن أبي الحسن رؤيا قال وهو ذاع على الادغام بعدد
التخفيف البدلي شبهوا ورؤيا التي هي في الاصل همزة مخففة بالواو الاصلية غير المتدرفها
الهمزة نحو لويت لياوشويت شيا وكذلك حكى أيضا رأيا أتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك في الياء
الرضعية وقال ابن جنى قال بعضهم في تخفيف رؤيا رأيا بكسر الراء وذلك انه لما كان التخفيف
يصيرها إلى رؤيا تم شبهت الهمزة المخففة بالواو والمخففة نحو قولهم قرن لوى وقرن لى وأصلها لوى
فقلبت الواو إلى الياء بعد هاء ولم يكن أقيس القولين قلبها كذلك أيضا كسرت الراء فقلبت رأيا كما
قيل قرنون في فتنظير قلب واو رؤيا الحاق التنوين ما فيه اللام ونظير كسر الراء ابدال الالف في الوقف
على المنون المنصوب مما فيه اللام نحو العتايا وهي الرؤى ورأيت عنك رؤى حسنة حاتمها وأرأى
الرجل إذا كثرت رؤاه بوزن رعاوه هي أحلامه جمع الرؤيا ورأى في منامه رؤيا على فعلى بالتنوين
وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين مثل رعى قال ابن بري وقد جاء الرؤيا في القطة قال الراعي

فكبر للرؤيا وهش فؤاده * وبشرت نفسا كان قبل بلومها

وعليه فسر قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال وعليه قول أبي الطيب
* رؤياك أحيى في العيون من العمض * التهذيب القراء في قوله عز وجل ان كنتم للرؤيا تعبرون
إذا تركت العرب الهمزة من الرؤيا قالوا الرؤيا طلب بالخفة فاذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى
الياء قالوا لا تقصص رأيا في الكلام وأما في القرآن فلا يجوز وأنشد أبو الجراح

لعرض من الأعراض يمسى حمامه * ويضحي على أفنانه الغين يمتف

أحب إلى قلبي من الديك رية * وباب اذا ما مال للغلي يصرف

أراد رؤيه فلما ترن الهمزة وجاءت واوسا كنه بعدها ياء تحوّلها ياء مشددة كما يقال لويت ليا وكويته
كيا والاصل لويًا وكويًا قال وان أشرت فيها إلى الضمة فقلبت رأيا فرفع الراء فجاءت وتكون هذه
الضمة مثل قوله وحيل وسبق بالإشارة وزعم الكسائي انه سمع أعرابيا يقرأ ان كنتم للرؤيا تعبرون

قوله رية تقدم في مادة
عرض رنة بالراء المفتوحة
والنون ومثله في ياقوت
وله رواية اه

وقال الليث رأيت رُباً حسنة قال ولا تجتمع الرؤيا وقال غيره تجتمع الرؤيا رؤى كما يقال علينا وعلى
 والرئى والرئى الجئى يراه الانسان وقال اللحياني له رئى من الجن ورئى اذا كان يحب ويؤلفه
 وتميم تقول رئى بكسر الهمزة والراء مثل سعيد وبعير الليث الرئى جئى يتعرض للرجل ربه كهانة
 وطبياً يقال مع فلان رئى قال ابن الانبارى به رئى من الجن بوزن رعى وهو الذى يعتاد الانسان
 من الجن ابن الاعرابى رأى الرجل اذا صار له رئى من الجن وفي حديث عمر رضى الله عنه قال
 لسواد بن قارب أنت الذى أذاك ربيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع
 من الجن رئى بوزن كئى وهو قويل أو فعول سقى به لانه يتراعى لمستبوعه أو هو من الرأى من قولهم
 فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم قال وقد تكسر راؤه لتابعها ما بعد ما ومنه حديث
 الخدري فاذا رئى مثل نحى يعنى حية عظيمة كالزق سماها بالرائى الجن لانهم يزعمون أن الحيات
 من مسخ الجن ولهذا هو شيطان أو حبابا أو جانا ويقال به رئى من الجن أى مس وتراعى له
 شئ من الجن وللأثنين تراى أو للجمع تراى أو أراى الرجل اذا تبينت المرأة فى وجهه وهى المسافة
 اللحياني يقال على وجهه راؤه الحق اذا عرفت الحق فيه قبل أن تحبوه ويقال ان فى وجهه
 لراؤه أى نظره ودمامة قال ابن برى صوابه راؤه الحق قال أبو على حكى يعقوب على وجهه راؤه
 قال ولا عرف مثل هذه الكلمة فى تصرف رأى وراؤه الشئ دلالة على وعلى فلان راؤه الحق
 أى دلالاته والرئى والرئى الثوب ينشر للبيوع عن أبى على التهذيب الرئى بوزن الرئى بهمزة
 مسكنة الثوب الفاخر الذى ينشر لرئى حسنه وأنشد

* يذى الرئى الجميل من الأثاث * وقالوا رأى عيني زيد ففعل ذلك وهو من نادر المصادر عند
 سيبويه ونظيره سمع أذنى ولا نظيره ما فى المتعديات الجوهرى قال أبو زيد بعين ما أرى نكأ أى عمل
 وكن كأنى أظن إليك وفى حديث حنظلة تذكرنا بالجنة والنار كما نأرى عين تقول جعلت الشئ
 رأى عينك وبعرأى منك أى حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أى كأنه أراها
 رأى العين والترئية بوزن الترعية الرجل المختال وكذلك الترابية بوزن الترابية والترئية
 والترئية والترئية الأخيرة نادرة ماتراه المرأة من صفرة أو بياض أو دم قليل عند الحيض وقد رأت
 وقيل التريبة الحرة التى تعرف بها المرأة حيزها من طهرها وهو من الرؤية ويقال للمرأة ذات
 التريبة وهى الدم القليل وقد رأت تريبة أى دما قليلا الليث التريبة مستددة الراء والترئية خفيفة
 الراء والترئية يجزم الراء كلها لغات وهو ما تراه المرأة من بقية حيزها من صفرة أو بياض قال أبو

تأملوا
 تحسنتها
 تها
 تها

منصور كان الاصل فيه تَرِيَّةٌ وهى تَعْلَهُ من رَأَيْتَ ثم حَقَّقَتِ الهمزة فقيـل تَرِيَّةٌ ثم
 أَدْعَمَتِ الياءُ فى الباءِ فقيل تَرِيَّةٌ أبو عبيد التريَّةُ فى بقيـة حيض المرأة أقل من الصفرة والكُدرة
 وأخفى تراها المرأة عند طهرها لتعلم أنها قادمة طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون التريَّةُ
 إلا بعد الاغتسال فأما ما كان فى أيام الحيض فليس بتريَّة وهو حيض وذكرا الازهرى هذنا فى
 ترجمة التاء والراء من المعتل قال الجوهري التريَّةُ الشئ الخفيف اليسير من الصفرة والكُدرة
 تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض وقد رأت المرأة تريئة اذا رأت الدم القليل عند الحيض وقيل
 التريَّةُ الماء الأصفر الذى يكون عند انقطاع الحيض قال ابن برى الاصل فى تريَّة تريئة فنقلت
 حركة الهمزة على الراء فبقى تريئة ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك فى المرأة
 واليكاة والاصل المرأة فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم أبدلت الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها وفى
 حديث أم عطية كُنا بعد الكُدرة والصفرة والتريئة شيئا وقد جمع ابن الاثير تفسيره فقال التريئة
 بالتشديد ما تراها المرأة بعد الحيض والاعتسال منه من كُدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى
 تراها عند الطهر وقيل هى الخرقفة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لانه من
 الروبة والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنهم افعالها قال وبعضهم
 يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طهرت واعتسأت ثم عادت رأت صفرة أو كُدرة
 لم يعتد بها ولم يؤثر فى طهرها وتراى القوم راى بعضهم بعضا وتراى لى وتراى عن نعل تصدى
 لآراه وراى المكان المكان فإله حتى كأنه يراه قال ساعدة

لمأراى نعمان حل بكر فى * عكر كالج النزول الأركب

وقرأ أبو عمرو وأرأنا مناسكتنا وهو نادى بالحق الفعل من الأجاف وأرأت الناقة والشاة من المعز
 والضأن بتقدير أرعت وهى مرمومة روية رؤى فى ضرعها الحمل واستبين وعظم ضرعها وكذلك
 المرأة وجميع الحوامل الا فى الحافر والسبع وأرأت العنز ورم حياؤها عن ابن الاعرابى وتبين
 ذلك فيها التهذيب أرأت العنز خاصة ولا يقال للنعجة أرأت ولكن يقال أنقلت لان حياها
 لا يظهر وأراى الرجل اذا السود ضرع شاته وتراى النخل ظهرت ألوان بسره عن أبى حنيفة
 وكلهم رؤية العين ودور القوم من أراى منتهى البصر حيث تراهم وهم منى مرأى ومسمع
 وان شئت نصبت وهو من الظروف المخصوصة التى أجزت مجرى غير المخصوصة عند سبويه
 قال وهو مثل مناط الثريا ومدرج السيول ومعناه هو منى بحيث أراه وأسمعه وهم رنا ألفاى

زُهاؤه ألف فيماترى العين ورأيت زيدا حليما علمته وهو على المثل برؤية العين وقوله عز وجل ألم تر
 الى الذين أولوا نصيبا من الكتاب قيل معناه ألم تعلم أى ألم ينتمه علمك الى هؤلاء ومعنا اعرفهم يعنى
 علماء أهل الكتاب أعطاهم الله علم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه مكتوب عندهم فى التوراة
 والانجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وقال بعضهم ألم تر ألم تر أنهم تخبرونا وبسؤال فيه
 اعلام وتأويله أعلن قصتهم وقد تكررت الحديث ألم ترالى فلان وألم ترالى كذا وهى كلمة تقولها
 العرب عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم
 ألم ترالى الذين أولوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب لفعالهم وألم ينتمه شأنهم اليك وأناهم
 حين جن رؤى رؤى وأورأى رأيا أى حين اختلط الظلام فلم يترأوا وأرأينا فى الأمر وترأينا ننظرناه
 وقوله فى حديث عمر رضى الله عنه ود كر المتعة أرأى امرؤ بعد ذلك ماشاء أن يرتئى أى أفكر
 وتأتى قال وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 أبارى من كل مسلم مع مشرك قيل لم يارسول الله قال لا ترأى ناراهما قال ابن الأثير أى يلزم
 المسلم ويجب عليه أن يباع بمنزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى إذا أوقدت فيه ناره
 تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وإنما كره مجاورة
 المشركين لانهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة وقال أبو عبيد معنى الحديث
 أن المسلم لا يحل له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه
 والترأى تفاعل من الرؤية يقال ترأى القوم إذا رأى بعضهم بعضا وترأى الى الشئ أى ظهر حتى
 رأيت به واسناد الترأى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها يقول ناراهما
 تخافتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف تتفقان والاصل فى ترأى ترأى
 خذف احدى التاءين تخفينا ويقال ترأى فلانا أى تلاقينا فرأيتهم ورأى وقال أبو الهيثم فى
 قوله لا ترأى ناراهما أى لا يتسم المسلم بسمه المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخاطب
 بأخلاقه من قولك ما نار يعيرك أى ما سمه يعيرك وقولهم دارى ترى دار فلان أى تقابلها وقال ابن
 مقبل سل الدارين جنبى حبر فواحف * الى ما رأى هضب القلب المصيح
 أراد الى ما قابله ويقال منازلهم رءاء على تقدير رءاء إذا كانت متعاضدة وأنشد
 لبالي يلقى سرب دهما سربنا * وأسنا يجيران ونحن رءاء
 ويقال قوم رءاء يقابل بعضهم بعضا وكذلك يومهم رءاء وترأى الجمع رأى بعضهم بعضا وفى

حديث رَمَلَ الطَّوْفِ انما كُتِبَ رَأْيُهُ بِأَنَّهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ هُوَ فَاعِلٌ مِنَ الرَّؤْيَةِ أَيْ أَرَسَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَا قَوْلِيَا
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَّرَأَوْنَ مِنْ أَهْلِ عِلْمَيْنِ كَأَتْرُونَ الْكُوكَبَ الدَّرِيَّ
 فِي كَبَدِ السَّمَاءِ قَالَ شَمْرَةُ يَرَأَوْنَ أَيْ يَتَفَاءَلُونَ أَيْ يَرَوْنَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَأَتْرُونَ وَالرَّأْيُ
 مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَرَاءٌ وَأَرَاءٌ أَيْضًا مَقْلُوبٌ وَرَفِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ بِمِثْلِ ضَانٍ وَضَمِّينَ وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ بْنِ
 قَيْسٍ وَفِي نَابِجِ لَهْ رَأَى يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ أَيْ أَنَّهُ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ وَيَقُولُ بَدَّهَهُمْ وَهُوَ
 الْمُرَادُ هَهُنَا وَالْمُحَدَّثُونَ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ أَصْحَابَ الرَّأْيِ يُعْنُونَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَرَائِهِمْ فِيمَا
 يُشْكَلُ مِنَ الْحَدِيثِ أَوْ مَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ وَلَا أَثَرٌ وَالرَّأْيُ الْإِعْتِقَادُ اسْمٌ لَمْ يَصْدُرْ بِالْجَمْعِ أَرَاءٌ قَالَ
 سَبِيوِيهِ لَمْ يَكْتُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَحَكَى اللَّعْبَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَرَاءٌ مِثْلَ أَرْعُورُفِيٍّ وَرَفِيٍّ وَيَقَالُ فُلَانٌ
 يَرَأَى بِرَأْيِ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَيَعْمَلُ إِلَيْهِ وَيَقْتَدِي بِهِ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفُ الْأَجْرَمِيِّ قَوْلَ
 الشَّاعِرِ
 أَمَا زَانِي رَجُلًا كَأَتْرَى * أَجْمَلُ فَوْقِي بَرِّي كَأَتْرَى
 عَلَى قَلْوَصٍ صَعْبَةٍ كَأَتْرَى * أَخَافُ أَنْ تُطَرِّحَنِي كَأَتْرَى
 * فَتَأْتِي فِيهَا تَرَى كَأَتْرَى *

قال ابن سيده قال قول عندى في هذه الايات انها لو كانت عدتها ثلاثة لكان الخطب فيها ايسر
 وذلك لانك كنت تجعل واحدا منها من رؤية العين كقولك كما تبصر والآخر من رؤية القلب
 في معنى العلم فيصير كقولك كما تعلم والثالث من رأيت التي بمعنى الرأي الاعتقاد كقولك فلان
 يرى رأى الشراة اى يعتقدا اعتقادهم ومنه قوله عز وجل لتحكم بين الناس بما أراك الله خافسة
 البصر ههنا لا توجهه ولا يجوز ان يكون بمعنى أعلمك الله لانه لو كان كذلك لوجب تعديته الى
 ثلاثة مفعولين وليس هنالك الامفعولان احدهما الكاف في أراك والآخر الضمير المحذوف
 للغائب اى أراكه واذا تعدت ارى هذه الى مفعولين لم يكن من الثالث بدا ولا تراك تقول فلان
 يرى رأى الخوارج ولا تعنى انه يعلم ما يدعونهم علمه وانما تقول انه يعتقدا باعتقادهم وان كان
 هو وهم عندك غير عالين بانهم على الحق فهذا قسم ثالث لرأيت قال ابن سيده فلذلك قلنا لو كانت
 الايات ثلاثة لجاز ان لا يكون فيها ابطاء لاختلاف المعانى وان اتفقت الالفاظ واذهي خمسة
 فظاهر امرها ان تكون ابطاء لاتفاق الالفاظ والمعانى جميعا وذلك ان العرب قد اجرت الموصول
 وانصله بجري النسي الواحد دون انتم ما منزلة الخبر المنفرد وذلك نحو قول الله عز وجل الذى هو
 يطعمنى ويسقيني واذا امرضت فهو يشفين والذى يمتينى ثم ينجين والذى اطعمع ان يغفر لى

خطبتي يوم الدين لانه سبحانه هو الفاعل لهذه الاشياء كلها وحده والشئ لا يعطف على نفسه
ولكن لما كانت الصلة والموصول كالتخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لانهما

كانهما كلاهما شئ واحد مفرد وعلى ذلك قول الشاعر

أيا بنة عبد الله وابنة مالك * ويا بنة ذى الجدين والقرص الورد
إذا ما صنعت الراد فأتسى له * أكيلا فاني لست آكله وحدى

فانما أراد أيا بنة عبد الله ومالك وذي الجدين لانها واحدة الأتراء يقول صنعت ولم يقل صنعتن
فاذا جاز هذا في المضاف والمضاف اليه كان في الصلة والموصول أسوغ لأن اتصال الصلة بالموصول
أشد من اتصال المضاف اليه بالمضاف وعلى هذا قول الاعرابي وقد سأل أبو الحسن الاخفش عن
قول الشاعر * بنات وطاء على خد الليل * فقال له أين القافية فقال خد الليل قال أبو
الحسن الاخفش كأنه يريد الكلام الذي في آخر البيت قل أو أكثر فكذلك أيضا يجعل مآثرى
ومآثرى جميعا القافية ويجعل مآثرى مصدر او مرة بمنزلة الذي فلا يكون في الايات ابطاء قال ابن
سيده وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها مآثرانى رجلا كرويتك أجل فوق بنى كرميتك على قلوب
صعبة كعلمك أخاف أن تطرحنى كعلمك فمآثرى في مآثرى كعمتك فمآثرى فتكون مآثرى مرة رؤية
العين ومرة مآثرى مرة مآثرى مرة معلوما ومرة مآثرى مرة مآثرى مرة مآثرى مرة مآثرى مرة مآثرى
وانصلت بها فكانت جزأ منها لاحقا بصارت القافية مآثرى جميعا كما صارت في قوله خد الليل
هى خد الليل جميعا الليل وحده قال فهذا قياس من القوة بحيث تراه فان قلت فاروى هذه
الايات قيل يجوز أن يكون رويها الالف فتكون مقصورة بجوز معها سعى وأنى لان الالف لام
الفعل كالف سعى وسلا قال والوجه عندي أن تكون رائية لامرين أحدهما أنهما اقدان تزمت
ومن غالب عادة العرب أن لا يلتزم أمرا الامع وجوبه وان كانت في بعض المواضع قد تتطوع
بالتزام ما لا يجب عليها وذلك أقل الامرين وأدونها والآخر أن الشعر المطلق أضعاف الشعر
المقيد واذ جعلتها رائية فهي مطلقة واذ جعلتها ألفية فهي مقيدة ألا ترى أن جميع ما جاء عنهم
من الشعر المقصور لا تجدد العرب تلتزم فيه ما قبل الالف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رويًا وأنها
قد التزمت القصير كما تلتزم غيره من اطلاق حرف الروى ولو التزمت ما قبل الالف كان ذلك داعيا
الى لباس الامر الذي قصده والايضا حاهى القصير الذى اعتدوه قال وعلى هذا عندي
قصيدة يزيد بن الحكم التي فيها مئوى ومدوى ومئوى ومستوى هي واوبة عندنا للالتزامه

الواو في جميعها والياءت بعدهما ووصول لما ذكرنا التهذيب الليث رأى القلب والجميع الراء
ويقال ما أضل آراءهم وما أضل رأيهم وارتأه هو افتعل من رأى والتدبير واسترأيت الرجل في
الرأى أى استشرته ورأيته وهو يرأيه أى يشاوره وقال عمران بن حطان

فإن تكُن حين شاورك قلت لنا * بالنضح منك لنا فيما رأينا

أى نستشيرك قال أبو منصور وأما قول الله عز وجل رأون الناس وقوله رأون ويسعون الماعون
فليس من المشاورة ولكن معناه إذا أبصرهم الناس صلوا وإذا لم يروهم تركوا الصلاة ومن هذا
قول الله عز وجل بطراور تاء الناس وهو المرأى كأنه يرى الناس أنه يفعل ولا يفعل بالنية وأرأى
الرجل إذا أظهر عملا صالحا رياءا وسمعة وأما قول الفرزدق بهجوق وما ويرى امرأته منهم بغير الجليل
وبأت يراها حصانا وقد جرت * لتأبرأها بالذى أنا شاكه

قوله يراها يظن أنها كذا وقوله لتأبرأها معناه أنها أمكنته من رجلها وقال شمر العرب تقول
أرى الله بفلان أى أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك ولا يقال ذلك إلا في الشر قال
الاعشى

وعلمت أن الله عمدا خسرنا وأرى بها

يعنى قبيله ذكرها أى أرى الله بها عدوها ما سميت به وقال ابن الاعرابى أى أرى الله بها أعداءها
ما يبرهم وأنشد * أربنا الله بالنعمة المندى * وقال في موضع آخر أرى الله بفلان أى أرى به
ما يسميت به عدوه وأرى الشيء عما يسميه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وحكى اللحياني هو
مرآة أن يفعل كذا أى مخلقة وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقال هو أراهم لأن يفعل
ذلك أى أحلقهم وحكى ابن الاعرابى لو ترمأ أو ترمأ لم ترمأ معناه كاه عنده ولا سيما والريثة تهمز
ولا تهمز موضع النفس والريح من الانسان وغيره والجمع رئات ورثون على ما يطر في هذا النحو قال
فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وكادا لهم وريثنا

قال ابن سيده وإنما جازع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر
هذا الضرب في أوليته ولا في حد التسمية وتصغيرها روية ويقال روية قال الكمي

* ينازعن المجاهنة الريننا * ورأيته أصبت ريته ورؤى رأيا اشتكى رته غيره وأرأى
الرجل إذا اشتكى رته الجوهرى الرية السحرمهم موزة ويجمع على رين والهاء عوض من الياء
أخذوفة وفي حديث ثمان بن عاذولامة لأرقتى جنبى الرية التى فى الجوف معروفة يقول

است يجبان تنفتح رتي فتلا جنبي قال هكذا ذكرها الهروي والثوري السكب اذا طعمته
 في رته قال ابن بزرج ورته من الرية فهو موري ووتته فهو موتون وشو رته فهو مشوي
 اذا أصبت رته وشواته ووتته وقال ابن السكيت يقال من الرية رأيتته فهو مر في اذا أصبته
 في رته قال ابن بري يقال للرجل الذي لا يقبل الضيم حامض الرتين قال دريد

اذا عرس امرئ شمت أخاه * فليس بحامض الرتين محض

ابن شميل وقد وري البعير الداء أي وقع في رته وريا وراى الزندوقد عن كراع ورأيته أنا وقول ذي
 الرمة وجذب العري امرأس نجران ركبت * أو أخيم بالمرأيات الواجف

يعنى أو انخى الأمرس وهذا مثل وقيل في تفسيره رأس مرأى بوزن مرعى طويل الخطم فيه شبهة
 بالتصويب كهية الأبريق وقال نصير * رؤس مرأيات كأنها قراقير * قال وهذا لأعرف
 له فعلا ولا مادة وقال النضر الأراء انتكأب خطم البعير على حلقه يقال جل مرأى وجمال مرأة
 الاصمعي يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراه قال شمر لأعرف رام هذا المعنى الآن يكون
 أراد رامه فجعل بدل الهاء واو وأراى الرجل اذا حرك بعينه عند النظر تحريكا كثيرا وهو يرأى
 بعينه وسامر المدينة التي بناها المعتصم وفيها لغات سرمن رأى وسمر من رأى وسامر رأى
 وسامر عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري وسمر من راء وسمر من رأى وحكى عن أبي زكريا التبريزي
 أنه قال ثقل على الناس سرمن رأى فغيروه الى عكسه فقالوا سامرى قال ابن بري يريد أنهم
 حذفوا الهمزة من سامر ومن رأى فصار سامن رى ثم أدغمت النون في الراء فصار سامرى ومن قال
 سامرا فإنه أخر هزمة رأى فجعلها بعد الالف فصار سامن راء ثم أدغمت النون في الراء ورؤية اسم

أرض ويروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة نظردسيكم * بالسفح بين رؤية وطعالم

وقال في المحكم حنارا لغة في رأى والاسم الرى وريا مترتبة فسبح عنه من خناقه ورايا فلانا اتقاه
 عن أبي زيد ويقال راءه في راءه قال كثير

وكل خليل راءني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أوغد

وقال قيس بن الخطيم

قلبت سويدا راء من قرمتهم * ومن جرائد ودهمهم بالركاب

وقال آخر وما ذاك من أن لا تكوني حبيبة * وان رى بالاختلاف منك صدود
 وقال آخر تقرب تجبوضوه وشأعه * ومصحح حتى يستأه فلا يرى
 يستأه يستأه من رأيت التهذيب قال الليث يقال من الظن ربت فلانا أخاك ومن همز قال
 رؤيت فاذا قلت أرى وأخواتهم همز قال ومن قلب الهمز من رأى قال راء كقولك نأى ونأه
 وروى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم خطب فرؤى
 أنه لم يسمع النساء فأتاهن ووعظهن قال ابن الأثير رؤى فعل لم يستعمل فاعله من رأيت بمعنى ظننت
 وهو يتعدى إلى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلاً فاذا أتيت مفعولاً لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول
 واحد فقلت رؤى زيدا عاقلاً فقوله أنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الأول
 ضميره وفي حديث عثمان أراهمني الباطل شيطاناً أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطاناً
 قال ابن الأثير وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدماً على ضمير المتكلم
 والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلاً تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي
 والثاني أن واو الضمير حقه أن تنبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني فكان حقه أن يقول
 أراهموني وقال الفراء قرأ بعض القراء وترى الناس سكارى فنصب الراء من ترى قال وهو
 وجه جيد يريد مثل قولك رؤيت أنك قائم ورؤيتك قائماً فيجعل سكارى في موضع نصب لأن ترى
 تحتاج إلى شيتين تنصبهما كلتاهما ظن قال أبو منصور رؤيت مقلوب الأصل فيه أريت
 فأخرت الهمزة وقيل رؤيت وهو بمعنى الظن (ربا) ربا الشيء يربو ورباً زاد وغماً وأر بيته
 غمته وفي التنزيل العزيز ويرى الصدقات ومنه أخذ الربا الحرام قال الله تعالى وما آتيتم
 من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوه عند الله قال أبو إسحق يعني به دفع الإنسان الشيء إليه عوض
 ما هو أكثر منه وذلك في أكثر التفسير ليس يحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ قال والربا
 ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو يجرب به منفعة فحرام والذي ليس بحرام أن يهبه
 الإنسان يستدعي به ما هو أكثر أو يهدي الهدية ليهدي له ما هو أكثر منها قال الفراء قرئ هذا
 الحرف ليربوا بالياء ونصب الواو قرأها عاصم والاعمش وقرأها أهل الحجاز ليربوا بالتاء مرفوعة
 قال وكل صواب فنقرأ ليربوا الفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبها اسقوط النون ومن
 قرأها ليربوه فاعله ليربوه ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه فذلك ربوه وليس ذلك كما عند الله
 وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك ربوه بالتضعيف وأر بي الرجل في الربا يربي والريسة

من الربا مخففة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح أهل نجران أن ليس عليهم رية ولا دم قال أبو عبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء وقال الفراء انما حورية مخففة أراد بها الربا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماء التي كانوا يطلبون بها قال الفراء ومثل الرية من الرية من الاحتياج سمع من العرب يعني أنهم تكلموا بمبالغة رية وحبيسة ولم يقولوا ربة وحبوة وأصلهما الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف أو حبوة من جنابة أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون به وكل ربا كان عليهم الأروء أموالهم فانهم يردونها وقد تكرر ذكره في الحديث والاصل فيه الزيادة من ربا المال اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تباع وله أحكام كثيرة في الفقه والذي جاء في الحديث رية بالتشديد قال ابن الاثير ولم يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السر ولائها أسرى جوارى الرجل وفي حديث طهفة من أبي فعليه الربوة أي من قاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقر بالجزية فعليه الربوة أي من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة وأرني على الحسين ونحوها زاد وفي حديث الانصار يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لئن بين عليهم في التنبيل أي لئن بينا ولنضاعفن الجوهرى الربا في البيع وقدرتني الرجل وفي الحديث من أجبت فقدراتني وفي حديث الصدقة وتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل وربا السويق ونحوه ربوا صب عليه الماء فانتفخ وقوله عز وجل في صفة الارض اخترت وربت قيل معناه عظمت وانتفعت وقرى وربات فن قرأ وربت فهو ربا ربوا اذا زاد على أي الجهات زاد ومن قرأ وربات بالهمزة فعناه ارتفعت وساب فلان فلانا فأرني عليه في السباب اذا زاد عليه وقوله عز وجل فأخذهم أخذة راية أي أخذة تزيد على الأخذات قال الجوهرى أي زائدة كقولك أريت اذا أخذت أكثر مما أعطيت والربوة الربوة البهروا انتفاخ الجوف أنشد ابن الاعرابي

ودون جدقوا ابتها رربوة * كأنك بالربيق محنتان

أي لتت تقدر عليها الأبعد جدقوا على أطراف الأصابع وبعدر ربوا يأخذك والربوة النفس العالی وربا ربوا ربوا أخذة الربوة وطلبنا الصيد حتى تريننا أي بهرنا وفي حديث عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مالي أرا لِحشسياراية أراد بالراية التي أخذها الربوة وهو

قوله حتى تريننا أي بهرنا هكذا في الاصل الذي بأيدينا

البهر وهو التهج وتواتر النقص الذي يعرض للمسرع في تشبيهه وحركته وكذلك الحشياً ورباً
الفرس اذا اتت من عدو أو فزع قال بشر بن أبي خازم

كأن حفيف مخزها اذا ما * كتمن الربو كبر مستعار

والربا العينة وهو الزمأ أيضاً على البدل عن اللعياني وتنتبه ربوان وربيان وأصله من الواو وانما
تخي بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وربا المال زاد بالربا والمرى الذي يأتي الربا
والربو الربوة والربوة والربوة والربوة والربوة والربوة وكل ما ارتفع من الارض وربا
قال المتعب العبدي

علون ربوة وهبطن غيباً * فلم يرجعن قائمة حين

وانشد ابن الاعرابي

يفوت العشيق الجاهما * وإن هو وافي الرباة المديدا

المديدة صفة للعشيق وقد يجوز أن يكون صفة للرباة على أن يكون فعلاً في معنى مفعولة وقد يجوز
أن يكون على المعنى كأنه قال الربو المديد فيكون حينئذ فاعلاً ومفعولاً وأرثي الرجل اذا قام
على رايته قال ابن أحرى يصف بقرة يختلف الذئب الي ولدها

ترثي له فهو مسرور بطلعتها * طوراً وطوراً تناساه فتعكر

وفي الحديث الفردوس ربوة الجنة أي ارتفاعها ابن دريد فلان على فلان ربا بالفتح والمد أي طول
وفي التنزيل العزيز كمثل جنة ربوة والاختيار من اللغات ربوة لانها أكثر اللغات والفتح لغة تميم
وجمع الربوة ربي وربى وانشد * ولاح اذ زوى به الربي * وزوى به أي انصب به قال
ابن شميل الرواي ما أشرف من الرمل مثل الدكدا كة غير أنهم أشد منها اشرافاً وهي أهل من
الدكدا كة والدكدا كة أشداً كمناراً منها وأغلظ والراية فيها خوزة واشراف ثبت أجود البقل
الذي في الرمال وأكثره ينزلها الناس ويقال جبل صعيب الربة أي لطيف الحفرة قاله ابن شميل
قال أبو منصور وأصله ربوة وانشد ابن الاعرابي

هل لك يا خدلة في صعيب الربة * معترم هامته كالجبية

وربوت الياية علوتها وأرض مريسة طيبة وقد ربوت في حجره ربو وربو الاخيرة عن اللعياني
وربيت ربا وربياً كلاهما نشأت فيهم انشد اللعياني لمسكين الدارمي

ثلاثة أملا لربو في ججورنا * فهل قائل حقاً كمن هو كاذب

هكذا رواه ربوا على مثال عَزَوْا وأنشد في الكسر للسموأل بن عدياء

نُطِقَ مَا خَلَقْتُ يَوْمَ رَبِّتُ * أَمَرْتُ أَمْرَهَا فِيهَا رَبِّتُ

كُنَّ اللَّهُ تَحْتَ سِنِّ خَفِي * فَتَجَافَيْتُ تَحْتَهَا خَفِيَّتُ

ولسكن من رزقه ما قضى الله وإن حك أن نفسه المُسَمِّيَّتُ

ابن الاعرابي ربيت في حجره وربوت وربيت أربي ربوا وربوا وأنشد

فَقَنَّ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَانِي * بِمَكَّةَ مَنَزَلِي وَبِهَازِ رَبِّتُ

الاصمعي ربوت في بني فلان أربوت شأت فيهم وربيت فلانا أربيه وربيته وربته وربته وربته وربته

بمعنى واحد الجوهرى ربيته تربيه وتربته أى عدوته قال هذا الكل ما ينبنى كالولد والزرع ونحوه

وتقولون زنجبيل مرئى ومراب أيضا أى معمول بالرب والأربية بالضم والتشديد أصل الفخذ وأصله

أربوة فاستنقلوا التشديد على الواو وهما الأربيتان وقيل الأربية ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن

وقال اللغويان هى أصل الفخذ مما يلي البطن وهى فعلية وقيل الأربية قرينة من العانة قال

وللانسان أربيتان وهما العانة والرُفُوعُ تحتها وأربية الرجل أهل بيته ويؤممه لانه تكون الأربية

من غيرهم قال الشاعر

وَإِنِّي وَسَطُ نَعْلَيْ بَنِي عَمْرٍو * بِلَا أُرْبِيَّةَ نَبَتْتُ فُرُوعًا

ويقال جاء في أربية من قومه أى فى أهل بيته وبني عمه ونحوهم والربو بالجماعة هم عشرة آلاف

كأربية أبو سعيد الربوة بضم الراء عشرة آلاف من الرجال والجمع الربا قال العجاج

بَيْنَاهُمْ وَبَيْنَهُمْ الْمُنْقَضِيُّ * مَنَّا إِذْ هُنَّ أُرَاعِيلُ رَبِّي

وأنشد أكلنا الربى بأمة عمرو ومن يكن * غريباً بأرض يأكل الحشرات

والأرباء الجماعات من الناس واحدهم ربو غيرهم مؤن أبو حاتم الربية ضرب من الحشرات وجمعه

ربا قال الجوهرى الأربان بكسر الهمزة ضرب من السمك وقيل ضرب من السمك يبيض كأدود

يكون بالبصرة وقيل هو نبت عن السرايق والربية دويبة بين القارة وأمم حيين والربو موضع

قال ابن سيده قضينا عليه بالواو لوجودنا ربوت وعدمنا ربيت على مثال رميت (رنا) ربنا

الشيء يرتود ربوا شده وأرخاه ضد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحساء إنه يرتو

فؤاد الحزين ويستر وعن فؤاد السقيم قال الاصمعي يرتو فؤاد الحزين يشده ويقويه وقال لبيد

فِي الشَّدِيدِ يَصْفَدِرُ

نَحْمَةُ دَفْرَاءِ تَرْتِي بِالْعَرَاءِ * قُرْدُ مَا نِيَّاتُرْتِي كَمَا كَالْبَصَلِ

يعنى الدروع أنه ليس لها عرى في أواسطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى وتشد إلى فوق لتشتمر
عن لابسها فذلك الشد هو الرتو ابن الاعرابي الرتو يكون شداً ويكون إرخاءً وأنشد للحرث
بذكر جبالا وارتفاعه

مُكْفَهْرَاءِ عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِي * تَوْهٌ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدِهَا

أى لا ترخيه ولا تذهيه داهية ولا تغيره وقال أبو عبيد معناه لا ترنوه لا ترميه وأصل الرتو الخطو
أراد أن الداهية لا تخطاه ولا ترميه فتغيره عن حاله ولكنه باق على الدهر وفي الحديث إن الخزيرة
ترتو فواد المريض أى تشده وتوقيه ورتوته ضمته ورتي في ذرعه كفت في عضده والرتوة
الدرجة والمثلة عند السلطان والرتبة والرتوة الخطوة وقال ابن سيده في موضع آخر قال
الليثاني ولست منها على ثقة وقد روت أرتو رتو إذا خطوت وروى عن معاذ أنه قال تتقدم
العلماء يوم القيامة برتوة قال أبو عبيد الرتوة الخطوة ههنا أى بخطوة ويقال بدرجة وقال ابن
الانبارى برمية بهم وقيل بميل وقيل مدى البصر وفي حديث أبي جهل فيغيب في الارض ثم
يبدو رتوة وفي حديث فاطمة رضى الله عنها أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادنى
يا فاطمة فسدنت رتوة ثم قال ادنى يا فاطمة فسدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة وقيل الرتوة البسطة
والرتوة نحو من ميل والرتوة الدعوة والرتوة الزيادة في الشرف وغيره والرتوة العقدة الشديدة
والرتوة العقدة المسترخية قال ورتا برأسه يرتو رتو أو رتو أو ما وقيل هو مثل الأيماء وقيل هو
أن يقول نعم وتعال بالأيماء ورتا بالدوير تورتو أمدهم أمدا رتو أو رتوت رمت والرتوة رمية بينهم
والرتوة نحو من ميل وقيل مد البصر والرتوة سوتعة والرتوة شرف من الارض نحو الرتوة
ابن الاعرابي الراتي الزائد على غيره في العلم والراتي الرائي وهو العالم العامل المعلم فإن حرم
خصلة لم يقل له رباتي (رثا) الرتو الرتية من اللبن قال ابن سيده وليس على لفظه في حكم
التصريف لان الرتية مهموزة بدليل قولهم رتات اللبن خلطته فأما قولهم رجل مرتو
أى ضعيف العقل فن الرتية ورتوت الرجل لغته في رثاته ورتت المرأة بعلها ترثيه وترتوه
رثاية قال ابن سيده وحكى الليثاني رثيت عنه حديثاً أى حفظته والمعروف بثبت عنه خبراً
أى حماته وقال في موضع آخر وأرى الليثاني حكى رتوت عنه حديثاً حفظته وإنما المعروف
رتوت عنه خبراً وفي الصحاح رثيت عنه حديثاً أى رثيت عنه خبراً إذا ذكرته عنه ورثيت عنه حديثاً أى رثيت

رثاية اذ اذكرته عنه وحكى عن العقيلى رثونا ينساحدينا ورثناه وثنائنا مثله والرثية بالفتح
وجع فى الركبتيين والمفاصل وقال ابن سيدة وجع المفاصل واليدين والرجلين وقيل وجع
وظلاع فى القوائم وقيل هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر قال رؤبة فشدد

* فان رثيتى اليوم ذرثية * وقال أبو نخيلة يصف كبره

وقد علمتني ذرأة يادى يدي * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للتعلى اسانى ويدي

ويروى فى تشدد قال الرثية انحلال الركب والمفاصل وقد رثى رثيان ابن الاعرابى قال ابن

سيدة والقياس رثى وقال ثعلب والرثية والرثية الضعف التهذيب الرثية داء يعرض فى المفاصل

ولاهم من فيها وجمعها رثيات وانشد شمر لحواس بن نعيم احدثني الهجيم بن عمرو بن نعيم قال

السكرى ويعرف بابن أمه رثا وأمها رثى أم أبيه وبها يعرف

وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنساء والأخدع

ولا يزال رأسه يصدع * وكل شئ بعد ذلك يجمع

والرثية الحقة وفى أمره رثية أى فتور وقال أعرابى

لهم رثية تعلو صريمة أهلهم * وللأمر يوم أراحة فضاء

ابن سيدة ورجل مرثو من الرثية نادر أى أنه مامه زولا أصل له فى الهمز ورجل أرثى لا يبرم أمرا

ومرثو فى عقله ضعف وقياسه مرثى فأدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو فى قولهم أرض

مسنية وقوس مغرية ورثى فلان فلان رثية رثا ومرثية اذا بكاه بعد موته قال فان مدحه بعد

موته قيل رثاه برثية ترثية ورثت الميت رثا ورثاه ومرثية ورثيته مدحسته بعد الموت

وبكثته ورثوت الميت أيضا اذا بكثته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ورثت المرأة

بعلمها ترثيه ورثته رثا رثاية فيها الاخيرة عن اللحيانى ورثت كرثت قال رؤبة

بكاه نكلى فقدت حيمما * فهى رثى بابا وابنيما

ويروى وابناما ولم يحتشم من الالف مع الياء لانها حكاية والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز فى غيرها

الأتري أنهم قالوا من زيد فى حكاية رأيت زيدا ومن زيد فى حكاية مررت بزيدا وكل ذلك مدكور

فى مواضعه وامرأة رثاة ورثاية كثيرة الرثاء لبعليها أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة وقد

تقدم فى الهمز فى لم يهزأ نرجه على أصله ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة

همزت وكذلك القول فى سقاءة وسقاية وما أشبهها قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت

رَوَّجِي بَأْيَاتٍ وَهَمَزَتْ قَالَ الْفَرَاءُ رُبَّمَا خَرَجَتْ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمَزُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ مَوْزَقًا لَوْ
 رَأَتْ الْمَيْتَ وَبَيَّاتٌ بِالْحَجِّ وَحَلَّاتٌ السَّوْبِقُ تَحْلُتُهُ أَعْمَاهُ مِنَ الْخَلَاوَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى
 عَنِ التَّرْتِي وَهُوَ أَنْ يُدَبَّ الْمَيْتُ فَيَقَالُ وَأَقْلَانَاهُ وَرَبَّيْتُ لَهُ رَجْمَتُهُ وَيَقَالُ مَا يَرْتِي فَلَانُ لِي أَيْ مَا
 يَتَوَجَّعُ وَلَا يَبَالِي وَإِنِّي لَا رَتِي لَهُ مَرَّةً وَرَثِيًا وَرَتِي لَهُ أَيْ رَقَلَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أُخْتِ شَدَادٍ
 ابْنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ بَقْدَحَ لَبَنٍ وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرَّةً لِكَ مِنْ طُولِ
 النَّهَارِ وَشَدَّةِ الْحَرِّ أَيْ تَوَجَّعًا لَكَ وَأَشْفَاءً فَأَمَّنَ رَتِي لَهُ إِذَا رَقَّ وَتَوَجَّعَ وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَصَادِرِ نَحْوِ الْمَغْفِرَةِ
 وَالْمَعْدَرَةِ قَالَ وَقِيلَ الصَّوَابُ أَنْ يَقَالُ مَرَّةً لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَّيْتُ لِلْعَبِي رَثِيًا وَمَرَّةً وَالثَّانِي أَعْلَمُ
 (رجا) الرَّجَاءُ مِنَ الْأَمَلِ تَقْيِضُ الْيَأْسِ مَمْدُودٌ رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا وَرَجَاءً وَرَجَاؤُهُ وَمَرَجَاؤُهُ وَرَجَاءُ
 وَهَمَزُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاؤُهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْإِرْجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا
 وَأَنْشُدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

عَدَوْتُ رَجَاءً أَنْ يَجُودَ مَقَاعِسُ * وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلَنِي بِالْعُدْرِ

وَيُرْوَى بِالْعُدْرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرَّجَاءِ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ وَالْأَمَلِ وَرَجِيهِ وَرَجَاءُ وَارْتِجَاهُ
 وَرَجَاهُ بِمَعْنَى قَالَ بَشِيرٌ يُخَاطَبُ بِنْتَهُ

فَرَجِي الْخَيْرَ وَتَنْظُرِي أَيَّي * إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا

وَمَا لِي فِي فُلَانٍ رَجِيَّةٌ أَيْ مَا أَرْجُو وَيُقَالُ مَا أَنْتَ كَالرَّجَاؤِ الْخَيْرِ التَّهْذِيبِ مِنْ قَالَ فَعَلْتَ
 ذَلِكَ رَجَاءً كَذَا فَهُوَ وَخَطَأً إِنَّمَا يَقَالُ رَجَاءً كَذَا قَالَ وَالرَّجْوُ الْمُبَالَغَةُ يَقَالُ مَا أَرْجُو أَيْ مَا أَبَالِي قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ رَجِي بِمَعْنَى رَجَالٍ أَسْمَعُهُ لَغِيْبِ اللَّيْلِ وَكُنْ رَجِي إِذَا دُهِسَ وَأُرْجِتِ النَّاقَةُ دَنَا سَاجُهَا
 يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَقَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَالرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالرَّجَاءُ الْخَوْفُ وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزُ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَالَ نَعْلَبُ قَالَ الْفَرَاءُ الرَّجَاءُ فِي مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ
 الْجَدِّ تَقُولُ مَا رَجَوْتُكَ أَيْ مَا خَشَيْتُكَ وَلَا تَقُولُ رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خَشَيْتُكَ وَأَنْشُدَ لَابِي ذُوَيْبٍ

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا * وَخَالَفَهَا فِي يَتُّ نُبُوبِ عَوَاسِلِ

أَيْ لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يَبَالِ وَيُرْوَى وَخَالَفَهَا قَالَ خَالَفَهَا لَمْ يَهْمَزْهَا وَخَالَفَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا الْفَرَاءُ
 رَجَا فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ نَبِيٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا
 الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عِظَمَةَ قَالَ الرَّاجِزُ

لَا تَرْتِي حِينَ تُلَاقِي الذَّائِدَا * أَسْبَعَةُ لَاقَتْ مَعَا وَوَأَحَدًا

قال الفراء وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ معناه يخافون
قال ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الأرمعه بخد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء
والخوف وكان الرجاء كذلك كقوله عز وجل لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ هَذِهِ لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ
وكذلك قوله تعالى لا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا وَأَنْشَدِيَتْ أَبِي ذُوَيْبٍ

* إِذَ السَّعْتَةَ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ أَسْعَمَهَا * قال ولا يجوز رجوتك وأنت تريد خفتك ولا خفتك وأنت
تريد رجوتك وقوله تعالى وقال الذين لا يَرْجُونَ لقاءنا أي لا يَخْشَوْنَ لقاءنا قال ابن بري كذا ذكره
أبو عبيدة والرجاء مقصور ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البر من أعلاه إلى أسفلها
وحاقيها وكل شيء وكل ناحية رجاء وتنبه رجوان كعصا وعصوان ورعى به الرجوان استهين
به فكأنه رعى به هنالك أرادوا أنه طرح في المهالك قال

فلا يرعى بي الرجوان أتى * أقل القوم من يرعى مكاني

وقال المرادي لقد عزت مني بجزان أذرت * مقامي في الكبلي أم أبان

كان لم ترى قبلي أسير مكبلا * ولا رجلا يرعى به الرجوان

أي لا يستطيع أن يستسك والجمع أرباء ومنه قوله تعالى والمالك على أربائها أي نواحيها
قال ذوالرمة

بين الرجا والرجامن جنب واصبة * بهماء غابطها بالخوف معكوم

والأرباء هم زولاتهم وفي حديث حذيفة لما أتى بكفنه فقال إن يصب أخوكم خيرا فعسى والأ

فليترام في رجواها إلى يوم القيامة أي جانبها الحفرة والغدير راجع إلى غير مذكور يريده الحفرة

والرجاء مقصور ناحية الموضع وقوله فليترام في لفظ أمر والمراد به الخبر أي والأترام في رجواها

كقوله تعالى فليمدده الرحمن مدا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الناس يردون منه

أرباء وأدرح أي نواحيه وصنعه بسعة العطن والاحتمال والآنة وأرباء جعل لها رجاء

وأرجى الأمر آخر لغته في أرباء ابن السكيت أربأت الأمر وأرجيته إذا أخرته بهمز ولا

بهمز وقد قرئوا وآخرون مرجون لأمر الله وقرئ مرجون وقرئ أرجه وأخاه وأرجته وأخاه

قال ابن سيده وفي قراءة أهل المدينة قالوا أرجه وأخاه وإذا وصفت به قلت رجلا مرج و قوم

مرجيسة وإذا نسبت إليه قلت رجلا مرجي بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز وفي حديث

نوبة كعب بن مالك وأرسل الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره قال ابن الأثير الأرباء

قوله وفي حديث ابن عباس
الحق في النهاية وفي حديث
ابن عباس ووصف معاوية
فقال كان الخ

التأخير وهذا مهموز وقد ورد في الحديث ذكر المرجمته قال وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون
أنه لا يضرم مع الايمان معصية كما أنه لا يتفجع مع الكفر طاعة سمو امرجمته لاعتقادهم أن الله
أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجمته هم مزولايم مزوكلاهما معنى التأخير وتقول
من الهمز رجل مرجح وهم المرجمته وفي النسب مرجح مثل مرجع ومرجعة ومرجحي
واذا لم تم مزقات رجل مرجح ومرجحة ومرجحي مثل معط ومعطية ومعطى وفي حديث ابن
عباس رضى الله عنهما لا ترى أئمة يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجح أي مؤجلاً مؤخرًا
ويهمز ولايم مز قال ابن الأثير في كتاب الخطابي على اختلاف نسخته مرجح بالتشديد للمبالغة
ومعنى الحديث أن يشتري من انسان طهأ ما يدينار إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه
بدينارين مثلا فلا يجوز لأنه في التقدير يبيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره
الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولأنه يبيع غائب بناجز ولا يصح والأرجية ما أرجح من شيء
وأرجح الصيد لم يصب منه شيئا كأرجأه قال ابن سيده وهذا كاه وأوى لوجود رح ولفوظاه
مبهما عليه وعدم رجى على هذه الصفة وقوله تعالى ترجى من تشاء منهمن من ذلك
وقطيفة حمرأ أرجوان والأرجوان الحجرة وقيل هو التمشيح وهو الذى تسميه العامة النساء
والأرجوان الثياب الحمر عن ابن الاعرابي والأرجوان الأجر وقال الزجاج الأرجوان صبغ
أحمر شديد الحجرة والبهرمان دونه وأنشد ابن برى

عشية غادرت خيلي حميدا * كأن عليه حلة أرجوان

وحكى السيرافي أجمر أرجوان على المبالغة التى ذهب اليها السيرافي وأما أن يريد الأرجوان الذى هو الأجر
الصنف فإما أن يكون على المبالغة التى ذهب اليها السيرافي وأما أن يريد الأرجوان الذى هو الأجر
مطلقا وفي حديث عثمان أنه عطى وجهه بقطيفة حمرأ أرجوان وهو محرم قال أبو عبيد
الأرجوان الشديد الحجرة لا يقال لغير الحجرة أرجوان وقال غيره أرجوان معرب أصله أزعوان
بالفارسية فأعرب قال وهو شجر له نور أجمر أحسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو أرجوان
قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منأ ومنهم * خضبن بأرجوان أو طينا

ويقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثرى كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى
الأرجوان وقيل إن الكلمة عربية والالف والنون زائدتان وقيل هو الصبغ الأحمر الذى

يقال له انشأ شج والذكر والاتي فيه سواء أبو عبيد البهرمان دون الأرجوان في الحيرة
 والمقدم المشرب حيرة ورجاء ومرجى اسمان (رحا) الرحا معروفة وتبينت ارجوان
 والياء على ورحوت الرحا علمتها ورحيت أكثر وقال في المعتل بالياء الرحي الحجر العظيم قال
 ابن بري الرحا عند الفراء يكتبها بالياء وبالالف لانه يتقال رحوت بالرحا ورحيت بها ابن
 سيده الرحي الحجر العظيم أي الرحي معروفة التي يطعن فيها والجمع أرح وأرحاء ورحي
 ورحي وأرحية الأخيرة نادرة قال * ودارت الحرب كدور الأرحية * قال وكرهاها بعضهم
 وحكى الأزهرى عن أبي حاتم قال جمع الرحي أرحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ قال وربما قالوا في
 الجمع الكثير رحي وكذلك جمع القفا أرفاء ومن قال أرفية فقد أخطأ قال وسمعت في أدنى العدد
 ثلاث أرح قال والرحي مؤنثة وكذلك القفا وألف الرحي منقلبة من الياء تقول همارحيان قال
 مهلهل بن ربيعة التغلبي

كأنا غدوة وبني أينا * بجنب عنيرة رحيامدير

وكل من مد قال رحاء ورحا آن وأرحية مثل عطاء وعطاء آن وأعطية جعلها منقلبة من الواو قال
 الجوهرى ولا أدري ما حجته ولا ما حجته قال ابن بري هنا حجته رحت الحية ترحوذا استدارت
 قال وأما صحته رحاء بالمد فقولهم أرحية ورحيت الرحي علمتها وأدركتها الجوهرى رحوث الرحا
 ورحيتها إذا أدركتها وفي الحديث تدور رحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة فإن يقم لهم
 دينهم يقم لهم سبعين سنة وإن يهلكوا فاسبيل من هلك من الأمم وفي رواية تدور في ثلاث
 وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم قال ابن
 الأثير يقال دارت رحي الحرب إذا قامت على ساقها وأصل الرحي التي يطعن بها والمعنى أن
 الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعث من أحداثات الظلمة إلى تقضى هذه المدة
 التي هي بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين
 باختلاف الروايات فاذا انقضت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك
 المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصر واعثمان رضى
 الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا
 وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه أن يكون
 أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس فانه كان بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت

دُعَاةُ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ بِبَحْرٍ اسْمَانِ نَحْوِ مَنْ سَبْعِينَ سَنَةً قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَهَذَا التَّأْوِيلُ بِكَاتِبِهِ فَان المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول ریحی الاسلام عَوْضٌ تَدُو ریحی تَزُولُ عَنْ بُتُوتِهَا وَاسْتَقْرَارُهَا وَتَرَحَّتْ الحَيَّةُ اسْتَدَارَتْ وَتَلَوَّتْ فَهِيَ مُتَرَحِّبَةٌ وَهَذَا قِيلَ لَهَا حُدَى بِنَاتٍ طَبَقَ قَالَ رُوْبَةُ

يَا حَى لَأَفْرُقُ أَنْ تَفْعَى * أَوْ أَنْ تُرْحَى كَرِحَى المَرِحَى

والمُرْحَى الذي يُسَوَّى الرِيحَى قَالَ وَخَفِجُ الحَيَّةِ بِنَفْسِهِ مِنْ حَرَسٍ بَعْضُهُ يَبْعَثُ إِذَا مَشَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا الجَوْهَرِيُّ رَحَّتِ الحَيَّةُ تَرَحُّو وَتَرَحَّتْ إِذَا اسْتَدَارَتْ وَالأَرْحَاءُ عَامَةٌ الأَضْرَاسُ وَاحِدُهَا رِيحٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ قَوْمٌ لِلنَّاسِ انْتِصَاعُ رِيحَى فِي كُلِّ شَيْءٍ سَفَسَتْ مِنْ أَعْلَى وَسَفَسَتْ مِنْ أَسْفَلٍ وَهِيَ الطَّوَّاحِنُ نَمَّ النَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا وَهِيَ أَقْصَى الأَضْرَاسِ وَقِيلَ الأَرْحَاءُ بَعْدَ الضَّوَّاحِكِ وَهِيَ عَمَانٌ أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى القَمَرِ وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ نَبِيُّ الضَّوَّاحِكِ قَالَ

إِذَا صَمَمَتْ فِي مُعْظَمِ البَيْضِ أَدْرَكْتُ * مَرَّ كِرَّ أَرْحَاءِ الأَضْرَاسِ الأَوَاخِرِ

وَأَرْحَاءُ البَعِيرِ وَالفِيلِ فَاسْتَهْمَا وَالرَّحَا الصَّدْرُ قَالَ

أَجْدَمُ إِذَا خَلَّهُ وَآدَمُ مَصْلُوقٌ * كَبْدَاءُ إِذَا حَقَّتْ الرَّحَا وَتَمِيدُ

وَرَحَا النَّاقَةِ كِرَّ كِرَّتْهَا قَالَ الشَّمَاخُ

فَنِعْمَ المُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ * رِيحَى حَبِيزٌ وَمِهَا كَرَحَا الطَّحِينِ

وَالرِّيحَى كِرَّ كِرَّةُ البَعِيرِ الأَزْهَرِيُّ فَاسْتَهْمَا الجَلَّ أَرْحَاءُ وَنَفَسَاتُ رُكْبَتَيْهِ وَكِرَّ كِرَّتْهُ أَرْحَاءُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

الْبَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِأَمِّهِ * بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودٌ * وَتَالِيَاتُ وَرِيحَى تَمِيدُ

قَالَ وَرِيحَى الأَبْلِ مِثْلُ رِيحَى القَوْمِ وَهِيَ الجَمَاعَةُ يَقُولُ اسْتَأْخَرَتْ جَوَاحِرُهَا وَاسْتَقَدَّمَتْ قَوَائِدُهَا وَوَسَطَتْ رَحَاهَا بَيْنَ القَوَائِدِ وَالجَوَاحِرِ وَالرِّيحَى قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ وَالجَمْعُ أَرْحَاءٌ وَقِيلَ الأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الأَرْضِ غَلَاظٌ دُونَ الجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ الرِّيحَى مِنَ الأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ قَالَ ابْنُ شَيْمِيسَ الرِّحَا القَارَةُ الخَضَمَةُ الغَلِيظَةُ وَأَمَّا رَحَاهَا اسْتَدَارَتْهَا وَغَلَّظَتْهَا وَأَشْرَفَتْهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا وَأَنهَأُ كَتَمَتْ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ وَلَا تَتَقَادُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَا تَنْتَبِ بِقَلًا وَلَا شَجَرًا وَقَالَ السَّكَيْتُ

إِذَا مَا القَفْ ذُو الرِّحِيِّنِ أَيْدَى * مَحَاسِنُهُ وَأَفْرَحَتْ الوُكُورُ

قوله وترحت الحية الخ هذه
عبارة التهذيب بزيادة
قوله ولهذا الخ من المحكم
وعبارة المحكم ورحت الحية
استدارت كالرسي ولهنا
قيل لها حدى بنات طبق
قال روبة الخ وعليه ينطبق
الشاهد اه صححه

قال والراحا الحجارة والصخرة العظيمة ورعى الحرب حومها قال
ثم بالثمرات دارت رحانا * ورعى الحرب بالكلمة تدور

وأشدا بن برى لشاعر

فدارت رحانا بفرسانهم * فعادوا كأن لم يكونوا رميما

ورعى الموت معظمه وهي المرعى قال

على الجرد شبا نأوشيبا عليهم * اذا كانت المرعى الحديد الجرب

ومرعى الجبل موضع بالبصرة دارت عليه رعى الجرب التمديد رعى الحرب حومها ورعى
الموت ومرعى الحرب وفي حديث سليمان بن صرد أبيت عليا حين فرغ من مرعى الجبل قال أبو
عبيد يعنى الموضع الذى دارت عليه رعى الحرب وأشدا

قد رنا كما دارت على قطبها الرعى * ودارت على هام الرجال الصفايح

ورعى القوم سيدهم الذى يصعدرون عن رأيه وينتهون الى أمره كما يقال لعمر بن الخطاب رحا
دائرة العرب قال ويقال رحا اذا عظمت وحرها اذا أضاقه والرعى جماعة العيال والرعى يبت
تسميه الفرس اسباح ورحا السحاب مستدارها وفي حديث صفة السحاب كيف ترون
رحاها أى استدارتها وما استدار منها والارعى القبائل التى تستقبل بنفسها وتستغنى عن غيرها
والرعى من قول الراعى

عجبت من السارين والريح قوة * الى ضوء نار بين فردة والرعى

قال اسم موضع والراح من الابل الطعانة وهى الابل الكثيرة ترددحم والراح فرس القربى قاسط
وزعم قوم أن فى شعره دليل رحيات وفسروه بأنه موضع قال ابن سيده وهذاتصنيف اغناهو
رحيات بالزاي والخاء والله أعلم (رنا) قال ابن سيده الرخو والرخو والرخو الهش من كل شئ
غيره وهو الشئ الذى فيه رخاوة قال أبو منصور كلام العرب الجيد الرخو بكسر الراء قاله الاصمعي
والفراء فالالارخو بفتح الراء وولدوا لثى بالهاء رخورخاء ورخاوة ورخوة الاخيرة نادرة ورعى
واسترعى الجوهرى رعى الشئ رعى ورخو أيضا اذا صار رخو ابن سيده وأرعى الرباط وراخاه
جعل رخو وفيه رخوة ورخوة أى استرخا وفرس رخوة أى سهل مسترسلة قال أبو ذؤيب
تعدو به حوصا تقطع حريمها * حلق الرحالة فهى رخو عزع

أراد فهى شئ رخو فلهذا لم يقبل رخوة وأرخت الشئ وغيره اذا أرسلته وهذه أرخية لما

أَرخَيْتَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَالْأَرخِيُّ جَمْعُ أَرخِيَّةٍ لِمَا اسْتَرخَى مِنْ شَعْرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ
 الْهَذَلِيُّ إِذَا طَرَدْتَ بَيْنَ الْوَسَاحِينِ حَرَكْتَ * أَرخِي مُصْطَلَكٌ مِنَ الْحَبْلِ حَافِلٌ
 وَقَدْ اسْتَرخَى الشَّيْءُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ أَرخَ يَدِيكَ وَاسْتَرخَ أَنْ الزَّيَادُ مِنْ مَرَحٍ يُضْرَبُ لِمَنْ
 طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ بِكَفَيْدِكَ عِنْدَهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْمُرَاحَاةُ أَنْ يَرُخِيَ رِبَاطًا وَرِبَاقًا قَالَ أَبُو
 مَنْصُورٍ وَيُقَالُ رَاخَ لَهُ مِنْ خِنَاقِهِ أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ وَأَرخَ لَهُ قَيْدَهُ أَيْ وَسَّعَهُ وَلَا تُضَيِّقُهُ وَيُقَالُ أَرخَ لَهُ
 الْحَبْلَ أَيْ وَسَّعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ وَقَوْلُهُمْ فِي الْأَمْنِ الْمُطْمَئِنُّ أَرخِي
 عَمَامَتَهُ لِأَنَّهُ لَا تُرَخِّي الْعَمَاءُ فِي الشَّدَةِ وَأَرخِي الْفَرَسَ وَأَرخِي لَهُ طَوْلَ لَهُ مِنَ الْحَبْلِ وَالْتَرَاخِي
 التَّقَاعُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْحُرُوفُ الرَّخْوَةُ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ حُرُوفًا وَهِيَ النُّونُ وَالْحَاءُ وَالنَّوْءُ وَالذَّالُ وَالزَّيَّ
 وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ وَالشِّينُ وَالْهَاءُ وَالْحُرُوفُ الرَّخْوَةُ هِيَ الَّتِي يَجْرِي
 فِيهَا الصَّوْتُ الْأَتْرَى أَنْتَ تَقُولُ الْمُسُّ وَالرُّسُّ وَالسُّحُّ وَتُحْوِذُكَ فَتَجِدُ الصَّوْتُ جَارِيًا مَعَ السِّينِ
 وَالسِّينِ وَالْحَاءِ وَالرَّخَاءُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَقَدْ رَخَّوْهُ وَرَخَّوْهُ وَرَخَّوْهُ وَرَخَّوْهُ وَرَخَّوْهُ أَيْ نَاعِمٌ
 وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ وَرَخَّوْهُ وَرَخَّوْهُ وَرَخَّوْهُ الْبَالُ إِذَا كَانَ فِي نَهْمَةٍ وَاسْعَ الْحَالُ بَيْنَ الرَّخَاءِ مَدْمُودٌ وَيُقَالُ
 أَنَّهُ فِي عَيْشٍ رَخِي وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ لَيْسَ دَهْبٌ مَتَى فِي بَالٍ رَخِي إِذَا لَمْ يَهْتَمَّ بِهِ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ
 إِذْ كَرَأَهُ فِي الرَّخَاءِ يَذْكَرُكَ فِي الشَّدَةِ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ فَلْيَكْتُمِ الدَّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ الرَّخَاءُ سَعَةُ
 الْعَيْشِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَخِّي عَلَيْهِ أَيْ مَوْسَعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ وَقَوْلُهُ
 فِي الْحَدِيثِ اسْتَرخِي عَنِّي أَيْ انْبَسَطَا وَانْسَعَمَا وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَأَسْمَاءُ فِي الْحَجِّ قَالَ لَهَا
 اسْتَرخِي عَنِّي وَقَدْ تَكَرَّرَ كَرَأَهُ فِي الْحَدِيثِ وَرَخَّوْهُ لَيْتَهُ الْبَيْتُ الرَّخَاءُ مِنَ الرِّيحِ اللَّيْنَةُ
 السَّرِيعَةُ لَا تُرْعَزُ عُسْيًا الْجَوْهَرِيُّ وَالرَّخَاءُ بِالضَّمِّ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ يَجْرِي بِأَمْرِهِ
 رَخَاءً حَيْثُ أَصَابَ أَيْ حَيْثُ قَصَدَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَيْ جَعَلْنَا هَارِخَاءً وَاسْتَرخِي بِهِ الْأَمْرُ وَقَعَفِي
 رَخَاءً بَعْدَ شِدَّةٍ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ

قَابِلٌ وَاسْتَرخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا * أَسَاقَ وَلَوْلَا سَعِيْنَا لَمْ يُؤْبَلِ

يُرِيدُ حَسَنَتَ حَالِهِ وَيُقَالُ اسْتَرخَى بِهِ الْأَمْرُ وَاسْتَرخَتْ بِهِ حَالُهُ إِذَا وَقَعَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ
 وَاسْتَرخَى بِهِ الْخَطْبُ أَيْ أَرخَاهُ خَطْبُهُ وَنَعَمَهُ وَجَعَلَهُ فِي رَخَاءٍ وَسَعَةٍ وَأَرخَتْ النَّاظِقَةُ أَرخَاءً اسْتَرخَى
 صَلَاحًا فِي مَرَحٍ وَيُقَالُ أَصْلَتْ وَأَصْلَاؤُهَا نَهْمٌ كَالصَّلَاةِ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ
 يَقَعُ الْوَالِدُ فِي صَلَواتِهَا وَرَاخَتْ الْمَرْأَةُ حَانَ وَلَدُهَا وَرَاخَتْ عَنِ تَقَاعَسٍ وَرَاخَاهُ بِأَعْدَاهُ وَرَاخَتْ عَنِ

حاجته فتر وتراخي السماء أبطأ المطر وتراخي فلان عنى أى أبطأ عنى وغيره يقول تراخي بعد عني والارخاء شدة العدو وقيل هو فوق التقريب والارخاء الأعلى أشد الحضر والارخاء الأدنى دون الأعلى وقال امرؤ القيس * وارخاء سرخان وتقرىب تنقل * وفرس مرخاء وناقته مرخاء في سيرهما وأرخيت الفرس وتراخي الفرس وقيل الارخاء عدو ودون التقريب قال أبو منصور لا يقال أرخيت الفرس وإنما يقال أرخى الفرس في عدوه إذا حضر ولا يقال تراخي الفرس إلا عند قتموره في حضره وقال أبو منصور وارخاء الفرس ما خوذ من الرياح الرخاء وهي السريعة في لبن ويجوز أن يكون من قولهم أرخى به عنأى أبعد عنه وأرخت الدابة سار بها الارخاء قال حميد بن ثور

الى ابن الخليفة فاعمدله * وارخ المطية حتى تكبل

وقال أبو عبيد الارخاء أن تخلى الفرس وشهوته في العدو وغيره تعب له يقال فرس مرخاء من خيل مراح وأنان مرخاء كثيرة الارخاء (ردى) الردى الهلاك ردى بالكسر ردى ردى هلك فهو ردى والردى الهالك وأرداه الله وأرديته أى أهلكته ورجل ردى الهالك وامرأة رديته على فعله وفي التنزيل العزيز ان كذت لتردين قال الزجاج معناه لم تكن وفيه واتبع هواه فتردى وفي حديث ابن الاكوع فاردوا فرسين فأخذتهم ما هو من الردى الهلاك أى اتبعوهما حتى أسقطوهما وخلقوهما والرواية المشهورة فاردوا بالذال المعجمة أى ركوهما الضعفة وهما وهما وردى في الهوة ردى وتردى هوور وأرداه الله ورداه فتردى قلبه فانقلب وفي التنزيل العزيز وما يغنى عنه ماله إذا تردى قيل إذا مات وقيل إذا تردى في النار من قوله تعالى والمتردية والنطيحة وهي التي تقع من جبل أو تطيح في بئر أو تسقط من موضع مشرف فتوت وقال الليث التردى هو التهور في مهواة وقال أبو بكر ردى فلان في القلب ردى وتردى من الجبل تردياً ويقال ردى في البئر وتردى إذا سقط في بئر أو نهر من جبل لغتان وفي الحديث أنه قال في بعير تردى في بئر كنه من حيث قدرت ردى أى سقط كأنه تفعل من الردى الهلاك أى أذبحه في أى موضع أمكن من بدنه إذا لم تمكن من نحره وفي حديث ابن مسعود من نصر قومهم على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بدنه أراد أنه وقع في الأثم وهلك كالبعير إذا تردى في البئر وأريد أن ينزع بدنه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الآخر أن الرجل ليسكلم بالكلمة من سخط الله فإني لآتيه بعد ما بين السماء

والارض اى توقعه في مهلكة والرداء الذى يلبس وتنسبه رداً وان شئت رداوان لان كل اسم
 مسدود فلا تخلو همزته اماناً ان تكون اصلية فتتركها في التنسية على ما هي عليه ولا تقلبها فتقول
 جراً ان وخطان قال ابن بري صوابه ان يقول قرا ان ووضا ان مما آخره همزة أصلية وقبلها ألف
 زائدة قال الجوهري واما ان تكون للتأنيث فتقلبها في التنسية واو الاغربة تقول صفراوان
 وسوداوان واما ان تكون مقلبة من واو او ياء مثل كسا ورداء او ملحقة مثل علباء وجرىاء ملحقة
 بسرداج وشملال فانث فيها بالخيار ان شئت قلبتها واو امثل التأنيث فقلت كساوان وعلباوان
 ورداوان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اوجود فقلت كسا ان وعلبا ان وردا ان
 والجمع أكسية والرداء من الملاحف وقول طرفة

ووجه كأن الشمس حلت رداً بها * عليه نقي اللون لم يتحدد

فانه جعل للشمس رداً وهو جوهر لانه ابلغ من النور الذى هو العرض والجمع أردية وهو الرداء
 كقولهم الازارو الازارة وقد تردى به وارتردى بمعنى اى لبس الرداء وانه لحسن الردية اى الارتداء
 والردية كالركبة من الركوب والجلوس من الجلوس تقول هو حسن الردية ورديته ان اردية
 والرداء العطاء الكبير ورجل عمر الرداء واسع المعروف وان كان رداؤه صغيراً قال كثير

عمر الرداء اذا تبسم ضاحكاً * غلقت اخحكته رقاب المال

وعيش عمر الرداء واسع حصيب والرداء السيف قال ابن سيده اراه على التشبيه بالرداء من
 الملابس قال متمم

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فنى غير مبطان العشيات اروعاً

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ليعرف قاتله
 وأنشد ابن بري للفرزدق

فدى لسيف من تمم وقي بها * رداى وجلت عن وجوه الأهاتم

وأنشد آخر

ينازعنى رداى عبد عمرو * رويدا يا أناسعد بن بكر

وقد تردى به وارتردى أنشد نعلب

اذا كشف اليوم العمام عن استه * فلا يرتدى مثلى ولا يتعمم

كفى بالارتداء عن تقلد السيف والتعمم عن حمل البيضة أو المغفر وقال نعلب معناهما أنس

ثياب الحَرْبِ ولا تُجَمَّلُ والرداءُ القوسُ عن الفارسي وفي الحديث نِعَمَ الرِّدَاءِ القوسُ لانها
تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ مِنَ العاتقِ والرِّدَاءُ العَقْلُ والرِّدَاءُ الجَهْلُ عن ابن الاعرابي وأنشد
رَفَعْتُ رِدَاءَ الجَهْلِ عَنِّي ولم يكن * يَقْصُرُ عَنِّي قَبْلَ ذَاكَ رِدَاءُ
وقال مرة الرِّدَاءُ كُلُّ مَا زَيْتُكَ حَتَّى دَارَكَ وَابْنُكَ فَعَلِي هَذَا يَكُونُ الرِّدَاءُ مَا زَانَ وَمَا شَانَ ابْنَ الاعرابي
يقال أبوك رِدَاؤُكَ ودارك رِدَاؤُكَ وَبَنِيكَ رِدَاؤُكَ وَكُلُّ مَا زَيْتُكَ فَهُوَ رِدَاؤُكَ وَرِدَاءُ السَّبَابِ حُسْنُهُ
وَعَضَارُهُ وَنَعْمَتُهُ وَقَالَ رُوْبَةُ

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيْمَا * مِنَ البَيْتِ بِسَمَوْهَبِ الوَسِيْمَا * رِدَاءَهُ وَالنَّشْرَ وَالتَّعِيْمَا
بَسَمَوْهَبِ الدَّهْرِ الوَسِيْمِ أَيْ الوَجْهَ الوَسِيْمَ رِدَاءَهُ وَهُوَ نَعْمَتُهُ وَاسْتَجَدَّ سِيْمَا أَيْ أَتْرَأَمِنَ البَيْتِ وَكَذَلِكَ
قَوْلُ طَرْفَةَ وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَمَلَتْ رِدَاءَهَا * عَلَيْهِ أَيْ أَلْقَتْ حَسَنَهَا وَنَوَّرَهَا عَلَى هَذَا
الوَجْهِ مِنَ التَّحْلِيَةِ قَصَارُ نُورِهَا زِينَةٌ لَهُ كَالْحَلِيِّ وَالمَرَادِي الأَرْدِيَّةُ وَاحِدُهَا مَرْدَاءَةٌ قَالَ
لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الحَرِيرِ * وَلَا يَرِي بِسِدَّةِ الأَمِيرِ * الأَلْبَابِ الشَّاةِ وَالبَعِيرِ
وقال نعلب لا واصلها والرِّدَاءُ الدِّينُ قَالَ نَعْلَبُ وَقَوْلُ حَكِيمِ العَرَبِ مِنْ سَرَةِ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ
فَلْيُبَاكِرِ العَدَاءَ وَالعَشَاءَ وَالجَحْفَ الرِّدَاءَ وَالجَحْدَ الحِذَاءَ وَلْيُقَبِّلْ غَشِيَانَ النِّسَاءِ الرِّدَاءُ
هَذَا الدِّينُ قَالَ نَعْلَبُ أَرَادَ لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي العَاقِبَةِ لَزَادَ هَذَا وَلَا يَكُونُ التَّهْذِيبُ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ
وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ وَالبَقَاءَ فَلْيُبَاكِرِ العَدَاءَ وَالجَحْفَ الرِّدَاءَ وَلْيُقَبِّلْ غَشِيَانَ النِّسَاءِ
قَالُوا لَهُ وَمَا جَحْفُ الرِّدَاءِ فِي البَقَاءِ فَقَالَ قَدَّ لَهُ الدِّينُ قَالَ أَبُو منصورٍ وَهِيَ الدِّينُ رِدَاءُ لَأَنَّ الرِّدَاءَ
يَقَعُ عَلَى المُنْكَبِينَ وَالكُفَّيْنِ وَجَمْعُ العُنُقِ وَالدِّينُ أَمَانَةٌ وَالعَرَبُ يَقُولُ فِي ضَمَنِ الدِّينِ هَذَا لَأَنَّ
عُنُقِي وَلَا يَزِمُ رِقَبَتِي فَقِيلَ لِلدِّينِ رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقِي الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كَالرِّدَاءِ الَّذِي يَلْزِمُ المُنْكَبِينَ إِذَا تَرَدَّى بِهِ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ رِدَاءٌ لِأَنَّ مَقْلَدَهُ بِجَمَاءٍ لَا يَمْتَرِدُ بِهِ وَقَالَتْ خَنَسَاءُ

وَدَاهِيَةٌ بَجَرِهَا جَارِمٌ * جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِزَارًا

أَيْ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ كَالخِزَارِ الَّذِي يَجْعَلُ الرِّاسَ وَقَعَّتِ الأَبْطَالُ فِيهَا بِسَيْفِكَ
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ تَرَدَّى بِالسَّمَاخِ أَيْ صَيَّرَ وَالسَّمُوفُ بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَّةِ وَيُقَالُ لِلوِشَاحِ رِدَاءٌ وَقَدْ
تَرَدَّتِ الجَارِيَةُ إِذَا وَتَّجَّتْ وَقَالَ الاعشى

وَتَبَرَّدَ رِدَاءُ العَرُوبِ * بِسِ بَالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ العِمِيرَا

يعني به وِشَاحُهَا المُخْلَقُ بِالمُخْلَقِ وَامْرَأَةٌ هَيْمَاءُ المُرْدِي أَيْ ضَامِرَةٌ مَوْضِعُ الوِشَاحِ وَالرِّدَاءُ السَّبَابُ

وقال الشاعر * وهذارداني عندئذ يستعيره * الاصمعي اذا عدا الفرس فرجم الارض رجما
 قيل ردى بالفتح يردى وديا وديانا وفي الصحاح ردى يردى وديا وديانا اذ رجم الارض رجما بين
 العدو والمشي الشديد وفي حديث عائكة * بجأوا وتردى حاقسه المقاب * أى تعدو قال الاصمعي
 قلت لمن تصح بن بهان ما الرديان قال عذو والحارين اربه ومتمعه وردت الخيل رديا وديانا رجت
 الارض بجوافرها في سبورها وعذوها وأزداها هو وقيل الرديان التقريب وقيل الرديان عذو
 الفرس وردى الغراب يردى بجمل والحواري يردى رديا اذ ارفعن رجلا ومشيئ على رجل اخرى
 يلعبن وردى الغلام اذ ارفع احدى رجله وقفز بالانخرى وريدت فلانا بججر اريد به رديا اذا
 رميته قال ابن حازم

وكان المنون ردي بنا أع * صم صم يجاب عنه العما

ورديته بالحجارة اريد به رديا رميته وفي حديث ابن الكوع فرديتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال
 ردى يردى رديا اذ ارعى والمردى والمرداة الحجر وأكث ما يقال في الحجر الثقيل وفي حديث أحد
 قال أبو سفيان من رداه أى من رماه وريدته صدمته وريدت الحجر بخره أو بمغول اذا ضربته بها
 لتكسره وريدت الشئ بالحجر كسره والمرداة الصخرة تردى بها والحجر ترمى به وجمعها المرادى
 ومنه قولهم فى المنى عند بخر كل صب مردانه يضرب مثلا للشئ العتيد ليس دونه شئ وذلك
 أن الصب ليس يتدل على بخره اذا خرج منه فعاد اليه الا بخر بجمعه علامة بخره فهتدى بها
 اليه ونسبته بها الناقة فى الصلابة فيقال مرداة وقال الفراء الصخرة يقال لها رداة وجمعها
 رديات وقال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * لم تترك الجيب مقالا

وقال طفيل * رداة نددت من ضحور يلم * ويلم جبل والمرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل
 الضابط يرفعه يسهه يردى به الحجر والمكان الغليظ يخفرونه فيضربونه فيما يمتونه ويردى به حجر
 الصب اذا كان فى قلعة قبيلين القلعة ويهدمها والردى اتمها ورفع بها ورمى بها الجوهرى
 المردى حجر يرمى به ومنه قيل للرجل الشجاع انه لردى حروب وهم مرادى الحروب وكذلك
 المرداة والمرداة صخرة تكسر بها الحجارة الجوهرى والرداة الصخرة والجمع الردى وقال
 * حقل محتاض كالردى المنقض * والمرادى القوائم من الابل والقبيلة على التشبيه قال الليث
 تسمى قوائم الابل مرادى لتقلها وشد وطئها نعت لها خاصة وكذلك مرادى الفيل والمرادى

المراعى وفلان مردي خصومة وحرب صبور عليهم ما وراديت عن القوم مرادة اذ اراميت
بالحجارة والمردي خشبة تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قال ابن بري والمردي
مفعول من الردي وهو الهلاك ورادي الرجل داراه وراوده وراودته على الامر وراديته مقلوب

منه قال ابن سيده راديته على الامر راودته كأنه مقلوب قال طقيل سعت فرسه

يرادي على فأس اللجام كأنما * يرادي به مرعاة جذع مشذب

أبو عمرو راديت الرجل وداجيته وداليته وفائيته بمعنى واحد والردي الزيادة يقال ما بلغت ردي

عطائك أي زيادتك في العطية ويحبنى ردي قولك أي زيادته قولك وقال كثير

له عهدو ولم يكدر يزيته * ردي قول معروف حديث ومز من

أي يزين عهدو وزيادته قول معروف منه وقال آخر

تضمنها نبات الفعل عنهم * فأعطوها وقد بلغوا رداها

ويقال ردي على المائة يردي وأردي يردي أي زاد ورديت على الشيء وأرديت زدت وأردي على

الخمسين والثمانين زاد وقال أوس

وأسم حطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أردي ذراعاً على العشر

وقال الليث لغة العرب أردأ على الخمسين زاد وردت غنى وأردت زادت عن القراء وأما قول

كثير عزة يزيته * ردي قول معروف فقيل في تفسيره ردي زيادة قال ابن سيده وأراه بني

منه مصدر على فعل كالضحك والحق أو اسم على فعل فوضعه موضع المصدر قال ابن سيده وإنما

قضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لأنها لا تم مع وجود ردي ظاهرة وعدم

ر د و ويقال ما أدري أين ردي أي أين ذهب ابن بري والمراد بالمتوضع قال الراجز

هلاً سألت يوم مرءاء هجر * إذ قابلت بكر واذ فسررت مضر

وقال آخر فليتك حال البحر دونك كأنه * ومن بالمرادي من فصيح وأجهم

قال الاصمعي المرادي جمع مرءاء بكسر الميم وهي رمال منبطحه ليست بشرفة (ردى) الردي

الذي أثقله المرض وقد ردي وأردي والردي من الأبل المهزول الهالك الذي لا يستطيع برأحا

ولا ينبعث والأثني رذية وفي الصحاح الرذية الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هي المتروكة

التي حسرهما السفر لا تقدر أن تلحق بالركاب وفي حديث الصدقة فلا يعطي الرذية ولا الشرط

اللثيمة أي الهزيلة والردي الضعيف من كل شيء والجمع رديا ورذاه الأخيرة شاذة قال ابن

سعيده وعسى أن يكون على توهم راذ وقد رذى يرذى رذاة وقد أرذيته الجوهرى وقد أرذيت
 ناقتى اذا هزلتها وخلفتها والمرذى المنبوذ وقد أرذيته وفي حديث ابن الاكوع فازدوا فرسين
 فأخذتهم ما أى تركوهما الضعفهما وهما روى بالذال المهملة من الردى الهلاك أى أتعبوهما
 وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة قال ابن سعيده وقصينا على هذا الواو لوجود رذاة وفي
 حديث يونس عليه السلام فقاء الحوت رذيا ابن الاعرابى الرذى الضعيف من كل شئ قال ليبد

ياوى الى الاطناب كل رذية * مثل البلية فالصا اهدامها

أراد كل امرأة أرذاهما الجوع والسلال والسلال داء باطن ملازم للجسد لا يزال يسله ويذيبه
 (رسا) ابن الاعرابى رذافلان فلانا اذا بره قال أبو منصور أصله مهموز فخفف وكتب بالالف
 وقال فى موضع آخر رذافلان فلانا اذا قبل بره الاموى أرذيت الى الله أى استندت وقال شهر
 بنه ليرزى الى قوة أى يلجأ اليها قال أبو منصور وهذا جائز غير مهموز منه قول رؤبة
 * يرزى الى أيدشديد اباد * الجوهرى أرذيت ظهرى الى فلان أى التجأت اليه
 قال رؤبة

لا توعدنى حية بالنكز * أنا ابن أنضاد اليها أرى * نعرف من ذى غيب ونؤزى

الانضاد الاعمى أنضاد الرجل أعمامه وأخواله المتقدمون فى الشرف وفى الحديث لولا أن الله
 لا يحب ضلالة العمل مارز ينالك عقلا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز قال
 والاصل الهموز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (رسا) رسا
 الشئ يرسو رسوا وأرسى ثبت وأرساه هو ورسا الجبل يرسو اذا ثبت أصله فى الارض وجبال
 راسيات والرواسى من الجبال الثوابت الرواسخ قال الاخفش واحدها راسية ورسيت قدمه
 ثبتت فى الحرب ورسيت السفينة ترسو رسوا بلغ أسفلها القعر وانتهى الى قرار الماء فثبتت
 وبقيت لا تسير وأرساه هو وفى التنزيل العزيز فى قصة نوح عليه السلام وسفينته بسم الله
 تجرهما وممرساها وقرى تجرهما وممرساها على النعت لله عز وجل الجوهرى من قرأ تجرهما
 وممرساها بالضم من أجزيت وأرسيت وتجراها وممرساها بالفتح من رسيت وجزت التهذيب القراء
 كلهم اجتمعوا على ضم الميم من ممرساها واختلفوا فى تجرهما فقرأ الكوفيون تجرهما وقرأ
 نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر تجرهما قال أبو اسحق من قرأ تجرهما وممرساها فالمعنى

قوله رسوا الخ بضم الراء
 والسين على فعول وفتح
 الراء وسكون السين على
 فعل بالسكون اه

بِسْمِ اللَّهِ اجْرَأَوْهَا وَارْسَاؤَهَا وَقَدَرَتِ السَّفِينَةُ وَأَرْسَاهَا اللَّهُ قَالَ وَلَوْ قُرِئَتْ مُجْرِمًا مَرَّسِيهَا
 فَعَنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يُجْرِمُهَا وَيُرْسِيهَا وَمَنْ قَرَأَ تَجْرَاهَا وَمَرَّسَاهَا فَعَنَاهُ جَرُّهَا وَثَبَاتُهَا غَيْرُ جَارِيَةٍ وَجَائِزٍ
 أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى تَجْرَاهَا وَمَرَّسَاهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرَّسَاهَا
 قَالَ الزَّجَّاجُ الْمَعْنَى يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَقُوعُهَا قَالَ وَالسَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ
 الْخَلْقُ وَالْمَرْسَاةُ أَتَجْرُ السَّفِينَةَ الَّتِي تُرْسَى بِهَا وَهِيَ أَتَجْرُضُحَهُمْ بِسُدِّ الْجِبَالِ وَيُرْسَلُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسِكُ
 السَّفِينَةَ وَيُرْسِيهَا حَتَّى لَا تَسِيرَ تُسَمِّيهِمُ الْفُرْسَ لِنَكْرٍ قَالَ ابْنُ بَرِي يَقَالُ أُرْسَيْتُ الْوَتِدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا
 ضَرَبْتَهُ فِيهَا قَالَ الْأَحْوَصُ

سَوَى خَالَدَاتٍ مَأْرَمٍ وَهَامِدٍ * وَأَشَعَّتْ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ

وَإِذَا ثَبَّتَ السَّحَابَةَ بِمَكَانٍ تُطْرَقُ قِيلَ أَلْقَتْ مَرَّاسِيهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَلْقَتْ السَّحَابَةَ مَرَّاسِيهَا
 اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ وَرَسَا الْفَعْلُ بِشَوْلِهِ هَدَرِيهَا فَاسْتَقَرَّتْ التَّهْدِيبُ وَالْفَعْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا
 تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَدَرِيهَا وَرَاعَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنْتَ قَبْلَ رَسَائِهَا وَقَالَ رُوَيْبَةُ

إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَارَ رَسَائِهَا * بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا اجْتَابَهَا

اشْمَعَلَتْ انْتَشَرَتْ وَقَوْلُهُ بِذَاتِ خَرْقَيْنِ يَعْنِي شَقِيشَةً الْفَعْلُ إِذَا هَدَرِيهَا وَيَقَالُ أُرْسَيْتَ قَدَمَاهُ أَيَّ
 ثَبَّتَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَرَبْعًا فَالْوَاوُ قَدْ رَسَا الْفَعْلُ بِالشَّوْلِ وَذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهِمَا وَقَدَّرَ رَسَائِيَةَ لِاتِّبَاحِ
 مَكَانِهَا وَلِإِنِّطَاقِ تَحْوِيلِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقُدِّرَ رَسَائِيَاتٍ قَالَ النَّوْزِيُّ لَا تُنَزَّلُ عَنْ مَكَانِهَا الْعَظْمَاءُ
 وَالرَّاسِيَةُ الَّتِي تُرْسُوهُي الْقَائِمَةُ وَالْجِبَالُ الرَّوَائِي وَالرَّاسِيَاتُ هِيَ التَّوَابِتُ وَرَسَالَهُ رَسُوَامِن
 حَدِيثٍ ذَكَرَهُ وَرَسَوْتُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ طَرَفًا مَنَّهُ وَرَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ رَسَوًا وَرَسَا
 عَنْهُ حَدِيثًا رَسَوًا رَفَعَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ عُمَرُ بْنُ قَبِيصَةَ الْعَبْدِيُّ مِنْ بَنِي
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ

أَبَا مَالِكٍ لَوْ لَا حَوَاجِرُ بَيْنَنَا * وَحَرَمَاتُ حَقِّ لَمْ تُهْتَكِ سِتُورُهَا

رَمَيْتُكَ إِذْ عَرَضَتْ نَفْسَكَ رَمِيَةً * تَبَاخُ مِنْهَا حِينَ يَرْسِي عَذْرُهَا

قَوْلُهُ حِينَ يَرْسِي عَذْرُهَا أَيَّ حِينَ يُدْكَرُ حَالُهَا وَحَدِيثُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّسُّ وَالرُّسُ وَمَعْنَى وَاحِدٍ
 وَرَسَيْتُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَيَّ حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي الَّذِي الرِّمَةُ

خَلَيْتَنِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ * عَلَيَّ دَارِي أَوْ أَلْمَأَسَمَاءُ

كَمَا أَنْتُمْ لَوْ عَمَّيْتُمَايَ لِحَاجَةٍ * لَكَانَ قَلِيلًا أَنْ تَطَاعَا وَتُكْرَمَا

أَلَمْ يَجْزُونَ سَقَمًا وَأَسْعَفًا * هَوَاهِي قَبْلَ أَنْ تَتَكَمَا
أَلَا فَاحْذَرَا الْأَعْدَاءَ وَاتَّقِيَاهُمَا * وَرَسَا إِلَىٰ مِي كَلَامًا مَمْتَمًا

قوله واتقياهما هو هكذا
بضم المثنى الغائب في
الاصل اه

قوله اني لاسمع الحديث
الح هكذا في الاصل ولفظ
النهاية اني لا اسمع الحديث
أرسه في نفسي وأحدث به
الخلادم أرسه في نفسي أي
أبته الخ اه كتبه مصححه

وفي حديث النخعي اني لاسمع الحديث فأحدث به أرسه في نفسي قال أبو عبيد أتدري بذكر
الحديث ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أسند كرا الحديث وقال الفرما معناه أردته وأعاد
ذكره ورسا الصوم اذا نواه ورأسي فلان فلانا اذا ساجحه وساراه اذا فآخره ورسا ينتم رسوا أصح
والرسوة السوار من الذبل وقال كراع الرسوة الدسنيج وجمعه رسوات ولا يكسر وقيل الرسوة
السوار اذا كان من خزفها ورسوة الجوهرى الرسوة شئ من خزب نظم ابن الاعراب الرسي
الثابت في الخير والشر والرسي العمود الثابت في وسط الخباء الجوهرى قرعة رسيانة بكسر النون
لضرب من التمر (رشا) الرشوة فعل الرشوة يقال رشوته والمرأشاة المخاباة ابن سيده الرشوة
والرشوة معروفة الجعل والجمع رشى ورشى قال سيبويه من العرب من يقول رشوة ورشى ومنهم
من يقول رشوة ورشى والاصل رشى وأكسر العرب يقول رشى ورشاه رشوه رشوا أعطاه
الرشوة وقد رش رشوة ورشنى منه رشوة اذا أخذها ورشاه حباه ورشاه لآيته ورشاه اذا
ظاهره قال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رش القرح اذا مد رأسه الى أمه لترقه أبو عبيد الرشا
من أولاد الظباء الذى قد تحركت وعشى والرشاء رسن الدلو والرائش الذى يسدى بين الراشئ
والمرشئ وفي الحديث لعن الله الراشئ والمرشئ والرائش قال ابن الاثير الرشوة والرشوة الوصلة
الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء فالراشئ من يعطى الذى يعينه
على الباطل والمرشئ الاخذ والرائش الذى يسعى بينهم ما يتزده لهذا ويستتقص لهذا فاما
ما يعطى توصل الى اخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى أن ابن مسعود أخذ بارض
الجبشة فى نبي فأعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس
أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم والرشاء الحبل والجمع أرشية قال ابن سيده
وانما حلتاه على الواو لانه يتوصل به الى الماء كما يتوصل بالرشوة الى ما يطلب من الاشياء قال
الليثاني ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته يدبأ مملأ من الماء معلق برشاء قال الترشاء الحبل
لا يستعمل هكذا الا فى هذه الأخذة وأرشى الدلو جعل لهارشاء أى حبلًا والرشاء من منازل
القمرو وهو على التشبيه بالحبل الجوهرى الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال

لهابطن الحوت وفي سرتها كوكب نير ينزله القمر وأرشيمة الحنظل واليقطين خبوطه وقد أرشت
الشجرة وأرشي الحنظل إذا امتدت أغصانه قال الاسبغيني إذا امتدت أغصان الحنظل قيل
قد أرشت أي صارت كالأرشيمة وهي الخبال أبو عمرو وأسترشي مافى الضرع واستوشى مافيه
إذا أخرجه واسترشي في حكمه طلب الرشوة عليه واسترشي الفصيل إذا طلب الرضاع وقد
أرشيته لمشاء ابن الاعرابي أرشي الرجل إذا حك خوران الفصيل ليعدهو ويقال للفصيل الرشي
والرشاة تبت يشرب للمشي وقال كراع الرشاة عشبة نحو القرؤة وجمعها رشاش قال ابن سيده
وحلنا الرشي على الواو لوجود رش و وعدم رشى (رصاص) ابن الاعرابي رصاه إذا
أحكمه ورصاه إذا نواه للصوم والله أعلم (رضى) الرضا مفعول صرصد السخط وفي حديث
الدعاء اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبعافاك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أخصي
ثنا عليك أنت كما أثبت على نفسك وفي رواية يبدأ بالمعافاة ثم بالرضا قال ابن الاثير انما ابتدأ
بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات
القلب وصفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقياً الى الأعلى ثم لما زاد يقينا
وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما زاد اقرباً استخيم معه من
الاستعانة على بساط القرب فالتجأ الى التناهي فقال لا أخصي ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال
أنت كما أثبت على نفسك قال وأما على الرواية الأولى فالتناهي قدم الاستعانة بالرضا على السخط
لان المعافاة من العقوبة تحصل بمحصل الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمن
فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكفى عنها ولا ثم صرح بها ثانياً ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة
أو لاستيفاء حق الغير وتنبيه الرضا رضوان ورضيان الأولى على الاصل والأخرى على المعاقبة
وكأن ههنا التناهي على ارادة الجنس الجوهرى وسمع الكسائي رضوان وجوان في تسمية الرضا
والجوى قال والوجه جمان ورضيان فن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقد
رضى رضى ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا ورضوا
فهو راض من قوم رضى ورضى من قوم أرضيا ورضاة الاخيرة عن اللحياني قال ابن سيده وهي
نادرة أعني تكسير رضى على رضى قال وعندى أنه جمع راض لا غير ورض من قوم رضى عن
اللحياني قال سيبويه وقالوا رضىوا كما قالوا غزوا أسكن العين ولو كسرها لحدق لانه لا يلتقى
سا كان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة وراعوا كسرة الضاد في الاصل فلذلك أقروها

يا وهى مع ذلك كانه نادرة ورَضِيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ رَضِيٌّ مقصوره مصدر محض والاسم الرضا ممدود
عن الاخفش قال القحيف العقيلي

اِذَا رَضَيْتَ عَلَى بَنِي قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وَلَا تَبْشُرُ سُوْفُ بَنِي قُشَيْرٍ * وَلَا تَعْضِي الْأَسْنَةَ فِي صَفَاهَا

عداه بعلى لانه اذ رَضِيْتُ عَنْهُ أَحَبْتُهُ وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ
وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ السَّكْسَاكِيِّ فِي هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَ رَضِيْتُ ضِدَّ تَخَطَّتْ عَدَى رَضِيْتُ بِعَلَى
جَلَالِ شَيْءٍ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يَحْتَمَلُ عَلَى تَطْيِيرِهِ قَالَ وَقَدْ سَلَكْتُ سَبِيْبَهُ هَذِهِ الطَّرِيقُ فِي الْمَصَادِرِ كَثِيرًا
فَقَالَ قَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ وَأَرْضَاهُ أَعْطَاهُ مَا يَرْضَى
بِهِ وَرَضَاهُ طَلَبَ رِضَاهُ قَالَ

اِذَا الْعَجُوزُ رَضِيَتْ فَطَلِقِ * وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ

أثبت الالف من رَضَاهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيْهَا بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ

أَلَمْ يَا بُدَيْدُ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي * بِمَا لَأَقْتُ لَبُونَ بَنِي زِيَادِ

قال ابن سيده وانما فعل ذلك لتسلاي قول رَضَاهَا فليحق الجزم حين على أن بعضهم قد رواه على
الوجه الاعرف ولا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ عَلَى اِحْتِمَالِ الْحَبْنِ وَالرَضِيُّ الْمَرْضِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّضِيُّ
الْمُطْبِعُ وَالرَضِيُّ الصَّامِنُ وَرَضِيْتُ الشَّيْءَ وَأَرْضَيْتُهُ فَهُوَ مَرْضِيٌّ وَقَدْ قَالُوا مَرْضُؤُا وَجَاؤَاهُ عَلَى
الْأَصْلِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَرَضِيَهُ لِذَلِكَ الْأَمْرُ فَهُوَ مَرْضُؤُا وَمَرْضِيٌّ وَأَرْضَاهُ رَأَاهُ أَهْلًا وَرَجُلٌ رَضِيٌّ
مِنْ قَوْمِ رَضِيٍّ قُنْعَانٌ مَرْضِيٌّ وَصَنُوبًا بِالصَّدْرِ قَالَ زُهَيْرٌ * هُمْ يَبِينُنَا فَهُمْ رَضِيٌّ وَهُمْ عَدْلٌ *
وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي مَعْنَى فَاعِلٍ فِي عَدْلٍ وَخَصِمَ الصَّحَّاحُ
الرِّضْوَانُ الرِّضَا وَكَذَلِكَ الرِّضْوَانُ بِالضَّمِّ وَالْمَرْضَاةُ مِثْلُهُ غَيْرُ الْمَرْضَاةِ وَالرِّضْوَانُ مَصْدَرَانِ وَالْقِرَاءُ
كَهَمْ قَرَأُوا الرِّضْوَانَ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْأَمْرُ وَيُؤَيُّ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ الرِّضْوَانَ وَيُقَالُ هُوَ مَرْضِيٌّ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ مَرْضُؤُلَانِ الرِّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَقِيلَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٌ أَيْ مَرْضِيَّةٌ أَيْ ذَاتُ
رَضِيٍّ كَقَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَيُقَالُ رَضِيْتُ مَعِيشَتَهُ عَلَى مَا لَيْسَ بِمَفْعَلِهِ وَلَا يُقَالُ رَضِيْتُ وَيُقَالُ
رَضِيْتُ بِهِ صَاحِبًا وَرَمَّا قَالُوا رَضِيْتُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيْتُ بِهِ وَعَنْهُ وَأَرْضَيْتُهُ عَنِّي وَرَضَيْتُهُ بِالْتَشْدِيدِ
أَيْضًا فَرَضِيٌّ وَرَضَيْتُهُ أَيْ أَرْضَيْتُهُ بَعْدَ جَهْدٍ وَاسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي وَرَاضَانِي مُرَاضَاةٌ وَرِضَاءٌ

وفي حديث اليمان حتى ترى رعاء النساء يتطاوون في البنيان وفي حديث عمر كأنه راعى عثم
 أى فى الجفأ والبذأة وفي حديث دريد قال يوم حنين لما لك بن عوف انما هو راعى ضأن ماله
 وللعرب كأنه يتسججهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وأما قول ثعلبة بن
 عبيد العدي في صفة نخل

تبيت رعاها لا تخاف نزاعها * وان لم تقيم بالقيود وبالابض

فان أبا حنيفة ذهب الى أن رعى جمع رعاة لان رعاة وان كان جمعاً فان لفظه لفظ الواحد فصارت كراهة
 ومهى الا أن مهاة واحده وهو ماء الفعل فى رحم الناقة ورعاة جمع وأما قول أحيمة

وئصب حيث يبيت الرعاة * وإن ضيعوها وإن أهملوا

انما عني بالرعاة هنا حنظة النخل لانه انما هو فى صفة النخيل يقول تصعب النخل فى أما كنه الاستش
 كما تشتر الابل المهمله والرعية المشية الراعية والمرعية قال

تم مطر تامطره روية * فنت البقل ولا رعية

وفى التنزيل حتى يصدر الرعاة الرعاة جمع الراعى قال الازهرى وأكث ما يقال رعاة للولادة والرعيان
 لراعى الغنم ويقال للنعيم هى رعى وترعى وقراء بعض القراء أرسله معناه عدت رعى وتلعب وهو تفتعل
 من الرعى وقيل معنى رعى أى رعى بعضنا بعضاً وفلان رعى على أى رعى عنه القراء يقال
 انه لترعية مال اذا كان يصلح المال على يده ويحمى رعية الابل قال ابن سيده رجل رعية وترعى
 بغيرها نادراً قال تانطشرا

وأسبت برعى طويل عشاؤه * يؤتفها مستأنف النبت مهبل

وكذلك ترعية وترعية مشددة الياء وترعاية وترعاية بهذا المعنى صناعته وصناعة آباءه الرعاية وهو
 مثال لم يذ كره سيبويه والترعية الحسن الأتماس والارتباد للكل للماشية وأنشد الازهرى
 للفراء ودارحفاظ قد نزلنا وغيرها * أحب الى الترعية الشنان

قال ابن برى ومنه قول حكيم بن معيمة

يتبعها ترعية فيه خضع * فى كفه ريغ وفى الرسخ فدع

والرعاية حرفه الراعى والمسوس مرعى قال أبو قيس بن الأسات

ليس قطامثل قطي ولا * مرعى فى الأقوام كالراعى

ورعت المشية ترعى رعياء ورعاية وارتعت وترعت قال كثير عزة

توله رعى كذا بالاصل
 والتهديب بإثبات الياء بعد
 العين وهى قرأة قبل وفقاً
 ووصلا كفى الخطيب
 المفسر اه صححه

قوله انه لترعية مال حاصل
 لغاتها انما مثلثة الاول مع
 تشديد الياء المنناة التحية
 وتحقيفها كفى القاموس
 وغيره اه صححه

وما أم خشف ترعى به * أرا كاعها ودو ما ظليلا

ورعاها وأرعاها يقال أرعى الله المواشي إذا أنبت لها ما ترعاه وفي التنزيل العزيز كوا وأرعوا
أنعامكم وقال الشاعر

كانها طيبة تعطو إلى قن * تأكل من طيب والله يرعيها

أي يثبت لها ما ترعى والاسم الرعية عن الجباني وأرعاها المكان جعله له مرعى قال القطامي

فمن يك أرعاها الحى أخوانه * فمالي من أخت عوان ولا بكر

وابل راعية والجمع الرواعي ورعى البعير الكلا بنفسه رعيًا وارعى مثله وأنشد ابن
برى شاهدا عليه

كالنسيمة البكر الفريضة ترعى * في أرضها وفراتهما وعهادها

خضبت لها عقد البراق جبينها * من عركها على جانبيها وعراها

والرعى بكسر الراء الكلا نفسه والجمع أرعاء والمرعى كل رعى وفي التنزيل والذي أخرج المرعى
وفي المثل مرعى ولا كالسعدان قال ابن سيده وقول أبي العيال

أفطيم هل تدرين كم من متلف * جاوزت لا مرعى ولا مسكون

عندي أن المرعى ههنا في موضع المرعى لمقابلته إياه بقوله ولا مسكون قال وقد يكون المرعى

الرعى أي دورعى قال الأزهرى أفادني المنذرى يقال لا تقن فتاة ولا مرعاة فان لكل بقاة يقول

المرعى حيث كان يطلب والنتاة جميعا كانت تحطب لكل فتاة حاطب ولكل مرعى طالب

قال وأنشدني محمد بن اسحق

ولن نعاين مرعى ناضرا أنفا * الأوجدت به آثارا كؤل

وأرعت الأرض كثير عيها والرعايا والرعاوية الماشية المرعية تكون للسوقة والسلطان

والرعاوية للسلطان خاصة وهي التي عليها رسومه ورسومه والرعاوى والرعاوى بفتح الراء

وضعها الأبل التي ترعى حوائى القوم وديارهم لأنها الأبل التي يعتمد علىها قالت امرأة من العرب

نعاين زوجها

تمشيتني حتى إذا ما تركتني * كنض والرعاوى قلت اني ذاهب

قال شمر لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى الأههنا وقال أبو عمرو والارعوة بلغة أزد شنوأة نبرالفسدان

يخترت بها والراعى الوالى والرعية العامة ورعى الأمير رعيته رعاية ورعى الأبل أرعاها رعيًا

ورعاه رِعَاةً ورِعِيًا ورِعَايَةً حَفِظَهُ وَكَلَّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ رَاعِيهِمْ وَهُمْ رِعِيَّتُهُ فَعِيلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَقَدْ اسْتَرَعَاهُ أَيَاَهُمْ اسْتَحْفَظَهُ وَاسْتَرَعِيَّتُهُ الشَّيْءُ فَرَعَاهُ وَفِي الْمَثَلِ مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَي مَنْ اتَّمَنَ خَائِفًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَرَعَى النَّجْمُ رِعِيًا وَرَاعَاهَا رَاقِبًا وَانْتَظَرَ مَغِيْبَهَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ

أرعى النجوم وما كلفت رعيته * ونارة أنغشى فصل أظمارى

وراعى أمره حَفِظَهُ وَتَرَقَّبَهُ وَالرَّاعِيَةُ الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُرَاقِبَةُ يُقَالُ رَاعَيْتُ فَلَانًا مَرَاعَاةً وَرِعَاةً إِذَا رَاقَبْتَهُ وَتَأَمَّلْتَ فَعَلَهُ وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ تَطَرَّقْتُ الْأَمْرَ بِبَصِيرٍ وَرَاعَيْتُهُ لَحَظْتُهُ وَرَاعَيْتُهُ مِنْ مَرَاعَاةِ الْحُقُوقِ وَيُقَالُ رَاعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعَايَةً وَقَلَانٌ يُرَاعَى أَمْرٌ فَلَانٌ أَي يَنْظُرُ إِلَى مَا يَبْصُرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ وَأَرَعَى عَلَيْهِ أَبْنَى قَالَ أَبُو ذَهَبٍ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

ان كان هذا السحر منك فلا * رعى على وجدى صرا

والإرعاء الإبقاء على أخيك قال ذو الأصبغ

بقي بعضهم بعضاً * فلم رعو على بعض

والرُعوى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ومنه قول ابن قيس

ان تكن للاله في هذه الامة رعوى بعد اليك النعيم *

وَأَرَعَيْتُ سَمْعَكَ وَرَاعَيْتُ سَمْعَكَ أَي اسْتَمَعْتُ إِلَى وَأَرَعَى إِلَيْهِ اسْتَمَعْتُ وَأَرَعَيْتُ فَلَانًا مَعِي إِذَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مَا يَقُولُ وَأَسْغَمْتُ إِلَيْهِ وَيُقَالُ فَلَانٌ لَا يُرَعَى إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ أَي لَا يَلْتَمِسُ إِلَى أَحَدٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَاعِعًا وَقَوْلُوا انظُرْنَا قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الْأَرْعَاءِ وَالْمُرَاعَاةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ عَلَى مَعْنَى أَرَعْنَا سَمْعَكَ وَلَكِنْ أَيْضًا ذَهَبَتْ لِلْأَمْرِ وَقُرئ رَاعِعْنَا بِالْتَّوِينِ عَلَى أَعْمَالِ الْقَوْلِ فِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا حَقًّا وَلَا تَقُولُوا بُهْرًا وَهُوَ مِنَ الرُّعُونَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ أَرَعْنَا سَمْعَكَ وَقِيلَ أَرَعْنَا سَمْعَكَ حَتَّى نَفْهَمَكَ وَنَفْهَمَ عَنَّا قَالَ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيُصَدَّقُ فِيهَا قِرَاءَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لَا تَقُولُوا رَاعِعُونَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرَعْنَا سَمْعَكَ وَرَاعَعْنَا سَمْعَكَ وَقَدْ مَرَّ مَعْنَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ بِقَوْلِ رَاعِعَانِي تَرْجَمَهُ رَعْنٌ وَقِيلَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاعِعْنَا وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَسَابُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَهَا وَكَانُوا يَسْتَسْبِئُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفْسِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اعْتَمَنُوا أَنْ يَظْهَرَ وَاسْتَبْتَهُ

بلفظ يسمع ولا يلحقهم في ظاهره شيء فأظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك ونهى
 عن الكلمة وقال قوم راعنا من المراجعة والمكافأة وأمر وأن يحاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم
 بالتعزير والتوقير أى لا تقولوا راعنا أى كافتنا في المقال كما يقول بعضهم لبعض وفي مصحف ابن
 مسعود رضى الله عنه راعونا ورعى عهدته وحقه حفظه والاسم من كل ذلك الرعيا والرعوى
 قال ابن سيده وأرى نعلبا حكي الرعوى بضم الراء وبالواو وهو مما قبلت ياؤه واوا للتصريف
 وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة وكذلك ما كان مثله
 كالبقوى والفتوى والتقوى والشروى والتنوى والبثوى والبقيا اسمان بوضعان موضع
 الإبقاء والرعوى والرعيان من رعاية الحفظ ويقال رعوى فلان عن الجهل رعوى رعواء
 حسنا ورعوى حسنة وهو زوعه وحسن رجوعه قال ابن سيده الرعوى والرعيان التزوع عن
 الجهل وحسن الرجوع عنه وارعوى رعوى أى كف عن الأمور وفي الحديث شر الناس
 رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه أى لا ينكف ولا ينزجر من رعا رعواء إذا كف عن
 الأمور ويقال فلان حسن الرجوع والرعوى والرعوى والأرعواء وقد ارعوى عن القبيح
 وتقديره أفعول ووزنه أفعّل وانما لم يدغم لسكون الياء والاسم الرعيان بضم الراء والرعوى بالفتح مثل
 البقيا والبقوى وفي حديث ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فبئلت عنها فأخبر بها ولا
 تقل حتى آتى الأمير له يرجع أو يرعوى قال أبو عبيد الإرعواء الندم على الشيء والانصراف
 عنه والترك له وأنشد

إذا قلت عن طول التناي قد ارعوى * أبى جهها الإبقاء على هجر

قال الأزهري ارعوى جاء نادرا قال ولأعلم في المعتلات مثله كأنهم بنوه على الرعوى وهو الإبقاء
 وفي الحديث الأرعاء عليه أى إبقاء ورقفا يقال أرعيت عليه من المراجعة والملاحظة قال
 الأزهري وللرعوى ثلاثة معان أحدها الرعوى اسم من الإبقاء والرعوى رعاية الحفظ
 للعهد والرعوى حسن المراجعة والتزوع عن الجهل وقال شهرتكون المراجعة من الرعى
 مع آخر يقال هذه بل ترعى الوحش أى ترعى معها ويقال الحارير أى الحرس أى ترعى معها
 قال أبو ذؤيب

من وحش حوضى يرعى الصيد مبتدأ * كأنه كوكب في الجو مبتدأ

والمراجعة المحافظة والإبقاء على الشيء والأرعاء الإبقاء قال أبو سعيد يقال أمر كذا رعى بى

وأرعى على ويقال أرعيت عليه إذا بقيت عليه ورجسته وفي الحديث نساء قرين خير نساء
أخناه على طفيل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف
الكلف والأثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره وفي حديث عمر رضي الله عنه
لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم الأراع أو دليل الراعي هنا عين القوم على العدو من الرعاية
الحفظ وفي حديث لقمان بن عاد إذا رعى القوم عقل يريد إذا تحفظ القوم لشيء يخافونه عقل
ولم يرعهم وفي الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته أي حافظ مؤتمن والرعية كل من
تم له حفظ الراعي ونظيره وقول عمر رضي الله عنه ورعى اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال
معناه كنهه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه ويروى عن ابن سيرين أنه قال ما كانوا يسكنون عن
الاص إذا دخل داراً أحدهم تأمناً والراعية مقدمة الشيب يقال رأى فلان راعية الشيب
ورواى الشيب أول ما يظهر منه والرعى أرض فيها حجارة ناتئة تمنع اللومة أن تجرى وراعية
الأرض ضرب من الجنادب والراعى لقب عبدة الله بن الحصين التميمى الشاعر (رغا) الرعاء
صوت دوات الخف وفي الحديث لا يأتى أحدكم يوم القيامة بغيره رعاء الرعاء صوت الأبل
رغا البعير والناقة رغو رعاء صوت فصبت وقد قيل ذلك للضباع والنعام وناقرة غو على فقول
أى كثيرة الرعاء وفي حديث المغيرة ملبه الأرعاء أى تملولة الصوت بصفها بكثرة الكلام ورفع
الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرعاء أو أراد أن يادشدها لكثرة كلامها من الرعوة
الزبد وفي المثل كفى برعائها منادياً أى أن رعاء بغيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيفة والقرى
وسمعت راعى الأبل أى أصواتها وأرعى فلان بغيره وذلك إذا جعله على أن يرغو لئلا يفضاف
وأرعيته أنا جعلته على الرعاء قال سيرة بن عمرو الفقعسى

أبني آل شداد علينا * وما رعى لشداد فصيل

يقولهم أشحاء لا يفترقون بين الفصيل وأمه بنجر ولا هبة وقد رعى صاحب الأبل إليه لسمع ابن
السبيل بالليل رعاءها فيمى إليها وقال ابن فسوة يصف ابلا

طوال الدررى ما يلعن الضيف أهلها * إذا هو أرعى وسطها بعدما يسرى

أى يرعى ناقته في ناحية هذه الأبل وفي حديث الافك وقد أرعى الناس للرحيل أى جعلوا
رواحلهم على الرعاء وهذا دأب الأبل عند دفع الأجمال عليها ومنه حديث أبي رجا لا يكون

الرجل مُتَقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودِ كُلِّ مَنْ أَمَى إِلَيْهِ أَرْعَاهُ أَيْ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَرْعُو
 الْأَعْنَ ذُلًّا وَاسْتِكَانَةً وَانْمَاخَصَّ الْقَعُودُ لِأَنَّ الْقَتِيَّ مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرِّعَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ الرِّعْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَذِهِ رِعْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَدْعَاءُ
 الرِّعْوَةُ بِالْفَتْحِ الْمَرْتَةُ مِنَ الرِّعَاءِ وَبِالضَّمِّ الْأَسْمُ كَالرِّعْفَةِ وَالرِّعْفَةُ وَرَاعَوْا إِذَا رَاعَى وَاحِدٌ هُنَا
 وَوَاحِدَهُمَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ وَاللَّهُ تَرَاعَوْا عَلَيْهِ فَقَاتَلُوهُ أَيْ تَصَابَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ وَمَالُهُ
 ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ أَيْ مَالُهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي نَعَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْتَهُ فَمَا نَعَى وَلَا أَرَعَى أَيْ
 لَمْ يَعْطِ شَاةً وَلَا نَاقَةً كَمَا يَقَالُ مَا أَحْتَسَى وَلَا أَجَلَّ وَالرِّعْوَةُ الصَّخْرَةُ وَيُقَالُ رَعَاهُ إِذَا أَغْضَبَهُ وَغَرَاهُ إِذَا
 أَجْبَرَهُ وَرَعَا الصَّبِيُّ رِعَاءً وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ وَرَعَا الضَّبُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ وَرِعْوَةُ
 اللَّبَنِ وَرِعْوَتُهُ وَرِعْوَتُهُ وَرِعَاؤُهُ وَرِعَايَتُهُ كُلُّ ذَلِكَ زَيْدُهُ وَالْجَمْعُ رِعَا وَارْتَعَيْتُ شَرِبْتُ الرِّعْوَةَ وَالرِّعَاءُ
 سَحْفُ الرِّعْوَةِ وَاحْتَسَاؤُهَا الْكَسَائِيُّ هِيَ رِعْوَةُ اللَّبَنِ وَرِعْوَتُهُ وَرِعَاؤُهُ وَرِعَايَتُهُ وَزَادَ غَيْرُهُ
 رِعَايَتُهُ قَالَ وَلَمْ نَسْمَعْ رِعَاؤُهُ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ لِلرِّعْوَةِ رِعَاوَى وَجَمْعُهَا رِعَاوَى وَارْتَعَى الرِّعْوَةَ أَخَذَهَا
 وَاحْتَسَاها وَفِي الْمَثَلِ يُسْرَحُ سَوْفَى ارْتِعَاءٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ قَالَ الشَّعْبِيُّ
 لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ أَمْرَأَةٍ قَالَ يُسْرَحُ سَوْفَى ارْتِعَاءٍ وَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ وَفِي التَّهْذِيبِ
 يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَظْهَرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسْرَأُ أَخَذَ الْكَثِيرَ وَأَمْسَتْ أَيْلَكُمْ تَنْشَفُ وَرَتَّى أَيْ تَعْلُو
 أَلْبَانُهُمْ نَشَافَةٌ وَرِعْوَةٌ وَهُمَا وَاحِدٌ وَالْمَرْعَاةُ شَيْءٌ يُؤْخِذُ بِهِ الرِّعْوَةَ وَرَعَا اللَّبَنُ وَرَعَى وَارْتَعَى تَرْغِيَةٌ
 صَارَتْ لَهُ رِعْوَةٌ وَأَزِيدُ وَابِلٌ مَرَاغٌ لِأَلْبَانِهَا رِعْوَةٌ كَثِيرَةٌ وَارْتَعَى الْبَائِلُ صَارَ لِبَوْلِهِ رِعْوَةٌ وَقَوْلُهُ
 أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قوله والرعو الصخرة كذا
 في القاموس والتكملة وقال
 في شرح القاموس الذي في
 المحكم النجني أي بالضاد
 المعجمة فالجيم فنون اه وكل
 صحيح اه مصححه

من البيضِ رَغِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا * وَتَشْكُدُّنَا لَهَا وَالحَدِيثِ الْمُتَمَعِّ

فسره فقال رَغِينَا مِنَ الرِّعْوَةِ كَأَنَّهَا لَا تُعْطِي نَاصِرِيَّ حَدِيثِهَا تَنْفَعُ لِنَاصِرِ رِعْوَتِهِ وَمَا لَيْسَ
 بِمَحْضٍ مِنْهُ مَعْنَاهُ أَيْ نَطْعُ مَنْ أَحَدٌ بِقَلِيلٍ بِمَنْزِلَةِ الرِّعْوَةِ وَتَشْكُدُّنَا لَا تُعْطِينَا إِلَّا أَقْلَهُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ
 تَرْغِيَةً مَعْتَدِيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَلَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ كَلَامَ مَرْعٍ
 إِذْ لَمْ يُفْصَحْ عَنْ مَعْنَاهُ وَرِعْوَةٌ فَرَسٌ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدَةَ (رفا) رَفَوْتُهُ سَكَنَتْهُ مِنَ الرَّعْبِ قَالَ

قوله الممتع كذا بالاصل
 بمنشأة فوقية بعد الميم
 كالمحكم والذي في التهذيب
 والاساس المنع بالنون
 وفسره فقال أي تستخرج
 من الحديث الذي تمنعه الا
 منها اه مصححه

أبو خراش الهذلي

رَفَوْتِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعُ * فَقُلْتُ وَأَنْتِ كَرْتِ الْوُجُوهُ هُمُ

يقول سكتوني اعتبر بمشاهدة الوجوه وجعلها دليل على ما في النفوس يريد رفونني فالقي
الهمزة وقد تقدم ورفوت الثوب أرفوه رفوا الغسة في رفاثة بهم مزولا بهم مزو والهمز أعلى وقال
في باب تحويل الهمزة رفوت الثوب رفوا يحول الهمزة واو أكثرى أبو زيد الرفاء الموافقة وهي
المرافاة بلا همز وأنشد

ولما أن رأيت أباروهم * يرافيني ويكره أن يلاما

والرفاء الالتصام والاتفاق ويقال رقيته ترفية إذا قلت للمتزوج بالرفاء والبنين قال ابن السكيت
وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رفوت الرجل إذا سكته وفي الحديث انه
نهي أن يقال بالرفاء والبنين قال ابن الأثير كره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز قال
وكان إذا رقي رجلا أي إذا أحب أن يدعوله بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم
أكثر هذا القول الفراء أرفأت اليه وأرقيت اليه لغتان بمعنى جئحت اليه الليث أرفت
السفينة قربت إلى الشط أبو الدقش أرفت السفينة وأرقيتها أنابغير همز والرفة بالتخفيف
التين عن أبي حنيفة تقول العرب استغنت الثقة على الرقة والتشديد فيها لغة وقيل الرقة التين
يمانية وقد تقدم في الثنائى والرفة دويبة تصيد تسمى عناق الارض قال ابن سيده قضينا على
لامها بالياء لان الام قال وقد يجوز أن تكون واو بدليل الضمة التذيب الليث الرقة عناق
الارض تصيد كما يصيد الفهد قال أبو منصور غلط الليث في الرقة في لفظه وتفسيره قال وأحسبه
رأى في بعض الصحف أنا غنى عنك من الثقة عن الرقة فلم يضبطه وعبره فأفسده فأما عناق
الارض فهو الثقة مخنفة بالتاء والفاء والهاء ويكتب بالهاء في الأدراج كهاء الرحمة والنعمة
وقال أبو الهيثم أما الرقت فهو بالتاء فعل من رفته أرفته إذا دقته ويقال للتين رقت ورقت
ورفات وقد مر ذكرها والأرقي لبن الطيبة وقيل هو اللبن الخالص المحض الطيب والأرقي أيضا
الماسخ قال وقد يكون أفعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رقيت
والأرقي الأمر العظيم (رقا) الرقة دغص من رمل ابن سيده الرقة والرقة والرقة فونق الدغص
من الرمل وأكثر ما يكون إلى جوانب الأودية قال يصف ظبية وخشفها
لها أم موقفة وكوب * بحيث الرقومر تعها البرير
أراد لها أم من تعها البرير وكنى بالكوب عن القلب وغيره والموقفة التي في ذراعها بياض والكوب

قوله وكنى بالكوب الخ وقوله
بمد والوكوب التي الخ
هكذا في الاصل وهو
صريح في أن قوله وكوب
فيه وجهان فتأمل اه
مصححه

التي واكبت وادها ولازمته وقال آخر

من البيض مبهاج كأن ضجيجها * يبيت الى رقوم الرمل مضعب

ابن الاعراب الرقوة القمزة من التراب تجتمع على سفير الوادي وجمعها الرقا ورتقى الى الشيء رقيقا وروقوا وارتقى برتقى وترقى صعد ورتقى غيره أنشد سيبويه للاعشى

لئن كنت في جب ثمانين فامة * ورتقت أسباب السماء بسلم

ورقى فلان في الجبل رقيقا اذا صعد ويقال هذا جبل لامرئى فيه ولا امرئى ويقال ما زال فلان يترقى به الامر حتى بلغ غايته ورتقت في السلم رقيقا ورقيقا اذا صعدت وارتقت مثله

أنشد ابن بري

أنت الذي كلفني رقى الدرج * على الكلال والمشيبي والعرج

وفي التنزيل لنؤمن لرقبك وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أي يتريدون فيه يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرقى الصعود والارتفاع ورتقى شتد

للتعبية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون وفي الحديث كنت رقا على الجبال أي صاعدا عليها وفعال للمبالغة والمرقا والمرقاة الدرجة واحدة

من مرقي الدرج ونظيره مسقاة ومسقاة ومسناة ومسناة للجبل ومبناة ومبناة للعبية أو النطع بالفتح والكسر قال الجوهري من كسر هاشبها بالآلة التي يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يفعل فيه

لجعله بفتح الميم مخانفا عن يعقوب وترقى في العلم أي رقى فيه درجة درجة ورتقى عليه كلاما رقية أي رفع الرقية العوذة معروفة قال رؤبة

فما تر كامن عوذة يعرفانها * ولا رقية إلا به أرقباني

والجمع رقي وتقول استرقيته فرقاني رقية فهو راق وقد رقاه رقيقا ورقيقا ورجل رقا صاحب رقى يقال رقى الراق رقية ورقيقا اذا عود ونفت في عودته والمرى يسترقى وهم الراقون قال النابغة

* تناذرهما الراقون من سوء سمها * وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقي * أن لن يرد القدر الراقي

قال ابن سيده كانه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة وفي الحديث ما كنا بناه رقية قال ابن الاثير الرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحجى والصرع وغير ذلك من الآفات

وقد جاء في بعض الاحاديث جوارؤها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها
النظرة أى اطلبوا لها من ريقها ومن النهي عنها قوله لا يسترقون ولا يكتون والاحاديث في
القسمين كثيرة قال ووجه الجمع بينهما ان الرقى بكر منهما ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله
تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقى نافعة لا محالة فيسئل عليها وايها اراد
بقوله ما لو كل من استرقى ولا يكره منهما ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى
والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقرآن واخذ عليه اجر امن اخذ برقية باطل فقد اخذت
برقية حقي وكقوله في حديث جابر انه عليه السلام قال اعرضوها على فعرضناها فقال لا بأس بها
انما هي موثوق كأنه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشر في الجاهلية
وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله واما قوله
لارقية الامن عين او حجة فعناه لارقية اولى وانفع وهذا كما قيل لافق الاعلى وقد امر عليه
الصلاة والسلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم قال واما
الحديث الاخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يكتون
وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى
شي من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه فاما
العوام فرخص لهم في التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء
كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى ان
الصديق رضي الله عنه لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علمانه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل
بمثل بيضة الحمامة من الذهب وقال لامالك غيره ضربه به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال
وقولهم ارق على ظلمك أى امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك ما لا تطيقه وقيل
ارق على ظلمك أى الزمه واربع عليه ويقال للرجل ارق على ظلمك أى اصح أو لا امرتك فيقول
قدرقت بكسر القاف رقىا ومرقيا الانف حرفاه عن نعلب كأنه منسطن والمعروف مرقا
الانف أبو عمرو والرقى الشحمة البيضاء النقيصة تكون في مرجع الكف وعليها أخرى مثلها
يقال لها المأناة فكبراها الاكل ياخذها مسابقة قال وفي المثل يضربه النحرير للتوعم حسبتني
الرقى عليها المأناة قال الجوهرى والرقى موضع ورقية اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرقيات انما
أضيف قيس اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماهن كلهن رقية فنسب اليهن قال

قوله يقال لها المأناة هكذا هو

في الاصل والتهذيب وحرره

اه صححه

قوله وعبد الله بن قيس

الرقيات مثله في الجوهرى

عبد الله مكره او قال في

التكملة صوابه عبد الله

مصغرا اه صححه

الجوهري هذا قول الاصمعي وقال غيره انه كانت له عدة جدات اسماءهن كاهن رقية ويقال انما
 اضيف اليهن لانه كان يشب بعدة نساء يسمين رقية (ركا) الر كوة شبه نور من ادم وفي الصحاح
 الر كوة التي للما وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بر كوة فيهما قال الر كوة انا
 صغير من جلد يشرب فيسه الماء والجمع ركوات بالتحريك وركاء والر كوة ايضا ورقي صغير
 والر كوة رقعة تحت العواصر والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض وركا الارض ركوا
 حفرها وركا ركوا حوضا مستطيلا والمركوم الحياض الكبير وقيل الصغير وهو من
 الاحتقار ابن الاعرابي ركوت الحوض سويته ابو عمرو والمركو الحوض الكبير قال ابو منصور
 والذي سمعته من العرب في المركو انه الحوض الصغير بسويته الرجل يسيده على رأس البئر اذا
 اعوزه انا يسقى فيه بعيرا او بعيرين يقال ارك مر كواتني فيه بعيرك واما الحوض الكبير
 فلا يسمى مر كوا الليث الر كوان تحفر حوضا مستطيلا وهو المركو وفي حديث البراء
 فأتينا على ركي ذمة الركي جنس للركية وهي البئر والذمة القليلة الماء وفي حديث علي
 كرم الله وجهه فاذا هو في ركي يتبرد الجوهري والمركو الحوض الكبير والجرموز الصغير
 قال الرازي

السَّجَلُ وَالنُّطْقَةُ وَالذُّنُوبُ * حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَنْبُؤُ

يقول استقي تارة ذنوبيا وتارة نطقه حتى رجع الحوض ملان كما كان قبل ان يشرب والر كية
 البئر تحفر والجمع ركي وركيا قال ابن سيده وقصينا عليها الواو لانه من ركوت اي حقرت وركا الامر
 ركوا اصلحه قال سويد

فَدَعِ عَنْكَ قَوْمًا قَدِ كَفُّوا شَوْهَمَهُمْ * وَسَأْنُكَ اِنْ لَاتَرَ كَهْمُ مَتَفَاقِمُ

معناه ان لا تصلحه قال ابن الاعرابي ركوت الشيء اركوه اذا شدته واصلحته وركا على الرجل
 ركوا وركي ائني عليه ثناء قبيحا وركوت عليه الحبل واركينه ضاعفته عليه واثقلته به وركوت
 عليه الامر وركيته ويقال اركي عليه كذا وكذا كانه ركه في عنقه اي جعله واركيت في الامر
 تأخرت ابن الاعرابي ركا اذا أخره وفي الحديث يغفر الله في ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين
 فيقال اركوهما حتى يصطلحا هكذا روي بضم الالف وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه
 انه قال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد

قوله الر كوة الخ هي مثلثة
 الزاء كما في القاموس اه

قوله يسقى فيه بعير الخ لعله
 وقع له كذلك في بعض نسخ
 التهذيب والافقي النسخة
 التي بأيدينا منه هكذا يسقى
 بعيره فيصب فيه دلوا أو
 دلوين من ماء أو قدر ما يروي
 ظهره يقال للرجل ارك الخ
 اه صححه

قوله والجمع ركي كذا بصط
 الاصل والتهذيب بفتح الزاء
 فلا تغتر ببطها في نسخ
 القاموس الطبع بضمها اه
 صححه

مؤمن الأعبدُ كانت بينه وبين أخيه شحنةً فيقال أركوا هذين حتى يقيا قال الازهرى
وهذا خبر صحيح قال ومعنى قوله أركوا هذين أى أقرأوا قال وفيه لغة أخرى روى عن القراء أنه
قال أركيت الدين أى أقرأته وأركيت على ديناً وركوته وفى رواية فى الحديث أتركوها هذين
من الترك و يروى أركوا بالهاء أى كفوهما و أركوهما من ركهت الدابة اذا جلت عليها فى
السير وأجهدهتها قال أبو عمرو ويقال للغريم أركنى الى كذا أى أقرأنى الاصحى ركوت على
الامرأى وركته وركوت على فلان الذنب أى وركته وركوت ببقية يومى أى أقت ابن
الاعرابى أركيت لبنى فلان جنداً أى هيأته لهم وأركيت على ذنباً أى أجنته وقولهم فى المثل صارت
القوس ركوة يضرب فى الأدبار و انقلاب الأمور وأركيت الى فلان ملت اليه واعتزيت
وأركيت اليه بلسان وأنا مرمك على كذا أى معول عليه ومالى مرمكى الاعلىك على بن
جزرة ركوت الى فلان اعتزيت اليه وملت اليه وقوله أنشده ابن الاعرابى

إلى أيماء الحيين تركوا فانكم * نفال الرحى من تحتها الايرعها

فسر تركوا نسيبوا وتعزوا قال ابن سيده وعندي أن الرواية انما هى تركوا أو تركوا
تتسبوا وتعزوا والركاء اسم موضع وفى المحكم واد معروف قال لبيد
قد عدت عسرة الر كاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض النسخ الموثوق به من كتاب الجهمرة الر كاء بالكسر و يروى بفتح الزاء وكسرهما
والفتح أصح وهو موضع وصف ما بين التقيان السيل فلا سرة الر كاء كما ملاً ساقى الاعاجم قدح
الغرب سخرا قال ابن برى الر كاء بالفتح واد بجانب تجدين البدي والكلاب قال ذكره ابن ولاد
فى باب الممدود والمفتوح أوله غيره وركاء ممدود موضع قال * اذبالر كاء مجالس فصح * قال
ابن سيده وقضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ر كى وقد ترى سعة باب
ركوت ابن الاعرابى ركا اذا جاب ربوكه وهو صوت الصدى من الجبل والحمام والركى
الضعيف مثل الر كيك وقيل باؤه بدل من كاف الر كيك قال فاذا كان ذلك فليس من هذا الباب
وهذا الامر أركى من هذا أى أهون منه وأضعف قال القطامى

وغير حرى أركى من تجشها * إجابته من مدام شدا احتدما

(رى) الليث رى رى رى رى رى وفى التنزيل العزيز وما رميت اذ رميت ولكن الله رى

قال أبو اسحق ليس هذا نقي رعي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن العرب خوطبت بما تعقل وروى
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر رضى الله عنه ناوئى كئمان تراب بطحا مكة فناولوه كفا
 فرمى به فلم يبق منهم أحد من العدو الأشغل بعينه فأعلم الله عز وجل أن كئمان تراب أو حصى
 لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بشر وأنه سبحانه وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم فقال
 وما رميت أذرميت ولكن الله رمى أى لم يصب رميىك ذلك و يبلغ ذلك المبلغ بل انما الله عز وجل
 تولى ذلك فهذا مجاز وما رميت أذرميت وانما الله رمى وروى أبو عمرو عن أبي العباس انه قال
 معناه وما رميت الرعب والفرع في قلوبهم اذرميت بالحصى ولكن الله رمى وقال المبرد معناه
 ما رميت بقوتك اذرميت ولكن بقوة الله رميت ورعى الله لفلان نصره وصنع له عن أبي على
 قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت اذرميت ولكن الله رمى قال وهذا كله من الرعى لانه اذا نصره
 رعى عدوه ويقال طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته كما يقال أذراه وأرميت الحجر
 من يدي أى ألقيت ابن سبيده رعى الشئ رميا ورعى به ورعى عن القوم ورعى عليهم ولا يقال رعى
 به فى هذا المعنى قال الراجز

أرعى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أدرع واصبع

قال ابن برى انما جاز رميت عليها لانه اذا رمى عنها جعل السهم عليها ورعى القنص رميا لا غير
 وخرجت أرعى وخرجت رعى اذا خرج رعى القنص وقال الشماخ

خلت غيرا نار الأراجيل رعى * تقعق فى الأباط منها وفاضها

قال ترمى أى ترمى الصيد والأراجيل رجاله لصوص أبو عبيدة ومن أمثالهم فى الأمر يتقدم فيه
 قبل فعله قبل الرماة تملأ الكنان والرماة المرماة بالنبل والترماة مثل الرماة والمرماة وخرجت
 أرمى وخرجت رعى اذا خرج رعى فى الأعراض وأصول الشجر وفى حديث الكسوف خرجت
 أرمى بأسهمى وفى رواية أرمى يقال رميت بالسهم رميا وارتقت وتراميت تراميا وراميت
 مرماة اذا رميت بالسهم عن القسي وقيل خرجت أرمى اذا رميت القنص وأرمى اذا خرجت
 ترمى فى الأهداف ونحوها وفلان مرعى للقوم ومرتبى أى طليعة وقوله فى الحديد ليس
 وراء الله مرعى أى مقصد ترمى اليه الأمل ويوجه نحوه الرجاء والمرعى موضع الرعى تشبها بالهدف
 الذى ترمى اليه السهم وفى حديث زيد بن حارثة أنه سبى فى الجاهلية فترامى به الأمر الى أن صار الى
 خديجة رضى الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الأمر الى كذا أى صار

قوله وفلان مرعى للقوم الخ
 كذا بالاصل والتهذيب بهذا
 الضبط والذى فى القاموس
 والتسكلمة مرتب بكسر الميم
 الثانية وحذف الياء المحررة
 ٥١ صححه

وأقضى اليه وكأنه نفاعل من الرى أى رمته الأقدار اليه ونيس رى مرمى وكذلك الأتى ووجهها
 رمايا واذا لم يعرفوا ذكرا من أنى فهى بالهاء فيها ما وقال اللحيانى عزز رى ورمىته والاول أعلى
 وفى الحديث الذى جاء فى الخوارج يترقون من الدين كما يترق السهم من الرمية الرمية هى الطريدة
 التى يرمىها الصائد وهى كل دابة مرمىة وانتت لانها جعلت اسمها لانعتا يقال بالهاء للذكرو الأتى
 قال ابن الأثير الرمية الصيد الذى ترمىة فتقصدوه وينفذها سهمك وقيل هى كل دابة مرمىة
 الجوهري الرمية الصيد رى قال سيبويه وقالوا بنس الرمية الأرتب يريدون بنس الشئ مما يرمى
 يذهب الى أن الهاء فى غالب الامرانما تكون للاشعار بان الفعل لم يقع بعد بالمفعول وكذلك
 ية ولون هذه دبجت للشاة التى لم تذبح بعد كالضحية فاذا وقع بها الفعل فهى ذبيح قال الجوهري
 فى قولهم بنس الرمية الأرتب أى بنس الشئ مما يرمى به الأرتب قال وانما جاءت بالهاء لانها صارت
 فى عداد الاسماء وليس هو على رمية فهى مرمىة وعدل به الى فعمل وانما هو بنس الشئ فى
 نفسه مما يرمى الأرتب وينهم رمية أى رى ويقال كانت بين القوم رميا ثم حجت بينهم حجتى أى كان
 بين القوم ترام بالجارة ثم توسطهم من حجتى بينهم وكف بعضهم عن بعض والرى صوت الحجر الذى
 يرمى به الصبي والمرماة سهم صغير ضعيف قال وقال أبو زيد مثل للعرب اذا رأوا كثرة المرمى
 فى جفير الرجل قالوا * ونبل العبد أكثرها المرمى * قيل معناه أن الحر يغالى بالسهم
 فيشتري المعبل والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فتقنعه المرمى لانها
 أرخص مما انما اشتراها وان استوهمها لم يجدها أحد الا برماة والمرماة سهم الأهداف ومنه قول
 النبي صلى الله عليه وسلم يدع أحدهم الصلاة وهو يدعى اليها فلا يجيب ولو دعى الى مرماتين لا يجاب
 وفى رواية لو أن أحدهم دعى الى مرماتين لا يجاب وهو لا يجيب الى الصلاة فيقال المرماة الظلف
 ظلف الشاة قال أبو عبيدة يقال ان المرماتين ما بين ظلفي الشاة ونكسر ميمه وتفتح قال
 وفى بعض الحديث لو أن رجلا دعا الناس الى مرماتين أو عرق أجابوه قال وفيها لغة أخرى مرماة
 وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذى يتعلم فيه الرى وهو أحقر السهام وأردلها أى لودى الى
 أن يعطى سهمين من هذه السهام لا تسرع الاجابة قال الرنخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه
 قوله فى الرواية الأخرى لودى الى مرماتين أو عرق قال أبو عبيد وهذا حرف لأدرى ما وجهه
 الا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حمارته قال ابن برى قال ابن القطاع المرماة
 ما فى جوف ظلف الشاة من كراعها وروى عن ابن الاعرابى انه قال المرماة بالكسر السهم

الذى رُمِيَ به في هذا الحديث قال ابن شميل والمرامى مثل المسأل دقيقة فيها شئ من طول لآخر وف
لها قال والقدح بالحديد مائة والحديدة وحدها مائة قال وهى للصيد لانها أخف وأدق قال
والمرماة قدح عليه ريش وفي أسفله نصل مثل الأصبع قال أبو سعيد المرمانان في الحديث
سهمان ريمى بهما الرجل فيجزى سبقة فيقول سابق الى اخر الدنيا وسبقتها ويدع سبق الآخرة
الجوهري المرماة مثل السروة وهو نصل مدور للسهم ابن سيده المرماة والمرماة عنه بين ظنفي الشاة
ويقال أرمى الفرس براكبه اذا ألقاه ويقال أرميت الخيل عن ظهر البعير فارمى عنه اذا طاح
وسقط الى الارض ومنه قوله * وسوقا بالاماعز ريمينا * أراد يطعن ويخترن ورميت بالسهم
رميا ورماية وراميته مر اماه ورماء وارتيمنا ورامينا وكانت بينهم رميات صاروا الى سحيري ويقال
للمرأة أنت ترمين وأنت ترمين الواحدة والجماعة سواء وفي الحديث من قتل في غيبة في رميات تكون
بينهم بالحجارة الرميابوزن الهجيري والخصيصى من الرمي وهو مصدري رادبه المبالغة ويقال
ترامى القوم بالسهم وارتموا اذ ارموا بعضهم بعضا الجوهري رميت الشئ من يدي أى ألقيته
فارمى ابن سيده وأرمى الشئ من يده ألقاه ورمى الله في يده وأنفه وغير ذلك من أعضائه رميا اذا
دعى عليه قال النابغة

فعود الذى أبيتهم يثمدونها * رمى الله في تلك الأنوف الكوانع

والرئى قطع صغار من السحاب زاد التهذيب قدر الكف وأعظم شيا وقيل هى صحابة عظيمة
القطر شديدة الوقوع والجمع أرماء ورمىة ورمايا ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا
يمانية أجبي لها مظماند * وآل فراس صوب أرمية تحل
ويروى صوب أسقية الجوهر الرئى السقى وهى الصحابة العظيمة القطر الاصمعى الرئى والسقى
على وزان فعييل هما صحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقوع من صحائب الجيم والخريف قال
الازهرى والقول ما قاله الاصمعى وقال ملج الهدلى فى الرئى السحاب

حذين اليماني هاجه بعد سلوة * وميض ريمى آخر الليل معرق

وقال أبو جندب الهدلى وجمعه أرمية

هنالك لودعوت آتالة منهم * رجال مثل أرمية الجيم

والجيم مطر الصيف ويكون عظيم القطر شديد الوقوع والسحاب يترامى أى يتضم بعضه الى بعض
وكذلك ريمى قال المتخيل الهدلى

أُنشَأَ فِي الْعَيْقَةِ رَيْمِي لَهُ * جُوفَ رَبَابٍ وَرِيْمٌ مُثْقَلٍ

ورمى بالقوم من بلد إلى بلد أخرجهم منها وقد ارتعت به البلاد وترامت به قال الاخطل
ولكن قذاها زائر لا تحبها * ترامت به الغيطان من حيث لا يدري

ابن الاعرابي ورمى الرجل اذا سافر قال أبو منصور وسمعت أعرابيا يقول لا تخراين ترمي فقال
أريد ببلد كذا وكذا أراد بقوله أين ترمي أي جهة تنوي ابن الاعرابي ورمى فلان فلانا بأمره يبيع
أي قدفه ومنه قول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم معناه
القذف ورمى فلان رمي اذا ظن ظنا غير مصيب قال أبو منصور هو مثل قوله رجبا بالغيب قال
طُقِيلٌ يَصِفُ الْحَيْلِ

اذا قيل نهنها وقد جدجدها * ترامت كحذروف الوايد المنقفة

ترامت تتابعت وازدادت يقال ما زال الشرب يترامى بينهم أي يتتابع وترامى الجرح والحسين
إلى فساد أي تراخى وصار عفنا فاسدا ويقال ترامى أمر فلان إلى الظفر أو الخذلان أي صار إليه
والرعى الزيادة في العمر عن ابن الاعرابي وأنشد

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا * وَخُطَّائَنَا الرَّمِيَّ فِي الْوَاغَةِ

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمي أن رمي بالقوم إلى بلد ورمى على الحسين رميا ورمى زاد وكل
ما زاد على شيء فقد أرمى عليه وقول أبي ذؤيب

فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَعَيْه * وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ قِنَّةٌ وَجُورُهَا

قال السكري تراماه الشباب أي تم الرماء بالمد الربا قال اللحياني هو على البدل وفي حديث عمر
رضي الله عنه لا تبعوا الذهب بالفضة الأيدي بيدها وهاء اني أخاف عليكم الرماء قال الكسائي
هو بالفتح والمد قال أبو عبيد أراد بالرماء الزيادة بمعنى الربا يقول هو زيادة على ما يحمل يقال أرمى
على الشيء رماء اذا زاد عليه كما يقال أرمى ومنه قيل أرميت على الحسين أي زدت عليها الرماء
ورواه بعضهم اني أخاف عليكم الأرماء فجاء بالمصدر وأنشد لحاتم طي

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كَعُوبِهِ * نَوَى الْقَسْبَ قَدَّارُمِي ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ

أي قد زاد عليها وأرمى وأرربي لغتان وأرمى فلان أي أرمى ويقال سابه فأرمى عليه اذا زاد
وحديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتلتا فرميت أحدهما فرميت في

جَنَازَتَهَا أَي مَاتَتْ فَقَالَ اعْقَلْهَا وَلَا تَرْتَهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ رُمِيَ فِي جِنَازَةِ فُلَانٍ إِذَا مَاتَ لِأَنَّ الْجِنَازَةَ
تَصِيرُ حُرْمَةً مِثْلَ فِيهَا وَالْمَرَادُ بِالرَّمَى الْجَلُّ وَالْوَضْعُ وَالْفِعْلُ فَاعْلُهُ الَّذِي أُسْنَدَ إِلَيْهِ هُوَ الطَّرْفُ بِعَيْنِهِ كَقَوْلِكَ
سِيرَ بِنَيْدٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يُؤْتِ الْفِعْلُ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فَرَمَيْتُ فِي جِنَازَتِهَا بِإِظْهَارِ التَّاءِ وَرُمِيَ وَرَمِيَانُ
مَوْضِعَانِ وَأَرَمِيَا سَمِّيَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَمَى اسْمٌ وَادْبِصِرْفُ
وَلَا يَبْصِرْفُ قَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ

أَحَقُّ أَنِّي أَنْ عَوْفَ بَنِ مَالِكٍ * يَبْطِنُ رَمَى يَهْدِي إِلَى الْقَوَائِمِ

(رنا) الرُّوَادِمَةُ النَّظْرُ مَعَ سَكُونِ الطَّرْفِ رَوْتُهُ وَرَوْتُ الْبَيْتِ أَرُوْرُوًّا وَرَنَالَهُ أَدَامَ النَّظْرَ
يُقَالُ ظَلَّ رَانِيًا وَأَرْنَاهُ غَيْرُهُ وَالرَّانِبُ الْفَتْحُ مَقْصُورٌ الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ وَفِي الْحِكْمِ الَّذِي يُرْفَى إِلَيْهِ
مِنْ حُسْنِهِ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ قَالَ جَرِيرٌ

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوِيِّ طَعَائِنُ * رَفَعَنَ الرَّانَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرْقَانَا

وَأَرْنَانِي حَسْبُ الْمَنْظَرِ وَرَنَانِي الْجَوْهَرِيَّ أَرْنَانِي حَسْبُ مَارَأَيْتُ أَي حَمَلْتَنِي عَلَى الرُّوِّ وَالرُّوُّ اللَّهْوُ مَعَ
شَغْلِ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ وَعَلِمَةُ الْهَوَى وَفُلَانٌ رُوْفُلَانَةٌ أَي يُرْفُو إِلَى حَدِيثِهَا وَيُحِبُّ بِهَا قَالَ مَبْتُكِرٌ
الْأَعْرَابِيُّ حَدَّثَنِي فُلَانٌ فَرَوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ أَي أَهْوَيْتُ بِهِ وَقَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ إِلَى الطَّاعَةِ أَي
يُصَيِّرْكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُنُوا وَتُدْمُوا عَلَيْهَا وَأَنَّهُ لَرُوْفُلَانَةٌ أَي صَاحِبُ أَمْنِيَّةٍ وَالرُّوْفَةُ اللَّعْمَةُ
وَجَمْعُهَا رَوَاتٌ وَكَأْسٌ رُوْفَانَةٌ دَائِمَةٌ عَلَى الشُّرْبِ سَاكِنَةٌ وَوَزْنُهَا فَعْلَمَلَةٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَأُ أَطْنَابَهَا * كَأْسٌ رُوْفَانَةٌ وَطَرْفٌ طَمِيرٌ

أَرَادَتْ كَأْسٌ رُوْفَانَةٌ عَلَيْهِ أَطْنَابُ الْمَلَأِ فَذَكَرَ الْمَلَأَ ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنَابَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَمْ نَسْمَعْ
بِالرُّوْفَانَةِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ وَجَمْعُهَا رَوَاتٌ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى
بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ * بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلَأُ أَطْنَابَهَا * أَي الْمَلَأُ هِيَ الْكَأْسُ وَرَفَعَ الْمَلَأُ بَيْنَتْ وَرَوَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ بَنَتْ بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَالْمَلَأُ مَفْعُولُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ طَرْفٌ وَقِيلَ لِحَالِ عَلَى تَقْدِيرِهِ
مَصْدَرٌ مِثْلُ أَرْسَلَهَا الْعِرَالُ وَتَقْدِيرُهُ بَنَتْ عَلَيْهِ كَأْسٌ رُوْفَانَةٌ أَطْنَابَهَا مَلَأُ كَأْسٍ فِي حَالِ كَوْنِهِ مَلَكًا
وَالهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْوَجْوهِ كَالهَاءِ عَائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَطْنَابُهَا بَدَلٌ مِنَ الْمَلَأِ
فَتَكُونُ الهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةٌ عَلَى الْمَلَأِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلَأُ فَرَفَعَ الْمَلَأُ وَأَنَّتْ
فَعَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلُوكَةِ وَقَبْلَ الْبَيْتِ

قوله يبطن رمى في ياقوت
يبين رمى وقال بسين رمى
بكسر الباء موضع الخ اه

ان امرأ القيس على عهدہ * في ارث ما كان أبوه سحر
 يلهو بهمند فوق انماطها * وفرتي يعدو اليه وهر
 حتى أنته فيلق طافع * لانتقى الزجر ولا تنزجر
 لما رأى يوماله هبوة * مراعبوساشره مقمطر
 أدى الى هند تحياتها * وقال هذا من دواعي دبر
 ان القتي يقترب عد الغني * ويقتني من بعد ما يقتبر
 والحى كالتى ويقتى التقي * والعيش فنان خلق وممر

ومثله قوله * فوردت تقدر دماها * أراد وردت بردما تقدر ومثله قول الله عز وجل أحسن
 كل شئ خلقه أى أحسن خلق كل شئ ويسمى هذا البدل وقولهم فى الفاجرة ترى هى تفعل
 من الرنواى أى يدام النظر اليها لانهم تارت بالريسة الجوهرى وقولهم يا ابن ترى كناية عن
 اللثيم قال صخر الغنى

فان ابن ترى اذا زرتكم * يدافع عني قولا عنيقا

ويقال فلان رنؤ فلانة اذا كان يديم النظر اليها ورجل رنأ بالتشديد لذي يديم النظر الى النساء
 وفلان رنؤ الامانى أى صاحب اماني يتوقعها وأنشد

يا صاحبي اني ارنؤ كما * لا تحرماني اني ارجو كما

ورنأ اليها يرنؤ ورنؤا ورنما مقصورا اذا نظر اليها مداومة وأنشد

اذا هن فصلن الحديث لاهله * وجد الرنا فصلنه بالتهانف

ابن برى قال أبو على رنؤاة فعوعلة أو فععللة من الرنا فى قول الشاعر

* حديث الرنا فصلنه بالتهانف * ابن الاعرابى ترى فلان أدام النظر الى من يحب وترنى وترنى

اسم رملة قال وقصينا على ألفها بالواو وان كانت لا مال وجودنا رنوت والرنا الصوت والطرب

والرنا الصوت وجعه ارنية وقدرتوت أى طربت ورنيث عسرى طربته قال شمر سأت

الرياشى عن الرنا الصوت بضم الراء فلم يعرفه وقال الرنا بالفتح الجمال عن أبى زيد وقال المنذرى

سألت أبا الهيثم عن الرنا والرنا بالمعنيين اللذين تقدم ما فلم يحفظ واحدا منهما قال أبو منصور

والرنا بمعنى الصوت ومدد صحيح قال ابن الانبارى أخبرنى أبى عن بعض شيوخه قال كانت

قوله وجد الرنا الخ هو هكذا
 بالميم والدال فى الاصل
 الذى يمدنا وشرح القاموس
 أيضا وتقدم فى مادة هنتف
 روايته بلفظ حديث الرنا
 وحرر الرواية هـ معجمه

العرب تسمى جنادى الآخرة ربي وذا القعدة رنة وذا الحجة برك قال ابن خالويه رنة اسم جنادى الآخرة وأنشد

يا لزيد اقدر واهدى السنه * من رنة حتى يوافيها رنة

قال ويروى * من آنة حتى يوافيها آنة * ويقال أيضا ربي وقال ابن الأنباري هي بالياء وقال أبو عمر الزاهد هو تصفيف وانما هو بالنون والياء الشاة النفساء وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي هو بالياء لا غير قال أبو القاسم الزجاجي لان فيه يعلم ما نتجت حروبهم أي ما نتجت عليه أو عنه ما خوذ من الشاة الربى وأنشد أبو الطيب

أنتك في الحنين فقلت ربي * وماذا بين ربي والحنين

قال وأصل رنة رنوتة وهي محذوفة العين ورنوتة الشيء غايته في سر أو برد أو غيره فسمي به جنادى لشدة برده ويقال انهم حين سموا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك (رها) رها الشيء رهوا سكن وعيش راه خصيب ساكن رافه وخمس راه اذا كان سهلا وكل ساكن لا يتحرك راه ورهوا وأرهي على نفسه رفق بها وسكنها والامر منه أره على نفسك أي ارفق بها ويقال أفل ذلك رهوا أي ساكن على هينتك الاصمعي يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراء وزاء اللحياني يقال ما أرهيت ذلك أي ما تركته ساكنا الاصمعي يقال أره ذلك أي دعه حتى يسكن قال والارها الاسكان والرهوا المطر الساكن ويقال ما أرهيت الأعلى نفسك أي ما رقت الأبها ورها البحر أي سكن وفي التنزيل العزيز واترك البحر رهوا يعني تفرق الماء منه وقيل أي ساكن على هينتك وقال الزجاج رهوا هنيئا وكذلك جاء في التفسير كما قال فاضرب لهم طريقا في البحر يسا قال المنقب

كالاجدل الطالب رهوا القطا * مستنشط في العنق الاصيد

الاجدل الصقر وقال أبو سعيد يقول دعه كما فلقته لك لان الطريق في البحر كان رهوا بين فلق البحر قال ومن قال ساكنا فليس بشئ ولكن الرهوي السير هو اللين مع دوامه قال ابن الاعرابي واترك البحر رهوا قال واسعا ما بين الطافات قال الازهري رهوا ساكنا من نعت موسى أي على هينتك قال وأجود منه أن تجعل رهوا من نعت البحر وذلك أنه قام فرفاهسا كنين فقال لموسى دع البحر فاعماؤه ساكنا وعبر أنت البحر وقال خالد بن جبنة رهوا أي دمتا وهو السهل الذي ليس برمل ولا حزن والرهوا أيضا الكثير الحركة ضد وقيل الرهوا الحركة نفسها والرهوا أيضا

قوله * من آنة الخ هكذا في الاصل وحرره اه محصمه

السريع عن ابن الاعرابي وأنشد

فان أهالك عمير فرب زحف * يشبه نفعه رهوا ضبابا

قال وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع وجاءت الخيل والابل رهوا أى ساكنة وقيل
متتابعة وعارة رهو متتابعة ويقال الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أى ممتاطرون أبو عبيد
في قوله * يمشين رهوا * قال هو سير سهل مستقيم وفي حديث رافع بن خديج أنه اشترى من
رجل بعير أيعيرين دفع اليه أحدهما وقال آنيك بالآخر غدارهوا يقول آنيك به عقوا
سهلا لا احتباس فيه وأنشد

يمشين رهوا فلا الأبحار خاذلة * ولا الصدور على الأبحار تسكل

وامرأة رهو رهوى لا تمتنع من الفجور وقيل هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير أن يعين
ذلك وقيل هي الواسعة الأهن وأنشد ابن بري لشاعر

لقد ولدت أبا قابوس رهو * تؤم النرج حمراء العجمان

قال ابن الاعرابي وغيره نزل الخبل السعدى وهو في بعض أسفاره على خليدة بنت الزبير بن بدر
وكان يهاجى أباها فعرفته ولم يعرفها فاتمه بغسول فغسلت رأسه وأحسنت قرأه وزودته عند
الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد إلى اسمي قال أريد أن أمدحك فماريت امرأة من
العرب أكرم منك قالت اسمي رهو قال نالته ماريت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت
أنت سميتني به قال وكيف ذلك قالت أنا خليدة بنت الزبيران وقد كان هجأها وزوجها هراة
في شعره فسمها رهوا وذلك قوله

وأنكحت هراة خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

فأنكحتهم رهوا كأن عجمانها * مشق إهاب أوسع السليخ ناجله

فجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباهأبدا واستحى وأنشأ يقول

لقد زل رأيي في خليدة زلة * سأعتب قومي بعدها قابوب

وأشهد والمستغفر الله أني * كذبت عليها والهجاه كذوب

وقوله في حديث علي كرم الله وجهه يصف السماء ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها
وهي جمع رهوة أبو عمرو وأرهى الرجل إذا تزوج بالرهاة وهي الخجام الواسعة العنلق وأرهى دام

على أكل الرهو وهو الكركي وأرهي أدام لضعفانه الطعام سخا. وأرهي صادق موضع رها
 أي واسعاً وبئر رهو واسعة القيم والرهو مستنقع الماء وقيل هو مستنقع الماء من الجيوب خاصة
 أبو سعيد الرهو ما طمأن من الأرض وارتفع ما حوله والرهو الجوبة تكون في محلة القوم
 يسيل إليها المطر وفي الصحاح يسيل فيها المطر أو غيره وفي الحديث أنه قضى أن لا شفعة في فناء
 ولا طريق ولا منقبة ولا ركن ولا رهو والجمع رها. قال ابن بري الفناء فناء الدار وهو ما تمدعها
 من جوانبها والمنقبة الطريق بين الدارين والركن ناحية البيت من ورانه وربما كان قضاء
 لابتناء فيه والرهو الجوبة التي تكون في محلة القوم يسيل إليها مياههم قال والمعنى في الحديث
 أن من لم يكن مشاركا لآل أبي واحد من هؤلاء الخمسة لم يستحق بهذه المشاركة شفعة حتى يكون
 شريكاً في عين العقار والدور والمنازل التي هذه الأشياء من حقوقها وأن واحداً من هذه الأشياء لا
 يوجب له شفعة وهذا قول أهل المدينة لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط وأما قوله عليه
 السلام لا يمنع تقع البئر ولا رهو الماء ويروى لا يباع فإن الرهو هنا المستنقع وقد يجوز أن يكون
 الماء الواسع المتفجر والحديث نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع وهو الماء قال ابن الأثير أراد مجتمعه
 سمي رهواً باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهو حفر يجمع فيه الماء والرهو الواسع
 والرهاء الواسع من الأرض المستوى قبلما يخالط من السراب ورها كل شيء مستواه وطريق رها
 واسع والرهاء شبيه بالدخان والغبرة قال * وتخرج الأبصار في رهاه * أي تحار والأرهاء
 الجوانب عن أبي حنيفة قال وقيل لابنة الخنس أي البلاد أمرأ قالت أرهاء أجأني شأت قال
 ابن سيده وإنما قضينا أن همزة الرها والأرهاء وأر لا ياء لأن رهو أكثر من رهى ولولا
 ذلك لكانت الياء أملاً بها انتهى الام ورهت زهور رهو وأمشت مشياً خفيفاً في رفق قال القطامي
 في نعت الركاب

يمشين رهواً فلا الأبحار خاذلة * ولا الصدور على الأبحار تتكلم

والرهو ستر خفيف حكاه أبو عبيد في سير الأبل الجوهرى الرهو السير السهل يقال جاءت الخيل رهواً
 أي متتابعة وقوله في حديث ابن مسعود إذ مررت به عنائه ترهيات أي صحابه تهيأت للمطر فهي
 تريده ولم تفعل والرهو شدة السير عن ابن الأعرابي وقوله

إذا ما دعا دعوى الصباح أجابه * بنو الحرب مناو المراهي الصوابع

فسره ابن الاعرابي فقال المراهي الخليل السراع واحده امره وقال ثعلب لو كان مراهي كان
أجود فهذا يدل على أنه لم يعرف أراهي القرس وانما مراهي عنده على رهاً وعلى النسب الأزهرى
قال العكلى المراهي من الخليل الذي تراه كأنه لا يسرع واذا طلب لم يدركه قال وقال ابن الاعرابي
الرهُومَن الطيرِ والخيَلِ السِراعُ وقال ليبيد

يُرِينُ عَصَابِيْرُ كُضْنِ رَهْوَا * سَوَابِقُهُنَّ كَالْحِدَايَةِ التَّوَامِ

ويقال رهوا يتبع بعضها بعضاً وقال الاخطل

بِخِي مَهْرَةٌ وَالخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّهَا * قَدَّاحٌ عَلَى كَفِيٍّ مَجْبِلٌ يَفِيضُهَا

أى متتابعة والرهُومَن الاضداد يكون السير السهل ويكون السريع قال الشاعر في

السريع فَارَسَلَهَا رَهْوًا رَعَالًا كَأَنَّهَا * جَرَادٌ زَهْتُهُ رِيحٌ تَجِدُ فَاثَمًا

وقال ابن الاعرابي رهاير رهوي السير أرى رفق وشي رهورقيق وقيل متفرق ورهاين رجله يرهو
رهوا فتح قال ابن بري وأنشده أبو زياد

تَبَيْتُ مِنْ سَقَانِ اسْكَنْتِهَا * وَحِرِّهَا رَاهِيَةً رَجُلَيْهَا

ويقال رها ما بين رجله إذا فتح ما بين رجله الاصمعي ونظر أعرابي الى بغير فالج فقال سبحان الله

رهو بين سنامين أى جوه بين سنامين وهذا من الانهباط والرهُومَنى فى سكونٍ ويقال افعل

ذلك سهوار رهوى سا كما بغير تشدد وثوب رهورقيق عن ابن الاعرابي وأنشده لابي عطاء

وَمَا ضَرَّ تَوَابِي سَوَادِي وَتَحْتَهُ * قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِ رَهْوٌ بِنَاتِقَهُ

ويروى مهوور وخف وكل ذلك سواً وخار رهورقيق وقيل هو الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخاً

والرهُو والرهُوة المكان المرتفع والمُتَخَفِضُ أيضاً يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد ابن سيده

والرهُوة الارْتِفَاعُ والانْحِدَارُ ضِدٌّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيُّ

دَانَيْتُ رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ * حَمَانًا لَتَأْتِي عِنْدَ ذَلِكَ الْقَرَارَا

وأشده أبو حاتم عن أم الهيثم وأنشده أيضاً

تَطَّلُ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ * تَزْعَرُ عَنْ رَوْعِ الْجَبَانِ قُلُوبُهَا

فهذا انحدار وانخفاض وقال عمرو بن كلثوم

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدِّ * مُحَافِظَةً وَكَأَنَّ السَّابِقِينَ

وفي التهذيب وكما المُنْفِيزِ وفي الصحاح وكما الأَيْمِنِيْنَا كَأَنَّ رَهْوَةً هَهُنَا سَمِ أَوْ قَارَةً بَعَيْنَهَا هَذَا رَفَعًا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَهْوَةٌ أَسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنُهُ وَذَاتُ حَدِّ مِّنْ نَعْتِ الْمَحْذُوفِ أَرَادَ نَبْصًا كَنَبِيَّةٍ مِّثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدِّ
 وَمُحَافِظَةٍ مَّفْعُولٌ لَهُ وَالْحَدُّ السَّلَاحُ وَالشُّوكَةُ قَالَ وَكَانَ حَقُّ الشَّاهِدِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ أَنْ تَكُونَ
 الرَّهْوَةُ فِيهِ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مَّرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَكُونُ اسْمًا شَيْءٌ بَعَيْنُهُ قَالَ وَعُذْرُهُ فِي هَذَا أَنَّهُ
 إِنَّمَا سَمِيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لِأَرْتِفَاعِهِ فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى وَشَاهِدُ الرَّهْوَةِ لِلْمَرْتَفَعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
 وَسُئِلَ عَنْ عَطْفَانٍ فَقَالَ رَهْوَةٌ تَبَّعَ مَاءُ فَرَهْوَةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ مَاءٌ وَأَرَادَ أَنْ فِيهِمْ خُشُونَةٌ
 وَيُوعَرُّوْنَ تَعَاوَأَتْهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ضَرْبُهُ مِثْلًا قَالَ وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شَبَّهَ تَلٌّ صَغِيرٌ يَكُونُ
 فِي مَتُونِ الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَهِيَ مَوَاقِعُ الصَّقُورِ وَالْعُقْبَانِ الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
 نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ * مِنَ الطَّيْرِ أَقْبَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَرْزُقُ

الاصمعي وابن شميل الرَّهْوَةُ وَالرَّهْوُ مَا رَتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ابْنُ شَمِيلٍ الرَّهْوَةُ الرَّأْسُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْلِ
 وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهُولِ الْأَرْضِ وَجَدَّهَا مَا كَانَ طِينًا وَلَا تَكُونُ
 فِي الْجِبَالِ الْإِصْمَعِيُّ الرَّهَاءُ أَمَا كُنْ مَرْتَفَعَةً الْوَاحِدُ رَهْوٌ وَالرَّهَاءُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْشَدَ
 بَشَعْتُ عَلَى أَكْوَارِ سُدْفِ رَمِي بِهِمْ * رَهَاءُ الْفَلَانِي الْهُمُومُ الْقَوَازِفُ
 وَالرَّهَاءُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تَخْلُومُنِ السَّرَابِ الْجَوْهَرِيُّ وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرٍ أَبِي ذُوَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ
 مَعْرُوفٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ

فَان تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ نَاوِيَا * أَيْسَلُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ رَهْوِيٌّ مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ رَهْوَةٌ أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةً لِأَبِي ذُوَيْبٍ
 * فَا تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ نَاوِيَا * وَقَالَ نَعْلَبُ رَهْوَةَ جَبَلٍ وَأَنْشَدَ

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالرَّحْرَاحِ * أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نُبَاحِ

نُبَاحُ جَبَلٍ ابْنُ بَرِيٍّ يَقُولُونَ لِلرَّامِيِّ وَغَيْرِهِ إِذَا سَاءَ أَرْهَهُ أَيَّ أَحْسَنَ وَأَرْهَيْتُ أَحْسَنْتُ وَالرَّهْوُ
 طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الْكُرْكِيُّ وَقِيلَ هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ بِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالرَّهْوُ طَائِرٌ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ يَتَرَدَّدُ فِي الْمَاءِ فِي اسْمِهِ قَالَ وَوَايَاهُ أَرَادَ طَرَفَهُ بِقَوْلِهِ

أَبَا كَرِبٍ أَبْلَغُ لَدَيْكَ رِسَالَةً * أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرًا

هُمُ سَوْدٌ وَارَهُوَاتُ رَوْدِيٌّ فِي اسْمِهِ * مِنَ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرُ وَارِدَةٌ عَشْمَرًا

وَأَرْهَى لَكَ الشَّيْءُ أَمْكَنَكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَرْهَيْتُهُ أَنْالَكَ أَيَّ مَكَتَسَكَ مِنْهُ وَأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ

والشراب اذا ادمته لهم حكا يعقوب مثل ارضت وهو طعام راهن وراه اى دائم قال الاعشى

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ * الْإِبْهَاتُ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا

ويروى راهنة يعنى الحجر والراهية برطعن بين حجرين ويصب عليه لبن وقد اترهى والرهابلد

قوله والرها الخ هو بالمد

والقصر كما فى ياقوت اه

قوله ويورها بالضم تبع

المؤلف الجوهري والذى فى

القاموس كسما انظر

شرحه كسبه مصححه

(روى) قال ابن سيده فى معتل الالف رواوة موضع من قبل بلاد بنى مزينة قال كثير عزة

وغير آيات يبرق رواوة * تنانى اللبالي والمدى المتناول

وقال فى معتل الياء روى من الماء بالكسر ومن اللبن يروى ربا وروى ايضاً مثل رضى وتروى واروى

قوله يروى ربا الخ اى يفتح

الراء ولعله سقط هنا

من النسخ لفظ وهو وريا

يعنى بكسر الراء كما يؤخذ

من قوله بعد والاسم الرى

ايضا اى بكسر الراء يعنى

انه اسم مصدر ومصدراً ايضاً

كما يؤخذ من القاموس

اه مصححه

كلمة يعنى والاسم الرى اى ربا وقد اروانى ويقال للناقة الغزيرة هى تروى الصبي لانه ينام اول الليل

فأراد ان درتها تعجل قبل نومه والريان ضد العطشان ورجل ريان وامرأة ريان قوم رواه قال

ابن سيده واما ريات التى يظن بها ان من اسماء النساء فانه صفة على نحو الحرث والعباس وان لم يكن

ففى اللام اتخذوا صفة الياء بدل من اللام ولو كانت على نحو زيد من العلية لكانت روى من رويت

وكان أصلها روى فقلبت الياء واو الان فعلى اذا كانت اسماء الفهاى اقلت الى الواو كتنقوى وشروى

وان كانت صفة صحت الياء فيها كصديا وخرى قال ابن سيده هذا كلام سيبويه وزدته بيانا

الجوهري المرأة ربا ولم تبدل من الياء واو لانها صفة وانما يبدلون الياء فى فعلى اذا كانت اسماء

والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هو من شربت وتنقوى وانما هو من التقية

وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خرى او ربا ولو كانت اسماء لكانت روى لانك كنت

تبدل الالف واو موضع اللام وتترك الواو التى هى عين فعلى على الاصل وقول ابي النجلى

* واهال ريانم واهالواها * انما اخرجته على الصفة ويقال شربت شراباً روى ابن سيده وروى

النبت وتروى تنم ونبت ريان وشجر رواه قال الاعشى

طريق وجبار رواه اصوله * عليه ابايل من الطير تتعب

وما روى وروى ورواه كثير مره قال

تبشرى بالرفه والماء الروى * وفرج منك قريب قد اتى

وقال الخطيبه

ارى ابايلى يجوف الماء حنت * واعوزها به الماء الرواه

وماء رواه ممدود مفتوح الرأ أى عذب وأنشد ابن برى لشاعر

مَنْ يَكُ ذَا شِكِّ فَهَذَا فِلْجٌ * مَا رَوَاهُ وَطَرِيقٌ نَسِجٌ

وفى حديث عائشة تصف أباه رضى الله عنهما وأجتمه ردفن الرواء وهو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للوارد بن روى وماء روى مقصور بالكسر إذا كان يصدر من يده عن غير روى قال ولا يكون هذا الا صفة لأعداد المياه التى لا تنح ولا ينقطع ماؤها وقال الزقيان السعدى

يا بلى ما ذامه فتأنيه * ما رواه ونصى حوليه * هذا مقام لك حتى تبيته

إذا كسرت الرأ قصرته وكتبته بالياء فقالت ماء روى ويقال هو الذى فيه للوارد بن روى قال ابن برى شاهده قول العجاج * فصجعا عينا روى وقلبا * وقال العجاج بن سديد التغلبى مسخف روى الى ماء روى * طامى الجمام لم تمنججه الدلا

المسخف الطريق الواضح والماء الروى الكثير والجمام جمع جمة أى هذا الطريق يهذى الى ماء كثير ورويت رأى بالدهن ورويت الثريد بالدهن ابن سيده والروية المزايدة فى الماء ويسمى البعير راوية على تسمية الشىء باسم غيره لقربه منه قال لبيد

فتولوا فآثر أمشيم * كروا يا الطبع همت بالوحل

ويقال للضعيف الوداع ما يرد الراوية أى انه يضعف عن ردها على ثقلها الماء عليها من الماء والراوية هو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى أيضا راوية قال والعاملة تسمى المزايدة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل الاول قال أبو النجم

تمشى من الردة مشى الحفل * مشى الروايا المزايدا الأثقل

قال ابن برى شاهد الراوية البعير قول أبي طالب

وينهض قوم فى الحديد اليكم * نهوض الروايات تحت ذات الصلاصيل

فالروايات جمع راوية للبعير وشاهد الراوية للمزايدة قول عمرو بن منقظ

ذال سنن محلب نصره * كالجمل الأوظف بالراوية

ويقال رويت على أهل أروى رية قال والوعاء الذى يكون فيه الماء انما هى المزايدة سميت راوية لمكان البعير الذى يحملها وقال ابن السكيت يقال رويت القوم أرويهما إذا استسقيت لهم ويقال من أين ريتكم أى من أين تزوتون الماء وقال غيره الروايات الجمل الذى يروى به على الراوية

قوله اذا كان يصدر الخ كذا بالاصل وله اذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق والسياق كتبه مصححه قوله فتأنيه الخ هو يسكون الياء والهاء فى الصحاح والتكملة ووقع لاني مادة حول وذام وأبى من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء وانظر اه

قوله الاثقل هو هكذا فى الاصل والجوهري هنا ومادة ردد ووقع فى اللسان فى ردد المثل اه

اذا عكمت المزدان يقال رويت على الراوية روي رياء فأناروا اذا شدت عليهم الروا. قال
 وأنشدني أعرابي وهو يعاكبي رياءً ميمياً على المزايد * ويجمع الرواية ويقال له المروي وجمعه
 مروى ورجل رواء اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاءه رواء القوم وفي الحديث
 أنه عليه الصلاة والسلام سمي السحاب روابيا البلاد الروايمان الايل الحوامل للماء واحدها
 راوية فشبها بها وبه سميت المزايدة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو روابيا فريش
 أي ايلهم التي كانوا يستقون عليها وتروى القوم ورووا تزودوا بالماء ويوم التروية يوم قبل يوم عرفة
 وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لان الخجاج يتروون فيه من الماء وينضون الى منى ولما بها
 فيتزودون ريمهم من الماء أي يستقون ويستقون وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالبحر يوم التروية
 ورويت على أهلي ولاهلي رياءً أي تهم بالماء يقال من أين ربكم أي من أين تزوتون الماء ورويت
 على البعير رياءً استقيت عليه وقوله

ولناروا يا يحملون لنا * أنقالنا اذ يكره الحمل

انما يعنى به الرجال الذين يحملون لهم الديات فجعلهم كروايا الماء التهم ذيب ابن الاعرابي يقال
 لسيادة القوم الروايا قال أبو منصور وهي جمع راوية تشبه السيد الذي تحمّل الديات عن الخي
 بالبعير الراوية ومنه قول الراعي

إذ اندبت روايا الثقل يوماً * كتمينا المضلعات لمن يلينا

أراد بروايا الثقل حوامل نقل الديات والمضلعات التي تنقل من حملها يقول اذا ندب للديات المضلعة
 حملوها كالحملين الجبين لحملها عن يلينا من دوننا غيره الروايا الذين يحملون الحملات وأنشدني
 ابن بري لحاتم

اغزوا بني نعل والغزو جدكم * جد الروايا ولا تبكوا الذي قتلا

وقال رجل من بني تميم وذكر قوما أعاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الروايا وأبجنا الروايا أي قتلنا السادة
 وأبجنا البيوت وهي الروايا الجوهرى وقال يعقوب ورويت القوم أرويهم اذا استقيت لهم الماء
 وقوم رواه من الماء بالكسر والمدت قال عمر بن لينا

تمشي الى روا عاظناها * تحبس العانس في رباطها

وتروت مفاصله اعتدت وغلظت واروتت مفاصل الرجل كذلك الليث ارتوتت مفاصل المداية
 اذا اعتدت وغلظت واروتت النخلة اذا غرست في قفر ثم سقيت في أصلها واروتت الحبل اذا كثر

قَوَاهُ وَعَلَّظَ فِي شِدَّةِ قَتْلِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذُكُرُ قَطَاةً وَقَرَحَهَا

تَرَوَى لِقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ * تَصَهَّرُهُ الشَّمْسُ قَبَا يَتَصَهَّرُ

تَرَوَى مَعْنَاهُ تَسْتَبِقِي بِقَالَ قَدَرَوَى مَعْنَاهُ اسْتَبَقَى عَلَى الرَّأْيَةِ وَفَرَسَ رِيَانَ الظُّهْرَ إِذَا سَمِنَ مَشَاهُ وَفَرَسَ
ظَمَانَ الشَّوَى إِذَا كَانَ مُعَرِّقَ الْقَوَائِمِ وَإِنَّ مَفَاصِلَهُ لَتُظْمَأُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ

* رَوَاهُ أَعَالِيهِ ظَمَاءُ مَفَاصِلُهُ * وَالرَّيُّ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فَمِنْ لَمْ يَبْتَغِدِ الْهَمْزَ قَالَ الْفَارَسِيُّ وَهُوَ
حَسَنٌ لِمَكَانِ النَّعْمَةِ وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذَّبُولِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَحْسَنُ أَنَا نَأَى
وَرِيًّا قَالَ الْفَرَّاءُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَؤُنَهَا رِيًّا بِغَيْرِ هَمْزٍ قَالَ وَهُوَ وَجْهٌ جَدِيدٌ مِنْ رَأَيْتَ لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ
لَسَنِ مَهْمُ مَوَزَاتِ الْآخِرِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّيِّ إِلَى رَوَيْتَ إِذَا لَمْ يَمْزُ وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ
الرَّجُلُ مَنْ قَرَأَ رِيًّا بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مَرُومٌ مِنَ النَّعْمَةِ كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيْنُ
فِيهِمْ وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتَ وَرَوَى الْحَبْلُ رِيًّا فَارْتَوَى قَتْلَهُ وَقِيلَ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَالرَّوَاءُ بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْخِيبَاءِ وَقَدْ يَشُدُّ بِهِ الْجَبَلُ وَالْمَتَاعُ عَلَى الْبَعِيرِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الرَّوَاءُ أَعْلَظُ
الْأَرَشِيَّةِ وَالْجَمْعُ الْأَرَوِيَّةُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ

لَيْتِي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً * وَشُدُّ قَوْقُ بَعْضُهُمْ بِالْأَرَوِيَّةِ * هُنَاكَ أَوْصِيئِي وَلَا تُوصِيئِي

وَفِي الْحَدِيثِ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ عَلَيْهِمْ أَخْرَفَةٌ قَدَرُوا تَمَّتْهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْهَمْزِ وَالصَّوَابُ
بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْ شَدَّتْهَا بِهَا أَوْ رُبَّمَا عَلِمَهَا بِقَالَ رَوَيْتُ الْبَعِيرَ مَخْفَفَ الْوَاوِ إِذَا شَدَّدْتَ عَلَيْهِ بِالرَّوَاءِ
وَارْتَوَى الْحَبْلُ غَلَّظَتْ قَوَاهُ وَقَدَرَوَى عَلَيْهِ رِيًّا أَوْ رَوَى عَلَى الرَّجُلِ شَدَّهُ بِالرَّوَاءِ الثَّلَاثُ يَسْقُطُ عَنْ
الْبَعِيرِ مِنَ النَّوْمِ قَالَ الرَّاجِزُ

لَيْتِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَحَدُّدِي * وَدِقَّةِ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي * أَرَوَى عَلَى ذِي الْعُكْنِ الضَّقْمَدِ

وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ بِأَخْذِ مَعَ كُلِّ قَرِيضَةٍ عَقَالًا أَوْ رَوَاءَ الرَّوَاءِ مَمْدُودٌ وَهُوَ حَبْلٌ فَإِذَا
جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقْلِ وَالْأَرَوِيَّةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّوَاءُ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ
الْبَعِيرَانِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الرَّوَاءُ الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَى بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ أَيْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْحَبْلُ
الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ وَالْقَرْنُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّوِيُّ السَّاقِيُّ وَالرَّوِيُّ الضَّعِيفُ
وَالسَّوِيُّ الصَّحِيحُ الْبَدَنُ وَالْعُقْلُ وَرَوَى الْحَدِيثَ وَالشَّعْرِيَّةُ رَوِيَّةٌ رَوَاهُ وَتَرَوَاهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمَا قَالَتَا تَرَوُوهَا شَعْرِيَّةً بِنِ الْمَضْرِبِ فَانْهَ بَعِينٌ عَلَى الْبَرِّ وَقَدَرُوا فِي آيَاهُ وَرَجُلٌ رَاوٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

أما كان في معدان والنبل شاعراً * لعنبة الراوى على القصائد
 ورواية كذلك اذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صفة الرواية ويقال روى فلان فلان شعراً
 اذ رواه له حتى حفظه للرواية عنه قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فأرأى في الماء
 والشعر من قوم رواة ورويته الشعر رواية أى حمله على روايته وأرويته أيضاً تقول أنشد
 القصيدة يا هذا ولا تقل أروها لأن تأمره بروايتها أى باستظهارها ورجل له رواة بالضم أى منظر
 وفي حديث قيله اذا رأيت رجلاً ذاروا طمخ بصرى اليه الرواة بالضم والمد المنظر الحسن قال ابن
 الأثير كره أبو موسى في الراء والواو وقال هو من الرى والاروة قال وقد يكون من المرأى والمنظر
 فيكون في الراء والهمزة والروى حرف القافية قال الشاعر

لوقد حدهن أبو الجودي * برجز مستخفراً روى * مستويات كنوى البرى

ويقال قصيدتان على روى واحد قال الاخفش الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويلزم في
 كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر

اذا قل مال المرء قل صديقه * وأومت اليه بالعبوب الأصابع

قال فالعين حرف الروى وهو لازم في كل بيت قال المتامل لقوله هذا غير مقنع في حرف الروى
 ألا ترى أن قول الاعشى

رحلت ميمية غدوة أجمالها * غصبي عليك فما تقول بدالها

تجديده أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع وهى الالف قبل اللام ثم اللام والهاء والالف
 فيما بعد قال فليت شعرى اذا أخذ المبتدى في معرفة الروى بقول الاخفش هكذا مجرداً كيف
 يضحله قال الاخفش وجميع حروف المعجم تكون رويًا الالف والياء والواو اللواتى يكن
 للاطلاق قال ابن جنى قوله اللواتى يكن للاطلاق فيه أيضاً مساحمة في التحديد وذلك أنه إنما يعلم
 أن الالف والياء والواو للاطلاق اذا علم أن ما قبلها هو الروى فقد استغنى عن معرفته اياه عن تعريفه
 بشئ آخر ولم يبق بعد معرفته ههنا عرض مطلوب لان هذا موضع تحديده ليعرف فاذا عرف
 وعلم أن ما بعده انما هو للاطلاق فما الذى يلتبس فيما بعد قال ولكن أحوط ما يقال في حرف
 الروى أن جميع حروف المعجم تكون رويًا الالف والياء والواو الزوائد فى أواخر الكلم فى بعض
 الاحوال غير مبنيات فى أنفس الكلم بناء الاصول نحو ألف الجرعا من قوله
 * ياد رقعرا من تحتها الجرعا * ويا الأيى من قوله

هَيَاتِ مَنْزِلَنَا بِنَعْفِ سَوْبِقَةٍ * كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْآيَامِ

وَوَاوِ الْخِيَامِ مِنْ قَوْلِهِ

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِنَدَى طُلُوحٍ * سُقِمَتِ الْغَيْثُ أَيُّهَا الْخِيَامُ

والاهاءى التأنيث والاشعار اذا تحركت ما قبلها ما نحو طلحه وضربه وكذلك الهاء التى بين يمينها الحركة نحو ازمه واغزه وفيه ولمه وكذلك التنوين لللاحق آخر الكلام للصرف كان اول غيره

نَحْوَرِيْدَاوَصَهْ وَعَنَاقٍ وَيَوْمُنْذٍ وَقَوْلِهِ * أَقْلَى الْيَوْمِ عَاذِلٌ وَالْعَتَابِيْنَ * وَقَوْلِ الْآخِرِ

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالذُّيُونُ تُقْضِيْنَ * وَقَالَ الْآخِرُ * يَا أَبْتَاعَلَا أَوْ عَسَا كُنْ * وَقَوْلِ الْآخِرِ

* يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ * وَقَوْلِ الْآخِرِ * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَانْتَهَى فَاعْبُدْ * وَقَوْلِ الْآخِرِ

وكذلك الالفات التى تبدل من هذه النونات نحو * قَدْرَابِي حَفْصٌ حَفْرٌ حَفْصَا * وكذلك

قول الآخر * يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ * وكذلك الهمزة التى تبدلها قوم من الالف فى الوقف

نحو رأيت رجلاً وهذه جملاً ويريد أن يضربها وكذلك الالف والياء والواو التى تلحق الضمير نحو

رأيتهم مرت بهمى وضربهم وهذا غلامهم ومررت بهم ومررت بهمى وكلمتهم والجمع

رويات حكاه ابن جنى قال ابن سيده وأظن ذلك تسخما منه ولم يسمعه من العرب والروية فى

الامر أن تنظر ولا تنجل ورويت فى الامر لغته فى رواة وروى فى الامر لغته فى رواة ونظر فيه

وقعبه وتفسرهم مزولا بهمز الروية التفتكر فى الامر جرت فى كلامهم غيرهم موزة وفى

حديث عبد الله شراً وإباراً والكذب قال ابن الأثير هى جمع روية وهو ما روى الانسان فى نفسه

من القول والفعل أى يروى ويفكر وأصلها الهمز يقال رواة فى الامر وقيل هى جمع رواية

للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية أى الذين يروون الكذب أو تكثروا رواياتهم

فيه والروانضب أبو عبيد يقال لنا عند فلان روية وأشكلة وهما الحاجمة ولنا قبله صارة مثله

قال وقال أبو زيد بقيت منه روية أى بقية مثل التلية وهى البقية من الشئ والروية البقية

من الدين ونحوه والراوى الذى يقوم على الخيل والرياء الریح الطيبة قال

تطلع رياه من الكفريات * الكفريات الجبال العالية العظام ويقال للمرأة إنها طيبة الريا

إذا كانت عطرة الجرم ورياً كل شئ طيب رائحته ومنه قوله * نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَقْلِ * وقال المتأس يصف جاربه

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِمَجْهَرٍ مَدَّنَا * تَنَشَّقُ رِيَاهَا لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ

والرؤى شحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي وعين رية كثيرة الماء قال الاعشى

فاورد هاعينامن السيفرية * به برأ مثل الفسيل المكمم

وحكى ابن برى من أين رية أهلك أى من أين يتوون قال ابن برى أمارية فى بيت الطرماح وهو

كظهير اللأى لو بتبغى رية بها * نهأ العيت فى بطون الشواحين

قال فهى مأثورى به النار قال وأصله ورية مثل وعدة ثم قدموا الراء على الواو فصار رية والراء

شجر قالت الخنساء

بطن الطعنة لا تقعها * عار الراء ولا عصب النجر

وربما وضع ونور رية بطن والأروية والأروية الكسر عن اللحيانى الاثنى من الوعول وثلاث

أراوى على أفاعيل الى العشر فاذا كثرت فهى الأروى على أفعل على غير قياس قال ابن سيده

وذهب أبو العباس الى أنها فعلى والصحيح أنها أفعل لكون أروية أفعولة قال والذى حكىته من أن

أراوى لادنى العدد وأروى للكثير قول أهل اللغة قال والصحيح عندي ان أراوى تكسير أروية

كأرجوحة وأراجيح والأروى اسم للجمع ونظيره ما حكاه الفارسى من أن الأعم الجماعة وأنشد

عن أبي زيد

ثم رماني لاء كوث ذبيحة * وقد كثرت بين الأعم المضاض

قال ابن جنى ذكرها محمد بن الحسن يعنى ابن دريد فى باب أرو قال فقلت لابي على من أين له أن

اللام واو ما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التقوى والرعى قال جنى الى الاخذ بالظاهر

قال وهو القول يعنى أنه الصواب قال ابن برى أروى تنون ولا تنون فمن نونها احتمل أن يكون

أفعلا مثل أرب وأن يكون فعلى مثل أرطى ملحق بجعفر فعلى هذا القول يكون أروية أفعولة

وعلى القول الثانى فعلية وتصغير أروى اذا جعلت وزنها أفعلا أربو على من قال أسيدو وأحيو

وأرى على من قال أسيدو وأحى ومن قال أحي قال أرى فيكون منقوصا عن محذوف اللام

بمنزلة قاض انما حذفت لامها لسكونها وسكون التنوين وأما أروى فممنون فوزنها فعلى

وتصغيرها أريا ومن نونها وجعل وزنها فعلى مثل أرطى فتصغيرها أرى وأما تصغير أروية اذا

جعلتها أفعولة فاروية على من قال أسيدوزنها وأفعيلة وأرية على من قال أسيدوزنها أفعيلة

وأصلها أريسية فالياء الاولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أفعولة والرابعة لام الكلمة

حذفت منها اثنتين ومن جعل أروية فعلية فتصغيرها أرية ووزنها فاعيلة وحذفت الياء المشددة

قوله به برأ كذا بالاصل تبعاً
للجوهرى قال الصاغاني
والرواية بها وقد أورده
الجوهري فى برأ على الصحة
اه كتبه مصححه

قوله المكمم ضبط فى الاصل
والصحاخ بصيغة اسم المفعول
كأترى وضبط فى التكملة
بكسر الميم أى بصيغة اسم
الفاعل يقال كم اذا
أخرج الكلام وكمه غطاه
اه كتبه مصححه

قوله رية بكسر الراء وتقدم
لنا فى مادة شجن ضبطه بفتح
الراء والصواب ما هنا اه
مصححه

قوله ونور رية الخ هو بهذا
الضبط فى الاصل وشرح
القاموس كتبه مصححه

قوله ثم الخ كذا بالاصل هنا
والمحكم فى عم بدون ألف
بعد اللام ألف ولعله
لأ كونه بلا النافية كما
يقضيه الوزن والمعنى كتبه
مصححه

قال وكون أروى أفعل أقيس لكثرة زيادة الهمزة أو لا وهو مذهب سيبويه لانه جعل أروية أفعولة
قال ابو زيد يقال للثاني أروية ولذا كرأروية وهي تيموس الجبل ويقال للثاني عنز ولذا كروعل
بكسر العين وهو من الشاء لامن البقرو في الحديث أنه أهدي له أروى وهو محرم فرتها قال الأروى
جمع كثرة للأروية ويجمع على أراوى وهي الأيايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون أنه ذكر
رجلاتكم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الأروى
تسكن شَعَفَ الجبال والنعام يسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الأروى والنعام وفيه ليعقلن
الدين من الجواز معقل الأروية من رأس الجبل الجوهرى الأروية الأثني من الوعول قال وبها
سميت المرأة وهي أفعولة في الاصل الا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا
الاولى لتسلم الياء والأروى مؤنثة قال النابغة

بتكلم لو نستطيع كلامه * لدنت له أروى الهضاب الصخر

وقال الفرزدق

والى سلمين الذى سكتت * أروى الهضاب له من الذعر

وأروى اسم امرأة والمروى موضع بالبادية وريان اسم جبل يلاذ بنى عامر قال لبيد

قد أفع الريان عرى رجمها * خلفا كما ضمن الوحي سلامها

(ربا) الربة العلم لانه مزها العرب والجمع ريات وراى وأصلها الهمز وحكى سيبويه عن أبي
الخطاب راءة بالهمز شبه ألف راية وان كانت بدلامن العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما همزها
بعد الزائدة فى نحو سقاء وشفاور بيتها علمتها كغيتها عن ثعلب وفي حديث خير سأعطى الربة
عذار جلايحه الله ورسوله الربة ههنا العلم يقال ربيت الربة أى ركزتها ابن سيده وأرأيت الربة
ركزتها عن الليثى قال وهمز عندى على غير قياس انما حكمه أريتها التهذيب يقال رأيت
راية أى ركزتها وبعضهم يقول أرايتها وهما الغتان والراية التى توضع فى عنق الغلام الأبق وفي
الحديث الذين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أدله قال ابن الأثير الربة حديدة مستديرة
على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة فى العبد الأبق كره له الربة ورخص فى القيد
الليث الربة من ريات الأعلام وكذلك الربة التى تجعل فى العنق قال وهما من تأليف ياء بن وراء
وتصغير الربة رية والنعل ريت ريار وريت رية والامر بالتحفيف اريه والتشديد ريه وعلم

مرى بالتخفيف وان شئت بينت الياء آت فقلت مرى ببيان الياء آت وراية بلد من بلاد هذيل
والرأى من بلاد فارس التسب اليه رازى على غير قياس * والراء حرف هجاء وهو حرف مجهور مكتر
يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً قال ابن جنى وأما قوله

تَحْطُّ لَامُ أَلْفٍ مَوْضُولٍ * وَالزَّايُ وَالرَّاءُ أَيْمَاتُ هَلِيلٍ

فإنما أراد والراء معدودة فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء وكان أصل هذا
والزاي والراء أيمآت هليل فلما اتفقت الحركان حذفت الأولى من الهمزتين وريبت راء عملمتها قال
ابن سيده وأما أبو علي فقال ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو والهمزة بعدها في حكم ما انقلبت
عن باء لتكون الكلمة بعد التكملة والصنعة الاعرابية من باب شويت وطويت وحويت قال
ابن جنى فقلت له ألسنا قد علمنا أن الألف في الراء هي الألف في ياء وباء وثاء اذا تهجيت وأنت
تقول ان تلك الألف غير منقلبة من ياء أو واو لانهم بمنزلة ألف ما ولا فقال لما نقلت الى الاسمية
دخلها الحكم الذي يدخل الاسماء من الانقلاب والتصرف ألا ترى أننا اذا سمينا رجلاً بصرب
أعربناه لانه قد صار في حيز ما يدخله الاعراب وهو الاسماء وان كنا نعلم أنه قبل أن يسمى به لا يعرب
لانه فعل ماض ولم نمتنعنا معرفتنا بذلك من أن نقضى عليه بحكم ما صار منه واليه فكذلك أيضا
لا يمتنعنا علمنا بان ألف را با تا ثا غير منقلبة مادامت حروف هجاء من أن نقضى عليها اذا زدنا
عليها ألفا أخرى ثم همزنا تلك المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء اذا
صارت الى حكم الاسمية التي تقضى عليها بهذا ونحوه قال ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون
را با تا ثا حا وا ونحوها مادامت مقصورة متهجئة فاذا قلت هذه راء حسنة ونظرت الى هاء
مشقوقة جازان تمثل ذلك فتقول وزنه فعل كما تقول في داء وماه وشاء انه فعل قال فقال لأبي علي
بعض حاضرى المجلس أفتجمع على الكلمة اعلال العين واللام فقال قد جاء من ذلك أحرف صالحة
فيكون هذا منها ومجولا عليها وراية مكان قال قيس بن عمار

رِجَالٌ وَنِسْوَانٌ بِأَكْفٍ رَايَةٌ * إِلَى حَيْثُ تَلَّكَ الْعَيْونُ الدَّوَامِعُ

والله أعلم

(فصل الزاي) * (زاي) ابن الاعرابي زاي اذا تكبر (زبي) الزبية الربية التي
لا يعلوها الماء وفي المنى قد بلغ السيل الزبي وكتب عثمان الى علي رضي الله عنه
لما حوِّصر أما بعد فقد بلغ السيل الزبي وجاوز الخزام الطيبين فاذا أتاك كابي هذا فاقبل

الى على كت أم لى بضرب مثل اللام مرتين تأتم أو يتجاوز الحد حتى لا يتلافى والزى جمع زبية وهى
 الرابية لا يعلوها الماء قال وهى من الاضداد وقيل انما أراد الحفرة التى تحفر للاسد ولا تحفر الا فى
 مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فنظم والزبية حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد ويحفر
 للذئب فيصطاد فيها ابن سيده الزبية حفرة يستتر فيها الصائد والزبية حفرة يشوى فيها ويحترق
 وزبى اللحم وغيره طرحة فيها قال

طارجرادى بعدما زيبته * لو كان رأسى حجرارمته

والزبية نرا وحفرة تحفر للاسد وقد زبأها وتزبأها قال

فكان والامر الذى قد كيدا * كالذئبى زبية فاصطيدا

وتزبى فيها كتزبأها وقال علقمة

تربى بنى الارطى لها ووراءها * رجال فبدت بئلمهم وكليب

ويروى وأراد هارجال وقال القراء سميت زبية الاسد زبية لارتفاعها عن المسيل وقيل سميت

بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال ويقال قد تربت زبية قال الطرماح

يا طي السهل والاجبال موعدكم * كمتبغى الصيد اعلى زبية الاسد

والزبية ايضا حفرة النمل والنمل لا تفعل ذلك الا فى موضع مرتفع وفى الحديث أنه نهى عن

مراى القبور قال ابن الاثير هى ما يتدب به الميت ويناح عليه بهن قولهم ما زبأهم الى هذا أى

مادعاهم وقيل هى جمع من بة من الزبية وهى الحفرة قال كانه والله أعلم كره أن يشق القبر

ضريحا كزبية ولا يلحد قال وبعضه قوله اللحد لنا والشق لغيرنا قال وقد حفره بعضهم فقال نهى

عن مراى القبور وفى حديث على كرم الله وجهه أنه سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها

فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثانى ثالث والثالث رابع فوقعوا أربعتهم فيها فخذتهم الاسد

فما وافق على حافرها الدية للاول ربعها وللثانى ثلاثة أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع

الدية فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأجاز قضاءه الزبية حفرة تحفر للاسد والصيد ويغطي رأسها

بما يسترها ليقع فيها قال وقد روى الحكم فيما بغير هذا الوجه والزايمان نهران بناحية القرأت

وقيل فى سافلة القرأت ويسمى ما حولها من الانهار الزواى وربما حذفوا الياء فقالوا الزابان

والزاب كما قالوا فى البزى باز والازبى السرعة والنشاط فى السير على افعول واستنقل التشديد على

الواو وقيل الازبى الجب من السير والنشاط قال منظور بن حبة

قوله ويسمى ما حولها الخ
 عبارة التكملة وربما
 سموها مع ما حولها من
 الانهار الزواى كتبه مصححه

قوله بشمجي الخ هكذا في
الاصول وهو غير مرتب
وسقط منه مشاطير وقد أوردته
الصاغاني مرتباً فانظره
١٤ مصححه

بِشْمَجِي الْمَشِي بِوَلِ الْوَيْبِ * أَرَامَتْهَا الْأَنْسَاعُ قَبْلَ السَّقْبِ * حَتَّى أَيْ أَرِيهَا بِالْأَدَبِ
وَالْأَرِي ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْأَبْلِ وَالْأَرِي ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ وَاحِدُهَا أَرِيٌّ وَحِكْيُ ابْنِ
بَرِي عَنْ ابْنِ جَنِي قَالَ مَرَّبْنَا فُلَانٌ وَلَهُ أَرِيٌّ مَنْكِرَةٌ أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّيْبَةِ وَالْأَرِيُّ
الصُّوتُ قَالَ صَخْرُ الْفَرَجِيِّ

كَانَتْ أَرِيهَا إِذَا رِدِمَتْ * هَزْمٌ بِغَاةٍ فِي الْإِثْمِ أَفْقَدُوا

وَرَبِّي الشَّيْءَ بِرِيٍّ سَاقَهُ قَالَ

تَلَاكَ اسْتَفْدَهُ وَأَوْعَطَ الْحُكْمَ وَالْيَا * فَانْمِ ابْعُضْ مَا تَرِي لَكَ الرَّقْمُ

وَفِي حَدِيثٍ كَعْبُ بْنُ الْمَالِكِ بَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةٌ قَالَ كَعْبٌ فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةٌ أَرِي بِهَا أَيْ
أَرِيْعُهُمْ وَأَقْلَعُهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرِيْتُ الشَّيْءَ أَرِيٌّ إِذَا جَلَّتْهُ وَيُقَالُ فِيهِ رَيْبُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جَلَّ أَرِيْعَجَ
وَأَرِيْلٌ عَنْ مَكَانِهِ وَرَبِّي الشَّيْءَ جَلَّهُ قَالَ الْكَلِمَاتُ

أَهْمَدَانٌ مَهْلًا لِأَنَّ صِحَّ يَوْمَتِكُمْ * بِجَهْلِكُمْ أُمَّ الدَّهْمِ وَمَاتَرِي

يُضْرَبُ الدَّهْمُ وَمَاتَرِي لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ وَتَفَاقَتْ وَرَبِيْتُ الشَّيْءَ أَرِيٌّ رِيًّا جَلَّتْهُ وَازْدَبَاهُ كَرَبَاهُ
وَرَبِّي عَنْهُ تَكْبَرٌ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَأَنْشَدُنِي الْمُنْفُضُ

يَا بِلِي مَا دَامَهُ فَتَيْبِيَّةٌ * مَا عُرِئَتْ وَنَصِي حَوْلِيَّةٌ * هَذَا بِأَقْوَاهِكُ حَتَّى تَأْيِيَّةٌ

حَتَّى تُرْوِحِي أَصْلًا تَرِيَّةٌ * تَرِي الْعَانَةَ فَوْقَ الرَّازِيَّةِ

قوله يا بلي الخ هكذا اضبطت
القوافي في التهذيب والتكملة
والصحاح ووقع لنا ضبطه
في عدة مواضع من اللسان
تبعاً للاصل بخلاف ما هنا
فانظر وجرر روايته ١٥

قَالَ تَرِيَّةٌ تَرَفَعِي عَنْهُ تَكْبَرًا أَيْ تَكْبِيرًا مِنْ عَنَيْهِ فَلَا تَرِيدِيْنَهُ وَلَا تُعْرَضِيْنِ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ سَمِعْتِ وَقَوْلُهُ فَوْقَ
الرَّازِيَّةِ الْمَسْكَانُ الْمَرْفُوعُ أَرَادَ عَلَى الزَّرِيَّةِ فَغَيْرُهُ وَالتَّرِيَّةُ أَيْضًا مُشَبَّهَةٌ فِيهَا تَدْبُوطٌ قَالَ رُوْبَةُ
* إِذَا تَرِيَّةٌ مُشِيَّةٌ أَرَابِيًا * أَرَادَ بِالْأَرَابِ الْأَرَابِيَّ وَهُوَ النَّشَاطُ وَيُقَالُ أَرَبْتَهُ أَرَبَةٌ وَأَرَمْتَهُ أَرَمَةٌ
أَيْ سَنَنْتُهُ وَيُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَرَابِيَّ وَاحِدُهَا أَرِيٌّ وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ (زجا) زَجَا الشَّيْءُ
يَرْجُو زَجْوًا وَيَرْجُو زَجَاً تَيْسَرًا وَسَتَقَامُ وَزَجَا الْخِرَاجُ يَرْجُو زَجَاً هُوَ تَيْسَرٌ جَبَابِيَّةٌ وَالتَّرْجِيْمَةُ
دَفْعُ الشَّيْءِ كَمَا تَرِي الْبَقْرَةَ وَلِذَلِكَ هِيَ تَسْوِقُهُ وَأَنْشَدُ

وَصَاحِبُ ذِي عَمْرَةَ دَجِيئُهُ * زَجِيئُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْدَجِيئُهُ

وَيُقَالُ أَرَجَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَاءَ أَيْ دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ وَيُقَالُ أَرَجَيْتُ أَيَّامِي وَرَجَيْتُ أَيَّامِي دَافَعْتُهَا بِقُوَّتِ
قَلِيلٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فَرَاةٍ يَقُولُ أَنْتُمْ مَعَاشِرُ الْحَاضِرَةِ قَبْلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقَبْلَانِ
وَمَنْ زَجَّجِمَ أَرَجَاةً أَيْ تَبْلُغُ بِقَلِيلِ الْقُوَّةِ فَجَجَّزِيٌّ بِهِ وَيُقَالُ رَجَيْتُ الشَّيْءَ تَرْجِيَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفِيقِ

قوله قبلتم دنياكم بقبلان
هكذا في الاصل وضبط في
التهذيب بهذا الضبط وحرره
١٥

يقال كيف تُزجى الأيام أي كيف تُدافعها ورجل مزج أي مزج وتزجيت بكذا اكتفيت به
وقال * تزج من ديبالبلاغ * وزجى الشيء وأزجاه ساقه ودفعه والريح تزجى السحاب

أي تسوقه سوقا رفيعا وفي التنزيل العزيز ألم تر أن الله يزجى سحابا وقال الاعشى

الى ذودة الوهاب أريج مطيبي * أريج عطاء فاضلا من نوالكا

وقيل زجاء وأزجاه ساقه سوقا لينا وبه فسر بعضهم قول النابغة

* تزجى الشمال عليه جامد البرد * وأزجيت الأبل سقما قال ابن الرقاق

تزجى أعن كأن إبرة روقه * قلم أصاب من الدواة مداها

ورجل مزجاء للمطى كثير الأجزاء أريجها ويرسلها قال

وأتى لمزجاء المطى على الوجى * وأتى لتراك الفراش الممهّد

وفي الحديث كان يتخلف في السير فيزجى الضعيف أي يسوقه ليحققه بالرفاق وفي حديث علي

رضي الله عنه ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه أي تسوقني وتدفعني وفي حديث جابر أعيانا

ناضحي فجعلت أزعجه أي أسوقه والزجاء النقاد في الأمر يقال فلان أزعج بهذا الأمر من

فلان أي أشد نقادا فيه منه والمزجى القليل وبضاعة مزجاة قليلة وفي التنزيل العزيز وجئنا

ببضاعة مزجاة وقال نعلب ببضاعة مزجاة فيها انماض لم يتم صلاحها وقيل بسيرة قليلة وأنشد

* وحاجة غير مزجاة من الحاج * وروى عن أبي صالح في قوله مزجاة قال كانت حبة

الخضراء والصنوبر وقال ابراهيم النخعي ما أراها الا القليلة وفيه كانت متاع الاعراب الصوف

والسمن وقال سعيد بن جبير هي دراهم سوء وقال عكرمة هي الناقصة وقال عطاء قليل

يزجو خير من كثير لا يزجو وقوله فتصدق علينا أي بفضل ما بين الجيد والردى ويقال

هذا أمر قد زجونا عليه زجوا وفي الحديث لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو

من أزعجت الشيء فزجا إذا رجسته فراج وتيسر المعنى لا تجزئ وتصح صلاة الأبالغا تحته

وتحك حتى زجا أي انقطع ضحكك والمزجى من كل شيء الذي ليس بتام الشرف ولا غيره من

الخلال المجودة قال

فذلك القتي كل القتي كان بينه * وبين المزجى نقتف متباعد

قال ابن سيده الحكاية عن ابن الاعرابي والانشاد لغيره وقيل إن المزجى هنا كان ابن عم لأهبان هذا

المرثي وقد قيل انه المسبوق الى الكرم على كره (زنا) الرواخي مواضع قال ابن سيده

قوله الى ذودة الخ هكذا في
الاصل والذي في المحكم الى
هوذة كتبه مصححه

وزعم قوم ان في شعر هذيل رُحَيَاتٍ وفسروه بأنه موضع قال وهذا تصحيفاً عما هو رُحَيَاتٍ بالزاي
والخاء (زدا) الزدو كالسدو وفي التهذيب لغة في السدو وهو من لعب الصبيان بالجوز
والمزادة موضع ذلك والغالب عليه الزاي يسدونه في الحفيرة وزدا الصبي الجوز وبالجوز يزودوا
أي لعب وورى به في الحفيرة وتلك الحفيرة هي المزادة يقال أبعد المدى وأزده قال ابن بري قال
يعقوب الزدي الزيادة من قولك أزدى على كذا أي زاد عليه قال كثير

له عهدود لم يكدر زينه * زدي قول معروف حديث ومزمن

أبو عبيد الزدولة في السدو وهو مد اليد نحو الشئ كما تسدو الأبل في سيرها بأيديها
(زري) زريت عليه وزري عليه بالفتح زرياً وزرابة ومزربة ومزراة وزرانا عابه
وعاتبه قال الشاعر

يا أيها الزاري على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

وزريت عليه اذا عتبت عليه وقال الشاعر

وأي على ليلى لزارواي * على ذلك فيما بيننا مستديها

أي عاتب ساخط غير راض وزري عليه محله إذا عابه وعنته قال الليث وإذا أدخل على أخيه عيباً
فقد أزرى به وهو مزرى به ابن الأعرابي زاري فلان فلانا إذا عاتبه قال ابن سيده وأزرى عليه
قليله وأزرى به بالالف أزرأه قصر به وحقره وهونه وقال أبو عمرو الزاري على الإنسان الذي
لا يعده شيئاً ويشكر عليه فعله والأزرأه التأون بالشئ يقال أزريت به إذا قصرت به وتهاوتت
وأزريت به أي حقرته وفي الحديث فهو أجدران لا تزدي نعمة الله عليكم الأزدراء الاحتقار
والانتقاص والتعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية إذا عتبه قال واصل أزدريت أزريت
وهو افتعلت منه فقلبت التاء الالاجل الزاي وأزري بعلي وزري قال ابن سيده حكاه الليثاني
ولم يفسره قال وعندى أنه قصر به وأزرى به أدخل عليه أمر يريد أن يلبس عليه ويرجل مزراً
يزري على الناس وسقا زري بين الصغير والكبير (زعا) ابن الأعرابي زعا إذا عدل وسعى إذا
هرب وقعا إذا ذل وقعا إذا قتت شيئاً وتعي إذا عدا (زعا) الزغاوة جنس من السودان والنسبة
اليهم زغاوي ابن الأعرابي الزنعي رائحة الحبشي والزنعي القصد ابن سيده زغاوة قبيلة من
السودان حكاه أبو حنيفة وأنشد

أحم زغاوي التجار كائنا * يلاث بليتيه ثمان وخم

قوله زريت عليه وزري
عليه كذا بالأصل ولعلهما
عبارة تلتخصين ويجمع بينهما
المؤلف على عادته وقوله
وزرانا كذا ضبط بالأصل
بالتحريك ونسبه شارح
القاموس للمحكم وقال
في التكملة وتبعه المجدد
الزيان بالضم كتبه مصححه
قوله أن لا تزدي نعمة الله رواية
النهاية تزدروا كتبه مصححه
قوله وقعا إذا ذل هو هكذا
بالقاف والعين في الأصل
والتهذيب وحرراه مصححه
قوله الزغاوة جنس الخ كذا
ضبط في الأصل والتهذيب
وقال في التكملة زغاوة
بالفتح جنس الخ وقال في
القاموس بالضم تبعاً للمحكم
كتبه مصححه
قوله والزنعي القصد كذا
بالأصل هنا والذي في
التهذيب والغزى بتقديم
الغين مضعومة والذي فيما
بأيدينا من مادة غزو الغزو
القصد كتبه مصححه

(زفي) الزفان شدة هبوب الريح والريح والريح ترفى الغبار والسحاب وكل شيء اذا رفعته وطرده
على وجه الارض كما ترفى الامواج السفينة قال العجاج

زففيه والمقزع المزفي * من الجنوب سن زفلي

وزفت الريح السحاب والتراب ونحوهما زفيا وزفيا ناطرته واستخفته والزفان الحقبة وبه سمي
الرجل وجعله سيبويه صفة وقوله * كالحدا الزافي امام الرعد * انما هو الخفيف السريع
وزفت القوس زفيا ناصوت وزفاه السراب يزفيمه زفعه كزهاه يقال زفي السراب الال يزفيه
وزفاه وحزاه اذا رفعه وانشد * وتحت رحلي زفان ميلع * وناقمة زفان سريعه قال ابن

بري ومنه قول الشاعر

يآلت شعري والمني لا تنفع * هل اعدون يوما و امرى جمع * وتحت رحلي زفان ميلع

وقوس زفان سريعه الارسال للسهم وزفي الظلم زفيا اذا نشر جناحيه قال ابو العباس الزفان
يكون ميزانه فعيل فيصرف في حاله من زفن اذا ترا قال واذا اخذته من الرفي وهو تحريك
الريح للقص والتراب فاصرفه في النكرة وامنعها الصرفة في المعرفة وهو إعلان حينئذ ابن
الاعرابي ازفي اذا نقل شيئا من مكان الى مكان ومنه ازفيت العروس اذا نقلت من بيت ابوها الى
بيت زوجها قال ابو سعيد هو زفي بنفسه أي يجود بها وزفان اسم شاعر اولقبه (زفا)
الزقو والزقي مصدر زفا الديك والطار والمكاء والصدى والهامة ونحوها يزقو ويرقي زقوا وزفاه
وزقوا وزفيا وزقيا وزقيا صاح وكذلك الصبي اذا اشتد بكاءه وقد ازفاه وهو كل صاحب زاق وانشد
ابن بري * فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع * وقد تعدوا ذلك الى ما لا يحس فقالوا زقت البكرة
انشد ابن الاعرابي * وعلق يزقو زفاه الهامة * العلق الحبل المعلق بالبكرة وقيل الحبل الذي
في اعلاها قال لما كانت الهامة معلقة في الحبل جعل الزفاه لها وانما الزفاه في الحقيقة للبكرة
قال بعض الاغفال يصف راهبة

تضرب بالناقوس وسط الدير * قبل الدجاج وزفاه الطير

اراد قبل صراخ الدجاج وزفاه الطير ليصحه عطف العرض على العرض والعرب تقول فلان
انقل من الزواقي وهي الديكة تزقو وقت السحر فتفرق بين المتعابين لانهم كانوا يسمرون فاذا
صاحت الديكة تفرقوا وفي حديث هشام انت انقل من الزواقي هي الديكة واحدها زاق يريد
انها اذا زقت سحرا تنزق السمار والاحباب ويروي انقل من الزاوق واذ اقالوا انقل من الزاوق

فهو الرَبِقُ وَأَزَقِي الشئُ يجعله يَزُقُو قال

فان تَكُ هامةً بَهْرَةَ تَزُقُو * فقد أَرَقِيَتْ بِالْمَرْوِيْنِ هاما

وَالرَّقِيَةُ الصَّيْحَةُ وروى عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن كانت الأرقية واحدة في موضع صحيحة
ويقال أَرَقِيَتْ هامةً فلان أى قتلتها وأنشد ابن بَرِي * فان تَكُ هامةً بَهْرَةَ تَزُقُو * ويقال
رَقَوْتُ يَأْدِيكَ وَرَقِيَتْ وَرَقِيَهُ موضع قال أبو ذؤيب

يقولوا قد رأينا خير طرف * بزقية لا يهدوا لا ينجيب

(زكا) الزكاه ممدود التما والرابع زكاز كوز كاه وزكوا وفي حديث على كرم الله وجهه
المال تنقصه النفقة والعلم يزكوعلى الإنفاق فاستعار له الزكاه وان لم يك ذا جرم وقد زكاه الله
وأزكاه والزكاه ما أخرج به الله من الفرو وأرض زككية طيبة سمينة حكاه أبو حنيفة زكاه الزرع
يزكوز كاه ممدود أى نما وأزكاه الله وكل شئ يزاد وينبى فهو يزكوز كاه وتقول هذا الامر
لا يزكوب فلان زكاه أى لا يليق به وأنشد

والمال يزكوبك مستكبرا * يخال قد أشرق للناطر

قوله أشرق كذا فى الاصل
بالقاف وفى التهذيب بالفاء
كتبه مصححه

ابن الأبارى فى قوله تعالى وحسنا لمن لدنا وزكاه معناه وفعلا ذلك رحمة لا يوبه وتر كية له قال
الزهري أقام الاسم مقام المصدر الحقيقى والزكاه الصلاح ورجل تزكى أى زال من قوم
أتقيا أزكيا وقد زكاز كاه وزكوا وزكى وتركى وزكاه الله وزكى نفسه تزكياه مدهما وفى
حديث زينب كنانة مهاجرة فغيره وقال تزكى نفسه أوزكى الرجل نفسه اذا وصفها وأتى عليها
والزكاه زكاه المال معروفه وهو تطهيره والفعال منه زكى بزكى تزكياه اذا أدى عن ماله زكاه غيره
الزكاه ما أخرجته من ماله لتطهره به وقد زكى المال وقوله تعالى وتركهم بها قالوا تطهرهم بها
قال أبو على الزكاه صفة الشئ وزكاه اذا أخذ زكاهه وتركى أى تصدق وفى التنزيل العزيز
والذين هم للزكاه فاعلون قال بعضهم الذين هم للزكاه مؤنون وقال آخرون الذين هم للعمل الصالح
فاعلون وقال تعالى خيرا منه زكاه أى خيرا منه عملا صالحا وقال الفراء زكاه صلاحا وكذلك قوله
عز وجل وحسنا لمن لدنا وزكاه قال صلاحا أبو زيد النحوى فى قوله عز وجل ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكنا منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء وقرئ ما زكى منكم من قرأ ما زكاه عناءه
ما صلح منكم ومن قرأ ما زكى فعناه ما صلح ولكن الله يزكى من يشاء أى يصلح وقيل لما يخرج من

المال للمساكين من حقوقهم زكاة لانه تطهير للمال وتتمير واصلاح وعماء كل ذلك قيل وقد تكرر ذكر الزكاة والتركية في الحديث قال وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والتماء والبركة والمدح وكلمة قد استعمل في القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهي من الاسماء المشتركة بين الخرج والفعل فيطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهي التركية قال ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالظن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التركية فالزكاة طهارة للأموال وزكاة الفطر طهارة للأبدان وفي حديث الباقر أنه قال زكاة الارض يسهم ايريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهاه بان يجف ويذهب أثره والزكاة مقصورا الشفع من العدد الجوهرى وزكاة الشفع يقال خساأوزكاً والعرب تقول للفرد خساأوزكاً وللزوجين اثنين زكاً وقيل لهما زكاً لأن اثنين أزكى من واحد قال الزجاج * عن قبض من لاقى أخس أمزكا * ابن السكيت الأحمسي جمع خسا وهو الفرد اللحياني زكى الرجل يزكى وزكيز كوز كواوزكاً وقد زكوت وزكيت أى صرت زاكياً ابن الأثيرى الزكاة الزيادة من قولك زكيز كوز كواوهذا ممدود وزكاة مقصورا للزوجان ويجوز خساأوزكاً بالأجر ومن لم يجبرهما جعلهما بمنزلة متنى وثلاث ورباع ومن أجزأهما جعلهما نكرتين وقال أحمد بن عبيد خساأوزكاً لا يتوان ولا تدخلهما الألف واللام لانهما على مذهب فعل مثل وهى وعمما وأنشد للكيميت

لأدى خساأوزكاً من سنيك * الى أربع فيقول انتظارا

وقال الفراء يكتب خسا بالالف لانهم من خسامهموزوزكاً يكتب بالالف لانه من بزكو والعرب تقول للزوج زكاً وللزوجة خسا فتلقه يباب فتى ومنهم من يقول زكاً وخسا فيلقه بباب زفر ويقال هو يوحسى ويركى اذا قبض على شئ في كفه وقال أزم خسا وهو هموز الاصمعي رجل زكاً أى مؤسر اللحياني انه لم يزل زكاً أى حاضر النقد عاجله ويقال قد زكاً اذا جعل نقده وفى حديث معاوية أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن علي فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني نحو صدك أزكيتته وهاهوذا قال كانه يريد أوعيته وزكاً الرجل يزكوزكواتهم وكان فى خصب وزكى يزكى عطش قال ابن سيده أثبتته فى الواو لعدم زكى ووجود زكاً وقاله ثعلب وأنشد

قوله لادى وضع له فى الاصل علامة وقفة ولم تجده فى غيره والرسم قابل أن يكون لادى من التادية فاللام مفتوحة ولان يكون أدنى من الدنو فاللام مكسورة وبالجملة فليجرب ركبته مصححه قوله وقال أزك الخاى القابض على ماني كفه يقوله مستفهما مختبرا وقوله وهو هموز هكذا فى الاصل الذى بأيدينا وله محرف من الناصخ وأصله (ومن هموزة) وهى ترجمة فى عبارة التهذيب لان هذه العبارة منه فانظرها

كصاحب الخمر يزكى كلما نفدت * عنه وان ذاق شرُّ بأهش للعلل
 (زنا) الزنا يد ويقصر زنى الرجل يزنى زنى مقصور وزنا تمدد وكذلك المرأة وزانى من اناة
 وزنى كزنى ومنه قول الاعشى * امانكا حوا وما أزن * يريد أزنى وحي ذلك بعض المفسرين
 للشعر وزانى من اناة وزنا بمد عن اللحياني وكذلك المرأة أيضا وانشد
 أما الزنا فأتى لست فاربى * والمال بينى وبين الخمر نصفان
 والمرأة تزانى من اناة وزنا أى تباغى قال اللحياني الزنى مقصور لغة أهل الحجاز قال الله تعالى ولا
 تقربوا الزنى بالقصر والنسبة الى المقصور زنى والزنا تمدد لغة بني تميم وفي الصحاح المتلاهل
 نجد قال الفرزدق

أباحضر من بزى يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا

ومثله الجعدي

كانت قريضة ما تقول كما * كان الزنا قريضة الرجم

والنسبة الى الممدود زنائى وزناؤه ترتيبية نسبة الى الزنا وقال له يازانى وفي الحديث ذكر
 قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الأهل
 وقد زانى المرأة من اناة وزناؤه وقال اللحياني قيل لابنة الخيس ما أزنالك قالت قرب الوساد وطول
 السواد فكان قوله ما أزنالك ما جعل على الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخيس وهو
 ابن زينة وزينة والفتح أعلى أى ابن زنا وهو تقيض قولك لرشدة ورشدة قال الفراء فى كتاب
 المصادر هو لغة ولزينة وهو لغ غير رشدة كله بالفتح قال وقال الكسائى ويجوز رشدة وزينة بالفتح
 والكسر فاما غيبة فهو بالفتح لا غير وفى الحديث انه وقد عليه مالك بن نعلبة فقال من أنتم فقالوا
 نحن بنو الزينة فقال بل أنتم بنو الرشدة والزينة بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة
 وبنو مالك يسمون بنى الزينة لذلك وانما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة تقيهم
 عما يوهمه لفظ الزينة من الزنا والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زناؤه
 لزينة وقد زناه من الترتيبية أى قدفه وفى المثل * لاصنها حصن ولا الزنا زنا * قال أبو زيد
 يضرب مثلا للذى يكف عن الخمر ثم يقرط فيه ولا يدوم على طريقة وتسمى القردة زناة والزناؤه
 القصير قال أبو ذؤيب

وتولج فى الظل الزنا رؤوسها * وتحسبها همى لو هن صحائح

وأصل الزنا الضيق ومنه الحديث لا يصلين أحدكم وهو زنا أي مدافع للبول وعليه قول الأخطل

وإذا بصرت إلى زنا فعرها * غبراء مظلمة من الأحفار

وزنا الموضوع يزوئاق لغة في زنا وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب من الدنيا إلا أزناها أي أضيقتها ووعاء زني ضيق كذا رواه ابن الأعرابي بغير همز والزنا الزنوف الجبل وزني عليه ضيق قال

لاهم إن الحرث بن جبلة * زني على أبيه ثم قتله

قال وهذا يدل على أن همزة الزنا ياء وبنو زينة حتى (زها) الزهو الكبر والتيهو والتعثر والعظمة قال أبو المثلّم الهذلي

متى ما أشاعير زهو المنو * لأجعل رططا على حيص

ورجل مزهو بنفسه أي متعجب وبفلان زهو أي كبر ولا يقال زها وزهي فلان فهو مزهو إذا أعجب بنفسه وتكبر قال ابن سيده وقد زهي على لفظ ما لم يسم فاعله جزم به أبو زيد وأحمد بن يحيى وحكي ابن السكيت زهيت وزهوت وللعرب أعرف لا يتكلمون بها الأعلى سبيل المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل مثل زهي الرجل وعني بالامر وتجت الشاة والناقاة وأشباهاها فإذا أمرت به قلت لتري الرجل وكذلك الأمر من كل فعل لم يسم فاعله لأنك إذا أمرت منه فإنتما أمر في التحصيل غير الذي تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون إلا باللام كقولك ليقيم زيد قال وفيه لغة أخرى حكها ابن دريد زهاير زهو أي تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهي لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال الأحرار العموي يهجو العتيبي والقيص بن عبد الحميد

لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب

أليح الجأجا من الخنفساء * وأزهي إذا ماشى من غراب

قال الجوهري قلت لأعرابي من بني سليم ما معنى زهي الرجل قال أعجب بنفسه فقلت أتقول زهي إذا افتخر قال أمانحن فلا تكلم به وقال خالد بن جبنة زها فلان إذا أعجب بنفسه قال ابن الأعرابي زهاه الكبر ولا يقال زها الرجل ولا أزهيته ولكن زهوته وفي الحديث من اتخذ الخيل زها ونوا على أهل الإسلام فهي عليه وزر الزها بالمدة والزهو الكبر والفتخر يقال زهي الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل وفي الحديث إن الله لا ينظر

الى العامل المزهُو ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان جارية تزهي ان تلبسه في البيت أي
تترفع عنه ولا ترضاه تعني درعا كان لها وأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول الشاعر

جرى الله البراقع من مياب * عن الفتيان شراما بقينا

يوارين الحسان فلانراهم * ويرهين القباح فيزدهينا

فانما حكمه ويرهون القباح لانه قد حكي زهونه فلامعني ليزهين لانه لم يجي زهينه وهكذا أنشده
نعلب ويرهون قال ابن سيده وقد وهم ابن الاعرابي في الرواية اللهم الا أن يكون زهينه لغة في
زهونه قال ولم ترولنا عن أحد ومن كلامهم هي أزهى من غراب وفي المنسل المعروف زهو
الغراب بالنصب أي زهيت زهو الغراب وقال نعلب في النوادر زهي الرجل وما أزهاه فوضوا
التعجب على صيغة المفعول قال وهذا إذا ناعى يقع التعجب من صيغة فعل الفاعل قال ولها
نظائر قد حكها سيبويه وقال رجل أزهوا امرأته أزهوه وقوم أزهوه ودهور زهوه وذهبوا الى
ان الالف والنون زائدتان كزيادتهما في إتعمل وذلك اذا كانوا ذوى كبر والزهو الكذب
والباطل قال ابن أحر

قوله ولا العور أنشده في الصحاح
ولا الكبر وقال في التكملة
والرواية ولا العوراه كتبه
مصحه

ولا تقولن زهوا ما تحبيني * لم يترك الشيب لي زهوا ولا العور

الزهو الكبر والزهو الظلم والزهو الاستخفاف وزها فلانا كلامك زهوا وزدها فازدهى استخفه
نخف ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة وأزدهيت فلانا أي تهاونت به وأزدهى فلان فلانا
اذا استخفه وقال البيهقي أزدهاه وأزدهاه إذا استخفه وزهاه وأزدهاه استخفه وتهاون به قال
عمر بن أبي ربيعة

فلما وافتنا وسلمت أقبلت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

قال ابن بري ويروي * ولما تنازعنا الحديث وأشرقت * قال ومثله قول الاخطل

يا قاتل الله وصل الغايات اذا * أيقن أنك ممن قدرها الكبر

وأزدهاه الطرب والوعيد استخفه ورجل مزدهى أخذته خفة من الزهوا وغيره وأزدهاه على
الامر أجسره وزها السراب الشئ يزهاه رفعه بالالف لا غير والسراب يزها القور والجول كأنه
يرفعا وزهت الأمواج السفينة كذلك وزهت الریح أي هبت قال عبيد
ولنعم أيسار الجزور اذا زهت * ریح الشتاء تألف الجيران
وزهت الریح النبات تزهاه هزته غب الندى وأنشد ابن بري

فَارْسَاهَا رَهْوًا رَعَالًا كَانَهَا * جَرَادُ رَهْمَةٍ رِيحٌ مُجَدِّفَاتُهُمَا

قَالَ رَهْوَاهُنَّ أَي سِرَاعًا وَالرَّهْمُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَرَهْمَةٌ سَاقَتُهُ وَالرَّيْحُ رِزْهُمَا النَّبَاتُ إِذَا هَزَّتْهُ بَعْدَ غَيْبِ الْمَطَرِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ

فِي أُخُوَانٍ بَلَّ طُلُّ الشُّحَا * نَمَزْتُهُ رِيحٌ غَيْمٌ فَازْدَهَى

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَرَبَّمَا قَالُوا زَهَّتْ الرِّيحُ السُّجْبَ رِزْهَاهُ إِذَا هَزَّتْهُ وَالرَّهْوُ النَّبَاتُ النَّاضِرُ وَالْمَنْظَرُ الْحَسَنُ يُقَالُ زَهَى الشَّيْءُ لِعَيْنِكَ وَالرَّهْمُ وَتَوْرَانُ النَّبْتِ وَرَهْمُهُ وَاسْرَاقُهُ يَكُونُ لِلرَّهْرِ وَالرَّهْرِ وَرِزْهُ النَّبْتُ يَرْهَاهُ رِزْهُ وَأَوْزُهُ وَأَوْزَاهُ حَسَنٌ وَالرَّهْوُ الْبُسْرُ الْمُلَوَّنُ يُقَالُ إِذَا ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ وَالصَّفْرَةُ فِي النَّخْلِ فَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ الرَّهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوُ الْبُسْرُ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ وَقِيلَ إِذَا لَوَّنَ وَاحِدَهُ رَهْوَةً وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَهْوُهُ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالضَّمِّ جَمْعُ رَهْوٍ كَقَوْلِكَ قَرْمٌ وَرَدُّوْا فِرَاسٌ وَرَدُّ فَا جَرَى الْأَسْمَاءُ فِي التَّكْسِيرِ جَرَى الصِّفَةِ وَأَزْهَى النَّخْلُ وَرِزْهُمَا تَلَوَّنَ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَزْهَى وَقِيلَ لِأَنَسٍ وَمَا زَهْوُهُ قَالَ أَنْ يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفُرُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسْرَةَ عَنِ ابْنِ عَسْرَةَ عَنِ ابْنِ عَسْرَةَ حَتَّى يَزْهَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَهَا النَّبْتُ يَزْهُو إِذَا نَبَتَ عَمْرُهُ وَأَزْهَى يَزْهَى إِذَا اجْتَرَأَ وَأَصْفَرَ وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى الْأَجْرَارِ وَالْأَصْفَرَارِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهُو وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهَى وَرِزْهُمَا النَّبْتُ طَالَ وَانْكَتَلَ وَأَنْشَدَ

أَرَى الْحَبَّ يَزْهَى لِي سَلَامَةٌ كَالَّذِي * زَهَى الطُّلُّ تَوْرًا وَاجْهَتُهُ الْمَشَارِقُ

يُرِيدُ يَزِيدُهَا حَسَنًا فِي عَيْنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ لَا يُقَالُ لِلنَّخْلِ إِلا يَزْهَى وَهُوَ أَنْ يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفُرَ قَالَ وَلَا يُقَالُ يَزْهُو وَالْأَزْهَاءُ أَنْ يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفُرَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى ابْنُ بَرِّجٍ قَالُوا زَهَا الدُّنْيَا يَزْهَى وَإِنَّا قَالُوا وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ وَرَهْبُهَا وَقَالَ مَالِكُ بْنُ بَدْمٍ وَلَا فَرِيْقَ أَي صَرِيحَةً وَقَالُوا طَعَامٌ طَيِّبٌ الْخَلْفُ أَي طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ زَهَى لَنَا حَمْلُ النَّخْلِ فَتَحَسَّبَهُ أَكْثَرُ مَا هُوَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا ظَهَرَتْ فِي النَّخْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يَزْهَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَهَا الْبُسْرُ وَأَزْهَى وَرِزْهُ وَشَقَّعَ وَأَشَقَّعَ وَأَفْضَحَ لَا غَيْرَ أَبُو بَدْرٍ كَالزَّرْعِ وَرِزْهَا إِذَا تَمَّ خَالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ الرَّهْمُونَ الْبُسْرُ حِينَ يَصْفُرُ وَيَحْمَرُّ وَيَحِلُّ جَرْمُهُ قَالَ وَجَرْمُهُ لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ قَالَ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّخْلُ إِذَا ذَاكَ الْأَزْهَرِيُّ جَرْمُهُ حَرْصُهُ لِلْبَيْعِ وَرِزْهَا بِالسِّيفِ مَعْبُودَةٌ وَرِزْهَا السَّرَاجُ أَضَاءُ وَرِزْهَا هَوْنُ نَفْسِهِ وَرِزْهَا الشَّيْءُ وَرِزْهَا وَهُوَ قَدْرُهُ يُقَالُ هُمُ زَهَاءُ مِائَةٍ وَرِزْهَا مِائَةٌ أَي قَدْرُهَا وَهُمْ قَوْمٌ ذَوُّوْا زَهَاءُ أَي ذَوُّوْا وَعَدَدُ كَثِيرٍ وَأَنْشَدَ

تَقَلَّدَتْ لِبَرِيْقًا وَعَلَقَتْ جَعْبَةً * لِتَهْلِكَ حَيَاةُ أَزْهَاءِ وَجَمِيلِ

قوله ولا فريقه كذا في
الاصول وحرره اه

الابريق السيف ويقال قوس فيها تلاميع وزهاء الشئ شخصه وزهوت فلانا بكذا أرهأه أى
 حرته وزهوت به بالخسبة ضربته بها وكم زهاؤهم أى قدرهم وحرزهم وأنشد للبحاج
 * كاتما زهاؤهم من جهر * وقولهم زهاء مائة أى قدر مائة وفي الحديث إذا سمعتم ناس يأتون من
 زهاء ثمانمائة أى قدر ثمانمائة من زهوت القوم إذا حرزتهم وفي الحديث إذا سمعتم ناس يأتون من
 قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زهيم فقد أطلت الساعة قوله أولى زهاء أولى عدد كثير
 وزهوت الشئ إذا حرسته وعلمت ما زهاؤه والزهاء الشخص واحد بجمعه ومنه قول بعض
 الرواد مداحي سبيل وزهاء ليل يصف نباتا أى شخصه كشخص الليل في سواده وكثرته
 أنشد ابن الأعرابي * دهما كان الليل في زهاهما * زهاؤها شخصها يصف نخلا يعنى أن
 اجتماعها يرى شخصها سودا كالليل وزهت الأبل ترهوزها وشربت الماء ثم سارت بعد
 الورد ليله أو أكثر ولم ترع حول الماء وزهوتها أنازها وتعدى ولا يتعدى وزهت زهاوتت في
 طلب المرعى بعد أن شربت ولم ترع حول الماء قال الشاعر

وأنت استعرت الطيبي جيدا ومقله * من المؤلفات الزهوع غير الأوارك

وزها المروحة وزهاها إذا حررها وقال من أحم يصف ذنب البعير

كروحة الدار يظل بكرها * بكف المزهي سكرة الريح عودها

فالمزهي المحرك يقول هذه المروحة بكف المزهي المحرك لسكون الريح والراهية من الأبل التي
 لا ترعى الخض قال ابن الأعرابي الأبل إبل راهية زالة الأحنالك لا تقرب العشاء وهي
 الزاهي وإبل عاضه ترعى العشاء وهي أجدها وخيرها وأما الراهية الزالة الأحنالك فهي
 صاحبة الخض ولا يشبعها دون الخض شئ وزهت الشاة ترهوزها وزهاؤها أضرت ودنا ولادها
 وأزهي النخل وزها طال وزها النبت غلا وعلل وزها الغلام شب هذه الثلاث عن ابن الأعرابي
 (زوى) الرى مصدروى الشئ زويه زيا وزيا وزيا فانزوى تحاه فتتى وزواه قبضه وزويت
 الشئ جمعه وقبضته وفي الحديث إن الله تعالى زوى لى الارض فأرابت مشارقها ومغاربها
 زويت لى الارض جمعت ومنه دعاء السقر واوولنا البعيد أى اجتمعوا طوه وزوى ما بين
 عينيه فانزوى جمعه فاجتمع وقبضه قال الاعشى

يزيد بعض الطرف عندى كاتما * زوى بين عينيه على المحاجم

فلا ينسب من بين عينيك ما تزوى * ولا تلقى الأوانسك راعم

وَأَزْوَى الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ إِذَا تَدَانَوْا وَتَصَامَوْا وَالزَّوَايَةُ وَاحِدَةُ الزَّوَايَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو
كَانَ لَهُ أَرْضٌ زَوَّتْهَا أَرْضٌ أُخْرَى أَيْ قَرَّبَتْ مِنْهَا فَضِيْقَتَهَا وَقِيلَ أَحَاطَتْ بِهَا وَأَزْوَاتُ الْجِلْدَةِ فِي
النَّارِ تَقْبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَسْجِدَ لِيَزْوِي مِنَ النَّخَامَةِ كَمَا تَزْوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ
أَيْ يَنْضَمُّ وَيَقْبَضُ وَقِيلَ أَرَادَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَعْطَانِي رِيْحَاتَيْنِ
وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي أَيْ صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ عَرَبِيًّا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطَوَّبَ لِلْعَرَبِيَّةِ إِذَا فَسَدَ
النَّاسُ وَالَّذِي نَفَسَ أَبِي الْقَاسِمِ يَدُهُ لِيَزْوَانَ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَدْيِ الْمَسْجِدِينَ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيْةُ فِي بُحْرِهَا
قَالَ شَمْرُ لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ وَالصَّوَابُ لِيَزْوِينَ أَيْ لِيُجْمَعَنَّ وَيُلْتَمَعَنَّ مِنْ زَوَاتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ
وَكَذَلِكَ لِيَأْرَزَنَّ أَيْ لِيَنْضَمَنَّ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ كُلُّ شَيْءٍ تَامَ فَهُوَ مَرْبَعٌ كَالْبَيْتِ وَالْأَرْضِ وَالدَّارِ
وَالْبَسِاطَةِ حُدُودَ أَرْبَعٍ فَإِذَا تَقَصَّتْ مِنْهَا نَاحِيَةٌ فَهُوَ أَرْبَعٌ وَمَرْبَعٌ قَالَ وَأَمَّا الزَّوُّ بِالْهَمْزِ فَان
الاصمعي يَقُولُ زَوُّ الْمَنِيَّةِ مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلَاكِ الْمَنِيَّةِ وَالزَّوُّ هَلَاكٌ وَقَالَ نَعْلَبُ زَوُّ الْمَنِيَّةِ
أَحْدَاثُهَا كَذَا عِبْرًا بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ قَالَ

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٌ شَمِّيٌّ بِهِ * زَوُّ الْمَنِيَّةِ إِحْرَازَةٌ وَقَدَى

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مَسْتَشْمِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الزَّوُّ الْقَدْرُ يُقَالُ
فَضَى عَلَيْنَا وَقَدِرَ وَجَمَّ وَزَى وَصُورَةٌ يُرَادُهُ * وَلَا ابْنَ مَامَةَ كَعَبٌ حِينَ شَمِّيٌّ * قَالَ ابْنُ بَرِي
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلَا * مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٌ شَمِّيٌّ بِهِ * قَالَ وَالْبَيْتُ لِمَامَةَ الْإِيَادِيِّ أَبِي
كَعَبٍ كَذَا ذَكَرَهُ السِّيرَافِيُّ وَقَبْلَهُ

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمًا * تَجَرَّعَاءُ إِذَا تَأَجُّدُوا بَرَدًا

وَقَوْلُهُ وَقَدَى مِثْلُ جَزَى أَيْ تَتَوَقَّدُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي أَيْضًا لِلأَسْوَدِيِّ بْنِ يَعْفَرٍ

فِي الْهَفِّ نَفْسِي عَلَى مَلِكٍ * وَهَلْ يَنْفَعُ اللَّهُفُ زَوُّ الْقَدْرِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلْمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ

أَفْبَعِدْ مَنْ وُلِدَتْ بِسَبِيَّةِ أَشْتِكِي * زَوُّ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَوْ جَعِ

وَيُرْوَى زَوُّ الْخَوَادِثِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بغيرِ هَمْزٍ وَهَمْزُهُ الْاصمعي وَرَوَاهُمْ الدَّهْرِيُّ أَي ذَهَبَ بِهِمْ

قَالَ بَشَرٌ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ حَتَّى * زَوُّهَا الْخَرْبُ أَيَامُ قِصَارِ

قَالَ زَوَّتْهَا رَدَّتْهَا وَقَدَّرَ وَوَهُمْ أَي رَدُّوهُمْ وَزَوَى اللَّهُ عَنِّي الشَّرَّ أَي صَرَفَهُ وَزَوَيْتَ الشَّيْءَ عَنِ

قَوْلُهُ بِسَبِيَّةٍ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَصَوْرُهُ وَلَعَلَّهَا نِسْبَةٌ هـ

فلان أى تخيته وفى حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً أمال
 براحتته ومد ما صبغ به وقال اللهم أنت صاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم احببنا بنضح
 واقلبنا بدمه اللهم زولنا الارض وهون علينا السفر اللهم انى أعوذ بك من وعناء السفر وكآبة
 المنقلب ابن الاعرابى زوى اذا عدل كقولك زوى عنه كذا أى عدله وصرفه عنه وزوى اذا
 قبض وزوى جمع مصدره كاله زى وقال الزوى العدول من شئ الى شئ والزى فى حال التنحية
 وفى حال القبض وروى عن عمر بن عبد الله عن ابنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى
 الله عنك من الدنيا قال الحربى معناه لما نبى عنك وبوعدمك وفى حديث أم معبد
 * فى القصى ما زوى الله عنكم * المعنى أى شئ نبى الله عنكم من الخير والفضل وكذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم أعطانى ربى اثنتين وزوى عنى واحدة أى تحاها ولم يجبني اليها وزوى عنه
 سره طواه وزاوية البيت ركنه والجمع الزوايا وتزوى صار فيها وتقول زوى فلان المال عن وارثه
 زياً والزواقرينتان من السفن وغيرها وجاء زوا اذا جاء هو وصاحبه والعرب تقول لكل مفردتو
 ولكل زوج زو وأزوى الرجل اذا جاء ومعه آخر وزوزيته وزوزيت به اذا طردته اللبث
 الزواة شبه الطرد والشل تقول زوزى به أبو عبيد الزواة مصدر قولك زوزى الرجل
 زوزى زواة وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو قال ابن برى ومنه قول رؤبة
 * نأج وقد زوزى بنا زواة * وقال آخر * مزوزيا لما راها زوزت * يعنى نعامه ورأها
 يقول اذا راها أسرعت أسرع معها وزوزى نصب ظهره وقارب خطوه فى سرعة واستوزى
 كزوزى قال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزياً * شكير بحافله قد كتبت

وقول ابن كثوة أنشده ابن جنى

ولى نعام بنى صفوان زواة * لما رأى أسدا فى الغاب قد وثبا

قوله زوا هكذا فى الاصل

وحرره اه

انما أراد زواة فابدل الهمزة من الالف اضطرارا ورجل زوا وزواية وزوزى قصر غليظ
 وفى التهذيب غليظ الى القصص ما هو قال الراجز * وبعلها زونك زوزى وقال آخر

اذا الزوزى منهم ذوا البردين * رماه سوار الكرى فى العينين

والزوزى الذى يرى لنفسه ما لا يراه غيره وقال رجل زوزى ذوا بيه وكبر وحكى ابن جنى
 زوزى وقال هو فعمل من مضاعف الواو أبو تراب زورت الكلام وزويته أى هبته فى نفسه

وفي حديث عمر رضي الله عنه كُنْتُ زَوَيْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا أَي جَعَلْتُ وَالرَّوَايَةُ زَوَوْتُ بِالرَّاءِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَالزَّوَايَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ * وَالزَّوَايُ حُرُوفٌ هِجَاءٌ قَالَ ابْنُ جِنِّي
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَنقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ وَلَا مَهْيَا فَيَهْوَمُ لِنَفْذِ زَوَيْتِ الْأَنْ عَيْنِهِ اعْتَلَّتْ وَسَلَّتْ لَامُهُ
وَلِخَطِّ يِيَابِ عَايٍ وَطَايٍ وَرَايٍ وَنَايٍ وَآيٍ فِي الشَّدُوذِ لَا عِتْلَالٌ عَيْنُهُ وَصَحَّةٌ لَامُهُ وَاعْتِلَالُهَا أَنَّهَا
مَتَى أَعْرَبْتَ فَقِيلَ هَذِهِ زَايٌ حَسَنَةٌ وَكُتِبَتْ زَايًا صَغِيرَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ فَانْهَكَ ذَلِكَ مَحَلَّةً فِي الْأَعْلَالِ
يِيَابِ رَايٍ وَعَايٍ لِأَنَّهُ مَا دَامَ حُرُوفٌ هِجَاءً فَالْفَهْمُ غَيْرُ مَنقَلِبَةٍ قَالَ وَلِهَذَا كَانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهَجِّي
زَايٌ أَحْسَنُ مِنْ عَايٍ وَطَايٍ لِأَنَّهُ مَا دَامَ حُرُوفًا فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ وَأَلْفُهُ غَيْرُ مُقَضِّيٍّ عَلَيْهِمَا بِانْقِلَابِ
وَعَايٍ وَبَابُهُ يَتَصَرَّفُ بِالِانْقَابِ وَالْعِلَالُ الْعَيْنُ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ جَارٍ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ فِيهِ وَلَوْ اشْتَقَّتْ
مِنْهَا فَعَلْتُ لَقُلْتُ زَوَيْتُ قَالَ وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَنْ أَمَّا هَا فَالزَّوَيْتُ زَايًا فَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى
أَفْعَالٍ قُلْتَ أَرَوَّاءُ وَعَلَى قَوْلٍ غَيْرِهِ زَايَاءُ إِنْ صَحَّتْ إِمَائَتُهَا وَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى أَفْعَالٍ قُلْتَ أَرَوَّاءُ وَزَايٍ
عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ وَقَالَ اللَّيْثُ الزَّوَايُ وَالزَّوَايُ لَغَتَانِ وَالنَّهْجُ تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ وَتَصْغِيرُهَا
زَوَيْتُ وَيُقَالُ زَوَيْتُ زَايًا فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ الزَّوَايَ وَمَنْ قَالَ الزَّوَايَ قَالَ زَوَيْتُ كَمَا يَقَالُ يَيْتُ يَا وَتَطْبِيرُ
زَوَيْتُ كَوَقَّتْ كَأَنَّ الْجَوْهَرَ الزَّوَايَ حُرُوفٌ يَمْدُ وَيُقَصَّرُ وَلَا يَكْتُبُ إِلَّا يَاءً بَعْدَ الْاَلِفِ قَالَ ابْنُ بَرِي
قَوْلُهُ يَقْصُرُ أَي يَقَالُ زَوَيْتُ مِثْلَ كَيْ وَيَمْدُ فَيُقَالُ زَايٌ بِالْاَلِفِ وَتَقُولُ هِيَ زَايٌ فَزَيْيَا وَقَالَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ نَشَرُهَا قَالَ هِيَ زَايٌ فَزَيْيَا أَي أَقْرَأَهَا بِالزَّوَايِ وَالزَّوَايُ اللَّبَاسُ وَالهِئَسَةُ
وَأَصْلُهُ زَوَيْتُ تَقُولُ مِنْهُ زَوَيْتُهُ وَالْقِيَاسُ زَوَيْتُهُ وَيُقَالُ الزَّوَايُ الشَّارَةُ وَالهِئَسَةُ قَالَ الرَّاجِزُ

مَا أَنَا بِالْبَصْرِ بِالْبَصْرِ * وَلَا شِبْهَهُ زَيْمٌ بَرِي

وَقَرِي قَوْلُهُ تَعَالَى هُمْ أَحْسَنُ أَتَانًا وَزَايًا بِالزَّوَايِ وَالرَّاءِ قَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ قَرَأَ زَايًا فَالزَّوَايُ الْهِئَسَةُ وَالْمَنْظَرُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدْ زَيْتُ الْجَارِيَةَ أَي زَيْتُهَا وَهِيَ أَيْهَا وَقَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ زَايًا فَلَانَ بَرِي حَسَنٌ وَقَدْ
زَيْتُهُ تَزَيْتُهُ قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ قَالَ لَوْ أَنَّ الزَّوَايَ أَزْدَيْتُ افْتَعَلْتُ وَتَفَعَلْتُ تَزَيْتُتُ وَقَفَعَلْتُ زَيْتُتُ مِثْلُ
رَضَيْتُ قَالَ وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ فِيهَا فَعَلْتُ إِلَّا شَادَةً قَالَ حَكِيمُ الدَّبَلِيِّ

فَلَمَّا رَأَى زَوَايَ وَجْهَهُ * وَقُرْبٌ مِنْ حَاجِبٍ حَاجِبًا

فَلَا يَرِيحُ الزَّوَايَ مِنْ وَجْهِهِ * وَلَا زَالَ رَأْسُهُ جَادِبًا

الْأُمُومِيُّ قَدْ رَزَايَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْجَسُورَ الْأَصْحَى يَقَالُ قَدْ رَزَايَهُ وَرَزَايَةٌ مِثْلُ عَلِيَّةٍ
وَعَلَابِيَّةٍ لِلْعَطِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجُزُورَ قَالَ ابْنُ بَرِي الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْقَسْرُ زَرْزُورٌ لَهُ مَزَيْنٌ

الجوهري وزواؤه جبل بالعراق قال ابن بري ليس بالعراق جبل يسمى زوا وإنما هو سمع في شعر
البحري قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مراكين وشحنهم بالخطب وأوقد فيه مائرا ويسمى ذلك
بالعراق زوا في عيد الفرس يسمى الصدق فقال ولا جبلا كلزوا (زيا) الزى الهيمته من
الناس والجمع أزياء وقد تزيأ الرجل وزينته تزييه وجعله ابن جني من زوى وأصله عنده تزويأ فقلبت
الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت وقد ذكرناه قبلها والزى والزاي حرف سكون وهو حرف
مهموس يكون أصلا وبدا أنشد ابن الاعرابي

يخط لأم ألف موصول * والزى والرا أيمتا هليل

قال سيمويه ومن العرب من يقول زى بمنزلة كى ومنهم من يقول زاي فيجعلها برنة واو فهي على
هذا من زوى قال ابن جني من قال زى وأجرها مجرى كى فإنه لو اشتق منها فعلت كملها اسما فزاد
على الياء ياء أخرى كأنه إذا سمى رجلا بكى نقل الياء فقال هذا كى فكذلك تقول أيضا زى ثم تقول
زيت كما تقول من حيث حيث قال ابن سيده فإن قلت إذا كانت الياء من زى في موضع العين
فهل أزعمت أن الالف من زاي بالوجود العين من زى ياء فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من
قبل أنك لو ذهبت إلى هذا الحكم بأن زى مخدوفة من زاي والحذف ضرب من التصرف وهذه
الحروف جوامد لا تصرف في شيء منها وأيضا لو كانت الالف من زاي هي الياء في زى لكانت
متقلبة والانقلاب في الحروف مفقود غير موجود

(فصل السين المهملة) (سأى) سأيت الثوب والجلد أسأه أسأيا مددته فانشق وسأوته
كذلك والسأى داء في طرف خلف الناقمة وسئة القوس وسوتها طرفها المعطوف المعرقب
وأسأيت القوس جعلت لها سئة وجمع سئسات وأنشد ابن بري
* قيا من سبغ عاج من سئتها * وترك الهمزة في سئة القوس أعلى وهو الأكثر قال ابن

خالويه لم يمزها إلا روبة بن العجاج والسأ والوطن قال ذو الرمة

كأنتي من هوى خر فامطرف * دأى الأطل بعيد السأ ومهيوم

والسأ والهمة يقال فلان بعيد السأ وأي بعيد الهمة وأنشد أيضا بيت ذي الرمة قال وفسره
فقال يعنى همة الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالسين المجمة من الشأ وهو الغاية
والسأو بعد الهمة والتزاع يقال أنك لذوسأو بعيد أى بعيد الهمة والسأو النية والطية وسأوت

قوله الصدق هكذا في الاصل
وحرره وفي القاسموس في
سذق السذق محرركة ليلية
الوقود معرّب سذده ٨١
فانظر وحرر

قوله من حيث هكذا في
الاصل ٨١

قوله والسأى ضبط في
الاصل المعول عليه بأيدينا
بسكون الهمز وحرره ٨١
مصححه

بين القوم ساو أو أفسدت وساء الأمر كساءه مقلوب عن ساءه حكاية سيويه وأنشد كعب بن

مالك لقد لقيت قريظة ماساها * وحل بدارها ذل ذليل

وأكره مسابك قال وانما جعت المساة ثم قلت فكأنه جمع مساة فمثل مسعاة ويقال ساوته

بمعنى سوته (سبي) السبي والسبأ الأسماء معروف سبي العدو وغيره سبيا وسبأ إذا أسره فهو

سبي وكذلك التي بغيرها من نسوة سبيا الجوهرى السبية المرأة نسبي ابن الاعراب سبي غير

مهموزا ذاملك وسبي إذا تمتع بجاريته شبأها كاه وسبي إذا استخفي واستبأه كسبأه والسبي

المسبي والجمع سبي قال

وأفانا السبي من كل حي * وأقنا كرا كرا وكروشا

والسبأ والسبي الاسم وتسابى القوم إذا سبي بعضهم بعضا يقال هو لا سبي كثير وقد سببتهم سبيا

وسبأه وقد تكررت في الحديث ذكر السبي والسبية والسبيا فالسبي النهب وأخذ الناس عبيدا

ولمأه والسبية المرأة المنهوبة فعيله بمعنى مفعولة والعرب تقول إن الليل لطويل ولا أسب له

ولا أسبى له الأخيرة عن اليعماني قال ومعناه الدعاء أي أنه كالسبي وقال ابن الاعرابي

ليس لهمم فأكون كالسبي له وجزم على مذهب الدعاء وقال اليعماني لا أسب له لا كون سبيا

لبلائه وسبي الحجر يسبها سبيا وسبأه واستبأها حملها من بلد إلى بلد وجامعها من أرض إلى أرض

فهى سبية قال أبو ذؤيب

فما إن رحيق سببها التجا * رمن أذرع فوادى جدر

وأما إذا اشتريت التشر بها فتقول سبأت بالهمز وقد تقدم في الهمز وأما قول أبي ذؤيب

* فما راح راح الشام جاءت سبية * وما أشبهه فان لم تمزم كان المعنى فيه الجلب وان همزت

كان المعنى فيه الشراء وسببت قلبه واستبينته فتمنته والجارية تسبي قلب الفتى وتسببته

والمرأة تسبي قلب الرجل وفي نوادر الاعراب تسبي فلان لفلان ففعل به كذا يعني التعجب

والاستمالة والسبي يقع على النساء خاصة أما لأنهن يسبين الأفتدة وأما لأنهن يسبين فيمكن ولا

يقال ذلك للرجال ويقال سبي طيبة إذا طاب ملكه وحل وسبأه الله يسببه سبيا لعنه وغزبه

وأبعده الله كما تقول لعنه الله ويقال ماله سبأه الله أي غزبه وسبأه أذالعه ومنه قول امرئ

القيس * فقالت سبأ الله إنك فاضحي * أي أبعذك وغربك ومنه قول الآخر

قوله وأفانا السبي الخ هو

بضم السين على فعول وتقدم

لناضبطة في مادة كرش

بفتح السين وحرره هناك

اه صححه

قوله إن الليل لطويل الخ

عبارة الأساس ويقولون

طال على الليل ولا أسب له

ولا أسبى له دعاء لنفسه بأن

لا يقاسى فيه من الشدة

ما يكون بسببه مثل المسبي

ليل اه كتبه صححه

قوله سببي طيبة هكذا في

الأصل وحرره اه

بِنُضِّ الطَّحِّ وَالشَّرْبَانِ هَضًّا * وَعُودًا نَبِيْعًا مُجْتَلَبًا سَيًّا

ومنه السبي لانه يغرب عن وطنه والمعنى متقارب لان اللعن ابعد شمره يقال سلط الله عليك من بسبك ويكون احدك الله وجاء السيل بعودي سي اذا حمله من بلد الى بلد وقيل جاء به من مكان غريب فكأنه غريب قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبي من براعته نناه * أئى مده صخر ولوب

ابن الاعرابى السبا العود الذى تحمله من بلد الى بلد قال ومنه السبا يمد ويقصر والسايا ماء الكثير الذى يخرج على رأس الولد لان الشى قد يسمى بما يكون منه والسايا تراب رقيق يخرج من البريوع من حجره يشبه سايا الناقة لرقته وقال أبو العباس المبرد هو من حجره قال ابن سيده وقد رد ذلك عليه وفي الحديث تسعة أعشراء البركة فى التجارة وعشر فى السايا والجمع السواي يريد بالحديث التناج فى المواشى وكثرها يقال ان لبي فلان سايا أى مواشى كثيرة وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة وفى حديث عررضى الله عنه قال لطيمان ماملان قال عطائى الفان قال اتخذ من هذ الحرت والسايا قبل ان تليك غلمة من قرين لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والتناج وقال الاصمعي والاجر السايا هو الماء الذى يخرج على رأس الولد اذ اولد وقيل السايا المشيمة التى يخرج مع الولد وقال هشيم معنى السايا فى الحديث التناج قال أبو عبيد الاصل فى السايا ما قال الاصمعي والمعنى يرجع الى ما قال هشيم قال أبو منصور انه قيل للتناج السايا لما يخرج من الماء عند التناج على رأس المولود وقال الليث اذا كثر نسل الغنم سميت السايا فيقع اسم السايا على المال الكثير والعدد الكثير وأنشد

ألم تر أن بنى السايا * اذا قار عوانهم والجهلا

وبنو فلان تروح عليهم سايا من مالهم وقال أبو زيد يقال انه ذو سايا وهى الابل وكثرة المال والرجال وقال فى تفسيره هذا البيت انه وصفهم بكثرة العدد والسبي جلد الحية الذى تسنخه قال كثير

يجرد سير بالاعليه كأنه * سبي هلال لم تنفق بنائقه

قوله والاسباء الطريفة من الاصل وحررها اه

وفى رواية لم تقطع شرائقه وأراد بالشرانق ما تسليخ من جلده والاسباء الاسباء الطريفة من الدم والاسباء الطريفة من الدم وأسائى الدماء طرائقها وأنشد ابن برى

فَقَامَ بِجَرِّ مَنْ يَجَلُّ الدِّينَا * أَسَابِي النُّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ

وقال سلامة بن جندل يذكر الخليل

والعاديَاتِ أَسَابِي الدَّمَايِهَا * كَأَنَّ عُنُقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبِ

وفي رواية أسابي الديات قوله انصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذي كانوا يعبدونه ويرجعون له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والخلة الرجبية وقيل واحدتها أسبية والأسبابة أيضا خيط من الشعر ممد وأسابي الطريق شوكة قال ابن بري والسايباء أيضا بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرد قال وهو مستعار من السايباء الذي يخرج فيه المولود وهو جليدة رقيقة لان اليربوع لا ينفذه بل يبقى منه هنة لا تنفذ قال وهذا مما غلط الناس فيه قديما أبا العباس وعلموا من أين أتى فيسه وهو أن القراءة ذكر بعد بحجرة اليربوع السايباء في كتاب المقصور والممد ودفن أن القراء جعل السايباء منها ولم يرد ذلك قال وأضاف ليس السايباء الذي يخرج فيه المولود وإنما ذلك الغرس وأما السايباء فخرجت فيها ما ولو كان فيها المولود لغيره الماء وسبي الماء حفر حتى أدركه قال رؤبة * حتى استفاض الماء بسببه الساب * وسأحي من الين يجعل اسم اللحي فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وقالوا للمتفرقين ذهبوا أيدي سبأ وأيادي سبأ أي متفرقين وهما اسمان جعلتا اسمًا واحدًا مثل معدى كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالًا أضفت أو لم تضف قال ابن

بري وشاهد الاضافة قول ذي الرمة

فَمَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا * أَيَادِي سَبَابَعِدِي وَطَالَ اجْتِنَابُهَا

قال وقوله وهو مصروف لانه لا يقع الا حالًا أضفت أو لم تضف كلام متناقض لانه اذا لم تضف فهو مركب واذا كان مركبًا لم يتون وكان مبنيا على سدس يميويه مثل شجر بغرويت بيت من الاسماء المركبة المبنية مثل خمسة عشر وليس بمنزلة معدى كرب لان هذا الصنف من المركب المعرب فان جعلته مثل معدى كرب وحضر موت فهو معرب الا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف قال وقوله ايضا في ايجاب صرفه انه حال ليس بصحيح لان الاسمين جميعا في موضع الحال وليس كون الاسم المركب اذا جعل حالًا مما يوجب له الصرف الازهري والسببية اسم زملة بالدهناء والسببية

دُرَّةٌ يُخْرِجُهَا الْقَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ مِنْ أَحْم

بَدَتْ حَسْرًا مَحْتَجِبًا أَوْسِيَّةٌ * مِنَ الْجَبْرِ وَالْقُفْلِ عَنْهَا مُفِيدُهُ

(سنى) سدى الثوب بسديه وستاه ستيه قال الشاعر

على علاة الامسة العطور * تصح بعد العرق المعصور
كدرام مثل كدرة اليعفور * يقول قظراها القطر سري
ويدها للرجل منها سورى * بهذه اسنى وبهذى نيرى

قوله العطور هكذا في الاصل
ولعله العطور بالظاء المحجمة
وحرر اه

ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة ولا ساة يضرب لمن لا يضرب ولا ينفع الا صهي الاسدى والاسنى
سدى الثوب ابن شميلة اسنى واسدى ضد الحلم ابو الهيثم الاسنى الثوب المسدى وقال غيره
الاسنى الذى يسميه النساجون السنى وهو الذى يرفع ثم تدخل الخيوط بين الخيوط وذلك الاسنى
والنير وقول الحطيمية * مستهلك الورد كالاسنى اذ جعلت * قال وهو ذمامل قول الراعى
* كانه مسجمل بالنير منشور * وقال ابن شميلة اسنت الثوب بستاه واسديته وقال الحطيمية

يدكر طريقا

مستهلك الورد كالاسنى قد جعلت * ايدى المطيبي به عادية ربكا

وقال الشماخ

على أن للميلاء اطلال دمنسة * باسقف نستها الصبا وتيرها

وقال ابن سيده السنى والاسنى خلاف لحمة الثوب كالسدى والاسدى وسنيته كسديته ألف كل
ذلتيا قال الجوهرى السنى قصر لفة فى سدى الثوب قال الراجز

رب خليل لي ملج رديته * عليه سر بال شديد صقرته * ستاه قزو حرير لجمته

ابوزيد ستاه الثوب وسداة الثوب بمعنى ابو عبيدة استات الناقة استتاه اذا استرخت من
الضبعة قال ابن برى وليس هذا من هذا الفصل وحقه أن يذكر فى فصل ائى لان وزنه استفعلت
والاصل فيه الهمز فترك الهمز ويقوى أنه من ائى رواية من روى الهمز فيها فقال استات استتاه
قال ولو كان افتعلت من السنى لقال فى فعلها استتت الناقة وفى مصدرها استتاه والسنى والسدى
البلخ ابن الاعرابى يقال سنى وسدى للبعير اذا أسرع قال وقدمضى تفسير الاست فى باب الهاء
وبين عليهما ابن الاعرابى يقال سناه اذا لب معه الشفلة وتاساه اذا آذاه واستخف به (سجا)
قال الله تعالى والضحى والليل اذا سجام معناه سكن ودام وقال الفراء اذا اظلم وركد فى طوله كما يقال
بجر ساج وليل ساج اذا ركذوا اظلم ومعنى ركذ سكن ابن الاعرابى سجا امتد بظلامه ومنه البحر
الساجى قال الاعشى

فَمَا ذَبْنَانِ جَاشَ بَحْرَانِ عَمَّكُمْ * وَبَحْرَكَ سَاحٍ لِأَيُّورِي الدَّمَاصَا
وفي حديث علي عليه السلام ولا ليل داج ولا بحر ساج أي ساكن الزجاج سجاسكن
وأشد للعارف

يَا حَبْدَ الْقَمْرَاءِ وَاللَّيْلِ السَّاحِ * وَطُرُقَ مِثْلِ الْمَاءِ النَّسَاحِ

وأشد ابن بري لا آخر

أَلَا أَسْلَى الْيَوْمَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالْعَاجِ * وَالْجَيْدِ وَالنَّظْرِ الْمُسْتَأْنَسِ السَّاحِي

معر والليل إذا سجي إذا سكن بالناس وقال الحسن إذا لبس الناس إذا جاء الأصمعي سجوا الليل
تغطيته للنهار مثل ما يسجي الرجل بالنوب وسجا البحر وأسجي إذا سكن وسجا الليل وغيره يسجو
سجوا وسجوا سكن ودام وليلة ساجية إذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وسجا
البحر سجوا سكن فوجه وامرأة ساجية فآخرة الطرف الليث عين ساجية فآخرة النظر بعترى
الحسن في النساء وامرأة سجوا الطرف وساجية الطرف فآخرة الطرف ساكنته وطرف ساج
أي ساكن وناقية سجوا ساكنة عند الحلب قال

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوًا حَتَّى كَانَتْهَا * تُغَادِرُ بِالزِّيَارَةِ بِرَسَامِ قَطْعَا

شبه ما نسا قطن اللبن عن الانابه وقيل ناقية سجوا مطمئنة الوبر وناقية سجوا إذا حليت سكنت
وكذلك السجوا في النظر والطرف وشاة سجوا مطمئنة الصوف وسجي الميت عطاء
وسجيت الميت تسجيية إذا مددت عليه ثوباً وفي الحديث لما مات عليه السلام سجي ببرد
حبرة أي عطى والمتسجي المتعطى من الليل الساجي لأنه يعطى بظلامه وسكونه وفي حديث
موسى والخضر على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام فرأى رجلاً مسجياً بثوب ابن الاعرابي
سجاً يسجو سجوا وسجي يسجي وأسجي يسجي وأسجي كه عطى شيئاً والتسجيية أن يسجي الميت بثوب
أي يعطى به وأشد في صفة الريح * وان سجت أعقبها صباها * أي سكنت أبو زيد
أنا ناطعام فمسا جيناها أي ماسسناها ويقال هل تساجي ضيعة أي هل تعالجها والسجيية
الطبيعة والخلق وفي الحديث كان خلقه سجيية أي طبيعة من غير تكلف ابن بزرج ما كانت
البئر سجوا ولقد أسجت وكذلك الناقية أسجت في الغزارة في اللبن وما كانت البئر عضوًا ولقد
أعصت وسجا موضع أنشد ابن الاعرابي

قَدْ حَلَقَتْ أُمَّ جَيْلٍ بِسِحَا * خَوَدَتْ رَوِي بِالْمَلُوقِ الدُّهْلِيَا

وقيل سحبا بالسين والجيم اسم يترد ذكرها الازهرى في ترجمة سحا قال ابن برى وسحبا اسم مائة عن ابن الاعرابى وانشد

سَاقِي سِحَابٍ مِيدِ الْمَخْجُورِ * لَيْسَ عَلَيْهَا عَاجِزٌ بِمَعْدُورِ * وَلَا أُخُو جَلَادَةَ مَعْدُ كُورِ

قوله المخجور هكذا مافي
الاصـل وفي ياقوت المخجور
وفسره بانه الذى قد اصابه
الحجر بالتحريك وهو داء
يصب الخيل من كل
الشعر اه وقوله بمعذور
هكذا فى الاصل ايضا والذى
في ياقوت بمعذور اه

(سحا) سَحَوْتُ الطينَ عن وَجْهِ الارضِ وسَحَيْتُهُ اذ اجْرَفَتْهُ وَسَحَا الطينُ بِالسَّحَاةِ عَنِ الارضِ

يَسْحُوهُ وَيَسْحِيهِ وَيَسْحَاهُ سَحْوًا وَسَحْوًا وَسَحَاةً وَسَحَاةً وَسَحَاةً وَسَحَاةً وَسَحَاةً وَسَحَاةً وَسَحَاةً

أَبُو زَيْدٍ أَسْحِيهِ وَالسَّحَاةُ آلَةٌ الَّتِي يُسْحَى بِهَا وَمِنْهَا السَّحَاةُ وَحَرْفَتُهُ السَّحَاةُ

وَأَسْتَعَارَهُ رُوْبَةَ لِحْوِافِرِ الْحَجْرِ فَقَالَ * سَوَى مَسَاحِينَ تَقْطِطُ الْحَقِيقُ * فَسَمِيَ سَنَا بَكَ الْحَجْرُ

مَسَاحِي لِأَنَّهَا يُسْحَى بِهَا الْارْضُ وَالسَّحَاةُ الْجُرْفَةُ الْأَثْمَانُ مِنْ حديدٍ وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ نَجْرٌ حَوَا

بِمَسَاحِيهِمْ الْمَسَاحِي جَمْعُ مَسْحَاةٍ وَهِيَ الْجُرْفَةُ مِنَ الْحديدِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ السَّحْوِ وَالْكَشْفِ

وَالْإِزَالَةِ وَسَمِيَ الْقِرطَاسُ وَالسَّحْمُ وَأَسْحَى اللَّحْمَ قَشَرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَكُلُّ مَا قَشَرَ عَنْ شَيْءٍ

سَحَابَةٌ وَسَحْوُ السَّحْمِ عَنِ الْإِهَابِ قَشَرَهُ وَمَأْتِي عَنْهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ النَّوَاةِ وَسَحَابَةُ الْقِرطَاسِ

وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاةُ مَا انْقَشَرَ مِنَ الشَّيْءِ كَسَحَابَةِ النَّوَاةِ وَالْقِرطَاسُ وَسَيْلٌ

سَاحِيَةٌ يُقَشَّرُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَجْرُفُهُ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَرَى اللَّعِيَانِي حَتَّى سَحَيْتَ الْجُرْحَ حَرْفَتُهُ

وَالْمَعْرُوفُ سَحَيْتَ بِالْحَاءِ وَمَا فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ مِنْ سَحَابِ أَيْ قَشْرَةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ وَسَحَابَةٌ

الْقِرطَاسُ وَسَحَابَةٌ مَهْدُودَةٌ وَسَحَابَةٌ مَا أَخَذْتَهُ الْآخِرَةُ عَنِ اللَّعِيَانِي وَسَحَابَةٌ الْقِرطَاسُ أَخَذْتَهُ

شَيْئًا وَسَحَابَةُ الْقِرطَاسِ سَحْوًا وَسَحْوًا أَخَذْتَهُ سَحَابَةً أَوْ شَدَّهَا وَسَحَابَةُ الْكِتَابِ وَسَحَابَةٌ أَسْحَاهُ شَدَّهُ

بِسَحَابَةٍ يُقَالُ مِنْهُ سَحْوَةٌ وَسَحَيْتُهُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْقَشْرَةِ سَحَابَةٌ وَسَحَابَةٌ وَسَحَيْتَ الْكِتَابَ

تَسْحِيَةً لِشَدِّهِ بِالسَّحَابَةِ وَيُقَالُ بِالسَّحَابَةِ الْجَوْهَرِيُّ وَسَحَابَةُ الْكِتَابِ مَكْسُورٌ مَهْدُودٌ وَالْوَحْدَةُ سَحَابَةٌ

وَالْجَمْعُ أَسْحِيَةٌ وَسَحَوْتُ الْقِرطَاسَ وَسَحَيْتُهُ أَسْحَاهُ إِذَا قَشَرْتَهُ وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ

الْأَسْحِيَةُ وَإِذَا سَدَّدْتَ الْكِتَابَ بِسَحَابَةٍ قَلْتَ سَحَيْتُهُ تَسْحِيَةً بِالتَّشْدِيدِ وَسَحَيْتُهُ أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ

وَأَسْحَتِ اللَّيْطَةُ عَنِ السَّهْمِ زَالَتْ عِنْدَهُ وَالْأَسْحِيَةُ كُلُّ قَشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى مَصَائِعِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ

وَسَحَابَةُ أُمِّ الرَّأْسِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الدِّمَاغُ وَسَحَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا قَشْرَتُهُ وَالْجَمْعُ سَحَاةٌ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

حَكِيمٍ أُمَّتُهُ يَكْتَفِي تَسْحَاهَا أَيْ تَقْشُرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ وَمِنْهَا الْحَدِيثُ فَإِذَا رَضُ وَجْهَهُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْسُوحٌ أَيْ مُنْقَشِرٌ وَسَحَى شَعْرَهُ وَأَسْحَاهُ حَلَقَهُ حَتَّى كَانَتْ قَشْرَتُهُ وَأَسْحَى اللَّحْمَ

وسمى باللسان الخ هكذا
في الاصل بالكسر والمدون في
القاموس وشرحه والسحاة
كحصة الناحية اه وقوله
والسحاة والسحاة من
الفرس ضبط في الاصل
بالفتح والمدون حرره اه

قَسْرَهُ أَخَذَ مِنْ سَحَاءَةِ الْقِرطاس عن ابن الاعرابي وسحاة باللسان ناحيته ورجل أسحوان
جميل طويل والأسحوان بالضم الكثير الأكل والسحاة والسحاة من الفرس عرق في أسفل
لسانه والساحية المطرة التي تقشر الارض وهي المطرة الشديدة الوقع وأنشد

* بساحية وأتبعها طلالا * والسحاة نبت تأكله النحل فيطيب غسلها عليه واحداثه سحاة
وكتب الخجاج الى عامله ان ابعث الى بعسل من عسل الندغ والسحاة اخضر في الاناء الندغ
بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاة بالمد والكسر شجرة
صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة قال وانما خص هذين
النبتين لان النحل اذا اكلتهما طاب غسلها ووجد والسحاة بفتح السين وبالقدر شجرة شاكة
وثمرتها بيضاء وهي عسبة من عشب الربيع مادامت خضراء فاذا يبست في القينظ هي شجرة وقيل
السحاة والسحاة نبت يأكله الضب وضب ساح حابل اذا رمى السحاة والحبللة والسحاة
الخفاش وهي السحاة والسحاة اذا فتح قصر واذا كسر مد الجوهرى السحاة الخفاش الواحدة
سحاة مفتوحان مقصوران عن النضر بن شميل وسحوت الجوز اذا جرفتة والمعروف سحوت بالخاء
والسحاة الناحية كالسحاة يقال لا أرى نبتك بسحى وسحى وأما قول أبي زيد

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ قَوْفَهُمْ * طَيْرٌ تَعْيِفُ عَلَى جُونٍ مَرَّاحِيْفٍ

شبه رجوع أيدي القوم بالمساحي المعوجة التي يقال لها بالفارسية كند في حفر قبر عثمان رضي الله
عنه بطير تعيف على جون مرّاحيف قال ابن بري والذي في شعر أبي زيد

* كَأَنَّ بَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدِ * (سحا) السحاة والسحاة الجود والسحى الجواد والجمع
أسحيا وسحوا والخيرة عن الليثي وابن الاعرابي وامرأة سحية من نسوة سحيات وسحيا وقد
سحيت سحوا وسحوا وسحى سحى وسحوا وسحوا وسحوا وسحوا وسحوا وسحوا وسحوا وسحوا
أي صار سحيا وأما الليثي فقال سحيت سحوا ومدود وسحوا وسحى سحاه ومدودا أيضا وسحوة
وسحى نسسه عنه وبنفسه تركه وسحيت نفسى عنه تركته ولم تنازعنى نفسى اليه وفلان
يتسحى على أصحابه أي يتسكف السحاة وانه لتسحى النفس عنه الجوهرى وقول عمرو بن كلثوم
مشعشة كان الحصى فيها * اذا ما الماء خالطها سحينا

أي جذا بأمواتنا قال وقول من قال سحينا من السحوة نضب على الحمال فليس بشيء قال ابن
بري قال ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهرى من ذلك ويقال ان السحاة مأخوذ من السحوا

وهو الموضع الذي يوسع تحت القدر ليتمكن الوقود لان الصدر ايضا يتسع للعطية قال قال ذلك
 أبو عمرو والشيباني وسخوت النار وسخا النار يسخوها ويسخاها سخوا وسخيا جعل لها مذهبا
 تحت القدر وذلك اذا وقدت فاجتمع الجمر والرماد فقرحته أبو عمرو وسخوت النار اسخوها سخوا
 وسخيتها اسخاها سخيا مثل لبنت ابنت لبنا الغنوى سخى النار وصخاها اذا فتح عينها وسخى
 القدر سخوا وسخاها سخيا جعل للنار تحتها مذهبا وسخا القدر سخيا فرج الجمر تحتها وسخاها
 سخوا ايضا نعى الجمر من تحتها ويقال اسخ نارك أى اجعل لها مكانا لو قد عليه قال
 ويرزم أن يرى المعجون يلقى * بسخى النار ازرام الفصيل

ويرى * بسخو النار ازرام الفصيل * أى بسخى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويرزم
 أى بصوت يصف رجلا منهم اذا رأى الدقيق المعجون يلقى على سخى النار أى موضع ابقادها يرزم
 ازرام الفصيل قال ابن برى وفي كتاب الأفعال سخوت النار وسخيتها وسخيتها وسخيتها بمعنى
 والسخاة بقله زبيعية والجمع سخا وقال أبو حنيفة السخاة بقله ترتفع على ساق لها كهيمسة
 السنبلة وفيها حجب الثبوت ولباب جهادوا العجروح قال وقد يقال لها السخاة أيضا
 بالصاد مدود وجمع السخاة سخاء وهمزة السخاة ياء لانهم الام واللام ياء أكثر منها واوا وسخا
 يسخوسخوا سكن من حركته والسخاوى الارض اللينة التراب مع بعد واحدته سخاوية قال
 ابن سيده كذا قال أبو عبيد الارض والصواب الارضون وقيل سخاويها سعتها ومكان سخاوى
 قال ابن برى قال ابن خالويه السخاوى من الارض الواسعة البعيدة الاطراف والسخاوى
 ما بعد غول وأنشد

تضوا مطي اذا جفت مملتها * في مهمه ندى سخاوى وغيطان

والسخاوى الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوى والسخاوى مثل الصخاوى والسخاوى وقال
 النابغة الذبياني

أتانى وعميدو التناثف بيننا * سخاويها والغايط المتصوب

أبو عمرو والسخاوى من الارض التى لاشئ فيها وهى سخاوية وقال الجعدى

* سخاوى يطفوا لها ثم يرسب * والسخام مقصور طلع بصيب البعير أو الفصيل بان يثب بالجل
 الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال سخى البعير بالكسر يسخى سخافه ونخ
 مقصور مثل عم حكاه يعقوب (سدا) السدومد اليد سخوا الشئ كما تسدوا الابل فى سيرها بأيديها

قوله والسخاة الخ هى بالقصر
 فى الاصل والتعذيب
 والمحكم وفى القاموس بالمد
 وحرره اه وقوله وقال
 أبو حنيفة السخاة الخ هى
 بالمد فى جميع الاصول
 وانظر اه صححه

وكَيْسِدُوا الصَّيْبَانُ إِذَا لَعِبُوا بِالْجَوْزِ فَرَمَوْا بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ وَالرِّدْوَلَةُ كَمَا قَالُوا لِلسَّادِ أَزْدُو لَلسَّرِ إِذْ رَزَادُوا
وَسَدَّ يَدَيْهِ سَدَّوْا وَسَدَّيْ مَدَّيْ مَا قَالَ

سَدَّيْ يَدَيْهِ ثُمَّ أَحْبَسَ سَيْرَهُ * كَأَنَّ الْجِذَابَ مِنَ الْقَدَمِ وَكَأَنَّ
وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ نَاحٍ يُعْنَنُ بِالْإِبْعَاطِ * إِذَا اسْتَدَى تَوْهَنٌ بِالسِّيَاطِ

يَقُولُ إِذَا سَدَّ هَذَا الْبَعِيرُ حَلَّ سَدُّوهُ هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا إِلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُمْ تَوْهَنُ بِالسِّيَاطِ لَمَّا
حَمَلْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ نَعْلَبُ الرِّوَايَةَ يُعْنَنُ وَقَوْلُهُ

يَأْرِبُ سَلْمٌ سَدَّوْهُ لَيْلَةً * وَلَيْلَهُ أُخْرَى وَكُلُّ لَيْلَةٍ

أَنْعَامٌ أَرَادَ سَلْمُهُمْ وَقَوْلُهُ لَكِنْ أَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى السَّدْوَلَانِ السَّدْوُ إِذَا سَلِمَ فَقَدَسِمَ السَّادِي الْجَوْهَرِيُّ
وَسَدَّتِ النَّاقَةُ تُسَدُّوهُ وَهُوَ تَذَرُّعُهَا فِي الْمَشْيِ وَاتِّسَاعُ خَطْوِهَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَ سَدَّوْرَ جَلِيهَا وَأَتَوْا يَدَيْهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلَى بَنِ حِمْرَةَ السَّدْوُ السَّيْرُ اللَّيْنُ قَالَ الْقَطَايِي

وَكَلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلْبَارَقَتْ * مِنْهَا الْمَكْرِيُّ وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ تَذَرُّعُهَا فِي الْمَشْيِ وَاتِّسَاعُ خَطْوِهَا لَيْسَ فِيهِ مَطْعَنٌ لِأَنَّ السَّدْوُ
اتِّسَاعُ خَطْوِ النَّاقَةِ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ رَفْعِ الْأَتْرِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْهَا الْمَكْرِيُّ يَرِيدُ الْبَطِيءَ مِنْهَا وَمِنْهَا

السَّادِي الَّذِي فِيهِ اتِّسَاعُ خَطْوٍ مَعَ لَيْنٍ وَنَاقَةٌ سَدَّوْتُ مَدَّيْهَا فِي سَدَّوْهَا وَتَطَرَّحُهَا قَالَ وَأَنشَدَ
* مَاءَ رَجُلٍ سَدَّوْ بِالْيَدِ * وَتَوْقُ سَوَادٍ وَالْعَرَبُ تَسْمِي أَيْدِي الْأَبْلِ السَّوَادِي سَدَّوْهَا بِهَا ثُمَّ

صَارَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

كَأَنَّ عَلَى حُجْبٍ خَفَافٍ إِذَا خَدَّتْ * سَوَادِيهِمَا بِالْوَأْخِذَاتِ الرَّوَّاحِلِ

أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا خَدَّتْ أَيْدِيَهَا وَأَرْجُلَهَا أَبُو عَمْرٍو السَّادِي وَالرَّادِي الْحَسَنُ السَّيْرُ مِنَ الْأَبْلِ قَالَ
الشَّاعِرُ * يَتَّبِعُنْ سَدَّوْرَ سَلَةٍ تَبَدُّحُ * أَي تَمُدُّ صَبْعَهَا وَالسَّدْوُ رُكُوبُ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ

يَكُونُ فِي الْأَبْلِ وَالْخَيْلِ وَسَدَّو الصَّبِيَانُ بِالْجَوْزِ وَاسْتَدَّوْهُمْ لَعِبَهُمْ بِهِ وَسَدَّ الصَّبِي بِالْجَوْزِ مَرَامَهَا
مَنْ عَلَا إِلَى سَفَلٍ وَسَدَّ اسْدَوْ كَذَا فَحَا نَحْوَهُ وَقَلَانٌ يَسْدُو سَدَّوْ كَذَا يَنْحَوُ نَحْوَهُ وَخَطَبَ الْأَمِيرُ

فَمَا زَالَ عَلَى سَدَّوْ وَاحِدًا عَلَى نَحْوِ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْجِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ
الهِـ ذَلِي يَصِفُهَا بِهَا

سَادِ تَجْرَمُ فِي الْبَضِيعِ عَمَانِيَا * يُلَوِّي بَعِيقَاتِ الْجَارِ وَيَجْتَبِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قِيلَ مَعْنَى سَادِ هُنَا مَهْمَلٌ لَا يَرُدُّ عَنْ شَرْبٍ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَسَادِ الَّذِي هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ

قوله توهن تقدم لنا ضبطه
في مادة بعبط بالبناء للمفعول
والصواب ما هنا اه
قوله وقال نعلب الرواية
يعنين هكذا في الاصل هنا
وتقدم لنا في مادة بعبط في
اللسان كالمحكم نسبة رواية
الغين لنعلب وحرر اه
مصححه

قوله أنها إذا أخذت لفظ
أنها موجود في جميع
النسخ التي بأيدينا ولعله
سبق قلم من النساخ اه
(قوله سدورسلة) تقدم
في مادة بدح شدو بالشين
المجبة والصواب ما هنا اه

كاه قال وهذا لا يجوز الا أن يكون على القلب كأنه ساند أي ذو اسأد ثم قلب فقبيل سادى
ثم أبدل الهمزة بالاصحاح فقال سادى ثم أعله كما فعل قاض ورام وتسدى الشئ ركبته وعلاه
قال ابن مقبل

بسر وحجراً بوال البغال به * أتى تسديت وهذا ذلك البينا

والسدى المعروف خلاف لجة الثوب وقيل أسفله وقيل ما أمدمته واحدة سداة والأسدى
كالسدى سدى الثوب وقد سداه لغيره وتسداه لنفسه وهما سديان والجمع أسديه تقول منه
أسديت الثوب وأسديته وسدى الثوب يسديه وسداه يسديه ويقال ما أنت بلجمة ولاسداة ولا
سداة يضرب منسلا لمن لا يضرو ولا ينفع وأنشد عمر

فما أتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا المكرمة تنروا

يقول إذا فعلتم أمر الأبرمتموه الاصمعي الأسدى والأسدى سدى الثوب وقال ابن شميل أسديت
الثوب بسداه وقال الشاعر

إذا أنا أسديت السداة فألجأ * ونيرافاني سوفأ كفيك الدما

وإذا نسج انسان كلاماً أو أمر ابن قوم قيل سدى بينهم والحائك يسدى الثوب ويسدى لنفسه
وأما التسدية فهي له ولغيره وكذلك ما أشبه هذا قال رؤبة يصف السراب

كفلكة الطاوى أدار الشمرقا * أرسل غزلا وتسدى خستقا

وأسدى بينهم حديثاً نسجه وهو على المثل والسدى الشهيد يسديه التحل على المثل أيضا والسدى
ندى الليل وهو حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلاً للوجود

فأنت الندى فيما يتوبك والسدى * إذا الخود عدت عقبه القدر ما لها

وسديت الارض إذا كثرت اها من السماء كان أو من الارض فهي سديته على فعله قال ابن برى
وحكى بعض أهل اللغة أن رجلاً أتى الى الاصمعي فقال له زعم أبو زيد أن السدى ما كان فى الارض
والسدى ما سقط من السماء فغضب الاصمعي وقال ما يصنع يقول الشاعر

واقدا نيت البيت يحنى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى

أقتره يسقط من الارض الى السماء وسديت اللبلة فهي سديته إذا كثرت اها وأنشد
* يسدها القفر ولبل سدى * والسدى هو الندى القائم وقلما يوصف به النهار فيقال يوم سدى
انما يوصف به الليل وقيل السدى والندى واحد ومكان سدكند وأنشد المازنى لرؤبة

ناجٍ يُعْتَمِنُ بِالْإِبْعَاطِ * وَالْمَاءُ نَضَّاحٌ مِنَ الْإِبْطِ * إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسِّيَاطِ
 قَالَ الْإِبْعَاطُ وَالْإِفْرَاطُ وَاحِدٌ إِذَا اسْتَدَى إِذَا عَرِقَ وَهُوَ مِنَ السَّدَى وَهُوَ النَّدَى نَوْهَنٌ كَأَنَّ
 يَدْعُونَ بِهِ لِيُضْرَبَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَكْتَفُونَ مِنْ أَحْسَابِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْفَرْسَ بِسَبْقِهِمْ فَيَضْرِبُ
 أَحْسَابَ الْخَيْلِ خَيْلَهُمْ لِتَلْحِقَهُ وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ وَقَدْ اسْتَدَى إِلَيْهِ سَدَى وَسَدَاهُ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو وَزَدَى
 إِذَا اصْطَنَعَ مَعْرُوفًا وَأَسَدَى إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَسَدَى إِذَا مَاتَ وَأَسَدَى إِذَا مَلَءَ وَفِي
 الْحَدِيثِ مِنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا كَمَا نُسِئْتُمْهُ أَسَدَى وَأَوْفَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى يُقَالُ اسْتَدَيْتَ إِلَيْهِ
 مَعْرُوفًا أَسَدَى اسْتَدَاءُ شَمْرُ السَّدَى وَالسَّدَاءُ مَمْدُودُ الْبَلْعِ بُلْغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ السَّدَى الْبَلْعُ
 الْأَخْضَرُ وَقِيلَ الْبَلْعُ الْأَخْضَرُ بِشَمَارِيحِهِ مِمْدُودٌ وَيُقَصَّرُ بِمِثْلِهِ وَاحِدُهُ سَدَاءٌ وَسَدَاءَةٌ وَبَلْعٌ سَدَمَالٌ
 عَمُّ مُسْتَرْخِي النَّقَارِ بِنَيْدٍ وَقَدْ سَدَى الْبَلْعُ بِالْكَسْرِ وَأَسَدَى وَالوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ وَالْفُرُوقُ قِعْقُ الْبُسْرَةِ
 وَكُلُّ رَطْبٍ يَدْفَعُ هُوَ سَدْحَاكُهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

مَكِّمٌ جِبَارُهُا وَالْجَعْلُ * يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصْلُ

وَأَسَدَى الْخَلُّ إِذَا سَدَى بُسْرَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدْفَى السَّدَاءُ الْبَلْعُ قَالَ وَكَذَلِكَ
 حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ

وَجَارَةٌ لِي لَا يَخَافُ دَاوُهَا * عَظِيمَةٌ جُهْمًا فَنَاوُهَا

يَجْعَلُ قَبْلَ بُسْرِهِا سَدَاوُهَا * جَارَةٌ السُّوَاهُ فَادَاوُهَا

وَقِيلَ إِنَّ الرِّوَايَةَ فَنَوَاوُهَا وَالْقِيَاسُ فَنَاوُهَا وَيُقَالُ طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسْتَدَيْتُهُ أَيَّ أَصْبَتُهُ وَإِنْ لَمْ تَصِبْهُ

قُلْتَ اسْتَمْسَيْتُهُ وَالسُّدَى وَالسَّدَى الْمُهْمَلُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ يُقَالُ ابْلُسُدَى أَيَّ مَهْمَلَةٌ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدَى وَأَسَدَيْتُهَا أَهْمَلْتُمَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَيْدِ

فَلَمْ أُسَدِّمَ أَرْعَى وَتَبَلَّ رَدْدُهُ * فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مَطْلَبٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى أَيَّ يُتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَغَيْرِ مَنْهِيٍّ وَقَدْ اسْتَدَاهُ

وَأَسَدَيْتُ ابْنِي إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلْتُمَا وَالاسْمُ السُّدَى وَيُقَالُ تَسَدَى فُلَانٌ إِذَا عَلَاهُ وَقَهَرَهُ

وَتَسَدَى فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْقِهِ وَتَسَدَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

* أُنِّي تَسَدَيْتَ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتَا * يَصِفُ جَارِيَةَ طَرَفَهُ خِيَالَهُمَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ لَهَا كَيْفَ عَاوَتْ

بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ

وَمَا ابْنُ حِنَاءَ تَبَارَتْ الْوَأَن * يَوْمَ تَسَدَى الْحَكِيمُ مِنْ مَرِّ وَأَن

قوله وما ابن حناء الخ اورد

في الاساس بلفظ وما ابو

ضمزة الخ اه

وَتَسَدَاهُ أَي عَلاَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَيْتُهَا * فَتَوَّابَتُ وَتَوَّابُجْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَعْرُوفُ سُدِّيٌّ بِالضَّمِّ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ أَبَاهُ

بِحَابِهِمُ الْوَرَادِيسُ عَوْنٌ حَوْلَهَا * سُدِّيٌّ بَيْنَ قَرَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْمَمَا

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَتَبَ لِيهِمْ وَدَتِيْمَاءُ أَنْ لَهُمُ الزِّمَّةُ وَعَلَيْهِمْ الْجِزْيَةُ بِإِعْدَاءِ النَّهَارِ مَدَى وَاللَّيْلِ
سُدِّيٌّ السُّدْيُ التَّخْلِيَةُ وَالْمَدَى الْغَايَةُ أَرَادَ أَنْ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا مَادَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالسَّادِيُّ

السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ قَالَ الشَّاعِرُ

أِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَأَلْ * فَزَوْجُكَ نَامَسٌ وَجَوْكَ سَادِيٌّ

أَرَادَ السَّادِسَ فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً كَمَا قَسَرَفِي سِتَّ وَالسَّادِيُّ الَّذِي يَبْدُتُ حَيْثُ أَمْسَى وَأَنْشَدَ

* بَاتَ عَلَى النَّخْلِ وَمَا بَاتَتْ سُدِّيٌّ * وَقَالَ

وَيَأْمَنُ سَادِيْنَا وَيُنْسَاحُ سَرْحُنَا * إِذَا أَزَلَّ السَّادِيُّ وَهَيْتَ الْمَطَالِعَ

قوله وهيت المطالع هكذا
في الاصل وحرر روايته اه

(سرا) السَّرْوُ الْمُرْوَةُ وَالشَّرْفُ سَرَوَيْسُ وَسَرَاوَةٌ وَسَرَوٌ أَيْ صَارَ سَرِيًّا الْآخِرَةُ عَنْ سَبِيْوِيَه

وَاللَّحْيَانِيُّ الْجَوْهَرِيُّ السَّرْوُ سَخْنَاءُ فِي مَرْوَةٍ وَسَرَايْسُ وَسَرَوٌ وَسَرِيٌّ بِالْكَسْرِ يَسْرِيُّ وَسَرِيٌّ وَسَرَاوٌ

وَسَرَوٌ إِذَا شَرَفَ وَلَمْ يَحْكُ اللَّحْيَانِيُّ مَصْدَرُ سَرٍّ الْإِمْدُودُ الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ سَرَّائِسُ وَسَرِيٌّ بِالْكَسْرِ

يَسْرِيُّ سَرَوٌ فِيهِمْ مَا وَسَرَوٌ يَسْرُو سَرَاوَةً أَيْ صَارَ سَرِيًّا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي سَرٍّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَعَلَّ وَفَعَّلَ

وَفَعَّلَ وَكَذَلِكَ خَنِيٌّ وَسَخَاوٌ وَسَخَوٌ مِنَ الصَّحِيحِ كَمَلَّ وَكَدَّرَ وَخَفَّرَ فِي كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَرَجُلٌ

سَرِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَسْرِيَاءَ وَسَرَوَاءَ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالسَّرَاوَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ عِنْدَ سَبِيْوِيَه

قَالَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَوَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ

تَلَقَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ * وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَّ أَسْرَاهُمَا

أَيْ أَشْرَفُهُمَا وَقَوْلُهُمْ قَوْمُ سَرَاةٍ جَمْعُ سَرِيٍّ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَنْ يَجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ قَالَ وَلَا

يُعْرَفُ غَيْرُهُ وَالْقِيَاسُ سَرَاةٌ مِثْلُ قَضَاةٍ وَرِعَاةٍ وَعُرَاةٍ وَقِيلَ جَمَعَهُ سَرَاةً بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ

وَقَدْ تَضَمَّ السِّينُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ أَرَى السَّرْوَ

فِيكُمْ مَتْرَبًا أَيْ أَرَى الشَّرْفَ فِيكُمْ مَتَمَكَّنًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَوْضِعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سَبِيْوِيَه اسْمٌ مَقْرَدٌ

لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ وَلَيْسَ يَجْمَعُ مَكْسَرًا وَقَدْ جَمَعَ فَعِيلٌ الْمَعْتَلَّ عَلَى فَعَلَةٍ فِي لَفْظَتَيْنِ وَهَمَاتَتِي وَتُقَوِّا وَسَرِيٌّ

وَسَرَوٌ وَأَسْرِيَاءُ قَالَ حِكِيُّ ذَلِكَ السِّيرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنْ

قوله وأسرياء هكذا في الاصل
المعتمد سيدنا اه

الصفات عدته أربعة أحرف أبو العباس السري الرفيع في كلام العرب ومعنى سرو الرجل
يسروا أي ارتفع يرتفع فهو رفيع مأخوذ من سرة كل شيء ما ارتفع منه وعلا وجمع السرة سروات
وتسرى أي تكلف السرو وتسرى الجارية أيضاً من السرية وقال يعقوب أصله تسر زمن
السرو وفأبدلوا من إحدى الراءات كما قالوا تقضى من تقضض وفي الحديث حديث أم زرع
فتمكث بعده سراً أي نفيساً سرياً فاقبل سخيذا مروة ويروى هذا البيت
أنا ناري فقلت ممنون قالوا * سرة الحن قلت عمواظلاً

ويروى سرة وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر وسند كرهه في أثناء هذه الترجمة ورجل مسروان
وامرأة مسروانة سريان عن أبي العباس مثل الاعرابي وامرأة سريفة من نسوة سريات وسراياً
وسرة المال خياره الواحد سري يقال بعير سري وناقته سريفة وقال

من سرة الهجان صلبها العوض ورعى الحمى وطول الحيمال
واستربت الشى واسترته الأخيرة على القلب اخترته قال الاعشى

فقد أطبى الكاعب المسترا * فمن خذرها واشبع القمارا

وفي رواية وقد أخرج الكاعب المسترة قال ابن بري استرته اخترته سراً ومنه قول سبعة
العرب وذ كرزوب الأزد فقال ومن اقتدح المرح والعفار فقد اختار واستار وأخذت
سرانه أي خياره واستربت الأبل والغنم والناس اخترتهم وهى سري أبله وسرته ماله واسترى
الموت بنى فلان أي اختار سراتهم وتسرته أخذت أسراه قال حميد بن ثور

لقد تسربت إذا لهم ورج * واجتمع لهم هموما واعتلج * جنادف المرفق مبيئ الشبح

والسرى المختار والسروة والسروة الأخيرة عن كراع سهم ص غير قصير وقيل سهم عريض
النصل طويله وقيل هو المدور المدمك الذي لا عرض له فأما العريض الطويل فهو المعبلة
والسرية نصل صغير قصير ومدوم مدمك لا عرض له قال ابن سيده وقد تكون هذه اليا واول الانهم
قالوا السروة فقلبوها لقر بهما من الكسرة وقال نعلب السروة والسروة أدق ما يكون من نصال
السهم يدخل في الدروع وقال أبو حنيفة السروة نصل كأنه مخيط أو مسلة والجمع السراء قال
ابن بري قال القزاز والجمع سري وسرى قال النمر

وقدرى بسرته اليوم معتمدا * فى المنكبين وفى الساقين والرقة

وقال آخر كيف تراهن بنى أراط * وهن أمثال السرى المراط

ابن الاعرابي السري نصال دقاق ويقال قصار يرمي بها الهدف وقال الاسدي السروة تدعى الدرعية وذلك انها تدخل في الدرع ونصالحا منسلكة كالحيط وقال ابن ابي الحقيق يصف الدرع
 تنقي السرى وحياد النبل تتركه * من بين منقصف كسرا ومفلول
 وفي حديث ابي ذر كان اذا التأتأت راحله احدثنا طعن بالسروة في ضبعها يعني في ضبع الناقة
 السرية والسروة وهي النصال الصغار والسروة أيضا وفي الحديث ان الوليد بن المغيرة مر به
 فأشار الى قدمه فأصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات وسرة كل شيء أعلاه وظهره ووسطه
 وأنشد ابن بري لحيد بن ثور

سرة الضحى مار من حتى تقصدت * جباه العذارى زعفرانا وعندما

ومنه الحديث قمح سرة البعير وذفراه وسرة النهار وغيره ارتفاعه وقيل وسطه قال البرقي
 الهذلي مقيم عند قبر ابي سباع * سرة الليل عندك والنهار
 فجعل الليل سرة والجمع سروات ولا يكسر التهذيب وسرة النهار وقت ارتفاع الشمس في
 السماء يقال أتتته سرة الضحى وسرة النهار وسرة الطريق منته ومعظمه وفي الحديث ليس
 للنساء سروات الطريق يعني ظهور الطريق ومعظمه ووسطه واكنهن يمشين في الجوانب وسرة
 الفرس أعلى منته وقوله

صريف ثم تكليف الفيافي * كان سرة جلتها الشفوف

أراد كان سرواتهن الشفوف فوضع الواحد موضع الجمع الأتراه قال قبل هذا
 وقوف فوق عيس قد أملت * براهن الأناخة والوجيف

وسروته عنه سروا وسرته ترعه التشديد فيه لامبالغة قال بعض الاعفال

حتى اذا أنف الجحيز جلي * برقعته ولم يسر الجلا

وسرى متاعه يسرى ألقاه عن ظهر دابته وسرى عنه النوب سريا كشفه والواو أعلى وكذلك
 سرى الجبل عن ظهر القرس قال الكميت

فسروا عنه الجلال كأسل يسيع اللطيمة الدخدار

والسرى النهر عن ثعلب وقيل الجدول وقيل النهر الصغير كالجداول يجرى الى النخل والجمع
 أسرية وسريان كما هاسيمو يهمنسل أجرة به وجر بان قال ولم يسمع فيه بأسرياء وقوله
 عز وجل قد جعل ربك تحتك سرياروى عن الحسن أنه كان يقول كان والله سريا من الرجال

يعنى عيسى عليه السلام فقيل له ان من العرب من يسمى النهر سرياً فرجع الى هذا القول وروى
عن ابن عباس انه قال السرى الجدول وهو قول أهل اللغة وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلاً
نابت على ماء النهر

سَحَقَ بِسَحَقِهَا الصَّفَا وَسِرِيَه * عَم نَوَاعِمِ بَيْنَهُنَّ كَرِيمِ

وفي حديث مالك بن أنس يشتري صاحب الأرض على المساق خم العين وسروا الشرب قال القتيبي
يريد تنقية أنهار الشرب وسواقيه وهو من قولك سروت الشيء اذا نزعته قال وسألت الجازيين
عنه فقالوا هي تنقية الشرابات والشرابة كالحوض في أصل النخلة منه تشرب قال وأحسبه
من سروت الشيء اذا نزعته وكشفت عنه وخم العين كسحها والسراة الظهر قال

شَوْقٌ شَرَحَبٌ كَانَ قَنَاءً * حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوحٌ

والجمع سروات ولا يكسر وسرى عنه تجلى همه وانسرى عنه الهم انكشف وسرى عنه مثله
والسرو ما ارتفع من الوادى وانجدر عن غلط الجبل وقيل السرو من الجبل ما ارتفع عن موضع
السييل وانجدر عن غلط الجبل وفي الحديث سرو حجير وهو النعف والنعف وقيل سرو حجير
محملها وفي حديث عمر رضى الله عنه لئن بقيت الى قابل لياتن الراعى بسرو حجير حقه لم يعرف
جبينه فيه وفي رواية لياتن الراعى بسروات حجير والمعروف في واحد سروات سرارة وسرارة
الطريق ظهره ومعهظمه ومنه حديث رباح بن الحرث فصعدوا سرواً أى متجدرام الجبل والسرو
شجر واحد سرورة والسرا شجر واحد سرارة قال ابن مقبل

رَأَاهَا فَوَادِي أَمْ خَشِفَ خَلَالَهَا * بِقُورِ الْوَرَاقِينَ السَّرَاءِ الْمُصْتَفِ

قال أبو عبيدة هو من كبار الشجر ينبت في الجبال وربما اتخذ منها القسي العربية وقال أبو
حنيفة وتخذ القسي من السراء وهو من عتق العبدان وشجر الجبال قال لبيد

تَسِينُ صِحَاحَ الْبِيدِ كُلِّ عَشِيَةِ * بَعُودِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مَحْجَبِ

يقول انهم حضرو اباب الملائم وهم متمكبو قسيهم فتفاخروا فكلما ذكر منهم رجل ماثرة خط لها
في الارض خطا فأيهم وجد أكثر خطوطا كان أكثر ما ترف ذلك شينهم صحاح البيد وقال في
موضع آخر والسراء ضرب من شجر القسي الواحدة سرارة قال الجوهري السراء بالفتح ممد وشجر
تخذ منه القسي قال زهير يصف وحشا

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ * قَدْ أَحْصَى مِنْ لَسِ الْغَمْرِ بِحَافِلِهِ (٣)

قوله ثلاث كأقواس الخ
من هذا البيت الى قوله فيما
سيأتى في آخر صحيفة ١٠٤
ومنه قول كعب بن زهير
* تتقى الرياح القذى عنه
وأقراطه الخ
ضائع من النسخة المعول
عليها بأيدينا وهو موجود
في بعض النسخ اه صححه

والسُرْوَةُ دَوْدَةٌ تَقَعُ فِي النَّبَاتِ فَتَأْكُلُهُ وَالْجَمْعُ سُرُوٌّ وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ مِنَ السَّرْوَةِ وَالسَّرْوُ الْجَرَادُ
 أَوَّلُ مَا يَبُتُّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالسَّرْوَةُ الْجَرَادَةُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ وَهِيَ دَوْدَةٌ وَأَصْلُهُ
 الْهَمْزُ وَالسَّرْوَةُ لُغَةٌ فِيهَا وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ ذَاتُ سُرْوَةٍ وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ السَّرْوَةَ فِي الْجَرَادَةِ
 وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ السَّرَاةُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّ مِنْ سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرَاةٌ إِذَا بَاضَتْ وَيُقَالُ جَرَادَةٌ سُرُوٌّ وَالْجَمْعُ سَرَاءُ
 وَسَرَاءُ الْيَمَنِ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ بِالسَّرَاءَةِ شَجَرٌ جَوْزٌ لَا يَرِي
 وَالسَّرَى سَيْرٌ اللَّيْلِ عَامِيَّةٌ وَقَبْلُ السَّرَى سَيْرٌ اللَّيْلِ كَلَهُ نَذَرَ الْعَرَبُ وَتَوَثَّنَهُ قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْ
 الْعَجَبِيَّ إِلَّا التَّائِبُ وَقَوْلُ لَيْدٍ

قَلْتُ هَجْدًا نَدَقْتُ ظَالَ السَّرَى * وَقَدَرْنَا لَنْ خَنَى اللَّيْلُ غَنَلِ

قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالَ السَّرَى فَخَذَفَ عِلَامَةُ التَّائِبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 بِمَوْثِقٍ حَقِيقِيٍّ وَقَدْ سَرَى سُرَى وَسَرِيَّةٌ وَسَرِيَّةٌ فَهُوَ سَارٌ قَالَ

أَوْ أَنَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ قَالُوا * سُرَاءُ الْجِنِّ قُلْتُ عَمُوصًا بِحَا

وَسَرَيْتُ سُرَى وَسَمَرَى وَأَسْرَيْتُ بِعَمْنِي إِذَا سَرَيْتَ لَيْلًا بِالْأَلْفِ لُغَةٌ أَهْلُ الْجِزَارِ وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ
 بِهِمَا جَمِيعًا وَيُقَالُ سَرَيْتُ سَرِيَّةً وَاحِدَةً وَالاسْمُ السَّرِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالسَّرَى وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ وَفِي
 الْمَثَلِ ذَهَبُوا الْمَسْرَاءَ قَنْفَذَةً وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنْفَذَ سَرَى لَيْلَهُ كَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ

حَى النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ * أَسْرَتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

قَالَ ابْنُ بَرِي رَأَيْتُ بَخَطَ الْوَزِيرِ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ حَى النَّصِيرَةَ وَقَالَ النَّابِغَةُ

* أَسْرَتَ إِلَيْكَ مِنَ الْجَوْزِ أَسَارِيَّةٌ * وَيُرْوَى سَرَّتْ وَقَالَ لَيْدٌ

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمَ آخِرَ لَيْلِهِمْ * وَمَا كَانَ وَقَافًا بَعْدَ مَعْصَرٍ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا السَّرَى بِجَابِرِ السَّرَى السَّيْرُ بِاللَّيْلِ أَرَادَ مَا أَوْجَبَ تَحِيَّةً لَكَ فِي هَذَا
 الْوَقْتِ وَأَسْرَى كَأَسْرَى قَالَ الْهَذَلِيُّ

وَخَذَهُ وَأَفَامًا الْجَامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى * بَلِيلٌ وَأَمَّا الْحَىُّ بَعْدَ فَاصِّجْوَا

وَأَشْدَدُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلٌ كَثِيرٌ

أَرْوَحُ وَأَعْدُوٌّ مِنْ هَوَالِكِ وَأَسْتَرَى * وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ عِلَاقِمُ

وَقَدْ سَرَى بِهِ وَأَسْرَى وَالسَّرَاءُ الْكَثِيرَةُ السَّرَى بِاللَّيْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ سَجَانَ الَّذِي أَسْرَى
 بَعْدَهُ لَيْلًا وَفِيهِ أَيْضًا وَاللَّيْلِ إِذَا سَرَفْتُمْ الْقُرْآنَ الْعَزِيزُ بِاللَّغَتَيْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ

قوله وما كان وقافا بغير معصر
 هكذا في الاصل الذي يبدنا
 هنا وتقدم في مادة عصر
 بدار معصر وحرر اه

سَرَيْتَ بِاللَّيْلِ وَأَسْرَيْتَ بِخَامِ اللَّغْتَيْنِ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَجَانُ الَّذِي أُسْرِيَ بَعْدَهُ
 قَالَ مَعْنَاهُ سَيْرٌ بَعْدَهُ يَقَالُ أُسْرَيْتَ وَسَرَيْتَ إِذَا سَرْتُ لَيْلًا وَأَسْرَاهُ وَأُسْرِي بِهِ مِثْلُ أَخَذَ الْخَطَامَ
 وَأَخَذَ بِالْخَطَامِ وَإِنَّمَا قَالَ سَجَانَهُ سَجَانُ الَّذِي أُسْرِيَ بَعْدَهُ لَيْلًا وَإِنْ كَانَ السُّرَى لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ
 لِتَأْتِي كَيْدًا كَقَوْلِهِمْ سَرَتْ أَمْسُ نَهَارًا وَالْبَارِحَةُ لَيْلًا وَالسَّرَايَةُ سُرَى اللَّيْلِ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَيَقْتَلُ
 فِي الْمَصَادِرِ أَنْ تَجِيَّ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ أُنْيَةِ الْجَمْعِ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُوَثِّقُ
 السُّرَى وَالْهُدَى وَهُمْ يَتَوَأَسَدُونَ هُمَا أَنَّهُمَا جَمْعُ سُرْيَةٍ وَهُدْيَةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدٌ هَذَا أَيُّ تَأْنِيثِ

السُّرَى قَوْلُ جَرِيرٍ

هُمْ رَجَعُوا بَعْدَ مَا طَأَّتِ السُّرَى * عَوَانُورٌ وَاحِمَةٌ السَّكِينِ أَسْوَدًا

وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّيْلِ إِذَا نَسِرَ مَعْنَى يَسِرُ مَعْنَى يَسِرُ إِذَا مَضَى قَالَ سَرَى يَسِرُ إِذَا مَضَى قَالَ
 وَحَذَقْتُ الْيَوْمَ مِنَ يَسِرِ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ وَاللَّيْلِ إِذَا نَسِرَ إِذَا نَسِرَ فِيهِ مِثْلُ مَا قَالُوا وَاللَّيْلِ
 نَأْمٌ أَيُّ يَنَامُ فِيهِ وَقَالَ فَادَا عَزَمَ الْأَمْرُ أَيُّ عَزَمَ عَلَيْهِ وَالسَّارِيَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَجِيُّ لَيْلًا وَفِي
 مَكَانٍ آخَرَ السَّارِيَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَسِرُ لَيْلًا وَجَمْعُهَا السَّوَارِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيعَةِ

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزِ سَارِيَةٌ * تَرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهَا جَمْدَ الْبَرْدِ

ابْنُ سَيِّدِهِ وَالسَّارِيَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي بَيْنَ الْغَادِيَةِ وَالرَّائِحَةِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ السَّارِيَةُ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ
 بِاللَّيْلِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تَكُنْ * اِتْرَكَبَ الْأَذَا الرَّسُومَ الْمَوْقِعَا

قِيلَ يَعْنِي بِالسَّارِيَاتِ الْحُرَّ لِأَنَّهَا تَرْجِي لَيْلًا وَتَنْفَسُ وَلَا تَقْرَبُ بِاللَّيْلِ وَتَغْشَى أَيُّ تَرْكَبُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنِي بَعْشِيَانَهَا نَكَاحَهَا لِأَنَّ الْبَيْتَ لِلشُّرْزُوقِ بِهَجْوِ جَوْرِهَا
 وَكَانَ يُعْيِبُهُ بِذَلِكَ وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُم السُّرَى لِلدَّوَاهِيِ وَالْحُرُوبِ وَالهُمُومِ فَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ
 أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ الْعَرِثُ بْنُ وَعَلَةَ

وَلَكِنَّهَا تَسِرُ إِذَا نَامَ أَهْلُهَا * فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَخْطُرُ فِي الْوَهْمِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ ثُمَّ تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ أَيُّ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ
 فِيهَا مَطَرٌ وَالسَّارِيَةُ السَّحَابَةُ تَطِيرُ لَيْلًا فَاعْلَمْ أَنَّ السُّرَى سِرٌّ لِلَّيْلِ وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ وَمِنْهُ

قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَتَبَّى الرِّيحَ الْقَدَى عَنْهُ وَأَقْرَطَهُ * مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ يَبِضُّ بِعَالِيلٍ

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحساء انه يرثو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد
السقيم قال الاصمعي يرثو بمعنى يشده ويقويه وأما يسرو فمعناه يكشف عن فؤاده الالم ويرثه
ولهذا قيل سررت الثوب وغيره عن سره وسرته وسرته اذا ألقته عنك ونصوته قال ابن
هرمة سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وودع للبين الخليلط المزايل

أى كشف وسررت عني برعى بالواو لا غير وفي الحديث فاذا مطرت يعني السحابة سرى عنه أى
كشفت عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر زول الوحي عليه وكما
يعنى الكشف والازالة والسرية ما بين خمسة أنفس الى ثمانمائة وقيل هي من الخليل نحو أربعمائة
ولأمهائا والسرية قطعة من الجيش يقال خبر السرايا أربعمائة رجل التهذيب وأما السرية
من سرايا الجيوش فانها فاعيلة بمعنى فاعلة سميت سرية لانها تسرى لسلافي خفية لتلايند ربيهم
العدو فيخذرو أو يمتنعوا يقال سرى قائد الجيش سرية الى العدو اذا جردها وبعثها اليهم وهو
التسرية وفي الحديث يرد متسريهم على فاعدهم المتسرى الذي يخرج في السرية وهي طائفة
من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها السرايا وهو بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر
وخيارهم من الشىء السرى الفيس وقيل هو بذلك لانهم يتقدون سرا وخفية وليس بالوجه
لان لام السرايا وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد
العدو فاذا غموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردهم وقتة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان
القاعد ين معه لا يشاركونهم في المعتم وان كان جعل لهم نقلا من الغنيمه لم يشر كهم غيرهم في شىء
منه على الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو
وقيل معناه لا يسير فيها بالسيرة النفيسة ومنه الحديث أنه قال لاصحابه يوم أحد اليوم
تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة رضوان الله عليه وفي الحديث لما حضر بنى شيبان وكلم
سراهم ومنهم المنثى بن حارثة أى أشرفهم قال ويجمع السراة على سروات ومنه حديث
الأنصار افترق ملوهم وقتلت سرواتهم أى أشرفهم وسرى عرق الشجرة يسرى في الارض
سرا يادب تحت الارض والسارية الأسطوانة وقيل أسطوانة من حجارة أو آجر وجمعها
السوارى وفي الحديث أنه نهى أن يصلى بين السوارى يريد اذا كان في صلاة الجماعة لاجل
انقطاع الصف أبو عمرو ويقال هو يسرى العرق عن نفسه اذا كان يتضح وأنشد
* ينضحن ماء البدن المسرى * ويقال فلان يسارى إيل جاره اذا طرقتها الجحشها دون

صاحبها قال أبو جرة

فأني لا وأملك لأسارى * لقاح الجار ما سمر السمر
والسرة جبل بناحية الطائف قال ابن السكيت الطود الجبل المشرف على عرفة يتقاد إلى صنعاء
يقال له السرة فأوله سرة ثقيف ثم سرة فهم وعدوان ثم الأزدي ثم الحرّة آخر ذلك الجوهرى
واسرائيل اسم ويقال هو مضاف إلى إيل قال الاخفش هو يهمز ولا يهمز قال ويقال في لغة
اسرائين بالنون كما قالوا جبرين واسماعيلين والله أعلم (سطا) السطو والتهبر بالبطش
والسطوة المرأة الواحدة والجمع السطوات وسطا عليه وبه سطوا وسطوة صال وسطا الفعل
كذلك وقوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا فسرته نعلب فقال معناه
يسطون أيديهم اليينا قال الفراء يعني أهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو
القرآن كادوا يبطشون به ابن شميل فلان يسطو على فلان أي يتناول عليه ابن بري سطا عليه
وأسطى عليه قال أوس

فقاو أولوا سطوا على أم بعضهم * أصاح فلم ينطق ولم يتكلم

وأمر ذو سطوة والسطوة شدة البطش وانما سمي الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم
على رجله ويسطو بيديه والفعل يسطو على طرفه ويقال اتق سطوته أي أخذته ابن
الاعرابي ساطي فلان فلانا إذا شد عليه وطاساه إذا رفق به أبو سعيد سطا الرجل المرأة وسطاها
إذا وطئها وسطا الماء كثر وسطا الراعي على الناقة والفرس سطا وسطوا إذا دخل يده في رجليها
فاستخرج ماء الفعل منها وذلك إذا نزع إليها فحل لثيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه وإذا لم يخرج لم
تلقح الناقة أبو زيد السطوان يدخل الرجل يده في الرحم فيستخرج الولد والسط أن يدخل اليد
في الرحم فيستخرج الوتر وهو ماء الفحل قال رؤبة

إن كنت من أمرك في مسماس * فاسط على أمك سطو الماسي

قال الليث وقد بسطى على المرأة إذا نشب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج وسطا على الحامل وساطا
مقلوب إذا أخرج ولدها أبو عمرو والساطي الذي يتعلم فيخرج من إبل إلى إبل وقال زياد الطمحي

قام إلى عذراء بالغطاط * يمشي بمنزل قائم القسطاط

بمكة تهز اللون ذي حطاط * هامته مثل الغنمق الساطي

قال الاصمعي الساطي من الخيل البعيد السحوة وهي الخطوة وسطا الفرس أي أبعد الخطو

وفرس ساط يسطو على الخيل وسطاعلى المرأة أخرج الولد ميتا ابن شهيل الأيدي السواطي التي
تتناول الشيء وأشد * تلذبا أخذها الأيدي السواطي * وحكى أبو عبيد السطوفى المرأة قال
وفي حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف
عليها يعنى إذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابله أن يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد
وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش و فرس ساط بعيد السحوة وقيل هو الرافع ذنبه في عدوه
وهو محمود وقد سطا يسطو سطا وقال روبة * عمّ اليدين بالجرأ ساطي * وقال الشاعر
وأقدر مشرف الصهوات ساط * كمت لا أحق ولا شئت

قوله تلذ الخ هو عجز بيت
وصدره كما في الأساس
* ركود في الاناء لها حميا * ٥١

قوله عم اليدين الخ هو هكذا
في الاصل ولعله غم وحرره
٥١

وسطا سطا وعاقب وقيل سطا الفرس سطا وركب رأسه في السير (سعا) ابن سيده مضى سعو من
الليل وسعوسعوا ومدود وسعوة أى قطعة قال ابن بزرج السعوا مذكر وقال بعضهم السعوا
فوق الساعة من الليل وكذلك السعوا من النهار ويقال كاعنده سعوات من الليل والنهار ابن
الاعرابى السعوة الساعة من الليل والأسماء ساعات الليل والسعوا الشمع في بعض اللغات والسعوة
الشمعة ويقال للمرأة البديهة الخالعة سعوة وعلقة وسلقة والسعي عدودون السدسي يسمى سعيأ
وفي الحديث إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ولكن أتوها وعليكم السكينة فما أدركتم
فصأوا وما فاتكم فأمعوا والسعي هنا العدو سعي إذا عدوا سعي إذا منى سعي إذا عمل وسعي إذا
قصد وإذا كان بمعنى المضى عدى بالى وإذا كان بمعنى العمل عدى باللام والسعي القصد وبذلك
فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وليس من السعي الذى هو العدو وقرأ ابن مسعود فامعوا الى
ذكر الله وقال لو كانت من السعي لسعيت حتى يسقط رداي قال الزجاج السعي والذهاب بمعنى
واحد لأنك تقول للرجل هو يسعي في الارض وليس هذا بأشدداد وقال الزجاج أصل السعي في
كلام العرب التصرف في كل عمل ومنه قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى معناه الاماعل
ومعنى قوله فاسعوا الى ذكر الله فاقصدوا والسعي الكسب وكل عمل من خيرا أو شرعا والفعل
كالفعل وفي التنزيل لتجزى كل نفس بما تسعى وسعى لهم وعليهم عمل لهم وكسب وأسعى غيره
جعله يسعي وقد روى بيت أبي خراش

قوله مضى سعوا الخ ضبط
في الاصل والمحكم سعو وفتح
السين وكسرها وسعوا
بكسر السين وسعوة بفتح
السين وفي القاموس
والسعوة بالكسر الساعة
كالسعوا بالكسر والضم
فانظر حرره ٥١ مصححه

قوله سعوات من الليل الخ
هكذا في نسخ اللسان التي
بأيدينا وفي بعض الاصول
سعوات خمر ٥١

أبلغ عليا طال الله ذلهم * أن البكير الذى أسعوا به هم

أسعوا وأسعوا وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي أى أدركه معه العمل وقال القراء أطاق أن يعينه
على عمله قال وكان السعي يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة قال الزجاج يقال انه قد بلغ في ذلك الوقت

ثلاث عشرة سنة ولم يسمه وفي حديث علي كرم الله وجهه في ذم الدنيا من ساعاها فاته أي سابقها وهي مفاعلة من السعي كأنها تسعي ذاهبة عنه وهو يسعي مجدا في طلبها فكل منهما بطلب الغلبة في السعي والسعاة التصرف ونظير السعاة في الكلام النجاة من شحاننجو والقلاة من قلاؤه يثلوه إذا قطعته عن الرضاع وعصاه يعصوه عصاة والغراء من قولك غربت به أي أولعت به غرأة وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا وتركت الأمر خشاة الأثم وأغريته إغراء وغرأة وأدى أي أذى وأذاه وغديت غدوة وغداة حكى الازهري ذلك كله عن خالد بن يزيد والسعي يكون في الصلاح ويكون في الفساد قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا نصاب قوله فسادا لانه مفعول له أراد يسعون في الارض للفساد وكانت العرب تسمي أصحاب الجمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سعاة لسعيهم في صلاح ذات البين ومنه قول زهير سعي ساعيا عظيم مرة بعدما * تبتل ما بين العشي بالدم

قوله وغديت غدوة الخ هكذا في الاصل وحرراه

أي سعي في الصلح وجمع ما تحمله من ديات القتلى والعرب تسمي ما ترأه أهل الشرف والفضل مساعي واحدة مسعاة لسعيهم فيها كأنهم مكاسبهم وأعمالهم التي أعنوا فيها أنفسهم والسعاة اسم من ذلك ومن أمثال العرب شغلت سعي جدواي قال أبو عبيد يضرب هذا مثلا للرجل تكون شيمته الكرم غير أنه معدم يقول شغلتني أموري عن الناس والافضل عليهم والمسعاة المكرمة والمعلقة في أنواع الحمد والجلود ساعاه فسعاه يسعيه أي كان أسعي منه ومن أمثالهم في هذا بالساعة تبطش اليد وقال الازهري كأنه أراد بالساعة الكسب على نفسه والتصرف في معاشه ومنه قولهم المرء يسعي لغاريه أي يكسب لبطنه وفرجه ويقال لعامل الصدقات ساع وجمع سعاة وسعي المصدق يسعي سعاية إذا عمل على الصدقات وأخذها من أغنيائها ووردها في فقرائها وسعي سعاية أيضا مشى لأخذ الصدقة فقبضها من المصدق والسعاة ولاة الصدقة قال عمرو بن العدا الكلبى

سعي عقلا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعي عمر وعقالتين

وفي حديث وائل بن حجر ان وائل لا يستسعي ويتفرل على الأقوال أي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي ومنه قوله ولتذكرن القلاص فلا يسعي عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وسعي عليها كعمل عليها والساعي الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان والجمع السعاة قال ويقال انه ليقوم أهله أي يقوم بأمرهم ويقال فلان

يَسْعَى عَلَى عِيَالِهِ أَيْ يَتَصَرَّفُ لَهُمْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ * كُلُّ أَمْرِي فِي سَأْنِهِ سَاعِي

وَسَعَى بِسَعَايَةِ إِلَى الْوَالِي وَتَمَى وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ السَّاعِي لِعَبْرِ رَشْدَةٍ أَرَادَ بِالسَّاعِي
الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ فَيَجْعَلُ بِهِ لِيُؤَدِّيَهُ أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ نَابِتَ النَّسَبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي يَنْتَسِبُ
إِلَيْهِ وَلَا هُوَ وَلَا دُخْلٌ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ السَّاعِي مَثَلٌ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَلَاثَةَ نَقَرٍ بِسَعَايَتِهِ أَحَدُهُمْ
الْمَسْعِيُّ بِهِ وَالثَّانِي السُّلْطَانُ الَّذِي سَعَى بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ وَالثَّلَاثُ هُوَ السَّاعِي نَفْسُهُ سَمِيَ
مَثَلًا لِأَهْلِكَ تَلَاثَةَ نَقَرٍ وَمَا يَحْتَقِقُ ذَلِكَ الْخَبْرُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ فَالْقَتَاتُ وَالسَّاعِي وَالْمَاحِلُ وَاحِدٌ وَاسْتَسْعَى الْعَبْدُ كَفَّهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ
عَنْ نَفْسِهِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ بِمَا بَقِيَ وَالسَّعَايَةُ مَا كَفَّ مِنْ ذَلِكَ وَسَعَى الْمَكَاتِبُ فِي عَتَقِ
رَقَبَتِهِ سَعَايَةً وَاسْتَسْعَمَتِ الْعَبْدُ فِي قِيمَتِهِ وَفِي حَدِيثِ الْعَتَقِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُ الْعَبْدِ قَانَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ
اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ اسْتَسْعَمَ الْعَبْدُ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَسْكَ الْمَآبِقِ
مِنْ رَقَبَةٍ فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ مَنَّهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَيَسْمَى تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً وَغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ
أَيْ لَا يَكْفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ أَيْ يَسْتَعِينُهُ بِمَا لَيْسَ فِي يَدَيْهِ بِقَدْرِ مَا فِيهِ
مِنْ الرِّقِّ وَلَا يَحْمِلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ قَوْلُهُ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ لَا يَثْبُتُ أَكْثَرَ
أَهْلِ النَّقْلِ مُسْتَدْعًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِزَعْمِ مَنْ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ وَسَعَتِ الْأُمَّةُ بَعَثَتْ
وَسَاعَى الْأُمَّةُ طَلِبًا لِلْبَغَاةِ وَعَمَّ نَعْلَبُ بِهِنَّ الْأُمَّةُ وَالْحَرَّةُ وَأَنْشَدَ لِعَشِي

وَمَثَلُ خَوْدِ بَادِنٍ قَدْ طَلَبَتْهَا * وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَسَائَهَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ الْأُمَّةِ إِذَا سَاعَى بِهَا مَالُهَا فَضَرَبَ عَلَيْهَا ضَرْبِيَّةً تُؤَدِّيهِمُ بِالزَّانِ وَقِيلَ
لَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْأَمَاءِ وَخَصَّصَ بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحُرِّ لِأَنَّ مَنْ كُنَّ يَسْعَى عَلَى مَوْلَاهُ
فَيَكْسِبُ لَهُمْ بَضْرَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَتَقُولُ زَيْفَى الرَّجُلُ وَعَهْرٌ فَهَذَا قَدْ يَكُونُ بِالْحَرَّةِ وَالْأُمَّةُ وَلَا تَكُونُ
الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْأَمَاءِ خَاصَّةً وَفِي الْحَدِيثِ أَمَاءُ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأُنِيَ عَمْرٌ بِرَجُلٍ سَاعَى أُمَّةً وَفِي
الْحَدِيثِ لَمْ تُسَاعَاةُ فِي الْإِسْلَامِ وَمِنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ الْمُسَاعَاةُ الزَّانِيَةً بِالسَّاعَتِ
الْأُمَّةُ إِذَا جَرَّتْ وَسَاعَاةُ أَفْلَانٍ إِذَا جَرَّهَا وَهُوَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ
فِي حُصُولِ غَرَضٍ فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامُ شَرْفَهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَلْحِقِ النَّسَبُ بِهَا وَعَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

من الحق بها وفي حديث عمر أنه أتى في نساء أو إماء ساعين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقتلوا
 على آباءهم ولا يستترقوا معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالي الإماء ويكونوا أحرارا
 لأحقي الأنساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في
 الإسلام على شرط التقويم وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطله والولد مملوك
 لأنه عاهر قال ابن الأثير وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكر وأبجعهم على
 معاوية في استمطاعه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الإسلام قال أبو عبيد أخبرني
 الأصمعي أنه سمع ابن عوف يذكر هذا الحديث فقال إن المسأعة لا تكون في الحرائر إنما تكون في
 الإماء قال الأزهرى من هنا أخذ استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه وذلك أنه يستعى في
 فكالك مارق من رقبته فيعمل فيه ويتصرف في كسبه حتى يعتق ويسمى تصرفه في كسبه سعاية
 لأنه يعمل فيه ومنه يقال استسعى العبد في رقبته وسوعى في غلته فالمستسعى الذي يعتقه مالكه
 عند موته وليس له مال غيره فيعتق ثلثه ويستسعى في ثلثي رقبته والمسأعة أن يساعيه في حياته
 في ضريبته وساعى اله ودوالتصارى هو رتبهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمر أدونه
 وهو الذي ذكره حديثه في الأمانة فقال إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه وقيل أراد
 بالساعى الوالى عليه من المسلمين وهو العامل يقول يصفى منه وكل من ولى أمر قوم فهو ساع
 عليهم وأكثر ما يقال في ولاة الصدقة يقال سعى عليها أى عمل عليها وسعيام تصور اسم موضع

أنشد ابن بري لأخت عمرو ذى الكلب ترثيه من قصيدة أولها

كُلُّ امرئ بطوال العيش مكذوبٌ * وكلُّ من غاب الأيام مغلوبٌ

أبلغ بنى كاهل عني مغلغله * والقوم من دونهم سعياء ومر كوبٌ

قال ابن جنى سعياء من الشاذ عندى عن قياس نظائره وقياسه سعوى وذلك أن فعلى إذا كانت
 اسمها لامه ياء فإن ياءه تغلب وأو اللسرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشورى والبقوى
 والتقوى فسعياء إذا شاذة في حروفها عن الأصل كما شذت القصى وحزوى وقولهم خذ الخلوى
 وأعطه المرئى على أنه قد يجوز أن يكون سعياء فعلا من سعيت الأنة لم يصرفه لأنه علاقه على الموضع
 علم مؤنثا وسعيالغة في سعياء وهو اسم نبي من أنبياء بني إسرائيل (سفا) السفا الخفة في كل
 شئ وهو الجهل والسفام تصور خفة شعر الناصية زاد الجوهري في الخليل وليس بمعمود وقيل
 قصرها وقلتها يقال ناصية فيها سفا وفرس أسفى إذا كان خفيف الناصية وأنشد أبو عبيد

ليس بأسنى ولا أقتى ولا سغل * يسقى دواء قتي السكين مر بوب
 والأنتى سفواء وقال ثعلب هو السفاء ممدود وأنشد * قلائص في ألبانن سفاء * أى فى
 عقولهن خفة استعاره لابن أى فيه خفة ابن الاعرابى سفا اذا ضعف عقله وسفا اذا حفت
 روحه وسفا اذا تعبدت وواضع لله وسفا اذا رقت شعره ورجل لغة طي الجوهري الاصمعي الأسنى من
 الخيل الخليل الناصية والأسنى من البغال السريع قال ولا يقال لشي أسنى لخفة ناصيته الا
 للفرس قال ابن برى الصحيح عن الاصمعي أنه قال الأسنى من الخيل الخفيف الناصية ولا يقال
 للأنثى سفواء والسفواء فى البغال السريعة ولا يقال للذكور أسنى قال وقول الجوهري فى
 حكاية عن الاصمعي الأسنى من البغال السريع ليس بصحيح قال ومما يشهد بأنه يقال للفرس
 الخفيفة الناصية سفواء قول الشاعر

بل ذات أكرومة تكنفها الاجار مشهورة مواهها

ليست بشامية النحاس ولا * سفواء مضبوحة معاصمها

وبغله سفواء خفيفة سرية مقتدرة الخلق ملززة الظهر وكذلك الأتان الوحشية قال دكين بن
 رجاء الفقيمي فى عمر بن هبيرة وكان على بغله معجبر ابى دربيع فقال على البدية
 جاءت به معجبر ابى دريه * سفواء تردى بنسج وحده
 مستقبلا لحد الصبا بجمده * كالسيف سل نصله من عمده
 خير أمير جاء من معده * من قبله أورا فدمن بعده
 فكل قيس فادح من زنده * يرجون رفع جدهم بجمده
 فان نوى نوى الندى فى لده * واختسعت أمتة لشقده

قال أبو عبيدة فى قوله سفواء فى البيت إنها الخفيفة الناصية وذلك مما تدح به البغال وأنكر هذا
 الاصمعي وقال سفواء هنا معنى سرية لا غير وقال فى موضع آخر ويُسحب السقا فى البغال
 ويكره فى الخيل والأسنى الذى تنزعه شعرة بيضاء كبتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وخص
 مرة به السقا الذى هو يباض الشعر الأدهم والأشقر والصفة كالصفة فى الذكر والأنثى وسقانى
 مشبه وطير ابى يسفوس سفواء أسرع وسقت الريح التراب تسفيهه سقيا ذرته وقيل حملته فهو سقى
 وتسقى الورق اليس سقيا ورتاب ساق مسنى على النسب أو يكون فاعلا فى معنى مفعول وحكى

ابن الاعرابي سَقَتَ الرِّيحُ وَأَسَقَتَ فَلَمْ يُعَدَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَالسَّافِيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ تَرَابًا كَثِيرًا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهَجُمَهُ عَلَى النَّاسِ قَالَ أَبُو دُوَادٍ

وَنُوِيْ أَضْرَبَهُ السَّافِيَاءُ * كَدَّرَسٍ مِنَ النُّونِ حِينَ أَحْمَى

قَالَ وَالسَّقَى هُوَ اسْمُ كُلِّ مَا سَقَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتَ وَيُقَالُ السَّافِيَاءُ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ
وَقِيلَ السَّافِيَاءُ الْغُبَارُ فَقَطَّ أَبُو عَمْرٍو السَّقَى اسْمُ التُّرَابِ وَإِنْ لَمْ تَسْفِهْ الرِّيحُ وَالسَّفَاةُ أَحْصَى مِنْهُ
وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِي

فَلَا تَلَسَّ الْأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُهَا * وَدَعَهَا إِذَا مَا عَمِيَّتْ سَقَاتُهَا

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ قَالَ لِأَبِي عَمْرٍو التَّمْدِي إِلَى جَانِبِكُمْ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَنَاةٌ قَالَ
نَعَمْ قَالَ فَهَلْ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّافِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا رَدَّهُ الدَّجَالُ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ
السَّافِي الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ وَقِيلَ لِلتُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضًا سَافٍ أَيْ مَسْفِيٌّ كَمَا دَفِقَ
أَيْ مَدْفُوقٌ وَالْمَاءُ السَّافِي الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ سَقَوَانٌ وَهُوَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَرْبِدِ بِالْبَصْرَةِ قَالَ
غَيْرُهُ سَقَوَانٌ بِالْعَرَبِ مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْبَصْرَةِ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيظٍ وَقِيلَ هُوَ لَمْ يَنْظُرْ بِنِ مَرْتِدٍ
جَارِيَةٍ بِسَقَوَانَ دَارُهَا * تَمَشَّى الْهُوَيَا سَافًا خَجَارُهَا * قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدَّ نَا الْعِصَارُهَا

وَالسَّقَى التُّرَابُ وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ التُّرَابَ الْمَخْرُجَ مِنَ الْبُئْرِ أَوِ الْقَبْرِ أَنشَدَ نَعْلَبٌ لِكَثِيرٍ

وَحَالَ السَّقَى يَبْنِي وَيَبْنِكُ وَالْعَدَا * وَرَهْنُ السَّفَاةِ الرُّنْقِيَّةُ مَا جُدَّ

قَالَ السَّقَى هُنَا تَرَابُ الْقَبْرِ وَالْعَدَا الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ يُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ يَبِ الْهَذَلِي يَصِفُ
الْقَبْرَ وَحَقَّارَهُ

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ فَمَا تَلَّوْا * قَلِيْبًا سَقَاهَا كَالْمَاءِ الْقَوَاعِدِ

قَوْلُهُ سَقَاهَا هَاهُنَا فِيهِ لِلْقَلِيْبِ أَرَادَ أَيْضًا تَرَابَ الْقَبْرِ شَبَّهَ بِالْمَاءِ الْقَوَاعِدِ وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّةَ تَقْعُدُ
مَسْتَوْفِزَةً لِلْعَمَلِ وَالْحِزَّةُ تَقْعُدُ مَطْمَئِنَّةً مَتَرَبِّعَةً وَقِيلَ شَبَّهَ التُّرَابَ فِي لِينِهِ بِالْمَاءِ الْقَوَاعِدِ وَهُنَّ
الْأَوَائِي قَعْدَنَ عَنِ الْوَالِدِ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَ ذَلَّةُ الرِّقِّ وَالْقَعُودُ فَلَنْ وَذَلَّلْنَ وَاحِدَةٌ سَقَاةٌ ابْنُ السَّكَيْتِ
السَّقَى جَمْعُ سَقَاةٍ وَهِيَ تَرَابُ الْقُبُورِ وَالْبُئْرِ وَالسَّقَى مَا سَقَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ التُّرَابِ وَفِعْلُ الرِّيحِ
السَّقَى وَالسَّوَابِيُّ مِنَ الرِّيَاحِ الْأَوَائِي بِسُقَيْنِ التُّرَابِ وَالسَّقَى السَّحَابُ وَالسَّقَى شَوْلُ الْبُهْمِيِّ وَالسُّنْبُلُ
وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ شَوْلٌ وَقَالَ نَعْلَبٌ هِيَ أَطْرَافُ الْبُهْمِيِّ وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَقَاةٌ وَأَسَقَتِ الْبُهْمِيُّ سَقَطَ
سَقَاها وَسَقَى الرَّجُلُ سَقَى مِثْلُ سَفِهَ سَقَاها وَسَقَاها مِثْلُ سَفِهَ سَقَاها أَنشَدَ نَعْلَبُ

لها منطوق لاهذريان طمى به * سقاء ولا يادى الجفأ جشيب
والسقى كالسقيته وأسقى الرجل إذا أخذ السقى وهو شوك البهمى وأسقى إذا نقل السقى وهو التراب
وأسقى إذا صار سقى أى سقىها وقال اللجاني يقال للسقى سقى بين السقاء - مدود وسافاه مسافاه
وسقاء إذا سافاه وقال

ان كنت ساقى أخطمى * ففى بعلمين ذوى وزم

بقارىسى وأخ للروم * كلاهما كالجمل الخزوم

ويروى الخبزوم قال ابن برى ويروى * ان سرك الرى أخطمى * والوزم أكناز اللحم
وأسقى الزرع إذا خشن أطراف سنبله والسقاء بالمد الطيش والخفة قال ابن الاعراب السقاء
من السقى كالسقاء من الشقى قال الشاعر

فيا بعد ذلك الوصل ان لم تدانه * قلائص فى أباطهن سقاء

وأسفاه الأمر حله على الطيش والخفة وأنشد عمرو بن قيس

يارب من أسفاه أحلامه * إن قيل يوماً إن عمراً سكور

أى أطاشه - لمه فغره وجرأه وأسقى الرجل بصاحبه أساء إليه ولعله من هذا الذى هو الطيش
والخفة قال ذوالرمة

عفت وعه ودهامة قدامت * وقد سقى بك العهد القديم

كذارواه أبو عمرو وسقى بك وغيره يرويه يبقى لك والسقاء انقطاع لبن الناقة قال

وماهى الآن تقرب وصلها * قلائص فى ألبان سقاء

وسقيان وسقيان اسم رجل يكسر ويفتح ويضم (سقى) السقى معروف والاسم

السقيا بالضم وسقاه الله الغيث وأسفاه وقد جمعها لبيد فى قوله

سقى قومي بنى مجد وأسقى * تمير أو القبائل من هلال

ويقال سقىته لسقىته وأسقىته لما شقته وأرضيه والاسم السقى بالكسر والجمع الأسقىة قال

أبو ذؤيب يصف مستار عسل

جفاء بجزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الأنة عمل النحل

يمانية أجبى لها مظائد * وآل قراس صوب أسقىة نحل

قال الجوهري هذا قول الأصمى ويرويه أبو عبيدة * صوب أرمىة نحل * وهم جمعنى قال

ابن بري والمزج العسل والضحك الثغر شبه العسل به في بياضه ويمانية يريد به العسل والمظرمات
 البر والاسقية جمع سقى وهي السحابة وكل سوداى سحاب سود يقول أجي نبت هذا الموضع
 صوب هذه السحاب ابن سيده سقاها سقيا وسقاها وأسقاها وقيل سقاها بالشفة وأسقاها دله على
 موضع الماء سببوه سقاها وأسقاها جعل له ماء أو سقيا فسقاها ككسها وأسقى كألبس أبو الحسن
 يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعاني كمنقل
 أدخلت والسقى مصدر سقيت سقيا وفي الدعاء سقيا له ورعيا وسقاها ورعاه قال له سقيا ورعيا
 وسقيت فلانا وأسقيته اذا قلت له سقاك الله قال ذوارمة

وقفت على ربيع لية ناقى * فازلت أسقى ربعها وأخطبه
 وأسقيه حتى كادما أبته * تكلمنى أجماره وملاعبه

قال ابن بري والمعروف في شعره * فازلت أبني عنده وأخطبه * والسقى ما سقاها آياه والسقى
 الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك أى كم حظها من الشرب وأنشد أبو عبيد لعبد الله بن
 رواحة هنالك لأبالي نخل سقى * ولا بعلى وإن عظم الآناء

ويقال سقى وسقى فالسقى بالفتح الفعل والسقى بالكسر الشرب وقد أسقاها على ركبته وأسقاها نهرا
 جعله له سقيا وفي حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا من بني تميم قال له يا أمير المؤمنين أسقى
 شبكته على ظهر جلال الشبكة بشار مجتمعة أى جعلها الى سقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة
 التهذيب وأسقيت فلانا ركبي اذا جعلته له وأسقيته جدولا من نهري اذا جعلت له منه مسقى
 وأشعبت له منه وسقيته الماء شد دللكثرة وتساقى القوم سقى كل واحد صاحبه بحمام الآناء
 الذى يسقيان فيه قال طرفة بن العبد

وتساقى القوم كأسامرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وقول المتخيل الهذلي

مجدل ينسقى جلده دمه * كما تنظر جذع الدومة القطل

أى يتشربه ويروى يتكسى من الكسوة قال ابن بري صواب انشاده مجدلا لان قبله

التارك القرن مصفرا أنامله * كأنه من عقار قهوة نمل

وفي الحديث أعجلتهم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم للشيء المستقى والمسقا والمسقا

والسقاية موضع السقى وفي حديث عثمان أبلغت الراية مسقاه المسقااة بالفتح موضع
 الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب والميم زائدة قال ابن الاثير أراد أنه جمع له بين الاكل
 والشرب ضربه مثل لرقفه برعيته ولأن لهم في السياسة كن خلى المال رعى حيث شاء ثم
 يبلغه الورد في رفق ومن كسر الميم جعلها كآلة التي هي مسقااة الديك والمسقى وقت السقى
 والمسقااة ما يتخذ للجرار والكبران تعلق عليه والساقية من سواق الزرع ثم صغير الاصمعي
 السقى والرعى على فعيل صحابتان عظيما القطر شديدتا الوقع والجمع أسقية والسقاية الأناء
 يسقى به وقال نعلب السقاية هو الصاع والصواع بعينه والسقاية الموضع الذي يتخذ فيه
 الشراب في المواسم وغيرها والسقاية في القرآن الصواع الذي كان يشرب فيه الملك وهو قوله
 تعالى فلما جهزهم بيحهم جعل السقاية في رحل أخيه وكان اناء من فضة كانوا ياكلون الطعام
 به ويقال للبيت الذي يتخذ بماء الماء ويسقى منه الناس السقاية وسقاية الحاج سقيهم الشراب
 وفي حديث معاوية أنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيه وسقاية
 الماء معروفة وقال الفراء في قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وقال
 في موضع آخر ونسقيه مما خلقنا انعاما العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السماء
 أو نهر يجرى لقوم أسقيت فاذا سقاك ماء لشقتك فالواسقاؤه ولم يقولوا أسقاؤه كما قال تعالى وسقاهم
 ربهم شرابا طهورا وقال والذي هو يطعمني ويسقيني وربما قالوا الما في بطون الانعام وماء
 السماء سقى وأسقى كما قال لبيد

سقى قومي بنى مجد وأسقى * نسيروا القبائل من هلال

وقال الليث الاسقاء من قولك أسقيت فلانا ثم أوماء اذا جعلت له سقيا وفي القرآن ونسقيه مما
 خلقنا انعاما من سقى ونسقيه من أسقى وهو الغنن بمعنى واحد أبو زيد اللهم أسقنا اسقاوا ارواء
 وفي الحديث كل مأثرة من ما ترا الجاهلية تحت قدمي الأسقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت
 قرش نسقيه الحجاج من الزبيب المتبوذ في الماء وكان يلها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية
 والاسلام وفي الحديث أنه نقل في قم عبد الله بن عامر وقال أرجوا أن تكون سقاؤه أي لا تعطش
 والسقااة جلد السحله اذا جدد ولا يكون الألاماء أنشد ابن الاعرابي
 يجبن بنا عرض القلاة ومالنا * عليهن الأوخدهن سقاؤه

قوله قال ابن الاثير الخ عبارة
 النهاية يريد أنه رفق برعيته
 ولأن لهم في السياسة كن
 خلى المال الخ اه

الْوَحْدُسِيرُ سَمُّهُ لَأَيِّ لَاحْتِيَاجِ إِلَى سِقَاةِ الْمَاءِ لِأَنَّهُ يَرْدُنُ بِمَاءِهَا وَقَدْ حَاجَتُنَا إِلَيْهِ وَقَبْلَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ
 أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ وَأَسَاقٍ جَمْعُ الْجَمْعِ وَأَسْقَاهُ سِقَاةً وَهَبَلَهُ وَأَسْقَاهَا بِأَسْقَاهَا بِإِيَّاهُ لِيَدْبُغَهُ وَيَتَّخِذَ
 مِنْهُ سِقَاةً وَقَالَ عَمْرٌو خَطَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي اسْتَفْتَاهُ فِي ظُبِّي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ
 خُدَّ سَاهُ مِنَ الْغَنَمِ فَتَصَدَّقْ بِحَمَلِهَا وَأَسْقِ إِهَابَهَا أَيِ اعْطِ إِهَابَهَا مِنْ يَتَّخِذُ سِقَاةً ابْنُ السَّكَيْتِ
 السِّقَاةُ يَكُونُ لِلْبَيْنِ وَالْمَاءِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ

* ضُرُوعُهَا بِالذَّوِّ وَأَسْقِيَانُهُ * وَالكَثِيرُ أَسَاقٍ وَالْوَطْبُ لِلْبَيْنِ خَاصَّةً وَالنَّخْلُ لِلسَّمَنِ وَالقَرْبَةُ لِلْمَاءِ
 وَالسِّقَاةُ ظَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْخَلْدِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَسْقِيَةٍ وَقِيلَ السِّقَاةُ الْقَرْبَةُ لِلْمَاءِ وَاللَّيْنُ وَرَجُلٌ
 سَاقٍ مِنْ قَوْمِ سِقَاةٍ وَسَقَاتَيْنِ وَالْأَيْ سِقَاةٌ وَسَقَاةٌ هُمُ زُعَى التَّدَكُّيرِ وَالْيَاءُ عَلَى التَّأْنِيثِ
 كَشَقَاةٍ وَسَقَاةٌ وَفِي الْمَثَلِ * اسْقِ رِقَاقِي إِذَا سَقَاةً * وَيُرْوَى سِقَاةً وَسَقَاةً عَلَى التَّكْنِينِ
 وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِلْمُعْسِنِ أَيِ أَحْسَنُوا إِلَيْهِ لِأَخْسَانِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَاسْتَقَى الرَّجُلُ
 وَاسْتَسْقَاهُ طَلَبَ مِنْهُ السَّقَى وَفِي الْحَدِيثِ نَخْرَجُ بِسَقَاتِي فَقَلْبَ رِدَائِهِ وَتَكَرَّرَ كَرُّ الِاسْتِسْقَاةِ فِي
 الْحَدِيثِ وَهُوَ اسْتَسْقَاهُ مَنْ طَلَبَ السَّقَاةَ أَيِ إِزْزَالَ الْغَيْثِ عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ يُقَالُ اسْتَسْقَى
 وَسَقَى اللَّهُ عِبَادَهُ الْغَيْثَ وَأَسْقَاهُمْ وَالاسْمُ السَّقَاةُ بِالضَّمِّ وَاسْتَسْقَيْتُ فَلَانَا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ
 يَسْقِيَكَ وَاسْتَسْقَى مِنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ وَالرَّكِيَّةِ وَالذَّخْلِ اسْتِسْقَاهُ أَخَذَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْقَيْتُ فِي الْقَرْبَةِ
 وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيضاً قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

قوله من قوم سقاة وسقائين
 هكذا في الاصل وهي عبارة
 المحكم ونصه ورجل ساق من
 قوم سقى (أي بضم السين
 وتشديد القاف منوناً) وسقاة
 (بضم السين وتشديد القاف)
 وسقاة (بالفتح والتشديد)
 على التكنين من قوم سقائين
 اه فانظر كتبه مجعده

وَمَا شَتَا خَرَفَاءُ وَاهِيَا الْكُلَى * سَقَى فِيهِمَا سَاقًا وَمَاءً تَبَلَّأَ
 بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كَلِمًا * تَعَرَّفْتَ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنَزَلًا

وهذا الشعر أنشده الجوهري

وَمَا شَتَا خَرَفَاءُ وَاهِيَا كِلَاهُمَا * سَقَى فِيهِمَا مُسْتَجَلٍ لَمْ تَبَلَّأَ

وَالصَّوَابُ مَا أوردناه وقول القائل جَعَلُوا الْمُرَانَ أَرْضِيَةَ الْمَوْتِ فَاسْتَقَوْهَا أرواحهم انما
 استعاره وان لم يكن هنالك ماء ولا رشاء ولا استقاه وتسقى الشيء قبل السقى وقيل ترى أنشد
 نعلب للمرارة القعسي

هَنِيئاً لَطُوطٍ مِنْ بِشَامٍ تَرْفُهُ * اني برد شهيد بهن مشوب
 بِمَا قَدْ تَسَقَى مِنْ سُلَافٍ وَصَمَمَهُ * بَنَانُ كَهَذَا بِالذَّمِّ خَضِيبُ

وَرَزَعُ سَقَى وَنَحْلُ سَقَى لِذَلِكَ لَا يَعْيشُ بِالْأَعْدَاءِ انما يسقى والسقى المصدر ووزع سقى يسقى بالماء

والمسقوي كالسقي حكاه أبو عبيد كأنه نسبة إلى مسقى كرمي ولا يكون منسوباً إلى مسقى لأنه لو كان كذلك لكان مسقى وقد صرح سيبويه بذلك وزرع مسقوي إذا كان يسقى ومظمى إذا كان عذياً قال ذلك أبو عبيد وأنكره أبو سعيد الجوهري المسقوي من الزرع ما يسقى بالسبح والمظمى ما نسقه السماء وهو بالفاء تصحيف وفي حديث معاذ في الخراج وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمى المسقوي الفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسبح والمظمى ما نسقه السماء وهو في الأصل مصدر أسقى وأظم أوسقى وظمى منسوباً إليهما والسقي المسقى والسقي البردي واحدة سقية وهي لا ينفوؤها الماء وتسمى بذلك تباينة في الماء أو قريمانه قال امرؤ القيس

وكشع أطيف كالجديل محض * وساق كأنبوب السقي المدلل

وقال بعضهم أراد بالأنبوب أنبوب القصب النبات بين ظهري أني نخيل مسقى فكانت له قال كأنبوب النخيل السقى أى كقصب النخيل أضافه إليه لأنه نبت بين ظهريه وقيل السقى البردي الناعم وأصله العنقر يشبهه بساق الجارية ومنه قوله

على جبندي قصب ممكور * كعنقران الحمار المسكور

والواحدة سقية قال عبد الله بن جحلان النهدي

جديدة سربال الشباب كأنها * سقية بردي تغم اغيولها

والسقى أيضاً النخل وفي الحديث أنه كان إمام قومه فمر في بناضيه يريد سقياً وفي رواية يريد سقية السقى والسقية النخل الذي يسقى بالسواني أى الدوالي والسقى والسقى ماء يقع في البطن وأنكر بعضهم الكسر وقد سقى بطنه واستسقى وأسقاها الله والسقى ماء أصفر يقع في البطن يقال سقى بطنه يسقى سقياً أبو زيد استسقى بطنه استسقاء أى اجتمع فيه ماء أصفر والاسم السقى بالكسر

وقال شمر السقى المصدر والسقى الاسم وهو السلى كما قالوا رعى ورعى وفي حديث عمران بن حصين أنه سقى بطنه ثلاثين سنة يقال سقى بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه أى حصل فيه الماء الأصفر وقال أبو عبيد السقى الماء الذي يكون في المشيمة يخرج على رأس الولد والسقى جلدة

فيها ماء أصفر تشق عن رأس الولد عند خروجه التذيب والسقى ما يكون في نفاخ يبيض في شحم البطن وسقى العرق أم دقلم يتقطع وأسقى الرجل إسقاؤه قال ابن أحر

ولا علم لي مانوطة مستكنة * ولاي من فارقت اسقى سقياً

قال شمر لا أعرف قول أبي عبيد اسقى سقياً يعني اغتبتته قال وسمعت ابن الاعرابي يقول معناه
لا أدري من أومحى في الداء قال ابن الاعرابي يقال سقى زيد عموراً أسقاه إذا اغتابه غيبة خبيثة
الجوهري أسقىته إذا غتبه واغتتبه وسقى قلبه عداوة أشرب ويقال للرجل إذا كثر عليه
ما يكرهه مراراً سقى قلبه بالعداوة تسقية وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغاً ويقال للثوب إذا
صبغته سقىته مئامن عصفرو ونحو ذلك واستقى الرجل واستسقى تقياً قال رؤبة

وكنت من دائل ذاقلاس * فاستسقين بئمر القساقس

والمساقفة في النخيل والكروم على الثلث والرابع وما أشبهه يقال ساق فلان فلاناً تخله أو كرمه
إذا دفعه اليه واستعمله فيه على أن يعمره ويسقيه ويقوم بصلحته من الإبار وغيره فما أخرج الله منه
فلاعامل سهم من كذا وكذا سماً مما تغله والباقي لمالك النخل وأهل العمراق يسهمون المعاملة
وفي حديث الحج وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة
ومنه الحديث أنه كان يستعذب الماء من بيوت السقيا (سكا) ابن الاعرابي ساكاه إذا ضيق
عليه في المطالبة وسكا إذا صغر جسمه (سلا) سلاه وسلا عنه وسلاه سلا وسلا وسلا وسلا وسلا
وسلوانا نسيه وأسلاه عنه وسلاه فتسلى قال أبو ذؤيب

على أن الفتى الخمي سلى * بنصل السيف غيبة من يغيب

أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل وهي السلوة الاصحى سلوت عنه فأناسلوا وسلوت
عنه أسلى سلياً يعني سلوت قال رؤبة

مسلم لا أنسالك ما حبيت * لو أشرب السلوان ما سليت * ما بي غنى عنك وان غنيت

الجوهري وسلاني من همي تسلية وأسلاني أي كشته عني وأنسلي عني الهم وتسلني بمعنى
أي انكشف وقال أبو زيد معنى سلوت إذا نسيت ذكره ودخل عنه وقال ابن شميل سليت فلاناً
أي أبغضته وتركته وحكي محمد بن حبان قال حضرت الاصمعي ونصير بن أبي نصير يعرض عليه
بالري فأجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنصير ما السلوان فقال يقال انه خزنة تسحق
ويشرب ماؤها فيورث شاربها سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك
سلوت أسلوا نأفقال لو أشرب السلوان أي السلوة شرباً ما سلوت ويقال أسلاني عنك كذا

قوله فاستسقين الخ هكذا
في الاصل والمحكم هنا وفي
مادة قسقس وقلس ووقع لنا
في مادة قسقس وقلس من
اللسان فاستقما والصواب
ما هنا اه صححه

وكذا وسلا في أبو زيد يقال ماسلت أن أقول ذلك أي لم أنس ولكن تركته عمداً ولا يقال
 سلت أن أقوله الآتي معنى ماسلت أن أقوله ابن الاعرابي السلوانة خرزة للبعض بعد المحبة
 ابن سيده والسلوة والسلوانة بالضم كلاهما خرزة شقافة إذا دفنت في الرمل ثم بحثت عنها رأيتها
 سودا يسقاها الانسان فنتليه وقال اللحياني السلوانة والسلوان خرزة شقافة إذا دفنت في
 الرمل ثم بحثت عنها توخخ منها النساء الرجال وقال أبو عمرو والسعدى السلوانة خرزة تستحق
 ويشرب ماؤها فيسلبو شارب ذلك الماء عن حب من ابتلي بحبه والسلوان ما يشرب فيسلي
 وقال اللحياني السلوان والسلوانة شيء يسقاها العاشق ليلتقن المرأة قال وقال بعضهم هو أن
 يؤخذ من تراب قبر ميت فيذرع على الماء فيسقاها العاشق ليلتقن المرأة فيموت حبه وأنشد

يألت أن لتبلي من بعله * أو ساقياً فسقا في عنك سلواناً

وقال بعضهم السلوانة بالهاء حصاة يسقى عليها العاشق الماء فيسلبو وأنشد

شربت على سلوانة ماء مخرنة * فلا وجد العيش يا حي ما أسلو

الجوهري السلوانة بالضم خرزة كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر فشر به العاشق سلا
 واسم ذلك الماء السلوان قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سعتني سلوة وسلواناً أي طيبت
 نفسي عنك وأنشد ابن بري

جعلت لعراف اليمامة حكمه * وعراف نجدان هما شفياني

فأتر كامن رقية يعلمانها * ولا سلوة الايم اسقياي

وقال بعضهم السلوان دواء يسقاها الحزين فيسلبو والأطباء يسمونه المنروح وفي التنزيل العزيز
 وأتر لنا عليكم المن والسلوى السلوى طائر وقيل طائر أبيض مثل السماني واحدته سلواة
 قال الشاعر * كما انتفض السلواة من بلل القطر * قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو
 شبيه أن يكون واحدته سلوى مثل جماعته كما فالواد في الواحد والجماعة وفي التهذيب السلوى
 طائر وهو في غير القرآن العسل قال أبو بكر قال المفسرون المن الترتيجين والسلوى السماني
 قال والسلوى عند العرب العسل وأنشد

لواطعمو المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعماً فيهم نجعا

ويقال هو في سلوة من العيش أي في رحاء وغفلة قال الراعي * أحتوسلوة مسمى به الليل أمح *

ابن السكيت السؤفة والسؤفة رخاء العيش ابن سيده والسؤى العسيل قال خالد بن زهير

وقاسمها بالله جهداً لأنتم * ألدن السؤى اذا ما نشورها

أى تأخذها من خلمتها يعنى العسل قال الزجاج أخطأ خالد انما السؤى طائر قال الفارسي

السؤى كل ما سلا وقيل للعسل سؤى لانه يسليك بجلاوته وتأتيه عن غيره مما تلحق فيه مؤنة

الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد ذلك على أى اسحق وبه وسلمية حتى من بخرت بن كعب بن

والسلي والسلي واد قال الاعشى

وكأتماع الصوارب شخصها * عجزاً رزق بالسلي عيالها

ويروى بالسلي وكتابه باللف والسلي الجلادة الرقيقة التي يكون فيها الولد يكون ذلك للناس والخيل

والابل والجمع أسلاء وقال أبو زيد السلي لنافقة الولد من الدواب والابل وهو من الناس المشيمة

وسليت الناقة أى أخذت سلاها ابن السكيت السلي سلى الشاة يكتب بالياء واذا وصفت قلت

شاة سلياء وسليت الشاة تدنى ذلك منها وهي إن نرعت عن وجهه الفصيل ساعة يولد والأقتلته

وكذلك اذا انقطع السلي في البطن فاذا خرج السلي سلت الناقة وسلم الولد وانقطع في بطنها

هلكت وهلك الولد وفي الحديث أن المشركين جاؤا بسلي جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه

وسلم وهو بصى قيل في تفسيره السلي الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه

وقيل هو في المشيمة السلي وفي الناس المشيمة والاول أشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون

الولد فيها حين يخرج وفي المنسل وقع القوم في سلى جمل ووقع في سلى جمل أى فى أمر لا يخرج

له لان الجمل لا سلى له وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الأباقي العقوق ويض الأتوق

وأنشد ابن بري الجمل بن فضله

ولمآرات ماء السلى مشروبها * والفرت يعصر في الإنا أرت

قال ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخرع

ياقرة بن هبيرة بن قشير * يا سيده السلمات انك تظلم

وسليت الشاة سلى فهي سلياء انقطع سلاها وسلاها سليات نزع سلاها وقال اللحياني سليت الناقة

مددت سلاها بعد الرحم وفي التهذيب سليت الناقة أخذت سلاها وأخرجته الجوهرى وسليت

الناقة أسليها أسلمية اذا نرعت سلاها فهي سلياء وقوله

قوله تبع الصوارب شخصها

عجز الخ هكذا في الاصل

والحكم في عجز ووزق بنصب

الصوارب ورفع عجزا ووقع لنا

ضبطه في مادة عجز ووزق

رفع الصوار ونصب عجزا

والصواب ما هنا

قوله وكتابه بالالف هكذا في

الاصل وانظر وحرر اه

قوله ابن فضله هكذا في الاصل

وفي القاموس وجمل بن

حنظله شاعر اه وحرر

كتبه مصححه

قوله ولمآرات الخ هكذا في

في الاصل وانظر قوله ومثل

هذا في العروض قول الخ اه

الآكل الأسلاء * يحفل ضوء القمر

ليس بالسلي الذي تقدم ذكره وإنما كثر به عن الأفعال الخمسة تنسبة السلي وقوله لا يحفل ضوء القمر أي لا يبالي الشهر لان القمر يفضح المكتم وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سلمت العام وما تجتم العام أي ما أخذتم من سلي ما شيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلا ثم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت ألقا ثم قلبت الألف ياء ويقال للأمر إذا فات قد انقطع السلي يضرب مثلاً للأمر بقوت وينقطع الجوهرى يقال انقطع السلي في البطن إذا ذهب الحيلة كما يقال بلغ السكين العظم ويقال هو في سلة من العيش أي في رعد عن أبي زيد وفي حديث ابن عمرو وتكون لكم سلة من العيش أي نعمة ورفاهية ورعد يسلككم عن الهم والسلي وأدب القرب من التباح فيه طلع لبني عبس قال كعب ابن زهير في باب المرائي من الحماسة

لعمرك ما خشيت على أبي * مصارع بين قوف السلي

ولكني خشيت على أبي * بريرة رجمه في كل حتى

(سما) السمو الارتفاع والعلو تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت عن ثعلب وسمما الشيء يسمو سمواً فهو سام ارتفع وسمابه وأسماؤه أعلاه ويقال للحميب وللشريف قد سما وإذا رقت بصره إلى الشيء قلت سما إليه بصرى وإذا رفع لك شيء من بعيد فاستبنته قلت سمالي شيء وسمالي شخص فلان ارتفع حتى استبنته وسمابصره علا وتقول رددت من سامي طرفه إذا قصرت إليه نفسه وأزلت نخوته ويقال ذهب صيته في الناس وسماه أي صوته في الخير لاني الشر وقوله أنشده ثعلب

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه * وأخلاقنا فيه سوام طوامح

فسره فقال سوام سمو إلى كرائمها فتحترها اللاصبياف وسمامه علاه وفلان لا يسامى وقد علا من ساماه وسماموا أي تباروا وفي حديث أم معبد وإن سممت سما وعلاه البها أي ارتفع وعلاه على جلسائه وفي حديث ابن زميل رجل طوال إذا تكلم يسمو أي يعلو برأسه ويديه إذا تكلم وفلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها وفي حديث عائشة الذي روي في أهل الأفلك أنه لم يكن في نساء النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تُسامها غير زينب فعصمها الله تعالى ومعنى تُسامها أي تباريها وتفاخرها وقال أبو عمرو والسمامة المفاخرة وفي الحديث قالت زينب يا رسول الله أحمي

سَمْعِي وَبَصْرِي وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِي سِنِي مَنْهَنَ أَي تَعَالِي وَيُتَفَاخَرُ بِهَا وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّمَوَاتِ أَي
تَطَاوَأُنِي فِي الْخَطْوَةِ عِنْدَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ أَحْسَدٍ أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُوفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ
الْفِعْلُ أَي يَتَبَارَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءٍ يَسَاوِي الْأَنْدَرَا * سَأَى طَعَامَ الْحَيِّ حِينَ نَوَّرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ سَأَى ارْتَفَعَ وَصَعِدَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ كَلَّمَ السَّمَاءَ الزَّرْعُ بِالنَّبَاتِ تَبَاهُو
الْيَهُ حَتَّى أَدْرَكَ فَخَصَّدَهُ وَسَرَقَهُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ * فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ سَامِ الْخَجِيرَا * فَسَرَهُ
فَقَالَ سَامِ الْخَجِيرَا رَفَعْ يَدَيْكَ إِلَى حَلْقِهِ وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ مَذْكَرٌ وَالسَّمَاءُ سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ
بَيْتٍ وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءٌ وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ أَطْبَاقُ الْأَرْضِينَ وَيُجْمَعُ سَمَاءٌ وَسَمَوَاتٌ وَقَالَ
الزَّبَّاجُ السَّمَاءُ فِي اللُّغَةِ يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا قَدْ سَمِيَ سَمُوً وَكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِلسَّحَابِ السَّمَاءُ لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ وَالسَّمَاءُ كُلُّ مَا عَلَاكَ فَأَطْلَكَ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءٌ
وَالسَّمَاءُ الَّتِي تُظَلُّ الْأَرْضُ أَي عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ وَسَبَّوْا الْجَمْعَ الْوُحْدَانَ فِيهَا وَالسَّمَاءُ
أَصْلُهَا سَمَاوَةٌ وَإِذَا ذُكِرَتِ السَّمَاءُ عَنَوَاهُ السَّقْفُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى السَّمَاءُ مَنقَطَرٌ بِهِ وَلَمْ
يَقُلْ مَنقَطَرَةٌ الْجَوْهَرِيُّ السَّمَاءُ تَذَكُّرٌ وَتَوَثُّبٌ أَيْضًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي التَّذْكِيرِ

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا * لِحَقْنَابِ السَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

وَقَالَ آخَرُ وَقَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مَخْلُوقٌ * وَلَمَّا تَسَرَّاجَتْ لِأَنَّ الرَّكَابَ

وَالْجَمْعُ أَسْمِيَةٌ وَسَمِيٌّ وَسَمَوَاتٌ وَسَمَاءٌ وَقَوْلُ أُمِّ بَيْتِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ * سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ جَمَعَهُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا يَجْمَعُ سَحَابَةٌ عَلَى سَحَابَاتٍ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَنْوِنْ كَمَا يَنْوِنُونَ
جَوَارِيَهُمْ نَصَبَ الْبَيَاءِ الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِصَحَابَتِهِ وَقَدْ
بَسَطَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ جَاءَ هَذَا خَارِجًا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَسْتِعْمَالُ مِنْ
ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سَمَاءٍ عَلَى فَعَائِلٍ حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مَوْثِقًا كَانَ الشَّاعِرُ يَسْتَعْمِلُ
بِشِمَالٍ وَسَمَائِلٍ وَيَجُوزُ وَيَجْمُزُ وَيَجْمُزُ وَهَذِهِ الْأَحَادُ الْمُؤْتَسِّةُ الَّتِي كَثُرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا
مَوْثِقًا وَالْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ فِعْلٌ دُونَ فَعَائِلٍ كَمَا قَالُوا عَنَاقٌ وَعُنُوقٌ فَيَجْمَعُهُ عَلَى فِعْلٍ إِذَا كَانَ عَلَى
مِثَالِ عَنَاقٍ فِي التَّأْنِيثِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ جَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ فِي سَمَائِيَا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالْآخَرُ

قَوْلُهُ سَبْعُ سَمَائِيَا قَالَ

الصَّغَانِيُّ الرِّوَايَةُ

* فَوْقَ سِتِّ سَمَائِيَا *

وَالسَّابِعَةُ هِيَ الَّتِي فَوْقَ

الْبَيْتِ

أنه قال سَمَانِي وكان القياس الذي غلب عليه الاستعمال سَمَائِيًا بِجَاءِ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطُرَّ عَلَى الْقِيَاسِ
الْمَتْرُوكِ فَقَالَ سَمَانِي عَلَى وَزْنِ سَمَائِيٍّ فَوَقَعَتْ فِي الطَّرْفِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَاقْبَلَهَا فَلَزِمَ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفَاذًا
قَلْبَتْ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ اِعْتِلَالٌ فِي هَذَا الْجَمْعِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَدَارِي وَحُرُوفُ اِعْتِلَالٍ فِي سَمَانِي
أَكْثَرُ مِنْهَا فِي مَدَارِي فَإِذَا قَلْبَتْ فِي مَدَارِي وَجِبَ أَنْ تَلْزِمَ هَذَا الضَّرْبَ فَيُقَالُ سَمَائِيٌّ

بياض باصله

الهمزة بين الفين وهي قريبة من الالف فيجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما ذكره اجتماع
المثلين والمتقاربي الخارج فإذ غمأ فبدل من الهمزة ياءً فصار سَمَائِيًّا وَهَذَا اِبْتِدَالٌ لِمَا يَكُونُ فِي
الهمزة إذا كانت معترضة في الجمع مثل جمع سَمَاءٍ وَمَطِيئَةٍ وَرَكِيَّةٍ فَكَانَ جَمْعُ سَمَاءٍ إِذَا جُمِعَ مَكْسُورًا
عَلَى فَعَائِلٍ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ نَحْوِ مَطِيئَا وَرَكِيئَا لَكِنْ هَذَا الْقَائِلُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يَصِحَّ
وَبُنِيَ قَبْلَهُ فِي الْجَمْعِ الهمزة فُقَالُ سَمَاءٌ كَمَا يُقَالُ جَوَارٌ فَهَذَا وَجْهٌ آخَرٌ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْأَصْلِ
الْمُسْتَعْمَلِ وَالرَّدَّ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ اِسْتِعْمَالُ نَحْوِ حَرْكِ الْيَاءِ بِالْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ كَمَا تَحْرُكُ مِنْ
جَوَارٍ وَمَوَالٍ فَصَارَ مِثْلَ مَوَالِي وَقَوْلُهُ * أَيَّتُ عَلَى مَعَارِي وَاضْحَاتِ * فَهَذَا بِيَاضِ وَجْهِهِ
ثَالِثٌ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَإِنَّمَا يَأْتِ بِالْجَمْعِ فِي وَجْهِهِ أَعْنَى أَنْ يَقُولَ فَوْقَ سَبْعِ
سَمَائِيًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَصِيرُ إِلَى الضَّرْبِ الثَّلَاثِ مِنَ الطَّوِيلِ وَإِنَّمَا بَنِي هَذَا الشَّعْرَ عَلَى الضَّرْبِ الثَّلَاثِي
الَّذِي هُوَ مَقَاعِلُنْ لِأَعْلَى الثَّلَاثِ الَّذِي هُوَ فَعُولَانْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ لَقَطْنُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمْعِ قَالَ وَالِدَيْهِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ جَمِيعًا كَالسَّمَوَاتِ كَأَنَّ الْوَاحِدَ سَمَاءَةٌ وَسَمَاوَةٌ وَزَعَمَ الْإِخْفَشُ أَنَّ
السَّمَاءَ جَبَّازٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا كَمَا تَقُولُ كَثْرُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ بِأَيْدِي النَّاسِ وَالسَّمَاءُ السَّحَابُ
وَالسَّمَاءُ الْمَطَرُ مَدَّ كَرِ يُقَالُ مَا زَلْنَا نَاطَأَ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ أَي الْمَطَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتِنُهُ
وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ كَمَا تَدَّ كَرُ السَّمَاءِ وَإِنْ كَانَتْ مُؤْتِنَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى السَّمَاءُ نَنْقُطِرُ بِهِ قَالَ مَعْرُودٌ
الْحِكْمَاءُ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ

إِذَا سَقَطَتِ السَّمَاءُ بَارِضٍ قَوْمٍ * رَعِيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

وَسُمِّيَ مَعْرُودًا لِحِكْمَائِهِ لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

أَعُوذُ مِنْهَا الْحِكْمَاءُ بَعْدِي * إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْخَدَّانِ نَابًا

وَيَجْمَعُ عَلَى أَسْمِيَّةٍ وَسُمِّيَ عَلَى فِعُولٍ قَالَ رُوَيْبَةَ

تَلَفُّهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِّيُّ * فِي دِفِّهِ أَرْطَاةٌ لَهَا حِنِيٌّ

وهذا الرجز أوردته الجوهري * تَلْفَهُ الرِّيحُ وَالسَّمِيُّ * والصواب ما أوردناه وأنشد ابن بري

للطرماح وَحَمَاهُ تَهْطَالُ أَسْمِيَّةٌ * كُلُّ يَوْمٍ وَلِيْلَهُ تَرْدُهُ

ويُسمى العُشْبُ أيضاً سَمَاءً لانه يكون عن السماء الذي هو المَطَرُ كما سموا النبات ندى لانه يكون عن

الندى الذي هو المَطَرُ ويُسمى السَّحْمُ ندى لانه يكون عن النبات قال الشاعر

فلم أرى أن السماء سماءؤهم * أتى خبطة كان الخُضوعَ نكبيرها

أى رأى أن العُشْبَ عَشْبُهُمْ فَخَضَعُ لَهُمْ لِيَرْتَعَى إِلَيْهِ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى بِنَا لِرَسْمَاءَ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لِرَازِ

مَطَرٍ وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِانْه يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالُوا هَاجَتْ بِهِمْ سَمَاءٌ جَوْدًا نَوَّهَتْ تَعْلَقُ بِالسَّمَاءِ

الَّتِي تُظَلُّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءُ أَيْضاً الْمَطَرُ الْجَدِيدَةُ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ سَمَاءٌ وَسُمِّيَتْ كَثِيرَةً وَثَلَاثُ سُمِّيَتْ

وَقَالَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ سُمِّيَتْ وَالسَّمَاءُ ظَهَرُ الْقَرَسِ لَعَلَّوَهُ وَقَالَ طَقِيبُ الْغَنَوِيِّ

وَأَجْرٌ كَالِدِي بَاحٍ أَمَا سَمَاءُؤُهُ * قَرِيًّا وَأَمَا أَرْضُهُ فَجُحُولُ

وَسَمَاءُ النَّعْلِ أَعْلَاهَا الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الْقَدَمُ وَسَمَاءُ الْبَيْتِ سَقْفُهُ وَقَالَ عَلْقَمَةُ

* سَمَاءُؤُهُ مِنْ أَسْمَى مَعْصَبٌ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ أَنْشَدَهُ بِكَلِمَةٍ

سَمَاءُؤُهُ أَسْمَالُ بُرْدُجٍ * وَصَهْوُهُ مِنْ أَسْمَى مَعْصَبٌ

قَالَ وَالْبَيْتُ لَطْفِيلٌ وَسَمَاءُ الْبَيْتِ رَاقِعُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا أَيْ وَقَدْ تَذَكَّرَ وَسَمَاءُؤُهُ

كَسَمَاءِهِ وَسَمَاءُؤُهُ كُلُّ شَيْءٍ تَخْصُصُهُ وَطَلَعْتَهُ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَمَاءٌ وَسَمَاءُؤُهُ وَحِكْمِي الْأَخِيرَةَ

الْكِسَائِيَّ عَيْرُ مَعْتَلَةٍ وَأَنْشَدَ ذُو الرِّمَّةِ

وَأَقْسَمُ سِيَارِمْعَ الرِّكْبِ لَمْ يَدْعُ * تَرَاوَحَ حَاقَاتِ السَّمَاءِ لَهُ صَدْرًا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ وَأَسْمَاءُ نَظَرَ إِلَى سَمَاءِؤِهِ وَسَمَاءُؤُهُ الْهَلَالُ تَخْصُصُهُ إِذَا رَفَعَ عَنِ الْأَفْقِ

شَيْئًا وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ

نَاجِ طَوَاهُ الْإِيْنِ هَمًّا وَجَفًّا * طَى اللَّيَالِي زُلْفًا فَرَلَقْنَا * سَمَاءُؤُهُ الْهَلَالُ حَتَّى أَحَقَّقْنَا

وَالصَّائِدُ يَسْمُو الْوَحْشَ وَيَسْمِيهَا يَسْمِيَةً يَخُوصُهَا وَيُظَلِّمُهَا وَالسَّمَاءُ الصَّيَادُونَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مِثْلُ

الرَّمَاةِ وَقِيلَ لَهُمْ صَيَادُ النَّهَارِ خَاصَّةً وَأَنْشَدَ سِيبَوِيهِ

وَجَدَاهُ لَا يَرْجِي بَهَا ذُو قَرَابَةٍ * لَعَطْفٌ وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رِيْبَهَا

وَالسَّمَاءُ جَمْعُ سَامٍ وَالسَّامِيُّ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ جُورِبِيَّ شَعْرًا وَيَعْدُو خَلْفَ الصَّيْدِ نِصْفَ النَّهَارِ

قَالَ الشَّاعِرُ

قوله الجديده هكذا في
الاصول وفي القاموس
الجيدة هـ

قوله حرمل هو هكذا به هذا
الضبط في الاصل ولعله
حومل أو حومل وحرراه
قوله قليل الخ تقدم في مادة
هل بلفظ نزل الخ اه
قوله أي يطلب الصياد
الطباء الخ هكذا في الاصل
بعد الايات ويظهر أنه ليس
تفسيراً لاسمتانا الذي في
البيت وعبارة القاموس
مع شرحه (و) اسمى الصياد
(الطباء) اذا (طلبها من
غيرها عند مطلع سهيل)
عن ابن الاعرابي اه

أَتَتْ سُدْرَةَ مِنْ سُدْرٍ حَرْمَلٍ فَأَبْتَتْ * بِهَيْتَهَا فَلَا تَحْذِرُ سَامِيَا
قال ابن سيده والسماء الصيادون المجربون واحدهم سام أشد نعلب
وليس بهار يخ ولكن وديقه * قليل بها السامى يمل وينقع
والاسماء أيضاً أن يجرب الصائد الصيد الطباء وذلك في الحر وأسماء استعار منه جوارب ذلك
واسم الجورب المشمة وهو يلبسه الصياد ليقويه حر الرمضاء اذا أراد أن يبرص الطباء نصف النهار
وقدموا واستموا اذا خرجوا للصيد وقال نعلب استمانا اصادنا واسمى صيداً وأشد نعلب
عوى ثم نادى هل أحصم قلاصنا * وسمي على الاخذ بالأمس أربعاً
غلام أضلته النبوح فلم يجده * له بين خمت والهبة أجمعاً
أناس سوانا فاستمانا فلارتى * أحادج أهدي بليلاً وأسمعا

أي يطلب الصياد الطباء في غير انهم عند مطلع سهيل عن ابن الاعرابي يعنى بالغير ان الكنس
واذا خرج القوم للصيد في قفار الارض وصحارها قلت سموا وهم السماء أي الصيادون أبو عبيد
خرج فلان يستمى الوحش أي يطلبها قال ابن بري وغلط نعلب من يقول خرج فلان يستمى اذا
خرج للصيد قال وانما استمى من السماء وهو الجورب من الصوف يلبسه الصائد ويخرج الى الطباء
نصف النهار فتخرج من أكنسها ويلدها حتى تقف فيأخذها والقروم السواحي الفحول الرافعة
رؤسها وسمى الفعل سماوة تطاول على شوله وسطاً وسماوة تخصصه وأشده

قوله كان على أشباتها الخ
هو هكذا في الاصل وحرره
اه

كان على أشباتها حين آنت * سماوة قيامن الطير وقعا
وان أممي ما أسامى اذا خفت من أممك أمرا ما عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندى أن
معناه لا يطيق مساماة ولا مطاولته والسماء ماء بالبادية وأسمى الرجل اذا أتى السماء وأخذ
ناحيةها وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء السماء فسميتها العرب ماء السماء وفي
حديث هاجر تلك أمكم يا بني ماء السماء قال يريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط
المطر والسماء موضع بالبادية ناحية العواصم قال ابن سيده كانت أم الشعان تسمى ماء السماء
وقال ابن الاعرابي ماء السماء أمي ماء السماء لم يكن اسمها غير ذلك والبكرة من الابل تسمى بعد
أربع عشرة ليلة أو بعد احدى وعشرين أي تختبر الاقح هي أم لا قال ابن سيده حكاه ابن الاعرابي
وأكرر ذلك نعلب وقال انما هي تستمى من المنية وهي العدة التي تعرف بانتهائها الاقح هي أم لا واسم
الشيء وسمه وسمه علامته التهذيب والاسم ألفه ألف وصل والدليل على ذلك أنك اذا صغرت

الاسم قلت سمي والعرب تقول هذا اسم موصول وهذا اسم وقال الزجاج معنى قولنا اسم هو مشتق من السمو وهو الرقعة قال والاصل فيه سمو مثل قنوا وقنوا الجوهري والاسم مشتق من سمو لانه تنويه ورفعته وتقديره يقع والذاهب منه الواو لان جمعها اسماء وتصغيره سمي واختلاف في تقدير اصله فقال بعضهم فعمل وقال بعضهم فعمل واسماء يكون جعلها هذا الوزن وهو مثل جذع وأجداع وققل وأققال وهذا لا يدري صيغته الا بالسمع وفيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسيم وسيم وينشد

والله اسمك سماء مباركا * آزر الله به إيثاراكا

وقال آخر وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعي بأالسمع وقضاب سمة

* مبيت كالكمل عظم بلمه *

سمة وسمة بالضم والكسر جميعا وألفه ألف وصل وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة كقول الأخص

وما أنا بالخنسوس في جذم مالك * ولا من نسمي ثم يلتزم الأسماء

قال ابن بري وأنشد أبو زيد لرجل من كلب

أرسل فيها باز لا يقرمه * وهو بها يتخو طر يقا يعلمه * باسم الذي في كل سورة سمة

وإذا نسبت إلى الاسم قلت سموي وإن شئت اسمي تركته على حاله وجمع الأسماء أسام وقال

أبو العباس الاسم رسم وسمة توضح على الشيء تعرف به قال ابن سيده والاسم اللفظ الموضوع

على الجوهر أو العرض لتفصل به بعضه من بعض كقولك مبتدأ اسم هذا كذا وإن شئت قلت

اسم هذا كذا وكذلك سمة وسمة قال اللحياني اسمه فلان كلام العرب وحكي عن بني عمرو بن عجم

اسمه فلان بالضم وقال الضم في قضاة كثير وأما اسم فعلى لغة من قال إنهم بالكسر فطرح الألف

والتي حركتها على السين أيضا قال الكسائي عن بني قضاة * باسم الذي في كل سورة سمة *

بالضم وأنشد عن غير قضاة سمة بالكسر قال أبو إسحق إنما جعل الاسم تنويها بالدلالة على المعنى

لان المعنى تحت الاسم التهذيب ومن قال إن أسماء أخود من وسمت فهو غلط لانه لو كان اسم من

سمته لكان تصغيره وسيمًا مثل تصغير عدة وصلة وما أشبههما والجمع أسماء وفي التنزيل وعلم آدم

الاسماء كلها قيل معناه علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية

والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم على نينا محمدا وعليه أفضل

الصلاة والسلام وولده يتكلمون بها ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات
ثم ضلت عنه ماسواها البعد عهدهم بها وجع الأسماء أسامى وأسام قال
ولنا أسام ما تليق بغيرنا * ومشاهدتهم مثل حين ترانا
وحكي العياني في جمع الاسم أسماوات وحكي له الكسائي عن بعضهم سألتك بأسموات الله
وحكي الفراء أعيدك بأسموات الله وأشبه ذلك أن تكون أسماوات جمع أسماء والأفلا وجه له
وفي حديث شريح أقتضى مالي مسمى أي باسمي وقد سميته فلانا وأسميته أباه وأسميته وسميته به
الجوهري سميت فلانا زيدا وسميته بزيد يعني وأسميته مثله فتسمي به قال سيويه الأصل الباء
لأنه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها قال العياني يقال سميته فلانا وهو الكلام وقال
يقال أسميته فلانا وأنشد * والله أسماك سما مباركا * وحكي نعلب سموتة لم يحكها غيره
وسئل أبو العباس عن الاسم هو المسمى أو غير المسمى فقال قال أبو عبيدة الاسم هو المسمى وقال
سيويه الاسم غير المسمى فقيل له فاقولك قال ليس لي فيه قول قال أبو العباس السمي مقصور
سمى الرجل بعد ذهاب اسمه وأنشد

فدع عنك ذكر الله وواعدهم دحة * تلعب معدكها حينما انتهي
لا عظمها قدر أو أكرمها أبأ * وأحسنها وجهها وأعلتها سما

يعنى الصيت قال ويروي

لا وضعتها وجهها وأكرمها أبأ * وأسماها كفا وأبعدها سما

قال والاول أصح وقال آخر

أنا الحباب الذي يكنى سمي نسبي * إذا القميص تعدى وسمه النسب

وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم قال الاسم ههنا صلة
وزيادة بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم فحذف الاسم قال وعلى هذا قول من
زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال أنه غير لم يجعه له صلة وسميتك المسمى باسمك تقول هو سمي
فلان إذا وافق اسمه كما تقول هو كنيته وفي التنزيل العزيز لم يجعل له من قبل سميا قال ابن
عباس لم يسم قبله أحد يحيى وقيل معنى لم يجعل له من قبل سميا أي نظيرا ومثلا وقيل سمي يحيى
لأنه حي بالعلم والحكمة وقوله عز وجل هل تعلم له سميا أي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال
مسمايا باسميه قال ابن سيده ويقال هل تعلم له مثلا وجاء أيضا لم يسم بالرحمن إلا الله وتأويله

والله أعلم هل تعلم سميًا يستحق أن يقال له خالق وقادر وعالم لما كان ويكون فكذلك ليس إلا من صفات الله عز وجل قال

وكم من سمي ليس مثل سميته * من الدهر الا اعتماد عيني واشل
وقوله عليه الصلاة والسلام سماوسمتمواودنوا أي كملأ كتم بين لقمتهين فسموا الله عز وجل
وقد سمي به وتسمى بني فلان والأهسم النسب والسماء فرس صخر أخى الخنساء وتسمى اسم
بلد قال الهذلي

ترنكاضبع سمي اذا استبانت * كان يحجبهن بحجب

ويروى اذا اسلمات وقال ابن جنى لا أعرف في الكلام س م ي غير هذه قال علي أنه قد يجوز
أن يكون من سموت ثم لحقه التغيير للعلمية كحيموة وماسي فلاننا اذا استخرمته وساماه اذا فاخره
والله أعلم (سنا) سدت النار تسنوسنا علاضوها والسنا مقصو ضوء النار والبرق
وفي التهذيب السنا مقصو رحمة منتهى ضوء البرق وقد أسى البرق اذا دخل سنا عليك بيتك أو
وقع على الارض أو طار في السحاب قال أبو زيد سنا البرق ضوء من غير أن ترى البرق أو ترى
مخربه في موضعه فانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سحاب ابن السكيت
السنا من المجد والشرف ممدود والسنا سنا البرق وهو ضوء يكتب بالالف ويثني سمنوان ولم
يعرف الاصمعي له فعلاً والسنا بالتصير الضوء وفي التنزيل العزيز يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
وأنشد سيويه ألم تراني وابن أسود ليله * نسري الى نارين يعلم سناهما
وسنا البرق أضاء قال تميم بن مقبل

لحون شام كلما قلت قدوني * سنا والقواري الخضر في الدجن جح

وأسنى النار رفع سناها واستناها نظرت الى سناها عن ابن الاعرابي وأنشد

ومستنج يعوي الصدى لعوانه * تنوزناري فاستناها وأومضا

أومض نظرت الى وميضها وسنا البرق سطع وسنا الى معالي الأمور سنا ارتفع وسنوني حسبه
سنا فهو سني ارتفع ويقال ان فلان سني الحسب وقد سنو بسنوسنا ممدود والسنا من الرفعة

ممدود والسني الرفيع وأسناه أي رفعه وأنشد ابن بري

وهم قوم كرام الحى طرا * لهم حول اذا ذكر السنا

قوله اسلمات هي هكذا بهذه
الصورة في الاصل وحررها
٥١

وفي الحديث بَشْرَ أُمَّيْ بِالسَّنَاءِ أَيْ بَارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ وَقَدْ سَنَى سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ
وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِكَادِ سَنَاءً بَرَقَ مَعْدُودٌ فَلَيْسَ السَّنَاءُ مَعْدُودًا لَغَةُ فِي السَّنَاءِ الْمَقْصُورُ وَلَكِنْ انْمَاعَ فِي بَه

ارْتِفَاعِ الْبَرَقِ وَلَوْ عَمَهُ صَعْدًا كَمَا قَالُوا بَرَقَ رَافِعٌ وَسَنَاءُ أَيْ فَخَّحَهُ وَسَمَّاهُ وَقَالَ

وَأَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَشِي تَيْسِرًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ

فَلَا تَيْسِرًا وَسَاوَا سَتَعُورًا اللَّهُ لِيَنَّهُ * إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَشِي تَيْسِرًا

مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَعُورَ اللَّهُ أَطْلُبُ أَمَانَةَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْمِيرَةُ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ

* إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَشِي تَيْسِرًا * يُقَالُ سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَلْتَهُ وَتَسَنَى لِي كَذَا أَيْ تَيْسَّرَ

وَتَأَنَّى وَتَسَنَى الشَّيْءَ عِلَاةً قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

تَرَبَّى لَهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ لَعْنَتِهَا * طَوَّرًا وَطَوَّرًا تَسَنَاءُ فَتَعْتَكُرُ

وَتَسَنَى الْبَعِيرُ النَّاقَةَ إِذَا تَسَدَّهَا وَقَاعٌ عَلَيْهَا يَضْرِبُهَا الْفَرَاهُ يُقَالُ تَسَنَى أَيْ تَغَيَّرَ خَالَ أَبُو عَمْرٍو لَمْ

يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ جَاءَ مَسْنُونٌ أَيْ مَتَغَيَّرَ فَأَبْدَلَ مِنْ أَحَدِ النُّونَاتِ يَاءً مِمْلًا تَقْضَى

مِنْ تَقْضُضٍ وَالْمَسْنَاةُ الْعَرْمُ وَسَنَسْنَاوُ سَنَابُهُ وَسَنَاوُهُ سَقَى وَالسَّانِيَةُ الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ وَالسَّانِيَةُ

النَّاضِحَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَقَى عَلَيْهَا وَفِي الْمَثَلِ سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ اللَّيْلُ السَّانِيَةُ

وَجَعَلَهَا السَّوَانِي مَا يَسْتَقَى عَلَيْهِ الزَّرْعُ وَالْحَيَوَانُ مِنْ بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ وَقَدْ سَنَّتِ السَّانِيَةُ تُسَنُّو سَنَوًا

إِذَا اسْتَقَّتْ وَسَنَابُهُ وَسَنَاوُهُ وَسَنَّتِ النَّاقَةُ تُسَنُّو إِذَا سَقَتِ الْأَرْضَ وَالسَّحَابَةُ تُسَنُّو الْأَرْضَ وَالْقَوْمُ

يُسَنُّونَ لَا نَفْسَهُمْ إِذَا اسْتَقَّوْا وَيُسَنُّونَ إِذَا سَنُّوْا لِنَفْسِهِمْ قَالَ رُوْبِيَّةُ

* بِأَيِّ غَرْبٍ إِذْ غَرَفْنَا سَنَتِي * وَسَنَيْتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا تَسَنَى إِذَا سَقَى عَلَيْهَا الْمَاءَ أَبُو زَيْدٍ سَنَّتِ

السَّمَاءُ تُسَنُّو سَنَوًا إِذَا مَطَرَتْ وَسَنَوْتُ الدَّلْوُ سَنَاوَةٌ إِذَا جَرَزْتَهَا مِنَ الْبَيْتِ أَبُو عَمِيْدٍ السَّانِي الْمُسْتَقَى

وَقَدْ سَنَى سَنَوًا وَجَعَّ السَّانِي سُنَاءً قَالَ لَبِيدٌ

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبَتْ سَنَاةً * يُحْيِلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

جَعَلَ السَّنَاءَةَ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَسْقُونَ بِالسَّوَانِي وَيُقْبِلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحْيِلُونَهَا أَيْ يَدْفُقُونُ مَاءَهَا

وَيُقَالُ هَذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الرِّشَاءَ لَا يَسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا بِالسَّانِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ

وَالسَّانِيَةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةَ بِالْهَاءِ وَالسَّانِيُ بَغْيِيرُهَا يَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالْبَقَرِ وَالرَّجُلِ وَرَبْحًا

جَعَلُوا السَّانِيَةَ مَصْدَرًا عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الْإِسْتِقَاءِ وَأَنْشَدَ الْفَرَاهُ

قوله ترى الخ هو هكذا في
الاصل بدون نقط ولا شكل
وحرفه

يأمر حباه بجمازناهيته * اذا دنا قرينه للسانيه

الفراء يقال سناها الغيث بسنوها فهي مسنوة ومسنية يعني سقاها قلبوا الواو ياء كما قلبوها في قنية
وفي حديث الزكاة ما سقى بالسواني فقيه نصف العشر السواني جمع سانية وهي الناقة التي تستقى
عليها ومنه حديث البعير الذي شكاليه فقال أهله لما كانوا سنوه عليه أي نستقى ومنه حديث
فاطمة رضيت الله عنها لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وفي حديث العزل ان لي جارية هي
خادمنا وسائتنا في النخل كأنها كانت تستقى لهمم تخلهم عوض البعير والمسنوية البئر التي تستقى
منها واستنى لنفسه والسحاب يسنوا المطر وسنت السحابة بالمطر تسنوه وتسنى وأرض مسنوة
ومسنية مسقية ولم يعرف سيبويه سمنيتها وأمامسنية عنده فعلى بسنوها واما قلبوا
الواو ياء فلفظتها وقر بها من الطرف وشبهت بمسنى كما جعلوا عطاءة بمنزلة عطاءه وسأناه راضاه أبو عمرو
سأيت الرجل راضيته وداريته وأحسنمت معاشرته ومنه قول لبيد

وسأيت من ذي همجة ورقيته * عليه السموط عاص متعصب

وأشده الجوهري هذا البيت عابس متعصب قال ابن بري قال ابن القطاع متعصب بالتاج وقيل
بُعصب برأسه أمر الرعية قال والذي رواه ابن السكيت في اللفاظ في باب المسألة متعصب قال
وكذلك أشده أبو عبيد في باب المدارة والمساناة الملاينة في المطالبة والمساناة المصانعة وهي المدارة
وكذلك المصاداة والمداجاة الفراء يقال أخذته بسنائه وصنائه أي أخذه كله والسنة اذا قلته
بالهاء وجعلت قصاصة الواو فهو من هذا الباب تقول أسنى القوم بسنون أسناء اذا لبثوا في موضع سنة
وأسنوا اذا أصابتهم الجدوبة تقلب الواو ياء للفرق بينهما وقال المازني هذا ساذلا يقاس عليه
وقيل التاء في أسنوا بدل من الياء التي كانت في الاصل واولا يكون الفعل رباعيا والسنة من الزمن
من الواو ومن الهاء وتصريفها مذكور في حرف الهاء والجمع سنونات وسنونات وسنونات وسنونات
مذكور في الهاء وتعليل جمعها بالواو والنون هناك وأصابتهم السنة يعنون به السنة المجذبة وعلى
هذا قالوا أسنوا فابدلوا التاء من الياء التي أصلها الواو ولا يستعمل ذلك الا في الجذب وضد الحصب
وأرض سنة مجذبة على التشبيه بالسنة من الزمان وجمعها سنون وحكي العياني أرض سنون
كانهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا وأسنى القوم أي عليهم العام وسأناه مساناة
وسناء استأجره السنة وعامله مساناة واستأجره مساناة كقوله مسانته التهذيب المساناة المسانته
وهو الأجل الى سنة وأصابتهم السنة السنوا الشديدة وأرض سنها وسنوا اذا أصابها السنة

وَالسَّنَابِتُ يَتَدَاوَى بِهِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالسَّنَاوُ السَّنَاءُ بِنْتٌ يَكْتُمُ بِهِ يَدُوُّ يَقْصُرُ وَاحِدَةٌ سَنَاءٌ
وَسَنَاءَةٌ الْآخِرَةُ قِيَاسٌ لِاسْتِمَاعِ وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ

كَانَ تَبَسُّمُهُمْ هُنَا * سَنَا الْمِسْكِ حِينَ تَحْسِبُ النَّعَامِي

قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنَاهُنَا هَذَا النَّبَاتُ كَأَنَّهُ خَالِطُ الْمِسْكِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّنَا الَّذِي هُوَ
الصُّوْلَانُ الْفُورِحُ ائْتَشَارُ أَيْضًا وَهَذَا كَمَا قَالَ الْوَاسِطَةُ رَائِحَتُهُ أَيْ فَاحَتْ وَيُرْوَى كَأَن تَسْمَهُمَا هُوَ
الصَّحْبُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّنَا شَجِيرَةٌ مِنَ الْأَعْلَانِ تَخْلُطُ بِالْحِنَاءِ فَتَكُونُ شَبَابًا لَهُ وَقَوِي لَوْنُهُ وَتَسْوَدُ
وَلَهُ جِلٌّ أَيْضًا إِذَا بَيْسَ فَرَكْتَهُ الرَّيْحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا قَالَ حَمِيدُ بْنُ نُوْرٍ

صَوْتُ السَّنَاهِبِ بِهِ عُلُوبَةٌ * هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهَبٍ مُقْفَرٍ

وَتَنَبَّئُهُ سَنِيَانٌ وَيُقَالُ سَنَوَانٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَاوِ وَالسَّنَوَاتِ وَهِيَ مَقْصُورَةٌ وَهَذَا النَّبْتُ
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْمَدِّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّنَوْتُ الْعَسَلُ وَالسَّنَوْتُ الْكُمُونُ وَالسَّنَوْتُ الشِّتُّ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهِيَ السَّنَوْتُ بِفَتْحِ السِّينِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي بَنِيَابٌ فِيهَا خَيْصَمَةٌ سَوْدَاءٌ فَقَالَ أُتُوْنِي بِأُمَّ خَالِدٍ قَالَتْ فَأَتَى نَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْمُولَةً وَأَنَا صَغِيرَةٌ فَأَخَذَ الْخَيْصَمَةَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَلْبَسَهَا ثُمَّ قَالَ أَبِئْتِي وَأَخْلَقِي ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عِلْمٍ فِيهَا أَصْفَرٌ
وَأَخْضَرٌ فَجَعَلَ يَقُولُ بِأُمِّ خَالِدِ السَّنَا سَنَا قِيلَ سَنَا بِالْحِشْمِيَّةِ حَسَنٌ وَهِيَ لُغَةٌ وَتُخَفَّفُ نَوْمًا وَتَشَدَّدُ
وَفِي رِوَايَةٍ سَنَةٌ سَنَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سَنَاءٌ سَنَاءٌ مُخَفَّفًا وَمَشَدَّدًا فِيهِمَا وَقَوْلُ الْجَمَّاجِ يَصِفُ شَبَابَهُ
بِعَدَمِ كِبَرٍ وَأَصْبَاهُ أَلْسَاءٌ

وَقَدْ بَسَّامِي جَنَنٌ جِنِّي * فِي عَيْطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجَنِ

بِمَنْطِقِي لَوْ أَتَى اسْنِي * حَيَاتُ هَضْبِ جِنِّ أَوْلُوَانِي

أَرْقِي بِهِ الْأَرْوَى دُونَ مَنِي * مَلَاوَةٌ مَلِيهَتَا كَأَنِّي

ضَارِبٌ صَنْجِي نَشْوَةً مَعْنِي * شَرِبَ بَيْسَانَ مِنَ الْأُرْدَنِ

* بَيْنَ خَوَالِي قَرَقَفٍ وَدَنِي *

قَوْلُهُ لَوْ أَتَى اسْنِي أَي اسْتَجْرَجَ الْحَيَاتُ فَارْقِيهَا وَأَرْقِي بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى يَقَالُ سَنَيْتُ وَسَايْتُ وَسَنَيْتُ
الْبَابُ وَسَنَوْتُهُ إِذَا فَتَحْتَهُ وَالسَّنَاءُ صَفِيرَةٌ تُبْنَى لِلْسَّيْلِ لِتُرْدُ الْمَاءُ سَمِيَتْ مُسْنَاءٌ لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِحَ الْمَاءِ
بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَغْلِبُ مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِكَ سَنَيْتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرُ إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ ابْنُ

الاعرابي تَسَى الرجل اذا تسهل في اموره قال الشاعر * وقد تَسَنَيْتُ له كل التَسَنَى * وكذلك
تَسَنَيْتُ فلانا اذا تَرْضَيْتَهُ (سها) السهْو والسهْوَة تَسْيَانُ الشئ والعقله عنه وذهاب القلب
عنه الى غيره سَهَا يَسْهُو سَهْوًا وَسَهْوًا وَسَهْوَانًا وَهُنَّ لَسَاهُ بَيْنَ السَهْوِ وَالسَهْوِ وفي المثل ان
المَوْصِيْنَ يَسْهَوْنَ قال زُرَّيْبُ بْنُ اَوْفَى الفُقَيْمِيُّ يصف ابلا

لم يَثْمَاعَنَّ هَمَهَا قَيْدَان * ولا المَوْصُونَ مِنَ الرُعْيَان * ان المَوْصِيْنَ يَسْهَوْنَ
أى ان الذين يَوْصُونَ بِشَيْءٍ يَسْهَوْنَ عَنِ الْحَاجَةِ فَانْتَ لِأَنْ تَوْصَى لَأَنْتَ لَا تَسْهَوُ وَذَلِكَ إِذَا وَصِيَتْ ثِقَةٌ
عِنْدَ الْحَاجَةِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مَعْنَاهُ أَنْكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَوْصَى الْأَمْنُ كَانَ غَافِلًا سَاهِيًا وَالسَّهْوُ
فِي الصَّلَاةِ الْغَفْلَةُ عَنِ شَيْءٍ مِنْهَا سَهَا الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا
فِي الصَّلَاةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ تَرْكُهُ عَنِ غَيْرِ عِلْمٍ وَالسَّهْوُ عِنْدَهُ تَرْكُ مَعَ الْعِلْمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ أَبُو عَمْرٍو سَاهَاهُ غَافَلَهُ وَهَاسَاهُ إِذَا سَخِرَ مِنْهُ وَمَشَى سَهْوَلِينَ
وَالسَّهْوَةُ مِنَ الْإِبِلِ اللَّيْنَةُ السَّرِ الْوَطِيئَةُ قَالَ زَهْرِي

سَهْوٌ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي قَرِيْدَةٌ * كَأَنَّ الْبَضِيعَ سَهْوَةً الْمَشْيَ بَازِلٌ

وهي اللَّيْنَةُ السَّرِ لَا تَتْعَبُ رَاكِبَهَا كَأَنَّهَا تَسَاهِيهِ وَعَدَى الشَّاعِرُ تَسْوَانٌ بِعَنَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَخْتَفُ
وَتُسَكِّنُ وَجِلَّ سَهْوٍ بَيْنَ السَّهَاوَةِ وَطِيءٌ وَيُقَالُ بَعِيرٌ سَاهٍ رَاهٍ وَجِلَّ سَوَاهٍ رَوَاهُ لَوَاهُ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ آتَيْكَ بِهِ عَدَسٌ سَهْوًا رَاهُ أَيْ لَيْسَ سَاكِنًا وَفِي الْحَدِيثِ وَأَنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ
السَّهْوَةُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ التُّرْبَةُ شَبَّهَ الْمَعْصِيَةَ فِي سَهْوَاتِهَا عَلَى مَرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي
لَا حُرُوفَةَ فِيهَا وَقِيلَ كُلُّ لَيْسٍ سَهْوٌ وَالْأَيْ سَهْوَةٌ وَالسَّهْوُ وَالسَّكُونُ وَاللَّيْنُ وَالْجَمْعُ سَهَائِمٌ مِثْلُ دَلْوٍ
وَدَلَاءٍ قَالَ الشَّاعِرُ

تَنَاوَحَتِ الرِّيَاحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو * وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلِكِ سَهَا آ

أى سَا كُنْهَ اللَّيْنَةُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيحُ ضَرْبٌ مَخْتَلَفٌ مِنْ سَرِ الْإِبِلِ وَبَعْلَةُ سَهْوَةٍ السَّرِ
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَلَا يُقَالُ لِلْبَعْلِ سَهْوٌ وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ يَوْسُفُ أَنْ يَكْتَرَّ أَهْلُهَا يَعْنِي
الْكُوفَةَ فَتَمَلَّأَ مَابَيْنَ النَّهْرَيْنِ حَتَّى يَغْدُو الرَّجُلُ عَلَى الْبَعْلَةِ السَّهْوَةَ فَلَا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا السَّهْوَةُ
اللَّيْنَةُ السَّرِ لَا تَتْعَبُ رَاكِبَهَا وَيُقَالُ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ سَهْوًا رَاهُ أَيْ عَفْوًا بِإِلْتِقَاضِ وَالسَّهْوُ
السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ وَمَا سَهْوَسَهُلٌ يَعْنِي سَهْلًا فِي الْخَلْقِ وَقَوْسٌ سَهْوَةٌ

مَوَاتِيَةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

قَلِيلُ نَصَابِ الْمَالِ الْأَسْهَامَةُ * وَالْأَزْجُومُ اسْمُهُ فِي الْأَصَابِعِ
 التَّهْدِيبُ الْمَعْرُوسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُجْعَلُ
 الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ
 السَّهْوَةُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْتَدَعُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ السَّهْوَةُ حَائِطٌ صَغِيرٌ بَيْنَ حَائِطِي
 الْبَيْتِ وَيُجْعَلُ السَّقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ فَمَا كَانَ وَسَطَ الْبَيْتِ فَهُوَ سَهْوَةٌ وَمَا كَانَ دَاخِلَهُ فَهُوَ الْمُخْتَدَعُ
 وَقِيلَ هِيَ صَفْقَةٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ أَوْ مُخْتَدَعٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ نَسَبَتْ بِهَا سِقَاةُ الْأَبْلِ مِنَ الْحَرِّ وَقِيلَ هِيَ كَالصَّفْقَةِ بَيْنَ
 يَدَيِ الْبَيْتِ وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ بَارِقٍ وَالطَّاقِ يَوْضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ وَقِيلَ هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُخْتَدَعٌ فِي
 الْأَرْضِ مِمَّا مَرَّتْ فِي السَّمَاءِ شَبِيهَةٌ بِالْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ وَذَكَرَ أَبُو عَيْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ
 مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَقِيلَ هِيَ أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ يَعَارِضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَوْضَعُ
 عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَالسَّهْوَةُ الْكَنْدُوجُ وَالسَّهْوَةُ الرُّوشُنُ وَالسَّهْوَةُ الْكُوتَةُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّهْوَةُ الْجَلْبَلَةُ أَوْ مِثْلُ الْجَلْبَلَةِ وَالسَّهْوَةُ يَتَّعَلِقُ بِهَا الْمَاءُ يَسْتَطْلُونَ بِهِ تَنْصِبُهُ الْأَعْرَابُ
 أَبُو بَلِيٍّ السَّهْوَةُ سُرْتَةٌ تَكُونُ قُدَامَ بَيْتِ رَجُلٍ أَوْ حَائِطِ الْبَيْتِ شَبِيهَةٌ سُرُوحِ الْبَيْتِ وَفِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سُرٌّ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ بَارِقٍ أَوْ الطَّاقِ
 يَوْضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ وَالسَّهْوَةُ الصَّخْرَةُ طَائِيَةٌ لَا يُسَمُّونَ بِذَلِكَ غَيْرَ الصَّخْرَةِ وَخَصَّصَهُ فِي التَّهْدِيبِ فَقَالَ
 الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهَا وَالْمُسَاهَاةُ حُسْنُ الْمُخَالَفَةِ وَالْعَشِيرَةُ قَالَ
 الْجِجَاعُ * حُلُوُ الْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمْرٌ * وَحُلُوُ الْمُسَاهَاةِ أَيِ الْمُبَاسَرَةِ وَالْمُسَاهَاةُ فِي
 الْعَشِيرَةِ تَرْكُ الْأَسْتِقْصَاءِ وَالسَّمَاةُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَصَدْرُهَا وَجَلَّتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا إِذَا حَمَلَتْ عَلَى
 حَيْضٍ وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يَسْمَى وَمَا لَا يَنْهَى أَيِ مَا لَا يُبْلَغُ غَايَتَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَيِ لَا يَبْعُدُ كَثْرَةً وَقِيلَ
 مَعْنَى لَا يَسْمَى لَا يَحْزُرُ وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَانْتَهَى وَلَا تَنْهَى أَيِ لَا تَذَكَّرُ وَالسَّهْوَةُ كَوَيْبُ صَغِيرٍ خَفِيٍّ
 الضَّوِّ فِي بَنَاتِ نَعَشِ الْكَبِيرِ وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ يَقَالُ إِنَّهُ الَّذِي يُسَمَّى أَسْمًا مَعَ
 الْكَوْكَبِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ وَفِي الْمَثَلِ * أَرِيهَا السُّهْوَةَ وَتَرِيْنِي الْقَمَرَ * وَأَرْطَاةُ بِنِ
 سُهَيْبَةَ مَنْ فُرْسَانِهِمْ وَشُعْرَانِهِمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا تَحْمِلُهُ عَلَى الْيَاءِ لَعْدِمِ س ه ي وَالْأَسَاهِيُّ
 الْأَلْوَانُ لِأَوْحَادِهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا الْأَعْرَامَةُ عِنْدَهَا * فَسَارُوا وَقَوَّامِيهَا أَسَاهِي عَرْمًا

يقول لضر بتكم وحلقت رؤسكم ولحاكم قال القراء يقال هم سواسية وسواس وسواسية قال
 كثير سواس كاسنان الحمار قاتري * لذي شبيهة منهم على ناشئ فضلا
 وقال آخر سبينامنكم سبعين خودا * سواس لم يقض لها ختام
 التهذيب ومن أمثالهم سواسية كاسنان الحمار وقال آخر

شبابهم وشبههم سوا * سواسية كاسنان الحمار

قال وهذا مثل قولهم في الحديث لا يزال الناس بخير ما باتوا وفي رواية ما تناصروا فاذا اتساؤوا
 هلكوا وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس فاذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير
 كانوا من الهلكى قال ابن الأثير معناه أنهم انما يتساوون اذ ارضوا بالنقص وتركوا التناؤس في
 طلب الفضائل ودرك المعالي قال وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في
 العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل اراد بالتساوى التمزج والتفرق وأن لا يجتمعوا في
 امام ويدعى كل واحد منهم الحق لنفسه فينفرد برأيه وقال القراء يقال هم سواسية يستوون في
 الشر قال ولا أقول في الخير وليس له واحد وحكى عن أبي القمقام سواسية أراد سوا ثم قال سية
 وروى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال ما أشد ما هجا القائل وهو الفرزدق * سواسية كاسنان الحمار
 وذلك أن أسنان الحمار مستوية وقال ذوالرمة

وأمثل أخلاق امرئ القيس أنها * صلاب على عض الهوان جلودها

لهم مجلس صهب السبيل أذلة * سواسية أحرارها وعبيد لها

ويقال ألام سواسية وأراد سواسية ويقال هولئمه ورئدة أى مثله والجمع الألام وأراد وقوله
 عز وجل سوا منكم من أسر القول ومن جهر به معناه ان الله يعلم ما عاب وما شهد والظاهر في
 الطرقات والمستخفي في الظلمات والجاهر في نطقه والمضمر في نفسه علم الله بهم جميعا سوا
 وسوا تطلب اثنين تقول سوا زيد وعمرو في معنى ذوا سوا زيد وعمرو لان سوا مصدر فلا يجوز
 أن يرفع ما بعدها الأعلى الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذوا عدل زيد وعمرو لان المصادر
 ليست كأسماء الفاعلين وانما يرفع الأسماء أو صافها فاما اذا رفعت المصادر فهي على الحذف
 كما قالت الخنساء

ترتع ما غفلت حتى اذا أدكرت * فأنما هي إقبال وإدبار

أى ذات أقبال وإدبار هذا قول الزجاج فأما سيويه فجعلها الأقبالة والأدبارة على سعة الكلام
وتساوت الأمور واستوت وسويت بينهما أى سويت واستوى الشيان وتساوا بآثاماً
وسويت به وسويت بينهما وسوت وسوت الشئ وسوت به وأسوت به عن ابن الاعراب
وأشد العياني للقناني أبو الجناح

فان الذي يسو بلك يوماً واحداً * من الناس أعمى القلب أعمى بصاره

الليث الاستواء فعل لازم من قولك سويت به فاستوى وقال أبو الهيثم العرب تقول استوى الشئ
مع كذا وكذا وبكذا الأقولهم للغلام إذا تم شبا به قد استوى قال ويقال استوى الماء والخشبة
أى مع الخشبة الواو بمعنى مع ههنا وقال الليث يقال فى البيع لا يساوى أى لا يكون هذا مع هذا
التمن سمين القراء يقال لا يساوى الثوب وغيره كذا وكذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى
نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كان نكراً جاءت نادرة ولا يقال لذكراً نكراً ويقولون
نكرو ولا يقولون ينكرو قال الأزهرى وقول القراء صحیح وقولهم لا يسوى أحسبه لغة أهل الخجاز
وقد روى عن الشافعى وأما لا يسوى فليس بعربى صحیح وهذا لا يساوى هذا أى لا يعادله
ويقال ساويت هذا بذالك إذا رفعتة حتى بلغ قدره ومبلغه وقال الله عز وجل حتى إذا ساءى
بين الصدفين أى سوى بينهما حين رفع السدينهما ويقال ساوى الشئ الشئ إذا عادله وسأوت
بين الشئين إذا عدلت بينهما وسويت ويقال فلان وفلان سوا أى منساويان وقوم سوا لانه
مصدر لا يثنى ولا يجمع قال الله تعالى ليسوا سوا أى ليسوا مستويين الجوهرى وهما فى هذا

الامر سوا وان شئت سوا ان وهم سوا للجمع وهم أسوا وهم سواسية أى أشباه مثل يمانية على
غير قياس قال الاخفش ووزنه فعقله ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية
فان سوا فعال وسوية يجوز ان يكون فعلة أو فعلة الا أن فعلة أقبح لان أكثر ما يلقون موضع
اللام وانقلبت الواو فى سوية لكسرة ما قبلها لان أصله سوية وقال ابن برى سواسية جمع لواحد
لم ينطق به وهو سوساة قال ووزنه فعلة مثل موماة وأصله سوسوة فسواسية على هذا فعلة كلمة
واحدة ويبدل على صحة ذلك قولهم سواسية لغة فى سواسية قال وقول الاخفش ليس بشئ قال
وشاهد ثنية سوا قول قيس بن معاذ

أيارب ان لم تقسيم الحب بيننا * سوا من فاجعلى على حبهما جلدا

قوله فعلة هكذا فى الأصل
المعتمد بسدنا ونسخة قديمة
من الصحاح وشرح القاموس
وفى نسخة من الصحاح
المطبوع فعاقلة وانظر اه
قوله وسية يجوز ان يكون
فعلة أو فعلة هكذا فى الأصل
ونسخة الصحاح الخطوط وشرح
القاموس أيضاً وفى نسخة
الصحاح المطبوعة فعلة
أوفله اه

وقال آخر تعالى نسمة طحبدعدونعتدي * سواين والمرعي بأتم درين
 ويتال للارض المجذبة أم درين واذا قلت سوا على احدثت أن ترجم عنه بشيئين تقول سوا
 سألتني أو سكتت عني وسوا أحرمتني أم أعطيتني واذا الحق الرجل قرنه في علم أو شجاعة قبل
 سواه وقال ابن بزرج يقال لئن فعلت ذلك وأنا سواك ليا تينك مني ما تنكره يريدون أبا أرض
 سوى أرضك ويقال رجل سوا البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر ورجل سوا القدم اذا
 لم يكن لها خص فسوا في هذا المعنى بمعنى المستوي وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
 سوا البطن والصدر أراذ الواسف أن بطنه كان غير مستقيض فهو مساو لصدرة وأن صدره
 عريض فهو مساو لبطنه وهما متساويان لا ينبوا أحدهما عن الآخر وسوا الشيء وسطه لاشتواء
 المسافة اليه من الأطراف وقوله عز وجل اذ نسواكم رب العالمين أي نعد لكم فنجعلكم سوا
 في العبادة قال الجوهري والسوي المثل قال ابن بري وأصله سوي وقال
 * حديد الناب ليس لكم بسوي * وسويت الشيء فاستوي وهما على سوية من هذا الأمر أي
 على سوا وقسمت الشيء بينهما بالسوية وسبان بمعنى سوا يقال هما سبان وهما أسوا قال
 وقد يقال هم سوي كما يقال هم سوا قال الشاعر

وهم سوي اذا ما نسبوا * في سناء المجد من عبد مناف

والسبان المثلان قال ابن سيده وهما سوا آن وسبان مثلان والواحد سوي قال الخطيب

فاياكم ووحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسوي

يريد تعظيمه وفي حديث جبير بن مطعم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنوه أشم وبنو المطلب
 سوي واحد قال ابن الأثير هكذا رواه يحيى بن معين أي مثل وسوا قال والرواية المشهورة سوي

واحد بالسين المعجمة وقولهم لاسيما كلمة يستعملونها وهو سوي ضم اليه ما والاسم الذي بعدهما لا فيه
 وجهان إن شئت جعلت ما بمنزلة الذي وأضمرت ابتداء ورفعت الاسم الذي تذكره بغير الابتداء

تقول جاني القوم لاسيما أخوك أي ولاسي الذي هو أخوك وإن شئت جررت ما بعده على أن تجعل
 ما زائدة وتجر الاسم بسوي لأن معنى سوي معنى مثل وينشد قول امرئ القيس

الأرب يوم للثمنين صالح * ولا سيم يوم بدراة جليل

مجرور و امر فوعا بن رواه ولا سيم يوم أراد ما مثل يوم وما صلح ومن رواه يوم أراد ولاسي الذي هو

يوم أبو زيد عن العرب ان فلانا عالم ولا سيما أخوه قال وما صلته ونصب سيمابلا الخد وما زائدة
 كأنك قلت ولا سي يوم وتقول اضربن القوم ولا سيما أخيك أي ولا مثل ضربته أخيك وان قلت
 ولا سيما أخوك أي ولا مثل الذي هو أخوك تجعل ما بعني الذي ونضم هو وتجمع له ابتداء
 وأخوك خبره قال سيبويه قولهم لا سيما زيد أي لا مثل زيد وما لغو وقال لا سيما زيد كقولك
 دع ما زيد كقوله تعالى مـ لا ما بعوضة وحكي اللعياني ما هولك بي أي بظير وما هم لك بأسوا
 وكذلك المؤنث ما هي لك بيبي قال يقولون لا سي لما فلان ولا سيك ما فلان ولا سي لمن فعل ذلك
 ولا سيك اذا فعلت ذلك وما هن لك بأسوا وقول أبي ذؤيب

وكان سين أن لا يسرحوا نعاما * أو يسرحوه بها وأغيرت السوح

معناه أن لا يسرحوا نعاما وأن يسرحوه بها إلا ن سوا وسين لا يستعملان إلا بالواو ووضع أبو ذؤيب
 أو ههنا موضع الواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو بوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

أي فسيان حرب وبؤ أو كم بمثله وانما حمل أبا ذؤيب على أن قال أو يسرحوه بها كراهية الخبث
 في مستفعلن ولو قال أو يسرحوه لكان الجزء مخبونا قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولا سيما
 ان أئبته فاعدا فان ماههنا زائدة لا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منها كأنه
 قال ولا مثله ان أئبته فاعدا ابن سيده مررت برجل سوا والعدم وسوى والعدم أي وجوده
 وعدمه سوا وحكي سبوه سوا هو والعدم وقالوا هذا درهم سوا وسوا أنصب على المصدر
 كأنك قلت استوا والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وفي التنزيل العزيز في أربعة أيام سوا
 للسانين قال وقد قرئ سوا على الصفة والسوية والسوا العدل والنصفة قال تعالى قل

يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أي عدل قال زهير

أروني خطة لأعيب فيها * يسوي بيننا فيها السوا

وقال تعالى فأنبذ إليهم على سواء وأنشد ابن بري للبراء بن عازب الضبي

أنسأني السوية وسط زيد * إلا إن السوية أن تضاموا

وسوا الشيء وسواه وسواه الاخيرتان عن اللعياني وسطه قال الله تعالى في سوا الجحيم وقال

حسان بن ثابت

يا ويح أصحاب النبي ورهطه * بعد المغيب في سوا المخد

قوله أو بوء الخ هكذا في
 الاصل وانظر هل الرواية بوء
 بالافراد أو بوءا بالجمع ليوافق
 التفسير بعده وحرا هـ

وفي حديث أبي بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة البحر ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم وفي حديث قيس فاذا أتاهم ضبة في تسواها أي في الموضع المستوي منها والتنازلة للتفعال وفي حديث علي رضي الله عنه كان يقول حمدا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكاتب وإن كسرت السين فهي الأرض التي رابها كل مل وسواء الشيء غيره وأنشد الجوهري للاعشى

تجائف عن جوار اليمامة ناقتي * وما عدت عن أهلها السوائكا

وفي الحديث سألت ربي أن لا يسقط على أمي عدو من سواء أنفسهم فيستبيح بيضهم أي من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمثل سوى بالقصر والكسر كالفلا والقالة وسوى في معنى غير أبو عبيد سوى الشيء غيره كقولنا رأيت سوادا أما سبويه فقال سوى وسواء طرفان وإنما استعمل سواها في الشعر كقوله

ولا ينطق الفخشاء من كان منهم * اذا جلت واما اول من سوانا

وكقول الاعشى * وما عدت عن أهلها السوائكا * قال ابن بري سواء الممدودة التي بمعنى غيرها طرف مكان بمعنى بدل كقول الجعدي

لوى الله علم الغيب عن سواءه * ويعلم منه ماضى وتاخرا

وقال يزيد بن الحكم

هم الجور وتلقى من سواءهم * ممن يسود اعمادا واولا

قال وسوى من الظروف التي ليست بتمكنة قال الشاعر

سأله الله ياسل سقالك * ودارك بالأسوي دار الأراك

أما والرأصات بكل فيج * ومن صلي بعمان الأراك

لقد أضمرت حبسك في فؤادي * وما أضمرت حبا من سوانك

أريت الأمر بك بقطع حبلي * مريم في أحبتهم بذلك

فإن هم طأوعوك فطأوعهم * وإن عاصوك فاعصى من عصالك

ابن السكيت سواء ممدود بمعنى وسط وحكى الاضحى عن عيسى بن عمر أنه قطع سوانى أي وسطى قال وسوى وسوى بمعنى غير كقولك سواء قال الاخفش سوى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل

يكون فيه ثلاث لغات ان ضمنت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحّت مددت تقول
مكان سوي وسوي وسوا أي عدل ووسط فيما بين القرينين قال موسى بن جابر
وجدنا أبانا كان حل بيّدة * سوي بين قيس قيس عيلان والقرين
وتقول مررت برجل سواك وسواك أي غيرك قال ابن بري ولم يأت سوا مكسور
السين ممدود الا في قولهم هو في سوا رأسه وسوي رأسه اذا كان في نعمة وخصب قال فيكون
سوا على هذا مصدر ساوي قال ابن بري وسوي بمعنى سوا قال وقولهم فلان في سوي رأسه وفي
سوا رأسه كله من هذا الفصل وذكره الجوهري في فصل سيبا وفسره فقال قال الفراء يقال
هو في سوي رأسه وفي سوا رأسه اذا كان في النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سوي رأسه عدده من
الخبر قال ذولمة

كأنه خاضب بالسي مرتنه * أبو ثالين أمسي وهو منقلب

ومكان سوي وسوي معلّم وقوله عز وجل مكانا سوي وسوي قال الفراء وأكث كلام العرب
بالفتح اذا كان في معنى تصف وعدل فتحوه ومدروه والكسر والضم مع القصير عريان وقد قرئ بهما
قال الليث تصغير سوا الممدود وسوي وقال أبو إسحق مكانا سوي ويقرأ بالضم ومعناه منصف أي
مكانا يكون للنصف فيما بيننا وبينك وقد جاء في اللغة سوا بهم هذا المعنى تقول هذا مكان سوا أي
متوسط بين المكانين ولكن لم يقرأ الا بالقصر سوي وسوي ولا يساوي الثوب وغيره شيئا ولا يقال
يسوي قال ابن سيده هذا قول أبي عبيد قال وقد حكاه أبو عبيدة واستوي الشيء اعتدل والاسم
السوا يقال سوا على وقت أو قعدت واستوي الرجل بلغ أشده وقيل بلغ أربعين سنة وقوله
عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوي الى السماء كما تقول قد بلغ الامير من بلد
كذا وكذا ثم استوي الى بلد كذا معناه قصد بالاستواء اليه وقيل استوي الى السماء صعد امره
اليه وفسره ثعلب فقال أقبل اليها وقيل استوي الجوهري استوي الى السماء أي قصد واستوي
أي استولد وظهر وقال

قد استوي بشر على العراق * من غير سيف ودم مهوراق

الفراء الاستواء في كلام العرب على وجهين أحدهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته أو
يستوي عن اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث أن تقول كان فلان مقبلا على فلانة ثم استوي
على وإلى يشاءني على معنى أقبل إلى رعي فهذا قوله عز وجل ثم استوي الى السماء قال الفراء

قوله كأنه خاضب الخ قال
الصاغاني الرواية * أذلّ نام
خاضب الخ يعني اذالك الثور
الذي وصفته يشبه ناقتي
في سرعتها أم ظليم هذه صفتها
هـ

وقال ابن عباس ثم استوى الى السماء صعد وهذا كقولك للرجل كان قائما فاستوى قاعدا وكان قاعدا فاستوى قائما قال وكل في كلام العرب جائز وقول ابن عباس صعد الى السماء أى صعد أمره الى السماء وقال احمد بن يحيى في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال الاستواء الاقبال على الشيء وقال الاخفش استوى أى علا تقول استويت فوق الدابة وعلى ظهر البيت أى علاوته واستوى على ظهر دابته أى استقر وقال الزجاج في قوله تعالى ثم استوى الى السماء عمد وقصد الى السماء كما تقول فرغ الامر من بلد كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا وكذا معناه قصد بالاستواء اليه قال داود بن علي الاصماني كتبت عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال مامعنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال ابن الاعرابي هو على عرشه كما أخبر فقال يا أبا عبد الله انما معناه استوى فقال ابن الاعرابي ما يدريك العرب لا تقول استوى على الشيء حتى يكون له مضاد فهم ما غلب فقد استوى أما سمعت قول النابغة

الأمثلك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استوى على الأمد

وسئل مالك بن أنس استوى كيف استوى فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة وقوله عز وجل ولما بلغ أشده واستوى قيل ان معنى استوى ههنا بلغ الاربعين قال أبو منصور وكلام العرب ان المجتمع من الرجال والمستوى الذي تم شبابه وذلك اذا تمت ثمان وعشرون سنة فيكون مجتمعا ومستويا الى أن يتم له ثلاث وثلاثون سنة ثم يدخل في حد الكهولة ويحتمل ان يكون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكال العقل ومكان سوى وسى مستويا وأرض سى مستوية قال ذوالرمة * رها بساط الارض سى مخوفة * والسى المكان المستوى وقال آخر * بارض ودعان بساط سى * أى سواء مستقيم وسوى الشيء أو سواه جعله سويا وهذا المكان أسوى هذه الامكنة أى أهدأ استواء حكاية أبو حنيفة وأرض سواء مستوية ودار سواء مستوية المرافق وتوب سواء مستوية عرضه وطوله وطبقائه ولا يقال جعل سواء ولا جارساء ولا رجل سواء واستوت به الارض وتوت وسوت عليه كاهلك فيها وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض فسر ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقيل لو تسوى بهم الارض أى تسوى بهم وقوله

طال على رستم مهديا بده * وعفا واستوى به بلدة

قوله بارض ودعان بساط
المخ يفتح بياء بساط وتقدم لنا
ضبطه في مادة و د ع
بكسرها والصواب ما هنا
وقد أنشده ياقوت في مجمله
* ببيض ودعان مكان سى *
وقال هو مكان موصوف
بكثرة البيض اه
قوله مهديا بده هو هكذا في
الاصل وشرح القاموس
اه

فسره ثعلب فقال استوى به بلده صار كاه حذبا وهذا البيت مختلف الوزن فالمصراع الاول من المنسرح والثاني من الخفيف ورجل سوي الخلق والاشي سوية أي مستوي وقد استوى اذا كان خلقه وولده سوا قال ابن سيده هذا النظم أبي عبيد قال والصواب كان خلقه موخا وولده أو كان هو وولده الفراء أسوي الرجل اذا كان خلقه وولده سوا وخلقته أيضا واستوي من أعوجاج وقوله تعالى بشر أسويا وقال ثلاث ليال سويا قال الزجاج لما قال زكريا به اجعل لي آية أي علامة أعلم بها وقوع ما بشرت به قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا أي تمتنع الكلام وأنت سوي لا أحرص فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد قال وسويا منصوب على الحال قال وأما قوله تعالى فأرسلنا النهار وحنافته مثل لها بشر أسويا يعني جبريل تمثل للمريم وهي في غرفة مغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق فتعلم لها في صورة خلق بشر سوي فقالت له إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال أبو الهيثم السوي فعيل في معنى مشتعل أي مستوي قال والمستوي التام في كلام العرب الذي قد بلغ الغاية في شبيهه وتعام خلقه وعقله واستوي الرجل اذا انتهى شبيهه قال ولا يقال في شيء من الأشياء استوي بنفسه حتى يضم الى غيره فيقال استوي فلان وفلان الآفي معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوي قال واجتمع مثله ويقال هما على سوية من الأمر أي على سواء أي استواء والسوية قنب يحجم للبعير والجمع السوايا الفراء الساية فعلة من التسوية وقول الناس ضرب لي ساية أي هيأ لي كلمة سواها على إضدعني ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسؤولون بالله من صالحون وقيل لقوم كيف أصبحتم قالوا مسؤولين صالحين الجوهرى يقال كيف أصبحتم فيقولون مسؤولون صالحون أي أن أولادنا ومواسيننا سوية صالحة قال ابن برى قال ابن خالويه أسوي نسي وأسوي صلح وأسوي بمعنى أساء وأسوي استقام ويقال أسوي القوم في السقي وأسوي الرجل أحدث وأسوي حزي وأسوي في المرأة أوعب وأسوي حرفا من القرآن وآية أسقط وروى عن أبي عبد الرحمن السلمى أنه قال ما رأيت أحدا قرأ من علي صلينا خلقه فأسوي برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضوع الذي كان انتهى اليه قال الكسائي أسوي بمعنى أسقط وأغفل يقال أسويت الشيء اذا تركته وأغفلته قال الجوهرى كذا حكاه أبو عبيد وأنا ترى أن أصل هذا الحرف مهدوز قال أبو منصور رأى قول أبي عبد الرحمن في علي رضي الله عنه أسوي برزخا بمعنى أسقط أصله من قولهم أسوي اذا حدث وأصله من السواة

قوله فالمصراع الاول من المنسرح أي بحسب ظاهره والافهون الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول المصراع وهما طا وحينئذ فلا يكون مختلفا نامل اه معجمه

قوله أسوي نسي الى قوله وأسوي القوم في السقي هذه العبارة هكذا في الاصل وحررها اه

وهي الذر فترك الهمزة في الفعل (قال محمد بن المكرم) رحم الله الكسائي فإنه ذكر أن أسوي بمعنى
 أسقط ولم يذ كر ذلك أصلاً ولا تعليلاً ولقد كان ينبغي لأبي منصور سألحه الله أن يقتدي بالكسائي
 ولا يذ كر هذه اللفظة أصلاً ولا اشتقاقاً وليس ذلك بأول هفواته وقوله مبالاة به سبطه وقد تقدم في
 ترجمة عم رمياً يقارب هذا وقد أجاد ابن الأثير العبارة أيضاً في هذا فقال الأسوا في القراءة والحساب
 كالشوا في الرمي أي أسقطوا عقل والبرزخ ما بين الشمين قال الهروي ويجوز أسوي بالسين
 المجبة بمعنى أسقط والرواية بالسين وأسوي إذا برص وأسوي إذا عوفي بعده ويقال زلناني
 كلاسني وأنبط ما سياتي كثيراً وسعا وقوله تعالى بلي قادرين على أن نسوي بنانه قال أي
 نجعلهما مستوية كخف البعير ونحوه ويزفع منافعه بالأصابع وسواء الجبل ذروته وسواء النهار
 منتصفه وليلة السواء ليله أربع عشرة وقال الأصمعي ليله السواء بمد ودليله ثلاث عشرة وفيها
 يسوي القمر وهم في هذا الأمر على سوية أي استواء والسوية كسواء يحشى بنام أوليف
 أو نحوه ثم يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاما وأهل الحاجة وقيل السوية كسواء يحوي
 حول سنام البعير ثم يركب الجوهرى السوية كسواء يحشو بنام ونحوه كابرذعة وقال عبد الله
 ابن عتبة الضبي والصحيح أنه لسالم بن عوية الضبي

قوله ويزفع منافعه بالأصابع
 عبارة الخطيب وقال ابن
 عباس وأكثر المفسرين
 (على أن نسوي بنانه) أي
 نجعل أصابع يديه ورجليه
 شيئاً واحداً كخف البعير
 فلا يمكنه أن يعمل به شيئاً
 ولكننا فرقنا أصابعه حتى
 يعمل به ماشياً

فاز جرحارك لا تنزع سويته * اذا يرد وقيد العير مكروب

قال والجمع سواياً وكذلك الذي يجعل على ظهر الابل الأنة كحلقة لاجل السنام ويسمى الخوية
 وسوي الشيء قصده وقصدت سوي فلان أي قصدت قصده وقال

ولأصرفن سوي حذيفة مدحني * لفتى العشي وفارس الأحراب

وقالوا قلنا سواك أي عزب عنك عن ابن الاعرابي وأنشد للحطيمية

لن بعدموا راجحاً من إرث مجدهم * ولا يبيت سواهم حبلهم عزباً

وأما قوله تعالى فقد ضل سوا السبيل فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال سوا السبيل قصد السبيل
 وقد يكون سواً على مذهب غير كقولك أنبت سواك فتمد ووقع فلان في سبي رأسه وسوا رأسه
 أي هو مغموور في النعمة وقيل في عدد شعر رأسه وقيل معناه ان النعمة ساوت رأسه أي كثرت
 عليه ووقع من النعمة في سوا رأسه بكسر السين عن الكسائي قال نعلب وهو القياس كأن
 النعمة ساوت رأسه مساواة وسواً والسي القلاة ابن الاعرابي سوي إذا استوي وسوي إذا

حَسَنٌ وَسَوَى مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ وَالسِّيُّ مَوْضِعٌ أَمْلَسُ بِالْبَادِيَةِ وَسَايَةٌ وَادْعَتِيهِمْ بِأَكْثَرٍ مِنْ سَبْعِينَ
نَهْرًا تَجْرِي تَنْزِلُهُ مِنْ نَيْسَ وَاسْلِيمٍ وَسَايَةٌ أَيْضًا وَادِيِ أَيْجٍ وَأَهْلُ أَيْجٍ خُرَازْمَةٌ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ
الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ

فَاتَمَّتْ مِنْ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ * بَثْرُ وَعَانِدُهُ طَرِيقٌ مَهِيحٌ

قَبِيلُ السَّوَاءِ هُنَا مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ وَقَبِيلُ السَّوَاءِ الْأَكْمَةُ أَيْ كَانَتْ وَقَبِيلُ الْحَرَّةِ وَقَبِيلُ رَأْسِ الْحَرَّةِ
وَسُوَيْةٌ أَمْرَأَةٌ وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٌ أَنَّى اهْتَدَى * قَوَزٌ مِنْ قُرَاقِرِ السَّوَى * نَحْسًا إِذَا سَارَ بِهِ الْجَبْسُ بَنَى
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرِيَّ * وَتَجَلَّى عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكَرِيِّ

قُرَاقِرُ سَوَى مَا أَنَّ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ ابْنَ مَفْرُغٍ * فَذَرِ سَوَى فَسَا تَيْدًا فَبْصَرِي * (سبا)
سِيْمَةُ الْقَوْمِ طَرَفُ قَائِمًا وَقَبِيلُ رَأْسِهَا وَقَبِيلُ مَا عَوَجَ مِنْ رَأْسِهَا وَهُوَ بَعْدَ الطَّائِفِ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
سَيَوِيٌّ الْأَصْحَى سِيْمَةُ الْقَوْمِ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِهَا وَلَهَا سَيِّمَتَانِ وَفِي السِّيْمَةِ الْكُظْرُ وَهُوَ الْقَرْنُ
الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ وَكَانَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْحِجَابِ مِنْ سَيِّمَةِ الْقَوْمِ وَسَارُ الْعَرَبِ لَأَيُّمْ مَزُونُهَا وَالْجَمْعُ سَيِّمَاتٌ
وَالهَاءُ عَرَضٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْمُخَذَوْفَةُ كَعَدَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ وَفِي يَدَيْهِ قَوْمٌ أَخَذُوا سَيِّمَتَهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي سَفْيَانَ فَأَنْتَنَتْ عَلَى سَيِّمَتِهَا بِعَيْنِ سَيِّمَةِ الْقَوْمِ وَالسِّيْمَةُ عَرَبِيَّةُ الْأَسَدِ وَالسَّايَةُ الطَّرِيقُ عَنْ
أَبِي عَلِيٍّ وَحِكْيٌ ضَرَبَ عَلَيْهِ سَايَتَهُ وَهُوَ ثَقَلَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي وَرْنِ آيَةٍ وَالسِّيُّ غَيْرُهُمْ وَبِكْسَرِ السِّنِّ
أَرْضٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفَةٌ قَالَ زُهَيْرٌ * بِالسِّيِّ تَوْمٌ وَأُ

(فصل الش — بين المجهمة) * (شأ) الشَّوُّ وَالطَّلُقُ وَالشَّوْطُ وَالشَّوُّ
الغَايَةُ وَالْأَمْدُ وَفِي الْحَدِيثِ فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرِي سِوَا وَأَسِيرُ شَاوَا الشَّوُّ وَالشَّوْطُ وَالْمَدَى وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ صَاحِبُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ كَرَسْتُهُ الْعُمَرَيْنِ
فَقَالَ تَرَ كَمَا سَنَنْتُمْ مَا شَاوَا وَابْعِيدَا وَفِي رِوَايَةٍ شَاوَا مَعْرَبًا وَالْمَعْرَبُ الْبَعِيدُ وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَ كَمَا
خَالِدًا وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَالشَّوُّ وَالسَّبْقُ شَاوَتْ الْقَوْمُ شَاوَا وَسَبَقْتُمْ وَشَاَيْتُ الْقَوْمَ شَايَا سَبَقْتُمْ
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

فَكَانَ تَنَادِيًا وَعَقْدَ عَدَارِهِ * وَقَالَ صِهْبَانِي قَدْ شَاوَنْكَ فَاطْلُبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ أَيِّ مَعَ عَقْدِ عَدَارِهِ فَأَعْنَتُ عَنِ الْخَبْرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ
وَضَعِيئَتُهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْقَاسِمِ الزُّجَاجِي

شَاتَكَ الْمَنَازِلُ بِالْبَرْقِ * دَوَارِسَ كَلَوْحِي فِي الْمَهْرَقِ

أَيَّ أَجَلْتَكُ مِنْ خَرَابِهَا إِذْ صَارَتْ كَالْخَطِّ فِي الصَّخِيفَةِ وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَأْوًا أُعْجِبَنِي وَقِيلَ حَزَنِي قَالَ
الْحَرِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ

مَرَّ الْجَوْلُ فَمَا شَأْوَنَكَ نَقْرَةً * وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

وَقِيلَ شَأْنِي طَرَبِي وَقِيلَ شَاقِنِي قَالَ سَاعِدَةُ

حَتَّى شَأْهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمَلٌ * بَاتَتْ طَرَابُؤُ بَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ

شَأْهَا أَيَّ شَاقِهَا وَطَرَبُهَا بَوَزْنِ شَعَاهَا الْأَصْمَعِيُّ شَأْنِي الْأَمْرُ مِثْلُ شِعَانِي وَشَأْنِي مِثْلُ شَاعِنِي إِذَا
حَزَنَكَ وَقَدْ جَاءَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللِّغَتَيْنِ جَمِيعًا وَشَوْنُهُ أَشْوَاهُ أَيَّ أُعْجِبْتَهُ وَيُقَالُ شَوْتُ بِهِ أَيَّ

أَعْجَبْتُ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَأْنِي حَزَنِي وَشَاقِنِي قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

لَمْ أَعْمُضْ لَهُ وَشَأْنِي بِهِ مَا * ذَاكَ أَيُّ بِصُوبِهِ مَسْرُورٌ

وَيُقَالُ عَدَا الْقَرْسُ شَأْوًا وَشَأْوِينَ أَيَّ طَلَّقَا وَأُطَلِّقِينَ وَشَأْهُ شَأْوًا وَإِذَا سَبَقَهُ وَيُقَالُ تَشَاءَى
مَا بَيْنَهُمْ بَوَزْنِ تَشَاعَى أَيَّ تَبَاعَدَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ

أَبُوكَ تَلَا فِي الدِّينِ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا * تَشَاءُ وَأَوْبَيْتُ الدِّينَ مِنْ قَطْعِ الْكَيْسِرِ

فَسَدَّ إِصْرَ الدِّينِ أَيَّامَ أُدْرِحَ * وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِنَ إِلَى عَقْرِ

ابْنِ سَيِّدِهِ وَشَاءَ فِي الشَّيْءِ سَبَقَنِي وَشَاءَ حَزَنِي مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي قَالَ وَالِدِ الْبَيْهَقِيِّ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ
مِنْهُ أَنَّهُ لَا مَصْدَرٌ لَهُ لَمْ يَقُولُوا شَأْنِي شَوًّا كَمَا قَالُوا شَأْنِي شَأْوًا وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ هُمَا الْغَتَانِ لِأَنَّهُ

لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًّا قَبْضًا مِثْلُ هَذَا وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ جَاءَ بِهِمَا

مَرَّ الْجَوْلُ فَمَا شَأْوَنَكَ نَقْرَةً * وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَالَهُنَّ بَشَاشَةٌ * أَصْلًا خَوَارِجٍ مِنْ قِفَانِ عَمَانَ

يَقُولُ مَرَّتِ الْجَوْلُ وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهِمُ النِّسَاءُ فَمَا هَيَّجَنَ شَوْقَكَ وَكُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ يَهْجُو جِدْلَهُمْ إِذَا
عَانَتْ الْجَوْلُ وَالْأَطْعَانَ الْهَوَادِجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصْمِيلٍ وَنِعْمَانُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

وَالْبَشَاشَةُ السُّرُورُ وَالْإِبْتِهَاجُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَهْجُجْ مِنْ إِذْ مَرَّرْنَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ فَارَقَ شِبَابَهُ وَعَزَقَتْ نَفْسَهُ عَنِ
اللَّهِ وَفَلَمْ يَهْجُجْ لِمُورِهِنَّ بِهِ وَقَوْلُهُ وَمَا شَأْوَنَكَ نَقْرَةً أَيَّ لَمْ يَهْجُجْ كُنْ مِنْ قَبْلِكَ أَدْنَى شَيْءٍ وَشَوْتُ بِالرَّجُلِ

شَوًّا سِرَرْتُ وَشَاءَ فِي الشَّيْءِ يُشَوُّ فِي وَبَشِئْتُنِي شَاقِنِي مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي حِكَاةٌ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ

* لقد شاءنا القوم السراع فآوَعَبُوا * أراد شأنا والدليل على أنه مقلوب أنه لا مصدر له
وشاءه على فاعله أي سابقه وشاءه مثل شأه على القلب أي سابقه ورجل شَيْتَانٌ بوزن شَيْعَانِ
بعيد النظر وَيُعْتَبُ به الفرس وهو يحتمل أن يكون مقلوباً من شأى الذى هو سبق لان نظره
يَسْبِقُ نَظْرَ غَيْرِهِ ويحتمل ان يكون من مادة على جالها كشاءنى الذى هو سرنى قال المبحج

* مُحْتَمِلُ الشَيْتَانِ مَرَجِمٌ * وشى مُنْشَأٌ مُحْتَمَلٌ وقوله أنشده نعلب

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَقَبَعُهُ رَاهِطٌ * لَمُرْوَانَ صَدَعَا بَيْنَنَا مَنَشَأِيَا

قال ابن سيده لم يقسره واشتأى استمع أبو عبيد اشتأيت استمعت وأنشد للشماخ

وحررتين هجان ليس بينهما * إذاهما اشتأنا للسمع تميل

واشتأى استمع وقال المفضل سبق ابن الاعرابى الشأى الفساد مثل التأى قال والشأى التفريق

يقال تشأى القوم اذا تفرقوا التهذيب فى هذه الترجمة أيضا ومن امثالهم شرمأ شأك الى شحة

عرقوب وشرمأ جاء لئى أهلك وقد أشئت الى فلان وأجئت اليه أى أُلجئت اليه الليث المشيئة

مصدر شأ يشأ مشيئة وشأ والناقبة بعرها والسين أعلى الليث شأ والناقبة زمامها وشأ وهاب عرها

قال السماخ يصف غيرها وأتانه

اذا طر حاشأ وبارض هو لى * مقرض أطراف الذراعين أفج

وقال الاصمعي أصل الشأ وزيل من تراب يخرج من البئر ويهال للزيبيل المشاة قسبه ما يلقيه

الحجار والأتان من رؤسها به وقال السماخ فى الشأ ومعنى الزمام

ما ان يزال لها شأ ويقومها * مجرب مثل طوط العرق مجدول

ويقال للرجل اذا ترك النى ونأى عنه تركه شأ وامغربا وهيات ذلك شأ ومغرب قال الكميت

أعهدك من أولى الشيبية تطلب * على دبر هيات شأ ومغرب

وقال المازنى فى قوله

يضحن بعد الطلق التجريد * شوا بيا للسائق الغريد

التجريد المتجرد الماضى والشوائى الشوائق وقول الحرث بن خالد * قماشأ ونك نكرة * أى

ماشققتك ولقد نزلت وأنت تشستان اليهن فقد كبرت وصرت لا يشقنك اذا مررت والشأو

ما أخرج من تراب البئر بمثل المشاة وشأوت البئر شأوا نقيتها وأخرجت ربابها واسم ذلك التراب

قوله تميل هكذا فى نسخة
يسدنا غير معول عليها وفى
شرح القاموس تسهيل
وحرراه

الشأوا أيضا وحكى اللحياني شأوت البئر أخرجت منها شأوا أو شأوين من تراب والمشاة الشئ
الذي يخرج به وقال غيره المشاة الزيل يخرج به تراب البئر وهو على وزن المشعاة والجمع المشاتي
قال لولا الاله ما سكننا حصنا * ولا ظللنا بالمشاتي قبيما

وقيم جمع قائم مثل صميم قال وقياسه قوم وصوم وشأوت من البئر اذا نزعتم منها التراب اللحياني
انه لبعيد الشأواى الهمزة والمعروف السين (شبا) شبة كل شئ حدطر فيه وقيل حده وحد
كل شئ شبانه والجمع شبات وشبا وشب النعل جانبا أسلتها والشب البرد قال الطرماح
لبله حاجت جادية * ذات صر جرياء البشام
وردة أدبج صبرها * تحت شقان شباذي سبحام

قوله البشام هكذا في الاصل
المعتمد يدناها وفي مادة
ج م د من اللسان النسام
وفي التهذيب في مادة ج م د
النسام وحرر الرواية اه

وردة حمراء أى السنة الشديدة والشب البرد وسبحام مطر وفي حديث وائل بن حجر أنه كتب
لأقيل شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التي كانوا بها من اليمن وحضرموت
وفيه فاقولوا له شباة الشباة طرف السيف وحده وجعها شبا والشباة العقرب حين
تلدها أمها وقيل هى العقرب الصقراء وجعها شبات قال أبو منصور والخويون يقولون
شبوة العقرب معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام وقيل شبوة هى العقرب ما كانت

غير مجرأة قال

قد جعلت شبوة تربر * تكسواستها الحماره قشعر

ويروى ونمطر يقول إذا دعت صارا سته في لحم الناس فذلك اللحم كسوة لها نعلب عن ابن
الاعرابي من أسماء العقرب الشوبب والفرضخ وتمرة لا تنصرف قال وشبابة العقرب إرتمها
والشبوا الأذى وجار به شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة وأشبى الرجل ولده ولد كديس
ذكى قال ابن هرمة

هو بنتوا فرعا بكل شرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

ورجل مشبى اذا ولد له ولد ذكى قال ابن سيده كذلك رواه ابن الاعرابي مشبى على صيغة المفعول
ورد ذلك نعلب فقال انما هو مشب قال وهو القياس والمعالم يزيدى المشبى الذى يولده ولد ذكى
وقد أشبى وأنشد شعر قول ذى الاصبغ العدواني

وهم إن ولدوا أشبوا * بسير الحسب المحض

قوله وتمرة هكذا في الاصل
والتهذيب وحرر اه

قال وأشبى إذا جاء بولد مثل شبا الحديد ابن الاعرابي رجل مشب واد الكرام والمشي المشفق
وهو المشيل وأشبى فلانا ولده أي أشبهوه وأنشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا من
الخواارج وأن أمه قد أُنجبت بولادته

قد أُنجبتُهُ وأشبته وأعجبها * لو كان يعجبها الانتجاب والحبل

قال أبو عمرو والأشياء الأعتاء وأنشد للقشيري

ان الطرماح الذي دريت * دحالك حتى انصعت قد أمنت

فمكل خيرات قد أشيت * نوي من الخطء فقد أشيت

وقال نعلب أشبي أشفق وأنشد لروبة * يشي على والكريم يشي * وامر أم مشية على
ولدها كشيته والمشي المكرم عن ابن الاعرابي والأشياء الدفع وأشيت الرجل رجعت وأكرمه
وأشيت الشجرة ارتفعت ويقال أشبي زيد عمر إذا ألقاه في بئر أو فيما يكره وأنشد

اعلو طاعمر الشيباء * في كل سوء ويدرياه

الفراء شبا وجهه إذا أضاء بعد تغير وأشبى الرجل طال والتف من النعمة والغوضة والشبا
الطلب عمانية وشبوة موضع قال بشر بن أبي خازم

الأظعن الخليلط عداة ريعوا * بشبوة والمطي بها خضوع

والشبا واد من أودية المدينة فيه عين لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر بن أبي طالب رضوان الله
عليهم (شتا) ابن السكيت السنة عند العرب اسم لثني عشر شهرا ثم قسموا السنة فجعلوها
نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدأوا بال سنة أول الشتاء لأنه ذكر والصيف أتى ثم جعلوا
الشتاء نصفين فالشستوي أوله والربيع آخره فصار الشستوي ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر
وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقيظ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهرا غيره الشتاء معروف أحد
أرباع السنة وهي الشتوة وقيل الشتاء جمع شتوة قال الجوهري وجمع الشتاء أشتمة قال ابن بري
الشتاء اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف لأنه أحد الفصول الأربعة ويدل على ذلك قول أهل اللغة
أشتينا دخلنا في الشتاء وأصفنا دخلنا في الصيف وأما الشتوة فأنما هي مصدر شتأ بالمكان شتوا
وشتوة للمرة الواحدة كما تقول صاف بالمكان صيفا وصيفة واحدة والنسبة إلى الشتاء شستوي
على غير قياس وفي الصحاح النسبة إليها شستوي وشتوي مثل خرفي وخرفي قال ابن سيده وقد

قوله وأشبى الرجل هكذا
في الاصل وفي المحكم وأشبى
الشجر هـ

يجوز أن يكونوا نسبوا إلى الشئمة ورفضوا النسب إلى الشتاء وهو المشي والمشتاة وقد
شتا الشتاء يشنن ويوم شات مثل يوم صائف وغداة شاتية كذلك واشتواد خلوا في الشتاء فان
أقاموه في موضع قيل شتوا قال طرفه

حَيْمًا قَاطُوا بِجِدِّ شَتَا * عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ نَبِيِّ وَرَّ

وتشتى المكان أقام به في الشئمة تقول العرب من قاط الشرف وربيع الحزن وتشتى الصمان فقد
أصاب المرعى ويقال شتونا الصمان أى أقمناهم في الشتاء وتشتينا الصمان أى رعيناها في الشتاء
وهذه مشتاتنا ومصايفنا ومرابعنا أى منازلنا في الشتاء والصيف والربيع وشتوت بموضع كذا
وتشتيت أقت به الشتاء وهذا الذى يشتينى أى يكفينى اشتاى وقال يصف بتاله

مَنْ يَلْذَابُ فَهَذَا بِي * مَقِيظُ مَصِيفِ مَشْتِي * تَخَذُهُ مِنْ بَعْجَاتِ سَتِ

وحكى أبو زيد تشتينا من الشتاء كصيفنا من الصيف والمشتى يخفف التاء من الإبل المربيع
والفصيل شتوى وشتوى وشتى عن ابن الأعرابي وفي الصحاح الشى على فاعيل والشتوى
مطر الشتاء والشتى مطر الشتاء وفي التهذيب المطر الذى يقع في الشتاء قال الثمربن
تولى يصف روضة

عَزَبَتْ وَبَا كَرَهَا الشَّتِي بَدِيمَةً * وَطَفَاءَ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

قال ابن برى والشتوى منسوب إلى الشئمة قال ذو الرمة

كَلَنْ التَّدَى الشَّتْوَى يَرْفُضُ مَاؤُهُ * عَلَى أَشْنِبِ الأَنْيَابِ مَتَسِقِ الثَّغْرِ

وعامله مشتاة من الشتاء غيره وعامله مشتاة وشتاء وشتاء ههنا منصوب على المصدر لا على الطرف
وشتا القوم يشنن أجذبوا في الشتاء خاصة قال

عَنَى ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَأَسْمَافِهَا * لَيْسَ كَيْفَ فِينَا شَتَا لِيَالِيَا

قال أبو منصور والعرب تسمى القحط شتاء لأن الجماعات أكثر ما نصيبهم في الشتاء البارد وقال
الخطيب وجعل الشتاء خطا

إِذَا نَزَلَ الشَّتَا بَدَارِ قَوْمٍ * يَجْتَنِبُ جَارِ بَيْتِهِمُ الشَّتَا

أراد بالشتاء الجماعة وفي حديث أم عبد حنين قصت أمر النبي صلى الله عليه وسلم ما رآها قالت
والناس هم ملون مشنن المشى الذى أصابته الجماعة والأصل في المشى الداخل في الشتاء

كلُّ ربيعٍ والمُصيفُ الداخلُ في الربيعِ والصيفِ والعربُ تجعلُ الشتاءَ جماعةً لأنَّ الناسَ يلتزِمونَ فيه البيوتَ ولا يخرجونَ للاشباعِ وأرادتْ أمُّ معبدٍ أنْ الناسَ كانوا في أزمَةٍ وجماعةٍ وقوله لبْنُ قال ابن الأثير والرواية المشهورة مُسْتَنِينَ بالسین المهمله والنون قبل التاء وهو مذكور في موضعه ويقال أَسَى القومُ فهُم مُسْتون إذا أصابَتْهم جماعةُ ابن الأعرابي الشتاءَ الموضعَ الحَسَنُ والشَّنا بالناء صَدْرُ الوادِي ابن بَرِي قال أبو عمرو والشَّتانُ جماعةُ الجرادِ والحيلِ والرُّبَّانِ وأنشد لعنتره الطائي وخَيْلُ كَسْتِيانِ الجرادِ ورَعَتْها * بَطَعْنَ على اللَّبانِ ذِي نَفْعانِ

(شنا) ابن الأعرابي الشنا بالناء صدر الوادي (شجا) الشجوا لهم والحزن وقد شجاني يشجوني شجوا إذا حزنه وأشجاني وقيل شجاني طربني وهيجني التهذيب شجاني تذكر التي أي طربني وهيجني وشجاء الغناء إذا هيج آخرانه وشوقه الليث شجاء لهم وفي لغة أشجاء وأنشد إني أتاني خبر فأشجان * أن الغواة قتلوا ابن عفان

ويقال بكى شجوه ودعت الحمامة شجوها وأشجاني حزنني وأغضبني وأشجيت الرجل أو قعته في حزن وفي حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما قالت شجى النسيج الشجوا الحزن والنسيج الصوت الذي يردد في الحلق وأشجاء حزنه الجوهرى أشجاء يشجيه أشجاء إذا أغصه تقول منهم ما جيعا شجى بالكسر وأشجال قرنك قهرلك وعلاك حتى شجيت به شجا ومثله أشجاني العود في الحلق حتى شجيت به شجا وأشجاء العظم إذا اعترض في حلقه والشجما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرها وأنشد

ویرانی كالشجا في حلقه * عسرًا مخرجه ما يستترع
وقد شجى به بالكسر شجى شجا قال المسيب بن زيد مناة
لا تنكروا القتل وقد سينا * في حلقكم عظم وقد شجينا

أراد في حلقكم وقول عدى بن الرقاع

فإذا تجلجل في الفواد خيالها * تترك الجفون بعبرة تشجاها
يجوز أن يكون أراد تشجى بها حذف وعدى ويجوز أن يكون عدى تشجى نفسها دون واسطة والاول أعرف وأشجيت فلان عني أما غريم وأما رجل سألت فأعطيت شيئا أرضيته به فذهب فقد أشجيت به ويقال للغريم شجى عني تشجى أي ذهب وأشجاء الشيء أغصه ورجل شجى أي حزين وامرأه شجيت على فعله ورجل شجى وفي مثل للعرب ويل للشجى من انطلي وقد تشد دياه

قوله أغصه هكذا في الاصل
وفي المحكم أغصه اه

الشجبي فيما حكاه صاحب العين قال ابن سيده والاول اعرف الجوهري قال المبردياء انطلي مشددة
وياه الشجبي محففة قال وقد شد في الشعر وانشد

نام الخليلون عن ليل الشجينا * شأن السلاسة سوى شأن الحينا

قال فان جعلت الشجبي فعيلان من شجاه الحزن فهو مشجوب وشجبي بالتشديد لا غير قال والنسبة الى
شج شجوي بفتح الجيم كما قعت ميم غير فان قلبت الياء القام قلبتها واوا قال ابن بري قال ابو جعفر
احمد بن عبيد المعروف بابي عسيده الصواب ويل الشجبي من انطلي بتشديد الياء واما الشجبي
بالتخفيف فهو الذي اصابه الشجبي وهو الغصص واما الحزين فهو الشجبي بتشديد الياء قال
ولو كان المثل ويل الشجبي بتخفيف الياء لكان ينبغي ان يقال من المسخ لان الاساعه ضد الشجا
كأن الفرح ضد الحزن قال وقد رواه بعضهم ويل الشجبي من انطلي وهو غلط ممن رواه وصوابه
الشجبي بتشديد الياء وعليه قول أبي الاسود الدؤلي

ويل الشجبي من انطلي فانه * نصب القواد لشجوبه مغموم

قال ومنه قول أبي دواد

من لعين بدمعها موليه * وانفس مما عناها شجيه

قال ابن بري فاذا ثبت هذا من جهة السماع وجب ان يتطويعه من جهة القياس قال ووجهه
ان يكون المفعول من شجونه اشجوبه فهو مشجوب وشجبي كما تقول جرحته فهو مجروح وجرح واما
شج بالتخفيف فهو اسم الفاعل من شجي شجبي فهو شج قال ابو زيد الشجبي المشغول وانطلي
الفارغ ابن السكيت الشجبي مقصور وانطلي ممدود التهذيب هو الذي شجي بعظم غص به
حلقه يقال شجي شجبي شجا فهو شج كما ترى وكذلك الذي شجي بالهم فلم يجد شجرا منسه والذي
شجي بقرنه فلم يقاومه وكل ذلك مقصور قال الازهرى وهذا هو الكلام النصح فان تجامل انسان
ومد الشجبي فله مخارج من جهة العربية تسوغ له مذهبه وهو ان تجعل الشجبي بمعنى المشجوب
فعيلان من شجاه شجوبه والوجه الثاني ان العرب تمد فعليا ياء فتقول فلان قن كذا وقين كذا
وسمى وسمي ووفلان كروكري للنائم وانشد ابن الاعرابي

مى بت يطن وادأ وتقل * تترك به مثل الكري المتبدل

وقال المتنخل * وما ان صوت فأنجته شجبي * فشد الياء والكلام صوت شج والوجه الثالث

أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجا كقولهم امي لا تيبه بالعدايا والعشايا وانما تجتمع الغداة
 غدوات فقالوا عدايا الازدواجه بالعشايا ويقال له ماساه وناءه والاصل اناؤه وكذلك وازنوا
 الشجبي بالخلي وقيل معنى قولهم ويل للشجبي من الخلي ويل للمهموم من الفارغ قال وشجبي اذا
 غص أبو العباس في النصيح عن الاصمعي ويل للشجبي من الخلي بتثقل الياء فيهما وأنشد
 ويل الشجبي من الخلي فانه * نصب الفواد بحزبه مهموم

والشجوة الحاجة ومقازة شجوا صعبة المسالك مهممة أبو عمرو بن العلاء جش فتى من العرب
 حضرية فتنساجت عليه فقال لها والله مالك ملاة الحسن ولا عموده ولا برنسه فا هذا الامتناع
 قال ملاية يياضه وعموده طوله وبرنسه شعره تشاجت أي تمتمت وتجازت فقالت واخرنا حين
 يعرض حلف لمثلي قال عمرو بن بحر قلت لابن دؤب فاء أي شئ أول التشاجي قال التباهر والقرمطة
 في المشي قال وتوصف مشية المرأة بشية القطاة لتقارب الخطوة قال

يشين كأنه شئ قطا أو بقرات

والشجوي الطويل الظهر القصير الرجل وقيل هو المقرب الطول الضخم العظام وقيل هو
 الطويل التام وقيل هو الطويل الرجلين مثل الخجوي وفي المحكم يمد ويقصر وفرس
 شجوي ضخم عن ابن الاعرابي وأنشد

وكل شجوي قص أسفل ذيله * فشمر عن نهدمرا كله بعل

وربع شجوي وشجوة دأمة الهبوب والشجوي العقق والاشي شجوة جاة وفي حديث
 الجحاح أن رقيقة ماتت بالشجبي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل في طريق مكة شرفها الله
 تعالى (شما) شحافاه يشحوه ويشحاه شحوا فحهم وشحافوه يشحوا شحوا فحهم ولا يتعدى
 ابن الاعرابي شحافاه وشحافوه وأشحي فاه وشحى فوه ولا يقال أشحافوه ويقال شحافاه يشحاه
 شحيا فحهم وهو بالواو أعرف واللبام يشحى فم الفرس شحيا وأنشد

كان فاهوا واللبام شاحيه * جنبنا غميط سلس نواحيه

وجام الخيل شواحي وشاحيات فاتحات أفواهها وشحال الرجل يشحوشحوا باعدما بين خطاه
 والشحوة الخطوة ويقال للفرس اذا كان واسع الذراع انه رغب الشحوة وفي حديث علي
 عليه السلام ذكر قنينة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحوة

سَعَةُ الْخَطْوِ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَسَعَى فِيهَا وَتَتَقَدَّمُ وَمِنْهُ حَدِيثٌ كَعَبٌ بِصَفِ قَسَمَةٍ قَالَ وَيَكُونُ فِيهَا فَيْتَى
 مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا أَيْ يُعِينُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ وَيُقَالُ نَاقَةٌ شَحْوَى أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ
 وَمِنْهُ أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ كَذَا رَوَى الْمَدَدُ وَفَسَّرَ بِالْوَسْعِ الْخَطْوَةَ
 وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ كَثِيرُ الْإِخْذِ مِنَ الْأَرْضِ بِخَطْوِهِ وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بَعِيدُ الْخَطْوِ
 وَجَاءَ نَاشِحًا أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَشَاحِيًا خَاطِبًا مِنَ الْخَطْوَةِ وَبُرُوسَعَةُ الشَّحْوَةِ وَصِيْقَتُهَا أَيْ الْقَوْمُ
 وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ اسْتَمَامَ بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ أَبُو سَعِيدٍ تَشْحَى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا
 بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ وَأَصْلُهُ التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَشَحَاةٌ مَاءٌ وَكَذَلِكَ شَحَاةٌ قَالَ

* سَاتَى شَحَاةً يَمِيلُ مِيلَ السَّكْرَانِ * وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا هُرُوفٌ وَتَشْحَى فَاحْتِاجَ الشَّاعِرُ فَعَبَّرَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ
 الْفِرَاءَ شَحَامًا لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ شُدَّتْ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ وَلَا تُجْرَمُ
 تَقُولُ هَذِهِ تَشْحَى فَاعْلَمْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَجَابًا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ اسْمٌ يُرْقَى وَمِائَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا
 وَتَشْحَى بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَسْكِينِ الشَّيْنِ قَالَ الرَّاجِزُ * صَجْنٌ مِنْ وَتَشْحَى قَلْبًا سَكَا * وَقَالَ ابْنُ بَرِي
 تَشْحَى اسْمٌ يُرْقَى وَأَنْشَدَ * سَاتَى تَشْحَى يَمِيلُ مِيلَ الْمَخْوَرِ * قَالَ وَهَذَا قَوْلُ الْفِرَاءِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ جَنِي
 سُمِّيَتْ تَشْحَى لِأَنَّهَا كَفَتْ مَشْحَوً * قَالَ ابْنُ بَرِي وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ هِيَ سَجَابًا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ قَالَ
 وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَوْلُ الْفِرَاءِ غَلَطٌ وَأَشْحَى اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ مَعْنَى بَنِ أَوْسٍ

قوله قعرية أشحى ومدفعه * أنكاف أشحى ولم تعقل بأقياد
 الاصل والمحكم وحرر اه

قَعْرِيَّةٌ أَكَلَتْ أَشْحَى وَمَدْفَعُهُ * أَنْكَافُ أَشْحَى وَلَمْ تَعْقِلْ بِأَقْيَادِ
 (شدا) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْغَنَاءُ الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ قَالَ وَالشَّيْخُ السَّجَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (شدا)
 الشَّدْوُ كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ شَدَّ مِنَ الْعِلْمِ وَالْغِنَاءِ وَغَيْرِهِمَا شَيْءٌ شَدَّ وَأَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفًا
 وَشَدَّ بِصَوْتِهِ شَدَّوًا مَدَّ بِغِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَشَدَّوْتُ الْأَبْلَّ شَدَّوًا سَقَمْتُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّادِيُّ الْمَغْنَى
 وَالشَّادِيُّ الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالْغِنَاءِ وَتَحْوُذُكَ أَيْ أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ كَأَنَّهُ سَاقَهُ
 وَجَعَمَهُ وَشَدَّوْتُ إِذَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا أَوْ بَيَّتِينَ تَمَدَّدْتُمْ مَاصُوتَكُمْ كَالْغِنَاءِ وَيُقَالُ لِلْمَغْنَى الشَّادِيُّ
 وَقَدْ شَدَّ شِعْرًا أَوْ غِنَاءً إِذَا غَنَى أَوْ تَرَمَّ بِهِ وَيُقَالُ شَدَّوْتُ مِنْهُ بَعْضُ الْمَعْرِفَةِ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً
 جَيِّدَةً قَالَ الْأَخْطَلُ

فَهِنَّ يَشْدُونَنِي بِبَعْضِ مَعْرِفَةٍ * وَهِنَّ بِالْوَصْلِ لِأَجْلِ وَلَا جُودَ
 عَهْدُهُ شَابًا أَحْسَنًا مَرَأَيْتُهُ بَعْدَ كِبَرِهِ فَأَنْكَرْتُمْ مَعْرِفَتَهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الشَّدَا وَهُوَ

البقية وأنشد ابن الاعرابي * فلو كان في ليلي شدا من خصومة * أي بقية قال أبو بكر
الشدا حدك شي يكتب بالالف قال والشدا من الأذى وأنشد

فلو كان في ليلي شدا من خصومة * لليت أعناق المطي الملاويا

وقال الملاوي جمع ملوى قال وهو مصدر أنشده الفراء شدا بالذال وأنشده غيره بالدال وأكثر
الناس على أنه بالدال وهو الحد وأورده ابن بري بالدال شاهدا على قوله الشدا طرف من الشيء قال
ومنه قول الجحون وقال ابن خالويه الشدا البقية وأنشده هذا البيت ابن الاعرابي شدا إذا
قوى في بدنه وشدا إذا أتى بقية وشدا تعلم شيئا من خصومة أو علم ويقال للربض إذا شفى على
الموت لم يبق منه الأشدا قال مصعب بن منظور الأسدي

ولو أن ليلي أرسلت بش فاعة * من الود شي لم يحسد ما يزيدها

وما تستزيد الآن من حجم أعظم * ونفس شدا لم يبق الأشديدها

وشدت الرجل فلان شبهته آياه والشدا بقية الشيء عن ابن الاعرابي وأنشد

* وارجل الشيب شدا كالفل * والشدا أيضا الشيء القليل والمعنيان مقتربان وشدا وان

موضع قال

قلبت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدا وان

(شدا) شدا كل شيء حده والشدا أهدو وجهها شدا وان وشدا التهذيب في ترجمة شدا

بالدال المهملة قال أبو بكر الشدا حدك شي يكتب بالالف قال والشدا من الأذى وأنشد

فلو كان في ليلي شدا من خصومة * لليت أعناق المطي الملاويا

وأنشده الفراء شدا بالدال وأنشده غيره شدا بالذال المجمعة وأكثر الناس على الدال وهو الحد قال
ابن بري ومنه قول أوس

أقول فاما المنسكرات فأتيت * وأما الشدا عني الملقأ شدا

وقال أمم من خارجة

يا ضل سعيك ما صنعت بها * جمعت من شبا إلى ذب

فأعمد إلى أهل الوقيفا * يحشى شدا لمقرم الأرب

وضرم شدا اشتد جوعه يقال ذلك للجائع قال الطرماع

يَظَلُّ غُرَابُهُمَا ضَرْمَا شَدَاهُ * شَيْخُ خِصُومَةٍ لَذِيبِ الشَّنُونِ
وَالشَّدَا مَقْصُورٌ الْأَدَى وَالشَّرُّ وَالشَّدَاةُ ذُبَابٌ وَقِيلَ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ عَظِيمٌ يَقَعُ عَلَى الدَّوَابِّ
فِيؤْذِيهَا وَالجَمْعُ شَدَا مَقْصُورٌ وَقِيلَ هُوَ ذُبَابٌ يَعْصُ الْأَيْلَ وَقِيلَ الشَّدَا ذُبَابُ الكَلْبِ وَقِيلَ كُلُّ
ذُبَابٍ شَدَاً وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيَزِيدَ ابْنَ الحَكَمِ بِصِفِّ قَدَا حَا

يَقِيهَا الشَّدَا بِالنَّجْوِ طَوْرًا وَتَارَةً * يَقْلِبُهَا فِي كَفِّهِ وَيَذُوقُ

يَقُولُ لَا يَتْرُكُ الذُّبَابُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَقَالَ آخِرُ * عَرِكَ الجَمَالَ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَا * قَالَ
وَقَدْ يَقَعُ هَذَا الذُّبَابُ عَلَى البَعِيرِ الوَاحِدَةِ شَدَاةً وَأَشْدَى الرَّجُلُ آذَى وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ آذَيْتَ
وَأَشْدَيْتَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ شَدَاً إِذَا آذَى وَشَدَا إِذَا تَطَيَّبَ بِالشَّدُوِّ وَهُوَ المِسْكُ وَيُقَالُ هُوَ الرَّائِحَةُ
المِسْكُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَدَى وَصَرَفِ الشَّدَاهِ
بِالقَصْرِ الشَّرُّ وَالْأَدَى وَكُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي فَهُوَ شَدَاً وَأَنشَدَ

* حَكَ الجَمَالَ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَا * وَيُقَالُ اتَى لِأَخْشَى شَدَاةً فَلَانَ أَي شَرَّهُ وَقَالَ اللَّيْثُ
شَدَاةً شَدْتُهُ وَجَرَّأْتُهُ وَالشَّدَاةُ بَقِيَّةُ القُوَّةِ وَالشَّدَّةُ قَالَ الرَّاجِزُ

فَاطِمَةُ رَدِي لِي شَدَا مَن نَقَسِي * وَمَا صَرِيحُ الْأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ

وَالشَّدَا كَسَرَ العُودِ الصَّغَارِ مِنْهُ وَالشَّدَا كَسَرَ العُودِ الَّذِي يَتَطَيَّبُ بِهِ وَالشَّدَا شَدَّةٌ كَالرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ وَقِيلَ شَدَّةٌ كَالرِّيحِ قَالَ ابْنُ الْأَطْنَابَةِ

إِذَا مَا مَشَّتْ نَادَى بِمَا فِي نِيَابِهَا * ذَكَى الشَّدَا وَالْمَنْدَلِي المَطِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ البَيْتُ لِلعَجْمِيِّ السَّلْبِيُّ وَيُرْوَى إِذَا تَكَاتَتْ قَالَ وَقَالَ ابْنُ وِلَادٍ الشَّدَا المِسْكُ
فِي بَيْتِ العَجْمِيِّ وَالشَّدَا المِسْكُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَهُوَ الشَّدُوُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ

أَنَّكَ النَّضْلُ عَلَى صَحْبَتِي * وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَجِيبُ الرَّمَكَ

حَتَّى يَظَلَّ الشَّدُوُّ مِنْ لَوْنِهِ * أَسْوَدَ مَضْمُونًا بِهِ حَالِكًا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّدَا مِنَ الطَّيِّبِ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَأَنشَدَ * ذَكَى الشَّدَا وَالْمَنْدَلِي المَطِيرُ * قَالَ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الشَّدَا لَوْنُ المِسْكِ وَأَنشَدَ * حَتَّى يَظَلَّ الشَّدُوُّ مِنْ لَوْنِهِ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وَالشَّدَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ لَوْنُ المِسْكِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَيْسَى بْنُ عَمْرٍو وَأَنشَدَ

* حتى يظلل الشدئي من لونه * قال وذكره ابن ولاد يفتح الشين وغلط فيه وصحح ابن حزمه كسر الشين والشد الجرب والشدة القطعة من الملح والجمع شدا والشدا شجر ينبت بالسراة يتخذ منه المساويك وله صمغ والشدا ضرب من السفن عن الزجاجي الواحدة شدة قال أبو منصور هذا معروف ولكنه ليس بعربي قال ابن بري الشدة ضرب من السفن والجمع شدوات (شري)

شري الشئ يشربه شري وشراء واشتره سوا وشراء واشتره باعه قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال تعالى وشروه بين بحس دراهم معدودة أي باعوه وقوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال أبو اسحق ليس هنا شراء ولا يبيع ولكن رغبتم فيه بتسكهم به كربة المشتري بماله ما يرغب فيه والعرب تقول لكل من ترك شيئا أو تمسك بغيره قد اشتراه الجوهري في قوله تعالى اشتروا الضلالة أصله اشتروا فاستقلت الضمة على الياء حذف فاجتمع سا كان الياء والواو وحذفت الياء وحركت الواو بحركتها الساقتبها سا كان قال ابن بري الصحيح في تعليقه ان الياء لما تحركت في اشتريوا وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين قال ويجمع الشري على أشربة وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة قال ابن بري يجوز أن يكون أشربة جمع الممدود كما قالوا أوقية في جمع قفان منهم من يذره وشراه مشاركة وشراء باعه وقيل شراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء أبو زيد شريت بعث وشريت أي اشتريت قال الله عز وجل ولتسما شروا به أنفسهم قال القراء يتسما باعوا به أنفسهم وللعرب في شروا واشتروا مذهبان فالأكثر منهما أن يكون شروا باعوا واشتروا ابتاعوا ورُبما جعلوا بمعنى باعوا الجوهري الشراء يمد ويقصر شريت الشئ أشربه شراء إذا بعته وإذا اشتريته أيضا وهو من الاضداد قال ابن بري شاهد الشراء بالمد قولهم في المثل لا تغتربا الحرة عام هداها ولا بالامة عام شراها قال وشاهد شريت بمعنى بعث قول يزيد بن مفرغ شربت بردا ولولا ما تكنتني * من الحوادث ما فارقتة أبدا

وقال أيضا

وشريت بردا ليني * من بعد برد كنت هامة

وفي حديث الزبير قال لانيه عبد الله والله لا أشري عملي بشئ ولدينا أهون علي من منحة ساحسة لا أشري أي لا أبيع وشروى الشئ مثله واوه مبدلة من الياء لان الشئ إنما يشري بمثله ولكنها

قُلِّبَتْ يَاءٌ كَمَا قُلِّبَتْ فِي تَقْوَى وَنَحْوِهَا أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ هَذَا شَرَاهُ وَشَرِيَهُ أَي مَثَلُهُ وَأَنْشَدَ
وَرَى هَالِكًا يَقُولُ الْآنَ * صَرَفِي مَالِكًا لِهَذَا شَرِيًا

وَكَانَ شَرِيحَ بَعْضِ الْقَصَائِرِ شَرَاهُ أَي مِثْلَ النَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلِكَ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ
اللَّهِ وَجْهَهُ اذْفَعُوا شَرَاهَا مِنْ الْغَنَمِ أَي مِثْلَهَا وَفِي حَدِيثٍ عَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّدَقَةِ فَلَا
يَأْخُذُ الْآنَ تِلْكَ السِّنِّ مِنْ شَرَوَى إِلَيْهِ أَوْ قِيمَةً عَدَلُ أَي مِنْ مِثْلِ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحَ قَضَى فِي رَجُلٍ
نَزَعَ فِي قَوْسٍ رَجُلٌ فَكَسَرَهَا فَقَالَ لَهُ شَرَاهَا وَفِي حَدِيثٍ النَّخَعِي فِي الرَّجُلِ لِيَبِيعَ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِطَ
الْخِلَاصَ قَالَ لَهُ الشَّرَوَى أَي الْمِثْلُ وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ قَالَ فَتَكْتَبُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًا رَكِبَ
شَرِيًا وَأَخَذَ خَطِيئًا وَأَرَاخَ عَلَى نَعْمًا تَرِيًا قَالَ أَبُو عَيْبَةَ إِذْ رَأَتْ بِقَوْلِهَا رَكِبَ شَرِيًا أَي فَرَسًا
يَسْتَشْرِي فِي سَهْرٍ أَي يُلْجُ وَيَضِي وَيَجِدُ فِيهِ بِالْفَتْوْرِ وَلَا يَنْكَسِرُ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَجَّ فِي
الْأَمْرِ قَدْ شَرِيَ فِيهِ وَاسْتَشْرَى قَالَ أَبُو عَيْبَةَ عَنْهُ جَادًا جَرِي يُقَالُ شَرِيَ الرَّجُلُ فِي غَضَبِهِ
وَاسْتَشْرَى وَأَجْدَى جَدًّا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ رَكِبَ شَرِيًا أَي فَرَسًا خَيْرًا فَانْقَا وَشَرِيَ الْمَالَ وَشَرَانَهُ
خِيَارَهُ وَالشَّرَى بِمَنْزِلَةِ الشَّوَى وَهِيَ مَارْدَالُ الْمَالِ فَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَشْرَاءُ الْحَرَمِ نَوَاحِيهِ
وَالْوَاحِدُ شَرِيٌّ مَقْصُورٌ وَشَرَى الْفُرَاتِ نَاحِيَهُ قَالَ الْقَطَامِيُّ

لَعْنُ الْكَوَاعِبِ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي * بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسِقِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ لِرَجُلٍ أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ أَي نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِبَهُ الْوَاحِدُ شَرِيٌّ وَشَرَى
زِمَامُ النَّاقَةِ اضْطَرَبَ وَيُقَالُ لَزِمَامِ النَّاقَةِ إِذَا تَتَابَعَ حَرَكَاتُهُ لِحَمْرِ يَكْهَرُ رَأْسَهَا فِي عَدْوِهَا قَدْ شَرَى
زِمَامُهَا يَشْرَى شَرَى إِذَا كَثُرَ اضْطَرَابُهُ وَشَرَى الشَّرْبُ بَيْنَهُمْ شَرَى اسْتَطَارَ وَشَرَى الْبَرْقُ بِالْكَسْرِ
شَرَى لَمَعَ وَتَتَابَعَ لَمَعَانُهُ وَقِيلَ اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِي وَجْهِ الْعَيْمِ قَالَ

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمُضْ * يَمُوتُ فَوْاقًا وَيَشْرَى فَوْاقًا

وَكَذَلِكَ اسْتَشْرَى وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَمَادَى فِي عَمَلِهِ وَفَسَادَ شَرَى يَشْرَى شَرَى وَاسْتَشْرَى فُلَانٌ
فِي الشَّرِّ إِذَا لَجَّ فِيهِ وَالْمُشَارَاةُ الْمُلَاجَاةُ يُقَالُ هُوَ يَشَارِي فُلَانًا أَي يَلَاجُهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ
أَيُّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثَمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ أَي لَجَّ وَتَمَادَى وَجَدَّ وَقَوَى وَاهْتَمَّ بِهِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ شَرَى
الْبَرْقِ وَاسْتَشْرَى إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ وَيُقَالُ شَرِبَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمِّ إِذَا لَجَّتْ وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ وَشَرَى
فُلَانٌ غَضَبًا وَشَرَى الرَّجُلُ شَرَى وَاسْتَشْرَى غَضِبَ وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ ابْنَ أَحْمَرَ
بِأَنَّ عَلَيْهِ لَيْلَةَ عَرَشِيَّةٍ * شَرِبَتْ وَبَاتَ عَلَى نَقِيٍّ مَتَّيِّمٍ

شَرِيَتْ بِلَتْ وَعَرْشِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى عَرْشِ السَّمَاءِ وَمَتَّحَمَّتْ لَيْتَمَاسِكُ وَالشُّرَاةُ
 الْخَوَارِجُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَجُحُوا وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا لِمَنْ الشُّرَاةُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ النَّاسُ
 مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ أَي يَبِيعُهَا وَيُدُلُّهَا فِي الْجِهَادِ وَعَمَّا الْجَنَّةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ
 اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ لِذَلِكَ قَالَ قَطْرِي بْنُ الْفَجَاءَةِ وَهُوَ خَارِجِيٌّ

رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَهَهُمْ نَفْسَهُمْ * بِجَنَاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

التَّهْذِيبِ الشُّرَاةُ الْخَوَارِجُ سُمُّوا أَنْفُسَهُمْ شُرَاةً لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبِيعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ
 لِقَوْلِهِمْ أَنَا شَرِيْنَا نَفْسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَي بَعْنَاهَا بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارَقْنَا الْأُمَّةَ الْخَائِرَةَ وَالوَاحِدُ شَارٌ
 وَيُقَالُ مِنْهُ تَشَرَّى الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ اشْتَرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ
 وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدٍ أَي صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي فِعْلِهِمْ وَهُمْ الْخَوَارِجُ وَخَرَجَهُمْ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ قَالَ
 وَأَمَّا لَمْ يَمُتْ هَذَا الْقَبْلُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ أَي بَاعُوا هِيَ وَشَرَى نَفْسَهُ شَرَى إِذَا
 بَاعَهَا قَالَ الشَّاعِرُ * فَلَمَّا قَرَّرْتُ مِنَ الْمَيْتَةِ وَالشَّرِي * وَالشَّرِي يَكُونُ يَبِيعًا وَاشْتَرَاءً
 وَالشَّارِيُّ الْمُشْتَرِيُّ وَالشَّارِيُّ الْبَائِعُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّرَاءُ مَمْدُودٌ وَيُقَصَّرُ فَيُقَالُ الشَّرَا قَالَ أَهْلُ
 نَجْدٍ يَقْصُرُونَهُ وَأَهْلُ تِهَامَةَ يَمُدُّونَهُ قَالَ وَشَرَيْتُ بِنَفْسِي لِلْقَوْمِ إِذَا تَقَدَّمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ
 فَقَاتَلْتَهُمْ أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ جُنَّةً لَهُمْ شَمْرًا شَرَيْتُ
 الرَّجُلَ وَالشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتُهُ أَي أَحْتَرْتُهُ وَرَوَى بَيْتُ الْأَعْنَبِيِّ شُرَاةُ الْهَجَانِ وَقَالَ اللَّيْثُ شُرَاةُ
 أَرْضٍ وَالنِّسْبَةُ الْيَهَانِيُّ وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ اشْتَرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَعْرَيْتُهُ وَاشْتَرَيْتُهُ
 بِهِ فَشَرِيٌّ مِثْلُ أَعْرَيْتُهُ بِهِ فَغَرِيٌّ وَشَرَى الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ وَاشْتَشَرَى أَي لَجَّ فِيهِ وَقَرَسَ شَرِيٌّ عَلَى فِعْلِ
 ابْنِ سَيْدِهِ وَقَرَسَ شَرِيٌّ يَسْتَشِرُّ فِي جَرِيهِ أَي يَلْجُ وَشَارَاهُ مُشَارَاةً لِأَجْزِهِ وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيًّا فَكَانَ خَيْرَ شَرِيٍّ لَا يُشَارِي وَلَا يُعَارِي وَلَا يُدَارِي
 الْمُشَارَاةُ الْمَلَاجَةُ وَقِيلَ لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرَايِ لَا يُشَارُ فَيُقَالُ أَحَدِي الرَّائِيْنَ يَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ لَا تُشَارُ أَخَالَ فِي أَحَدِي الرَّوَاتِبِينَ وَقَالَ نَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ
 لَا يُشَارِي لَا يَسْتَشِرُّ مِنَ الشَّرِّ وَلَا يُعَارِي لَا يُدْفَعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَرُدُّ الْكَلَامَ قَالَ
 وَأَنِّي لَأَسْتَشِي بِأَبْنِ عَمِّي وَأَنِّي * مُشَارَاتُهُ كَمَا يَرِيعُ وَيَعْقِلُ

قال نعلب سألت ابن الاعرابي عن قوله لا يشاري ولا يعاري ولا يداري قال لا يشاري من الشر

قال ولا يبارى لا يخاصم في شئ ليست له فيه منفعة ولا يدارى أى لا يدفع ذلك الحق عن حقه وقوله
أنسده ثعلب

إذا أوقدت نار لوى جلد الله * إلى النار يستشرى ذرى كل حاطب

ابن سيده لم يفسر يستشرى إلا أن يكون يبلغ في تأمله ويقال لحاء الله وشراه وقال اللحياني شراه
الله وأورمه وعظاه وأورغمه والشرى شئ يخرج على الجسد أحر كهيئة الدراهم وقيل هو شبه البئر
يخرج في الجسد وقد شرى شرى فهو شرى على فعل وشرى جلدته شرى قال والشرى خراج صغار
لها الذع شديد وتشرى القوم تفرقوا واستشرت بينهم الأمور عظمت وتفاقت وفي الحديث
حتى شرى أمرهما أى عظم وتفاقم وبلوا فيسه وفعل به ما شراه أى ساءه وأبل شراه كسراه أى
خيار قال ذالمة

يذب الضبا عن شراه كأنها * جماهير تحت المدججات الهواضب

والشرى الناحية وخض بعضهم به ناحية النهر وقد يدنو القصر أعلى والجمع أشراه وأشراه
ناحية كذا أماله قال

الله يعلم أنا في تلقنا * يوم الفراق إلى أحبابنا صور

وأنتى حوئنا يشرى الهوى بصرى * من حيث ما سلكوا أنى فانظور

يريد أنظرف فأشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واو والشرى الطريق مقصور والجمع كالجمع
والشرى بالتسكين الحنظل وقيل شجر الحنظل وقيل ورقه واحدة شربه قال رؤبة
* في الزرب لو يمشغ شربا مابصق * ويقال في فلان طعمان أرى وشرى قال والشرى شجر
الحنظل قال الاعلم الهدى

على حت البرايته شجرتى السواعدنظلى فى شرى طوال *

وفي حديث أنس في قوله تعالى كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان
والشرى الحنظل قال ونحوهما الرهوان والرهُو والمطمين من الأرض الواحدة شربة وفي حديث
لقيط أشرفت عليها وهى شربة واحدة قال ابن الأثير هكذا رواه بعضهم أراد أن الأرض اخضرت
بالتبات فكانت حنظله واحدة قال والرواية شربة بالباء الواحدة وقال أبو حنيفة يقال للمثل
ما كان من شجر القنأ والبطيخ شرى كما يقال لشجر الحنظل وقد أشرت الشجرة واستشرت وقال

قوله حتى شرى أمرهما أى
عظم الخ عبارة النهاية ومنه
حديث المبعث فشرى الأمر
بينه وبين الكفار حين سب
آلهتهم أى عظمم وتناقم
ولجواقيمه والحديث الآخر
حتى شرى أمرهما وحديث
أم زرع الخ

أبو حنيفة الشرية النخلة التي تنبت من النواة وتزوح في شربة نساء أي في نساء بلدان الاناث
والشريان والشريان بفتح الشين وكسرهما شجر من عشاء الجبال يعمل منه القسي واحده شريانة
وقال أبو حنيفة نبات الشريان نبات السدر يسمى كما يسئو السدر ويتسع وله أيضا ثقبه صفرًا محلاة
قال وقال أبو يزيد تصنع القياس من الشريان قال وقوس الشريان جيدة الا انها سوداء مشربة
حجرة وهو من عتي العبدان وزعموا أن عوده لا يكاد يعوج وأنشد ابن بري لذي الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة * كبداء في عودها عطف وتقوم

وقال الآخر سياحف في الشريان يأمل نفعها * صحابي وأولى حدها من نعرما

المبرد التبغ والشوحط والشريان شجرة واحدة وليكنها تحنكف أمؤها وتكرم بمنايتها كما كان
منها في قله جبل فهو التبغ وما كان في سقعه فهو الشريان وما كان في الحضيض فهو الشوحط
والشريانات عروق دقاق في جسد الانسان وغيره والشريان والشريان بالفتح والكسر واحد
الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب ابن الاعرابي الشريان الشق وهو الثت وجمعه
تثوت وهو الشق في الصخرة وأشري حوضه ملاءه وأشري جفانه اذا ملاءها وقيل ملاءها
للضيقان وأنشد أبو عمرو

تكب العشار لاذقانها * ونشري الحفان ونقري التزيلا

والشري موضع تنسب اليه الاسد يقال للشجعان ما هم الا أسود الشري قال بعضهم شري موضع
بعينه تأوى اليه الاسد وقيل هو شري القرات وناحيته وبه غياض وأجام ومأسدة قال الشاعر
* أسود شري لاقأ أسود حنيفة * والشري طريق في سلمى كثير الاسد والشراة موضع

وشريان واد قالت أخت عمرو ذي الكلب

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * بيطن شريان يعوي عنده الذيب

وشراة وشراة كخادم موضع قال الفخر بن بولب

تأبذن من اطلال جرة مأسل * فقد أقرت منها شراة فيدبل

وفي الحديث ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من
دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتهم بالخلافة ابن سيده وشراوة
موضع قريب من تريم دون مدين قال كثير عزة

ترأى ينامها بجزن شراوة * مقوزة أيد اليك وأرجل

قوله اطلال جرة هو بالجيم
في المحكم وحرره هـ

وشروري اسم جبل في البادية وهو فعول وفي المحكم شروري جبل قال كذا حكاه أبو عبيد
 وكان قياسه أن يقول هضبة أو أرض لأنه لم ينونه أحد من العرب ولو كان اسم جبل لنونه
 لأنه لا شيء ينعمه من الصرف (شسا) التهذيب في المعتل ابن الاعرابي الشسا البسر اليابس
 (ششا) نعلب عن ابن الاعرابي الششا الشيص (شصا) الفراء الشصون العين مثل
 الشخوص يقال شصا بصره فهو يتشوصوشوا وشصت عينه شصوا شصت حتى كأنه يتظر اليك
 والى آخر قال

يأرب مهرشاص * وربرب خصاص * يتظرن من خصاص

بأعين شواص * كفلق الرصاص

وشصا بصره يشصوشصوا وشصوا شصوا وشصاء صاحب رقعته وشصا الانسان وغيره شصوا وقطعت
 قوائمه فارتفعت مفاصله قال والشاصي الذي اذا قطعت قوائمه ارتفعت مفاصله أبدا اللحياني
 شصا الميت يشصوشصوا انتفخ وارتفعت يده ورجلاه فهو شصا وكذلك القرية اذا ملئت ماء
 والريق اذا ملئ شجر او نحوها من السيل فارتفعت قوائمه وشالت قال
 وطعن كغم الزرق * شصا والريق ملان

ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفتح فيها فارتفعت قوائمها
 شاصية والجمع شواص وشاصيات أنشد أبو عمرو

يأربنا لا تحفضن عاصية * سريعة المشي طيور الناصية
 تخافها أهل البيوت القاصية * نسامر القوم وتضحى شاصية
 مثل الهجين الأجر الجراصية * والأزرو الصرب معاكلا صية

وقال الاخطل يصف زقاق خمر

أناخوا خجروا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسر بلوا

قال وكذلك القرب والزقاق اذا كانت مملوءة أو نفتح فيها فارتفعت قوائمها وشالت وكل
 ما ارتفع فقد شصا اللحياني يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يده ورجلاه شصا شصا شصيا
 فهو شصا حكاه عن الكسائي قال ابن سيده والمعروف يشصو المحكم شصا بوجه شصا رفعا
 الأزهرى ويقال للشاصي شاط بالطاء وقد شظي بشظي شظيا اللحياني شظي وشظي مثل ذلك ومن

قوله لا تحفضن هكذا في
 الاصل وتقدم لنا في مادة
 أصى لاتبين الخ
 قوله قد شصى يشصى
 الخ ضبط في المحكم
 والتهذيب والصباح من باب
 رى وفي القاموس شصى
 كرضى قال شارحه وقد ضبط
 الفعل مثل رى رى على
 ما هو في النسخ وصحح عليه
 فتقول المصنف كرضى محل
 تأمل اه وحرر كتابه
 مصححه

قوله اللحياني شظي وشظي
 مثل ذلك ضبطهما في
 القاموس كرضى وكتب
 عليه ما شارحه بأنهم ما من
 حذرى فانظره وحرر المقام
 اه مصححه

أمثال العرب * اذا ربحن شاصياً فارتفع يداً * معناها اذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجله فاكفف يده عنه قال ومعناها اذا سقط ورفع رجله فاكفف عنه الليث شصت السحاب تشصوا اذا ارتفعت في نسوتها وشصت السحاب ابن الاعرابي الشصوا السواك والشصوا الشدة والشاصلي مثل الباقل نبت اذا شدت قصرت واذا خفت مددت ويقال له بالفارسية وكرأوند (شطي) شطي أرض وقيل شطي اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وقول الشاعر * تجلل بالشطى والحبرات * يريد بالشطوي غيره الشطوية ضرب من ثياب الكنان تصنع في شطي وفي التهذيب يعمل بارض يقال لها الشطاة قال وألف شطي ياء لكونها الاما واللام ياء أكثر منها واوا وفي النوادر ما شطينا هذا الطعام أي مارزانا منه شيأ وقد شطينا الجزور أي سلخناه وفرقنا لجه (شطي) شطي الميت يشطي شطياً وفي التهذيب شطياً انتفخ فارتفعت يده ورجلاه كسفا حكاها الجعاني الاصمعي شطي السقاء يشطي شطياً مثل شصى وذلك اذا ملي فارتفعت قوائمه والشطاة عظيم لائق بالوظيف وفي المحكم بالركبة وجمعها شطى وقيل الشطى عصب صغار في الوظيف وقيل الشطى عظيم لائق بالذراع فاذا زال قيل شطيت عصب الدابة أبو عبيدة في رؤس المرفقين برة وهي شطية لاصقة بالذراع ليست منها قال والشطى عظم لاصق بالركبة فاذا انحص قبل شطي الفرس وتحرك الشطى كانتشار العصب غير أن الفرس لا انتشار العصب أشد احتمالاً منه تحرك الشطى وكذلك قال الاصمعي ابن الاعرابي الشطى عصبه دقيقة بين عصبتي الوظيف وقال غيره هو عظيم دقيق اذا زال عن موضعه شطي الفرس وشطي الفرس شطي فهو شط فلق شطاه والشطى انشقاق العصب قال امرؤ القيس ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى * على هيكل نهد الجزيرة جوال سليم الشطى عبل السوى شيخ النساء * له حبيبات مشرقان على الفصال قال ابن بري ومثله للأغلب الجبلي * ليس بنى واهنه ولا شطى * الاصمعي الشطى عظيم ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شطي الفرس بالكسر وقد شطى وشطاه هو والشطية عظم الساق وكل فلقمة من شئ شطية والشطية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم وفي الحديث ان الله عز وجل لما أراد ان يخلق لا بليس نسلاً وزوجه ألقى عليه الغضب فطارت منه شطية من نار فخلق منها امرأته ومنه حديث ابن عباس فطارت منه شطية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

قوله والشاصلي مثل الباقل هكذا في الاصل والصحاح وفي القاموس والشاصلي بضم الصاد وفتح اللام المشددة وانظر ما كتبه شارحه اه صححه

وَالشَّظِيَّةُ الْقَوْسُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الشَّظِيَّةُ الْقَوْسُ لِأَنَّ خَشَبَهَا شَظِيَّتٌ أَيْ فُلِقَتْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
فَأَمَّا أَنْشُدَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ

مَهَاهَا السِّنَانُ الِيعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ * سَنَانٌ مِنْهَاوَالشَّظِيُّ لِرُوقِ

قَالَ فَانْهَ قَدْ زَعِمَ أَنَّ الشَّظِيَّ جَمْعُ شَظِيٍّ قَالَ وَيَلِيسُ كَذَلِكَ لِأَنَّ فَعْلًا يَلِيسُ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعِيلٍ الْأَنْ
يَكُونُ اسْمًا لِلْجَمْعِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ كَلْبٍ وَعَبِيدٍ وَأَيْضًا فَانْهَ إِذَا كَانَ الشَّظِيُّ جَمْعَ شَظِيٍّ وَالشَّظِيُّ
لَا تَحَالَةَ جَمْعُ شَظَاةٍ فَاسْمُ الشَّظِيَّ جَمْعُ جَمْعٍ وَيَلِيسُ يَجْمَعُ وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ يَلِيسُ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الشَّظِيَّ جَمْعُ شَظِيَّةٍ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ كَمَا أَنَّ رِيًّا جَمْعُ رِكِيَّةٍ وَتَشْظِيُّ الشَّيْءِ
تَفْرِقُ وَتَشَقُّ وَتَطَايِرُ شَظَايَا قَالَ

يَأْمَنُ رَأْيِي لِي بِي الْأَدِينِ هُمَا * كَالدَّرْتَيْنِ تَشْظِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ

وَشَظَاهُ هُوَ وَتَشْظِي الْقَوْمُ تَفْرِقُوا قَالَ

فَصَدَّ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ * ضَرْبُ بَشْطِهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

يُفْرِقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ وَشَظِيَّتُ الْقَوْمِ تَشْظِيَّةٌ أَيْ فَرَقْتُمْ فَتَشْظُوا أَيْ تَفْرِقُوا وَشَظِي الْقَوْمُ
إِذَا تَفَرَّقُوا وَالشَّظِيُّ مِنَ النَّاسِ الْمَوَالِي وَالتَّبَاعُ وَشَظِي الْقَوْمِ خِلَافٌ صِيَمَهُمْ وَهُمْ الْأَتْبَاعُ
وَالدُّخْلَاءُ عَلَيْهِمُ بِالْحَلْفِ وَقَالَ هُوَ بَرَّ الْحَارِثِي

الْأَهْلُ أَيْ التَّمِيمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَةَ * عَلَى الشَّنِّ فِيهَا يَتَنَا بِنْتِيمِ

بِحَصْرِ عِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَابَتْ * عَلَيْنَا تَسِيمٌ مِنْ شَظِيٍّ وَصِيمِ

رَزَوْدَمِنَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ طَعْنَةً * دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ

قَوْلُهُ بِحَصْرِ عِنَا النُّعْمَانَ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ بَأْتِي فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ

الْأَهْلُ أَنَاهَا وَالْحَوَادِثُ جُمَّةٌ * بَأْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ تَمَلِّكٍ يَقْرَأُ

قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْوَ

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ نَمِي * بِمَالِقَتِ لَبُونِ بْنِ زِيَادِ

وَالشَّظِيَّ جَبَلٌ أَنْشُدْنِعْلَبُ

أَلَمْ تَرَعَصْمَ رُؤْسِ الشَّظِيَّ * إِذَا جَاءَ فَاَنْصُهَا تَجَلُّبُ

وَهُوَ الشَّظَاهُ أَيْضًا مَدُودٌ قَالَ عَنَتْرَةَ

كُدَلَةٌ بِحِزَاءِ تَلْعَمٍ نَاهِيًا * فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّظَاهُ الْأَرْعُ

واما الحديث الذي جاء عن عقبه بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد عقرت ابعدي وادخلته الجنة فالشظية فنديرة من فنادير الجبال وهي قطعة من رؤسها عن الازهرى قال وهي الشظية أيضا وقيل الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية القلعة من العاصم ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق ومنه الحديث فانشطت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انكسرت التهذيب شواظي الجبال وشناظيها هي الكسر من رؤس الجبال كأنها شرف المسجد وقال كأنها شظية انشطت ولم تنقصم أي انكسرت ولم تنقرح والشظية من الجبل قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت وجهها شظايا وأصغر منها وأكبر كما تكون النضر الشظي الدبرة على اثر الدبرة في المزرعة حتى تبلغ أقصاها الواحد شظي يديارها والجماعة الأشظية قال والشظي ربما كانت عشر دبرات يروى ذلك عن الشافعي (شعا) أشعي القوم الغارة أشعا أشعلوها وغارة شعوا فاشية متفرقة وأنشد ابن الاعرابي

ماوى يارب ساعارة * شعوا كالذئبة بالميسم

وقال ابن قيس الرقيات

كيف نوى على القراش ولما * تشعل الشام غارة شعوا

تذهل الشيخ عن يديه وتبدي * عن خدام العقيلة العذراء

العقيلة فاعله لتبدي وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة وشعبت الغارة تشعي شعاً اذا انتشرت فهي شعوا كما يقال عشيت المرأة تعشى عشاف فهو عشوا والشاعى البعيد والشعوا انتفاش الشعر والشعوى خصل الشعر المشعات والشعوانة الجمعة من الشعر المشعات وشجرة شعوا منتشرة الأغصان وأشعي بها هم قال أبو خراش

أبلغ علياً أذل الله سبعهم * ان الكبير الذى أشعوا به همل

قال ابن جنى هو من قولهم غارة شعوا وروى أشعوا به بالسين غير صحيحة وقد تقدم الاصمعي جاءت الخليل شواعى وشوائع أى متفرقة وأنشد لابن جعد بن مالك

وكان صرعها كعاب مقامر * ضربت على شرن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه الشرن الناحية والجانب المرتفع قال ابن برى صوابه وكان صرعها قال

والمشهور في شعره عقرها يصنف خيلاً عقرت وصُرعت يقول عقرى هذه الخيل يقع بعضها على جنبه وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامر مرة على ظهره ومرة على جنبه فهي ككعب المقامر بعضها على ظهره وبعضها على جنبه وبعضها على حرف والشعواء اسم ناقة العجاج قال * لم ترهب الشعواء ان تناصا * (شغا) الشغا اختلاف الأسنان وقيل اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر والدخول والخروج وشغت سنه شعوا وشغيت شقي ورجل أشقي وامرأة شعوا وشغياً معاقبة مجازية والجمع شعوا والسن الشاغية هي الزائدة على الأسنان وهي الخالقة لنبتة غيرها من الأسنان وقد شقي بشقي شعام قصور قال ابن بري الشغا اختلاف نبتة الأسنان وليس الزيادة كما ذكره الجوهري وفي حديث عمران بن لحيان من يميم شكاليه الحاجة فمارة فقال بعد حول لأمين بعمر وكان شاعني السن فقال ما أرى عمراً إلا سيعرفني فعالجها حتى قلعتها الشاغية من الأسنان التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الشينين وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى قال ابن الأثير والأول أصح ويروي شاعن بالنون وهو تصحيف وفي حديث عثمان بن عيسى اليه بعامر بن قيس فرأى شيخاً أشقي ومنه حديث كعب تكون فنته ينهض فيها رجل من قريش أشقي وفي رواية له سن شاعية والشعواء العتاب قيل لها ذلك لقص في منقارها الأعلى على الأسفل وقيل سميت بذلك لتعطف في منقارها قال الشاعر * شعواء توطن بين الشيق والنيق * وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته بالعقاب كأن رجلي على شعواء حادرة * ظمياً قد بل من ظل خوافيها سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى والتشغية تطير البول والاسم الشقي الأزهرى الشغية أن يقطر البول قليلاً قليلاً وفي حديث عمران بن قيس ضرب امرأة حتى أشاعت بيولها هكذا يروي وإنما هو أشغت والأشعاء أن يقطر البول قليلاً قليلاً وأشقي فلان رأيه إذا فرقه وقال أبلغ علياً أطل الله ذلهم * أن البكير الذي أشعوا به مل وبكير اسم رجل قتله همل غير صحيح (شقي) الشفاء دواء معروف وهو ما يبرئ من السقم والجمع أشقية وأشافي جمع الجمع والفعل شفاه الله من مرضه شفاء ممدود وأشقي فلان طلب الشفاء وأشقيت فلان إذا وهبت له شفاء من الدواء ويقال شفاء العبي السؤال أبو عمرو أشقي زيد عمراً إذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشقي إذا أعطى شيئاً وأنشد

بعامر بن قيس في بعض نسخ
التهذيب بعامر بن عبد قيس
وحرر اه

ولاشقي أباهلواها * فقير في مباءتها صماماً
 وأشقيك الشيء أي أعطيتك تستشقي به وشفاه بلسانه أبراه وشفاه وأشفاه طلب له الشفاء
 وأشقني عسلاً يجعله لي شفاء ويقال أشفاه الله عسلاً إذا جعل له شفاء كماه أبو عبدة
 واستشقي طاب الشفاء واستشقي نال الشفاء والشقي حرف الشيء وحده قال الله تعالى على شقي
 جرف هار والاشنان شقوان وشقي كل شيء حرفه قال تعالى وكنتم على شقي حفرة من النار قال
 الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف أنه من الواولان الامالة من الياء وفي حديث علي عليه
 السلام نازل بشق جرف هار أي جانبه والجمع أشفاء وقال روبة يصف قوساً شبه عطفها
 بعطف الهلال

كأنها في كفه تحت الروق * وفق هلال بين ليل وأفق * أمسى شقي أو خطه يوم المحق
 الشفاحرف كل شيء أراد أن قوسه كأنه أخط هلال يوم المحق وأشقي على الشيء أشرف عليه
 وهو من ذلك ويقال أشقي على الهلال إذا أشرف عليه وفي الحديث فاشفقوا على المرح
 أي أشرفوا وأشفقوا على الموت وأشف على الشيء وأشقي أي أشرف عليه وسقت الشمس
 تشفقاً قربت الغروب والسكامة واوية ويايئة وشقي الهلال طلع وشقي الشخص ظهر
 هاتان عن الجوهرى ابن السكيت الشقي مقصور بقيمة الهلال وبقية البصر وبقية النهار
 وما أشبهه وقال العجاج

ومرباً عال لمن تشرفا * أشرفته بلاشقي أو بشقي

قوله بلاشقي أي وقد غابت الشمس أو بشقي أي وقد بقيت منها بقية قال ابن بري
 ومثله قول أبي النجم * كالشعرين لاحتا بعد الشقي * شبه عيني أسدي حجرهما بالنعريين
 بعد غروب الشمس لأنهما تحمزان في أول الليل قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللقمر
 عند انحاقه وللشمس عند غروبها ما بقي منه الأشقي أي قليل وفي الحديث عن عطاء قال سمعت
 ابن عباس يقول ما كانت المنعة الأرحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا أنهم عنها
 ما احتاج إلى الزنا أحد الأشفاء أي الأقل من الناس قال والله لكأني أسمع قوله الأشفا عطاء
 القائل قال أبو منصور وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي
 عن المنعة فرجع إلى تحريمها بعدما كان باح باحلالها وقوله الأشقي أي الأخطيئة من الناس قليلة

تحت الروق الخ هكذا في
 الاصل وحرر اه

لا يجبدون شيئا يستعملون به الفروج من قولهم غابت الشمس الأشقي أي قليلا من ضوءها عند
 غروبها قال الأزهرى قوله الأشقي أي الأناشقي بمعنى يشرف على الزنا ولا يواقعها فأقام الاسم
 وهو الشقي مقام المصدر الحقيقي وهو الاشتهاء على الشقي وفي حديث ابن زميل فاشفقوا على المريح
 أي اشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشقي إلا في الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا أشقيت منه
 على الموت وفي حديث عمر لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشقي
 أي إذا اشرف على الدنيا وأقبلت عليه وفي حديثه الآخر إذا أوتمن أدى وإذا أشقي ورع أي
 إذا اشرف على شيء تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة وفي الحديث أن رجلا أصاب من
 مغم ذهب فألقى به النبي صلى الله عليه وسلم يدعوله فيه فقال ما شقي فلان أفضل مما شقيت تعلم
 خمس آيات أراد ما زاد ورع بحسبها الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب
 قال ابن الأثير ولعله من باب الأبدال فإن الشف الزيادة والرفع فكان أصله شف فابدل إحدى
 الفات ياء كقوله تعالى دسأهاني دسها وتقضى البازي في تقضض ومابقي من الشمس والقمر
 الأشقي أي قليل وشفت الشمس شقي وشفيت شني غربت وفي التهذيب غابت الأقبلا وأقبته
 بشني من ضوء الشمس وأنشد

وما نيل مضر قبيل الشني * إذا نقحت ريحه الناخة

أي قبيل غروب الشمس ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن سبياء كفار قريش ففعل قال
 شني واشتني أراد أنه شني المؤمنين واشتني بنفسه أي اختص بالشفاء وهو من الشفاء البر من
 المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتني افتعل منه فتنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب
 والنفوس واشتقيت بكذا واشتقيت من غيظي وفي حديث الملدوغ فشفاؤه بكل شيء أي
 عالجه بكل ما يشتني به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة والأشقي المنقب حتى ثعلب عن
 العرب إن لاطمة لاطمت الأشقي ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه إنما ذهب إلى حديثه لأن
 الإنسان لو لاطم الأشقي لكان ذلك عليه لاله والأشقي الذي للأساكفة قال ابن السكيت الأشقي
 ما كان للأساق والمزود والقرب وأشباهاها وهو مقصور والمخصف للتعامل قال ابن بري ومنه قول
 الرازي

خاص ما بين الشر والقدم * وخزة لشني في عطوف من آدم

وقوله أنشده الفارسي * مثبثة العرقوب لشني المرفق * عني أن مرفقة لها حديد كالاشني وان
 كان الجوهر يقتضى وصفاً ما فإن العرب ربما أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة يقول على

رضى الله عنه ويطعم الأحلام لأن الطغامة ضعيفة فكانه قال ياضعاف الأحلام قال ابن
سيدة ألف الأشقي يألوجود ش ف ي وعدم ش ف ومع أنها لم التهذيب الأشقي
السر الذي يخرزبه وجعه الأشافي ابن الاعرابي أشقي إذا سار في شقي القمرو هو آخر الليل
وأشقي إذا أشرف على وصية أو ودبعة وشقيه اسم ركية معروفة وفي الحديث ذكر شقية وهي بضم
السين مصغرة بترقيمة بمكة حفرها بنو أسد التهذيب في هذه الترجمة الليث الشقة نقصانها
وأوتقول شقة وثلاث شقوات قال ومنهم من يقول نقصانها أو يجمع على شقاه والمشافهة
مفاعلة منه الخليل الباء والميم شقويان نسيهم إلى الشقة قال وسمعت بعض العرب
يقول أحجرتي فلان خبر الشقة تبت به أي اتفقت بعخته وصدقته ويقول القائل منهم تشقيت
من فلان إذا أنكى في عدوه نكايته تسره (شقا) الشقاء والشقاوة بالفتح ضد السعادة يمد
ويقصر شقي يشقى شقا وشقا وشقاوة وشقوة وشقوة وفي التنزيل العزيز ربنا غلبت علينا
شقوتنا وهي قراءة عاصم وأهل المدينة قال الفراء وهي كثيرة في الكلام وقرأ ابن مسعود
شقاوتنا وأنشد أبو تران

كَلَفَ مِنْ عَنَانِهِ وَشَقْوَتِهِ * بِنْتِ عَمَانٍ عَشْرَةَ مِنْ حَجَّتِهِ

وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة قال وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث في أول أحواله
وكذلك النهاية فلم تكن اليا والواو حرفي اعراب ولو بنى على التذكير كان مهموزا كتولهم
عظامة وعبادة وصلاح وهذا على قبل دخول الهاء تقول شقي أرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها
ويشقى انقلبت في المضارع الفالفتحة ما قبلها ثم تقول يشقيان فيكونان كالتأني وقوله تعالى
ولم أكن بدعائك رب شقيا أراك كنت مستجاب الدعوة ويجوز أن يكون أراد من دعائك مخلصا
فقد وحده وعبدك فلم أكن بعبادتك شقيا هذا قول الزجاج وشاقاه فشقاؤه كان أشد شقاؤه
ويقال شاقاني فلان فشقوته أشد قوته أي غلبته فيه وأشقاه الله فهو شقي بين الشقوة بالكسر
وفتحه لغة وفي الحديث الشقي من شقى في بطن أمه وقد تكررت الشقي والشقا والشقيا والاشقيا
في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والمعنى ان من قدر الله عليه في أصل خلقته
ان يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لأن عرض له الشقاء بعد ذلك وهو إشارة إلى شقاء
الآخرة لا الدنيا وشاقيت فلانا مشاقاة إذا عاترت وعاترتك والشقاء الشدة والعسرة وشاقيت

أى صابره وقال الراجز

إذ ايشاق الصابرات لم يربث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعنى جلا يصار الجمل مشيا ويقال ساقبت ذلك الامر معنى عانيتم والمشافاة المعالجة في الحرب
 وغيرها والمشافاة المعاناة والممارسة والساقى حيد من الجبل طويل لا يستطاع ارتقاؤه والجمع
 شقيان وشقانا ب البعير يشقى شقيا طلع وظهر كشقاً (شكا) شكا الرجل أمره يشكو
 شكوا على فعلا وشكوى على فعلى وشكاه وشكاه وشكاه على حد القلب كولاية إلا أن ذلك
 علم فهو أقبل للتغيير السير فى انما قلبت واو ياء لان أكثر مصادر فعالة من المعتل إنما هو من قسم
 الياء نحو الجارية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقله ذلك فى الواو ونشكى واشتكى
 كشكوت وشكى القوم شكابعضهم الى بعض وشكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكينة
 وشكاة اذا أخبرت عنه بسوء فعمله بك فهو مشكو ومشكى والاسم الشكوى قال ابن برى
 الشكاية والشكينة اظهار ما يصنفك به غيرك من المكروه والاشكاه اظهار ما يك من مكروه أو
 مرض ونحوه وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أوجه الى أن يشكوك وأشكيتك أيضا اذا اعتبته
 من شكواه ونزعت عن شكاه وأزلته عما يشكوه وهو من الأضداد وفى الحديث شكونا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا فلم يشكنا أى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم
 منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسألوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجيبهم الى ذلك ولم يزل
 شكواهم ويقال أشكيت الرجل اذا أزلت شكواه واذا جعلته على الشكوى قال ابن الاثير وهذا
 الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لأجل قول أبي اسحق أحذروا نه قيل له فى تعجيلها فقال نعم
 والفقهاء يذكرونه فى السجود فأنهم كانوا يضعون أطراف أيديهم تحت جباههم فى السجود من شدة
 الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا اليه ما يجدونه من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف أيديهم
 واشتكيتهم مثل شكوتهم وفى حديث ضبة بن مخضن قال سأكيت أباموسى فى بعض ما يشاكي
 الرجل أمره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكوى والشكوى
 والشكاة والشكاه كلة المرض قال أبو الجيب لابن عمه ما شكائك يا ابن حكيم قال له أنتها المدة
 وانقضاء العدة الليث الشكوا الشكاه تقول شكايته شكواة يستعمل فى الموجبة والمرضى

ويقال هوشاك مرض اللبث الشكوا المرض نفسه وأنشد

أخي إن تشكى من أذى كنت طيبه * وإن كان ذلك الشكوي فإخى طيبي

واشكى عضواً من أعضائه وتشكى بمعنى وفي حديث عمرو بن حريث دخل على الحسن في شكوله هو المرض وقد شكوا المرض شكوا وشكاه وشكوى وتشكى واشتى قال بعضهم الشاكى والشكى الذى يمرض أقل المرض وأهونه والشكى الذى يشكى والشكى المشكوا وأشكى الرجل أتى اليه ما يشكوفيه به وأشكاه نزع له من شكايته وأعتبه قال الراجز يصف بإلأقد أتعبها السير فهى تلوى أعناقها تارة وتعددها أخرى وتشكى البنافلان شيكها وشكواها ما غلبها من سوء الحال والهزال فيقوم مقام كلامها قال

تمد بالاعناق أو تشبها * وتشكى لو أتانا شيكها * مس حوايا قلبا تجفبها

قال أبو منصور وللأشكاه معنيان آخران قال أبو زيد شكاني فلان فأشكيتة إذا شكالك فزدت أذى وشكوى وقال الفراء أشكى إذا صادف حبيبه بشكوى وروى بعضهم قول ذى الرمة يصف الربيع ووقوفه عليه

وأشكبه حتى كادما أبته * تكلمنى أجماره وملاعبه

قالوا معنى أشكبه أى أبته شكواى وما كابدته من الشوق الى الطاعنين عن الربيع حين شوقتنى معاهدتهم فيه اليهم وأشكى فلاناً من فلان أخذله منه ما يرضى وفي حديث جباب بن الارت شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا فما أشكنا أى ما أذن لنا فى التخلف عن صلاة الظهيرة وقت الرضا قال أبو عبيدة أشكيت الرجل أى أتيت اليه ما يشكونى وأشكيتة إذا شك اليلك فرجعت له من شكايته أياك الى ما يحب ابن سيده وهو يشكى بكذا أى يتهم ويرى حكاها يعقوب فى الالتقاط وأنشد

قالت له يضا من أهل ملل * رقرقة العينين تشكى بالغلزل

وقال مزاحم

خليلي هل بادبه الشيب ان بكى * وقد كان يشكى بالعرام ملول

والشكى أيضا الموجه وقول الطرماح بن عدي

أنا الطرماع وعي حاتم * وسمي شكي ولساني عارم * كالبحر حين تنكد الهزائم
 وسمي من السمسة وشكي موجع والهزائم البئار الكسيرة الماء وسمي شكي أي بشكي لذعه
 وأحرقه التهذيب سلمة يقال به شكا شديد تقشر وقد شكنت أصابعه وهو التقشر بين اللحم
 والأظفار شبهه بالتشق ويقال للبعير إذا تعب السير قد عنقه وكثر أذنيه قد شكا ومنه قول الزاجر
 شكا إلى جلي طول السرى * صبراجيل فكلانا مبتلى

قوله بأه فقال ابن الزبير الخ
 هكذا في الاصل الذي بأيدينا
 وعبارة التهذيب وعير رجل
 عبد الله بن الزبير بأه فقال
 يا ابن ذات النطاقين فتمثل
 بقول الهدلي
 * وتلك شكا الخ اه

أبو منصور الشكا توضع موضع العيب والذم وعير رجل عبد الله بن الزبير بأه فقال ابن الزبير
 * وتلك شكا ظاهر عنك عارها * أراد أن تعيبه أي بأه بان أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار
 ومعنى قوله ظاهر عنك عارها أي ناب أراد أن هذا ليس عارا يلزق به وأنه يفخر بذلك لانها انما
 سميت ذات النطاقين لانه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد إلى أبيها وهو مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الغار وكانت تنطق بالنطاق الآخر وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله
 عنهما الجوهرى ورجل شاكي السلاح إذا كان ذا شوكة وحدث في سلاحه قال الاخفش هو
 مقبول من شائك قال والشكي في السلاح معرب وهو بالتركية بش ابن سيده كل كوة
 ليست بنافذة مشكاة ابن جنى ألف مشكاة منقلبة عن واو بدليل ان العرب قد تتخوهم امتحاة
 الواو كما يفعلون بالصلاة التهذيب وقوله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال الزجاج هي الكوة
 وقيل هي بلغة الحبش قال والمشكاة من كلام العرب قال ومثلها وان كان لغير الكوة
 الشكوة وهي معروفة وهي الرقيق الصغير أول ما يعمل مثله قال أبو منصور أراد
 والله اعلم بالمشكاة قصبة الزجاج التي يتصجح فيها وهي موضع القبيلة شبت بالمشكاة وهي
 الكوة التي ليست بنافذة والعرب تقول سأل شاكي فلان أي طيب نفسه وعزه عما عراه
 ويقال سأل شاكي أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقر بها وكل شيء كففت عنه فقد سأل
 شاكيه وفي حديث النجاشي انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل
 هي الحديدية التي يعلق عليها القنديل أراد ان القرآن والانبجيل كلام الله تعالى وأنهم امن بشي
 واحد والشكوة جلد الرضيع وهو اللبن فاذا كان جلد الجذع خافوقه سمى وطبا وفي حديث
 عبد الله بن عمر وكان له شكوة يتقع فيها زيبا قال هي وعاء كالدوا والقربة الصغيرة وجعها
 شكي ابن سيده الشكوة مسك السخلة مادام رضع فاذا فطم فسك البدره فاذا أجدع فسك

السقاء وقيل هو وعاء من آدم ببرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن والجمع شكوات وشكاه وقول
 الراثد وشكت النساء أى اتخذت الشكاه وقال نعلب انما هو تشكت النساء أى اتخذن
 الشكاه لخص اللبن لانه قليل يعنى أن الشكوة صغيرة فلا يخص فيها الا القليل من اللبن وفى
 حديث الحجاج تشكى النساء أى اتخذن الشكى لبن وشكى واشتكى اذا اتخذت شكوة ابو
 يحيى بن كاسه تقول العرب فى طلوع الثرى يا بالغدوات فى الصيف

طلع النجم غديه * ابتغى الراعى شكيه

والشكية تصغير الشكوة وذلك أن الثريا اذا طلعت هذا الوقت هبت البوارح وريبت الارض
 وعطشت الرعيان فاحتاجوا الى شكاه يستقون فيها الشفاهم ويحفظون اللبنه فى بعضها
 ليشربوها قارصة يقال شكى الراعى وتشكى اذا اتخذت الشكوة وقال الشاعر

وحتى رأيت العز تشرى وشكت الايماى وأضحى الرثم بالدو طوايا

العز تشرى للخصب سمناً ونشاطاً وقوله أضحى الرثم طوايا أى طوى عنقه من الشبع فربض
 وقوله شكت الايماى أى كثر الرسل حتى صارت الايم يفضل لها لبن تحمته فى شكوتها واشتكى أى

اتخذت شكوة والشكوالجمل الصغير وينوشكوبطن التهذيب وقيل فى قول ذى الرمة

على مستظلات العيون سواهم * شويكيه يكسو براها الغامها

قيل شويكيه بغير همز بل منسوبة (شلا) الشاوشلا الجلد والجسد من كل شى وكل

مساوخة كل منها شى فبقيةها شاوشلا وأنشد الراعى

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقدشلونالما كولا

وفى حديث أبى رجا لما بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ فى القتل هر بنا فاستترنا شاوشا رتب

دقينا ويجمع الشاوش على أشل وأشلاء فن أشل حديث بكران النبى صلى الله عليه وسلم هر بقوم

يألون من التعدو الخلقان وأشل من لحم أى قطع من اللحم ووزنه أفعل كاضرس خذفت الضمة

والواو استنقلا وألحق بالمتقوص كما فعل بدلو وأدل ومن أشلاء حديث على كرم الله وجهه وأشلاء

جامعة لأعضائها والشاوش والسلا العضون من أعضاء اللحم وفى الحديث اتبني بشاوشا الايمن أى

بعضوها الايمن لىمانيها أو رجلها والجمع أشلاء ممدود وأشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق

قوله الجمل الصغير هكذا
 بالخاء المهملة فى الاصل
 والمحكم وفى القاموس
 بالجيم وحرر اه

وفي حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في القوس التي أهداه له الطفيل بن عمرو الدوسي على إفرانه آياه القرآن تقلدها سائمة من جهنم ويروى شوا من جهنم أي قطعة منها ومنه قيل للعضو شوا لأنه طائفه من الجسد وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر أنه من ولد من هو فقال كان من أشلاء فنص بن معد أراد أنه من بقايا أولاده وكانه من الشلاء القطعة من اللحم لأنها بقية منه وينو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم وأشلاء الجمام حديثه بلاسيور قال ابن سيده أراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير عزة رأيتني كأشلاء الجمام وبعائها * من القوم أبزى مخن متطامن ويروى عاجن متباطن ويروى وزوجها من الملاء وأنشد ابن برب

رى الأدلاج أيسر من فقيها * باشعت مثل أشلاء الجمام

والمشلى من الرجال الخفيف اللحم وبقيته له شلية من المال أي قليل وكله من الشوا أبو زيد ذهب ماشية فلان وبقيته له شلية وجمعها شلايا ولا يقال إلا في المال وأصل الشوا بقية الشيء ابن الأنباري شلايا مقصور بقايا من أموالهم والواحدة شلية ابن الأعرابي الشلا بقية المال والشلى بقايا كل شيء وشلا إذا سار وشلا إذا رفع شيا وقال بنو عامر لما قتلوا بني عيم يوم جبلة لم يبق منهم إلا الشوا أي بقية فقرؤهم يوم ذى الجب فقتلهم عيم وقال أوس بن حجر في ذلك

فقتلتم ذلك شوا سوف نأكله * فكيف أكلكم الشوا الذي تركوا

واشلى الرجل استنقذ شلوه واسترجعه وفي الحديث اللص إذا قطع سببته يده إلى النار فان تاب استتلاها وفي نسخة استتلاها أي استنقذها واستخرجها ومعنى سببته أنه بالسرقه استوجب النار فكانت من جمل ما يدخل النار فإذا قطعت سببته إليها لم تقاد فأرقته فإذا تاب استنقذ شلوه حتى يده واشلى الرجل فلانا أي أنقذ شلوه وأنشد

* إن سليمان استلانا ابن علي * أي أنقذ شلونا أي عضونا وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال في الورك ظاهره نساو باطنه شلاير يدلحهم على باطنه كأنه اشلى ما فيه من اللحم أي أخذ التهذيب أشليت الكلب وقرقت به إذا دعوته وأشلى الشاة والكلب واستشلاه ما دعاها بأسمائها وأشلى دابته أراها الخلاة لتمامه قال ثعلب وقول الناس أشليت الكلب على الصيد خطأ وقال أبو زيد أشليت الكلب دعوته وقال ابن السكيت يقال أوسدت الكلب بالصيد

وَأَسَدُهُ إِذَا أُغْرِيَتْ بِهِ وَلَا يُقَالُ أُشْلِيَتْهُ إِعْمَالُ الْأَشْلَاءِ الدُّعَاءُ يُقَالُ أُشْلِيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ إِذَا دَعَوْتَهُمَا
بِأَسْمَائِهِمَا فَتَحَلَّيْتُمَا قَالَ الرَّاعِي

وَأَنْ بَرَكْتَ مِنْهُمَ بِحَسَابِ جِلْدِهِ * بِحِجْمَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبِرَوْعِهِ

وَهُمَا اسْمَانِ نَاقَتَيْهِ وَقَالَ الْآخَرُ

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي * ثُمَّ تَهَيَّأتُ لِشُرْبِ قَابِ

وَقَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ * عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ

وَيُرْوَى فَأَغْرَى كِلَابَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَشْهُورُ فِي أُشْلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ
مَنْ قَالَ أُشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَانْمَاعَهُ دَعَوْتُهُ فَأَرْسَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ لَكِنْ حَذَفَ فَأَرْسَلْتَهُ
تَحْفِيفًا وَاخْتِصَارًا وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هَذَا الْاِخْتِصَارِ بِخَطَأٍ وَنَفْسُ أُشْلَيْتُ إِعْمَالُهَا وَأَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلْوِ
فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى الشَّلْوِ ضَرُورَةً وَالشَّلْوُ مِنَ الْحَيَوَانِ جِلْدُهُ وَجَسَدُهُ وَأَشْلَاؤُهُ أَعْضَاؤُهُ
وَأَنْكَرْتُ أَوْ سَدْتُ وَقَالَ إِعْمَالُهُ مِنَ الْوَسَادَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دُرَسْتَوَيْهِ وَقَدْ ثَبَتَتْ صِحَّةُ
أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى أُغْرِيَتْ مِنْهُ أَنْ أَشْلَاءَ الْكَلْبَ إِعْمَالُهَا وَأَخُوذُ مِنَ الشَّلْوِ وَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطَ
عَلَى أَشْلَاءِ الصَّيْدِ وَهُوَ أَعْضَاؤُهُ قَالَ وَرَأَيْتُ بَحْطَ الْوَزِيرِ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ فِي بَعْضِ أَصَانِيْقِهِ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ
أَجَازَ الْكِسَائِيَّ أُشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ بِمَعْنَى أُغْرِيَتْهُ قَالَ لِأَنَّهُ يَدْعِي ثُمَّ يُوَسِّدُ فَوْضِعَ مَوْضِعِهِ
قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِ كَوْنِ
الْأَشْلَاءِ بِمَعْنَى الْإِعْرَاءِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ إِذَا أُشْلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ فَغَلَطَ وَلَمْ يَغْلُظْ قَالَ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ

فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ مِنْهُ يَتُّ زِيَادِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

أَلَا يَا مُشْلِيَّ عَلَيَّ كِلَابَهُ * وَلِي عَيْرٌ أَنْ لَمْ أَشْلِهِنَّ كِلَابُ

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ الْمَلْحِ مِنَ الْحَمَاسَةِ

وَلَا تَأْتِجُوا الصَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ * مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِيَ بِنَافِيْعِي عُوْدُ

وَنُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ حِمْلِهِ * وَبُدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ زَيْدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِيِّ فِي حُجُورِ بَرِيٍّ

تَشْلِي كِلَابَكَ وَالْأَذْنَابُ سَائِلَةٌ * عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ

فقوله على قروم بينهم دبان الاشلاء بمعنى الاغراء لان على انما يكون مع اغربت واشليت اذا كانت بمعناها واذا قلت اشليت بمعنى دعوت لم تخرج الى ذكر على وفي حديث مطرف ابن عبد الله قال وجددت العبد بين الله وبين الشيطان فان استسلاه ربه تجاه وان حلاه والشيطان هلك ابو عبيد استسلاه اى استنقذه من الهلكة واخذته وكذلك استسلاه ومنه قول حميد الارقط * قد استسلا ناعفوه وكرمه * اى استنقذنا وقيل هو من الدعاء قال حاتم طي يذكرا فادعاهما فاقبلت اليه

اشليت باسهم المراح فاقبلت * رتكاو كانت قبل ذلك ترسف

قال فاراد مطرف ان الله ان اعان عبده ودعاه فانقذه من الهلكة فقد نجى وذلك الاستسلاء وقال القطامي يدحرجلا

قلت كلبا وبكرا واشليت بنا * فقد اردت بان يستجمع الوادى

وقوله اشليت واشليت سوا في المعنى وكل من دعوه فقد اشلته وكل من دعوه حتى يخرج به وتعيبه من الضيق او من الهلكة او من موضع او مكان فقد اشلته واشلته وانشديت القطامي (شها) التهذيب ابن الاعرابي قال شها اذا علا امره قال والشما السمع والله اعلم (شها) سنو لغة في سنو والنسب اليه سنوي قال ابن سيده ولهذا قضينا نحن ان قلب الهمزة واوا في سنو من قولهم ازد سنو بدل لاقيام لانه لو كان تخفيفا قياسا لم يثبت في النسب واو فان جعلت تخفيف سنو قياسا قلت في النسب اليه سنوي على مثال سنهي لانك كانا انما انتبت الى سنو ففقط ان يسر لان ذلك قال ولولا اعتقادنا انه بدل لما افرذنا له بابا ولو سعت ترجمته سناني حرف الهمزة وحكى اللحياني رجل مشني ومشنو اى مبغض لغة في مشنو وانشد

الا يا غراب البين م نصيح * فصول مشنو الى فيج

شني يدل على انه لم يرد في مشنو الهمز بل قد اخفه بمرض ومرضي ومدعو ومدعي (شظي) التهذيب في الزباجي قال ابو السيدع امره سنظيان عنظيان اذا كانت سبعة انطلق (شها) شهيت الشئ بالكسر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

واشع يشهي النوم قلت له ارتحل * اذا ما نجوم اعرضت واسبركت

أجر لَيْسَتْ بِشَوْشَاءٍ حَدِيثٌ وَلَا * فَتُقِ مَغَالِبَةً عَلَى الْأَمْرِ
وَالشَّيْءُ مَصْدَرٌ شَوَيْتُ وَالشَّوَاءُ الْأِسْمُ وَشَوَى اللَّحْمَ شَيْئًا فَاشْتَوَى وَاشْتَوَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
وَلَا تَقْلُ اشْتَوَى وَقَالَ

قَدْ اشْتَوَى شَوَاءُ الرُّمَيْلِ * فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكُلُوا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَبَا زَيْدٍ يَوْمَهُ أَنْ يَقَالَ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَاشْتَوَى وَاشْتَوَى وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ
كَمَا جَنَاهَا

أَجْنِي الْبَكَارِ الْحَوْمِ مِنْ أَكْمِيهَا * تَمَلَّأَتْ نَيْتَاهَا يَدَيَّ طَاهِيهَا * قَادِرُهَا رَاضٍ وَمُشْتَوِيهَا
وَهُوَ الشَّوَاءُ وَالشَّوَى حِكَاةٌ تَعْلَبُ وَأَنْشُدُ

وَمُحْسَبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا * تَنْفَسُ عَنْهَا حَيْثُ فَهِيَ كَالشَّوَى
وَتَفْسِيرُ هَذَا الْبَيْتِ مَذْكُورٌ فِي تَرْجُمَةِ حَسْبِ الْقَطْعَةِ مِنْهُ شَوَاءٌ وَأَنْشُدُ
وَأَنْصَبْنَا الدَّهْمَا طَاهِيًا وَجَمَلًا * لَنَا شَوَاءٌ مَرْمَعٌ دُؤْبِيهَا
وَاشْتَوَى الْقَوْمُ اتَّخَذُوا شَوَاءً وَقَالَ لَيْدٌ

وَعِلَامٌ أَرْسَلْتَهُ أُمَّهُ * بِالْوَلِكِ قَبَدْ لَنَا مَسَأَلٌ

أَوْهَنْتَهُ فَأَنَاءَ رَرْفُهُ * فَاشْتَوَى لَيْلَهُ رَيْحٌ وَاجْتَمَلُ

وَشَوَاهُمُ وَأَشَوَاهُمُ أَطْعَمَهُمْ شَوَاءً وَأَشَوَاهُ لِحْمًا أَطْعَمَهُ أَيَّاهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ شَوَى الْقَوْمَ وَأَشَوَاهُمْ
أَعْطَاهُمْ لِحْمًا طَرِبًا يَأْتِشَرُونَ مِنْهُ تَقُولُ اشْتَوَيْتُ أَصْحَابِي اشْوَاءً إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَوَاءً وَكَذَلِكَ شَوَيْتَهُمْ
تَشْوِيَةٌ وَاشْتَوَيْتُ لِحْمًا فِي حَالِ الْخُصُوصِ وَحِكَاةُ الْكِسَائِيِّ عَنِ بَعْضِهِمُ الشُّوَاءُ يَرِيدُ الشُّوَاءَ وَأَنْشُدُ
وَيُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاءَ يَجْرُهُ * بَاقِصِي عَصَاهُ مُنْضَجًا أَوْ مَلْهُوَجًا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَضِجَ الشُّوَاءُ بَضْمَ الشَّيْنِ يَرِيدُونَ الشُّوَاءَ وَالشُّوَاءِيَّةَ الْقَطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ
وَقِيلَ شَوَايَةَ الشَّاةِ مَا قَطَعَهُ الْجَازِرُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَالشُّوَايَةَ بِالضَّمِّ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ
كَالْقَطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ وَتَعْنَى فَلَانٌ فَاشْوَى مِنْ عَشَائِهِ أَيَّ ابْنِيٍّ مِنْهُ بَقِيَّةٌ وَيُقَالُ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ
الْأَشْوَايَةُ وَشَوَايَةُ الْخُبْزِ الْقُرْصُ مِنْهُ وَأَشْوَى الْقَمْحَ أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يَشْوَى وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ
فِي تَسْحِينِ الْمَاءِ وَأَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

يَتَنَاغَدُونَ بِأَوْبَاتِ الْبِقِ بِسَبِينَا * نَشْوَى الْقِرَاحَ كَأَنَّ لِحْمًا فِي الْوَادِي

نَشَوِي الْقَرَّاحَ أَيْ نَسَخَنُ الْمَاءَ فَنَشَرَهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَسَخَنْ قَبْلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آدَى وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى
 غَيْرِ نَفْلٍ أَوْ غَدَاةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَنْقُضُ الْمَائِضُ سَعْرَهَا
 إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوِي رَأْسَهَا أَيْ جِلْدَهُ وَالشَّوَاةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
 عَلَى إِثْرٍ آخَرَ قَبْلَهَا فَدَأْتَتْ لَهَا * الْيَكْفَاةُ مَقْشَرٌ وَأَشْوَاتُهَا
 أَرَادَ الْمَالَكَ الَّتِي هِيَ الرِّسَائِلُ فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاةَ وَلَا شَوَاةَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا الشَّوِي لِلْعَيَّوَانِ
 وَقِيلَ هِيَ الْقَائِنَةُ وَالْجَمْعُ شَوِي وَقِيلَ الشَّوِي الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَقِيلَ الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ
 مِنَ الْأَدْمِيِّينَ وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا وَقَالَ بَعْضُهُم الشَّوِي جَمَاعَةُ الْأَطْرَافِ وَشَوِي الْفَرَسِ قَوَائِمُهُ
 يُقَالُ عِبِلَ الشَّوِي وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعَتَقِي الْوَجْهَ وَهُوَ
 رِقَّتُهُ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَرُ شَوَاتُهَا * وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ

أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كَلَّمَهُ وَيُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ أَيْ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى
 الْخَاصِرَةِ وَرَمَاهُ فَاشْوَاهُ أَيْ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ قَالَ الْهَذَلِيُّ

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لِأَشْوِي لَهَا * إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفَلَاتُهَا

يَقُولُ إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لِأَشْوِي وَلَكِنْ تَقْتُلُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الشَّوِي قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ
 * فَقُلْتُ خُذْهَا لِأَشْوِي وَلَا تَشْرِمُ * ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوِي وَلَا
 مَقْتَلُ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَلَامُهَا لَطْفِي نَزَاعَةٌ لِلشَّوِي قَالَ الشَّوِي الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَأَطْرَافُ
 الْأَصَابِعِ وَخَفَّ الرَّأْسِ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاةٌ وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوِي وَقَالَ
 الزُّبَاجُ الشَّوِي جَمْعُ الشَّوَاةِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ
 قَالَتْ قَتِيلَةُ مَالَهُ * فَدَجَلَتْ شَيْبًا شَوَانَهُ

قَالَ أَبُو عَمِيدٍ أَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ صَحَّفْتَ إِنَّمَا هُوَ سَرَّاءُ أَيْ
 نَوَاحِيهِ فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لِنَابِلٍ هُوَ صَحَّفَ إِنَّمَا هُوَ شَوَانُهُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
 أَبُو الْعَمَّيْتِ الْأَعْرَابِيُّ

كَأَنَّ لَدَى مَبْسُورٍ هَامَتِ حَبِيَّةٌ * تَحْرُكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ شَرِيهَا

فَسَرَّهُ فَقَالَ الْمَشْوِيُّ الَّذِي أَخْطَأَهُ الْخَجْرُ وَذَكَرَ زِمَامٌ نَاقَةً سَبَّهَهَا كَمَا كَانَ مُعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الْخَجْرُ

من الحية فهو حتى وشبهه ما كان بالارض غير متحرك بما أصابه الجرح منها فهو ميت والشوية
والشوى المقتل عن نعلب والشوى الهين من الأمر وفي حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم
شوى إلا الغيبة والكذب فهي له كالمقتل قال يحيى بن سعيد الشوى هو الشى اليسير الهين قال وهذا
وجهه وياه أراد مجاهد ولكن الأصل فى الشوى الأطراف وأراد أن الشوى ليس يقتل وأن كل
شيء أصابه الصائم لا يبطل صومه فيكون كالمقتل له إلا الغيبة والكذب فانهم ما يبطلان الصوم
فهما كالمقتل له وقول أسامة الهذلى * نالته ما حى عليا بشوى * أى ليس حى اياه
خطأ بل هو صواب والشوية البقية من المال أو القوم الهلكى والشوية بقية قوم هلكوا
والجمع شوايا وقال

فهم شرا الشوايا من عمود * وعوف شرمته على وحاف

وأشوى من الشى أبى والاسم الشوى قال الهذلى

فان من القول التى لا شوى لها * اذ ازل عن ظهر اللسان انقلاتها

يعنى لا ابقاها لها وقال غيره لا خطأ لها وقال الكميت

أجيب وارقى الآسى النطاسى واحذروا * مطفئة الرضف التى لا شوى لها

أى لبرء لها والإشوا موضع موضع الأبقاء حتى قال بعضهم تعشى فلان فأشوى من عشائه أى
أبى بعضا وأنشديت الكميت وقال أبو منصور هذا كله من إشواء الرامى وذلك اذ ارى فأصاب
الأطراف ولم يصب المقتل فيوضع الإشوا موضع الخطا والشى الهين وأنشد ابن برى للبريق
الهذلى وكنت اذا الأيام أحدثت هالكاً * أقول شوى ما لم يصبين صميمى

وفي حديث عبد المطلب كان يرى أن اللهم اذا أخطأه فقد أشوى يقال رعى فأشوى اذا لم يصب
المقتل قال أبو بكر الشوى جادة الرأس والشوى أخطأ المقتل والشوى اليدان والرجلان
والشوى رذال المال ويقال كل شى شوى أى هين ما سلم للدينك والشوى رذال الأبل والغنم
وصغارها شوى قال الشاعر

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * أشرنا الى خيراتها بالاصابع

ولاسمف أخرى أن بنا شرحده * من الجوع لا يبنى عليه المضاجع

يقول إنه شخر ناقة فى حطمة أصابتهم وهى السنة المجذبة يقول شخر الناقة خير من الجوع وأخرى

قوله والشوايه هي مثلثة
كفى القاموس

قوله والشوى أخطأ المقتل
هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله من الجوع الى آخر
البيت هو هكذا فى الاصل
وحرره اه

وفي تباشر ضمير الناقاة وشواية الابل والغنم وشوايتهم ما رديتهم ما كتناهم ما عن اللعياني وأشوى
الرجل وشوشى وشوشم وأشرى اذا اقتنى النقر من ردى المال والشاة التي يصعد بها النخل فهو
المصعاد وهو الشوائى قال وهو الذي يقال له التبلييا وهو الكبر بالعربية والشاوى صاحب الشاة
وقال مبشر بن هذيل الشعفى

بَلْ رَبِّ حَرْفٍ نَارِحٍ فَلَانُهُ * لَا يَنْفَعُ الشَاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ * وَلَا جَارَاهُ وَلَا عَاقِلُهُ
وَالشَّوِيُّ جَمْعُ شَاةٍ قَالَ الرَّاجِزُ

اِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ نَوَاحِيهِ * وَكَانَ مِنَ نَجَاتِ الْكَلَامِ مَنَابِيهِ

أى تَمَوَّتُ الغنم من شدة الجذب فتشقى بطونها وتخرج منها أولادها وفي حديث الصدقة وفي
الشوى فى كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه
كأبه لقطن بن حارثة وفي الشوى الورى مسمية وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن المتعة تجزى فيها
شاة فقال ما لي وللشوى أى الشاة وكان مذهبه ان المتعة بالعمرة الى الحج يجب عليه بدنة وجاء بالعي
والشوى أتباع واوالشوى مدغمه فى ياءها قال ابن سيده وانما قلنا ان واوها مدغمه فى ياءها ما يذكر من
قولهم شوى وعى وشوى وشى معاينة ومأعياه وأشواه وأشياه الكسانى يقال فلان عى
شى أتباع له وبعضهم يقول شوى يقال هو عوى شوى وفي حديث ابن عمر أنه قال لابن عباس
هذا الغلام الذى لم يجتمع شوى رأسه يريد شونه (شيا) أبو عبيد عن الاجرى يأتى مالى ويأتى
مالى ويأتى مالى معناه كله الأسف والتلهف والحزن الكسانى يأتى مالى ويأتى مالى
لايمـمزان ويأتى مالى ويأتى مالى بهم زولايمهمز ومافى كلها فى موضع رفع تأويله يا عجبأ مالى
ومعناه التلهف والآسى قال القراء قال الكسانى من العرب من يتعجب بشى وهى وفى ومنهم من
يزيد ما فى قول ياشمأ وياهمأ وياقما أى ما أحسن هذا وجاء بالعي والشى واوالشوى مدغمه
فى ياءها ووفلان عى شى ويقال عوى شوى الاصمعى الأيدع والشيان دم الأخوين وهو فعلان
قال ابن برى شاهده ما أشده الاصمعى

مَلَا طَرَى الذَّبَّانَ فِيهِ كَانَهُ * مَطِينٌ بِمَاطٍ قَدَامِ مَرِّ بَشِيَانِ

الملاط الكتف والذببان الوبر الذى يكون عليه والناط الجمأة الرقيقة والشيان البعيد النظر
(فصل الصاد المهملة) * (صاى) الصى على فعيل صوت الفرخ صاى الطائر والقرخ

قوله وشوشى وشوشم هكذا
فى الاصل والتهديب وحرر
اه

قوله وهو الشوائى وقوله
التبليياهما هكذا فى الاصول
وانظرهما اه

قوله نواحيه هكذا فى الاصل
وانظره

قوله بوزن صعي الخ هومن
باب سعي ورعى كما يؤخذ من
القاموس وشرحه ٥١٤

وَالْقَارُ وَالخَزِيرُ وَالسِنُّورُ وَالْكَبُّ وَالْفَيْلُ بوزن صعي يَصْأى صَدْيَا وَصَدْيَا وَصَدْيَا أَيْ صَاحَ
وَكذلك اليربوعُ وَأَشْدُ أَبُو صَفْوَانَ لِلجَبَّاحِ * لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ * وَقَالَ جَرِيرٌ
لِحَى اللَّهِ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأى * صَيَّ الْكَلْبُ بِصَبْصٍ لِلْعِظَالِ
وَأَصَابَتْهُ أَنَا وَيُقَالُ لِلْكَلْبَةِ صَيٌّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصْأى أَيْ تُصَوِّتُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَثَلِ جَاءَ بِمَا
صَأى وَصَمَّتْ يَعْنِي جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْأَبْلِ وَمَا صَمَّتْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقِيلَ أَيْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ
أَيْ بِالنَّاطِقِ وَالصَّمَاتِ وَيُقَالُ أَيْضًا جَاءَ بِمَا صَآءَ وَصَمَّتْ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأى الْأَصْحَبِيُّ
الصَّائِي كُلُّ مَالٍ مِنَ الْحَيَّةِ وَالرَّقِيقِ وَالذَّوَابِّ وَالصَّمَاتُ مَثَلُ الْأَنْوَابِ وَالْوَرَقِ
وَيُسَمَّى صَامِتًا لِأَنَّهُ لَارُوحٌ لَهُ وَيُقَالُ صَآءَ يَصِي صَاعٌ يَصْبَعُ وَصَآى يَصْأى مَثَلُ صَعِي يَصْعِي
صاح قال الشاعر

مَالِي إِذَا أُنْزَعْتُهَا صَآئِتٌ * أَكْبَرُ غَيْرِي فِي أُمَّ بَيْتٍ

قال الفراء والعقرب أيضاً صَيٌّ وفي المثل تَلَدَّغَ الْعَقْرَبُ وَتَصَيَّ وَالْوَارِدُ لِلْعَالِ حِكَاةُ الْأَصْحَبِيِّ فِي
كِتَابِ الْقُرْقِيِّ وَالصَّاعَةُ مَثَلُ الصَّعَاةِ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ وَقَالَ الْأَجْرِيُّ وَالصَّاعَةُ بوزن
الصَّاعَةُ مَاءٌ يُخَيَّنُ يُخْرَجُ مَعَ الْوَالِدِ (صبا) الصَّبُوعَةُ جَهْلَةٌ الْفَتْوَةُ وَاللَّهُوْمُنُ الْغَزْلُ وَمِنْهُ التَّصَابِي
وَالصَّبَا صَبَاً وَصَبُوءاً وَصَبِيٌّ وَصَبَاءٌ وَالصَّبُوعَةُ جَمْعُ الصَّبِيِّ وَالصَّبِيَّةُ لُغَةٌ وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا يُقَالُ
رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهُ أَيْ فِي صَغَرِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ رَأَيْتُهُ فِي صَبَابِهِ أَيْ فِي صَغَرِهِ وَالصَّبِيُّ مَنْ لَدُنْ يُوَلِّدُ
إِلَى أَنْ يُقَطِّعَهُمْ وَالْجَمْعُ أَصْبِيَّةٌ وَصَبُوءَةٌ وَصَبِيَّةٌ وَصَبِيَّةٌ وَصَبُونٌ وَصَبِيَّانٌ وَصَبِيَّانٌ وَصَبِيَّانٌ فِيهَا يَأْتِي
لِلْكَسْرِ أَيْ قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْتَدُوا بِالسَّاكِنِ حَاجِرًا حَصِينًا لُغَةً فِيهِ بِالْكَسْرِ وَفِي الْجَوْزِ أَنْ يَكُونُوا
أَتَرُوا الْيَاءَ تَلَقُّفَتَا وَأَتَمُّهُمْ لَمْ يَرَأَوْا قُرْبَ الْكَسْرِ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ وَأَمَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ صَبِيَّانٌ
بِضَمِّ الصَّادِ وَالْيَاءِ فَمِنْهُ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصَّادِ بَعْدَ أَنْ قُبِلَتْ الْوَاوُ يَأْتِي فِي لُغَةٍ مِنْ كَسْرِ فَقَالَ
صَبِيَّانٌ فَلَمَّا قُبِلَتْ الْوَاوُ يَأْتِي لِلْكَسْرِ وَضَمَّتِ الصَّادُ بَعْدَ ذَلِكَ أَقْرَبَتْ الْيَاءَ بِجَاهِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا
فِي لُغَةٍ مِنْ كَسْرِ وَتَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ وَأَصْبِيَّةٍ وَتَصْغِيرِ أَصْبِيَّةٍ صَبِيَّةٍ كَلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ هَذَا
قَوْلُ سِيَبَوِيهِ وَأَشْدُّ لُزُومَةً

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رَمَكًا * مَا لَنْ عَدَا كَبْرَهُمْ أَنْ زَكَ

قال ابن سيده وعندى أن صَبِيَّةً تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ وَأَصْبِيَّةً تَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ لِيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا عَلَى بِنَاءِ

قوله وقال الاجر الصاعة بوزن
الصاعة الخ هكذا في الأصل
الذي يدناو عبارة التهذيب
أبو عبيد عن الاجر الصاعة
بوزن الصاعة ماء تخين يخرج
مع الولد نعلب عن ابن
الاعرابي الصاعة بوزن الصاعة
الخ حرر ٥١

قوله وصبيته هي مثلثة كما في
القاموس وقوله صبوان
وصبيان هما بالكسر والضم
كما في القاموس ٥١

مكبره والصبي الغلام والجمع صبية وصبيان وهو من الواو قال ولم يقولوا أصبئة استغنأ بصبئة كما
لم يقولوا أغملة استغنأ بغملة وتصغير صبئة صبئة في القياس وفي الحديث أنه رأى حسنا يلعب مع
صبوة في السكة الصبوة والصبئة جمع صبي والواو هو القياس وإن كانت الياء أكثر استعمالا وفي
حديث أم سلمة لما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انى امرأه مصيبة موعنة أى ذات
صبيان وآياتهم وقد جاء في الشعر أصبئة كأنه تصغير أصبئة قال الشاعر عبد الله بن الحجاج
التغلبى
أرحم أصبئى الذين كأنهم * سحلى تدرج فى الشرية وقع
ويقال صبي بين الصبا والصباء إذا فحمت الصاد مددت وإذا كثرت قصرت قال سويد بن كراع
فهل بعدرن ذوشيبة بصبائه * وهل يحمدن بالصبان كان يصير
والجارية صبئة والجمع صبايا مثل مطية ومطايا وصبي صبأ فعل فعل الصبيان وأصبت المرأة
فهي مصب إذا كان لها ولد صبي أو ولد ذكر أو أنثى وامرأة مصبئة بالهاء ذات صبئة التهذيب
امرأة مصب بلاهاء معها صبي ابن شميل يقال للجارية صبئة وصبي وصبايا للجماعة والصبيان
للغلمان والصبان الشوق يقال منه تصابي وصباي صبوة وصبوا أى مال إلى الجهل والفتوة
وفي حديث الفتن لتعودن فيها أساود صبي هي جمع صاب كغاز وعزى وهم الذين يصبون إلى
الفتنة أى يميلون إليها وقيل انما هو صبأ جمع صابي بالهمز كشاهد وشهاد ويروى صب و ذكر
في موضعه وفي حديث هو ازن قال دريد بن الصمة ثم التى الصبي على منون الخيل أى الذين
يشتمون الحرب ويميلون اليها ويجبون التقدم فيها والبراز ويقال صبأ إلى اللهو صبأ وصبوا
وصبوة قال زيد بن ضبة

الى هند صبأ قلبي * وهند مثلها يصبي

وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما والله ما ترك ذهابا ولا فضة ولا شيئا يصبي اليه وفي
الحديث وشاب ليست له صبوة أى ميل إلى الهوى وهي المرأة منه وفي حديث النخعي كان
يجههم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة وذلك لأنه إذا تاب وارعوى كان أشد لاجتماعه في الطاعة
وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يحب بعمله أو يتكل عليه وأصبته الجارية وصبي صبأ
مثل سمع سمعا أى لعب مع الصبيان وصبأ إليه صبوة وصبوا حن وكانت قد ردت تسمى أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم صبأه وأصبته المرأة وتصبته شاقته ودعته إلى الصبا حن لها وصبأ إليها

وَصِي مَالٍ وَكَذَلِكَ صَبَّتْ إِلَيْهِ وَصِيَّتْ وَصَبَّهَا هُوَ مَا هُوَ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَتَصَبَّأَهَا أَيضًا خَدَعَهَا
وَقَتَّنَهَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لَعَمْرُكَ لَا أَدُو لِمَرْدِنَةٍ * وَلَا أَنْصَبِي آصِرَاتِ خَلِيلِ

قَالَ نَعْلَبُ لَا أَنْصَبِي لِأَطْبَاطِبِ خَدِيدَةٍ حَرَمَةَ خَلِيلٍ وَلَا أَدْعُوهَا إِلَى الصَّبَا وَالْآصِرَاتُ الْمُسَكَّاتُ
الْتَوَابُ كَأَصَارِ الْبَيْتِ وَهُوَ الْحَبْلُ مِنْ جِبَالِ الْخَبَاءِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَبْرِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالْأَنْصَرَفُ عَنِّي كَيْدُهُنَّ أَصْبَ الْيَهُنَّ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ صَبَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانَةٍ وَصَبَّهَا إِلَيْهَا يَصْبُو صَبًّا
مَنْقُوصٌ وَصَبَّوَةٌ أَيْ مَالُ الْيَهُنِّ قَالَ وَصَبَّ يَصْبُو فَهُوَ صَابٌ وَصِيٌّ مِثْلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ قَالَ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ إِذَا قَالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِعَيْنِي فَعُولٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِنْبَانُ لِلصَّبَا قَالَ وَهَذَا خَطَأٌ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَقَالُوا صَبُو كَمَا قَالُوا دَعَوْهُمُ وَوَلَهُمْ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ وَأَمَّا الْبِكِيُّ فَهُوَ بِعَيْنِي فَعُولٌ أَيْ كَثِيرُ الْبُكَاءِ لِأَنَّ
أَصْلَهُ بَكَوِيٌّ وَأَنْشَدَ * وَأَمَّا يَا نِي الصَّبَا الصَّبِي * وَيُقَالُ أَصْبِي فُلَانٌ عَرَسَ فُلَانٌ إِذَا
اسْتَمَّأَهَا وَصَبَّتِ النَّخْلَةَ تَصْبُومَاتٌ إِلَى الْفَعَالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا وَصَبَّتِ الرَّاعِيَةَ تَصْبُومَاتٌ أَمَّالَتْ
رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْمَرْعَى وَصَابِي رُحْمَةٌ أَمَّالَةٌ لِلطَّعْنِ بِهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الْوَشِيحِ كُنْتَا * لِأَعْدَائِنَا نَكَبٌ إِذَا الطَّعْنَ أَفْقَرَا

وَصَابِي رُحْمَةٌ إِذَا صَدَّرَتْ سِنَانَهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّعْنِ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَصْبِي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ أَيْ
لَا يَخْتَفِضُهُ كَثِيرًا وَلَا يَمِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ صَبَّ إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ وَصَبِي رَأْسُهُ شَدِيدٌ لَتَكُنْ كَثِيرٌ
وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَّ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الصَّوَابُ لَا يَصُوبُ وَيُرْوَى
لَا يَصُبُّ وَالصَّبَارُ يَخُوعٌ مَعْرُوفَةٌ تَقَابُلُ الدُّبُورِ الصَّحَاخِ الصَّبَارُ يَخُوعُ وَهِيَ الْمُسْتَوَى أَنْ تَهْبُ مِنْ
مَوْضِعٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَيَخْتَمُّ الدُّبُورُ الْمُحْكَمُ وَالصَّبَارُ يَخُوعُ تَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ
قِيلَ لِأَنَّهَا تَخُنُّ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَهَبُ الصَّبَامِ مَطْلَعُ الثَّرِيَاءِ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ مِنْ
تَذْكَرَةُ أَبِي عَلِيٍّ تَكُونُ اسْمًا وَصَفَةً وَتَنْبِيْهَةً صَبَّوَانٌ وَصَبَّيَانٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْجَمْعُ صَبَّوَاتٌ وَأَصْبَاءُ
وَقَدْ صَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُومَاتٌ وَأَصْبَا وَصَبِي الْقَوْمُ أَصَابَتْهُمُ الصَّبَا وَأَصْبُوا دَخَلُوا فِي الصَّبَا وَتَرَعَمُ
الْعَرَبُ أَنَّ الدُّبُورَ تَرَعَمَ السَّحَابُ وَتَشْخُصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ
الصَّبَا فَوَزَعَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كَسْفًا وَاحِدًا وَالْجَنُوبُ تَلْحِقُ رِوَادِفَهُ بِهِ وَتَمُدُّ مِنَ الْمَدَدِ
وَالشَّمَالُ تَمْرِزُ السَّحَابَ وَالصَّايِةُ الذِّكِّيَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ وَالصَّبِي نَاطِرٌ

العَيْنِ وَعَزَاهُ كِرَاعًا إِلَى الْعَامَّةِ وَالصَّبِيَانَ جَانِبَا الرَّحْلِ وَالصَّبِيَانَ عَلَى فَعِيلَانَ طَرَفَا اللَّحْمَيْنِ لِلْبَعِيرِ
وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحمين من ظاهرهما قال ذو الرمة
تَغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ أَيْتَهُ * نَهْمٌ إِذَا مَا رَزَدَ فِيهَا سَحَابِيهَا
الْأَيْتَهُ هَهُنَا غَلَصَمَتُهُ وَقَالَ شَمْرُ الصَّبِيَانَ مَلْتَقَى اللَّحْمَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الصَّبِيَانَ مَا دَقَّ مِنْ
أَسْفَلِ اللَّحْمَيْنِ قَالَ وَالرُّؤْدَانَ هُمَا أَعْلَى اللَّحْمَيْنِ عِنْدَ الْمَضْغَعَيْنِ وَيُقَالُ الرُّؤْدَانُ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو
صَدَقَةَ الْعَجَلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا

عَارٍ مِنَ الْعَظْمِ صَبِيًا اللَّحْمَيْنِ * سُوِّلُ الْأُذُنِ أَسِيلُ الْخَدَّيْنِ

وقيل الصبي رأس العظم الذي هو أسفل من شحمة الأذن بنحو من ثلاث أصابع مضمومة والصبي
من السيف مادون الطية قليلا وصبي السيف حده وقيل غيره الناتي في وسطه وكذلك السنان
والصبي رأس القدم التهذيب الصبي من القدم ما بين حمارتها إلى الأصابع وصابي سيفه جعله
في نغمة مقلوباً وكذلك صابيته أنا وإذا نغمد الرجل سيفاً مقلوباً قيل قد صابي سيفه بصابيه
وأنشد ابن بري أعمران بن حطان يصف رجلاً

لَمْ تَأْهَهُ أَوْبَةٌ عَنْ رَمِيٍّ أَسْمُهُ * وَسَيْفُهُ لَمْصَابَاةٌ وَلَا عَطَلٌ

وصابيت الرمح أملت له اللطين وصابي البيت أنشده فلم يقمه وصابي الكلام لم يجره على وجهه
ويقال صابي البعير مشافره إذا قلبها عند الشرب وقال ابن مقبل يذكر كرابلاً
يُصَابِيْنَهَا وَهِيَ مُتَنِمَةٌ * كَثِي السُّبُوتِ حُذَيْنِ الْمَثَالَا

وقال أبو زيد صابياً يناعن الحوض عدلنا (صتا) صتا يصتو صتوا منى مشياً فيه وثب (صحا)
الصحو ذهب الغيم يوم صحو وسماء صحو واليوم صواح وقد أصحى وأصحى أي أضحى لنا السماء
وأضحى السماء فهي مصحبة أنقشع عنها الغيم وقال الكسائي فهي صحو قال ولا تغفل مصحبة
قال ابن بري يقال أضحى السماء فهي مصحبة ويقال يوم مصحح وصحا السكران لا غير قال وأما
العاذلة فيقال فيها أضحى وضحى فيسببه ذهب العقل عنها نازة بذهب الغيم ونازة بذهب السكر
وأما الافة عن الحب فلم يسمع فيه إلا صحام مثل السكر قال جرير

* أَتَصَوُّوْا مِمْ فَوَادِكُ غَيْرِ صَاحٍ * وَيُقَالُ صَحْوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانَ قَالَ الرَّحَالُ وَهُوَ عَمْرُوبُ بْنُ النَّمْعَانَ بْنِ
الْبَرَاءِ بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صَحْوَانًا * دَنْفَابُزٌ يَنْبُ لَوْ تَرَى يَدْهُوَانَا

قوله وصحا السكران زاد في

القاموس صبحى كرمى اه

والصعور ارتفاع النهار قال سويد

تمخَّحَ المِرْأَةُ وَجْهَهَا وَاضِحًا * مثل قرن الشمس في الصعور ترفع

والصعور ذهاب السكر وترك الصباو الباطل يقال صعق قلبه وصعق السكران من سكره يصعور صعورا

وصعورا فهو صاح وأصعج ذهب سكره وكذلك المشتاق قال * صعوناشي السوق مستبيل *

والعرب تقول ذهب بين الصعور والسكررة أي بين أن يعقل ولا يعقل ابن بزرج من أمثالهم يريد أن

يأخذها بين السكررة والصعور مثل اطالب الأمر يتجاهل وهو يعلم والمخعة جام يشرب فيه وقال

أبو عبيدة المخعاعة أنا قال ولا أدري من أي شيء هو قال الاعشى

بِكَأْسٍ وَابْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ * اذا صب في المخعاعة خالط بقاء

وقيل هو الطاس ابن الاعرابي المخعاعة الكأس وقيل هو القدح من النضة واحتج بقول أوس

اذا سل من جفن تأكل أثره * على مثل معانة اللعين تأكل

قال سببه نفاة حديدة السيف بنفاة الفضة قال ابن بري المخعاعة إماء من فضة قد صعقا من الأذناس

والأكثر كدار لقاء الفضة وفي النهاية في ترجمة مصح دخلت عليه أم حبيبة وهو محذور كأن وجهه

مصعأة (صعنا) الليث صغى النوب يصغى صغفا فهو صغح أنسخ ودرن والاسم الصخاوة وربما

جعلت الواو ياء لأنه بني على فعل ينعل قال أبو منصور لم أسمعه لغير الليث والصخاوة بقله ترتفع

على ساقها كهيئة السنبلة فيها حب الينبوت ولباب جهاد واء الجروح والسين فيها أعلى

(صدي) الصدي شدة العطش وقيل هو العطش ما كان صدي يصدي صدي فهو صدي وصاد

وصدي وصدبان والأتى صديا وشاهد صادق قول القطامي

فَهَنَ يَبِيدُنَ مِنْ قَوْلِ يَصِينُ بِهِ * مواقع الماء من ذى الغلة الصادي

والجمع صداء ورجل مصدأ كثير العطش عن اللحياني وكأس مصدأة كثيرة الماء وهي ضد

المعركة التي هي القليلة الماء والصوادي النخل التي لا تشرب الماء قال المزار

بنات بناتها وبنات أخرى * صواد ما صدين وقدرونا

صدين أي عطشن قال ابن بري وقال أبو عمر والصوادي التي بلغت عروقها الماء فلا تحتاج إلى

سقي وفي الحديث لتردن يوم القيامة صوادي أي عطاشا وقيل الصوادي النخل الطوال منها

ومن غيرها قال ذوالرمة

مَا هَجَنَ إِذْ بَكَرَتْ بِالْأَجْمَالِ * مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ
 وَاحِدَتَهَا صَادِيَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ * صَوَادِيًا لِمَكَانِ الْأَصْوَصَا * وَالصَّدَى جَسَدُ
 الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَالصَّدَى الدِّمَاغُ نَفْسُهُ وَحَشْوُ الرَّأْسِ يُقَالُ صَدَعَ اللَّهُ صَدَاهُ وَالصَّدَى
 مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ وَالصَّدَى طَائِرٌ يُصَيِّحُ فِي هَامَةِ الْمُقْتُولِ إِذْ لَمْ يَشْرَبْهُ وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ يُخْرِجُ
 مِنْ رَأْسِهِ إِذَا بَلَى وَيُدْعَى الْهَامَةَ وَأَمَّا كَانِ يُزْعَمُ ذَلِكَ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالصَّدَى الصَّوْتُ وَالصَّدَى
 مَا يُجِيبُكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ بِمِثْلِ صَوْتِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانِ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَمْكَاءِ
 وَتَصْدِيَةً قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ التَّصْدِيَةُ مِنَ الصَّدَى وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ قَالَ وَالْمُكَاءُ
 وَالتَّصْدِيَةُ لَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَكِنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أُمِرُوا بِهَا الْمَكَاءُ
 وَالتَّصْدِيَةُ قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِكَ رَفَدَنِي فَلَانَ ضَرْبًا وَحَرْمَانًا أَيْ جَعَلَ هَذَيْنِ مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَطَاءِ
 كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْوُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا * يَبْجُ الْقُرُونِ الْإِزْرِي الْمُنْقَفُ

أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقَرَى السَّبِيْفِ وَالْأَسْنَةِ وَالتَّصْدِيَةُ ضَرْبٌ يَدَّأُ عَلَى يَدَيْكَ تَسْمَعُ ذَلِكَ إِنْسَانًا وَهُوَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ كَاءُ وَتَصْدِيَةُ صَدَى قَبْلَ أَصْلِهِ صَدَدَلَانَةٌ يُقَابَلُ فِي التَّصْفِيْقِ صَدُّهُ إِذَا صَدَّ الْآخَرَ أَيْ
 وَجْهًا هُوَ مَا وَجَّهَ الْكَفَّ يُقَابَلُ وَجْهَ الْكَفِّ الْآخَرَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رَوَاهُ عَنْ الْمُبَرِّدِ الصَّدَى عَلَى
 سِتَّةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهُمَا مَا يَتَّبِعُ مِنَ الْمَيْتِ فِي قَبْرِهِ وَهُوَ جُنْتُهُ قَالَ الْبَرِّدِيُّ بُوَابُ
 أَعَاذَلُ أَنْ يُصَيِّحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ * بَعِيدَانَا فِي نَاصِرِي وَقَرِيْبِي

فَصَدَاهُ بَدْنُهُ وَجُنْتُهُ وَقَوْلُهُ نَا فِي أَي نَأَى عَنِّي قَالَ وَالصَّدَى الثَّانِي حَشْوَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ آهَاهُ الْهَامَةُ
 وَالصَّدَى وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ أَنْ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يَسْمُونَ ذَلِكَ الطَّيْرَ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ هَامَةِ الْمَيْتِ إِذَا بَلَى الصَّدَى وَجَمْعُهُ أَصْدَاءُ قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 سُلْطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ * فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمُقَاتِرِ هَامُ
 وَقَالَ لَيْبَدٌ فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ * وَلَيْسُوا عَيْرًا صَدَاؤُهُمْ

وَالثَّلَاثُ الصَّدَى الَّذِي كَرَمَ مِنَ الْبُيُوتِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ يَدْرِكْهُ النَّارُ خَرَجَ مِنْ
 رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُيُوتَةِ وَهِيَ الْهَامَةُ وَالذِّكْرُ الصَّدَى فَيُصَيِّحُ عَلَى قَبْرِهِ اسْتَقْوَى فِي اسْتَقْوَى فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ
 كَفَّ عَنْ صِيَاحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ * أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْتَقْوَى * وَالرَّابِعُ الصَّدَى

قوله القرون هكذا في الاصل
 هنا والذي في التهذيب هنا
 واللسان في مادة يزت ينج
 العروق اه
 قوله رويته عن المبرد هكذا
 في الاصل وفي التهذيب
 وقال أبو العباس المبرد اه
 وحرر

ما يرجع عليك من صوت الجبل ومنه قول امرئ القيس

صم صداها وعقارها * واستجبت عن منطق السائل

وروى ابن أخي الاصبهى عن عمه قال العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ يقال أصم الله صداً من هذا وقيل بل أصم الله صداً من صدى الصوت الذى يجيب صوت المنادى وقال روبة فى تصديق من يقول الصدى الدماغ

اهامهم أرضه وانقح * أم الصدى عن الصدى واصمخ

وقال المبرد والصدى أيضا العطش يقال صدى الرجل يصدى صدى فهو صدو صدبان وأنشد * ستعلم أن متناصدى أينما الصدى * وقال غيره الصدى العطش الشديد ويقال انه لا يشتد العطش حتى يبس الدماغ ولذلك تنشق جلده جبهة من موت عطشا ويقال امرأه صديا وصادية والصدى السادس قولهم فلان صدى مال اذا كان رقيقا بسببها * وقال أبو عمرو ويقال فلان صدى مال اذا كان عالميا او بصليتها ومثله هو اراء مال وانه لصدى مال أى عالم بصليته وخص بعضهم به العالم بصليته ابل فقال انه لصدى ابل وقال ويقال للرجل اذا مات وهلك صم صداه وفى الدعاء عليه ه أصم الله صداه أى أهلكه وأصله الصوت يرد عليه الجبل اذا صحت أو المكان المرتفع العالى فاذا مات الرجل فانه لا يسمع ولا يصوت ويرد عليه الجبل فكان معنى قوله صم صداه أى مات حتى لا يسمع صوته ولا يجاب وهو اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه وقد أصدى الجبل وفى حديث الخجاج قال لأنس أصم الله صداً أى أهلك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعمل للهلاك لانه انما يجاب حتى فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيئا فيجيب عنه نعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده

لسدوس بن ضباب

أتى الى كل أنسار ونادية * أذع وحيفشا كأننى ابنة الجبل

أى أنو به كإنو بناتة الجبل وقيل ابنة الجبل هى الحية وقيل هى الداهية وأنشد

ان تدعهم موهنا يجبل بجابته * عارى الأشاجع يسبى غير مستمل

يقول يجبل حبيش بجبابته كإجبل الصدى وهو صوت الجبل أبو عبيد والصدى الرجل اللطيف الجسد قال شمر روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز قال وأراه مهموزا كان الصدا لغة فى الصدى وهو اللطيف الجسم قال ومنه ما جاء فى الحديث صدى من حديث فى ذكر علي عليه السلام

والصدى ذكر البوم والهائم والجمع أصداء قال يزيد بن الحكم

يكل يفاع يومها تسمع الصدى * دعامتى ماتت مع الهائم تنأج

تنأج تصيح قال وجعه صدوات قال يزيد بن الصعق

فلن تنفك قبلة ورجل * اليكم مادعا الصدوات يوم

قال والياء فيه أعرف والتصديبة التصفيق وصدى الرجل صفق بيديه وهو من محول التصعيف

والمصاداة المعارضة وتصدى للرجل تعرض له وتضرع وهو الذى يستشرفه ناظرا اليه وفى

حديث أنس فى غزوة حنين جعل الرجل تصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله

التصدى التعرض للشئ وتصدى للامر رفع رأسه اليه والصدى فعل المتصدى والمصاداة فعل

المتصدى وهو الذى يرفع رأسه وصدرة تصدى للشئ يتنظر اليه وأنشد لظرماع

* لها كلما صاحت صداة وركدة * يصف هامة اذا صاحت تصدت مرة وركدت أخرى وفى

التنزيل العزيز ص والقرآن ذى الذكر قال الزجاج من قرأ صاد بالكسر قلبه وجهان أحدهما

أنه هجاء موقوف فكسر لالتقاء الساكنين والثانى أنه أمر من المصاداة على معنى صاد القرآن

بعملة أى قابله يقال صادته أى قابله وعادته قال والقراءة صاد بسكون الدال وهى أكثر القراءة

لان الصاد من حروف الهجاء وتقدير سكون الوقف عليها وقيل معناه الصادق الله وقيل

معناه القسم وقيل ص اسم السورة ولا ينصرف أبو عمرو وصادت الرجل ودأجته ودأجته

وسأرت به بمعنى واحد قال ابن أحرى يصف قدورا

ودهم نصاديهم اللواتي ندحله * اذا جهلت أجوافها لم تحلم

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

صادذا الظعن الى غربه * واذا درت لبرن فاحتلب

وفى حديث ابن عباس ذكر أبو بكر رضى الله عنهما كان والله برأ تقيلا لى صدى غربه أى تدارى

حذته ونسكن والغرب الحدة وفى رواية كان لى صدى منه غرب بجدف التقي قال وهو الاشبه لان

أبا بكر رضى الله عنه كانت فيه حدة بسيرة قال أبو العباس فى المصاداة قال أهل الكوفة هى

المدارة وقال الاصمعى هى العناية بالشئ وقال رجل من العرب وقد نتج ناقة له فقال لما محضت

بت أصاديهما طول ليلي وذلك أنه كره أن يعقلها فيمنها أو يدعها فتفرق أى تتدى فى الارض فياكل

الذئب ولدها فذلك مصاد انه أياها وكذلك الراعى لى صدى اليه اذا عطشت قبل تمام ظمها بمنعها

قوله كلما صاحت الخ هكذا

فى الاصل وفى التكملة

كلمة صارت الخ اه

قوله الظعن هو بالطاء المعجمة

فى الاصل المعتمد يدنا وفى

بعض النسخ بالطاء المهملة

وانظر معرض البيت اه

عن القرب وقال كثير

أيا عَزَّ صادى القلب حتى يودنى * فَوَادِكْ أوردى على فَوَادِيَا

وقيل في قولهم فلان يتصدى لفلان انه مأخوذ من آتباعه صده أى صوته ومنه قول آخر مأخوذ من الصدد فقلبت إحدى الدالات ياء في تصدى وقيل في حديث ابن عباس انه كان يصادى منه غرب أى اصداقاؤه كانوا يجتمعون حديثه قوله يصادى أى يدارى والمصاداة والموااة والمداجاة والمدارة والمرامة كل هذافي معنى المدارة وقوله تعالى فانت له تصدى أى تتعرض يقال تصدى له أى تعرض له قال الشاعر

من المتصديات بغير سؤ * تسيل اذا مشت سئل الخباب

يعنى الحية والأصل فيه الصد وهو القرب وأصله يتصدد فقلبت إحدى الدالات ياء وكل ما صار قبالتك فهو صدك أبو عبيد عن العديس الصدى هو الجذجد الذى يصر بالليل أيضا قال والجذب أصغر من الصدى يكون في البرارى قال والصدى هو هذا الطائر الذى يصر بالليل ويقفز قفزاناو يطير والناس يرونه الجذب وانما هو الصدى وصادى الأمر وصادا الأمر دبره وصاداه داراه ولايته والصدوسم تسقاها التصال مثل دم الأسود وصدأ حتى من الين قال

فقلتم تعال يا زيرى بن محرق * فقلت لكم انى حليف صداء

والنسب اليه صدأوى على غير قياس (صرى) صرى الشى صرىا قطععه ودفعه قال ذو الرمة فودع عن مشتاقا أصبن فواديه * هواهن ان لم يصره الله فانه

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر من يدخل الجنة رجل يشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفعه النار فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يا رب أدنى منها فيقول الله عز وجل أى عبدى ما يصر بك منى قال أبو عبيد قوله ما يصر بك ما يقطع مسالتك عنى ويمنعك من سؤالى يقال صررت الشى اذا قطعته ومنعته ويقال صرى الله عنك شرفلان أى دفعه وأنشد ابن برى للطرماح

ولو أن الظعائن بجن يوما * على يطن ذى نهر صراني

أى دفع عتى ووقانى وصرته منعه قال ابن مقبل

ليس الفؤد برا أرضها أبدا * وليس صاربه من ذكرها صار

وصرت ما بينهم صريا أى فصت يقال اختصمنا الى الحماكم فصرى ما بيننا أى قطع ما بيننا

قوله وصادى الامر وصاد الامر هكذا فى الاصل المعتمد سيدنا وحرره اه قوله صدأوى هكذا فى بعض النسخ وهو موافق لما فى المحكم هنا ولللسان فى مادة صدأ وفى بعضها صدان وهو موافق لما فى القاموس وحرره اه

قوله ذى نهر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وانظره ولعله ذى بقر خرد

وفصل وصرى الماء اذا استقيمت ثم قطعت والصارى الحافظ وصره الله وقيل حنطه وقيل
 تجاه وكفاه وكل ذلك قرىب بعضه من بعض وصرى ايضا نجي قال الشاعر
 صرى الفعل مبي أن ضليل سنامه * ولم يصر ذات التي منها بروعها
 وصرى ما بيننا بصرى صريا أصح والصرى والصرى الماء الذى طال استنقاعه وقال أبو عمرو
 اذا طال مكثه وتغير وقد صرى الماء بالكسر قال ابن برى ومنه قول ذى الرمة
 صرى اجن زوى له المره وجهه * اذا ذاقه ظمنا فى شهر باجر
 وأنشد ذى الرمة أيضا

وماه صرى عافى الثنايا كأنه * من الاجن ابوال مخاض الضوارب
 ونظفه صراة مغيرة وصرى فلان الماء فى ظهره زمانا صريا حبسه بامتساكه عن النكاح وقيل
 جمعه ونظفه صراة صراها صاحبها فى ظهره زمانا قال الاغلب الجبلى
 رب غلام قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنقوان سنبتيه * انعط حتى اشتد سم سمته
 ويروى رأت غلاما وقيل صرى أى اجتمع والاصل صرى فقلبت الياء ألنا كما يقال بقى فى بقى
 المنتجع الصريان من الرجال والدواب الذى قد اجتمع الماء فى ظهره وأنشد
 * فهو مصك صيمان صريان * أبو عمرو وماه صرى وصرى وقد صرى بصرى والصرى اللبن
 الذى قد بنى فتغير طعمه وقيل هو بقمية اللبن وقد صرى صرى فهو صر كالماء وصرى الناقة
 صرى وأصررت تحفل لبنها فى ضرعها وأنشد

من للبعاء فرياقومى فقد صرى * وقد يساق لذات الصرية الحلب
 الليث صرى اللبن بصرى فى الضرع اذا لم يحلب ففسد طعمه وهو لبن صرى وفى حديث أبي
 موسى ان رجلا استنقاه فقال امرأتى صرى لبنها فى ثديها فعدت جارية لها فقصته فقال حرمت
 عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه وتخرى بها على رأى من يرى ان ارضاع الكبير يحرم
 وصرى الناقة وغيرها من ذوات اللبن وصرىها وصرىتها ما حلقها وناقته صرىها محفلة
 وجعلها صريا على غير قياس وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم من اشترى مصرة فهو بخير
 النظرين ان شاء ردها وردعها صاعا من تمر قال أبو عبيد المصرة هى الناقة او البقرة او الشاة
 بصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع ويحبس يقال منه صرى الماء وصرىته وقال ابن بزرج

صرت الناقصة نصرى من الصرى وهو جمع اللبن في الضرع وصربت الشاة نصرية اذا لم تحلبها
 ايما حتى يجتمع اللبن في ضرعها والشاة مصرة قال ابن بري ويقال ناقصة صربا وصرية وأنشد
 أبو عمرو ولغلس الاسدي

لَيْلِي لَمْ تُنْجِ عَدَامَ خَلِيَّةٍ * تَسُوقُ صَرِيًّا فِي مَقَلَّةٍ صُهَبٍ

قوله ليلالي الخ هذا البيت هو
 هكذا بهذا الضبط في الاصل
 المعول عليه بيدنا وحرره اه

قال وقال ابن خالويه الصرية اجتماع اللبن وقد تكسر الصاد والفتح اجود وروى ابن بري قال
 ذكر الشافعي رضي الله عنه المصرة وفسرها انها التي نصرا خلافا لها ولا تحلب ايما حتى يجتمع
 اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها قال وقال الازهري جائرا ان تكون سميت مصرة
 من صرا خلافا لها كما ذكر الا انها لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث راات قلبت احداها ياءا كما قالوا
 تَطَنَيْتُ فِي تَطَنَنْتُ وَمِثْلُهُ تَقَضَى الْبَايُزِيُّ فِي تَقَضُّضٍ وَالتَّصَدَى فِي تَصَدَّدَ وَكثيرون من امثال ذلك ابدلوا
 من احد الاحرف المكررة ياءا كراهية لاجتماع الامثال قال وجائرا ان تكون سميت مصرة من
 الصرى وهو الجمع كما سبق قال واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظة في احاديث منها قوله
 صلى الله عليه وسلم لا نصرو والابل والغنم فان كان من الصر فهو يفتح التاء وضم الصاد وان كان
 من الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش ابن الاعراب قيل لآنية
 الخس اي الطعام اقول فقالت ييض نعام وصرى عام بعد عام اي ناقصة تغزرها عاما بعد عام
 الصرى اللبن يترك في ضرع الناقصة فلا يحلب فيصير لها ذارياح ورد ابو الهيثم عن علي ابن
 الاعرابي قوله صرى عام بعد عام وقال كيف يكون هذا والناقصة تحلب ستة اشهر او سبعة
 اشهر في كلام طويل قدوههم في اكثره قال الازهري والذي قاله ابن الاعرابي صحيح قال ورايت
 العرب يحلبون الناقصة من يوم تنتج سنة اذا لم يحملوا التعلل عليها كشافهم بغزرونها بعد تمام
 السنة لسبق طرقها واذا غزروها ولم يحلبوها وكانت السنة مختصة تراذ اللبن في ضرعها
 فخر وخبث طعمه فامسح قال واولد حلبت ليله من اللبالي ناقصة مغززة فلم يتهيا لي شرب صراها الحلبت
 طعمه ودفعته وانما اردت ابنة الخس بقولها صرى عام بعد عام ابن عام استقبلته بعد انقضاء عام
 نجبت فيه ولم يعرف ابو الهيثم من ادها ولم يفهم منه ما فهمه ابن الاعرابي فطنق يرد على من عرفه
 بتطويل لامعني فيسه وصرى بول صريا اذا قطعه وصرى فلان في يد فلان اذا بقي في يده رهننا
 محبوسا قال رؤبة

* رَهْنُ الْحُرُورِ بَيْنَ قَدَصَرِيَّتْ * وَالصَّرِي مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمْعِ وَاحِدَةٌ صَرَاءٌ وَصَرِي الدَّمْعُ إِذَا اجْتَمَعَ فَلَمْ يَبْجُرْ وَقَالَتْ حَنَسَاءُ

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةً نَبِيَّ صَخْرَ * سَوَابِقُ عِبْرَةٍ حُلِبَتْ صَرَاهَا

ابن الاعرابي صَرِي بَصْرِي إِذَا قَطَعَ وَصَرِي بَصْرِي إِذَا عَطَفَ وَصَرِي بَصْرِي إِذَا تَقَدَّمَ وَصَرِي بَصْرِي إِذَا تَأَخَّرَ وَصَرِي بَصْرِي إِذَا عَالَ وَصَرِي بَصْرِي إِذَا سَقَلَ وَصَرِي بَصْرِي إِذَا أَتَجَّى إِنْسَانًا مِنْ هَلِكَةٍ وَأَعَانَهُ وَأَنْشَدَ

أَصْبَحْتُ لِحَمِّ ضَبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسِمًا * بَيْنَ الْفِرَاعِلِ إِنْ لَبِصْرِي الصَّارِي

وقال آخر في صَرِي إِذَا سَقَلَ * وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْرِي * فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَسَّحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبِّهِ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَتَقَسَّلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْصُرْ أَي لَمْ يَجْمَعْ الْمُدَّةَ وَفِي حَدِيثٍ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ وَأَخْبَرْنَا الصَّرِيَّ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ هُمَا تَنْبِيَةُ صَرِي وَيُرْوَى الصَّرِيَّ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ صَرِي وَمِنْهُ الصَّرَاةُ وَقَالَ * كَهْنُ الْإِرَامِ أَوْ فِي أَوْصَرِي * قَالَ أَوْ فِي عَمَلِ وَصَرِي سَقَلَ وَأَنْشَدَ فِي عَطَفَ

وَصَرِيَّ بِالْأَعْنَاقِ فِي سَجْدٍ وَهِيَ * وَصَلَّ الصَّوَانِعُ نَصْنَهْنَ جَدِيدًا

قال ابن بزرج صَرِي النَّاقَةِ عُنُقُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ وَأَنْشَدَ

* وَالْعَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي * وَالصَّرَاةُ نَهْرٌ مَعْرُوفٌ وَقِيلَ هُوَ نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ وَهِيَ الْعِظْمَى وَالصَّغْرَى وَالصَّرَاةُ تَقْبِيعُ مَا حَنَظَلَ الْأَصْحَى إِذَا صَفَّرَ الْحَنَظَلَ فَهُوَ الصَّرَاةُ مَدُودٌ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ

كَانَ سَرَانَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا * مَدَالُ عُرُوسٍ أَوْ صَرَاةٍ حَنَظَلِ

وَالصَّرَاةُ الْحَنَظَلُ إِذَا صَفَّرَتْ وَجَعَهَا صَرَاةً أَوْ صَرَايَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَيُّتَانِمْ قَالَ هَذِهِ بَصْرَاهُنَّ وَبَطْرَاهُنَّ قَالَ أَبُو تَرَابٍ وَسَأَلَتِ الْحَصِينِيَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ بِطْرَاوَتِهِنَّ وَصَرَاوَتِهِنَّ أَي بِيحْدَتِهِنَّ وَغَضَاضَتِهِنَّ قَالَ الْعَجَّاجُ

قَرُورٌ سَاحٌ سَاجُهُ مَصْلٌ * بِالْقَرِّ وَالصَّبَابِ زَنْبَرِي

رَفَعٌ مِنْ جِلَالِهِ الدَّارِي * وَمَدَّهُ أَدْعَادُ الْخَلِي

جَلِّ وَأَشْطَانُ وَصَرَارِي * وَدَقَلُ أَجْرُ دَشُودِي

وقال سُلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

قوله كعنىق الارام الى قوله
وصري سقل هكذا في الاصل
ومحل هذه العبارة بعد قوله
* والناسيات الماشيات
الخيزرى * اه

كَانَ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ * صَرَايَاتُهَا دَتُّهَا الْجَوَارِي

قال بعضهم الصَّرَايَةُ تُقْبَعُ الحَنْظَلُ وفي نوادر الاعراب الناقَةُ في فخذها وقد اخذت بمعنى في
البيئات وكذلك هي في احدائها وصرأها والصَّرَى أن تحمِلَ الناقَةُ اثني عشر شهرا فتلبى فذلك
الصَّرَى وهو هذا الصَّرَى غير ما قاله ابن الاعرابي فالصَّرَى وجهان والصَّرِيَّةُ من الركابِ البعيدةُ
العهد بالماء فقد اجنت وعرمت والصَّارِي المَلَّاحُ وجمعه صُرْعٌ على غير قياس وفي المحكم
والجمع صرأ وصراري وصراريون كلاهما جمع الجمع قال * جذب الصراريين بالكروور *
وقد تقدم ان الصراري واحد في ترجمة صرر قال الشاعر

حَنَى الصَّرَارِي صَوْلَةً * مِنْهُ فَعَاذُوا بِالْكَلاَّ كُلِّ

وصارِي السَّفِينَةِ الخَشْبَةُ الْمُعْتَرَضَةُ فِي وَسْطِهَا وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأمر بصوار
فَنصبت حول الكعبة هي جمع الصَّارِي وهو دَقْلُ السَّفِينَةِ الذي يُصَبُّ فِي وَسْطِهَا فَأَمَّا وَبِكَوْنِ عَلَيْهِ
الشَّرَاعُ وفي حديث الاسراء في فرض الصلاة علمت أنهم افرض الله صررى أى حتم واجب وقيل
هي مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى إِذَا قَطَعَ وقيل من اصرت على الشيء اذ الزمته فان كان هذا فهو من
الصاد والراء المشددة وقال أبو موسى هو صررى بوزن جنى وصررى العزم ثابته ومشتقوه قال ومن
الاول حديث أبي شمال الاسدي وقد ضلت ناقته فقال أيمذك أين لم تردها على لا عبدك فأصابها
وقد تعلق زمامها بعوض حجة فأخذها وقال علم ربي أنهم سمي صررى أى عزيمة فاطعة وعين لازمة
التهديب في قوله تعالى فصرهن إليك قال فسروه كلهم فصرهن أملهن قال وأما فصرهن بالكسر
فانه فصر بمعنى قطعهن قال ولم تجد قطعهن معروفة قال وأراها ان كانت كذلك من صررت اصررى
أى قطعت فقتلت ياؤها وقلب وقيل صررت أصير كما قالوا عنت أعنى وعنت أعيت بالعين من
قولك عنت في الارض أى أفسدت (صغا) في حديث أم سليم قال لها مالي أرى ابنك خاثر النفس
قالت مات صعونه الصعوه صغار العصافير وقيل هو طائر أصغر من العصفور وهو أجم الرأس
وجعه صعاء على لفظ سقاء ويقال صعوه واحدة وصعوكثير والانى صعوه والجمع صعوات ابن
الاعرابي صعا اذا دق وصعا اذا صغر قال الازهرى كأنه ذهب الى الصعوه وهو طائر لطيف وجمعه
صعاء قال والأصعاء جمع الصعوطا رصغير ويقال الصعور والوضع واحد كما يقال جبد وجذب (صغا)
صغا اليه يصغى ويصغوص صغوا وصغوا وصغما مال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغى وصغيا ابن سيده
في معتل الياء صغى مال قال شمر صغوت وصغيت وصغيت وأكثره صغيت وقال ابن السكيت

لم يبق الا كل صغواء صغوة * بصحراءه بين أرضين مجهل

لم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى القطة والصغواء التي مال حنكها وأحد منقارها فأما صغوة فعلى المبالغة كما تقول ليل لائل وان اختلف البناء وقد يجوز ان يريد صغية تحفف فردا الواو لعدم الكسرة على أن هذا الباب الحكم فيه أنه يبقى الياء على حاله لان الكسرة في الحرف الذي قبلها منوية وصغت الشمس والنجوم تصغوص صغوا مالت للغروب ويقال للشمس حينئذ صغوا وقد يتقارب ما بين الواو والياء في أكثر هذا الباب قال ورأيت الشمس صغوا يريد حين مالت وأنشد * صغواء مالت ولما تفعل * وقال الأعشى

ترى عينها صغواء في جنب موقها * تراقب كني والقطيع المحرما

قال الفراء ويقال للتمر إذا ذاب للغروب صغوا وأصغى إذا ذابا وصغوا المغرفة جوفها وصغوا البئر ناحيتها وصغوا اللؤلؤ ما تننى من جوانبه قال ذو الرمة

جاءت بمن تصغه الذم أنجن * كما السلي في صغوها يترقق

ابن الاعرابي صغوا المتدحة جوفها ويقال هو في صغوكفه أي في جوفها والأصاغى بلد قال ساعدة بن جوبة

لهن بما بين الأصاغى ومنصح * تعاو كعج الحج الملبد

قوله الملبد الخ تقدم لنا في مادة نصح * الحج الملبد * والصواب ما هنا اه

(صفا) الصفوة والصفاء مدود نقيض الكدر صفا الشيء والشراب يصفو وصفاء وصفوا وصفوه وصفوته وصفوته وصفوته ما صفاه وصفوته أنا صافية وصفوة كل شيء خالصة من صفوة المال وصفوة الأخاء الكسافي هو صفوة الماء وصفوة الماء وكذلك المال وقال أبو عبيدة يقال له صفوة مالي وصفوة مالي فاذا ترعوا الهاء قالوا الله صفو مالي بالفتح لا غير وفي حديث عوف بن مالك لهم صفوة أمرهم الصفوة بالكسر خيار الشيء وخلصته وما صفاه منه فاذا حذفت الهاء فتحت الصاد وهو صفو الأهالة لا غير والصفاء مصدر الشيء الصافي وإذا أخذ صفو ما من غدير قال استصفيت صفوة وصفوت القدر إذا أخذت صفوتها والمصفاة الراوق وفي الأنا صفوة من ماء أو خير أي قليل وصفوا الجولم تكن فيه لطنخة غيم ويوم صاف وصفوان إذا كان صافي الشمس لا غيم فيه ولا كدر وهو شديد البرد وقول أبي فقيس في صفة كلاب خضع مضع صاف رتع أراد أنه نقي من الأغنام والنبث الذي لا خير فيه فاذا كان ذلك فهو من هذا الباب

وقد يكون صافي مقولاً بمن صانف أي أنه نبت صيني فقلب فاذا كان هذا فليس من هذا الباب
 وانما هو من باب ص ي ف أبو عبيد الصقي من الغنمية ما اختاره الرئيس من المغنم واصطفاه
 لتفسيه قبل القسمة من قيس أو سيف أو غيره وهو الصفة أيضاً وجمعه صفايا وأنشد لعبد الله بن
 عتبة يحاطب بسطام بن قيس

لَكَ المِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا * وَحُكْمُكَ وَالتَّشْيِيطَةُ وَالتُّضُولُ

وفي الحديث ان أعطيت الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصقي فأنتم آمنون قال الشعبي
 الصقي علي بن خنجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغنم كان منه صفة بنت حبي ومنه حديث
 عائشة كانت صفة من الصفايا تعني صفة بنت حبي كانت من غنمة خبير واستصفت الشيء اذا
 استخلصته ومن قرأ فاذا ذكر واسم الله عليها صوافي بالياء فتفسيره أنها خالصة لله تعالى يذهب بها
 الى جمع صافية ومنه قيل للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته الصوافي وفي حديث
 علي والعباس رضي الله عنهما ما انما دخلنا على عمر رضي الله عنه وهم يحتصمان في الصوافي
 التي أفاها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني التضير الصوافي الأملاك والأرض التي
 جلا عنها أهلها وأما ولا وارث لها واحدها صافية واستصفي صفوا الشيء اخذه وصفا الشيء
 أخذ صفوه قال الأسود بن يعفر

بِهَالِيلٍ لِاتَّصَفُوا لِأَمَاءٍ قَدُورَهُمْ * إِذَا الْجَمُّ وَافَاهُمْ عَشَاءُ بِشَمَائِلِ

وقول كئيرة

كَانَ مَعَارِزَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا * إِذَا مَا الصَّبِيحُ نَوَّرَ لَا تَفْلَاقِ

صَلِيَتْ غَمَامَةٌ بِجِنَانَةٍ تَحُلُ * صَفَاءُ اللَّوْنِ طَيِّبَةُ الْمَذَاقِ

قوله

* صليت غمامة بجنانة تحل *
 هكذا في الاصل وفي بعض
 الاصول مغايرة له وحروقه اه

قال ابن سيده قيل في تفسيره صفاة اللون صافية قال وهو عندي فعلة على النسب كأنه صفة قلب
 الى صفاة كقيل ناصاد وباناء واستصفي الشيء واصطفاه اختاره الليث الصفاة مصفاة المودة
 والأخاء والاصطفاء الاختيار افعال من الصفة ومنه النبي صلى الله عليه وسلم صفة الله من خلقه
 ومصطفاه والأنبياء المصطفون وهم من المصطفين اذا اختيروا وهم المصطفون اذا اختاروا وهذا
 بضم الفاء وصفي الإنسان أخوه الذي يوافقها الأخاء والصفي المصافي وأصفيته الودأ خاصته
 وصافيته وتصافينا نتخا صنا وصافي الرجل صدقه الأخاء وصفيك الذي يوافقك والصفي

الخاص من كل شيء واصطفاه أخذه صفيًا قال أبو ذؤيب

عَشِيَّةٌ قَامَتْ بِالْفَنَاءِ كَانَهَا * عَقِيلَةٌ تَنْهَبُ نُصَاطِي وَتَعُوجُ

وفي الحديث إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفته من أهل الأرض فصبر واحتسب بتوابع دون الجنة صفي الرجل الذي يضافه الود ويخلصه له فعمل بمعنى فاعل أو مفعول وفي الحديث كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عَمْرَأَى صَدِيقِي وَنَاقَةُ صَفِيٍّ أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ صَفَايَا قَالَ سَبِيوِيهِ وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالْثَمَاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ وَقَدْ صَفُّوتُ وَصَفَّتْ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةِ خَيْرِينَ لِقَوْحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ لَزَابَةٍ هِيَ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَيُقَالُ مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَّتْ تَصْفُو وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ وَبَنُو فُلَانٍ مُصْفُونَ إِذَا كَانَتْ عَنَمُهُمْ صَفَايَا وَالنَّحْلَةُ كَذَلِكَ وَنَحَلَهُ صَفِيًّا كَثِيرَةُ الْحَمَلِ وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا وَيُقَالُ أَصْفَيْتُ فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا آتَرْتَهُ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ الصَّفْوَاءُ وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفَامَةُ قُصُورٌ كَمَا وَاحِدٌ وَأَنْشَدَ لِمَرْيَمَ الْقَيْسِ

كَيْتَ يَزَلُّ اللَّيْدُ عِنْدَ حَالِ مَنَّهُ * كَأَزَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزَلِ

ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الأملس جمع صفاه يكتب بالالف فإذا نسي قيل صفوان وهو الصفواء أيضا ومنه الصفا والمروة وهم ما جبلان بين بطناء مكة والمسيح وفي الحديث ذكرهما والصفاسم أحد جبلي المسعى والصفام موضع بمكة والصفاة صخرة ملساء يقال في المثل ما تئدى صفاه وفي حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تفرع لهم صفاة أي لا يتألمهم أحد بسوء ابن سيده الصفاة الحجر الصلد الصخيم الذي لا يثبت شيئا وجمع الصفاة صفوان وصفامه قصور وجمع الجمع أصفاء ووصفي ووصفي قال الأخيل

كَأَنَّ مَتْنَبِيَهُ مِنَ النَّبِيِّ * مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

كذا أنشده متميه والصحيح مني كما أنشده ابن دريد لأن بعده * من طول أشرافي على الطوي * قال ابن سيده وإنما حكى ما بان أصفاء ووصفيا إنما هو جمع صفا لاجتماع صفاته لأن فعله لا تكسر على فُعُولٍ إنما ذلك لفعله كبدره وبدور وكذلك أصفاء جمع صفا لاجتماع صفاته لأن فعله لا يجمع على أفعال وهو الصفواء كالشجر أو واحد صفاه وكذلك الصفوان واحد صفوانه وفي التنزيل كمثل صفوان عليه تراب قال أوس بن حجر

على ظهر صفوان كأن ممتونه * علان يدهن يزنق المتزلا

وفي حديث الوحي كأنها سلسله على صفوان وأصنى الحافر بلغ الصفا فارتدع وأصنى الشاعر
انقطع شعره ولم يقل شعرا ابن الاعراب أصنى الرجل اذا أنقذت النساء ماء صلبه وأصنى الرجل من
المال والآدب أى خلا وأصنى الأمير دار فلان واستصنى ماله اذا أخذه كله وأصفت الدجاجة
اصفاً انقطع بيضها والصف اسم نمر بعينه قال لبيد يصف نخلاً

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم يبنن كروم

وبالجبرين نهر يتخيل من عين محلم يقال له الصفا مقصور وصنى اسم أبي قيس بن الأسلت السلمى
وصصفوان اسم (صكا) ابن الاعرابى صكا اذا زعم الشيء (صلا) الصلاة الركوع والسجود
فأما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد فانه أراد لا صلاة فاضله أو كامله
والجمع صلوات والصلاة الدعاء والاستغفار قال الاعشى

وسمها عطفها ووديتها * وأبرزها وعلها ختم

وقابلها الريح فى ديتها * وصلى على دنها وارتمت

قال دعاها أن لا تخمض ولا تفسد والصلاة من الله تعالى الرحمة قال عدى بن الرفاع

صلى الآله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها

وقال الراى صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليلى وصلى على جاراتها الأخر

وصلاة الله على رسوله رحمة له وحسن ثنائه عليه وفي حديث ابن أبى أوفى أنه قال أعطاني أبى

صدقة ماله فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على آل أبى أوفى قال الأزهرى

هذه الصلاة عندى الرحمة ومنه قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار ومن الله رحمة وبه تمت

الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار وفي الحديث التحيات لله والصلوات قال أبو بكر

الصلوات معناها الترحم وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي أى يترجون وقوله اللهم

صل على آل أبى أوفى أى ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعاء وفي الحديث قوله صلى الله

عليه وسلم اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان كان منطراً فليطعم وان كان صاعماً فليصل قوله

فليصل يعنى فليدع لرباب الطعام بالبركة والخير والصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرة أو كل داع فهو مصل

ومنه قول الاعشى

عليك مثل الذي صليت فأعطني * تو ما فان جنب المرء مضطجعا

معناه أنه يأمرها بان تدعوه مثل دعائها أي تعدد الدعاء له و يروى عليك مثل الذي صليت فهو رد عليها أي عليك مثل دعائك أي يسألك من الخير مثل الذي أردت بي ودعوت به لي أبو العباس في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته فيصلي برحمهم وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودة أنها قالت يا رسول الله اذا متنا صلي لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا فقال لها ان الموت أشد مما تقدرين قال شمر فقولها صلي لنا أي استغفرنا عما عذربه وكان عثمان مات حين قالت سودة ذلك وأما قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فبمعنى الصلوات ههنا الثناء عليهم من الله تعالى وقال الشاعر

صلي على يحيى وأشباهه * رب كريم وشفيح مطاع

معناه ترحم الله عليه على الدعاء لاعلى الخبر ابن الاعرابي الصلاة من الله رحمة ومن المخلوقين الملائكة والانس والجن القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح والصلاة من الطير والبهائم التسبيح وقال الزجاج الاصل في الصلاة اللزوم يقال قدصلي واصطلي اذ الزم ومن هذا من يصلي في النار أي يلزم النار وقال أهل اللغة في الصلاة انها من الصلويين وهما مكنتنا الذئب من الناقة وغيرها وأول موصيل الفخذين من الانسان فكأنهما في الحقيقة مكنتنا الععض قال الازهرى والقول عندي هو الأول انما الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى والصلاة من أعظم الفروض الذي أمر بلزومه والصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو اسم بوضع موضع المصدر تقول صليت صلاة ولا تقل تصليت وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وقد تكررت في الحديث ذكر الصلاة وهي العبادة المخصوصة وأصلها الدعاء في اللغة فسميت ببعض أجزائها وقيل أصلها في اللغة التعظيم وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقدس وقوله في التمهيد الصلوات له أي الادعية التي يراد بها تعظيم الله هو مستهقهة لا تليق بأحد سواه وأما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واطهار دعوته وابقائه بغيره وفي الاخرة بتشفيقه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله سبحانه بالصلاة عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك أحلتنا على الله وقلنا اللهم صل أنت على محمد لأنك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه

خاص له ولا يقال لغيره وقال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك يقال لغيره ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى أي ترحم وبرك وقيل فيه أن هذا خاص له ولكنه هو أثره غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحدا وفي الحديث من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشر أي دعت له وبركت وفي الحديث الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة وصلوات اليهود كأنهم وفي التنزيل لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قال ابن عباس هي كأنس اليهود أي مواضع الصلوات وأصلها بالعبرانية صلواتا وقربت وصلوات ومساجد قال وقيل انها مواضع صلوات الصابئين وقيل معناها لهدمت مواضع الصلوات فأقيمت الصلوات مقامها كما قال وأثر يوافي قلوبهم العجل أي حب العجل وقال بعضهم تديم الصلوات تعطيلها وقيل الصلوة بيت لأهل الكتاب يصلون فيه وقال ابن الأنباري عليهم صلوات أي رحمت قال ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين وقوله وصلوات الرسول أي ودعواته والصلوات وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع وقيل هو ما انحدر من الوركين وقيل هي الفرجة بين الجاعرة والذنب وقيل هو ما عن يمين الذنب وشماله والجمع صلوات وأصله الأولى مما جمع من المد كبر بالانف والتاء والمصلي من الخيل الذي يجي بعد السابق لأن رأسه يلي صلاة المتقدم وهو تالي السابق وقال اللعبياني انما سمى مصليا لأنه يجي عورأسه على صلاة السابق وهو مأخوذ من الصلويين لا محالة وهما مكنة فاذن الفرس فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان يقال صلى الفرس اذا جاء مصليا وصلوات الظهر ضربت صلاة أو أصبته بشئ منهم أو غيره عن اللعبياني قال وهي هذلية ويقال أصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب تاجها وفي حديث علي أنه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلاث عمر وخبطنا فسنه فاشاء الله قال أبو عبيد وأصل هذا في الخيل فالسابق الأول والمصلي الثاني قيل له مصلي لأنه يكون عند صلاة الأول وصلاة جابا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل من يوثق بعلمه اسمي منها إلا الثاني والسكيت وما سوى ذلك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع قال أبو العباس المصلي في كلام العرب السابق المتقدم قال وهو مشبه بالمصلي من الخيل وهو السابق الثاني قال ويقال للسابق الأول من الخيل الجلي وللثاني المصلي وللثالث المسلي وللرابع التالى وللخامس المرتاح وللسادس العاطف وللسابع الحظي وللثامن المؤمل

وَقَاتِلْ كَلْبَ الْحَيِّ عَنِ نَارِ أَهْلِهِ * لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مَكْتَفٍ

ويقال صَلَّيتُ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلْتَهُ النَّارَ وَجَعَلْتَهُ بِصَلَاةٍ هَا فَا نَأْتِيَتْهُ فِيهَا الْإِقَاءُ كَأَنَّكَ تُرِيدُ
الْأَحْرَاقَ قُلْتَ أَصَلَيْتَهُ بِالْأَنْفِ وَصَلَيْتَهُ تَصَلَيْتَهُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَى اسْمٌ لِلْوَقُودِ تَقُولُ صَلَّيْتُ النَّارَ وَقِيلَ
هُمَا النَّارُ وَصَلَّى يَدُهُ بِالنَّارِ سَخَنَهَا قَالَ

أَنَا فَا لَمْ تَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ * طُرُقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاعِبٍ

وَاصْطَلَى بِهَا اسْتَدْفَأَ وَفِي التَّنْزِيلِ لِعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ قَالَ الرَّجُلُ جَاءَتْ فِي النَّفْسِ بِرَأْسِهِمْ كَأَنَّهُمْ فِي شَتَاءٍ
فَلِذَلِكَ احْتِيَاجٌ إِلَى الْأَصْطِلَاءِ وَصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وَصَلَّى الْأَهْلَ وَالْوَجْهَ وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِإِقْرَبِهَا
وَبَلَيْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَطْيَبُ مَضْغَةٌ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَتَمَسَّتْ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٌ قَرَأَتْ أَبَا سَفْيَانَ بِصَلَّى ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيَّ يَدْفِئُهُ
وَقَدْ حُصِّلَ مَصْبُوحٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ

فَلَا تَجْعَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ * فَصَلَّى عَصَاهُ كَسْتَدِيمِ

وَالْمَصَلَّةُ شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّ الشَّيْطَانَ مَصَالِي وَنُفُوحًا وَالْمَصَالِي شَبِيهَةٌ
بِالشَّرَكِ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمِيْدٍ يَعْنِي مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْأَقَاتِ الَّتِي يَسْتَفْزَهُمْ
بِهَا مِنْ زَيْتَةِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا وَاحِدَتُهُمَا مَصَلَاةٌ وَيُقَالُ صَلَّى بِالْأَمْرِ وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ أَصَلَّى بِهِ إِذَا
قَاسَيْتَ حَرَّهُ وَشَدَّدْتَهُ وَتَعَبَهُ قَالَ الطُّهَوِيُّ

وَلَا تَسَلِّ بِسَائِلِهِمْ وَإِنْ هُمْ * صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينٍ

وَصَلَّيْتُ لِفَسْلَانٍ بِالْتَّخْفِيفِ مِثَالُ رَمَيْتَ وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ بِهِ وَتُوقِعَهُ فِي هَلَكَةٍ
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا مِنَ الْمَصَالِي وَهِيَ الْأَشْرَارُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا وَصَلَيْتُهُ وَصَلَّيْتُ لَهُ سَخَنْتُ بِهِ
وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ تَمْدُقُ الطَّيْبُ قَالَ سَيَبَوِيهَ إِذَا هَمَزَتْ وَلَمْ يَلْحُفْ
الْعَلَّةُ فِيهَا طَرَفٌ فَالْأَنْهَاءُ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ صَلَّاهُمْ مَمْرُوزَةٌ كَمَا قَالُوا مَسْنِيَّةٌ وَمَرَضِيَّةٌ حِينَ
جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى وَمَرَضِيٍّ وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً فَانَّهُ لَمْ يَجِئْ بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَّاءِ أَبُو عَمْرٍو وَالصَّلَاةُ كُلُّ
حَجْرٍ عَرَبِيٍّ يَدُقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيدٌ الْقِرَاءَةُ تَجْمَعُ الصَّلَاةَ صَلَّيًّا وَصَلِيًّا وَالسَّمَاءُ سَمِيًّا وَسَمِيًّا وَأَشْدُّ
* أَشْعَثَ مِمَّا نَاطَحَ الصَّلِيًّا * يَعْنِي الْوَتْدَ وَيَجْمَعُ خَنِيَّ الْبَقْرَ عَلَى خَنِيٍّ وَخَنِيٍّ وَالصَّلَاةُ الْقَهْرُ
قَالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ

قوله ليس لها رثاب هكذا
في الاصل والصحاح وقال في
التكملة الرواية

* ليس لها رثاب * ٥١

سَرَاةٌ صَلَاةٌ حَلَقَاءٌ صَبِغَتْ * تَزُلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ
قال وانما قال امرؤ القيس * مَدَّكَ عَرَّوسٍ أَوْ صَلَاةً حَنْظَلٍ * فأضافه اليه لانه يفتلق به اذا بئس
ابن شميل الصلاة سريجة حشنة غليظة من القف والصلامع من عين الذئب وشماله وهما صلوان
وأصلت الفرس اذا استرخى صلواها وذلك اذا قربت اجها واصلت الظهر ضربت صلاة أو أصبته
نادر وانما حكمه صلونه كما تقول هذبل الليث الصليان نبت قال بعضهم هو على تقدير فعلان
وقال بعضهم فعليان فن قال فعليان قال هذه أرض مصلاة وهو نبت له سمعة عظيمة كأنها رأس
القصبه اذا خرجت اذناها يتخذها الابل والعرب تسميه خبزة الابل وقال غيره من أمثال العرب في
اليمين اذا قدم عليها الرجل ليقطع بها مال الرجل جدها جذا العير الصليانة وذلك ان لها جعشنة
في الارض فاذا كدمها العير اقتلعتها بجعشنتها وفي حديث كعب ان الله بارك لدواب الجاهدين
في صليان أرض الروم كما بارك لها في شعيرة معناه أي يقوم خيلهم مقام الشعيرة وسورية
هي بالشام (صما) الصميان من الرجال الشديد الممتك السن والصميان الشجاع الصادق
الجملة والجمع صميان عن كراع قال أبو اسحق أصل الصميان في اللغة السرعة والخفة ابن
الاعرابي الصميان الجري على المعاصي قال ابن بزرج يقال لاصميائه ولا صميائه من ذلك متر وكان
كذلك اذا كذب على امر فلم يقلع عنه ورجل صميان جري شجاع والصميان بالتحريك التلذذ
والوثب ورجل صميان اذا كان ذا وثب على الناس وأصمى الفرس على لحامه اذا عض عليه
ومضى وأنشد

أصمى على فأس اللجام وقربه * بالماء يقطر تارة ويسيل

وانصمى عليه أي انصب قال جرير

أني انصميت من السماء عليكم • حتى اختطقتك يا فرزدق من عل

ويروى انصبت وأصميت الصيد اذا رميته فقتلته وأنت تراه وأصمى الرمية أنفذها وروى
عن ابن عباس أنه سئل عن الرجل يرمي الصيد فيجده مقتولا فقال كل ما أصميت ودع ما أنصيت
قال أبو اسحق المعنى في قوله كل ما أصميت أي ما أصابه السهم وأنت تراه فأمرع في الموت فرأيتسه
ولا محالة انه مات برميك وأصله من الصميان وهو السرعة والخفة وصمى الصيد يصمى اذا مات
وأنت تراه والاصم أن تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة اذهاق الروح من قولهم للأسرع صميان
والانصم أن تصيب اصباة غير قاتله في الحال يقال انصمت الرمية وتمت بنفسها ومعناه اذا صدت

قوله متر وكان كذلك هكذا
في النسخ وهي ساقطة من
عبارة ابن بزرج التي نقلها
في التكملة ٥١

بِكَلْبٍ أُرْبِسَهُمْ أَوْ غَيْرِهِمَا فَكَلَتْ وَأَنْتَ تَرَاهُ غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مَنْهُ وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ غَابَ عَنْكَ فَذَاتُ
بِعَدْلِكَ فَلَنَا كُلُّهُ فَانْكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بَصِيدُكَ أَمْ بَعَارِضُ آخَرٍ وَأَنْصَمِي عَلَيْهِ أَنْقَضَ وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ
وقال شهر بن قيس صماء الأقر أي حل به يصميه صميا وقال عمران بن حطان

وقاضي الموت يعلم ما عليه * إذا ماتت منه ما ماني

أي ما حل لي ورجل صميان ينصمي على الناس بالأذى وصامى منيته وأصمها إذا قامها والأنصماء
الاقبال نحو والشئ كما ينصمي البازي إذا انقض (صنا) الصنا والصناء الوسخ وقيل الرماد قال
ثعلب بن عمرو ويقصر ويكتب بالياء والالف وكتبه بالالف أجود ويقال تصني فلان إذا قعد عند
القدر من شره يكتب ويشوي حتى يصيبه الصناء وفي حديث أبي قلابة قال إذا طال صناء الميت
نفي بالاشنان إن شأوا قال الأزهرى أي درنه ووسخه قال وروى ضنا بالصا والاصواب صناء بالصاد
وهو وسخ النار والرماد الفراء أخذت الشئ بصنائه أي أخذته بجميعه والسين لغة أبو عمرو
الصني شعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين وقيل الصني حصى صغير لا يريده أحد ولا يؤبه له
وهو تصغير صنو قالت ليلي الأحمليّة

أنا بئع لم تنبغ ولم تك أولًا * وكنت صنبا بين صدين مجهلا

ويقال هوشق في الجبل ابن الأعرابي الصاني اللازم للخدمة والناسي المعربد والصنو الغور
الخسيس بين الجبلين قال والصنو الماء القليل بين الجبلين والصنو الجبلين وجمعها
كلها صنو والصنو الأخ الشقيق والعم والأب والجمع أصناء وصنوان والأثني صنوة وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم عم الرجل صنو أبيه قال أبو عبيد معناه أن أصلهما واحد قال وأصل
الصنواتما هو في النخل قال شهر بن قيس فلان صنو فلان أي أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه
آخر فهمما حينئذ صنوان وكل واحد منهما صنو صاحبه وفي حديث العباس صنو أبي وفي رواية
صنوي والصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يري أن أصل العباس وأصل أبي
واحد وهو مثل أبي أومثلي وجمعه صنوان وإذا كانت نخلتان أو ثلاث أو أكثر أصلها واحد
فكل واحد منهما صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع التون وحكي الزجاجي فيه صنو
بضم الصاد وقد يقال لسائر الشجر إذا تشابه والجمع كجمع وقال أبو حنيفة إذا نبت الشجرتان
من أصل واحد فكل واحدة منهما صنو الأخرى وركبتان صنوان متجاورتان إذا تقاربتا

قوله ان شأوا هكذا في الاصل
وليست في النهاية وحرر اه

قوله الغور هكذا في الاصل
المعتمد سيدنا والذي في
القاموس والتهذيب العود
اه

وَبِعْتَمَانٍ عَيْنٍ وَاحِدَةً وَرَوَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صَنَوَانٌ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ قَالَ الصَّنَوَانُ
 الْجَمْعُ وَغَيْرُ الصَّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقُ وَقَالَ الصَّنَوَانُ التَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ قَالَ وَالصَّنَوَانُ التَّخْلَتَانِ
 وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسَّتُّ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَفُرْعُهُنَّ شَيْءٌ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ الْفَارِدَةُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هَاتَانِ
 تَخْلَتَانِ صَنَوَانٌ وَتَخْيَلُ صَنَوَانٌ وَأَصْنََاءُ وَيُقَالُ لِلدَّائِنِينَ قَنَوَانٌ وَصَنَوَانٌ وَبِجَمَاعَةٍ قَنَوَانٌ وَصَنَوَانٌ
 الْفِرَاءُ الْأَصْنََاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّنَوَةُ الْقَسِيْلَةُ ابْنُ بَرَزَجٍ يَقَالُ لِلْحَقِيرِ
 الْمُعْطَلِ صَنَوٌ وَجَمْعُهُ صَنَوَانٌ وَيُقَالُ إِذَا احْتَقَرَّ قَدِ اصْطَفَى (صَهَا) صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَأَنْشَدَ
 بَيْتَ عَارِقٍ فَاقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ الْأَبْصَهْوَةَ * حَرَامٌ عَلَى رَدْلِهِ وَسَقَانَتُهُ

قوله حرام على هكذا في
 الاصل وفي الصحاح عليك
 وحرره اه

وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعٌ اللَّيْذُ مِنْ ظَهْرِهِ وَقِيلَ مَقْعَدُ الْفَارَسِ وَقِيلَ هِيَ مَا سَهَّلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ
 مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كَتَبْتُمَا وَالصَّهْوَةُ مُؤَخَّرُ السَّمَامِ وَقِيلَ هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعُجْزِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
 نَاقَةَ إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُّ حَمَالًا كَانَهَا * صَعَادَتُهُ طَعْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
 وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصَهَاةُ الْجَوْهَرِيِّ أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَةٌ وَالصَّهَاءُ مَنَابِعُ الْمَاءِ الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ
 وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي

تَطَّلُ فِيهِ أَبْصَارُهَا • كَمَا تَطَّلُ الصَّخْرَةُ الْمَاءَ

وَالصَّهْوَةُ مَا يُتَّخَذُ فَوْقَ الرُّوَامِيِّ مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيمِ أَوِ الْجَمْعِ صَهْوِي نَادِرٌ وَفِي التَّهْدِيبِ وَالصَّهَوَاتُ
 وَأَنْشَدَ أَزْنَانِي الْحُبُّ فِي صَهْوِي تَلَفٌ * مَا كُنْتُ لَوْلَا الرَّبَابُ أَرْزُوهَا

وَالصَّهْوَةُ مَكَانٌ مُنْتَظَمٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَلِيهِ ضَوَائِلُ الْأَيْلِ وَالصَّهَوَاتُ أَوْسَاطُ الْمُتَنَسِّينَ إِلَى
 الْقَطَاةِ وَهِيَ صَاهُ كَسْرُ صُلْبِهِ وَصَاهَاهُ رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ كَالْعَارِفِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ
 وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ وَالْجَمْعُ صَهَاةُ وَصَهَاةُ الْجُرْحُ بِالْفَتْحِ يَصْهَى صَهْيًا نَدِي وَقَالَ الْخَلِيلُ صَهْيِي
 فِي الْجُرْحِ بِالْكَسْرِ وَأَصْهَى الصَّيِّ دَهْنُهُ بِالسَّمَنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ
 وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَالِدِ لَا تَأْتِيهِ هُ ص ي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسُّ ذَوْصَهْوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا وَأَنْشَدَ

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الْأَدْلَاسَا * كَانَ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا * مِنْ شَحْمَتِهِ وَلِحْمِهِ دَحَاسَا

وَالدَّلْسُ أَرْضٌ أُنْبِتَتْ بَعْدَ مَا كَلَّتْ وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ الْأَصْحَى إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ
 يَنْدَى قَبْلَ صَهَا يَصْهَى وَصَهْيُونُ هِيَ الرُّومُ وَقِيلَ هِيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَأَنْشَدَ

وَإِنَّا جَلَبْتُ صَهْيُونَ يَوْمًا عَلَيْكُمْ * فَانْرَحَا الْحَرْبَ الدَّوْلَةَ رَحْمًا كَمَا

(صوى) الصَّوَةُ جَمَاعَةُ السَّبَاعِ عَنْ كُرَاعٍ وَالصَّوَةُ حَجْرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْجَمْعُ صَوِي

وأصوا جمع الجمع قال * قد اعتدى والطير فوق الأصوا * وأنشد أبو زيد
 ومن ذات أصوا سهوب كأنها * من احف هزلي بينهما متباعد
 قال ابن بري وقد جاء فعلة على أفعال كما قال * وعقبه الأعقاب في الشهر الأصم *
 قال وقد يجوز أن يكون أصوا جمع صوى مثل رُبِع وأرباع وقيل الصوى والأصوا الأعلام
 المنصوبة المرتفعة في غلظ وفي حديث أبي هريرة أن للاسلام صوى ومنازا كمنار الطريق ومنه
 قيل للقبور أصوا قال أبو عمرو الصوى أعلام من حجارة منصوبة في القباب والمفازة المجهولة
 يستدل بها على الطريق وعلى طرفها أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما تهدي بها وقال
 الاصمعي الصوى ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلا قال أبو عبيد وقول أبي عمرو
 أعجب إلى وهو أشبه بمعنى الحديث وقال لم يد

ثم أصدرناهما في وارد * صادر وهم صواه قدم مثل
 وقال أبو النجم * وبين أعلام الصوى الموائل * ابن الاعرابي أحفص الأعلام الثابتة وهي بلغة
 بني أسد بقدر عقدة الرجل فاذا ارتفعت عن ذلك فهي صوة قال يعقوب والعلم ما نصب من الحجارة
 ليستدل به على الطريق والعلم الجبل وفي حديث لقيط فيخربون من الأصوا فيتنظرون اليه
 ساعة قال القتيبي يعني بالأصوا القبور وأصلها الأعلام شبه القبور بها وهي أيضا الصوى
 وهي الآرام واحدها أرم وأرمي وأرمي ويرمى أيضا وفي حديث أبي هريرة فيخربون من الأصوا
 فتتنظرون اليه الأصوا القبور والصاوي اليابس الاصمعي في الشاء إذا يبس أربابها ألبانها عمدا
 ليكون أسمن لها فذلك التصوية وقد صويناها يقال صويتها فصوت ابن الاعرابي التصوية في
 الإناث أن بقي ألبانها في ضرعها ليكون أشد لها في العام المقبل وصويت الناقة حقلتها التسمن
 وقيل أيست لبنتها وانما يفعل ذلك ليكون أسمن لها وأنشد ابن الاعرابي
 إذا الدعرم الدفئاس صوى لقاحه * فإن لتأودا أعظام الحبال
 قال وناقته مصواة ومصراة ومخفلة بمعنى واحد وجاء في الحديث التصوية خلافة وكذلك التصرية
 وصويت الغنم أيست لبنتها عمدا ليكون أسمن لها مثله في الإبل والاسم من كل ذلك الصوى وقيل
 الصوى ان تتركها فلا تحلبها قال

يجمع للرعاة في ثلاث * طول الصوى وقوله الأرتاح

قوله قدم مثل هكذا في الاصل
 هنا وتقدم في مادة مثل
 * صواه كلثل
 وشرحه هناك نقلا عن ابن
 سيده فارجع اليه ٥١

والتصويته مثل التصريته وهو أن تترك الشاة أياما لالتحلب والخلابة الخداع وضرع صاوا إذا ضمير
 وذهب لبنه قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قاني * كالقزط صاوعبره لا يرضع

أراد بالقاني ضرعها وهو الأجر لانه ضمير وارفع لبنه التهذيب الصوي أن تغرز الناقة فيذهب
 لبنها قال الراعي

قطا طأت عيني هل أرى من سمينه * تدارك منهنى عامين والصوي

قال ويكون الصوي بمعنى السحم والسمين الأجر وهو الصاة بوزن الصاعة ماء تخين يخرج مع الولد
 وقال العدبس الينكاني التصويته للفعول من الأبل أن لا يحمل عليه ولا يعقد فيه جبل ليكون
 أنشط له في الضراب وأقوى قال الفقهسي يصف الراعي والأبل

صوي لهاذا كدنه جلدنيا * أخيف كانت أمه صفييا

وصويت الفعل من ذلك وقيل إنما أصل ذلك في الأناث تغرز فلا تحلب لتسمن ولا تضع فجعله
 الفقهسي للفعل أي ترك من العمل وعلف حتى رجعت بنفسه اليه وسمين وصويت لا يلي خلا إذا
 اخترته ووربته للفعلة الليث الصاوي من التخيل اليابس وقد صوتت النخلة تصوي صويا قال
 ابن الأباري الصوي في النخلة مقصور يكتب بالياء وقد صوتت النخلة فهي صاوية إذا عطشت
 وضميرت ويست قال وقد صوتت النخل وصوي النخل قال الأزهرى وهذا أصح مما قال الليث
 وكذلك غير النخل من الشجر وقد يكون في الحيوان أيضا قال ساعدة يصف بقرو وحش

قدأويت كل ماء فهي صاوية * مهمانصب أفقأ من بارق نسيم

والصوا الفارغ وأصوي إذا جف والصوة مختلف الرياح قال امرؤ القيس

وهبت له ريح مختلف الصوي * صباوشمالا في منازل وقال

ابن الأعرابي الصوي السنبل الفارغ والقنبع غلافه الأزهرى في ترجمة صعنب

* تحسب بالليل صوي مصعبنا قال الصوي الحجازة المجموعة الواحدة صوة ابن الأعرابي الصوة

صوت الصدي بالصاد التهذيب في ترجمة صوي سمعت صوة القوم وعوتهم أي أصواتهم وروى

عن ابن الأعرابي الصوة والعوة بالصاد وذات الصوي موضع قال الراعي

تضمتهم وارتدت العين دونهم * بذات الصوي من ذى التناير ماهر

(صيا) الصية ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة قال ابن أجر الصاة بوزن الصاعة والصاة

بوزن الصعامة والصياة بوزن الصبيعة والصيبة الماء الذي يكون في المشيمة وأنشد شمر
 * على الرجلين صاء كأنخراج * قال وبعث الناقة بصيتها أي يحدثان نتاجها والصيبة أنثى الطائر
 الذي يقال له الهام والصياصى شوك النساجين واحده صيصية وقيل صيصية الحائك
 الذي يحط به الثوب وتُدعى المخط أبو الهيثم الصيصية حنف صغيرين قرون الأطباء تنسج به المرأة
 قال دريد بن الصمة

خفت اليم والرياح تنوشه * كوقع الصياصى في النسيج الممدد

ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال كأنها صياصى البقر قال أبو بكر شبه الفتنة بقرون البقر
 لشدها وأصعوبة الأمر فيها والعرب تقول فتنة صماء إذا كانت هائلة عظيمة وفي حديث أبي
 هريرة أصحاب الدجال شواربهم كالصياصى يعنى قرون البقر يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلوا
 فصارت كأنهم أقرون بقر والصياصى القرى وقيل الحصون وفي التنزيل وأنزل الذين ظاهروهم
 من أهل الكتاب من صياصيمهم قال الفراء من حصونهم وقال الزجاج الصياصى كل ما يستع به
 وهى الحصون وقيل التصور لأنه يتحصن بها وصيصية النورقرنه لاحتماله منه من عدوه قال
 النابغة الجعدي وقيل يحتم عبد بنى الحساس

فأضجبت النيران عرقى وأضجبت * نساء تميم يلقطن الصياصيا

ذهب إلى أن رجال تميم نساجون ففساؤهم يلقطن لهم الصياصى ليحفزوا بها الغزل وصيصية
 الديك مخالبان في ساقيه وقيل صيصية الديك وغيره من الطير الأصبع الزائدة التى في مؤخر رجله
 وقيل صيصية الديك شوكة لأنه يتحصن بها

(فصل الصاد المجهمة) (ضاي) ابن الاعرابى ضاى الرجل اذا دق جسمه (ضبا) ضبته
 الشمس والنار تضبوه ضيبا وضبو القهقهة ولوحته وغيره وكذلك ضجته ضجما وضبته النار
 ضبوا أحرقتهم وشووه وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الله مضبأة من هذا قال ابن سيده ولا أدرى
 كيف ذلك إلا أن تسمى باسم الموضع وأضبى الرجل على ما في يديه أمسك لغد في أضباع اللحيانى
 وأضبى بهم السفر أظفهم مار جوافيه من ربيع ومنفعة عن الهجرى وأنشد
 لا يشكرون إذا تكلمترة * ولا يكفون أن أضبى بالسفر
 الكسافى أضبى على الشئ انترفت عليه أن أظفر به والضابى الرماد وأضبى بضبى اذا رقع
 قال رؤبة ترى قناني كفتاة الاضهاب * يعملها الطاهى ويضبها الضاب

قوله مضبأة بفتح الميم كافي
 المحكم وفي القاموس بضم
 الميم اه

يُضَيِّبُهَا أَيْ يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَمَا لَا تَحْتَرِقُ وَالضَّابُّ يَرِيدُ الضَّابِّيَ وَهُوَ الرَّافِعُ وَالطَّاهِي هُنَا الْمُقَوِّمُ
لِلْقِسِيِّ وَالرِّمَاحُ عَلَى النَّارِ (ضحا) ضَحَابًا بِالْمَكَانِ أَقَامَ حِكَاةَ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ وَلَيْسَ بَشَبَتْ
(ضحا) الضَّحْوُ وَالضَّحْوَةُ وَالضَّحِيَّةُ عَلَى مِثَالِ الْعَشِيَّةِ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
رَقُودَ ضَحِيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ * إِذَا وَاجَهَ السَّفَارَ مَكْحَالُ أَرْمَدَا

وَالضَّحَى فَوُبِقَ ذَلِكَ أَنْتَى وَتَصْغِيرُهَا بِغَيْرِهَا لَمْ يَلْتَمَسْ بِتَصْغِيرِ ضَحْوَةٍ وَالضَّحَاءُ مَدْرُودٌ إِذَا امْتَدَّ
النَّهَارُ وَكَرِبَ أَنْ يَنْتَصِفَ قَالَ رُوَيْبَةُ * هَانِي الْعَشِيِّ دَيْسِقُ ضَحَاؤُهُ * وَقَالَ آخِرُ
* عَلَيْهِمْ نَسِجُ الضَّحَى شُدُوفُ * شَبَّهَ السَّرَابَ بِالسُّتُورِ الْبَيْضِ وَقِيلَ الضَّحَى مِنْ طُلُوعِ
الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ وَيَبْيَضَ الشَّمْسُ جَدًّا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّحَاءُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ وَضَحَاةَا قَالَ الْفَرَاءُ ضَحَاةَا نَهَارُهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَالضَّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا تَجَبَّى
هُوَ النَّهَارُ كَلِمَةً قَالَ الزُّجَاجُ وَضَحَاةَا وَضَيَّامَا وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَالضَّحَى وَالنَّهَارُ وَقِيلَ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ
النَّهَارِ وَالضَّحَى حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَصَفْوَةٌ وَضَحَاةَا بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَاشْتَدَّ
وَقَعَّ الشَّمْسُ وَقِيلَ هُوَ إِذَا عَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى رُبْعِ السَّمَاءِ فَبَاعَدَهُ وَالضَّحَاءُ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ الْأَعْلَى
وَالضَّحَى مَقْصُورَةٌ مَوْثِقَةٌ وَذَلِكَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ فَلَقَّ دَرَأَيْتُمْ يَتَرَوْحُونَ
فِي الضَّحَاءِ أَيْ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَأَمَّا الضَّحْوَةُ فَهِيَ ارْتِفَاعُ أَوَّلِ النَّهَارِ وَالضَّحَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ
فَوْقَهُ وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ الضَّحَى غَيْرَ ضَحْوَةِ النَّهَارِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ بَعْدَهُ الضَّحَى وَهِيَ حِينَ تُشْرِقُ
الشَّمْسُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ يُقَالُ ضَحْوَةٌ لِقَعَةِ فِي الضَّحَى قَالَ الشَّاعِرُ

طَرَبَتْ وَهَاجَتْكَ الْجَمَامُ السَّوَاجِعُ * تَمِيلُ بِهَا ضَحْوَةٌ وَأَعْصُونَ يَوَانِعُ

قَالَ فَعَلِي هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَحَى تَصْغِيرَ ضَحْوٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضَّحَى مَقْصُورَةٌ تَوَثُّتْ وَتَذَكَّرَتْ
أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَنْهَا جَمْعُ ضَحْوَةٍ وَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ عَلَى فَعَلٍ مِثْلِ صُرْدٍ وَنَعْرٍ وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ
مِمْتَكِنٍ مِثْلُ سَحَرٍ تَقُولُ لِقِسْمِهِ ضَحَى وَضَحَى إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ضَحَايَوْمًا لَمْ تُنَوِّنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ضَحَى
مَصْرُوفٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ بَعْدَهُ الضَّحَاءُ مَدْرُودٌ مَدْرُودٌ وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ الْأَعْلَى
تَقُولُ مِنْهُ أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ حَتَّى أَضْحَيْتُ كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ أَصْبَحْتُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضَّحَى أَيْ صَلَّوْهُا وَقْتَهَا وَلَا تُؤَخَّرُ وَهِيَ ارْتِفَاعُ الضَّحَى وَيُقَالُ أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ
الضَّحَى أَيْ صَلَّيْتُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَالضَّحَاءُ أَيْضًا الْعَدَاءُ وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَعَدَّى بِهِ مِمَّا يَذَلُّ لَنَافَةِ

يُؤْكَلُ فِي الضَّحَا تَقُولُ هُمْ يَضْحَكُونَ أَي يَتَعَدُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ
أَجْعَلُهَا أَقْدَحِي الضَّحَا ضَحَا * وَهِيَ تَنَاصِي ذَوَاتِ السَّلْمِ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ

بِهَا الصَّوْنُ الْأَشْوِطُهَا مِنْ عَدَاتِهَا * لَقَرِيْنَهَا تَمُّ الصُّبُوحِ ضَحَاوُهَا

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ يَبْنَانُ حَيْثُ تَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي تَعْدَى وَالْأَصْلُ
فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ فِي طَعْنِهِمْ فَإِذَا مَرُّوا بِقِيعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا كَلْبٌ وَعُسْبٌ قَالَ قَاتِلُهُمْ
الْأَضْحُورُ وَيَدُ أَي أَرْفُقُوا بِالْأَبْلِ حَتَّى تَضْحَى أَي تَنَالَ مِنْ هَذَا الْمَرْعَى ثُمَّ وَضَعَتِ التَّحْمِيَةَ مَكَانَ
الرِّفْقِ لِتَصِلَ الْأَبْلُ إِلَى الْمَتْرَلِ وَقَدْ سَبَعَتْ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَكَلَ وَقَتَّ الضَّحَى هُوَ يَضْحَى
أَي يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كَمَا يُقَالُ يَتَعَدَى وَيَتَعَشَى فِي الْغَدَا وَالْعِشَاءِ وَضَحَيْتُ فَلَنَا أَضْحِيهِ
تَضْحِيَةُ أَي عَدَيْتُهُ وَأَنْشَدَنِي الرِّمَةَ

تَرَى النَّوْرِيَّ مِثْلِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ * بِهَا مِثْلُ مِثْلِي الْهَبْرِيُّ الْمُسْرُولُ

الْهَبْرِيُّ الْمَاضِي فِي أَمْرٍ مِنْ ضَحَائِهِ أَي مِنْ عَدَائِهِ مِنَ الْمَرْعَى وَقَتَّ الْغَدَا إِذَا رَفَعَ النَّهَارُ وَرَجَلَ
ضَحِيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي الضَّحَى وَامْرَأَةٌ ضَحِيَانَةٌ مِثْلُ غَدِيَانٍ وَعَدِيَانَةٍ وَيُقَالُ هَذَا بِضَاحِنَا
ضَحِيَّةً كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلُّ عِدَاةٍ وَضَحَى الرَّجُلُ تَعَدَى بِالضَّحَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
ضَحَيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِالْحُبُوبِ * وَحَكَتِ السَّاقِ يَطْنُ الْعَرْقُوبِ

يَقُولُ ضَحَيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا أَي تَعَدَيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْ تَطَارَ إِلَيْهَا وَالْأَسْمُ الضَّحَا عَلَى مِثَالِ الْغَدَا
وَالْعِشَاءِ وَهُوَ مَدُودٌ مَدْرُكٌ وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الْأَبْلِ وَالْعِثْمُ الَّتِي تُشْرَبُ ضَحَى وَتَضَحَّتِ الْأَبْلُ أَكَلَتْ
فِي الضَّحَى وَضَحَيْتُ أَنَا وَفِي الْمَثَلِ ضَحَّ وَلَا تَعْتَرَّ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَجَعَلَهُ
غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْأَبْلِ وَقِيلَ ضَحَيْتُهَا عَدَيْتُهَا أَي وَقَتَّ كَانَ وَالْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ فِي الضَّحَى وَضَحَى فَلَانَ
عِنَّمَهُ أَي رَعَا بِالضَّحَى قَالَ الْفَرَاءُ وَيُقَالُ ضَحَّتِ الْأَبْلُ الْمَاءَ ضَحَا إِذَا وَرَدَتْ ضَحَى قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
فَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَهَارَعَتْ ضَحَى قَالُوا تَضَحَّتِ الْأَبْلُ تَضْحَى تَضْحِيًا وَالضَّحَى الَّذِي يُضْحَى لِبَلِّهِ وَقَدْ
نَسِيَ السَّمْسُ ضَحَى لظهورها فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَبْتَلْتُكَ ضَحْوَةً أَي ضَحَى لَا تَسْتَعْمَلُ الْأَطْرَفَ إِذَا
عَيْنَيْتَ مِنْ يَوْمِكَ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَيْنَيْتَ مِنْ يَوْمِكَ أَوْ لَيْلَتِكَ فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَفْتَهُ بِوَجْهِهِ
الْأَعْرَابِ وَأَجْرِيهَا بِجُرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالضَّحِيَّةُ لَغْوَةٌ فِي الضَّحْوَةِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ

لغة في الغداة وسبأني ذكر الغديّة وضاحاه أناه ضحى وضاحيته أبتته ضحاه وفلان يضحنا
ضحوا كل يوم أي يأتينا وضحينا بني فلان أي بناهم ضحى مغير بن عليهم وقال
أراني إذانا كبت قوم أعداؤة * فضحيتهم اتى على الناس قادر

وأضحينا صرنا في الضحى وبلغناها وأضحى يفعل ذلك أي صار فاعلا له في وقت الضحى كما تقول
ظل وقيل إذا فعل ذلك من أول النهار وأضحى في الغد وإذا أخره وضحى بالشاة ذبحها وضحى
التحر هذا هو الأصل وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات أيام النحر وضحى بشاة من الأضحية
وهي شاة تذبح يوم الأضحى والضحية ما ضحيت به وهي الأضحية وجعلها أضحى يذكر ويؤث
فن ذكر ذهب إلى اليوم قال أبو الغول الطهوى

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخُدَّاءِ لَمَّا * ذَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّعَامُ
تَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ ذِكْكُمْ وَقَلْتُمْ * لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَذَامُ

وأضحى جمع أضحية منونا ومثله أرطى جمع أرطاة وشاهد التأنيث قول الآخر

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ * قَدِجَاتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ غَسَمِ
وقال أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَعُودُنْ بَعْدَهَا * عَلَى النَّاسِ أَضْحَى يَجْمَعُ النَّاسَ أَوْ فَطَرَ

قال يعقوب يسمى اليوم أضحى بجمع الأضحية التي هي الشاة والأضحية والأضحية كالضحية ابن
الاعرابي الضحية الشاة التي تذبح ضحوة مثل غديّة وعشية وفي الضحية أربع لغات أضحية
وإضحية والجمع أضاحي وضحية على فعيلة والجمع ضحايا وأضحية والجمع أضحى كما يقال أرطاة
وأرطى وبها تسمى يوم الأضحى وفي الحديث إن على كل أهل بيت أضحية كل عام أي أضحية
وأما قول حسن بن ثابت بنى عثمان رضى الله عنه

ضَحْوًا بِأَسْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ * يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا

فانه استعاره وأراد قراءة وضحا الرجل ضحوا وضحوا أو ضحيا برز الشمس وضحا الرجل وضحى
يضحى في اللغتين معاضحوا وضحيا أصابه الشمس وفي التهذيب قال شهر ضحى بضحي ضحيا وضحا
يضحوا وضحوا وعن الليث ضحى الرجل يضحي ضحيا إذا أصابه حر الشمس قال الله تعالى وأنت
لا تطمأ فيها ولا تضحى قال لا يؤذيك حر الشمس وقال الفراء لا تضحى لا تصيبك شمس مؤذية قال
وفي بعض التفسير ولا تضحى لا تعرق قال الأزهرى والأول أشبه بالصواب وأنشد

قوله أبو الغول الطهوى قال
في التكملة الشعر لابى الغول
النهشلى لا الطهوى وقوله
* لعن منك أقرب أو جذام *
قال في التكملة هكذا وقع
في نوادر أبي زيد والرواية
* أعل منك أقرب أم جزام *
بالمهزة لا باللام اه كتبه
مصعبه

رَأَتْ رَجُلًا مَآذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَّا الْعَشِيَّ فَيَخْصُرُ

وَضَحِيَّتُهَا بِالسُّرْحَانِ عَرَفَتْ ابْنَ عَرَفَةَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ مَا يُظَلُّهُ وَيَكْنُهُ أَنَّهُ
أَضْحَى وَضَحِيَّتُ الشَّمْسِ أَي بَرَزَتْ لَهَا وَضَحِيَّتُ الشَّمْسِ لَغَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا رَعَى
الْأُرْسُولُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّضَهَا أَي ظَهَرَ قَالَ شَرِّ قَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ الضَّاحِي
الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَدَّ أَفْلَانَ ضَحِيًّا وَعَدَّ ضَاحِيًّا وَذَلِكَ قُرْبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا
وَالْإِرْزَالُ يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْغَادِي أَنْ يَغْدُوَ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ
وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعْلَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ بَيْنَ الْغَادِي وَالضَّاحِي قَدَرُ فَوَائِي
نَاقَةٌ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ

مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَا نَهْمٌ * الْأَكْبَابُ الضَّاحِي عَنْ الْغَادِي

وَضَحِيَّتُ الشَّمْسِ وَضَحِيَّتُ الضَّاحِي مِنْهَا جَمِيعًا وَالْمُضْحَاةُ الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ الشَّمْسُ
تَغِيبُ عَنْهَا نَقُولُ عَلَيْكَ بِضَحَاةِ الْجَبَلِ وَضَحَا الطَّرِيقِ يَضْحُو ضَوْحًا وَأَبْدًا وَظَهْرًا وَبَرَزَ وَضَاحِيَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ مَابَرَزَ مِنْهُ وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحِيَّتُهُ أَنَا أَي أَظْهَرْتُهُ وَضَوَّاحِي الْإِنْسَانُ مَابَرَزَ مِنْهُ
لِلشَّمْسِ كَالْمُنْكَبِينَ وَالكَتْفَيْنِ ابْنَ بَرِي وَالضَّوَاحِي مِنَ الْإِنْسَانِ كَتَفَاهُ وَمَتْنَاهُ وَقِيلَ إِنَّ الْأَضْحَى
دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ وَكَانَ وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ الْأَضْحَى أَنْشُدْ عَمَّكَ مِمَّا
رَوَاهُ أَسَاتُذُكَ فَأَنْشُدَ

رَأَتْ نِضْوًا سَفَارِئِمِيَّةً قَاعِدًا * عَلَى نِضْوٍ سَفَارِجِيٍّ جَنُونِهَا

فَقَالَتْ مَنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنُّ * فَأَنَّكَ رَاعِي نَسْلَةٍ لَا يَزِينُهَا

فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ الشُّجُوبُ عَلَى الْقَتَى * بَعَارُ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا

عَلَيْكَ بِرَاعِي نَسْلَةٍ مُسَلَّحِيَّةٍ * يَرُوحُ عَلَيْهِ مَخْضُهَا وَحَقِينُهَا

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُورِقْ لَيْلَةً * وَأَنْتُمْ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُؤُونُهَا

الضَّوَاحِي مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ وَمَعْنَاهُ لَمْ تُورِقْ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُؤُونُهَا وَأَنْتُمْ أَي وَزَادَ عَلَى هَذِهِ
الصِّفَةِ وَضَحِيَّتُ الشَّمْسِ ضَحَاةٌ مِمَّا دَوَّدَا بَرَزَتْ وَضَحِيَّتُهَا بِالنِّعْمِ مِثْلُهُ وَالْمُسْتَقْبَلُ الضَّاحِي فِي اللَّغَتَيْنِ
جَمِيعًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا رَأَى رَجُلًا مَحْرَمًا قَدْ اسْتَقْبَلَ فَقَالَ أَضْحَى لِمَنْ أَحْرَمَتْ
لَهُ أَي أَظْهَرَ وَأَعْتَلَّ الْكِنَّ وَالظَّلُّ هَكَذَا يَرُوبُهُ الْمُحْدَثُونَ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ أَضْحِيَّتِ

قوله مستبطوني هكذا في
الاصول وفي التهذيب
مستبطون وحرره اه

قوله مخضها هكذا في بعض
الاصول وفي بعضها مخضها
بالحاء وحرره اه

وقال الاصمعي انما هو واضح لمن احرمت له بكسر الهمزة وفتح الحاء من ضحيت اضحي لانه انما امره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى وانك لاتظنم فيها ولا تضحي والضحيان من كل شي البارز للشمس قال ساعدة بن جؤية

ولو ان الذي تتقى عليه * بضحيان اشم به الوعول

قال ابن جنى كان القياس في ضحيان ضحوان لانه من الضحوة الآتية بارز اظاهه راوه هذا ومعنى الضحوة الا انه استخف بالياء والاثنى ضحيانة وقوله انشده ابن الاعرابي

يكفيك جهل الاحق المجهل * ضحيانة من عقبات السليل

فسره فقال ضحيانة عصابت في الشمس حتى طجتها وانضجتها فهي اشد ما يكون وهي من الطلح وسلسل جبل من الدهناء ويقال سلسل وشجره طلع فاذا كانت ضحيانة وكانت من طلح ذهبت في الشدة كل مذهب وشدة ما ضحيت وضحوت للشمس والريح وغيرهما وتيم تقول ضحوت للشمس اضحو وفي حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغربت ارضنا اى برزت للشمس وظهرت بعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحي مثل رامت من رمي واصلها ضاحت المعنى ان السنة احرقت النبات فبرزت الارض للشمس واستضحى للشمس برز لها وقعدت عندها في السماء خاصة وضواحي الرجل ما ضحاه منه للشمس وبرز كل منسكين والكتفين وضحا الشيء يضحو فهو ضاح اى برز والضحاحي من كل شي البارز الظاهر الذي لا يستتره منك حائط ولا غيره وضواحي كل شي نواحيه البارزة للشمس والضواحي من النخل ما كان خارج السور صفة غالبية لانها اتضحى للشمس وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لا كيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل يعني بالضامنة ما اطاف به سور المدينة والضحية الظاهرة البارزة من النخل الخارجة من العمارة التي لا تأكل دونها والبعل النخل الراخ عروقه في الارض والضامنة ما تضمنها الحدائق والامصار وحيط عليها وفي الحديث قال لابي ذراني احناف عليك من هذه الضاحية اى الناحية البارزة والضواحي من الشجر القليلة الورق التي تبرز عيدانها للشمس قال شمر كل ما ظهر وبرز فقد ضحا ويقال خرج الرجل من منزله فضحالي والشجرة الضاحية البارزة للشمس وانشد لابن الدميثة يصف القوس

وخوط من فروع التبع ضاح * لها في كف اعمر كالضباح

الصَّاحِي عُوْدُهَا الَّذِي نَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجْوَدُ وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الصَّاحِيَّةُ
 وَيُقَالُ وَلِي فُلَانٌ عَلَى صَاحِيَّةٍ مَصْرٌ وَيَاعَ فُلَانٌ صَاحِيَّةً أَرْضٌ إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَاطٌ وَبَاعَ
 فُلَانٌ حَاطًا وَحَدِيْقَةً إِذَا بَاعَ أَرْضًا عَلَيْهَا حَاطٌ وَصَوَاحِي الحُوضِ تَوَاحِيهِ وَهَذِهِ الكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ
 وَبِأَيَّةٍ وَصَوَاحِي الرُّومِ مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ وَبَرَزَ وَصَاحِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَّةِ البَارِزَةِ يُقَالُ هُمْ
 يَبْرُؤُونَ الصَّوَاحِي وَمَكَانٌ صَاحٍ أَيْ بَارِزٌ قَالَ وَالْقَوْلَةُ الصَّحِيَانَةُ فِي قَوْلِ تَابُطْ شَرَاهِي البَارِزَةِ
 لِلشَّمْسِ قَالَ ابْنُ بَرِي وَبَيْتُ تَابُطْ شَرَاهِي قَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ كَسْتَانُ الرُّمْحِ بَارِزَةٌ * صَحِيَانَةٌ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مَحْرَاقٌ
 بَادِرَتْ قَنْتَهَا صَبِيٍّ وَمَا كَسَلُوا * حَتَّى نَمِتَ إِلَيْهَا بَعْدَ اشْرَاقِ

المَحْرَاقِ الشَّدِيدَةِ الحَرِّ وَيُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ الأَمْرَ صَاحِيَّةً أَيْ عَلَانِيَةً قَالَ الشَّاعِرُ
 عَمِي الَّذِي مَنَعَ الدِّيَارَ صَاحِيَّةً * دِيَارِ نَحْمَةٍ كَلْبٌ وَهُوَ مَشْهُودٌ
 وَقَعَلَتْ الأَمْرَ صَاحِيَّةً أَيْ ظَاهِرًا بَيْنَنَا وَقَالَ النَابِغَةُ

فَقَدِجَرْتَكُمْ بِوَدْيَانِ صَاحِيَّةٍ * حَقَائِقِينَا وَمِلَابَاتِنَا الصَّدْرُ

وَأَمَا قَوْلُهُ فِي البَيْتِ * عَمِي الَّذِي مَنَعَ الدِّيَارَ صَاحِيَّةً * فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جِهَارًا أَيْ جَاهِرًا
 بِالمَنْعِ وَقَالَ البَيْدُ

فَهَرَّقْنَا لَهُمَا فِي دَائِرِ * لَصَوَاحِيهِ نَشِيْشُ بِالْبَلَلِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ وَبْنَ حَرِيْثٍ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ قَالَ إِلَى الشَّامِ قَالَ أَمَا أَنْتَ
 صَاحِيَّةٌ قَوْمِكَ أَيْ نَاحِيَّتُهُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَصَاحِيَّةٌ مُضَرٌّ مَخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَهْلُ البَادِيَةِ مِنْهُمْ وَجَمْعُ الصَّاحِيَّةِ صَوَاحٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ قَالَ لَهُ البَصْرَةُ
 أَحَدَى المَوْتِ فَكَاتَ فَانزَلَ فِي صَوَاحِيهَا وَمِنْهُ قَبِيلُ قُرَيْشٍ الصَّوَاحِي أَيْ النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ
 وَلَيْلَةُ ضَحِيَاءَ وَضَحِيَاءُ وَضَحِيَانٌ وَضَحِيَانَةٌ وَضَحِيَانَةٌ بِالكِسْرِ مُضِيئَةٌ لِأَعْيُنٍ فِيهَا وَقَبِيلُ
 مُقَرَّةٍ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّلِيلَةَ الَّتِي يَكُونُ التَّمَرُ فِيهَا مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَيْ ذَرَّ
 فِي لَيْلَةِ ضَحِيَانٍ أَيْ مُقَرَّةٍ وَالألفُ والنونُ زَائِدَتَانِ وَيَوْمُ ضَحِيَانٍ مُضِيٌّ لِأَعْيُنٍ فِيهِ وَكَذَلِكَ
 قَرَضَحِيَانٌ قَالَ

مَاذَا تُلَاقِينَ بِسَهْبِ انْسَانٍ * مِنَ الجَعَالَاتِ بِهِ وَالعُرْفَانِ * مِنْ ظُلُمَاتِ وَسِرَاجِ ضَحِيَانِ

وَقَرَأَ ضَحِيانٌ كَضَحِيانٍ وَيَوْمَ ضَحِيانٍ أَيْ طَلَّقَ وَسِرَاجُ ضَحِيانٍ مُضَى عُمُقَارُهُ ضَاحِيَةَ الظَّلَالِ
لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يُسْتَتَلُّ بِهِ وَلَيْسَ لِكَلِمَتِهِ ضَحِيٌّ أَيْ يَبِينُ وَظُهُورٌ وَضَحِيٌّ عَنِ الْأَمْرِ يَتَنَبَّهُ
وَظَهْرُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحِكْيٌ أَيْضًا ضَحِيٌّ عَنِ أَمْرِكَ بِنَفْحِ الْهَمْزَةِ أَيْ أَوْضَحُ وَأَظْهِرُ وَأَضْحَى
الشَّيْءُ أَظْهَرَهُ وَأَبْدَاهُ قَالَ الرَّاعِي

حَفَرْنَا عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ * مَقَاتِلُهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

وَالضَّحِيُّ الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَسِيِّ يُقَالُ ضَحِيَ عَنِ أَمْرِكَ وَأَضْحَى عَنِ أَمْرِكَ وَضَحِيَ عَنِ
الشَّيْءِ رَفَقَ بِهِ وَضَحُّ رُوَيْدٍ أَيْ لَا تَجْعَلْ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي
فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا * لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصْرٌ وَعَمْرُو ابْنَا قَعْبَيْنِ وَهُمَا بَطْنَانُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَلَا ضَحُّ رُوَيْدًا فَقَدْ بَلَغَتْ الْمَدَى أَيْ أَصْبِرْ قَلِيلًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ
الرِّفْقِ وَالتَّائِي فِي الْأَمْرِ وَأَصْلُهُمْ فِي الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنِهِمْ فَذَا مَرُّوا بِالْمَعَةِ مِنَ الْكَلَالِ قَالَ
قَائِدُهُمُ الْأَضْحَوَارِيُّ يَدْفَعُونَهَا ضَحِيًّا وَيَجْتَرُّونَهَا وَتَضَعُ التَّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ لِرَفْقِهِمْ بِحَمُولَتِهِمْ
وَمَا لَهُمْ فِي ضَحَائِمِهَا وَمَالِهَا مِنَ الرِّفْقِ فِي تَضْحِيَّتِهَا وَبَلَوَعِهَا مِثْوَاهَا وَقَدْ شَبِعَتْ وَأَمَّا بَيْتُ
زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ * لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو * بِمَعْنَى أَوْضَحَّتْ
وَيَبِتُّ حَسَنٌ وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالتَّوَدُّةَ لِرَفْقِهِمْ بِالْمَالِ فِي ضَحَائِمِهَا كَيْ تَوَاتِي
الْمَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ وَضَاحٌ مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ

أَضْرِبُهُ ضَاحٌ فَنَبْطًا أَسْأَلُهُ * فَتَرَفًا عَلَى حَوْزِهَا خُصُورُهَا

قَالَ أَضْرِبُهُ ضَاحٌ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ لَا يَدْتُولُ أَنْ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتَ مِنْهُ وَالضَّحِيُّ مِنَ الْخَيْلِ
الْأَشْهَبُ وَالْأَثْنَى ضَحِيًّا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا يَقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَيْضًا أَيْضًا وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَضْحَى
قَالَ وَالضَّحِيُّ مِنْهُ مَا خُوذَ لِأَنَّهُمْ لَا يَصُفُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَيْضًا
وَلَا يَقَالُ فَرَسٌ أَيْضًا وَإِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ قَالُوا أَيْضٌ قِرْطَابِيُّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ اشْتَدَّتْ بَيْتُ شَعْرِ
لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَلَا ضَحِيٌّ أَيْ لَيْسَ بِضَاحٍ قَالَ أَبُو مَالَانَ وَلَا ضَحَاءَ وَيَوْمَ ضَحِيانٍ بَطْنٌ وَعَامِرُ
الضَّحِيانِ مَعْرُوفُ الْجَوْهَرِيِّ وَعَامِرُ الضَّحِيانِ رَجُلٌ مِنَ النَّبَرِيِّينَ قَاسِطٌ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
الْخَزْرَجِيِّ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّبَرِيِّينَ قَاسِطٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَالَ

قوله قال خداس بن زهير
 الى قوله
 * أبي فارس الضحيا يوم هبالة
 البيت هكذا في الأصل قال
 في التكملة والزواية فارس
 الحواء وهي فرس أبي ذى الرمة
 والبيت لذى الرمة وقوله
 والضحيا فرس عمرو بن عامر
 صحيح والشاهد عليها بيت
 خداس بن زهير
 * أبي فارس الضحيا عمرو بن
 عامر
 البيت الثاني اه فانظر كتبه
 مصححه

ابن بربى ويجوز عامر الضحيان بالاضافة مثل ثابت قطنه وسعيد كرز وفارس الضحيا ممدود من
 فرسانهم والضحيا فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحيا قال
 خداس بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر وعمرو جده فارس الضحيا
 أبي فارس الضحيا يوم هبالة * اذ الخيل في القتلى من القوم نعت
 وهو القائل أيضا
 أبي فارس الضحيا عمرو بن عامر * أبي الذم واختار الوفاء على الغدير
 وضحيا موضع قال أبو صخر الهذلي
 عفت ذات عرق عضلها فرتامها * فضحياؤها وحش قد اجلى سوامها
 والضواحي السموات وأما قول جرير يمدح عبد الملك
 فاشجرت عيصك في قریش * بعثات القروع ولا ضواح
 فانما أراد أنها ليست في نواح قال أبو منصور أراد جرير بالضواحي في بيته قریش الطواهر وهم
 الذين لا ينزلون شعب مكة وبطعامها أراد جرير أن عبد الملك من قریش الأباطح لا من قریش
 الطواهر وقریش الأباطح أشرف وأكرم من قریش الطواهر لان البطعماء وبين من قریش حاضر
 وهم قطان الحرم والطواهر أعراب بادية وضاحية كل بلد ناحيتها البارزة ويقال هؤلاء ينزلون
 الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحي وقال ابن بربى في شرح بيت جرير العشة الدقيقة والضواحي
 البادية العبدان لا ورق عليها التهاية في الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح
 والريح أراد كثرة الخيل والخييش يقال جاء فلان بالضح والريح وأصل الضح ضحى وفي
 حديث أبي بكر إذا نصب عمره وضحى ظله أى اذامات يقال للرجل اذامات وبطل ضحاظه
 يقال ضحا الظل اذامات أو اذامات الإنسان شمساً فقد بطل صاحبها ومات ابن
 الاعرابي يقال للرجل اذامات ضحاظه لانه اذامات صار لا ظل له وفي الدعاء لا أضحى الله
 ظلك معناه لا أماتك الله حتى يذهب ظل شخصك وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل
 لها لانها عشة دقيقة الأغصان قال الأزهرى وبيت جرير معناه جيد وقد تقدم تفسيره
 وقول الشاعر

ونقم سيران من قور حسمى * مروى الرعى ضاحية الظلال

يقول رعيها مروى لا نبات فيه وظلالها ضاحية أى ليس لها ظل لقوله شجرها أبو عبيد فرس
 ضاحي العجان يوصف به الحبيب يمدح به وضاحية كل بلد ناحيتها والجو باطنها يقال هؤلاء ينزلون

الباطنة وهو لا يزلون الضواحي وضواحي الارض التي لم يحط عليها قال الاصمعي ويُسَمَّبُ من
الفرس أن يصحى عماه أي يظهر (ضخما) الضاخية الداهية (ضدا) ابن بربى قال أبو زياد
ضد اجبل وأنشد الاغور بن براء

رَفَعْتُ عَلَيْهِ السُّوْطَ لِمَا بَدَأَ ضَدًّا * وَزَالَ زَوْيلاً أَجْلَدُ عَنْ شِمَالِيَا

قوله زويلا أجلد هكذا في
الاصل وحرره اه

(ضرا) ضرى به ضرا وضراوة للهج وقد ضريت بهذا الامر أضرى ضراوة وفي الحديث ان
للاسلام ضراوة أى عادة ولهجابه لا يصبر عنه وفي حديث عمر رضى الله عنه اياكم وهذه الجازر
فان لها ضراوة كضراوة الحجر وقد ضرا به ذلك الامر وسقاء ضار بالبن يعتق فيه ويجود طعمه
وجرة ضاربه بالخل والنبيذ وضرى النبيذ يضرى اذا اشتد قال أبو منصور الضارى من الانية
الذى ضرى بالجر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وأصله من الضراوة وهى الذريرة والعادة وفي
حديث على كرم الله وجهه أنه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرى بالجر وعود
بها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقيل فيه معنى غير ذلك أبو زيد لذمت به لذما وضريت به
ضرى ودرت به دربا والضرارة العادة يقال ضرى الشئ بالشيء اذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه
وضرى الكلب بالصيد اذا طعم بلحمه ودمه والانى الضارى بالشراب والبيت الضارى باللحم من
كثرة الاعياد حتى يبقى فيه ريحه وفي حديث عمران اللحم ضراوة كضراوة الحجر أى أن له عادة
ينزع اليها كعادة الحجر وأراد أن له عادة لطلبه لآكله كعادة الحجر مع شاربها وذلك أن من اعتاد
الحجر وشربها استرفى فى النفقة حرصا عليها وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يكذب يصبر عنه فدخل
فى باب المسترفى فى نفقته وقد نهى الله عز وجل عن الاسراف وكاب ضار بالصيد وقد ضرى
ضراوة وضراء الاخيرة عن ابى زيد اذا اعتاد الصيد والضر والكلب الضارى والجمع
ضراء وأضرمثل ذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحرر

حتى اذا ذر قرن الشمس صبغته * أضرى ابن قران بات الوحش والعزبا

اراد بات وحشا وعزبا وقال ذوالرمة

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ * إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدُ هَانَسِبُ

وفى الحديث من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو صار أى كلبا معودا بالصيد يقال ضرى الكلب
وأضراه صاحبه أى عوده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع
الناس ويقال كلب ضار وكنبة ضارية وفى الحديث ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو

وهومن السباع ماضرى بالصيد ولهج بالفرائس المعنى أنهم شجعان تشبها بالسباع الضارية في شجاعتها والضر وبالكسر الضارى من أولاد الكلاب والائى ضروة وقد ضرى الكلب بالصيد ضرأوة أى تعودوا ضراه صاحبه أى عودوه وأضراه أى أغراه وكذلك التصرية

قال زهير

مى نَعْمُوها نَعْمُوها دَمِيَّةٌ * وتَضْرَى إذا ضَرَّ نَمُوها فَتَضْرَمُ

والضرو من جذام اللطخ منه وفي الحديث أن أبا بكر رضى الله عنه أكل مع رجل به ضر ومن جذام أى لطخ وهو من الضراوة كان الداء ضرى به حكاه الهروى فى الغريين قال ابن الاثير روى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه والفتح من ضر الجرح يضره ضرأوا إذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضر والضر والضر وشجر طيب الريح يستأله به

ويجعل ورقه فى العطر قال النابغة الجعدى

تَسْتَمُّ بِالضَّرِّ وَمِنْ بَرَأَشِ أَوْ * هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَمِّ

ويروى وأضامر من العمم برأش وهيلان موضعان وقيل هما واديان باليمن كان للام السالفة والضرو والمحب ويقال حبة الخضراء وأنشد

هَيْبًا أَعُودِ الضَّرِّ وَشَهْدِي نَالُهُ * عَلَى خَضْرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ

أى له يريق أراد عودسؤال من شجرة الضرو إذا استماكت به الجارية قال أبو حنيفة وأكثر منابت الضرو باليمن وقيل الضرو بالبطم نفسه ابن الاعراب الضرو والبطم الحبة الخضراء قال جارية بن بدر

وكان ماء الضرو فى أنباجها * والزنجبيل على سلاف سلسل

قال أبو حنيفة الضرو من شجر الجبال وهى مثل شجر البلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حباو يطبخ ورقه حتى ينضج فاذا نضج صفي ورقه ورد الماء الى النار فيعقدو يصير كالقبيطى يتداوى به من خشونة الصدرو وجع الحلق الجوهرى الضرو بالكسر صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن واضرورى الرجل اضريا أنتفخ بطنه من الطعام وانحتم والضراء أرض مستوية فيها السباع وبسدم من الشجر والضراء البراز والقضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فاذا كانت فى هبطة فهى غيضة ابن شميل الضراء المستوى من الارض يقال

قوله اذا استأكت به الجارية هكذا فى الاصل وهى عبارة التهذيب وبقيتها اذا استماكت به هذه الجارية كان الريق الذى يتبل به السوالك من فيها كالشهد اه

قوله واضرورى الرجل الخ قال الصغانى فى التكملة هو تحفيف والصواب اطرورى بالنطاء المعجمة وقد ذكرناه فى موضعه على الصحة ويجوز بالطاء المهملة أيضا اه

لأَمْشِينَ لَبَّ الضَّرَاءِ قَالَ وَلَا يُقَالُ أَرْضُ ضَرَاءٍ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ قَالَ وَتَرْنَا بَضْرَاءً مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ وَفِي حَدِيثٍ مَعْدِيكَرِبٌ مَشَوَانِي الضَّرَاءِ وَالضَّرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ
فِي الْوَادِي يُقَالُ وَارَى الصَّيْدَ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ وَفَلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فِيمَا يُورَى مِنَ
الشَّجَرِ وَاسْتَضَرَّتْ لِلصَّيْدِ إِذَا خَلَّتْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَالضَّرَاءُ مَا وَارَكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ
أَيْضًا الْمَشْيُ فِيمَا يُورَى يَكُونُ عَنْ تَكْبِيدِهِ وَتَحْتَهُ يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَأِ * بِشَبَاهِ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيهَا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَمَلَ صَاحِبَهُ وَمَكْرَبَهُ هُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ وَيُقَالُ لِأَمْشِيٍّ لَهُ
الضَّرَاءُ وَلَا الْخَمْرُ أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أَخَاتِلُهُ وَالضَّرَاءُ الْأَسْتَخْفَاءُ وَيُقَالُ مَا وَارَكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ
وَمَا وَارَكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الْخَمْرُ وَهُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ يَحْتَمِلُهُ ابْنُ شَيْمِلٍ مَا وَارَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَإِدَارَاتُ بِهِ فَهُوَ خَمْرٌ الْوَهْدَةُ خَمْرٌ وَالْأَكْمَةُ خَمْرٌ وَالْجَبَلُ خَمْرٌ وَالشَّجَرُ خَمْرٌ وَمَا وَارَكَ فَهُوَ خَمْرٌ أَبُو زَيْدٍ
مَكَانٌ خَمْرٌ إِذَا كَانَ يُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ وَيُورَى فِيهِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَمْشُونَ الْخَفَاءَ وَيَدْبُونَ
الضَّرَاءَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ يَرِيدُهُ الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ وَالْعِرْقُ الضَّرِيُّ
السَّائِلُ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا بَرَّتْ

لَمَّا تَوَّاهَا بِصَبَاحٍ وَمَبْرَاهِمٍ * سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لِجَبَلِ الضَّرِيِّ

وَالْمَبْرَلُ عِنْدَ الْخَمْرَيْنِ هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَفُ فِي زِقِّ الْخَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمَشْتَرِي لِيَكُونَ أَمْوَدًا لِلشَّرَابِ
وَيَشْتَرِيهِ حِينَئِذٍ وَيُسْتَمَلُ فِي الْخَضْرِ فِي أَسْقِيَةِ الْمَاءِ وَأَوْعِيَتِهِ يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْلَبٌ كَمَا أُدِيرُ خَرَجَ
الْمَاءُ فَإِذَا أَرَادَ وَاحْتِسَهُ رَدَّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَيَحْتَسِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمَبْرَلُ وَقَالَ حَمِيدٌ

تَزِيْفُ تَرِي رَدَّعَ الْعَبِيرِ بِجِيهَا * كَمَا ضَرَّحَ الضَّرِيُّ التَزِيْفَ الْمَكْلَمًا

أَيْ الْجَمْرُوحَ وَقَالَ بَعْضُهُم الضَّرِيُّ السَّائِلُ بِالْدَمِّ مِنْ ضَرَّ يَضُرُّ وَقِيلَ الضَّرِيُّ الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ
الْقَصْدَ فَإِذَا حَانَ حِينُهُ وَقُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ خُرُوجِ دَمِهِ قَالَ وَكَلَاهُمَا صَحْبٌ جَيِّدٌ وَقَدْ ضَرَّ الْعِرْقُ
وَالضَّرِيُّ كَالضَّرِيِّ قَالَ الْعَجَّاجُ

لَهَا إِذَا مَا هَدَّرَتْ أُنَى * مِمَّا ضَرَّ الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ

وَعِرْقُ ضَرِيٍّ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ إِلَّا صَبِيَّ ضَرَّ الْعِرْقُ يَضُرُّ وَضَرَّوْفُهُ وَضَرَّ إِذَا تَرَامَنَ الدَّمُ وَاهْتَزَّ
وَنَعَرَ بِالْدَمِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَرِيٌّ يَضُرِي إِذَا سَالَ وَجَرَى قَالَ وَنَهَى عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ
الشَّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّرِيُّ قَالَ مَعْنَاهُ السَّائِلُ لِأَنَّهُ يُنْعَضُ الشَّرْبَ إِلَى شَارِبِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ الشَّرْفُ

كَبِدٌ تُجَدُّو كَانَتْ مَنَازِلَ الْمَوْلَى مِنْ بَنِي آكَلِ الْمَرَارِ وَفِيهَا الْيَوْمَ حَيٌّ ضَرِيَّةٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ كَانَ
الْحَيُّ حَيٌّ ضَرِيَّةً عَلَى عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ وَضَرِيَّةٌ امْرَأَةٌ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِهَا وَهُوَ بَارِضٌ تُجَدُّ قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ وَضَرِيَّةٌ بَيْرٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَأَسْقَانِي ضَرِيَّةً خَيْرَ بَيْرٍ * تَمَجُّ الْمَاءَ وَالْحَبَّ التُّوَامَا

وَفِي الشَّرْفِ الرَّبْدَةُ وَضَرِيَّةٌ مَوْضِعٌ قَالَ نُصَيْبٌ

أَلْيَا عِقَابَ الْوَكْرِ وَكَرِضِيَّةٌ * سَقَمَتِ الْغَوَادِي مِنْ عِقَابٍ وَمِنْ وَكْرٍ

وَضَرِيَّةٌ قَرْيَةٌ لِبَنِي كِلَابٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ وَهِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ (ضغأ) الضَّعَّةُ تُجَبَّرُ

بِالْبَادِيَةِ قَيْلٌ هُوَ مِثْلُ الثَّمَامِ وَفِي التَّهْذِيبِ مِثْلُ الْكَلَامِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ تُجَبَّرُ وَأَنْبَتٌ وَلَا

تَكْسِرُ الضَّادَ وَالْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ

قَدَّعَرْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ حَجَّجَا * عَلَى السَّوَايَا مَاتَحَفٌ هُوَ دَجَا

قَوْلَاتٌ أَعْنَى ضَرْوًا عُنْتَجَا * كَأَنَّهُ ذَيْخٌ إِذَا تَنْفَجَا

* مُتَعَدِّ فِي ضَعَوَاتٍ تَوْجَحَا *

التَّوَجُّجُ وَالدَّوَجُجُ الْكِنَاسُ تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَأُوودَ لَهُ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْعَنْجُجُ التَّقْيِيلُ الْأَجَقُّ

وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ فِي أَصْلِ النُّسْخَةِ مَا صَوَّرْتَهُ أَنْقَضَى كَلَامُ الشَّيْخِ وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي

بَابِ الْجِيمِ الْآيَاتُ الْآخِرِ قَالَ وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَعَدِّ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّيْخِ

وَأَنْشَدَهَا أَيْضًا بِاخْتِلَافٍ بَعْضُ أَلْفَاظِهَا فَأَنْشَدَهَا كَعُنْتَجَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَقْتَوْحَةً وَهَذَا عُنْتَجَا

بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ مَضْمُومَةٌ وَكَلَامُهَا يَذْكُرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنُ قَالَ وَلَا نَبَهَ عَلَيْهِمَا الشَّيْخُ

أَيْضًا وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ هُوَ لِكُنِّي نَقَلْتَهُ عَلَى صَوْرَتِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالنَّسْبَةُ الْبِهَاضِيُّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعْوَةً تُقْصَ مِنْهَا الْوَاوُ الْأَتْرَاهُ جَمْعُهَا ضَعَوَاتٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ

وَأَصْلُهَا ضَعُورٌ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ وَالذَّاهِبَةُ مِنْ أَوَّلِهِ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ وَضَعِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ وَطَعَا بِالطَّاءِ إِذَا ذَلَّ وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ وَقَالَ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَمْتَرَ مَا خُوذَ مِنَ الضَّعْوَةِ كَأَنَّهُ اخْتَذَفَ فِيهَا تَوْجَحَا إِلَى سِرِّهَا فَدَخَلَ فِيهِ مَسْتَمْتَرًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَضْعَاءُ السَّقْلُ (ضغأ) الضَّغْوُ الْأَسْتَحْدَاءُ ضَغَايَضُ وَضَغْوًا وَأَضْغَاءُ هُوَ أَضْغَاءُ

وَضْغَاءُ وَضَغَا الذِّبُّ وَالسِّتُورُ وَالنَّعْلُ بِضَغْوٍ وَضَغْوًا وَأَضْغَاءُ صَوْتٌ وَصَاحٌ وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ وَالْحَيَّةُ

قوله وفي التهذيب مثل الكلام هكذا في الاصل المعتمد بيدنا والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا مثل التمام بالثاء فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف وحررها

ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب فاستغاث وفي حديث حذيفة في قصة قوم لوط قالوا بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلامهم وفي رواية حتى سمعت الملائكة ضواغى كلامها جمع ضاغية وهي الصائحة ويقال ضغاء صوت كل ذليل مقهور والضغاء صوت الذليل إذا شق عليه ويقال رأيت صبيا يتضاغون إذا تابكوا وفي الحديث قال لعائشة رضي الله عنها عن أولاد المشركين إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاعيمهم في النار أرى صياحهم وبكاءهم وضغائهم وضغوا إذا صاح وضج ومنه قوله ولو كنتي أكرمك أن تضغوه هذه الصيغة عند رأسك بكرة وعشيا والحديث الآخر وصيبي يتضاغون حولي وضغاء المقامر وضغوا إذا خان ولم يعدل قال أبو منصور لا أعرف قائله والمعلة ضغابا صاد وجاء بابتريده تضاعى أى تراجع من الدم قال ابن سيده وأنها واو لوجود ض غ و وعدم ض غ ي (ضفا) ضفأ ما له يصفو وضفوا وضفوا أكثر وضموا الضف والشعر والضف يصفو وضفوا وضفوا أكثر وضموا الضف والسعة والخير قال أبو ذؤيب ونسبه الجوهري للاختل وغلطه ابن بري في ذلك وقال هو لابي ذؤيب

قوله المعزال هو باللام في الاصل
والتهديب والصحاح وقال
الصغاني الرواية المعزاب اه

إذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأجبهه صفو من التله الخطل
وشعر ضاف وذنب ضاف قال الشاعر * بضاف فوثق الأرض ليس بأعزل * والضفو
السبوغ ضفا الشيء يصفو وفرس ضاف السيب سابعه وثوب ضاف أى سابع قال بشر
ليالى لأطاول ع من نهاني * ويصفو تحت كعبى الأزار
ورجل ضافى الرأس كثير شعر الرأس وفلان ضافى الفضل على المثل وديمية ضافية وهى تصفو
صفوا وتصيب منها الأرض وهو فى صفو من عيشه وصفو من عيشه أى سعة وضموا الماء يصفو
فاض أنشد ابن الاعرابي

وما كدت أأده من بحره * يصفو ويدي تارة عن قعره
تمأده أى تأخذه فى ذلك الوقت يقول يمتلى فتشرب الأبل ماءه حتى يظهر قعره وضفا الحوض
يصفوا إذا فاض من امتلائه والصفاء جانب الشئ وهما ضفوا أى جانباه (ضفا) التهديب
ابن الاعرابي ضفى الرجل إذا افتقر (ضلا) التهديب ضلا إذا هلك (ضفى) نعلب عن
ابن الاعرابي ضفى إذا ظلم قال أبو منصور وكأنه مقلوب من ضام قال وكذلك بضى إذا قام مقلوب
من باض (ضنا) الضفى السقيم الذى قد طال مرضه وبت فيه بعضهم لا يئنيه ولا يجمه

يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثبتونه ويجمعونه قال عوف بن الاحوص الجعفرى

أودى بنى قبا برحلى منهم * الأعلاما بيمة ضنيان

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي الفارسي بفتح النون وقد ضنى ضنى فهو ضن وأضناه المرض أى أنقله والضى المرض ضنى الرجل بالكسر يضى ضنى شديدا إذا كان به مرض ضن ضنهما وكلما ظن أنه قد برأ نكس الفراء العرب تقول رجل ضنى وقوم ذنق وضنى لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابى رجل ضنى وامرأة ضنى وهو المضى من المرض وقال

إذا رعوى عادالى جهله * كذى الضنى عادالى نكسه

الجوهري رجل ضنى وضن مثل حرى وحز يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المدكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون نيت وجمعت كما قلناه فى حز ويقال نضى الرجل اذا تمارض وأضى اذا لزم الفراش من الضنى وفى الحديث فى الحدود ان مرضيا شتى حتى أضى أى أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه وفى الحديث لا تضطنى عني أى لا تبغلي بأنيساطك الي وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء ويقال رجل ضن ورجلان ضنيان وامرأة ضنية وقوم أضناء والمضناة المعانة وضنت المرأة تضنى ضنى وضناه دود كثير ولدها هم مزولاهم مز وقال غيره وضنت المرأة تضنو وتضنى ضنى اذا كثرت ولدها وهى الضانية وقيل وضنت وضنات وأضنات اذا كثرت أولادها أبو عمرو والضن الولد هموز ساكن النون وقد يقال الضن قال أبو المنضل أعرابى من بنى سلامة من بنى أسد قال الضن الولد والضن الاصل قال الشاعر

وميراث ابن أجر حيث أتى * بأصل الضن ضنىه الأصيل

ابن الاعرابى الضنى الأولاد أبو عمرو والضنو والضن والولد بفتح الصاد وكسرهما بلا همز وفى حديث ابن عمر قال له أعرابى انى أعطيت بعض بنى ناقة حيايه وانها أضنت واضطربت فقال هى له حيايه وموته قال الهروى والخطابى هكذا روى والصواب وضنت أى كثرت أولادها يقال امرأه ماشية وضانية وقدمت وضنت أى كثرت أولادها والضنى بالكسر الأوجاع الخفيفة (ضها) الليث المضاهة مشاكلة الشئ بالشئ وربما همزوافيه وضاهيت الرجل ساكته وقيل عارضته وفلان ضهى فلان أى تطيره وشبهه على فعيل قال الله تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال الفراء يضاهون أى يضارعون قول الذين كفروا والقولهم اللات والعزى قال وبعض العرب همز

قوله عوف بن الاحوص الجعفرى هكذا فى الاصل وفى المحكم ابن الاحوص الجعدى وحوره اه

قوله حيث ألقى هكذا فى الاصل وفى التهذيب حيث ألتت وحرا اه

فيقول يضاهون وقد قرأ بها عاصم وقال أبو اسحق معنى يضاهون قول الذين كفروا أي يشابهون في قولهم هذا قول من تقدم من كفرتم أي انما قالوه اتباعا لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالى اتخذوا آحبارهم وروهبانهم أربابا من دون الله أي قبلوا منهم أن المسيح والعزير ابنا الله قال واشتقاقه من قولهم امرأه ضهياً وهي التي لا يظهر لها ندى وقيل هي التي لا تحيض فكانها رجل شبهها قال وضهياً فعلا الهمزة زائدة كما زيدت في شمال وفي عرقبي البيض قال ولا تعلم الهمزة زيدت غير أول الألف هذه الاءاء قال ويجوز أن تكون الضهياً بوزن الضميمة فعملاً وان كانت لا تظهر لها في الكلام فقد قالوا كتهبل ولا تظهر له والضمهياً التي لم تحض قط وقد ضميت نضهياً ضهياً قال ابن سيده الضهياً والضمهياً على فعلا من النساء التي لا تحيض ولا ينبت ثدياها ولا تحمّل وقيل التي لا تلدوان حاضت وقال اللحياني الضهياً التي لا ينبت ثدياها إذا كانت كذا فهي لا تحيض وقال بعضهم الضهياً ممدود التي لا تحيض وهي حبلى قال ابن جني امرأة ضهياً وزنها فعلا لقولهم في معناها ضهياً وأجاز أبو اسحق في همزة ضهياً أن تسكون أصلاً وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون الكلمة فعيلةً وذهب في ذلك مذهباً من الاشتقاق حسناً لولا شيء اعترضه وذلك أنه قال يقال ضاهيت زيدا وضاهأت زيدا بالياء والهمزة قال والضمهياً هي التي لا تحيض وقيل هي التي لا ندى لها قال فيكون ضهياً فعيلةً من ضاهأت بالهمزة قال ابن سيده قال ابن جني هذا الذي ذهب اليه من الاشتقاق معنى حسن وليس يعترض قوله شيء إلا أنه ليس في الكلام فعيل يفتح الفاء انما هو فعيل بكسر هاء نحو وحيدٍ وطريمٍ وغيرين ولم يأت الفتح في هذا الفن شيئاً انما حكاه قوم شاذاً والجمع ضهسي ضهيت ضهسي وقالت امرأة للعجاج في ابنها وهو محبوبس اتى أنا الضهية الذنأ فالضهية هنا التي لا تلدوان حاضت والذنأ المستحاضة وروى أن عدة من الشعراء دخلوا على عبد الملك فقال أجزوا

وضهياً من سر المهاري شجيرة * جلست عليها ثم قلت لها الخ

فقال الراعي لتسبح واسبقيتها ثم قلت * بسبح خفاف الوطء وارية المنخ

قال علي بن حمزة الضهياً التي لا ندى لها وأما التي لا تحيض فهي الضهياً وأنشد

* ضهياً أوعاقر جناد * وقيل انما في كلنا اللغتين التي لا ندى لها والتي لا تحيض والضمهياً من النوق التي لا تصبغ ولم تحمّل قط ومن النساء التي لا تحيض وحكي أبو عمرو امرأة ضهياً

قوله قال ابن سيده الضهياً والضمهياً هكذا في أصول اللسان التي بيدنا والذي في نسخة المحكم بيدنا الاقتصار على الضهياً وانظر فان قوله قال ابن سيده الضهياً الخ يقتضى انهما من كلامه ولعلها ثابتة في النسخة التي نقل منها المصنف اه

قوله هي التي لا ندى لها قال فيكون الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا وعبارة المحكم هي التي لا ندى لها قال وفي هذين معنى المضاهاة لانها قد ضاهأت الرجال بانها لا تحيض كما ضاهأتهم بانها لا ندى لها قال فيكون الخ اه

وضمها بالياء والهاء وهي التي لا تطمئ قال وهذابتقتضى ان يكون الضمها مقصوراً وقال غيره
الضمها من النساء التي لم تنهد وقيل التي لا تحيض ولا تئدى لها والضمها مقصوراً الارض التي
لا تثبت وقيل هو شجر عظامي له برمة وعلقة وهي كثيرة الشوك وعلقها حجر شديد الحرارة ورقها
مثل ورق السمرة الجوهرى الضمها ممدود وشجر وقال ابن بري واحدة ضمها أبو زيد الضمها
بوزن الضميع مهموز مقصور مثل السبيل وجمناهم ما واحد في سنفه وهي ذات شوك ضعيف
ومثنتها الأودية والجبال ويقال أضهى فلان اذا رمى إليه الضمها وهو نبات ملبنة مسمنة
التهذيب أبو عمرو والضوء بركة الماء والجميع أضها ابن بزرج ضمها فلان أمره اذا مره
ولم يصرمه الأموى ضاهت الرجل رفقت به خالد بن جبنة المضاهة المتابعة يقال فلان
يضاها فلان أى يتابعه وفي الحديث أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهاون خلق الله
أى يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى أراد المصورين وكذلك معنى قول عمر لكعب ضاهيت
اليهودية أى عارضتها وشابهتها وضهاه وضع قال الهذلي

لعمرك ما إن ذو ضهاهين * على وما أعطيته سبب نألي

قال ابن سيده وقصينا أن همزة ضهاهية لكونها الأمامع وجودنا الضمها وضهاهية (ضوا)
الصوت والعهوة الصوت والخلبة أبو زيد والاصمى معا مع صوت القوم وعوتهم أى أصواتهم
وروى عن ابن الاعرابي الصوت والعهوة بالصاد وقال الصوت الصدى والعهوة الصياح فكانهم الغنان
والصوت من الارض كالصوت وايس ثبت والصوضاة والضوضاء أصوات الناس وجملتهم وقيل
الأصوات المختلطة والخلبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر رؤيته النار وأنه رأى
فيها قوماً اذا تأهمت لهمها وضوا قال أبو عبيدة يعنى ضجوا وصاحوا والمصدر منه الضوضاء
قال الحرث بن حنظلة

أجمعوا أمرهم عشاء فلما * أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

قال ابن سيده وعندي ان ضوضاء ههنا فعلاء ضوضيت ضوضاة وضوضاء التهذيب الضوضاء
صوت الناس وهو الضوضاء ويقال ضوضوا بلا همزة وضوضيت أبدو من الواوياً ورجل
ضوضية داهية منكر والضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقه وقيل الضوى الهزال الضوى ضوى
وقال ذو الرمة يصف الزندين الزند والزندة حين يقدح منهما

أخوها أبوها والضوى لا يضرها * وساق أبيها أمها عقرت عقرها

قوله يريد أن ساق الغصن
الح هذه العبارة في الاصول
التي بأيدينا كلها اه

بصفتها بأنها من شجرة واحدة وقوله وساق أيها أمها يريد أن ساق الغصن الذي قطعت
منه أبوها الغصن وأمها ساقه وعلام ضاوى وكذلك غير الإنسان من أنواع الحيوان
وما أدري ما أضواه وأضوى الرجل ولده ولداً وضواى وكذلك المرأة وفي الحديث اغتربوا
لأنضوا أى تزوجوا في البعاد الأنساب لاني الأقارب لئلا تضوى أولادكم وقيل معناها انكحوا
في الغرائب دون القرابت فان ولد الغريبة أنجب وأقوى وولدا القرابت أضعف وأضوى
ومنه قول الشاعر

قِيْلَ لَمْ تَلِدْهُ بِنْتٌ عَمَّ قَرِيْبَةٌ * قِيْضُوْى وَقَدِيْضُوْى رَدِيْدُ الْقَرَايِبِ

قوله القرابت هكذا في الاصل
المعتمد والتهذيب والاسام
وتقدم لنا في مادة رد هذا الغراب
بالغين كافي بعض الاصول
هنا اه

وقيل معناها تزوجوا في الأجنبية ولان تزوجوا في العمومة وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من
قرابته يجي ضواياً فبما غير أنه يجي كريمة على طبع قومه قال الشاعر
ذَلِكَ عَيْبٌ قَدْ أَصَابَ مِيًّا * يَا لَيْتَهُ أَلْقَاهَا صَبِيًّا * خَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيًّا
وقال الشاعر تَحِيَّتُهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيْبَةٌ * جَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خَرَفًا مَعْمًا

ومعنى لانضوا أى لانوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء الواحد ضاوا ومنه لانكحوا القرابة القريبة
فان الولد يخلق ضاواً الا زهرى الضوى مقصور مصدر الضاوى ويمد فيقال ضاوى على فاعول اذا
كان شحيفاً قليل الجسم والفعل ضوى بالكسر يضوى ضوى فهو ضاوا وهو الذى يولد بين الأخ
والأخت وبين ذوى محرم وأنشدت ذى الرمة وسئل شمر عن الضاوى فقال جاءه مشدداً
وقال رجل ضاوى بين الضاوية وفيه ضاوية وجارية ضاوية وقال جاءه عن الفراء أنه قال ضاوى
ضعيف فاسد على فاعول مثل ساكوت قال وتقول العرب من الضاوى من الهزال الضوى يضوى
ضوى وهو الذى خرج ضعيفاً ابن الاعرابى وأضوت المرأة وهو الضوى ورجل ضاوا اذا كان
ضعيفاً وهو الحارص وقال الاصمعي المودن الذى يولد ضاواً وقال ابن الاعرابى واحد الضواوى
ضاوى وواحد العواوير عاور وأضوت الامرا اذا أضعفته ولم تحسبكمه وأضواه حقه اذا نقصه اياه
عن ابن الاعرابى وضوى إليه ضاواً وضوى بالضم وبعثاً وضوت اليه بالفتح أضوى ضواً اذا أوتت
اليه وانضمت وفي الحديث لما عبط من ثنية الأراك يوم خنين ضوى اليه المسلمون أى مالوا وقد
انضوى اليه ويقال ضواه اليه وأضواه وضوى الى منه خير ضيا وضواً وضوى اليه خبره أنا
ليلاً والضواى الطارق ابن بزرج يقال ضوى الرجل اليه أشد المضوية أى أوى اليه كالأوية

قوله واحد العواوير عاور
هكذا في الاصول التي بيدنا
وفي القاموس أن العواوير
جمع عوار كerman وحرراه

من أَوَيْتَ ويقال ضَوَيْتَ الى فلان أى مَلتَ وضَوَى المينا أوى المينا وقال بعض العرب ضَوَى
 المينا البارحة رجلٌ فأعلمنا كذا وكذا أى أوى المينا وقد أضواء الليل المينا فغَبَّقْنَاهُ وهو يَضْوَى
 المِنَاضِيَا والضَّوَاءُ غُدَّةٌ تَحْتِ شَحْمَةِ الأُذُنِ فَوْقَ النَّكَفَةِ وَقَدْ ضَوَيْتَ الأَبْلُ والضَّوَاءُ وَرَمٌ يَكُونُ
 فِي حُلُوقِ الأَبْلِ وَغَيْرِهَا وَالجَمْعُ ضَوَى التَّهْدِيبِ الضَّوَى وَرَمٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فِي رَأْسِهِ يَغْلِبُ عَلَى عَيْنَيْهِ
 وَيَضَعِبُ لِذَلِكَ حَظْمَهُ فَيَقَالُ بَعِيرٌ مَضْوَى وَرَبِمَا اعْتَرَى الشَّدَقُ قَالَ أَبُو منصور هِيَ الضَّوَاءُ عِنْدَ
 العَرَبِ تُشَبَّهُ الغُدَّةَ وَالسَّلْعَةُ ضَوَاءٌ يُضَاوِلُ وَرَمٌ ضَابٌ ضَوَاءٌ يَقَالُ بِالْبَعِيرِ ضَوَاءُ أَى سَلْعَةٌ وَكُلُّ
 سَلْعَةٍ فِي البَدَنِ نَمَوَةٌ قَالَ مَرْزُوقٌ

قَدِيفَةُ شَيْطَانِ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا * فَصَارَتْ ضَوَاءً فِي آهَازِمِ صِرْمِ
 وَالضَّوَاءُ هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حِيَاءِ النَّاقَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الوَلَدِ وَفِي التَّهْدِيبِ قَبْلَ أَنْ يَرَى أَبْلَهَا وَوَلَدَهَا كَأَنَّهَا
 مِثْلَانِ البَوْلِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَوْصَلَةَ قِطَاةٍ

لَهَا كضَّوَاءِ النَّابِ شَدِيدِ البَاعِرَى * وَلَا خُرُزِ كَفِّ بَيْنَ شَجَرٍ وَمَنْبِجِ
 وَالضَّوَى اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِعَنِي وَأَنْشُدْ شِعْرَ

عَدَاةٍ صَبَّحْنَا بِطَرْفِ أَعْوَجِي * مِنْ نَسَبِ الضَّوَايِ ضَاوِي عَنِي

(فصل الطاء المهملة) ﴿ طاء ﴾ الطاءُ مُثَلُّ الطَّعَامَةِ الحَمَاءُ قَالَ الجَوْهَرِيُّ كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى

أَبِي سَعِيدِ المِصْنَفِ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ الأَحْمَرُ الطَّاءُ مُثَلُّ الطَّعَامَةِ الحَمَاءُ وَالتَّاءُ مُثَلُّ مَقَالَتِهِ مِنَ الطَّاءِ
 مِثْلُ الصَّاءِ مُثَلُّ مَقَالَتِهِ مِنَ الصَّاءِ وَهِيَ مَا يَخْرُجُ مِنَ القَدَى مَعَ المَشِيمَةِ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الطَّاءُ الزُّنَاةُ
 وَمَا بَالُ دَارِ طُوَيْ مِثَالِ طُوَيْ وَطُوَيْ أَى مَا بِهَا أَحَدٌ قَالَ المِجْبَاجُ

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُوَيْ * وَلَا خَلَا الجِنِّ بِهَا المُنْدِيُّ

قَالَ ابْنُ بَرِي طُوَيْ عَلَى أَصْلِهِ بِتَقْدِيمِ الوَاوِ عَلَى الهمزة لَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ وَإنَّمَا
 يَكُونُ مِنْ هَذَا البَابِ طُوَيْ الهمزة قَبْلَ الوَاوِ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدِ الكَلَابِيُونُ يَقُولُونَ
 * وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُوَيْ * الوَاوِ قَبْلَ الهمزة وَتَمِيمٌ يَجْعَلُ الهمزة قَبْلَ الوَاوِ فَتَقُولُ طُوَيْ (طبي)

طَبِيبَتُهُ عَنِ الأَمْرِ سَرَفَتُهُ وَطَبِي فَلَانٌ فَلَانًا بِطَبِيبِهِ عَنِ رَأْيِهِ وَأَمْرُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ صَرَفَ شَيْءًا عَنِ شَيْءٍ فَقَدْ
 طَبَاهُ عَنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ * لَا يَطْبِيبُنِي العَمَلُ المَقْدَى * أَى لَا يَسْتَمِيلُنِي وَطَبِيبَتُهُ النِّسَابُ طَبِيبًا وَأَطْبِيبَتُهُ
 دَعْوَتُهُ وَقِيلَ دَعْوَتُهُ دَعَا طَبِيبًا وَقِيلَ طَبِيبَتُهُ قُدْنُهُ عَنِ اللُّعِيَانِيِّ وَأَنْشُدِ ذِي الرِّمَةِ

قوله المفتى هكذا في الاصل
 المعتمد عليه وفي التهذيب
 المقنن بالتقاف والذال المعجمة
 وحرر اه

لِيَأْتِيَ اللَّهُ وَيَطْبِيئِي فَأَتْبِعُهُ * كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي نَجْمَةٍ لَعِبُ

ويروى بطبوني أي يقودني وطباء يطبوه ويطبيه إذا دعاه قال الجوهري يقول ذو الرمة يدعوني
اللَّهُ فأتبعه قال وكذلك أطباء على افتعله وفي حديث ابن الزبير من مصعباً طبي القلوب حتى
مات عدل به أي تحبب إلى قلوب الناس وقرَّبهم منه يقال طبأه يطبوه ويطبيه إذا دعاه وصرفه إليه
واختاره لنفسه وأطباء يطبيه افتعل منه فتلبت الماء طاءً وأدغمت والطبابة الآحق والطبي
والطبي حلمات الضرع التي فيها اللبن من الخنف والظلف والحافر والسباع وقيل هو ذوات الحافر
والسباع كالثدي للمرأة كالضرع لغبيرها أو الجمع من كل ذلك أطباء الأصمى يقال للسباع كلها
طبي وأطباء وذوات الحافر كلها مثلها قال والخنف والظلف خلف وأخلاف التهذيب والطبي
الواحد من أطباء الضرع وكل شيء لا ضرع له مثل الكلبة قلتها أطباء وفي حديث الصحابي
ولا المصطلمة أطباؤها أي المقطوعة الضروع قال ابن الأثير وقيل يقال لموضع الأخلاف من
الخيل والسباع أطباء كما يقال في ذوات الخنف والظلف خلف وضرع وفي حديث ذي النونية
كان أحدى يديه طبي شاة وفي المثل جاوز الحزام الطبيين وفي حديث عثمان قد بلغ السيل الزبي
وجاوز الحزام الطبيين قال هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشتر والأذى لأن الحزام إذا انتهى
إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعدها غاية فكيف إذا جاوزه واستعاره الحسين بن مطير للطير على
التشبيه فقال

كثرت ككثرة وبله أطباؤه * فاذا تجلت فاضت الأطباء

قوله تجلت هكذا في الأصل
المعتمد يدنا اه

وخلف طبي أي تحبب ويقال طبي بوفلان فلان إذا خالطه وقبلوه قال ابن بري صوابه خالطوه ثم
قتلوه وقوله خالطوه من الخلة وهي المحبة وحي عن أبي زياد الكلبي قال شاة طبواء إذا نصب
خلفها نحو الأرض وطالاً (طنا) الطنية شجرة تسمى نحو القامة شوكة من أصلها إلى أعلاها
شوكة ما غالب لورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء يجرسها النحل وجمعها طني حكاه أبو حنيفة
ابن الأعرابي طناً إذا لعب بالقله والطني الخشب الصغار (طحا) طحاها طعوا وطعوا بسطه
وطعنى الشئ يطعيه طعياً بسطه أيضاً الأزهرى الطعوى كالدحو وهو البسط وفيه لغتان طحا
يطعوه وطعنى يطعنى والطاحى المنبسط وفي التنزيل العزيز والارض وما طحاها قال القراء طحاها
ودحاها واحداً قال شمر معناه ومن دحاها فابدل الطاء من الدال قال ودحاها وسعها وطعونه مثل
دحونه أي بسطه قال ابن سيده وأما قراءة الكسائي طعياً بالامالة وإن كانت من ذوات الواو

فانما جاز ذلك لانها اجابت مع ما يجوز ان يقال وهو يغشاها وينها على انهم قد قالوا مظلة مطعينة فلولا
 ان الكسائي امال تلاها من قوله تعالى والتمر اذا تلاها القلنا انه جله على قولهم مظلة مطعينة
 ومظلة مطعونة عظيمة ابن سيده ومظلة طاحية ومطعينة عظيمة وقد طعهاها طعوا وطعيا أبو زيد
 يقال للبيت العظيم مظلة مطعونة ومطعينة وطاحية وهو الضخم وضربه ضرب باطع امنه اى امتد
 وطعابه قلبه وهمه يطعوا طعوا وذهب به في مذهب بعيد ما خوذ من ذلك وطعابك قلبك يطعني طعيا
 ذهب قال واقبل التيس في طعياته اى هبابه وطعابطعوا وبعده عن ابن دريد والقوم يطعني
 بعضهم بعضا اى يدفع ويقال ما أدري اين طعامن طعا الرجل اذا ذهب في الارض والطعام مقصور
 المنسبط من الارض والطعني من الناس الرذال والمدومة الطواحي هي النسور تستدير حول
 القتلى ابن شميل المطعني اللازق بالارض رأيتسه مطعيا اى منبطنها والبقلة المنطعنة النابتة على
 وجه الارض قد افترشتها وقال الاصمعي فيماروى عنه أبو عبيد اذا ضربته حتى يمتد من الضربة
 على الارض قيل طعامنها وانشد لصخر الغي

وخذتض عليك القول واعلم بائني * من الانس الطاحي عليك العرمرم

وضربه ضرب به طعامنها اى امتد وقال له عسكر طاحي الضفاف عرمرم * ومنه قيل طعابه
 قلبه اى ذهب به في كل مذهب قال علقمة بن عبدة

طعابك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

قال الفراء نرب حتى طعني يريد مدرجليه قال وطعني البعير الى الارض اى ما خلا وإما هز الأي
 لزيق بها وقد طعني الرجل الى الارض اذا ماد عوف في نصر او معروف فلم يأتهم كل ذلك بالتشديد
 قال الاصمعي كانه رد قوله بالتخفيف والطاحي الجمع العظيم والطائح الهالك وطعا اذا مسد
 الشئ وطعا اذا هلك وطعونه اذا بطعته وصرعته فطعني انبطح انبطحا والطاحي الممتد
 وطعيت اى اضطجعت وفرس طاح اى مشرف وقال بعض العرب في يمين له لا واقمر الطاحي
 اى المرتفع والطعني موضع قال مئرج

فأضحى بأجراع الطعني كانه * فكيفك أسارى فك عنه السلاسل

وطاحية أبو بطن من الارز من ذلك (طخا) طخا الليل طخوا وطخوا أظلم والطخوة الصحابة
 الرقيقة وليلة طخوا مظلمة والطخية والطخية عن كراع الظلمة وليلة طخيا شديدة الظلمة

قوله قال الاصمعي كانه رد
 قوله بالتخفيف هكذا في
 الاصل وعبارة التهذيب قلت
 كانه (يعني الفراء) عارض
 بهذا الكلام ما قال الاصمعي
 في طعاب بالتخفيف اه

قَدَوَارِي السَّحَابِ قَسَرَهَا وَلِيَالٍ طَاخِيَاتٍ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ إِذَا فَعَلَتْ لَا يَكُونُ جَمْعَ قَعْلَاءَ
 وَظِلَامٍ طَاخٍ وَالطَّخِيَاءُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ مَمْدُودٌ وَفِي الصَّحَاحِ اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
 فِي لَيْلِهِ صِرَّةً طَخِيَاءَ دَاجِيَةً * مَا بُصِرَ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مَلْتَسِ
 قَالَ وَطَخَا لِيَلْنَا طَخَوْا وَطَخُوا أَظْلَمَ وَالطَّخَاءُ وَالطَّهَاءُ وَالطَّخَافُ بِالْمَدِّ السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْمُرْتَفِعُ يُقَالُ مَا
 فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ أَيْ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ وَاحِدُهُ طَخَاءَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْبَسَ شَيْئاً طَخَاءً وَعَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَطَخَاءَةٌ
 أَيْ غَشِيَةٌ وَكَرَبٌ وَيُقَالُ وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخَاءً مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً
 فَلْيَأْكُلْ السَّقْرَجَلِ الطَّخَاءُ نُقْلٌ وَعِشَاءٌ وَعِشْيٌ وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالطَّخِيَةِ الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ وَفِي الْحَدِيثِ
 إِنَّ الْقَلْبَ طَخَاءٌ كَطَخَاءِ الْقَبْرِ أَيْ شَيْئاً يَغْشَاءُ كَمَا يَغْشَى الْقَبْرُ وَالطَّخِيَةُ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ اللَّعِيانِي مَا
 فِي السَّمَاءِ طَخِيَةٌ بِالضَّمِّ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ قَالَ وَهُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ التَّهْدِيبُ الطَّخَاءَةُ وَالطَّهَاءَةُ مِنْ
 الْغَيْمِ كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تُسَدُّ صُورَةَ الْقَبْرِ مِنَ الْغَيْمِ تَغْطِي نُورَهُ وَيُقَالُ لَهَا الطَّخِيَةُ وَهُوَ مَارِقٌ وَأَنْفَرْدُ
 وَيُجْمَعُ عَلَى الطَّخَاءِ وَالطَّهَاءِ وَالطَّخِيَةُ الْأَحْقَنُ وَالْجَمْعُ الطَّخِيُونَ وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةِ طَخِيَاءٍ لَا تَفْقَهُمُ
 وَطَاخِيَةٌ فِيمَا ذَكَرَ عَنِ الصَّحَابِ اسْمُ التَّمَلُّةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُا كَلِمَاتُ سَلِيمِينَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (طدى) الْجَوْهَرِيُّ عَادَةُ طَادِيَةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ قَدِيمَةٌ وَيُقَالُ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاطِدَةٍ

قال القطامي ما اعتاد حب سليمي حين معتاد * وما تقضى بواق دينها الطادي

أَي مَا عَتَادَنِي حِينَ اعْتِيَادُوا الدِّينَ الدَّابُّ وَالْعَادَةُ (طرا) طَرَّطَرُوا أَيْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَقَالُوا
 الطَّرَى وَالطَّرِي فَالطَّرِيُّ كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ جِبَلِهِ الْأَرْضُ وَقِيلَ الطَّرَا مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ
 صُنُوفِ الْخَلْقِ اللَّيْلِ الطَّرَا يُكْتَبُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ يُقَالُ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرِيِّ وَالطَّرِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الطَّرَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ عَمَّا لَيْسَ مِنْ جِبَلِهِ الْأَرْضُ مِنَ التُّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ فَهُوَ الطَّرَا وَشَيْءٌ طَرِيٌّ أَيْ
 غَضٌّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ وَقَالَ قُطْرُبٌ طَرَوْا الْجَمُّ وَطَرِيٌّ وَجَمُّ طَرِيٌّ غَيْرُهُمْ مَوْزِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ابْنَ سَيِّدِهِ
 طَرَوْا الشَّيْءَ يُطَرُّ وَوَطَرِيٌّ طَرَاوَةٌ وَطَرَاءٌ وَطَرَاءَةٌ وَطَرَاءَةٌ مِثْلُ حَصَاةٍ فَهُوَ طَرِيٌّ وَطَرَاءٌ جَمْعُهُ طَرِيًّا
 أَنشَدَ ثَعْلَبُ

قُلْتُ لَطَاهِيَةَ الْمَطَرِيِّ لِلْعَمَلِ * عَمَلٌ لَنَا هَذَا أَوْ الْحَقْنَاءُ لِلْإِلِّ * بِالشَّحْمِ بِأَقْدَامِ جَنَاهُ بِجَلِّ

وقد تقدم في الهمز وأطرى الرجل أحسن الثناء عليه وأطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه

الطرا الواوى يكتب بالالف
 وانما رسمناه مع الثرى بالياء
 للمجانسة اه

قوله بذال * بالشحم هكذا
 في الاصول باعادة الباء في
 الشحم اه

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح فأنما أنا عبد ولا يكن قولوا
 عبد الله ورسوله وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا هو ثالث ثلاثة وأنه ابن الله وما أشبهه من
 شركهم وكفرهم وأطرى إذا زاد في الثناء والإطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ويقال
 فلان مطرى في نفسه أى مخصر والطرى الغربى وطرى إذا أتى وطرى إذا مضى وطرى إذا تجدد
 وطرى يطرى إذا أقبل وطرى يطرى إذا مضى أبو عمرو ويقال رجل طارى وطوراني وطورى وطوزور
 وطمورى ورأى غرب ويقال للغرباء الطراء وهم الذين يأتون من مكان بعيد ويقال لكل شئ أطروانية
 يعنى السباب وطرى الطيب فتقه بأخلاقه وخلصه وكذلك طرى الطعام والمطراة ضرب من
 الطيب قال أبو منصور يقال للألوة مطراة إذا طربت بطيب أو عنبر أو غيره وطريت النوب
 تطرية أبوزيد أطربت العسل أطراء وأعتدته وأخترته سواء وغسله مطراة أى مرة بالاقاويه
 يغسل به الرأس أو اليد وكذلك العود المطرى المرعى منه مثل المطير يتخبر به وفي حديث ابن عمر
 أنه كان يستحجر بالألوة العود والمطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور
 والأطرية بكسر الهمزة مثل الهبرية ضرب من الطعام ويقال له بالفارسية لاشته قال شمر
 الأطرية شئ يعمل مثل الشاشخ المتلقة وقال الليث هو طعام يتخذه أهل الشام ليس له واحد
 قال وبعضهم يكسر الهمزة فيقول أطرية بوزن زينية قال أبو منصور وكسرها هو الصواب
 وقصها الحن عندهم قال ابن سيده ألفها وأوأمأ قضينا بذلك لوجود طرو وعدم طرى قال
 ولا يلتفت إلى ما قبله الكسرة فإن ذلك غير حجة وأطرورى الرجل اتخمت واتفتح جوفه أبو عمرو
 إذا اتفتح بطن الرجل قيل أطرورى أطريرا وقال شمر أطرورى بالطاء لا أدري ما هو قال وهو
 عندي بالطاء قال أبو منصور ووقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال طرى بطن الرجل إذا لم
 يتمالك لينا قال أبو منصور والصواب أطرورى بالطاء كما قال شمر والطريان الطبق وقال ابن سيده
 الطريان الذى يؤكل عليه قال وقع فى بعض نسخ كتاب يعقوب مختف الرامشدة الياء على فعذن
 كالفريكان والعرقان ووقع فى النسخ الجيلية منه الطريان شدة الرامشدة الياء وفى
 الحديث عن أبى أمامة قال يئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل قديد على طريان جالس على
 قدميه قال شمر قال الفراء هو الطريان الذى تسميه الناس الطريان قال ابن السكيت هو
 الطريان الذى يؤكل عليه جاءه فى حروف شددت فيها الياء مثل البارى والجاني والسرارى

قوله وطرى يطرى إذا أقبل
 ضبطه فى القاموس كرضى
 وفى التكملة والتهذيب كرمى

٥١

(طسى) طست نفسه طسيا وطسبت تغيرت من أكل الدسم وعرض له نقل من ذلك ورأيت
متكررها لذلك وهو أيضا بالهمز وطسا طسبا شرب اللبن حتى يحتره (طشا) تطشى المريض
برى وفي نوادر الاعراب رجل طشه وتصغيره طشبة إذا كان ضعيفا ويقال الطشة أم الصبيان
ورجل مطشى ومطشو (طعا) حكى الأزهرى عن ابن الأعرابي طعا إذا تباعد غيره طعا إذا
ذل أبو عمرو والطاعى بمعنى الطائع إذا ذل قال ابن الأعرابي الأطاء الطاعة (طغى) الأزهرى
الليث الطغيان والطغوان لغة فيه والطغوى بالفتح مثله والفعل طغوت وطغيت والاسم الطغوى
ابن سيده طغى بطغى طغيا ويطغو طغيانا جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر وفي حديث وهب
إن العلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخص بما شئبه منه إلى ما لا يحل له
ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وكل مجاوز حده في العصيان طاغ
ابن سيده طغوت أطغوا واطغى طغوا كطغيت وطغوى فعلى منهما وقال الفراء من مافى قوله تعالى
كذبتم ثم دغبتغوا قال أراد بظغيانها وهمامه صدان إلا أن الطغوى أشكل برؤس الآيات
فاختير لذلك الأتراه قال وأخذوا هم أن الحمد لله معناه وأخذوا هم وقال الزجاج أصل طغواها
طغياها وفعلها إذا كانت من ذوات الياء ابتدأت في الاسم واوليها فصل بين الاسم والصفة تقول
هى التقوى وانما هى من تقيت وهى البقوى من بقيت وقالوا امرأة خزى بالانصفة وفى التنزيل
العزير وبدرهم فى طغيانهم بعمهون وطغى بطغى مثله وأطغاه المال أى جعله طاعيا وقوله عز
وجبل فاما عمود فاهلكوا بالطاغية قال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعاقبة والعافية وقال
قتادة بعث الله عليهم صيحة وقيل اهلكوا بالطاغية أى بصيحة العذاب وقيل اهلكوا بالطاغية
أى بظغيانهم وقال أبو بكر الطغيا البغى والكفر وأنشد

وان ركبوا طغياهم وضلائهم * فليس عذاب الله عنهم بلائ

وقال تعالى ويمدهم فى طغيانهم بعمهون وطغى الماء والجرار تقع وعلا على كل شئ فاخترقه
وفى التنزيل العزيز انما طغى الماء حملناكم فى الجارية وطغى البحر حاجت أمواجه وطغى الدم
تبسغ وطغى السسيل اذا جاء بماء كثير وكل شئ جاوز القدر فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح
وكاطعت الصيحة على عمود وتقول سمعت طغى فلان أى صوته هذلية وفى النوادر سمعت طغى
القوم وطغهم ووعيمهم أى صوتهم وطغت البقرة تطغى صاحت ابن الأعرابي يقال

للبقرة الخائرة والطغيا وقال المنصّل - لَطُغِيَا وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ طَاءً طَغِيَا وقال ابن الأثير قال أبو العباس طغيا مضمومة غير مصروفة وهي بقرة الوحش الصغيرة ويحكي عن الأصمعي أنه قال طُغِيَا قَضَمَ وَطَغِيَا اسْمٌ لِبَقَرَةِ الْوَحْشِ وَقِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَادًا قَالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ

وَالْأَنْعَامَ وَحَقَّقَهُ * وَطَغِيَا مَعَ اللَّهِ قِ النَّاشِطِ

قال الأصمعي طغيا بالضم وقال نعلب طغيا بالفتح وهو الصغير من بقر الوحش قال ابن بري قول الأصمعي هو الصحيح وقول نعلب غلط لان فعلى اذا كانت اسم يجب قلب ياءها واوا نحو شروى وتوى وهما من شربت وتقيت فكذلك يجب في طغيا أن يكون طغوى قال ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي لان فعلى اذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياء نحو الدنيا والعليا وهما من دوت وتوت والطاغية الصاعقة والطغية المستععب العالى من الجبل وقيل أعلى الجبل قال ساعدة بن جوية صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطَغِيَةٍ * نَبِيَّ الْعُقَابِ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْتَبِ

قوله نبي أي تدفع لانه لا يثبت عليها مخالبها الملامسة لكل مكان من تنقع طغوة وقيل الطغية الصفاة المساء وقال أبو زيد الطغية من كل شيء شدة منه وأنشديت ساعدة أيضا صف مستار العسل قال ابن بري واللهايف المكروب والسبوب جمع سب الجبل والطغية الناحية من الجبل ويلط يكب والمجنب الترس أي هذه الطغية كأنهم اترس مكبوب وقال ابن الأعرابي قيل لابنة الخس مائة من الخيل قالت طعي عندهم كانت ولا توجد فاما أن تكون أردت الطغين أي أنها طغني صاحبها واما أن تكون عنك الكثرة ولم يفسره ابن الأعرابي والطاغوت يقع على الواحد والجمع والمذكور والمؤنن وزنه فعوت أسماءه وطيغوت قدمت الباء قبل الغين وهي مفتوحة وقبلها فتحه فقلبت ألفا وطاقوت وان جاء على وزن لاهوت فهـ ومثلوب لانه من طعي ولاهوت غير مثلوب لانه من لاهوت الرعبوت والرهبوت وأصل وزن طاغوت طغيت على فعوت ثم قدمت الباء قبل الغين محافضة على بقائها فصار طغوت وزنه فعوت ثم قلبت الباء ألسا تحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت وقوله نعم الى يؤمنون بالجنت والطاغوت قال الليث الطاغوت تأريها زائدة وهي مشتقة من طعي وقال أبو اسحق كل معبود من دون الله عز وجل جبت وطاقوت وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل في بعض النسخ ير الجبت والطاغوت حبي بن

أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمْ مَافَقَدُوا طَاعُوهُمْ مِمَّنْ دُونَ اللَّهِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطَاءٌ وَمَجَاهِدٌ الْجِبْتُ السِّحْرُ وَالطَّاعُوتُ الشَّيْطَانُ وَالكَاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا قَالَ تَعَالَى يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا إِلَى الطَّاعُوتِ وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاعُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ جَمْعٌ قَالَ اللَّيْثُ إِنَّمَا أُخْبِرُ عَنِ الطَّاعُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى أَوِ الطُّغْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ الطَّاعُوتُ وَاحِدٌ وَجَمَاعٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ مِثْلُ الْفُلَانِ يَذْكَرُ وَيُؤنَّثُ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَقَالَ الْأَخْفَشُ الطَّاعُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ وَالطَّاعُوتُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَقَالَ شَمْرُ الطَّاعُوتِ يَكُونُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَيَكُونُ مِنَ الشَّيَاطِينِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجِبْتُ رِئِيسُ الْيَهُودِ وَالطَّاعُوتُ رِئِيسُ النَّصَارَى وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّاعُوتُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَالْجِبْتُ حُسَيْبُ بْنُ أَخْطَبٍ وَجَمْعُ الطَّاعُوتِ طَوَاعِيْتُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَخْلُقُوا بَابَاتِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاعِي وَفِي الْآخِرِ وَلَا بِالطَّوَاعِيَّتِ فَالطَّوَاعِي جَمْعُ طَاعِيَةٍ وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَعَبْرَتِهَا وَمِنْهُ هَذِهِ طَاعِيَةٌ دُونَ وَخَنَمٌ أَيْ صَنَعَهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ قَالَ وَبِجُوزَانٍ يَكُونُ أَرَادَ بِالطَّوَاعِي مَنْ طَعَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْحَدَّ وَهُمْ عَظْمَاؤُهُمْ وَكِبَرَاؤُهُمْ قَالَ وَأَمَّا الطَّوَاعِيَّتُ جَمْعُ طَاعُوتٍ وَهِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُرَبِّينَ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنَ الْأَصْنَامِ وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ طَاعُوتٌ وَالطَّاعِيَةُ سُلْكَ الرُّومِ اللَّيْثُ الطَّاعِيَةُ الْجَبَّارُ الْعَنِيدُ ابْنُ شَمِيلٍ الطَّاعِيَةُ الْأَجْحُ الْمُسْتَكْبِرُ الْعَالِمُ وَقَالَ شَمْرُ الطَّاعِيَةُ الَّتِي لَا يَسَالِي مَا تَقِي بِأَكْلِ النَّاسِ وَيَقْهَرُهُمْ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ وَلَا تَفْرُقُ (طفا) طَفَا الشَّيْءُ فُوقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفْوًا وَطَفُوًا وَطَفُوًا ظَهَرُوا وَعَلَاؤُهُمْ رَبُّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ كَانَ عَيْنِيهِ عَيْنِيَّةٌ طَافِيَةٌ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ نَفْسِيهِ فَقَالَ الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَيْنِ الْجَبَّةِ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أَخْوَاتِهَا مِنَ الْحَبِّ فَتَمَّتْ وَظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْجَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ شَبَّهَ عَيْنِيهَا وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَمُوتُ وَيُظْهَرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ وَطَفَا الثَّورُ الْوَحْشِيُّ عَلَى الْأَكْمِ وَالرِّمَالِ قَالَ الْعَجَّاجُ

إِذَا نَاقَتَهُ الدَّهَامُ خَطَرًا * وَإِنْ نَدَّقَتْهُ الْعَقَاقِلُ طَفَا

وَمَنْ طَفَى يَطْفُو إِذَا خَفَى عَلَى الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ وَالطُّفَاوَةُ مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقَبْرِ وَدَسَمَهَا وَالطَّنَاوَةُ بِالنَّظْمِ دَائِرَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْفَرَاءُ الطُّفَاوِيُّ مَا أَخُوذُ مِنَ الطُّفَاوَةِ وَهِيَ الدَّائِرَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ

وقال أبو حاتم الطفاوة الدارة التي حول القبر وكذلك طفاوة القدر ما طنا عليها من الدسم قال
البحاج * طفاوة الأثر كحم الجمل * والجمل الذين يذيون السحيم والطفاوة النبت الرقيق
ويقال أصبنا طفاوة من الربيع أي شيأته والطفاوة حرم من قيس عيلان والطافي فرس عمرو
ابن شيبان والطقية خوصة المقل والجمع طقي قال أبو ذؤيب

لَمَنْ طَلَّ بِالْمُسْتَضَى غَسِيرًا نَلَّ * عَقَابَهُ دَعَاهُ مِنْ قَطَارٍ وَوَابِلٍ

عَفَا غَسِيرًا نَوَى الدَّارَ مَا إِنُّ سِينَهُ * وَأَقْطَاعِ طَقِي قَدَعَتْ فِي المَعَاقِلِ

المناقل جمع منقل وهو الطريق في الجبل ويروي في المنازل ويروي في المعاول وهو كذا في شعره وذو
الطفيتين حية لها خيطان أسودان يشبهان بالحوصتين وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتقلها
وفي الحديث اقتلوا ذا الطفتين والابتتر وقيل ذوا الطفتين الذي له خيطان أسودان على ظهره
والطفية حية لينة خبيثة قصيرة الذنب يقال لها الأبتتر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا
الجان ذا الطفتين والأبتتر قال الاصمعي أراه شبه الخطين اللذين على ظهره بخصيتين من خوص
المقل وهما الطفتيتان وربما قيل لهذه الحية طقية على معنى ذات طقية قال الشاعر

وَهُمْ يَدُلُّوهُنَّ مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا * كَمَا تَدُلُّ الطُّقِي مِنْ رُقِيَةِ الرَّاقِي

أي ذوات الطقي وقد يسمى الشيء باسم ما يجاوره وحكي ابن بري أن أبا عبيدة قال خيطان أسودان
وأن ابن حمزة قال أصقران وأنشد ابن الأعرابي * عبدا إذا مر سب القوم طقا * قال طقا أي
زاججه إذا ترزن الخليم (طلى) طلى الشيء بالهناء وغيره طليا لظنه وقد جاء في الشعر طليته
أياه قال مسكين الدارمي

كَانَ المَوْقِدِينَ بِهَا جَمَالَ * طَلَاهَا الزَيْتَ وَالتَّقِيرَانَ طَالَ

وطلاه كطلاه قال أبو ذؤيب

وَسِرْبٌ يُطَلَّى بِالعَبِيرِ كَأَنَّهُ * دِمَاءُ طِبَاءٍ بِالتَّحْوِزِ دَبِيحٌ

وقد اطلت به وطلت وروى بيت أبي ذؤيب * وسرب تطلت بالعبير * والطلاء الهناء والطلاء
التقيران وكل ما طليت به وطلت به بالدهن وغيره طليا وطلت به واطليت به على اقتعت
والطلاء الشراب شبه بطلاء الأبل وهو الهناء والطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه
وتسميه العجم المبيح وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها لأنها الطلاء
بعينها قال عبيد بن الأبرص للمندر حين أراد قتله

قوله ذبيح هو هكذا بالمعجة
والحاء في الأصل اه

هي الخمر يكتونها بالطلا * كما الذئب يكتى بأباجده

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاتر المنصف يشبهه به وضربه عبيد مثلاً أى تطهرنى الأكرام
وأنت تريد قتلى كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وإن سميت
طلاء وحسن اسمها فإن عملها قبيح وروى ابن قتيبة بيت عبيد * هي الخمر تكتى الطلاء * وعروضه
على هذا تنقص جزاً فإذا هذه الرواية خطأ وقال ابن بري وقالوا هي الخمر وقال أبو حنيفة أحمد
ابن داود الديوري هكذا ينشد هذا البيت على مَرِّ الزمان ونصفه الأول ينقص جزاً وفي حديث
على رضى الله عنه أنه كان يرزقهم الطلاء قال ابن الأثير هو بالكسر والمد الشراب المطبوخ من
عصير العنب قال وهو الرُبُّ وأصله القطران الخاتر الذى تُطلى به الأبل ومنه الحديث إن أول
ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الأفاعى شراب يقال له الطلاء قال هذا نحو الحديث الآخر سيشرب
ناس من أمتي الخمر يسعون بغير اسمها يريد أنهم يشربون التبيد المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء
تخرج من أن يسموه خمر فأما الذى فى حديث على رضى الله عنه فليس من الخمر فى شئ وإنما هو
الرُبُّ الحلال وقال الليثى الطلاء مذكر لا غير وناقعة طلياء ممدومة طليبة والطيبة صوفة تطلى
بها الأبل ويقال فلان ما يساوى طليبة وهي الصوفة التى تطلى بها الخمرى وهي الرُبدة أيضا قاله
ابن الأعرابي وقال أبو طالب ما يساوى طليبة أى الخيط الذى يشد فى رجل الجدى مادام صغيراً
وقيل الطليبة خرقة العارك وقيل هي التملة التى يهزأ بها الخمرى قال ابن بري وقول العامة
لا يساوى طليبة غلط وإنما هو طولوة والطلوة قطعة حبل والطللى المظلي بالقطران وطلبت البعيراً طليبه
طلياً والطلاء الاسم والطللى الصغير من أولاد الغنم وإنما سمي طلياً لأنه يطللى أى يشدُّ رجلاه بحيث
الذى تبدأ أياماً واسم ما يشد به الطلى والطلاء الحبل الذى يشد به رجل الطلى الى وتد وطلوت الطلى
حبسته والطلو والطلوة الخيط الذى يشد به رجل الطلى الى الوتد والطللى والطيبة والطيبة قال
الليثى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى مادام صغيراً فإذا كبر ربق والربق فى العنق وقد
طلبت الطلى أى شدته وحيى ابن برى عن ابن دُرَيْد قال الطلو والطللى بمعنى والطلوة قطعة خيط
وقال ابن حمزة الطلى المربوطى طليته لاني رجلية والطيبة صفة العنق ويقال للطلاء أيضا قال
ويقوى أن الطلى المربوطى عنقه قول ابن السكيت ربق بهم ربقها إذا جعل رؤسها فى عرى حبل
ويقال اطل سحتك أى اربقها وقال الأصمى الطلى والطللى والطلو بمعنى والطيبة أيضا خرقة

العارف وقد طليته قال الفارسي الطلي صفة عالية كسروه تكسيرا الأسماء فقالوا طليان كقولهم
للجدول سرى وسريان ويقال طلوت الطلي وطليته اذا ربطته برجله وحبسته وطليت الشيء
حبسته فهو طلي ومطلي وطليت الرجل طلياً فهو طلي ومطلي حبسته والطي والطيان والطلوان
يباض يعاولو اللسان من مرض أو عطش قال

لقد تركتني ناقتي بتنوفة * لساني معقول من الطليان

والطي والطيان القلح في الأسنان وقد طلي فوه فهو يطلي طلي والكلمة واوية وبائية
وبأسنانه طلي وطيان مثل صبي وصبيان أي قلح وقد طلي فوه بالكسر يطلي طلي اذا يبس ريقه من
العطش والطلاوة الريق الذي يجف على الأسنان من الجوع وهو الطلوان الكلابي الطليان ليس
بالفتح يقال طلي فم الإنسان اذا عطش وبقيت ريقه ثقيلة في فمه وربما قيل كان الطلي من جهد
يصيب الإنسان من غير عطش وطي لسانه اذا نقل ما خوذ من طلي البهيم اذا أوثقه والطلا
والطلاوة والطلاوة والطلوان والطلوان الريق يتخثر ويعصب بالقم من عطش أو مرض وقيل
الطلوان بضم الطاء الريق يجف على الأسنان لاجمع له وقال اللحياني في فمه طلاوة أي بقية من
طعام وطلاوة السكلا القليل منه والطلاية والطلاوة دواءة اللبن والطلاوة الخلددة الرقيقة فوق
اللبن أو الدم والطلاوة ما يطلي به الشيء وقياسه طلاية لأنه من طليت قد دخلت الواو هنا على الياء
كالحكاة الأخر عن العرب من قولهم ان عندك لاشاوي والطي الصغير من كل شيء وقيل الطلي
هو الولد الصغير من كل شيء وشبه العجاج رماد المسوقين الأنافي بالطي بين أمهاته فقال

* طلي الرماد استترم الطلي * أراد استترعه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة
آيتق وهي الأنافي عطفن عليه بقول كنف الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة آيتق الجوهري
الطلا الولد من ذوات النطف والخف والجمع أطلاء وأنشد الاصمعي لزهير

بها العين والأرام يمشين خلفه * وأطلاؤها ينمضن من كل ججم

ابن سيده والطلو والطلا الصغير من كل شيء وقيل الطلا ولد الطيبة ساعة تضعه وجمعه طلوان وهو
طلائم خشف وقيل الطلامن أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد الى أن يتشدد وامرأة
مطلية ذات طلي وفي حديثه صلى الله عليه وسلم لولا ما يأتين لازوا جهن دخل مطلياتهن الجنة
والجمع أطلاء وطي وطيان وطيان واستعار بعض الرجاز الأطلاء لتسبيل النخل فقال
دهما كان الليل في زهاهما * لا ترهب الذئب على أطلاها

يقول ان اولادها انما هي قسيل فهي لا ترهب الذئب لذلك فان الذئب لا تأكل القسيل
الفسراء اطل طليك والجمع الطليان وطلونه وهو الطلاء مقصور يعنى ان بطنه برجله والطل اللذة
قال ابو صخر الهذلي

كأنتني حيا الكاس شاربها * لم يقض منها طلاء بعد انقاد

وقضى ابن سبيده على الطلي اللذة بالياء وان لم يشق كما قال لكثرة ط ل ي وقلة ط ل و
وطلى فلان اذ ازم اللهو والطرب ويقال قضى فلان طلاء من حاجته أى هواه والطلاة هي
العنق والجمع طلي مثل نقاة وثقى وبعضهم يقول طلوة وطلى والطلى الاعناق وقيل هي اصول
الاعناق وقيل هي ما عرض من أسنن الخيشاء وحدثها طلية غيره الطلى جمع طلية وهي صفة
العنق وقال سيبويه قال ابو الخطاب طلاء وهو من باب رطبة ورطب لامن باب تمره وعر فافهم
وأشد غيره قول الأعشى

متى نسق من أنيابها بعد جمعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

قال سيبويه ولا تظير له الأعراف حكاة وحكى وهو ضرب من العطاء وقيل هي دابة تشبه
العطاء ومهامة ومهسى وهو ماء العسل في رحم الناقة واحجج الأصمى على قوله وحدثها طلية
يقول ذى الرمة

أضله راعيا كئيبه صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب

قال ابن برى وهذا ليس فيه حجة لانه يجوز ان يكون جمع طلاة كقهاة ومهسى وأطلى الرجل
والبعبع طلاء فهو مطل وذلك اذا ماتت عنقه للموت أو لغيره قال

وسأله نسائل عن أيها * فقلت لها وقعت على الخبير

تركت أبال قد أطلى ومالت * عليه القشمان من النسور

ويروى مثال الثعلبان وفي الحديث ما أطلى نبي قط أى مامل الى هواه وأصله من ميل الطلاء
وهي الاعناق الى أحد الشقين والطلوة لغة فى الطائمة التى هي عرض العنق والطلية يياض
الصبح والنوار ورجل طلى متصورا اذا كان شديد المرض مثل عمى لا يئى ولا يجمع وربما قيل
رجلان طليمان وعميان ورجال أطلا وأعماء قال الشاعر

أفاطم فاستحي طلى وتحرجى * مصابمى يلجج به الشر يلجج

ابن السكيت طليت فلان طلية اذا مرضته وقت فى مرضه عليه والطلاة مثال المكاء الدم يقال

تَرَكَتْهُ يَنْسَحَطُ فِي طُلَانِهِ أَي يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الطَّلَانُ شَيْءٌ يُخْرَجُ بَعْدَ شَوْبِ
 الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ وَقَالَ ابْنُ بَرزَجٍ
 يَقَالُ هُوَ أَبْغَضُ إِلَى مِنَ الطَّلِيمِ وَالْمُهْلِ وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلِيمَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ شَبِيهَةً بِالْقَوْبَاءِ
 فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ قُوْبَاءً وَابْتَدَأَتْ بِطَّلِيمٍ وَنُذِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقِيلَ الطَّلِيمُ الْحَرْبُ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ
 وَأَمَّا الطَّلِيمُ فَهِيَ التَّمَلُّةُ مَمْدُودَةٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلِيَةٍ هِيَ الرِّبْدَةُ
 وَهِيَ التَّمَلُّةُ قَالَ بفتح الطاء أَبُو سَعِيدٍ أَمْرٌ مَطْلِيٌّ أَي مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طُلِيَ بِمَا بَسَّه
 وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

شَامِدًا تَتَّقِي الْمَيْسَ عَلَى الْمُرِّ * يَهْ كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

قَالَ الطَّلَاءُ الدَّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ وَهُوَ لَا قَوْمٌ يَرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ وَهِيَ تَسْتَعْصِي عَلَيْهِمْ وَتَرَبُّهُمْ
 لِمَا هُرِّبَ فِيهَا مِنَ الدِّمَاءِ وَأَرَادَ بِالصَّرْفِ الدَّمَ الْخَالِصَ وَالطَّلِيَّ الشَّخْصَ يَقَالُ إِنَّهُ لَيَجِلُّ الطَّلِيَّ
 وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو

وَحَدَّ كَسْتَنَ الصُّلْبِيَّ جَلَوْنَهُ * جَمِيلَ الطَّلِيَّ مُسْتَشْرِبَ اللُّوْنِ أَسْحَلْ

ابن سيدة الطلاوة والطلاوة الحسن والبهجة والقبول في النأي وغير النأي وحديث عليه طلاوة
 وعلى كلامه طلاوة على المنسل ويجوز طلاوة ويقال ماعلى وجهه حلاوة ولاطلاوة وما عليه
 طلاوة والضم اللغة الجيدة وهو الأفتح وقال ابن الاعراب ماعلى كلامه طلاوة وحلاوة بالفتح
 قال ولا أقول طلاوة بالضم الا للشيء يطلّى به وقال أبو عمرو وطلاوة وطلاوة وفي قصة
 الوليد بن المغيرة ان له حلاوة وان عليه لطلاوة أي رونقا وحسنا قال وقد تفتح الطاء والطلاوة
 السحر ابن الاعرابي طلى اذا شتم شتم قبيحا والطلاء الشتم وطلّيته أي شتمته أبو عمرو ووليل طال
 أي مظلم كأنه طلى الشخص فغطاها قال ابن مقبل

الْأَطْرَقْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا * طَلَى اللَّيْلُ أذْنَابَ النَّجَادِ فَأَطْلَمَا

أَي غَشَّاهَا كَمَا يُطْلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ وَالْمِطْلَاءُ سَيْلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ يَمْدُ وَيُقَصِّرُ وَقِيلَ هِيَ
 أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْسَ تَنْبِتُ الْعِضَاءَ وَقَدْوَهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدِيَتْ هَمِيانَ
 * وَرُغِلَ الْمَطْلَى بِهِ لَوَاهِجًا * وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ الْمِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ وَأَمَّا قَصْرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةٌ
 وَلَيْسَ هَمِيَانٌ وَحَدَّهُ قَصْرُهَا قَالَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ أَبَا زَيْدًا الْكِلَابِيُّ ذَكَرَ دَارَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ
 فَقَالَ تَصَبُّ فِي مَدَائِبَ وَتَوَاصِرُ وَهِيَ مَطْلِيٌّ كَذَلِكَ قَالَهَا بِالْقَصْرِ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَطْلَى الْأَرْضُ

قوله يريدون تسكين حرب
 الخ تقدم لنا في مادة شمد قال
 أبو زيد يصف حربا والصواب
 يصف حربا كما هنا اه

قوله طلاوة هي مثلثة كافي
 القاموس اه

قوله والطلاوة السحرفي
 القاموس أنه مثلث اه

السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ نَمَّتْ الْعِضَاءَ وَاحِدَتُهُمْ مَطْلَاءٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعَالٍ وَيُقَالُ الْمَطَالِي الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَعْدُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلَاءُهَا وَحِكْيُ ابْنِ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حِزْمَةَ الْمَطَالِي رَوْضَاتٌ وَاحِدُهُمَا مَطْلِيٌّ
بِالْقَصْرِ لِغَيْرِهِ وَأَمَّا الْمَطْلَاءُ فَمَا تَخْفَضُ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعُ فِيمَدُّ وَيُقَصِّرُ وَالْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ وَجَعَهُ
مَطَالٌ قَالَ رَبَّانُ بْنُ سَبَّارٍ الْفَزَارِيُّ

رَحَاتُ الْيَدِ مِنْ جَفَاءٍ حَتَّى * انْتَحَتْ فَنَاءُ يَتَّكَ بِالمَطَالِي

وقال ابن السرياني الواحدة مطلاء بالماء وهي أرض سهلة والمطلي هو المعنى والطلو الذئب والطلو
القائض اللطيف الجسم شبه بالذئب قال الطرماح

صَادَقَتْ طَلُوطُ وَيْلَ الْقَرَأِ * حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ

قوله طويل القرى في التكملة

* طويل الطوى * اه

(طما) طَمَأَ الْمَاءُ يُطْمِئُ وَطَمَأَ وَأَوْ بَطْمِي طُمِيًّا ارْتَفَعَ وَعَلَا وَمَلَأَ النَّهْرُ فَهُوَ طَامٌ وَكَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ
الْبَحْرُ وَالنَّهْرُ وَالْبَيْتُ وَفِي حَدِيثِ طَهْقَةَ مَا طَمَأَ الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ أَيْ ارْتَفَعَ مُوجُهُ وَتَعَارَ أَسْمُ
جَبَلٍ وَطَمَى النَّبْتُ طَالَ وَعَلَا وَمِنْهُ يُقَالُ طَمَّتِ الْمَرْأَةُ بَرِّ وَجْهَيْهَا أَيْ ارْتَفَعَتْ بِهِ وَطَمَتْ بِهِ هِمَّتُهُ
عَلَتْ وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنْ تُشْدَّ عَلَبٌ

لَهَا مَنطِقٌ لَاهِذِيانٌ طَمَى بِهِ * سَفَاهٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَعْزَلْ بِهِ كَمَا يَعْلُو الْمَاءُ بِالزَّبَدِ يَقْدُفُهُ وَطَمَى بَطْمِيٍّ مِثْلُ طَمِ بَطْمٌ إِذَا مَرَّ مَسْرِعًا قَالَ الشَّاعِرُ
أَرَادَ وَصَالَاحٌ صَدَنَةٌ نَبْءٌ * وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ خَالَفَهَا بَطْمِيٌّ

وَطَمِيَّةٌ جَبَلٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْجُبَيْرِ غُدُوَةٌ * مِنَ السَّبِيلِ وَالْأَعْنَاءُ فَلَيْكَةَ مَغَزَلٌ

قوله والطنى والطنو هكذا

بهذا الضبط في الاصل

والمحكم والذي في القاموس

وشرحه (والطنى كحسى

الفجور كالطنو بالضم)

والذى في المحكم الطنى

والطنو الى آخر ما هنا وانظر

اه كتبه مصححه

(طنا) الطنى التهمة وهو مذكور في الهمز أيضا والطنى والطنو الفجور قلبوا فيه الياء واوا
كما قالوا المصونى المضى وقد طنى اليها طنى وقوم زناة طناة وطنى فى الفجور واطنى مضى فيه
والطنى الرية والتهمة والطنى الظن ما كان والطنى أن يعظم الطعال عن الحى يقال منه رجل
طن عن العياني وهو الذى يحمى عباف يعظم طعاله وقد طنى طنى وبعضهم هم من فقيه قول طنى
طنا فهو طنى والطنى فى البعير أن يعظم طعاله عن النحاز عن العياني والطنى لزوق الطعال
بالجنب والرية بالاضلاع من الجانب الأيسر وقيل الطنى لزوق الرية بالاضلاع حتى رجماء فنت
واسودت واكثر ما يصيب الابل ويعير طنى قال رؤبة

من داء نفسي بعدما طنيت * مثل طنى الأبل وماضنت
 أى وبعدهما ضنت الجوهري الطنى لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول منه طنى
 بالكسر طنى طنى فهو طن وطنى وطناه أطنية عالجته من ذلك قال الحرث بن مصرف وهو
 أبو مزاحم العقيلي

أكرهه إما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحر الطنى الطعلا
 قال والمطنى الذى يطنى البعير إذا طنى قال أبو منصور والطنى يكون فى الطحال النسرأ طنى
 الرجل طنى إذا التصقت رنته بجنبه من العطش وقال اللحياني طنيت بعيرى فى جنبه كويته
 من الطنى ودواء الطنى أن يؤخذ وتد فيضجبع على جنبه فيجبرى بين أضلاعها أحرار الأتخرق
 والطنى المرض وقد طنى ورجل طنى كضى والأطناء أن يدع المرض المريض وفيه بقية عن ابن
 الأعرابي وأنشد فى صفة دلو

إذا وقعت ففقى لفيك * إن وقوع الظهر لا يطنيك

أى لا يبقى فيك بقية يقول الدلو إذا وقعت على ظهرها انشقت وإذا وقعت لفيها لم يضرها وقوله
 وقوع الظهر أراد أن وقوعك على ظهره ابن الأعرابي ورماه الله بأفعى حارية وهى التى لا تطنى
 أى لا تبقى وحيمة لا تطنى أى لا تبقى ولا يعيش صاحبها تقتل من ساعته أو أصله الهمز وقد تقدم ذكره
 وفى حديث اليهودية التى سميت النبی صلى الله عليه وسلم عدت إلى سم لا تطنى أى لا يسلم عليه أحد
 يقال رماه الله بأفعى لا تطنى أى لا يثقت لذيغها وضربه ضربه لا تطنى أى لا تلبسه حتى تقتله والاسم
 من ذلك الطنى قال أبو الهيثم يقال لدغته حية فاطنته إذا لم تقتله وهى حية لا تطنى أى لا تخطئ
 والأطناء مثل الأشواء والطنى الموت نفسه ابن الأعرابي أطنى الرجل إذا مال إلى الطنى وهو الرية
 والتممة وأطنى إذا مال إلى الطنى وهو البساط فنام عليه كسلا وأطنى إذا مال إلى الطنى وهو المنزل
 وأطنى إذا مال إلى الطنى فشربه وهو الماء يبقى أسفل الحوض وأطنى إذا أخذ الطنى وهو لزوق
 الرية بالجنب والأطناء الأهواء والطنى علقق الماء قال ابن سيده ولست منه على ثقة والطنى
 شراء الشجر وقيل هو بيع تمر الخيل خاصة أطنيتها بعتمها وأطنيتها اشتريتها وأطنيتها بعتمها
 تخله قال ابن سيده وهذا كمن اليا لم يطن و ووجو ط ن ي وهو قوله الطنى
 التهمة (طها) طها اللحم يطهوه ويطهاه طهوا واطهوا واطهيا واطهيا وطهيا وطهيا عالجها بالطبخ
 أو الشوى والاسم الطهى ويقال يطهى والظهو والظهى أيضا الخبز ابن الأعرابي الطهى الطبخ

قوله إذا مال إلى الطنى هكذا
 فى الأصل والمحكم والذى
 فى القاموس إلى الطنو
 بالكسر اه

والطاهي الطباخ وقيل الشواء وقيل الخبز وقيل كل مصلح لطعام أو غيره معالج له طاه رواه ابن
الاعرابي والجمع طهاة وطهوي قال امرؤ القيس

فَطَّلَ طُهَاهَةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ * صَنِيفِ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُجَلِّ

أبو عمرو وأطهى حذق صناعته وفي حديث أم زرع وما طهأه أبي زرع يعني الطباخين واحد طه
طاه وأصل الطهوه الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام إذا أنضجته وانتنت طبخه والطهوه

العمل الليث الطهوه علاج اللحم بالنسي أو الطبخ وقيل لابي هريرة أنت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوي أي ما كان عملي ان لم أحكم ذلك قال أبو عبيد هذا

عندي مثل ضربه لأن الطهوي كلامهم انضاج الطعام قال فترى أن معناه أن أباهره بجمع
أحكامه للحديث واتقانه آياه كالتطهي الجيد المنضج لطعامه يقول فاكان عملي ان كنت لم أحكم هذه

الرواية التي رويتها عن النبي صلى الله عليه وسلم كاحكام الطاهي للطعام وكان وجه الكلام أن
يقول فما كان إذا طهوي ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ومعناه أنه لم يكن لي عمل غير السماع أو

أنه انكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التمجيب كانه قال والافأى شئ حفطي
واحكامي ما سمعت والطهي الذنب طهي طهيا أذنب حكاه نعلب عن ابن الاعرابي قال وذلك

من قول أبي هريرة أما طهوي أي أي شئ طهوي على التمجيب كانه أراد أي شئ حفطي لما سمعته
واحكامي وطهت الأبل تطهى طهوا وطهوا وطهيا انتشرت وذهبت في الارض قال الاعشى

وَلَسْنَا بِنَاغِي الْمَهْمَلَاتِ بِقَرْفَةٍ * إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُتَشِرَاتُهَا
ورواه بعضهم إذا ما ط من ما يط والطهوه الخلد الرقيقة فوق اللبن أو الدم وطهأ في الارض
طهيا ذهب فيها مثل طعا قال

مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَى ثُمَّ لَمْ يَعُدْ * وَجُرَانُ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَصُورُ
وأنشد الجوهري

طَهَاهُ دُرِيَانٌ قَلَّ تَغْيِضُ عَيْنِهِ * عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ
وكذلك طهت الأبل والطهوي الغيم الرقيق وهو الطهاة لغة في الطخاة واحدته طهاة يقال ما على

السماء طهاة أي قزعة وليل طاه أي مظلم الاصمعي الطهاة والطحاة والطحاف والعماء كاه السحاب
المرتفع والطهي الصراع والطهي الضرب الشديد وطهية قبيلة النسب اليها طهوي وطهوي

قوله وما كان طهوي هذا
لغظ الحديث في المحكم
ولفظه في التهذيب فقال
أنا ما طهوي الخ اه

قوله فما كان إذا طهوي
هكذا في الاصل المعتمد بنا
وعبارة التهذيب أن يقول
فما طهوي أي فما كان إذا
طهوي الخ اه

وطهوى وطهوى وذ كروا ان مكبره طهوه ولكنهم غلب استعمالهم له مصغرا قال ابن سيدة وهذا ليس بقوى قال وقال سيبويه النسب الى طهية طهوى وقال بعضهم طهوى على القياس وقيل هم حتى من تميم نسبو الى اتمهم وهم ابوسود وعوف وحيمش بنو مالك بن حنظلة قال جرير

أغلبت الفوارس أوريا ما * عدلت بهم طهية والحسابا

قال ابن بري قال ابن السيرافي لا يروى فيه الا نصب الفوارس على النعت لشعبة الازهرى من قال طهوى جعل الاصل طهوه وفي النوادر ما أدري أى الظهيا هو وأى الضهيا هو وأى الوصح هو وقول أبو النجم

جزاه عنار بنار بظها * خير الجزاء في العلالى العلاء

فانما أراد رب طه السورة حذف الالف وأنشد الباهلى للاحول الكندى

وليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الطهيان

يعنى من ماء زمزم بدل ماء زمزم كقوله

كسوناها من الربط اليماني * مسوحا في بناقها فضول

يصف ابلا كانت يضا وسودها العرن فكانها كسيت مسوحا سودا بعدما كانت يضا والطهيان كانه اسم قله جبل والطهيان خشبية يبرد عليها الماء وأنشيدت الاحول الكندى

* مبردة باتت على طهيان * وحنان مكة شرفها الله تعالى ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضى الدين الشاطبي رحمه الله في حوائج كتاب امالى ابن بري قال قال ابو عبيد البكري طهيان بفتح اوله وثانيه وبعده الباء اخذ الواو اسم ماء وطهيان جبل وأنشد

قلبت لنا من ماء حنن شربة * مبردة باتت على الطهيان

وشرحه فقال يريد بلا من ماء زمزم كما قال على كرم الله وجهه لاهل العراق وهم مائة ألف او يزيدون لوددت لو ان لي منكم ما تى رجل من بنى فراس بن غنم لا ابالى من لقيت بهم (طوى)

الطى نقيض النشر طويته طيا وطيبة وطيبة بالتخفيف الاخيرة عن اللحياني وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطيبة بالتخفيف أيضا أى الطى وحكى ابو على طية وطوى ككوة وكوى وطويته وقد انطوى واطوى ونطوى نطويا وحكى سيبويه نطوى انطوا وأنشد

* وقد نطويت انطوا الحضب * الحضب ضرب من الحيات وهو الورأيا قال وكذلك جميع ما يظوى ويقال طويت الصحيفة اطويها طيا فالطى المصدر وطويتها طية واحدة أى مرة

قوله حيمش هكذا فى الاصل وبعض نسخ الصحاح وفى بعضها حنش وحرر اه

قوله أى الظهيا هو والخفسره فى التكملة فقال أى أى الناس هو اه

قوله وحنان مكة أى فى صدر البيت على الرواية الاتية بعده وقد أسلفها فى مادة ح م ن ونسب البيت هنا ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى قال وشكر قبيلة من الازد اه كتبه مصححه

واحدةً وانه لحسن الطيبة بكسر الطاء يريدون ضرباً من الطي مثل الجلوسة والمشيبة والركيبة
وقال ذوالرمة

من دمنة نسقت عنها الصبا سقاً * كما تنشر بعد الطيبة الكتب

فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة ويقال للحمية وما يشبهها انطوى ينطوي انطواءً فهو منطوي
على منفعيل ويقال اطوى ينطوي انطواءً اذا اردت به افتعل فادغم التاء في الطاء فتقول مطو
مفتعل وفي حديث بناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحقبة اى استدارت كالترس وهو
تفعلت من الطي وفي حديث السقر اطولنا الارض اى قربها لناوسمى السير فيها حتى لا تطول
علينا فكأنها قد طويت وفي الحديث ان الارض نطوى باليسل ما لا تطوى بالنهار اى تقطع
مسافتها لان الانسان فيه انشط منه في النهار واقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره والطاوى
من الطباء الذى يطوى عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعى

أغن غضيض الطرف بانث تعلمه * صرى ضرة شكرى فأصبح طاوياً

عدي تعلم الى منقولين لان فيه معنى تسقي والطيبة الهيئة التى يطوى عليها وأطواء الثوب
والصفيحة والبطن والشحم والامعاء والحمية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طى بالكسر
وطى بالفتح وطوى الليث أطواء الناقة طرائق شحمها وقيل طرائق شحم جنبها وسانما طى
فوق طى ومطاوى الحمية ومطاوى الامعاء والثوب والشحم والبطن أطواؤها والواحد مطوى
وتطوت الحية اى تحوت وطوى الحية انطواؤها ومطاوى الدرع غضونم اذا ضمت واحدها مطوى
وأشدد وعندى حصداً مسرودة * كان مطاويها مسبردة

والمطوى شئ يطوى عليه الغزل والمنطوى الضامر البطن وهذا رجل طوى البطن على فعيل
أى ضامر البطن عن ابن السكيت قال العجير السلولي

فقام فادنى من وسادى وساده * طوى البطن ممسوق الذراعين شرجب

وسقاء طوطوى وفيه بلل أو بقية بن فتغير ونحن وتقطع عفننا وقد طوى طوى والطي في
العروض حذف الرابع من مستعمل ومنعولات فيبقى مستعمل ومنعولات فينقل مستعمل الى
مفتعل ومنعولات الى فاعلات يكون ذلك فى البسيط والجز والمنسرح وربما سمى هذا الجزء اذا
كان ذلك مطوياً لان رابعه وسطه على الاسواء فسميه بالثوب الذى يعطف من وسطه وطوى

الرَّكِيَّةَ طَيَّاعِرْهَا بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرَ وَكَذَلِكَ اللَّيْنُ تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ وَالطَّوِيُّ الْمُرْتَمِطُ بِتَابِ الْحِجَارَةِ
مُذَكَّرٌ فَإِنْ أَنْتَ فَعَلَى الْمَعْنَى كَمَا ذُكِرَ الْبُرْعَى عَلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ

يَا بُرْبَا بُرْبَى عَدَى * لَا تَرْحَنَ فَعْرَكَ بِاللَّيْنِ * حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيَّ

أَرَادَ قَلِيلاً أَقْطَعَ الْوَلِيَّ وَجَمَعَ الطَّوِيُّ الْمُرْتَمِطُ وَأَطْوَاءُ وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ فَقَدْ ذَفُوفَانِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ
أَيُّ بُرْمَطُوبَةٍ مِنْ أِبَارِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالطَّوِيُّ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ فَعْمِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ فَلِذَلِكَ
جَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْأَتْمِيَّةِ وَطَوِيٍّ
كَشَحْمَةٍ عَلَى كَذَا أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَطَوِيٍّ فَلَنْ كَشَحْمَةٍ مَضَى لَوَجْهِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَصَاحِبِ قَدْ طَوِيٍّ كَشَحْمَةٍ قَلْتُ لَهُ * إِنْ أَطْوَاءُ لَكَ هَذَا عِنْدَكَ بِطَوِيٍّ

وَطَوِيٍّ عَنِّي تَصِحَّتْ وَأَمْرُهُ كَمَّةٌ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ طَوِيٍّ فَلَنْ فُوَادَهُ عَلَى عَزِيَّةٍ أَمْرًا ذَا أَسْرَهَا فِي
فُوَادِهِ وَطَوِيٍّ فَلَنْ كَشَحْمَةٍ أَعْرَضَ لَوَدَّهِ وَطَوِيٍّ فَلَنْ كَشَحْمَةٍ عَلَى عِدْوَاةٍ إِذَا لَمْ يُظْهِرْهَا وَيَقَالُ
طَوِيٍّ فَلَنْ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثِ أَيُّ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ وَأَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ خِزَاةً إِلَى آخِرِ كَيْطَوِيٍّ الْمَسَافِرِ مَنَزَلًا
إِلَى مَنَزَلِ فَلَانِ يُنْزَلُ وَيَقَالُ أَطْوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَيُّ كَمَّةٌ وَطَوِيٍّ فَلَنْ كَشَحْمَةٍ عَنِّي أَيُّ أَعْرَضَ عَنِّي
مُهَاجِرًا وَطَوِيٍّ كَشَحْمَةٍ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ قَالَ زُهَيْرٌ

وَكَانَ طَوِيٍّ كَشَحْمَةٍ عَلَى مَسْتَكْنَةٍ * فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

أَرَادَ بِالْمَسْتَكْنَةِ عِدْوَةً كَمَا فِي ضَمِيرِهِ وَطَوِيٍّ بِالْبِلَادِ طَيَّاقُهَا بِالْمَدَائِعِ بِلَدٍ وَطَوِيٍّ اللَّهُ لَنَا
الْبُعْدُ أَيُّ قَرْبِهِ وَفُلَانٌ بِطَوِيٍّ بِالْبِلَادِ أَيُّ يَقْطَعُهَا بِالْمَدَائِعِ بِلَدٍ وَطَوِيٍّ الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ جَاوِزَهُ
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

عَلَيْهَا ابْنَ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنَزَلًا * طَوِيَّتُهُ نَجْمُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِالْقَعِ

أَيُّ أَنَّهُ لَا يَقِيمُ بِالْمَنَزَلِ لِإِجْبَاوَزِهِ النَّجْمِ الْأَوْهَقُ فَقَرْنُهُ قَالَ وَهِيَ بِالْقَعِ لِأَنَّهُ عَنِّي بِالْمَنَزَلِ الْمَنَازِلَ أَيُّ إِذَا
اجْتَسَّ مَنَازِلَ وَأَنْشَدَ

بِهِمَ الْوَجْنَاءُ مَا تَطْوِيَّ بِمَاءٍ * إِلَى الْمَاءِ وَيُمْتَلُّ السَّلِيلُ

يَقُولُ وَإِنْ بَقِيَتْ فَأَتَمَّهَا لِتَلْفِغِ الْمَاءِ وَمَعَهَا حِينَ يُلَوِّغُهَا فَضْلُهُ مِنَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ وَطَوِيَّتٌ طَبِيعَةٌ بَعْدَتْ
هَذِهِ عَنِ اللَّيْمَانِي فَامَا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ

أَجْدَبْنَا شَجَرَهَا وَشَتَّهَا * وَحُبِّهَا لَوْ تَسْتَطَاعُ طَيَّامُهَا

انما أراد طياتهم الخذف الياء الثانية والطيبة الناحية والطيبة الحاجة والوطر والطيبة تكون منزلاً
وتكون منتوى ومضى لطيته أى لوجهه الذى يريده ولنبيته التى ائتواها وفى الحديث لما عرض
نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد اعد لطيبتك أى امض لوجهك وقصدك ويقال الحق
بطيبتك وبنيتك أى بجاتك وطيبة بعيدة أى شاسعة والطيوية الضمير والطيبة الوطن والمنزل
والنبيبة وبعثت عنا طيبته وهو المنزل الذى ائتواه والجمع طيات وقد يخفف فى الشعر قال الطير ماح
* أصم القلب حوشى الطيات * والطواء أن ينطوى ندياً المرأة فلا يكسرهما الحبلى وأنشد
* ونديان لم يكسر طواءهما الحبلى * قال أبو حنيفة والاطواء الاثناء فى ذنب الجرادة وهى
كالعقدة واحدها طوى والطوى الجوع وفى حديث فاطمة قال لها لا أخد منك وأترك أهل
الشفقة تطوى بطونهم والطيان الجائع ورجل طيان لم يأكل شيئاً أو الاثى طياً وجمعها طواء
وقد طوى بطوى بالكسر طوى وطوى عن سيبويه خص من الجوع فاذا اتم ذلك قيل طوى
يطوى بالفتح طياً اللبث الطيان الطاوى البطن والمرأة طياً وطاوية وقال طوى نهاره جائعاً
يطوى طوى فهو طاوى وطوى أى خالى البطن جائع لم يأكل وفى الحديث بيت شيبان وجاره طاو
وفى الحديث أنه كان يطوى بطنه عن جاره أى يجيغ نفسه ويؤثر جاره بطعامه وفى الحديث أنه
كان يطوى يومين أى لا يأكل فىهما ولا يشرب وأنتبه بعد طوى من الليل أى بعد ساعة منه
ابن الاعرابى طوى إذا أتى وطوى إذا جاز وقال فى موضع آخر الطى الاتيان والطفى الجواز يقال
مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ومر بنا فطوانا أى جازنا وقال الجوهري طوى اسم موضع بالشام
تسكسرهاؤه ونضم ويصرف ولا يصرّف فن صرفه جعله اسم وادى مكان وجعه له نسكسره ومن لم
يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعه له معرفة قال ابن برى إذا كان طوى أمماً للوادى فهو علم له
وإذا كان اسماً فليس يصح تكبيره لتباينهما فن صرفه جعله اسماً للمكان ومن لم يصرفه جعله
اسماً للبقعة قال وإذا كان طوى وطوى وهو الشئ المطوى مرتين فهو صفة بمنزلة تى وتى وليس
بعلم لشيء وهو مصروف لا غير كما قال الشاعر

أنى جنب بكر قطعتنى ملامة * امرى لقد كانت ملامتهاى

وقال عدى بن زيد

أعاذل ان اللوم فى غيركنه * على طوى من غيرك المتردد

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن بزي أن الذي في شعر عدى علي بن من غيث ابن سيده
 وطوى وطوى جبل بالشام وقيل هو وادي في أصل الطور وفي التنزيل العزيز إنك بالوادي المقدس
 طوى قال أبو إسحق طوى اسم الوادي ويجوز فيه أربعة أوجه طوى بضم الطاء بغير تنوين
 وبتنوين فن توتة فهو اسم للوادي أو الجبل وهو مذكروا بمذكرة على فعل نحو حوطم وصرد ومن
 لم يتوتة تركه من جهتين أحدهما أن يكون معدولاً عن طوافيصير مثل عمر المعدول عن عامر
 فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال في البقعة المباركة من
 الشجرة وإذا كسرتون فهو وطوى مثل معي وضلع مصر وفومن لم يتون جعله اسماً للبقعة قال
 ومن قرأ طوى بالكسر فعلى معنى المقدسة مرة بعد مرة كما قال طرفة وأنشيدت عدى بن زيد
 المذكور أنفاً وقال أراد اللوم المكتر على وسئل المبرد عن وادي يقال له طوى أنصرفه قال نعم
 لأن إحدى العلتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طوى وأنا
 وطوى ذهب غير مجرى وقرأ الكسائي وعاصم وحزرة وابن عامر طوى متوناً في السورتين وقال
 بعضهم طوى مثل طوى وهو النسي المتني وقالوا في قوله تعالى بالوادي المقدس طوى أي طوى
 مرتين أي قدس وقال الحسن ثبت فيه البركة والتقديس مرتين زدو طوى مقصور واد
 بمكة وكان في كتاب أبي زيد مدودا والمعروف أن ذاطوى مقصور واد بمكة وذو طوا ومدوم وضع
 بطريق الطائف وقيل واد قال ابن الأثير وذو طوى بضم الطاء وفتح الواو والخففة موضع عند باب
 مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به وما بالدار طوي بوزن طوي وطوي بوزن طوي أي ما بها
 أحد وهو مذكور في الهمزة والظوم موضع وطوي قبيلة بوزن فيعل والهمزة فيها أصلية والنسبة
 اليها طائي لأنه نسب إلى فعل فصارت الياء ألفاً وكذلك نسبوا إلى الحيرة حاري لأن النسبة إلى فعل
 فعلي كما قالوا في رجل من التمر ترمي قال وتألف طي من همزة وطاء وياء وليست من طويت فهو
 ميت التصريف وقال بعض النسابين سميت طي طيا لأنه أول من طوى المناهل أي جازمها إلى
 منهل آخر ولم ينزل ﴿ والطاء حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مجهور مستعمل يكون أصلاً
 وبدلاً وألفها ترجع إلى الياء إذا هجسته جرته ولم نعر به كما نقول ط د مرسلة النقط بلا غراب
 فاذا وصته وصيته اسماً أعربت به كما نعرب الاسم فتقول هذه طاء طوي له لما وصفته أعربت به
 وشعر طوي قافيته الطاء (طيا) الطاية الصخرة العظيمة في رملة أو أرض لا يجار بها والطاية
 السطح الذي ينام عليه وقد يسمى بها الدكان قال بوذيه (٣) التاية وهو أن يجمع بين رؤس ثلاث

قوله من التمر ترمي تقدم لنا
 في مادة حير كما نسبوا
 إلى التمر ترمي بالتاء المثناة
 والصواب ما هنا اه
 (٣) قوله وتوديه التاية الخ
 هكذا في الاصول التي بأيدينا
 ولعلها محرفة عن الطاية
 والاصل الطاية التاية وهو
 الخ زحر اه

شجيرات او شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل بها وجاءت الابل طبايات أي قُطعا نأوا واحدها طابية
وقال عرو بن رجاء يصف ابلا * تَرِبِعُ طَابَاتٍ وَتَمَشِي هَمْسًا *

(حرف الفاء المجمة) ﴿ ظبا ﴾ الظبة حدة السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه

ذلك وفي حديث قتيله أنهم لما خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم أدركها عمُّ بناتها قال فأصابَتْ
ظُبَّةً سَمِيفَةً طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ ظُبَّةُ السِّيفِ حِدَّةٌ وَهُوَ مَا يَلِي طَرْفَ السِّيفِ وَمِثْلُهُ ذُبَابُهُ قَالَ
الكميت يَرَى الرَّأُوْنَ بِالسَّفَرَاتِ مِنَّا * وَقُوْدَ أَيْ جِبَابِ حَبِّ الطُّيْنِ

والجمع ظُبَاتٌ وَظُبُونٌ وَظُبُونٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَانَّمَا قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لِكَانِ الضَّمَّةُ لَانْهَا كَانَتْ هَادِلَةً عَلَى
الْوَاوِ مَعَ أَنَّ مَا حَذَفَتْ لَامَهُ وَوَاوِ النَّحْوَابِ وَأَخِ وَحَمِ وَهَنْ وَسَنَةً وَعِضَّةً فِيمِنْ قَالَ سَنَوَاتٍ وَعِضَوَاتٍ
أَكْثَرُ مِمَّا حَذَفَتْ لَامُهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مِنْهَا فَاءً وَلَا عَيْنًا أَمَا مَتَنَاعُ الْفَاءِ فَلِأَنَّ
الْفَاءَ لَمْ يَطَّرِدْ حَذْفُهَا إِلَّا فِي مَصَادِرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَتَحْوِ عِدَّةٍ وَزِيَّةٍ وَحِدَةٍ وَليست ظُبَّةً مِنْ ذَلِكَ وَأَوَائِلُ
تِلْكَ الْمَصَادِرِ مَكْسُورَةٌ وَأَوَّلُ ظُبَّةٍ مَضْمُومٌ وَلَمْ يَحْذَفْ فَاءٌ مِنْ فَعْلَةٍ إِلَّا فِي حَرْفٍ شَاذٍ لَا تَنْطِيرُهُ وَهُوَ
قَوْلُهُمْ فِي الصَّلَةِ صَلُّهُ وَلَوْلَا الْمَعْنَى وَأَنَا قَدْ وَجَدْنَا هُمْ يَقُولُونَ صَلَّهُ فِي مَعْنَاهَا وَهِيَ مَحذُوفَةٌ الْفَاءِ مِنْ
وَصَلَّتْ لَمَّا أَجْرْنَا أَنْ تَكُونَ مَحذُوفَةٌ الْفَاءِ فَقَدْ بَطُلَ أَنْ تَكُونَ ظُبَّةً مَحذُوفَةٌ الْفَاءِ وَلَا تَكُونَ أَيْضًا
مَحذُوفَةٌ الْعَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لِمَا بَاتَ إِلَّا فِي سَهْوِهِ وَهِيَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا وَظُبَّةُ السِّيفِ
وَظُبَّةُ السَّهْمِ طَرْفُهُ قَالَ بَشَامَةُ بْنُ حَرِي النَّهْسَلِيِّ

إِذَا الْكِبَاةُ تَحَوَّأَنَّ يَنَالُهُمْ * حِدَّةُ الطُّبَاةِ وَصَلَّمْنَا بِأَيْدِينَا

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ نَاخِوًا بِالطُّبِيِّ هِيَ جَمْعُ ظُبَّةِ السِّيفِ وَهُوَ طَرْفُهُ وَحَدُّهُ قَالَ
وَأَصْلُ الظُّبَّةِ ظُبُوبٌ يُوَزَنُ صُرْدٌ حَذَفَتْ الْوَاوُ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْهَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ فَوَضَعْتُ ظُبَيْبَ
السِّيفِ فِي بَطْنِهِ قَالَ الْحَرَبِيُّ هَكَذَا رَوَى وَانَّمَا هُوَ ظُبَّةُ السِّيفِ وَهُوَ طَرْفُهُ وَتَجْمَعُ عَلَى الطُّبَاةِ
وَالطُّبِيِّنَ وَأَمَّا الضَّمِيمُ بِالضَّادِ فَسَبْلَانُ الدَّمِ مِنَ الْفَمِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى انَّمَا هُوَ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَيُقَالُ لِحِدَّةِ السَّكِينِ الْغَرَارُ وَالظُّبَّةُ وَالقُرْتَةُ وَجَانِبَيْهَا الَّذِي لَا يَقْطَعُ الْكُلَّ وَالظُّبَّةُ
جِنْسٌ مِنَ الْمَزَادِ التَّهْدِيبُ الظُّبِّيَّةُ شَبَّهَ الْمَجْمُوعَةَ وَالْمَزَادَةَ وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ قَدَامَهُ امْرَأَةٌ
تَسْمَى ظُبِيَّةً وَهِيَ تُنْذِرُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ وَالظُّبِّيَّةُ الْجِرَابُ وَقِيلَ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ خَاصَّةً وَقِيلَ هُوَ مِنْ جِلْدِ
الطُّبَاةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظُبِيَّةً فِيهَا خَرَزٌ فَأَعْطَى الْآهْلَ مِنْهَا وَالْعَرَبُ

الطبية جراب صغير عليه شعر وقيل شبه الخريطة والكيس وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد
قال التقت طيبة فيها أنف وما تادرهم وقلبان من ذهب أي وجدت وتضغرت يقال طيبة
وجعها طبا وقال عدى

يَبِّجُ لَوْفَ طَيْبِ ظِلِّهِ * فِيهِ طِبَاءٌ وَوَدَّ وَخَبْلُ خَوْضِ

وفي حديث زمرم قيل له احفر طيبة قال وما طيبة قال زمرم سميت به تشبيها بالطيبة الخريطة
لجمعها ما فيها والظبي الغزال والجمع أطب وطبا وظبي قال الجوهري أطب أفعل فابذلوا ضمة العين
كسرة لتسلم الياء وظبي على فعول مثل ندى وندي والاني طيبة والجمع طبيبات وطبا وأرض
مطبا كثيرة الطبا وأطببت الأرض كثير طباؤها ولت عندى ما هسن الظبي أي هسن ثيابان لان
الظبي لا يزيد على الاثنا قال

جَاءت كَسَنَ الظَّبِيِّ لَمْ أَرْمُلْهَا * بَوَاءَ قَبِيلٍ أَوْ حَلْبَةٍ جَائِعِ

ومن أمثالهم في صحة الجسم بفلان داء ظبي قال أبو عمرو ومعناه أنه لاداء به كأن الظبي لاداء به
وأشد الاموى فلا تجهمينا ثم عمرو فاعنا * بناداء ظبي لم تحنه عوامله

قال أبو عبيد قال الاموى وداء الظبي أنه اذا أراد أن يب مكث ساعة ثم وثب وفي الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم أمر الضحالك بن قيس أن يأتي قومه فقال اذا أتيتهم فأريض في دارهم طيبا
وتأويله أنه بعثه الى قوم مشركين ليتبصر ما هم عليه ويتجسس أخبارهم ويرجع اليه بخبرهم
وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ويتبينهم ولا يستكفون منه فان أرادوه بسوء أورا به منهم ريب
تهمأله الهرب وتفلت منهم فيكون مثل الظبي الذي لا يريض الا وهو متباعد متوحش بالبلد
القفر ومتى ارتاب أو أحس بقزع نقر ونصب طبياء على النفس ليران الربوض له فلما حوّل فعله الى
المخاطب خرج قوله طبياء مفسرا وقال القمبي قال ابن الاعرابي أراد أقم في دارهم أمثلا لترح
كانك ظبي في كاسه قرأ من حيث لا يرى انسا ومن أمثالهم لا تركنه ترن الظبي ظله وذلك أن
الظبي اذا ترك كاسه لم يعد اليه يقال ذلك عندنا كيد رفض الشئ أي شئ كان ومن دعاءهم
عند الشتمانة به لا يظبي أي جعل الله تعالى ما أصابه لازم له ومنه قول الفرزدق في زياد

أَقُولُ لِمَا أَنَا نَاعِيهِ * بِهِ لَا يَظْبِي بِالصَّرِيحَةِ أَعْفَرَا

والظبي سمه لبعض العرب واياها أراد عنزة بقوله

عَمْرُو بْنُ أَسْوَدٍ قَارِبَاءَ قَارِبَةٍ * مَا الْكَلَابِ عَلَيْهِمُ الظَّبِيُّ مِعْنَانِ

والطبيبة الحياء من المرأة وكل ذي حافر وقال الليث والطبيبة جهاز المرأة والناقية عنى حياءها
قال ابن سيده و بعضهم يجعل الطبيبة للكابة وخص ابن الاعرابي به الاثان والشاة والبقرة
والطبيبة من الفرس منسقةها وهو مسلك الجردان فيها الاصمعي يقال لكل ذات خف أو وظيف
الحياء وكل ذات حافر الطبيبة وللسباع كلها الثفر والطبي اسم رجل وظيف اسم موضع وقيل
هو كتيب رمل وقيل هو واد وقيل هو اسم رمله وبه فسر قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شين كانه * أساربع طبي أو مساويك أسحل

ابن الانباري طباء اسم كتيب بعينه وأنشد

وكف كعواذ النقا لا يضرها * اذا برزت أن لا يكون خضاب

وعواذ النقادواب تشبه العظام واحدها عانذة تلزم الرمل لا تبرحه وقال في موضع آخر الطباء
واديهامة والطبيبة منعرج الوادي والجمع طباء وكذلك الطبة وجمعها طباء وهو من الجمع العزيز
وقدروى بيت أبي ذؤيب بالوجهين

عزفت الديار لأم الرهيمن بين الطباء فوادي عشر

قال الطباء جمع طبة منعرج الوادي وجعل طباء مثل رخال وظور من الجمع الذي جاء على ففعال
وأكثر أن يكون أصله طباء ثم مدده للضرورة وقال ابن سيده قال ابن جنى ينبغي أن تكون الهزمة
في الطباء بدلا من ياء ولا تكون أصلا أما ما يدفع كونها أصلا فلا تهم قد قالوا في واحدتها طبة
وهي منعرج الوادي واللام انما تحذف اذا كانت حرف علة ولو جهلنا قولهم في الواحد منها طبة
لحكمنا بانها من الواو اتباعا لما وصى به أبو الحسن من أن اللام المحذوفة اذا جهلت حكم بانها واو
جلا على الاكثر لكن أبا عبيدة وأبا عمرو والشيباني روياه بين الطباء بكسر الطاء وذكرا أن الواحد
طبية فاذا ظهرت الياء لا مافي طيبة وجب التقطع بها ولم يسغ العدول عنها وينبغي أن يكون الطباء
المضموم الظاء أحدهما جاع من الجوع على ففعال وذلك نحو رخال وظور وعراق وثناه وأناس وتوأم
ورباب فان قلت فله أراذ طبي جمع طبة ثم ضرورة قيل هذا الوصح القصر فأما لم يثبت القصر
من جهة فلا وجه لذلك اترك القياس الى الضرورة من غير ضرورة وقيل الطباء في شعر أبي ذؤيب

هذا واد بعينه وطبيبة موضع قال قيس بن ذريح

فغيقة فالأخياي أخياي طيبة * بهامن لبني مخرف ومرابع

قوله كعواذ النقا الخ هكذا
في الاصول التي بأيدينا ولا
شاهد فيه على هذه الرواية
ولعله روى * كعواذ الطباء
وحرره اه

وَعِرْقُ الظُّبَيْبَةِ بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الرُّوحَاءِ بِهِ مسجدٌ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمرو بن حزم من ذى المروة إلى الظُّبَيْبَةِ وهو موضع في ديار جهينة أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم عَوْجَةَ الجُهَنِيِّ والظُّبَيْبَةُ اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة وظبيان اسم رجل بفتح الظاء (ظرا) الظَّرَوْرِيُّ الكَيْسُ رجل ظَرَوْرِيٌّ كَيْسٌ وَظَرِيٌّ بظري إذا كَأَسَ قال أبو عمرو وَظَرِيٌّ إذا لَانَ وَظَرِيٌّ إذا كَأَسَ وَانظَرَوْرِيٌّ كَأَسٌ وَحَدِثَ وقال ابن الأعرابي انظَرَوْرِيٌّ بالطاء غير المعجمة وانظَرَوْرِيٌّ الرجل انظَرِيٌّ انظَرِيٌّ فَانْتَفَخَ بطنه والكلمة واو ية ويا ية وانظَرَوْرِيٌّ بطنه إذا انْتَفَخَ وذكره الجوهري في ضَرَبِ الباطن ولم يذكر هذا الفصل الا زهري قرأت في نوادر الأعراب الاظَرِيْرَاءُ والاظَرِيْرَاءُ البَطْنَةُ وهو مَطْرُورٌ ومَطْرُورٌ قال وكذلك الْمُجْبَنِيُّ والمُجْبَنِيُّ بالطاء وقال الاصمعي انظَرَوْرِيٌّ بطنه بالطاء أبو زيد انظَرَوْرِيٌّ الرجل غَلَبَ الدَّمُّ على قلبه فَانْتَفَخَ جوفه فمات ورواه الشيباني انظَرَوْرِيٌّ والشيباني ثقة وأبو زيد أوثق منه ابن الأنباري ظَرِيٌّ بطنه يظَرِيٌّ إذا لم يَمَلِّ لَيْتِنًا ويقال أصاب المال الظَرِيٌّ فأهزله وهو جود الماء شدة البرد ابن الأعرابي الظَارِيُّ العائِشُ وَظَرِيٌّ يظَرِيٌّ إذا جَرَى (ظلا) ابن الأعرابي تَطَلَّى فلان إذا لَزِمَ الظلالَ والدَّعَةَ قال أبو منصور كان في الأصل تَطَلَّى فقلبت إحدى اللامات ياء كما قالوا تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ (ظما) الظَّمُونُ من أَظْمَاءِ اللَّيْلِ لغة في الظَّمِّ والظَّمَّ بِالهمزة ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنَ العَطَشِ قال أبو منصور وهو قَلْبُهُ وَدَمُهُ وليس من ذُبُولِ العَطَشِ ولكنه خَلْقَةٌ مَجْمُودَةٌ وَكُلُّ ذَابِلٍ مِنَ الحَرِّ ظَمٌّ وَأَظْمِيٌّ والمَظْمِيُّ من الأرض والزرع الذي تَسْقِيهِ السَّمَاءُ وَالمَسْقِيُّ ما يَسْقَى بالسَّيْحِ وفي حديث معاذ بن كان نَشَرَ أرضٍ يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ منها ما أعطى نَشْرُها رُبْعُ المَسْقِيِّ وَعَشْرُ المَظْمِيِّ وهما منسوبان إلى المَظْمِيِّ وإلى المَسْقِيِّ مصدرى سَقَى وَظَمِيٌّ قال أبو موسى المَظْمِيُّ أصله المَظْمِيُّ قُتِرُكُ هَمْزُهُ يعني في الرواية قال وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه والظَّمِيُّ قَلْبُهُ دَمُ اللَّئِمَةِ وَلِجْهائِها وهو يَعْتَرِي الحُبْشَ رجل أَظْمِيٌّ وامرأة ظَمِيَّةٌ وَشَفَةُ ظَمِيَّةٌ لَيْسَتْ بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةُ الدَّمِّ وَيُحْمَدُ ظَمًاها وَشَفَةُ ظَمِيَّةٌ بَيْنَةَ الظَّمِيِّ إذا كان فيها مَرَّةٌ وَذُبُولٌ وَلَيْسَتْ ظَمِيَّةٌ قَلِيلَةُ الدَّمِّ وَعَيْنٌ ظَمِيَّةٌ رَقِيْقَةٌ الجَفْنِ وَساقُ ظَمِيَّةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وفي المحكم مُعْرَفَةٌ اللَّحْمِ وَظَلُّ أَظْمِيٌّ أسود ورجل أَظْمِيٌّ أسود الشَّفَةِ والأَثْنِي ظَمِيَّةٌ وَرُجْحُ أَظْمِيٍّ أَسْمَرٌ الاصمعي من الرِّمَّاحِ الأَظْمِيُّ غيرُ مَهْمُوزٌ وهو الأَمْرُ وَقَمَاتُ ظَمِيَّةٌ بَيْنَةَ الظَّمِيِّ مَنْقُوصٌ أبو عمرو وَنَاقَةُ ظَمِيَّةٌ وَأَبِلُ ظَمِيٌّ إذا كان في لونه أسود

أبو عمر والظمى الأسود والمرأة ظمياء لسوداء الشفتين وحكى العياشي رجل أظمى أمه وامرأة ظمياء والنسعل من كل ذلك ظمى ظمى ويقال للفريس اذا كان معزق الشوى انه لا ظمى الشوى وان فصوصه لظما اذ لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الرازي يصف فرسا أنشده ابن السكيت

يُجِيه من مثل حمام الأغلل * وقع يدعجلى ورجل شملا

* ظمى النسي من تحت ريام عال *

والظميان شجر ينبت بجدي يشبه القرظ (ظني) قال الازهرى ليس في باب الظاء والنون غير التظني من الظن وأصله التظن فأبدل من احدى النونات ياء وهو مثل تقضى من تقصص (ظوا) أرض مطواة ومظبية نبت الظيان فامطواة فانهم من ظوى واما مظبية فاما ان تكون على المعاقبة واما ان تكون مقابله من مطواة فهي على هذا مقابلة وأديم مطوى مدبوع بالظيان عن أبي حنيفة والظاء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى اعلم ان الظاء لا توجد في كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبه وهاطما ولهذا قالوا البرطلة وانما هو ابن الظل وقالوا ناطور وانما هو ناطور فاعول من نظري ينظر قال ابن سميده كذا يقول اصحابنا البصريون فاما قول احمد بن يحيى فيقول ناطور ونواطير مثل حاصود وحواصيد وقد نظري ينظر ابن الاعرابى اظوى الرجل اذا حق (ظيا) الظية الرجل الاحق والظيان نبت باليمن يدبغ بورقه وقيل هو ياسمين البر وهو فعلان واحده ظيانه وأديم مظيا مدبوع بالظيان وأرض مظيانه لكثيرة الظيان الاصمعي من أشجار الجبال العرعر والظيان والتبع والظنم الليث الظيان شئ من العسل ويحى في بعض الشعير الظى والظى بلانون قال ولا يشتمق منه فعل فتعرف ياؤه وبعضهم يصغره ظيانيا وبعضهم ظويانا قال أبو منصور ليس الظيان من العسل في شئ انما الظيان ما فسر الاصمعي أولا وقال مالك بن خالد الخناعي

ياحى ان سباع الارض هالكه * والعفر والادم والارام والناس

والجيس لن يعجز الايام ذو حيد * بمشعره الظيان والاس

أراد بذي حيد وعلافى قرنه حيد وهو ابايبه وحيد جمع حيدة كحضة وحيد قال ابن بري وهذه الكلمة قد عزب أن يعلم أصلها من طريق الاشتقاق فلم يبق إلا جعلها على الاكثر وعند المحققين أن عينها او اولان باب طويت أكثر من باب حيت والمشعر الجبل الطويل والاس ههنا شجر

والآس العسل أيضا والمعنى لا يبقى لانه لو أراد الایجاب لادخل عليه اللام لان اللام في الایجاب بمنزلة لافي النقي والظيان العسل والآس بقية العسل في الخلية * والنطاء حرف من حروف المعجم وهو حرف مطبق مستعمل والنطاء تيبب التيس وصوته وعليه قوله
* له نطاء كما صحب الغريم * وروى ظاب وطيبت نطاء عملتها

(فصل العين المهملة) * (عابا) قال الازهرى في آخر لفيص المعتل في ترجمة وتنع العاء صوت الذئب (عبا) عبا المتاع عبا وعباها هياها وعبي الجيش أصلحه وهياها تعبية وتعبيته وتعبياً وقال أبو زيد عباها بالهمز والعباية ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود بكار والجمع عبا وفي الحديث لباهم العبا وقد تكرر في الحديث والعباء لغة فيه قال سيبويه انما همزت وان لم يكن حرف العلة فيها طرف الا انهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع عبا كما قالوا مسنية ومرضية حين جاءت على مسني ومرضي وقال العبا ضرب من الأكسية والجمع أعبية والعباء على هذا واحد قال ابن سيده قال ابن جني وقالوا عباة وقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرها وجرى الاعراب عليها وقويت الياء بعدها عن الطرف ان لا همز وان لا يقال الأعباية فيقتصر على التصحيح دون الاعلال وان لا يجوز فيه الامر ان كما اقتصر في نهاية وعباة وشقاوة وسعابة ورمية على التصحيح دون الاعلال لان الخليل رحمه الله قد عمل ذلك فقال انهم انما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عبا فيلزمهم اعلال الياء لوقوعها طرفا ادخلوا الهاء وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال الجوهري جمع العباة والعباية العباة قال ابن سيده والعبي الجاني والمدلغة قال

* بجهة الشيخ العباة النط * وقيل العباة بالمد الثقل الاحق وروى الازهرى عن الليث العبي مقصورا لرجل العبا وهو الجاني العبي ومده الشاعر فقال وأنشد أيضا البيت

* بجهة الشيخ العباة النط * قال الازهرى ولم اسمع العباة بمعنى العبا لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندي * بجهة الشيخ العباة بالياء يقال شيخ عبا وعبايا وهو العبا الذي لا حاجته

الى النساء قال ومن قاله بالياء فقد صحف وقال الليث يقال في ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عبويه مثل عمرو وعمروية والعب ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها وأصله العبوة فنقص ويقال امرأة عباية أي ناطمة تنظم القلائد قال الشاعر يصف سهاما

لها طرف صقر لطاف كأنها * عقيق جلاها العبايات تظيم

قال والاصل عابئة بالهمز من عبات الطيب اذا هيأته قال ابن سيده والعباة من السطاح الذي
يتفرش على الارض وابن عباية من شعرايمهم وعباية بن رفاعه من رواة الحديث (عنا)
عبايعتو عتوا وعتيا استكبر وجاوز الحد فاما قوله

أدعوك يارب من النار التي * أعددتهم للظالم العاتي العتي

فقد يجوز ان يكون أراد العتي على النسب كقولك رجل حرح وسته وقد يجوز ان يكون أراد العتي
خفف لان الوزن قد انتهى فارتدع ويقال نعتت المرأة وتعتى فلان وانشد

بأمره الارض فانتعت * أي فاعصت وقال الازهرى في ترجمة تعا والعتا العصيان والعاتي
الجبار وجمعه عتاة والعاتي الشديد الدخول في الفساد المتمرد الذي لا يقبل موعظة الفراء الاعتاء
الدعارة من الرجال الواحد عات وتعتى فلان لم يطع وعتا الشيخ عتيا وعتيا بنح العين أسن وكبر
ووتى وفي التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا وقرئ عتيا وقول أبي اسحق كل شئ قد انتهى فقد
عتايعتو عتيا وعتوا وعتسا وعتسا وعتسا فاحب زكرياء سلام الله عليه أن يعلم من أي جهة
يكون له ولد ومثله امرأه لا تلد ومثله لا يولد له قال الله عز وجل كذلك معناه والله أعلم الامر كما
قيل لك ويقال للشيخ اذا ولى وكبر عتيا وعتوا وعتسا وعتسا ومثله الجوهرى يقال عتوت يا فلان
تعتو عتوا وعتيا وعتيا والاصل عتوا ثم ابدلوا الحدى الضمين كسرة فاقبلت الواوياء فقالوا عتيا ثم
اتبوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا ليو كدوا البدل ورجل عات وقوم عتي قلبوا الواوياء قال محمد بن
السري وفعول اذا كانت جمعا فقهها القلب واذا كانت مصدرا فقهه التصحيح لان الجمع أثقل عندهم
من الواحد وفي الحديث بئس العبد عبد عتوا وطغي العتوا التجبر والتكبر وتعتت مثل عتوت
قال ولا تثقل عتيت وقال ابن سيده عتيت لغة في عتوت وعتي بمعنى حتى هذلية وثقفة وقرأ
بعضهم عتي حتى حتى حين وفي حديث عمر رضى الله عنه بلغه أن ابن مسعود رضى الله عنه
يقرى الناس عتي حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغه هذيل فأقرى الناس بلغه قريش
كل العرب يقولون حتى الأهدبلا وثقفا فانهم يقولون عتي وعتوة اسم فرس (عنا) العتالون
الى السواد مع كثرة شعروا العتي الكثير الشعر الجافي السميح والائثى عتوا والعنوة جفوف شعر
الرأس والتبادة وبعدهم بالمشط عتي شعره يعنوا عتوا وعتا وبعاقيل للرجل الكثير الشعر
أعتى وللجوز عتوا وضبان أعتى كثير الشعر والائثى عتوا والجمع عتوا وعتي معاينة وقال
أبو عبيد الذر من الصبايع يقال له عتبان قال ابن سيده والعنبان الذكر من الصبايع قال

ابن بري ويقال للصبغ عثوا بالعين المعجمة أيضا وسند كره في موضعه وقال أبو زيد في الرأس العثوة وهو جوف شعره والتباده معا ورجل أعنى كثيرا الشعر ورجل أعنى كيف الحبة وأنشد ابن بري في الأعنى الكثير الشعر لشاعر

عَرَضَتْ لَنَا تَمَنِي فَيَعْرِضُ دُونَهَا * أَعْنَى عِيُورَ فَا حَشُّ مَتْرَعِم

ابن السكيت يقال شاب عثا الارض اذا هاج بنتها وأصل العثا الشـ عرثم يستعار فيما تشعبت من النبات مثل النصي والبهمي والصلبان وقال ابن الرقاع

بَسْرَارَةٌ حَفَشَ الرَّيِّحُ عَثَاهَا * حَوَامِيزِ دِرْعِ الْغَمِيرِ زَاهَا

حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَّ الْمُقِيطُ وَحَاةَ * أَنْتَى مَسَارِيهِ وَشَابَ عَثَاهَا

أى يبس عثها والأعنى لون إلى السواد والأعنى الضبغ الكبير أبو عمرو والعثوة والوفضة والغسنة هي الجمرة من الرأس وهي الوفرة وقال ابن الاعرابي العنى اللم الطوال وقول ابن الرقاع لولا الحياء وأن رأسي قد عثا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

عثا فيه المشيب أى أفسد قال ابن سيده عثا عثوا وعنى عثوا أفسد أشد الأفساد وقال وقد ذكرت هذه الكلمة في المعتل بالياء على غير هذه الصيغة من الفعل وقال في الموضوع الذى ذكره عنى في الارض عثيا وعثيا وعثيا وعنى عنى عن كراع نادركل ذلك أفسد وقال كراع عنى يعنى مقلوب من عاث يعيث فكان يجب على هذا يعنى الا أنه نادر والوجه عنى في الارض يعنى وفي التنزيل ولا تعثوا فى الارض مفسدين القراء كلهم قرؤا ولا تعثوا بفتح الثاء من عنى يعنى عثوا وهو أشد الفساد وفيه لغتان آخرى لم يقرأوا واحدة منهما احداهما عثا يعثون مثل سها يسهون قال ذلك الاخفش وغيره ولو جازت القراءت بهذه اللغة لقرئ ولا تعثوا ولكن القراءت سنة ولا يقرأ الا بما قرأه القراء واللغة الثانية عاث يعيث وتفسيره في بابه ابن بزرج وهم يعثون مثل يسعون وعثا يعثوا قال الازهرى واللغة الجيدة عنى يعنى لان فعل يعثل لا يكون الا فيما نانية أو نالته أحد حرفي الحلق أنشد أبو عمرو

وَحَاصِّ مَتَى فَرَقًا وَطَحْرَبَا * فَأَدْرَكَ الأَعْنَى الدُّورَ الحَنْتَبَا * فَسَدَّ شَدَا ذَا نَجَاءٍ مَلْهَبَا

ابن سيده الأعنى الاحق الثقيل لأمه يا أقولهم في جمعه عنى قال ابن بري شاهده قول الرابض * فَوَلَّتْ أَعْنَى ضُرُوطًا عَجِيْبَا * وَالْعَثُوْنِي الحَنَافِي الغَلِيظُ (بجاء) الأم تججو ولدها تؤخر رضاعه

عن مواقيته ويورث ذلك ولدها وهما قال الاعنى

قوله والوفضة هكذا في
الاصول وحرره ٥١

مُسْتَفْقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَاتَعَهُ * جُوهُ الْأَعْفَاوَةِ أَوْ فُوقُ

قال الجوهري بفتح الهمزة ولدها تَجْوَهُ بِجَوْهٍ إِذَا سَقَتْهُ اللَّبَنُ وَقِيلَ بَحَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا بَنَتْ بِمَجْمُوعِهَا أَوْ حَرَّتْ رَضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ وَقِيلَ دَاوَنَهُ بِالْغَدَاءِ حَتَّى نَهَضَ وَالْمَجْمُوعَةُ وَالْمُعَاجِبَةُ أَنْ لَا يَكُونُ لِلْأُمَّ لَبَنٌ يَرُوي صَبِيهَا فَتُعَاجِبُهُ بِشَيْءٍ تَعَلَّمَهُ بِهِ سَاعَةً وَكَذَلِكَ أَنْ وَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ غَيْرَ أُمَّتِهِ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَجْوَةُ وَالْفِعْلُ الْعَجْوُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَلَدِ الْعَجِيُّ وَالْإِنْتِ بَعِيَّةٌ وَقَدْ بَعَجْتَهُ وَعَمَاهُ اللَّبَنُ غَدَاهُ وَأَنْشَدِيَّتِ الْأَعْيَى

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَاتَعَهُ * جُوهُ الْأَعْفَاوَةِ أَوْ فُوقُ

وَأَمَّا مَنْ مَنَعَ اللَّبَنَ فَعُذِيَ بِالطَّعَامِ يُقَالُ عَوِجِي وَالْعَجِيُّ الْقَصِيلُ عَمَتْ أُمُّهُ فَيَرْضَعُهُ صَاحِبُهُ بِلَبَنٍ غَيْرِهَا وَيَقُومُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْبَهْمَةُ وَقَالَ ثَعْلَبُ هُوَ الَّذِي يُعْذَى بِغَيْرِ لَبَنٍ وَالْإِنْتِ بَعِيَّةٌ وَقِيلَ الذِّكْرُ وَالْإِنْتِ بَعِيَّةٌ بِغَيْرِهَا وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَجَائِي وَعَجَائِي وَالْآخِرَةُ أَقْبَسُ قَالَ الشَّاعِرُ

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهَمِي * عَجَائِي كَلَّمَا الْأَقِيلَا

وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الَّذِي يُعَاجِي بِهِ الصَّبِيَّ الْيَتِيمَ أَيْ يُعْذَى بِهِ بِعَجَاوَةٍ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْيَتِيمِ الَّذِي يُعْذَى بِغَيْرِ لَبَنٍ أُمُّهُ عَجِيَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ كُنْتُ يَتِيمًا لَمْ أَكُنْ عَجِيًّا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ الَّذِي لِلْبَنِّ لَأُمَّهُ أَوْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَعَلَّ بِلَبَنٍ غَيْرِهَا أَوْ بِشَيْءٍ آخَرَ فَأُورِثَهُ ذَلِكَ وَهَذَا وَعَاجِبْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَرْضَعْتَهُ بِلَبَنٍ غَيْرِ أُمَّتِهِ أَوْ مَنَعْتَهُ اللَّبَنَ وَعُذِّبْتَهُ بِالطَّعَامِ وَعَجَّ الصَّبِيُّ بِعَجْوِهِ إِذَا عَلَّاهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَجِيٌّ وَعَجِيٌّ هُوَ يُعْجِي عَجْمًا وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الَّذِي يُعَاجِي بِهِ الصَّبِيَّ عَجَاوَةً وَأَنْشَدِيَّتِ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي

إِذَا شِئْتَ أَبْصُرْتَ مِنْ عَقِيهِمْ * يَتَامِي يُعَاجُونَ كَالْأَدْوَابِ

وقال آخر في صفة أولاد الجراد

إِذَا رَتَحْتَ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَقْتَ بِهِ * عَجَائِي بِحَانِي بِالْتُرَابِ صَغِيرُهَا

قال ابن بري قال ابن خالويه العجِّي في البهائم مثل اليتيم في الناس قال ابن سيده العجِّي من الناس الذي يَفْقِدُ أُمَّهُ وَيَجْمَعُهُ بِعَجْوَةِ أُمَّتِهِ قَالَ الْحَرثُ بْنُ حِلَازَةَ

مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَعُ * جُوهُ اللَّذَهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمًا

ويروي لارتوؤه وعجائبه بعيرتنا وعجافه قنصه قال الأزهرى وعجاشدقه إذا لواه قال خلف الأجرسأت أعرايباً عن قولهم بعجاشدقه فقال إذا فتمته وأماله قال الأزهرى قال الطرمح يصف صائداه أولاداً أمهات لهم فهم بعاجون تريية سنيته

ان يصب صيدا يكن جله * لعجايا قوتهم بالعام

وقال ابن شميل يقال لقي فلان ما عناه وما عناه وما اورهه اذا اتى شدة وبلاء واقناه الله ما عناه وما عناه أي ماساه وفي حديث الخباج أنه قال لبعض الاعراب اراك بصيرا بالزرع فقال اني طالما

عاجيته أي عانيته وعالجته والعجي السبي الغذاء وأنشد أبو زيد

يسبق فيها الخيل العجيا * رغلا اذا ما ناس العشا

والعجاوة قدر مضعة من لحم تكون موصولة بعصبة تحدر من ركبة البعير الى الفرسين وهي من القرس مضيفة وهي العجاية أيضا وقيل هي عصبة في باطن يد الناقة وقال الليثاني عجوة الساق عصبة تنقطع معها في طرفها مثل العظم وجمعها عجما كسروه على طرح الزائد فكأنهم جمعوا عجوة أو عجاة قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية ويائية وقال ابن شميل العجاية من القرس العصبة المستطيلة في الوظيف ومنتهاها الى الرضعين وفيها يكون الحطم قال والرضع منتهي العجاية وقال ابن سيده في معتل الياض العجاية عصب مركب فيه فصوص من عظام كمشال فصوص الخاتم تكون عند رضع الدابة زاد غيره واذا جاع أحدهم دقها بين فهران فأكلها وقال كعب

سمر العجايات يتركن الحصى زيبا * لم يقهن رؤس الاكم تعميل

قال ويجمع على العجي يصف حوا فرها بالصلابة قال ابن الاثير هي أعصاب قوائم الابل والخيول واحدها عجاية قال ابن سيده وقيل العجاية كل عصبة في بدأ ورجل وقيل هي عصبة باطن الوظيف من القرس والنور والجمع عجي وعجي على حذف الزائد فيها وعجايا عن ابن الاعرابي قال الجوهري العجاياتان عصبان في باطن يدي القرس وأسفل منهما هانت كأنها الأظفار تسمى السعدانات ويقال كل عصب يتصل بالخافر فهو عجاية قال الرازي

وحافر صلب العجي مدملق * وساق هي قوائم معرق

معرق قليل اللحم قال ابن بري وأنشده في فصل دملق * وساق هي قوائم معرق * والعجوة ضرب من التمر يقال هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويقال هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيخاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قال الجوهري العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة وتخلط اسمى لينة قال الازهرى العجوة التي بالمدينة هي الصيخانية وبها ضرب من العجوة ليس لها عذوبة الصيخانية ولا ريمها ولا امتلاؤها وفي الحديث العجوة من الجنة وحكي

فوله وساق هي قوائم الخ قال في التكملة هكذا وقع في النسخ والصواب هي قوائم الخ وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز للزيان ٥١

ابن سيده عن أبي حنيفة العجوة بالجزانم التمر الذي اليه المرجع كالشهرين بالبصرة والتي بالبحرين
والجذاعي باليمامة وقال مرة أخرى العجوة ضرب من التمر وقيل لأحيممة بن الجلاح ما أعددت
للشئاء قال ثلثمائة وستين صاعاً من عجوة تعطى الصبي منها خمسين فيد عليك ثلاثاً قال الجوهري
ويقال العجى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة بحميه وقال أبو الهوش

ومعصب قطع الشتاء وقوته * أكل العجى وتكسب الأشكاد

فبدأته بالحمض ثم نبتته * بالشحم قبل محمد وزياد

وحكى ابن بري عن ابن ولاد العجى في البيت جمع عجوة وهو يحب الذئب قال وهو غلط منه انما ذلك
عكوة وعكى قال * حتى تؤليك عكى أذناها * وسيأتي ذكره والعجى أيضاً صفة الوظيف

والأشكاد جمع شكده وهو العطاء (عدا) العدو الحضر عد الرجل والقرس وغيره يعدو
عدوا وعدوا وعدوا وأعدوا وعدى أحضر قال رؤبة * من طول تعداء الريع في الأتق *

وحكى سيبويه أنه نبتته عدوا ووضع فيه المصدر على غير الفعل وليس في كل شيء قيل ذلك انما يحكى
منه ما سمع وقالوا هومي عدوة القرس رفع تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه وقد أعداه إذا
جمله على الحضر وأعديت فرسى استحضرت وأعديت في منطقك أي جرت ويقال للخيل المغيرة
عادية قال الله تعالى والعاديات ضبحاً قال ابن عباس هي الخيل وقال علي رضي الله عنه هي
الأبلهنا والعدوان والعداء كلاهما الشديداً العدو قال

ولو أن حيا فانت الموت فانه * أخو الحرب فوق القارح العدوان

وأنشد ابن بري شاهداً عليه قول الشاعر

وصخر بن عمرو بن الشر يدفانه * أخو الحرب فوق السابح العدوان

وقال الاعشى

والقارح العدو وكل طيرة * لا تستطيع يد الطويل قدالها

أراد العدو فقصر للضرورة وأراد نيل قدالها خذف للعلم بذلك وقال بعضهم فرس عدوان إذا كان
كثير العدو وذئب عدوان إذا كان يعدو على الناس والشاء وأنشد

تذكر إذا أنت شديد القنز * نهذا قصيرى عدوان الجز * وأنت تعدو بجزوف مبرى

والعداء والعداء الطلق الواحد وفي التهذيب الطلق الواحد للفرس وأنشد

* يصرع الخمس عداء في طلق * وقال ابن فتح العين قال جاز هذا إلى ذال ومن كسر العداء

فمعناه أنه يعادى الصيدين من العدو وهو الحضر حتى يلحقه وتعادى القوم تباروا في العدو
والعدى جماعة القوم يعدون للقتال ونحوه وقيل العدى أول من يحمل من الرجال وذلك لأنهم
يسرعون العدو والعدى أول ما يدفع من الغارة وهو منه قال مالك بن خالد الخنمى الهذلي
لمأرايت عدى القوم يسلبهم * طلع الشواجن والطرقات والسلم

يسلبهم بمعنى يتعلق بنيلهم فيزِيلها عنهم وهذا البيت استشهد به الجوهري على العدى الذين
يعدون على أقدامهم قال وهو جمع عاد مثل غاز وعزى وبعده

كفْتُ نوبى لأولى إلى أحد * أتى شئت الفتى كالبكر يحتطم

والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة يقول الماهر بنو اتعلقت شياهم بالشجر فتركوها
وفي حديث لقمان أن لقمان بن عاد لعادية لعاد العادية الخيل تعدو والعدى الواحد أى أنا
للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون ومنه حديث خبير نخرجت عاديتهم أى
الذين يعدون على أرجلهم قال ابن سيده والعادية كالعدى وقيل هو من الخيل خاصة وقيل
العادية أول ما يحمل من الرجال دون الفرسان قال أبو ذؤيب

وعادية تلقى الثياب كأنما * ترعز عها تحت السماء ربح

ويقال رأيت عدى القوم مقبلا أى من جمل من الرجال دون الفرسان وقال أبو عبيد العدى
جماعة القوم بلغة هذيل وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير
علم وقرئ عدوا مثل جلوس قال المنسرون ثم واقبل أن أذن لهم في قتال المشركين أن يلعنوا
الأصنام التى عبدوها وقوله فيسبوا الله عدوا بغير علم أى فيسبوا الله عدوا نا وظلما وعدوا
منصوب على المصدر وعلى ارادة اللام لان المعنى فيعدون عدوا أى يظلمون ظلما ويكون مفعولا له
أى فيسبوا الله لانتظلم ومن قرأ فيسبوا الله عدوا فهو بمعنى عدوا أيضا يقال فى الظلم قد عدأ فلان
عدوا وعدوا وعدوانا وعداء أى ظلم ظلما جاوز فيه القدر وقرئ فيسبوا الله عدوا بفتح العين وهو
ههنا فى معنى جماعة كانه قال فيسبوا الله أعداء وعدوا منصوب على الحال فى هذا القول وكذلك
قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن عدوا فى معنى أعداء المعنى كما
جعلنا لك ولا تمتك شياطين الانس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من الانبياء وأمتهم
وعدوا ههنا منصوب لانه مفعول به وشياطين الانس منصوب على البدل ويجوز أن يكون عدوا
منصوبا على أنه مفعول ثان وشياطين الانس المنعول الاول والعداى الظالم يقال لا أسئمت الله بك

عاديك أي عدوك الظالم لك قال أبو بكر قول العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان
 بالمرء ويظلمه ويقال فلان عدوك وهم عدوك وهما عدوك وفلانته عدوة فلان وعدو فلان
 فمن قال فلانته عدوة فلان قال هو خير الموت فعلامة التأييد لازمة له ومن قال فلانته عدو فلان
 قال ذكرت عدوا لأنه بمنزلة قولهم امرأة ظلمت وعضوب وصبور قال الأزهرى هذا إذا جعلت ذلك
 كله في مذهب الاسم والمصدر فإذا جعلته نعتا محضا قلت هو عدو وتوهى عدوتك وهم أعداؤك
 وهن عدواتك وقوله تعالى فلا عدوان إلا على الظالمين أي فلا سبيل وكذلك قوله فلا عدوان
 على أي فلا سبيل على وقولهم عدا عليه فضر به بسيفه لا يراد به عدو على الرجلين ولكن من الظلم
 وعدا عدوا وظلم وجار وفي حديث قتادة بن النعمان أنه عدى عليه أي سرق ماله وظلم وفي
 الحديث ما ذنبان عاديان أصابا قرية عتم العادي الظالم وأصله من تجاوز الحد في الشيء وفي
 الحديث ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي أي الظالم الذي يقتل الناس وفي حديث
 علي رضي الله عنه لا قطع على عادي ظهير وفي حديث ابن عبد العزيز أبي رجل قد اختلس طوقا
 فلم يرقطعه وقال تلك عادية الظهور العادية من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه والظهور ما ظهر من
 الأشياء ولم يرقط الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة والصبي وقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد
 قال يعقوب هو فاعل من عدا يعدو وإذا ظلم وجار قال وقال الحسن أي غير باغ ولا عاد فقلب
 والاعتداء والتعدى والعدوان الظلم وقوله تعالى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان يقول لا تعاونوا
 على المعصية والظلم وعدا عليه عدوا وعدا وعدوا وعدوا وعدوا وعدوا وعدوا وعدوا وعدا وعدا
 ظلمه وعدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم وفي الحديث كتب لي وديما أن لهم النعمة وعليهم
 الجزية بلا عدا العدا بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد وقوله تعالى وقتلوا في سبيل الله الذين
 يقاتلونكم ولا تعدوا قتل معناه لا تقتلوا غير من أمرتم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم وقيل ولا تعدوا
 أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال وعدا الأمر يعدوه وتعداه كلاهما تجاوزه وعدا طوره
 وقدره تجاوزه على المنسل ويقال ما يعدو فلان أمر لك أي ما يجاوزه والتعدى مجاوزة الشيء إلى غيره
 يقال عديته فتعدى أي تجاوز وقوله فلا تعدوها أي لا تجاوزوها إلى غيرها وكذلك قوله ومن
 يتعد حدود الله أي يجاوزها وقوله عز وجل فمن استغنى وراء ذلك فأولئك هم العادون أي
 الجاوزون ما حسد لهم وأمرؤابه وقوله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد أي غير مجاوز لما يبلغه
 ويغنيه من الضرورة وأصل هذا كله مجاوزة الحد والتعدى والحق يقال تعدت الحق وأعدتته

وَعَدْوُهُ أَيْ جَاوَزْتَهُ وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ اعْتَدَى فَلَانُ عَنِ الْحَقِّ وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ كَأَنَّ مَعْنَاهُ جَاوَزَ
عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُعْتَدَى فِي اللَّهِ دَقَّةٌ
كَمَا نَعَمَهَا وَفِي رِوَايَةٍ فِي الرَّزْءِ كَأَنَّهُ هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحَقِّهَا وَقِيلَ إِنْ أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ
الْمَالِ رَبَّمَا نَعَمَ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْأَثْمِ سَوَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ
سَيَكُونُ قَوْمٌ يُعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْتُورَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
فِي عَدْوِي عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمَثَلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ سَمَّاهُ اعْتَدَاءً لِأَنَّهُ مُجَاوِزٌ لِجَاوَزَ اعْتَدَاءً فَسُمِّيَ بِمَثَلِ
اسْمِهِ لِأَنَّ صُورَةَ الْفَعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةٌ وَالْآخَرُ مَعْصِيَةٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ ظَلَمَنِي
فَلَانَ فَظَلَمْتَهُ أَيْ جَاوَزْتَهُ بِظُلْمِهِ لِأَنَّ لَظْمًا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ وَالثَّانِي جَزَاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ وَإِنْ وَافَقَ
اللَّفْظُ اللَّفْظَ مِثْلَ قَوْلِهِ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ وَالثَّانِيَةُ مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ سَمِيَتْ
سَيِّئَةٌ وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَقَالُ أَيْمُ الرَّجُلِ يَا أَيُّمُ أَيُّمًا وَأَعْمَاءُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِهِ أَيْ جَاوَزَهُ عَلَيْهِ
يَأْتِيهِ أَيْ جَاوَزَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَأُ نَامًا أَيْ جَزَاءً لَانْتِهَاءِ وَقَوْلُهُ لَانْتِهَاءِ لِجَبِّ الْمُعْتَدِينَ
الْمُعْتَدُونَ الْجَاوِزُونَ مَا أَمْرُ بِهِ وَالْعَدْوَى الْفَسَادُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَعَدَا عَلَيْهِ الْأَلْسُنُ عَدَاءً
وَعَدْوَانًا وَعَدْوَانًا سَرَقَهُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَذُنِبَ عَدْوَانُ عَادٍ وَذُنِبَ عَدْوَانُ يَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ السُّلْطَانُ ذُو عَدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ سَرِيحُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ مِنْ
قَوْلِكَ مَا عَدَاكَ أَيْ مَا صَرَفَكَ وَرَجُلٌ مَعْدُو عَلَيْهِ وَمَعْدِي عَلَيْهِ عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَأْتِي بِطَلْبِ الْخَفِيَّةِ
حِكَا هَاسِيوِيَهُ وَأَنْشُدْ لِعَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مُلْبِكَةً أَيْ * أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

أَبْدَلْتُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا وَعَدَا عَلَيْهِ وَذُنِبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدْ لَابْنِ عَارِمِ الْكَلَابِيِّ
لَقَدْ عَلِمْتُ الذُّنْبَ الَّذِي كَانَ عَادِيًّا * عَلَى النَّاسِ أَيْ مَا تَرَى السَّهْمَ نَارِعٌ

وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عَدْوًا وَعَدْوَانًا وَعَدَاهُ كَلَاهُ مَا صَرَفَهُ
وَسَعَلَهُ وَالْعَدَاؤُ وَالْعَدْوَاءُ وَالْعَادِيَّةُ كُلُّ الشُّغْلِ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ قَالَ مُحَارِبُ الْعَدْوَاءِ عَادَةُ الشُّغْلِ
وَعَدْوَاءُ الشُّغْلِ مَوَانِعُهُ وَيُقَالُ جُمْتُنِي وَأَنَا فِي عَدْوٍ عَنْكَ أَيْ فِي شُغْلٍ قَالَ اللَّيْثُ الْعَادِيَّةُ شُغْلٌ مِنْ
أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنِ أَمْرٍ أَيْ يَشْغَلُكَ وَجَعَلَهَا عَوَادًا وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُوَنِي أَيْ
صَرَفَنِي وَقَوْلُ زُهَيْرٍ * وَعَادَكَ أَنْ تَلْقَاهَا الْعَدَا * قَالُوا مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ وَيُقَالُ مَعْنَى

قوله عادك عادلك وعادك وقوله أنشده ابن الاعرابي

عادك عن ربا وأم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسره فقال عادى العوادى أشدها أى أشد الأشغال وهذا كقوله زيد رجل الرجال أى أشد الرجال والعدوا إما ناخه قليلة وتعادى المكان تفاوت ولم يستو وجلس على عدوا أى على غير استقامة ومركب ذو عدوا أى ليس بمطمئن قال ابن سيده وفي بعض نسخ المصنف جئت على مركب ذى عدوا ومصروف وهو خطأ من أبى عبيد ان كان قائله لان فعلا بناء لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة والتعادى أمكنة غير مستوية وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان فى المسجد جراثيم وتعادى أى أمكنة مختلفة غير مستوية وأما قول الشاعر

* منها على عدوا الدار تسقيم * قال الاصمعى عدوا وه صرفه واختلافه وقال المؤرج عدوا على غير قصد واذ انام الانسان على موضع غير مستوفيه ارتفعا وانخفاض قال نمت على عدوا وقال النضر العدوا من الارض المكان المشرف ببرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيمتوئن فالمشرف العدوا وتوهنه أن يعد جسمه الى المكان الوطى فتبقى قوائمه على المشرف ولا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه اضطجاعه أبو عمرو والعدوا المكان الذى بعضه مرتفع وبعضه متطاطى وهو المتعادى ومكان متعاد بعضه مرتفع وبعضه متطامن ليس بمستوى وأرض متعادية ذات حجرة وخلافتى والعدوا على وزن الغلواء المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه وقد عادت القدر وذلك اذا طامنت احدى الاثني ورقت الاخرين لتميل القدر على النار وتعادى ما بينهم بناء قال الاعشى بصف ظبية وعزها

وتعادى عنه النهار فانعجبوه الاعفافة أو فواق

يقول بناء عن وادها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها على وادها والعدوا بعد الدار والعداء البعد وكذلك العدوا وقوم عدى متباعدون وقيل غرباء متصور يكتب بالياء والمعنيان متقاربان وهم الأعداء أيضا لان القريب بعيد قال الشاعر

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علققت من خبيث وطيب

قال ابن برى هذا البيت يروى لزارة بن سبيح الأسدى وقيل هو لفضله بن خالد الأسدى وقال ابن السيرافى هو لودان بن سعد الأسدى قال ولم يأت فعل صفة الا قوم عدى ومكان سوى وماء روى وماء صرى وملاءمى وواد طوى وقد جاء الضم فى سوى وثى وطوى قال وجاء على فعل من

قوله منها على عداء الخ هو عجز بيت صدره كما مر فى مادة سقم * هام الواد بذكرها وخامره * منها الخ

غير المعتل لحم زيم وسبي طيبة وقال علي بن حمزة قوم عدى أى غرباء بالكسر لا غير فاما فى الأعداء
فيقال عدى وعدى وعداء وفى حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر رضى الله عنه عن حص قال
رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى العدى بالكسر الغرباء أراد أنه يعزل قومه
من الولايات ويولى الغرباء والأجانب قال وقد جاء فى الشعر العدى بمعنى الأعداء قال بشر بن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى

فَأَمَّتْنَا الْعُدَاةَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ * فَاسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاءُ

قال وهذا يتوجه على أنه جمع عاد أو يكون مد عدى ضرورة وقال ابن الاعرابى فى قول الأخطل
ألا يا سلمى يا هند هندى بدر * وإن كان حياً ناعدى آخر الدهر
قال العدى التباعد وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لأرحام بينهم ولا حلف وقوم عدى إذا
كانوا أحراباً وقدروى هذا البيت بالكسر والضم مثل سوى وسوى الأصمى يقال هؤلاء قوم
عدى مقصور يكون للأعداء وللغرباء ولا يقال قوم عدى إلا أن تدخل الهاء فتقول عداءة فى وزن
قضاة قال أبو زيد طالت عدواؤهم أى تباعدتهم وتفرقتهم والعدو ضد الصديق يكون للواحد
والاثنتين والجميع والائى والذكر بالفظ واحد قال الجوهرى العدو ضد الولى وهو وصف ولكنه
ضارع الاسم قال ابن السكيت فعول إذا كان فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغيرها متحور حل صبور
وامرأة صبور الأحرافاً واحداً جاء نادراً قالوا هذه عدوة الله قال الفراء وإنما أدخلوا فيها الهاء
تشبيهاً بصديقه لان الشئ قدينى على ضده ومما وضع به ابن سيده من أبى عبد الله بن الاعرابى
ما ذكره عنه فى خطبة كتابه المحكم فقال وهل أدل على قلبه التفصيل والبعد عن التحصيل من
قول أبى عبد الله بن الاعرابى فى كتابه النوادر العدو يكون للذكر والائى بغيرها والجمع أعداء
وأعاد وعداء وعدى وعدى فأوهم أن هذا كله شئ واحد وإنما أعداء جمع عدو أجروه مجرى
فَعَيْلُ صِقَّةٍ كَثِيرٍ يَفِ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ لَانَ فَعُولاً وَقَعِيلاً مُتَسَاوِينَ فى العدة والحركة
والسكون وكون حرف اللين ثالثاً فى ما لا يحسب اختلاف حرفى اللين وذلك لا يوجب اختلافاً فى
الحكم فى هذا الأثر اهرام سوا بين نوار وصبور فى الجمع فقالوا نوار وصبور وقد كان يجب أن يكسر عدو
على ما كسر عليه صبور لكنهم لو فعلوا ذلك لا يخففوا ذلك كسروه على فعل لازم عدو ثم لزم اسكان
الواو كراهية الحركة عليها فإذا سكنت وبعدها التنوين التقي سا كنا حذف الواو فقل عدو ليس
فى الكلام اسم آخره وأقبلها ضمة فان أدى الى ذلك قياس رِفْضٍ فقلبت الضمة كسرة ولزم

فى النهاية العدى
بالكسر الغرباء والأجانب
والأعداء فأما بالضم فهم
الأعداء خاصة اه

لذلك انقلاب الواو ياء فقليل **عُد** فتنسكت العرب ذلك في كل معتل اللام على فِعُول أو فَعِيل أو فَعَال أو فِعَال أو فَعَال على ما قد أحكمته صناعة الأعراب وأما عاد فجمع كسر واعدوا على أعداء ثم كسر واعداء على أعاد وأصله أعادى كأنعام وأنعيم لأن حرف اللين اذا ثبت رابعاً في الواحد ثبت في الجميع وكان ياء الا أن يضطر اليه شاعر كقوله أنشد سيبويه * والبيكرات النسيج العظاميسا * ولكنهم قالوا أعاد كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع معطاء معطاء قال ولا يمنع أن يجيء على الاصل معاطى كأنافي فكذلك لا يمنع أن يقال أعادى وأما عدا فجمع عادى حكى أبو زيد عن العرب أشمت الله عاديتك أى عدوك وهذا مطرد في باب فاعل مما لامه حرف علة يعنى أن يكسر على فعله كقناض وقضاة ورام ورماة وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف وهذا شبهه بلفظ أكثر الناس في توهمهم أن كلمة جمع كنى وفعل ليس مما يكسر على فعله وإنما جمع كنى أكاء حكاه أبو زيد فأما كلمة جمع كام من قولهم كنى شجاعته وشهادته كتمها وأما عدى وعدى فاسمان للجمع لأن فعلاً وفعلاً ليسا بصيغتي جمع الانفعلية أو فاعلة وربما كانت لفعله وذلك قليل كهضبة وهضب وبذرة وبذر والله أعلم والعداوة اسم عام من العدو يقال عدو بين العداوة وفلان يعادى بنى فلان قال الله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة وفي التنزيل العزيز فأنهم عدوى قال سيبويه عدو وصف ولكنه ضارع الاسم وقد يبنى ويجمع ويؤنث والجمع أعداء قال سيبويه ولم يكسر على فعل وان كان كسبوا كراهية الاخلال والاعتسال ولم يكسر على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بجائر حصين والاعادى جمع الجمع والعدى والعدى اسمان للجمع قال الجوهري العدى بكسر العين الأعداء وهو جمع لانظيره وقالوا في جمع عدوة عدائياً لم يسمع الا في الشعر وقوله تعالى هم العدو فاخذرهم قيل معناه هم العدو الآتى وقيل معناه هم العدو الأشد لانهم كانوا أعداء النبي صلى الله عليه وسلم ويظهرون أنهم معه والعدى العدو وجمعه عداة قالت امرأتى من العرب * أشمت رب العالمين عاديتك * وقال الخليل في جماعة العدو عدى قال وكان حدوا الواحد عدو بسكون الواو فخموا آخره واووا وقالوا عدو لانهم لم يجدوا في كلام العرب اسماءى آخره واوسا كنة قال ومن العرب من يقول قوم عدى وحكى أبو العباس قوم عدى بضم العين لأنه قال الاختيار اذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء والاختيار اذا سميت العين أن تأتي بالهاء وأنشد

مَعَاذَهُ وَجْهَ اللَّهِ أَنْ أُثَمَّتَ الْعَدَى * بَلْبَلِي وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي مَا دِينَهَا
 وَقَدْ عَادَهُ مُعَادَاةٌ وَعَدَاةٌ وَالْأَسْمُ الْعَدَاوَةُ وَهُوَ الْأَشَدُّ عَادِيًا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَدَى جَمْعُ عَدُوٍّ
 وَالرُّؤْيَى جَمْعُ رُؤْيَةٍ وَالذَّرَى جَمْعُ ذَرَّةٍ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قَضَاةٍ وَعُزْرَاةٍ وَدُعَاةٍ فَخُذُوا
 الْهَاءَ فَصَارَتْ عَدَى وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَوْمٌ عَدَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ
 وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوَ لَمْ يَكُنِ الْكُسْرَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ وَعَدَى مِثْلُهُ وَقِيلَ الْعَدَى الْأَعْدَاءُ وَالْعَدَى
 الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ لِاقْرَابَةٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَالَ وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُمْ أَعْدَى مِنَ الذَّنْبِ قَالَ
 تَعَلَّبَ يَكُونُ مِنَ الْعَدُوِّ وَيَكُونُ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَكَوْنُهُ مِنَ الْعَدُوِّ كَثْرًا وَأَرَاهُ إِذَا مَلَكَ إِلَى أَنْ لَا يَقَالَ
 أَفْعَلُ مِنْ فَاعِلَتٍ فَلِذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ يَكُنِ الْعَدَاوَةَ وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ اخْتَلَفَ وَعَدِيَتْ
 لَهُ أَبْغَضْتَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ شَمِيلٍ رَدَّدَتْ عَنِّي عَادِيَةٌ فَلَانَ أَيَّ حِدْنِهِ وَعَضْبِهِ وَيُقَالُ كُفَّ عَنَا
 عَادِيَتَكَ أَيَّ ظَلَمْتَ وَتَرَكْتَ وَهَذَا مِنْ صَدْرِ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَلَامُ غَيْبَةٍ وَالنَّاسِغِيَّةُ يُقَالُ سَمِعْتُ رَاغِيَةً الْبَعِيرِ
 وَنَاسِغِيَّةُ الشَّاةِ أَيُّ رُغَاءِ الْبَعِيرِ وَتُغَاءُ الشَّاةُ وَكَذَلِكَ عَادِيَةُ الرَّجُلِ عَدُوُّهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ وَالْعَدُوُّ أَرْضٌ
 يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ وَرُبَّمَا جَاءَتْ فِي الْبُرِّ إِذَا حَفِرَتْ قَالَ وَقَدْ تَكُونُ جَجْرًا يُحَادُّ عِنْسَهُ فِي الْحَفْرِ قَالَ الْعَجَّاجُ
 يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ كَنَاسًا

وَإِنْ أَصَابَ عَدُوًّا أَحْرَورًا * عَنَّا وَوَلَاهَا الظُّلُوفَ الظُّلْفَا

أَكْدَبُ بِالظُّلْفِ كَمَا يُقَالُ نَعَافُ نَعَافٌ وَيَطَاحُ بِطُحٍ وَكَأَنَّهُ جَمْعُ ظُلْفَانِ الظُّلْفَا وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْ رَدَّهُ الْجَوْهَرِيُّ
 شَاهِدًا عَلَى عَدُوِّ الشُّغْلِ مَوَانِعِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ الْعَجَّاجُ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْعَدُوِّ الْأَرْضِ ذَاتِ
 الْحِجَارَةِ لِأَعْلَى الْعَدُوِّ الشُّغْلِ وَفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا قَالَ ظَلْفٌ جَمْعُ ظَلْفٍ أَيُّ ظُلُوفِهِ تَمْتَعُ الْأَذَى عَنْهُ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ ذَاتِ عَدُوِّ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطَبِيبَةً وَكَانَتْ مُتَعَادِيَةً ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ الْعَدُوُّ الْمَسْكَانُ الْغَلِيظُ الْخَشِينُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْعَدَى الْحِجَارَةُ
 وَالْحُنُورُ وَأَنْشِدْ قَوْلَ كَثِيرٍ

وَحَالَ السَّقِيُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعَدَى * وَرَهْنُ السَّقِيِّ غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَا جُدَّ

أَرَادَ بِالسَّقِيِّ تَرَابَ الْقَبْرِ وَالْعَدَى مَا يُطَبَّقُ عَلَى اللَّحْمِ مِنَ الصَّفَاخِ وَأَعْدَاءُ الْوَادِي وَأَعْنَاؤُهُ جَوَانِبُهُ
 قَالَ عَمْرٌو بْنُ بَدْرٍ الْهَذَلِيُّ فَمَا الْعَدَى وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَالْحُنُورُ

أَوْاسَتَ تَلْسُكُنْ أَنْوِي بِهِ * بِقَرَارِ مَلْحَدَةِ الْعَدَا سَطُونِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْعَدَا مَمْدُودٌ مَا عَادِيَتْ عَلَى الْمَيْتِ حِينَ تَدْفِنُهُ مِنْ لَبِنٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ

الواحدة عداة ويقال أيضا العدى والعداء بجر رقيق يستربه الشيء ويقال لكل حجر يوضع على
شيء يستربه فهو عداء قال أسامة الهذلي

تالله ما حبي عليا بشوى * قد ظعن الحى وأمسى قد نوى

* مغادرًا تحت العداء والتربى *

قوله الام النار هو كذا في
الاصل والتهذيب وحرره اه

معناه ما حبي عليا يحظا ابن الاعرابى الأعداء حجارة المقابر قال والأدعاء الام النار ويقال جئتك
على فرس ذى عدو وأغير عجرى اذ لم يكن ذا طمأينة وسهولة وعدو الشوق ما برح بصاحبه
والمتعدي من الافعال ما تجاوز صاحبه الى غيره والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للضمير المذكر
الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله * تنفث منه الخيل ما لا يعزلهو *
فحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى وكذلك قوله * وامتد عرسا عنقه للقمتهى *
حركة الهاء هى التعدى والياء بعدها هى المتعدى وانما سميت هاتان الحركتان تعديا والياء والواو
بعدهما متعديان لانه تجاوزا ولجاءت خروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناسى
قبله جعلوا ذلك فى آخر البيت بمنزلة الخزم فى أوله وعداء اليه أجازوا وأشدّه ورأيتم عدا أخاك
وما عدا أخاك أى ما خلا وقد يحقّض بهادون ما قال الجوهري وعدا فعل يستثنى به مع ما وبغير
ما تقول جاءنى القوم ما عدا زيدا وجاءنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمرة فيها قال
الزهري من حروف الاستثناء قولهم ما رأيت أحدا ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا وتنصب زيدا
فى هذين فاذا أخرجت ما خفقت ونصبت فقلت ما رأيت أحدا عدا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا وخلا
زيدا نصب بمعنى الأواخفص بمعنى سوى وعدنا حاجتك أى اطلبها عند غيرنا فاننا لا نقدر لك عليها
هذه عن ابن الاعرابى ويقال تعدما أنت فيه الى غيره أى تجاوزه وعدما أنت فيه أى اصرف
همك وقولك الى غيره وعديت عنى الهم أى نخيته وتقول لمن قصدك عدعتى الى غيرى ويقال
عادي جلت عن الارض أى جافها وما عدا فلان أن صنع كذا ومالى عن فلان معدى أى لا تجاوز لى
الى غيره ولا قصور دونه وعدونه عن الامر صرفته عنه وعدما ترى أى اصرف بصرك عنه
وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أتى بسطيحة بين فمها بيذ فشرّب من احداهما وعدى عن
الآخرى أى تركها المار به منها يقال عد عن هذا الامر أى تجاوزه الى غيره ومنه حديثه الآخر
أنه أهدى له لبن بمكة فعداه أى صرفه عنه والأعداء أعداء الحرب وأعداء الداء يعديه أعداء

جاوز غيره اليه وقيل هو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء وأعدا من علمته وخلقه وأعداه به
 جوزه اليه والاسم من كل ذلك العدو وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة
 ولا غول أي لا يعدى شيئا وقد تكرر ذكر العدو في الحديث وهو اسم من الأعداء كالرعدوى
 والبقوى من الأرباع والابقاء والعدوى أن يكون يعسير جرب مثلا فتنتقح الخاطئة بابل أخرى
 حذارا أن يعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما أصابه فقد أبطله الاسلام لأنهم كانوا يظنون
 أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمر ليس كذلك وإنما الله تعالى
 هو الذي يرخص ويُنزل الداء ولهذا قال في بعض الأحاديث وقد قيل له صلى الله عليه وسلم إن
 النقبة بدو عسفر البعير فتعدى الابل كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي خاطبه من الذي
 أعدى البعير الأول أي من أين صار فيه الجرب قال الأزهرى العدو أي أن يكون يعسير جرب
 أو يئسان جذام أو برص فتنتقح الخاطئة أو مؤا كتمه حذار أن يعدوه ما به اليك أي يجاوزه فيصيبك
 مثل ما أصابه ويقال إن الجرب يعدى أي يجاوز ذلك الجرب إلى من قاربه حتى يجرب وقد نهى
 النبي صلى الله عليه وسلم مع انكاره العدو أن يورد مريض على مجرب لئلا يصاب الصحاح الجرب
 فيحقيق صاحبها العدو والعدوى اسم من أعدى يعدى فهو معد ومعنى أعدى أي أجاز الجرب
 الذي به إلى غيره وأجاز جربا غيره اليه وأصله من عدا يعدو إذا جاوز الحد وتعادى القوم أي أصاب
 هذا مثل داء هذا والعدوى طلبك إلى واليعديك على من ظلمك أي ينتقم منه قال ابن سيده
 العدو النصرة والمعونة وأعداه عليه نصره وأعانه واستعداه استنصره واستعانه واستعدى
 عليه السلطان أي استعان به فأنصقه منه وأعداه عليه قواه وأعانه عليه قال يزيد بن حذاق
 ولقد أضاء لك الطريق وأتمجت * سبل المكارم والهدى يعدى
 أي إنصارك الطريق يقويك على الطريق ويعينك وقال آخر
 وأنت امرؤ لا الجود منك سحبة * فتعطي وقد يعدى على النائل الوجد
 ويقال استأده بالهمز فا داه أي أعانه وقواه وبعض أهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أصلا ويجعل
 العين بدلا منها ويقال أديتك وأعديتك من العدو وهي المعونة وعادى بين اثنين فصاء عدا
 مُعادة وعداء وإلى قال امرؤ القيس

فعداى عدا بين نور ونجحة * وبين شوب كالقضية قهيب

ويقال عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعمهما طعمتين متواليين والعداء بالكسر

والمعاداة الموالاة والمتابعة بين الاثنين يُصرَعُ أحدهما على إثر الآخر في طَلَقٍ واحدٍ وأنشد
لاهرى القيس

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ تَوْرٍ وَنَجْمَةٍ * دِرَاكُومٍ يُنْضَعُ بِمَا فِيهِ غَسَلٌ

يقال عادى بين عشرة من الصيادى والى بينها قتلا ورثيا وتعادى القوم على نصرهم أى توالوا
وتتابعوا وعداء كل شئ وعداؤه وعدوته وعدوته وطواره وهو ما تقدم معه من عرضه وطوله
قال ابن برى شاهدهما أنشده أبو عمرو بن العلاء

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ * وَأَحْرَقَهَا الْحَمَائِشُ وَالْعِدَاءُ

وقال ابن أحرى يخاطب ناقته

خُبِّي فَلَيْسَ إِلَى عَمَلٍ مُرْتَجِعُ * إِلَّا الْعِدَاءُ وَالْأَمْكَنُ ضَرَرُ

ويقال لزمت عداء النهر وعداء الطريق والجبل أى طواره ابن شميل يقال لزم عداء الطريق وهو

أن تأخذ منه لا تظلمه ويقال خذ عداء الجبل أى خذنى سنده تدور فيه حتى تعلموه وإن استقام فيه

أيضا فقد أخذ عداءه وقال ابن بزرج يقال لزم عدوا عداء الطريق ولزم أعداء الطريق أى

وضعه وقال رجل من العرب لا تحراً لبنا نسقيك أم ماء فأجاب أبوه ما كان ولا عداء معناه لا بد من

أحدهما ولا يكون ثاثة ويقال الأكل عرق عداء الساعد قال الأزهري والتعداء التفعال

من كل ما مر جازى والعدى والعدا الناحية الأخيرة عن كراع والجمع أعداء والعدوة المكان

المتباع عن كراع والعدى والعدوة والعدوة كاه شاطى الوادى حكي الجياني هذه الأخيرة

عن يونس والعدوة سبند الوادى قال ومن الشاذ قراءة قتادة إذا نتم بالعدوة الدنيا والعدوة

والعدوة أيضا المكان المرتفع قال الليث العدوة صلابة من شاطى الوادى ويقال عدوة وفى

التنزيل إذا نتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصى قال الفراء العدوة شاطى الوادى الدنيا مما

بلى المدينة والقصى مما بلى مكة قال ابن السكيت عدوة الوادى وعدوته جانبها وحاقته والجمع

عدى وعدى قال الجوهري والجمع عداء مثل برمبة وبرام ورهامة ورهام وعديات قال ابن برى

قال الجوهري الجمع عديات قال وصوابه عدوات ولا يجوز عدوات على حد كسرات قال سيبويه

لا يقولون فى جمع جروة جريات كراهة قلب الواو ياء فعلى هذا يقال جروات وكلمات بالأسكان لا غير

وفى حديث الطاعون لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عمدوتان العدو بالضم والكسر جانب

الوادى وقيل العدو المكان المرتفع شيا على ما هو منه وعداء الخندق وعداء الوادى بطنه وعادى

قوله المحابش هكذا فى الاصل
وحرره اه

قوله الامكنع ضرره هو هكذا
فى الاصل وحرره اه

قوله عدوا عداء الطريق
هكذا فى الاصل والتهديب
وحرره اه

شعره أخذ منه وفي حديث حذيفة أنه خرج وقد طم رأسه فقال إن تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنباً فمن ثم عادت رأسي كما ترون التفسير لشعر معناه أنه طمه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر وقال غيره عادت رأسي أي جفوت شعرة ولم أذنه وقيل عادت رأسي أي عاودته بوضوء وغسل وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة عمادى شعره رفعه حكاة الهروي في الغريين وفي التهذيب رفعه عند الغسل وعادت الوسادة أي شئتها وعادت الشيء بأذنه وتعدت عنه أي تجاقت وفي النوادر فلان ما يعاديني ولا يواديني قال لا يعاديني أي لا يجاقيني ولا يواديني أي لا يواتيني والعدوية الشجر يحضر بعد ذهاب الربيع قال أبو حنيفة قال أبو يزيد العدوية الربل يقال أصاب المال عدوية وقال أبو حنيفة لم أسمع هذا من غير أبي زياد الليث العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تحضر صغار الشجر فترعاه الأبل تقول أصابت الأبل عدوية قال الأزهرى العدوية الأبل التي ترعى العدو وهي الخلة ولم يضبط الليث تفسير العدو به فجعله نباتاً وهو غلط ثم خلط فقال والعدوية أيضاً سخال الغنم يقال هي نبات أربعين يوماً فإذا جرت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قال الأزهرى وهذا غلط بل تصيف منكره الصواب في ذلك العدووية بالعين أو العدووية بالذال والغذاء صغار الغنم واحدها عدوى قال الأزهرى وهي كلها مفسرة في معتل الغنم ومن قال العدووية سخال الغنم فقد أبطل وصحف وقد ذكره ابن سيده في تحكمه أيضاً فقال والعدوية صغار الغنم وقيل هي نبات أربعين يوماً أبو عبيد عن أصحابه تقادع القوم تقادعا وتعادوا وتعاديا وهو أن يموت بعضهم في أثر بعض قال ابن سيده وتعدى القوم وتعدت الأبل جمعاً أي موتت وقد تعدت بالقرحة وتعدى القوم مات بعضهم في أثر بعض في شهر واحد وعام واحد قال

فقال من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلاباً مطلاً ورامياً

يدعوا عليها بالهلاك والعدوة الخلة من النبات فاذا نسب إليها أروعها الأبل قيل أبل عدوية على القياس وأبل عدوية على غير القياس وعواد على النسب بغير ياء النسب كل ذلك عن ابن الأعرابي وأبل عادية وعواد ترعى الخص قال كثير

وان الذي ينوي من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

ويروى ببني ذكر امرأته وأن أهلها يطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كالاتألف هذه الأوارك والعوادى فكان هذا ضدلان العوادى على هذين القولين هي التي ترعى الخلة والتي

تَرعى الحِمْصَ وهما مختلفا الطعمين لان الخلة ما حلا من المرعى والحِمْصَ منه ما كانت فيه ملوحة
والاوارك التي ترعى الاراك وليس بحمص ولا خلة انما هو شجر عظام وحكى الازهرى عن ابن
السكيت وابل عادية ترعى الخلة ولا ترعى الحِمْصَ وابل اركة واوراك مقيمة في الحِمْصَ وأنشديت
كثيرا وبقال وكذلك العاديات وقال

راى صاحبى فى العاديات تحيية * وأمثالها فى الواضعات القوامس

قال ورؤى الربيع عن الشافعى فى باب السلم أبلان ابل عواد واوراك قال والفرق بينهما ما ذكر
وفى حديث أبى ذر فقربوها الى الغابة تصيب من آثلها وتعدو فى الشجر يعنى ابل أى ترعى العدووة
وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب الى ابل قال الجوهري والعادية من ابل المقيمة فى العضاء
لا تغارقها وليست ترعى الحِمْصَ وأما الذى فى حديث قس فاذا شجرة عادية أى قديمة كأنها نسبت
الى عادوهم قوم هو النبى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وكل قديم يتسبونه الى عادوان لم يدركهم
وفى كتاب على الى معاوية لم يعننا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا وتعدى
القوم وجدوا البنا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم وتعدوا وابدوا وجرى لمواشيهم
فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها وقول سلامة بن جندل

يكون محبسها أدنى لمرتعها * ولو تعداى بيك كل مخلوب

معناه لو ذهبت أبلانها كلها وقول الكميت

يرعى بعينه عدوة الأمد الأبعد هل فى مطافه ريب

قال عدوة الأمد مدبصره يتطهر هل يرى ريبه تريبه وقال الاصمعى عدانى منه شراى بلغنى
وعدانى فلان من شره بشر يعدو فى عدواً وفلان قد أعدى الناس بشرى أرى أرى أرى بهم منه شراً وقد
جلست اليه فأعدانى شراى أصابنى بشره وفى حديث على رضى الله عنه أنه قال لطلحة يوم
انجلى عرفتى بالجزاز وأنكرتني بالعراق فأعدا مابداً وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله
بالبصرة أى ما الذى صرفك ومنعك وحلك على الخلف بعد ما ظهر منك من التقدم فى الطاعة
والمتابعة وقيل معناه مابداً لئمتنى فصرفت عنى وقيل معنى قوله ماعداً مابداً أى ماعداً
مما كان بداً لنا من نصرتك أى ما شغلك وأنشد

عدانى أن أرورك أن يهوى * مجاميا كلها الأقليل

وقال الاصمعى فى قول العامة ماعداً من بدأ هذا خطأ والصواب أماعداً من بدأ على الاستتھام

يقول ألم بعد الحق من بدأ بالظلم ولو أراد الاخبار قال قد عدّا من بدأ بالظلم أي قدا عددي أو انما
عدّا من بدأ قال أبو العباس ويقال فعل فلان ذلك الامر عدواً وبدوا أي ظاهراً جهاراً وعودي
الدهر عواقبه قال الشاعر

هَجَرَتْ عَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَجِبُّ * وَعَدَّتْ عَوَادِدُونَ وَلَيْكَ تَشَعْبُ
وقال المازني عدّ الماء يعدّوا إذا جرى وأنشد

وما شعرت أن ظهري ابتلاً * حتى رأيت الماء يعدّ وسلاً

وعدي قبيلة قال الجوهري وعدي من قرّيش رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عدي بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر والنسبة اليه عدوي وعدي ووجه من أجاز ذلك
أن الياء في عدي لما جرت مجرى الصحيح في اعتقاب حركات الاعراب عليها فقالوا عدي وعدياً
وعدي جري مجرى حنيف فقالوا عدي كما قالوا حنفي فمن نسب الي حنيف وعدي
ابن عبد مناة من الرّباب رهط ذي الرمة والنسبة اليهم أيضا عدوي وعدي في بني حنيفة وعدي
في فزارة وبني العدوية قوم من حنظلة وتميم وعدوان بالتسكين قبيلة وهو عدوان بن عمرو بن
قيس عيلان قال الشاعر

عذير الحمي من عدوا * ن كانوا حبة الارض

أراد كانوا حبات الارض فوضع الواحد موضع الجميع وبني عدوي حتى من بني مزينة النسب اليه
عداوي نادر قال

عداوي به هيات منك محلها * اذا ما هي احتلت بقدس وآرة

ويروي بقدس أو آرة ومعدي كبر من جعله مفعلاً كان له مخرج من الباء والواو قال الازهرى
معدي كبر اسمان جعل اسم واحد فأعطي اعرابا واحدا وهو الفتح وبني عداء قبيلة عن ابن
الاعرابي وأنشد

ألم ترأنا وبني عداء * نوارثنا من الآباء

وهم غير بني عدوي من مزينة وهم آل بن عادياء مدود قال النمر بن توبل
هلا سألت بعادياء وبنيته * وانخل والنجر التي لم تمنع

وقد قصره المرادي في شعره فقال

بني عادياء حصنا حصينا * اذا ما سامني ضميت ايت

قوله وبني عداء الخ ضبط في
المحكم بكسر العين وتخفيف
الدال والمد في الموضعين
وفي القاموس وبني عداء
مضبوط بفتح العين والتشديد
والمدوحرة اه

(عذا) العَدَاةُ الارضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الكَرِيمَةُ الْمُنْتَبِتُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَجَّةٍ وَقِيلَ هِيَ الارضُ
الْبَعِيدَةُ عَنِ الْاَحْشَاءِ وَالتُّرُوزِ وَالرِّيفِ السَّهْلَةِ الْمُرْبِيَّةِ الَّتِي يَكُونُ كَوُوهَا مِنْ يَتَانِجَعًا وَقِيلَ هِيَ
الْبَعِيدَةُ مِنَ الْاَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ وَقِيلَ هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ وَلَا تَكُونُ الْعَدَاةُ ذَاتَ وَخَامَةٍ
وَالْوَبَاءُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

بَارِضٌ هَجَانُ التُّرْبِ وَنَمِيَّةُ التُّرَى * عَدَاةٌ نَاتَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالْجَمْعُ عَدَوَاتٌ وَعَدَاٌ وَالْعَدْيُ كَالْعَدَاةِ قَلِبَتِ الْوَاوُ ياءُ الضَّعْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَتَّحِزُّ كَمَا قَالُوا صَبِيَّةٌ وَقَدْ
قِيلَ إِنَّه ياءُ وَالاسْمُ الْعَدَاةُ وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَدِيَّةٌ مِثْلُ خَرِبَةٍ أَبُو زَيْدٍ وَعَدَوَاتُ الارضِ وَعَدِيَّتٌ
أَحْسَنُ الْعَدَاةِ وَهِيَ الارضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ وَقَالَ حُدَيْفَةُ لِرَجُلٍ إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ
نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَدَوَاتَهُمْ وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهُمْ جَمْعُ عَدَاةٍ وَهِيَ الارضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ
الْمِيَاهِ وَالسَّبَاخِ وَأَسْتَعْدَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَقَمَّأْتُهُ وَقَدْ قَامَ أَيُّ فُلَانٌ أَيُّ وَافَقَنِي وَأَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَضْرٌ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ وَالْعَدَاةُ الْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ يُقَالُ رَعَيْنَا أَرْضًا عَدَاةً
وَرَعَيْنَا عَدَوَاتِ الارضِ وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ عَدِيٌّ يَعْدِيٌّ عَدِيٌّ فَهُوَ عَدِيٌّ وَعَدِيٌّ وَجَمْعُ الْعَدْيِ
أَعْدَاءٌ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمَةِ عَدِيٍّ بِالْيَاءِ الْعَدْيُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ
مِنْ غَيْرِ تَبَعِ مَاءٍ وَالْعَدْيُ بِالتَّسْكِينِ الزَّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى الْأَمِنْ مَاءِ الْمَطْرِ لِبُعْدِهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَكَذَلِكَ
النَّخْلُ وَقِيلَ الْعَدْيُ مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَّمَهُ السَّمَاءُ وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ عِيُونِ الارضِ مِنْ

قوله فهو عدى وعدى هكذا
في الاصل وفي المصباح
يقال عدى فهو عد من باب
تعب وعدى على فاعيل أيضا
هـ فانظر

غَيْرِهَا وَلَا سَقَى وَقِيلَ الْعَدْيُ الْبَعْلُ نَفْسُهُ قَالَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَدْيُ كُلُّ بَلَدٍ لَا حَضْرَ فِيهِ وَأَبْلُ
عَوَا إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لِحَضْرٍ فِيهِ فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلَّتْ أَبْلُ عَادِيَّةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى
هَذَا وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَى أَنَّ ياءَ عَدِيٍّ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَقَوْلُهُمْ أَرْضُونَ عَدَوَاتٍ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَهُ الْوَاوُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَبْلُ عَادِيَّةٌ وَعَدْوِيَّةٌ تَرْعَى الْخَلَّةُ اللَّيْثُ وَالْعَدْيُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِهِ وَأَمَا قَوْلُهُ فِي الْعَدْيِ أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
مِنْ غَيْرِ تَبَعِ مَاءٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ وَلَيْسَ الْعَدْيُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ وَلَكِنَّ الْعَدْيَ مِنَ الزَّرْعِ
وَالنَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى الْأَجْمَاءُ السَّمَاءُ وَكَذَلِكَ الْعَدْيُ الْكَلَاءُ وَالنَّبَاتُ مَا بَعُدَ عَنِ الرِّيفِ وَأَبْلَةُ مَاءُ السَّمَاءِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْعَدْوَانُ الشَّيْطُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عَنْدهُ كَبِيرٌ حِلْمٌ وَلَا أَصَالَةٌ عَنْ كِرَاعٍ وَالْإِتْيَ
بِالْيَاءِ وَعَدَا بَعْدُ وَإِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ (عرا) عَرَاهُ عَرُوًّا وَعَرَاهُ كَلَامًا عَشِيَّةً طَالِبًا مَعْرُوفَهُ وَحِكِي
نَعَلِبَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ إِذَا آتَيْتَ رَجُلًا لَا تَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةً قَلَّتْ عَرُوُّهُ وَعَرَرْتُهُ وَعَرَّتِيَّتُهُ

واعتبرته قال الجوهري عرّوه أعروه إذا أمتت به وأتيت طالمبا فهو معرّو وفي حديث أبي ذر
مالك لا تعتر بهم وتُصيب منهم هو من قصدهم وطلب رفددهم وصلّمهم وفلان تعرّوه الأضياف
وتعتر به أي تغشاه ومنه قول النابغة

أنتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن في الظنون

وقوله عز وجل ان تقول الاعتراب بعض الهمسوس قال الفراء كانوا كذبوه يعني هوذا تم جهلوه
مخاطبا وادعوا أن الهمم هي التي خيلته لعيبه أياها فهناك قال اني أشهد الله واشهدوا اني
بري مما تشركون قال الفراء معناه ما تقول الأمسك بعض أضامنا يجنون لسبك أياها وعرائي
الأمر بعروني عروا واعترا في عشتبي وأصابني قال ابن بري ومنه قول الراعي
قالت خديجة ما عراك ولم تكن * بعد الرقاد عن الشون سؤلا

وفي الحديث كانت قدك لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعرّوه أي تغشاه
وتتأبه وأعرى القوم صاحبهم تركوه في مكانه وذهبوا عنه والأعرأ القوم الذين لا يهمهم ما بهم
أصحابهم ويقال أعرأه صديقه اذا تابعد عنه ولم ينصره وقال شمر يقال لكل شيء أهملته وخليته
قدعرتيه وأنشد

أيجع ظهري والوي أبهرى * ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المعرّي حبة كالوقر *

والمعرّي الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه ومنه قول لبيد يصف ناقة

فكلفتها معرّيت وتأبّدت * وكانت تُسأى بالعزيب الجمائل

قال عزّيت ألقى عنها الرحل وتركت من الجمل عليها وأرسلت ترعى والعرواء الرعدة مثل الغلواء
وقدعرتيه الحمى وهي قرّة الحمى ومسهان في أول ما تأخذ بالردة قال ابن بري ومنه قول الشاعر
أسدتقر الأسد من عروائه * بمدافع الرجاز أو يعيون

الرجاز وادوعيون موضع وأكثر ما يستعمل فيه صيغة مالم يسم فاعله ويقال عراه البردوعرته
الحمى وهي تعرّوه اذا جابهته بنافض وأخذته الحمى بعروائها واعتراه الهم عام في كل شيء قال
الاصمعي اذا أخذت النجوم قرّة ووجدت الحمى فتلك العرواء وقدعرتي الرجل على مالم يسم فاعله
فهو معرّو وان كانت ناقضا قيل نفضته فهو منقوض وان عرق منها فهي الرخصاء وقال ابن
شميل العرواء قل يأخذ الانسان من الحمى وريدة وفي حديث البراء بن مالك أنه كان يُصيه

قوله وحم عروا هكذا في
الاصل وحرره اه

العرواء وهي في الأصل برد الحمي وأخذته الحمي بنافض أي برعدة برد وأعرى إذا حم العرواء
ويقال حم عرواء وحم العرواء وحم عروا والعراة شدة البرد وفي حديث أبي سلمة كنت أرى
الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف والعرواء ما بين اصفرار الشمس إلى الليل
إذا اشتد البرد وهاجت ريح باردة وريح عري وريح باردة وخص الأزهرى به الشمال
فقال شمال عري به باردة وليلة عري به باردة قال ابن بري ومنه قول أبي ذؤاد

وكهول عند الحناظر أجيبح يارون كل ريش عريه

وأعريتاً أصاب ذلك وبلغنا برد العشي ومن كلامهم أهلك ففقد أعريت أي غابت الشمس
وبردت قال أبو عمرو والعري البرد وعريت ليلتنا عري وقال ابن مقبل

وكانما اضطجبت قريح صحابة * بعري تنازعه الريح زلال

قال العري مكان بارد وعروة الدلو والكوز ونحوه مقبضه وعري المزايدة آذانها وعروة القميص
مدخل زره وعري القميص وأعراه جعل له عري وفي الحديث لا تشد العري إلا إلى ثلاثة
مساجد هي جمع عروة يريد عري الأجال والرواحل وعري الشيء اتخذ له عروة وقوله تعالى
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه بالعروة التي تمسك بها قال الزجاج العروة الوثقى
قول لا اله الا الله وقيل معناه فقد عقد نفسه من الدين عقداً وثيقاً لا تتحلل حجة وعروتا الفرج لحم
ظاهر يدق فيما خدمنه ويسر مع أسفل البطن وقريح معري إذا كان كذلك وعري المرجان
قلائد المرجان ويقال لطوق القسلادة عروة وفي النوادر أرض عروة وذروة وعصمه إذا كانت
خصيبة خصباً يتي والعروة من النبات ما بقي له خضرة في الشتاء تتعلق به الأبل حتى تدرك
الربيع وقيل العروة الجماعة من العضاء خامسة يرعاها الناس إذا أجذبوا وقيل العروة بقيمة
العضاء والحض في الجذب ولا يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها غير أنه قد يشق لكل
ما بقي من الشجر في الصيف قال الأزهرى والعروة من دق الشجر ما له أصل باق في الأرض
مثل العرفج والنصي وأجناس الخلة والحض فإذا انحلت الناس عصمت العروة المناسبة
فتبقت بها ضريح الله مثل ما يعتصم به من الدين في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
وأنشد ابن السكيت

ما كان جرب عند مدحبالكم * ضعف يخاف ولا انفصام في العري

قوله انفصام في العري أي ضعف فيما يعتم به الناس الأزهرى العري سادات الناس الذين
يعتم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم شبهوا عري الشجر العاصمة المشاة في الجذب قال ابن
سيده والعروة أيضا الشجر المتلف الذي تشوفيه الأبل فتأكل منه وقيل العروة الشيء من الشجر
الذي لا يزال باقيا في الأرض ولا يذهب ويُسببه به البند من الناس وقيل العروة من الشجر ما يتكفي
المال سنته وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل الأراك والسدر الذي يقول الناس عليه
إذا انقطع الكلاء ولهذا قال أبو عبيدة إنه الشجر الذي يلجأ إليه المال في السنة المجذبة فيعصمه من
الجذب والجمع عري قال مهلهل

خَلَعَ المُلُوكَ وَسَارَتْ حَتَّى لَوَائِهِ * شَجَرُ العَرِيِّ وَعُرَاةُ الأَقْوَامِ

يعنى قوما ينتفع بهم تشبها بذلك الشجر قال ابن بري ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح
معدية كرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروى عرا وعرا عرافين ضم فهو واحد ومن فتح
جمع له جمعاء مثل جواتق وجواتق وقاقم وقاقم وبجاهن وبجاهن قال والعرا عرها السيد
وقول الشاعر

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الخِلاَئِقِ إلاَّ الذينَ لَمَّا اعتَبَرْتُ والحَسَبَا

أي عمادته ورعيانة عروة مكة لما حولها والعروة النفيس من المال كالقرس الكريم وشحوه
والعري خلاف اللبس عري من ثوبه يعري عريا وعريته فهو عار وتعري هو عروة شديدة أيضا
وأعراه وعراه وأعراه من الشيء وأعراه أياه قال ابن مقبل في صفة قدح
به قرب أبدى الحصى عن متونه * سفاق أعراه العاه المشج

ورجل عريان والجمع عريان ولا يكسر ورجل عار من قوم عراة وامرأة عرانة وعارو عارية
قال الجوهري وما كان على فعلان فسوته بالهاء وجارية حسنة العرية والمعري والمعراة أي الجرد
أي حسنة عند تجريد هاهن شابهها والجمع المعاري والمحاسر من المرأة مثل المعاري وعري البدن
من اللحم كذلك قال قيس بن ذريح

وَالعَبَّ آيَاتُ تَبَيَّنَ بالقِي * شَحُوبًا وَعَرِيٌّ مِنْ يَدِيهِ الأشَاجِعُ

ويروى تبين شحوب وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم عاري الثديين ويروى التندوتين
أراد أنه لم يكن عليه ما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فإنه قد جاء في صفته صلى الله عليه وسلم أشعر
الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر الفراء العريان من الثوب الذي قد عري عريا إذا استبان لك

والمعاري مبادئ العظام حيث ترى من اللعم وقيل هي الوجه واليدان والرجلان لانها مبادية أبدأ
قال أبو كبير الهذلي يصف قوما ضربوا فاسقة طوا على أيديهم وأرجلهم

متكويرين على المعاري بينهم * ضرب كعطاط المزاد لا يتجمل

ويروى الأتجمل ومتكويرين أي بعضهم على بعض قال الأزهري ومعاري رؤس العظام حيث
يعرى اللحم عن العظم ومعاري المرأة ما لا بد لها من إظهاره واحد ما معرى ويقال ما أحسن
معاري هذه المرأة وهي يداها ورجلاها ووجهها وأوردت أبي كبير الهذلي وفي الحديث
لا ينظر الرجل إلى عربة المرأة قال ابن الأثير كذا جاء في بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها
ويتكشف والمشهور في الرواية لا ينظر إلى عورة المرأة وقول الراعي

فإن تلك ساق من مزية قلصت * لقيس بحرب لا يجن المعاري

قيل في تفسيره أراد العورة والفرج وأما قول الشاعر الهذلي

أبيت على معاري واضحات * بين ملوب كدم العباط

فانما نصب الياء لانه أجزاها مجرى الحرف الصحيح في ضرورة الشعر ولم يتون لانه لا يتصرف ولو قال
معاري لم يتكسر البيت ولكنه فزمن الزحاف قال ابن سيده والمعاري الفرس وقيل إن الشاعر
عناها وقيل عني أجزاء جسمها واختار معاري على معار لانه أكثر تمام الوزن ولو قال معاريا كسر
الوزن لانه انما كان يصير من مفاعلتين إلى مفاعيلين وهو العصب ومثله قول الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجونه * ولكن عبد الله مولى مواليا

قال ابن بري هو للمتمثل الهذلي قال ويقال عري زيد توبه وكسي زيد توباً فبعده إلى المفعول قال
ضمرة بن ضمرة

أرأيت إن صرحت بليل هامتى * وخرجت منها عارياً ثوباً

وقال المحدث

أما الثياب فتعري من محاسنه * اذا نضاهوا يكسى الحسن عرياناً

قال واذا نقلت أعريت بالهمزة قلت أعريته أثوابه قال وأما كسى فتعديه من فعل إلى فعل فتقول
كسوته ثوباً قال الجوهري وأعريته أنا وأعريته تعرية فتعري أبو الهيثم دابة عري وخيل أعراء
ورجل عريان وامرأة عريانة إذا عريا من أثوابهم ما ولا يقال رجل عري ورجل عار إذا أخلقت
أثوابه وأنشد الأزهري هناية النابغة * أتيتك عارياً خلقاً مياي * وقد تقدم والعريان من

الرَّمْلُ نَقِيٌّ أَوْ عَدْلِيْسٌ عَلَيْهِ شَجَرٌ وَفَرَسٌ عُرِيٌّ لَأَسْرَجٍ عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ هُوَ عَرِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَائِفٌ مِنَ الْوَعْرِ وَالْعَرِيُّ الْخَلْقُ يَقُولُ أَنَا عَرِيٌّ وَمِنْهُ بِالْكَسْرِ أَيُّ خَلْوٍ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَرَجُلٌ عَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَمْتَنُّ بِهِ قَالَ وَارِي عَرِيٌّ مِنَ الْعَرِيَّةِ عَلَى قَوْلِهِمْ جَبَابَةٌ وَأَشَاوِي فِي جَمْعِ أَشْيَاءٍ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الْيَاءِ وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ وَقَوْلُ لَبِيدٍ

وَالْيَبِّبُ أَنْ تُعْرِمَنِي رِمَّةً حَلَقًا * بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَرُّ

وَيُرْوَى تُعْرِمَنِي أَي تَطْلُبُ لِأَنَّهُ رَجَعَتْ الْعِظَامُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ تُعْرِمَنِي مِنْ أَعْرَيْتُ شَيْئًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ ثَمْرًا وَتُعْرِمَنِي تَطْلُبُ مِنْ عَرِيَّةٍ وَيُرْوَى تُعْرِمَنِي بِفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ عَسَمْتُ الْعِظْمَ إِذَا عَرَقَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُنِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَي لَأَسْرَجٍ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرِهِ وَاعْرُورِي فَرَسَهُ رَكَبَهُ عَرِيًّا فَهُوَ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ أَوْ يَكُونُ أُنِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورِي عَلَى الْمَفْعُولِ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَاعْرُورِي الْفَرَسُ صَارَ عَرِيًّا وَاعْرُورَاهُ رَكَبَهُ عَرِيًّا وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِمَعْنَى الْأَمْرِ يَدًا وَكَذَلِكَ اعْرُورِي الْبَعِيرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَاعْرُورَتِ الْعُلَطَّ الْعُرِيَّةُ تَرَكُّضُهُ * أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذِّدَاءِ وَالرَّابِعَةُ

وَهُوَ أَفْعَوْعَلٌ وَاسْتَعَارَهُ تَابَطُشَرًا لِلْمَهْلِكَةِ فَقَالَ

بَطَلٌ بِمَوْمَاءَةٍ وَيُسَيِّ بِغَيْرِهَا * جَيْشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

وَيُقَالُ نَحْنُ نُعَارِي أَي تَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءً وَذَلِكَ أَخْفَى فِي الْحَرْبِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا إِلَيْهِ لَفَرَكِبِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا وَاعْرُورِي مِثْلُ أَمْرٍ أَقْبَحًا رَكَبَهُ وَلَمْ يَجِبْ فِي الْكَلَامِ أَفْعَوْعَلٌ مَجَازًا غَيْرَ اعْرُورِيَّتِ وَأَحْوَلِيَّتِ الْمَكَانِ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا النَّذِيرُ الْعُرِيَانِ هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَنَمٍ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلْصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ أَبِي عَوْفٍ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذِيانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَسَّكَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَمْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كَثَّانَةَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ أَنَا النَّذِيرُ الْعُرِيَانِ أَنْذَرَكُمْ جَيْشًا خَصَّ الْعُرِيَانَ لِأَنَّهُ أَيْنُ الْعَيْنِ وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيئَةَ الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدِ اقْبَلَ لَزَعَ نَوْبَهُ وَأَلَّحَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْقَى عُرِيَانًا وَيُقَالُ فُلَانٌ عُرِيَانٌ النَّجْبِيُّ إِذَا كَانَ يُنَاجِي أَمْرًا أَنَّهُ يُشَاوِرُهَا وَيَضْرَعُ عَنْ رَأْيِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

أصاحُ العُربانِ النُّحِّي وإنَّه * لا زورَ عن بعضِ المقالةِ جانبِه

أى استمع الى أمره وأهاني وأعربت المكان تركت حضوره قال ذوالرمة

* ومثله أُعْرِي حياه الحضر * والمُعْرَى من الأسماء ما لم يدخل عليه عامل كلبئذا والمُعْرَى من

الشعر ما سئل من الترفيل والاذلة والأسباع وعراه من الأمر خلصه وجرده ويقال ما تعرى فلان

من هذا الأمر أى ما تلخص والمعارى المواضع التى لا تثبت وروى الازهرى عن ابن الاعرابى العراء

الفناء مقصور بـ كـتـب بالان لان انشاء عروة قال وقال غيره العراء الساحة والفناء سمي عراً

لانه عرى من الابنية والحيايم ويقال نزل بعراه وعروته وعقوته أى نزل بساحته وفنائه وكذلك

نزل بحراه وأما العراء فمدودا فهو ما اتسع من فضاء الارض وقال ابن سيده هو المكان القضاء

لا يستتر فيه شئ وقيل هى الارض الواسعة وفى التنزيل فنبدناه بالعراء وهو سقيم وجمعه أعراء

قال ابن جنى كسر وفتح الاء على أفعال حتى كأنهم لما كسروا فاعلا ومثله جوادوا جوادوعياء

وأعياء وأعري سارقها وقال أبو عبيدة انما قيل له عراء لانه لا شجر فيه ولا شئ يغطيه وقيل ان

العراء وجه الارض الخالى وأنشد

ورفعت رجلاً لأحافِ عئارها * ونبتت بالبلادِ العراءِ ثيابي

وقال الزجاج العراء على وجهين مقصور ومدود فالقصور الناحية والمدود المكان الخالى

والعراء ما استوى من ظهر الارض وجهه والعراء الجهراء مؤنثة غير مصروفة والعراء مذكرة

مصروفة وهما الارض المستوية المصحرة وليس بها شجر ولا جبال ولا آكام ولا رمال وهما

فضاء الارض والجماعة الاعراء يقال وطننا عراء الارض والاعربية وقال ابن شميل العراء مثل

العقوة يقال ما بعرا أنا أحد أى ما بعقوتنا أحد وفى الحديث فكره أن يعر والمدينة وفى رواية

أن تعرى أى تخلو وتصير عراء وهو الفضاء فتصير دورهم فى العراء والعراء كل شئ أعري من سترته

تقول استره عن العراء وأعراء الارض ما ظهر من متونها وظهورها واوحدها عرى وأنشد

* وبلد عارية أعراؤه * والعري الحائط وقيل كل ما ستر من شئ عرى والعرو الناحية والجمع

أعراء والعري والعراء الجنب والناحية والفناء والساحة ونزل فى عراه أى فى ناحيته وقوله

أنشده ابن جنى * أو مجز عنه عريت أعراؤه * فانه يكون جمع عرى من قولك نزل بعراه

ويجوز أن يكون جمع عراء وأن يكون جمع عرى واعر وررى سارنى الارض وحده وأعراه

النخلة وهب له عر عامها والعريبة النخلة المعرأة قال سويد بن الصامت الانصارى

قوله أو مجز عنه هكذا فى
الاصل وفى المحكم أو مجز
عنه وحر البيت اه

ليست بسنتها ولا رجمية * ولكن عرايا في السنين الجوائح
يقول نافع بن الناس والعريية أيضا التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل وقيل العريية
النخلة التي قدا كل ما عليها وزوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حَقَّقُوا فِي الْخَرْصِ فَإِنَّ فِي
الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ وَالْعَرَايَا قَالَ أَبُو عَبْدِ الْعَرَايَا وَاحِدَتُهَا
عَرِيَّةٌ وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَى بِهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مَحْتَاجًا وَالْإِعْرَاءُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمْرَةً عَامِيًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ مَنْ مَنُّنَ يُعْرَى قَالَ وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ النَّخْلَ ثَمْرَتَهُ نَخْلَةً أَوْ نَخْلَتَيْنِ وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ الْعَرَايَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ وَاحِدَتُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ بَعْثِي مِنْ حَائِطِكَ
ثَمْرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخَيْرٍ صَاحِبِ الثَّمْرِ فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا وَيَقْبِضُ الثَّمْرَ وَيُسَلِّمُ إِلَيْهَا النَخْلَاتِ بِأَكْلِهَا
وَيَبِيعُهَا وَيُتَمَّرُهَا وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ قَالَ وَجَمَاعُ الْعَرَايَا كُلُّ مَا أُفْرِدَ لِيَوْكُلَ خَاصَّةً وَلَمْ يَكُنْ فِي جَمَلَةٍ
الْمَبِيعِ مِنْ عَمْرٍَا الْحَائِطِ إِذَا بَعِثَتْ جَمَلَتُهَا مِنْ وَاحِدٍ وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ الْحَائِطِ الْقَوْمُ
فَيُعْطَى الرَّجُلُ عَمْرٍَا النَّخْلَةَ وَالنَخْلَتَيْنِ وَأَكْثَرُ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا وَهَذِهِ فِي مَعْنَى النَّخْلَةِ قَالَ وَاللُّعْرَى أَنْ يَبِيعَ
ثَمْرَهَا وَيُتَمَّرُهَا وَيَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ فِي مَالِهِ لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرَى الرَّجُلُ
الرَّجُلُ النَّخْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ حَائِطِهِ لِيَأْكُلَ كُلَّ عَمْرٍَا وَيُهْدِيَهُ وَيُتَمَّرُهَا وَيَفْعَلُ فِيهَا مَا أَحَبَّ وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ مِنْ
ثَمْرِ حَائِطِهِ مِنْهُ فَتَكُونُ هَذِهِ مَقْرَدَةً مِنَ الْمَبِيعِ مِنْهُ جَمَلَةٌ وَقَالَ غَيْرُ الْعَرَايَا أَنْ يَقُولَ الْغَنِيُّ لِلْفَقِيرِ عَمْرٍَا
هَذِهِ النَّخْلَةُ أَوْ النَّخْلَاتُ لَكَ وَأَصْلُهَا فِي وَأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا
فَأَنَّ التَّرْخِيصَ فِيهَا كَانَ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَزَانِيَةِ وَهِيَ بَيْعُ الثَّمْرِ فِي رُؤْسِ النَّخْلِ
بِالْثَمْرِ وَرَخَّصَ مِنْ جَمَلَةٍ الْمَزَانِيَةَ فِي الْعَرَايَا فَيَمَادُونَ خَمْسَةَ أَوْ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ أَوْ ثَمَانَةَ أَوْ عَشْرَةَ مِنْ
قَوْتِ سَنَةِ الثَّمْرِ فَيُدْرِكُ الرُّطْبَ وَلَا تَقْدِيرُ يَدُهُ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ وَلَا يَخْلُ لَهُ بِأَكْلِ كُلِّ مَنْ رُطْبُهُ فَيَجِيءُ إِلَى
صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ بَعْثِي عَمْرٍَا نَخْلَةً أَوْ نَخْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ بَخْرٍ صَاحِبِ الثَّمْرِ فَيُعْطِيهِ الثَّمْرَ بِثَمْرَتِهَا
النَّخْلَاتِ لِيُصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ النَّاسِ فَرَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَمَلَةٍ مَا حَرَّمَ مِنَ الْمَزَانِيَةِ
فَيَمَادُونَ خَمْسَةَ أَوْ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ أَوْ ثَمَانَةَ أَوْ عَشْرَةَ فِيهَا زَكَاةٌ فَهَذَا مَعْنَى تَرْخِيصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْعَرَايَا لِأَنَّ بَيْعَ الرُّطْبِ بِالْثَمْرِ حَرَّمَ فِي الْأَصْلِ فَأَخْرَجَ هَذَا الْمَقْدَارَ مِنَ الْجَمَلَةِ الْمُحْرَمَةِ لِحَاجَةِ النَّاسِ
إِلَيْهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَا خُوذَ مِنْ عَرِيٍّ يُعْرَى كَأَنَّهَا عَرِيَّةٌ مِنْ جَمَلَةٍ
التَّحْرِيمِ أَيْ حَلَّتْ وَخَرَجَتْ مِنْهَا فَهِيَ عَرِيَّةٌ فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْتَثْنَاةِ مِنَ الْجَمَلَةِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَأَعْرَى فُلَانٌ فُلَانًا ثَمْرَ نَخْلِهِ إِذَا أَعْطَاهَا إِيَّاهَا بِأَكْلِ رُطْبِهَا وَإِلَيْهِ فِي هَذَا بَيْعٌ وَأَمَّا هُوَ
فَضَلٌّ وَمَعْرُوفٌ وَرَوَى شَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرَى الرَّجُلُ مِنْ نَخْلَةٍ

ذاقرأته أو جاره ما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له فأرخص للمعري في بيع تمر نخلة في رأسها
بجزءها من التمر قال والعريبة مستنثاة من جملة مانهي عن بيعه من المزابنة وقيل يبيعها المعري
من أعراها أيها وقيل له أن يبيعها من غيره وقال الأزهرى النخلة العربية التي إذا عرضت النخيل
على بيع تمرها عريت منها نخلة أي عزلتها من المساومة والجميع العرايا والفعل منه الأعراء وهو
أن تجعل تمرها محتاج أو غير محتاج عامها ذلك قال الجوهري عرية فعيلة بمعنى منهولة وإنما
أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطيحة والأكيلة ولو بحثت بها
مع النخلة قلت نخلة عري وقال إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لأنه ربما تأدى
بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشترها منه بقر فخص له في ذلك واستعري الناس في كل وجه
وهو من العربية أكلوا الرطب من ذلك أخذ من العرايا قال أبو عدنان قال الباهلي العربية من
النخل الفاردة التي لا تمسك جملها بتأثر عنها وأنشدني لنفسه

فلما بدت تكفي تضيق مودتي * وتخلط بي قومًا لما جدودها

رددت على تكفي بقية وصلها * رميما فأمست وهي رث جديدها

كما اعتكرت لللاقطين عرية * من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال اعتكارها كثرة حتم فلا يأتي أصلها دابة الأوجد تحتها القاطم من جملها ولا يأتي حوافها
الأوجد فيها سقاط من أي ماشاء وفي الحديث شكار جبل إلى جعفر بن محمد رضى الله عنه
وجعافى بطنه فقال كل على الريق سبع تمرات من نخيل غير معري قال نعلب المعري المسمد
وأصله المعر من العروة وقد ذكر في موضعه في عرر والعريان من الخيل الفرس المقلص
الطويل القوائم قال ابن سيده وبها أعرا من الناس أي جماعة واحد هم عرو وقال أبو زيد
أنتنا أعراؤهم أي أخذهم وقال الأصمعي الأعرا الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم واحد هم
عري قال الجعدي

وأمهلت أهل الدار حتى تطاهرُوا * على وقال العري منهم فأهجرَا

وعري إلى الشيء عرو وأبعه ثم استوحش إليه قال الأزهرى يقال عريت إلى مال لي أشد العرواء
إذا بعته ثم تبعته نفسك وعري هوأه إلى كذا أي حن إليه وقال أبو جرة

يُعري هوأه إلى أسماء واحتظرت * بالنأي والبجل فيما كان قد سلفنا

والعروة الأسد وبه سمي الرجل عروة والعريان اسم رجل وأبو عروة رجل زعموا كان يصيح

بِالسَّبْعِ فَيَمُوتُ وَيَزْجُرُ الذَّنْبُ وَالسَّمْعُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ فَيَسْقُ بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زَالَ عَنِ مَوْضِعِهِ
وَخَرَجَ مِنْ عَشَائِهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

وَأَزْجُرَ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا غَمَّ * تَابَكَ زَجْرًا مَنِيَّ عَلَى وَضَمِّ

زَجْرًا أَبِي عُرْوَةَ السَّبْعَاءُ إِذَا * أَشَقَّ أَنْ يَلْتَبَسَنَّ بِالْغَمِّ

وَعُرْوَةُ اسْمٌ وَعُرْوَى وَعُرْوَانٌ مَوْضِعَانِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ

وَمَا ضَرَبَ بِيضًا يَسْقِي دَبُوبَهَا * دَفَأَقُ فَعُرْوَانَ الْكِرَاتِ فَضِيهَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عُرْوَى اسْمُ جَبَلٍ وَكَذَلِكَ عُرْوَانٌ قَالَ ابْنُ بَرِي وَعُرْوَى اسْمُ أَمْكَةٍ وَقِيلَ مَوْضِعٌ قَالَ

الْجَعْدِيُّ كَطَاوٍ وَعُرْوَى الْجَانَّةُ عَشِيَّةٌ * لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ قَطَارٌ وَحَاصِبٌ

وَأَنْشَدَ لِأَخْرَ

عُسْرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ * وَعُرْوَى الَّتِي هَدَمَ الشَّعْبُ

قَالَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ وَعُرْوَى اسْمُ أَرْضٍ قَالَ الشَّاعِرُ

يَا وَيْحَ نَاقِيِ الَّتِي كَانَتْهَا * عُرْوَى نَصْرًا وَبَارَهَا وَتَجَمَّ

أَيَّ تَحْفَرُ عَنِ النَّجْمِ وَهُوَ مَا تَجَمَّ مِنَ النَّبْتِ قَالَ وَأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي الْمَقْصُورِ كَانَتْهَا عُرَى بِتَشْدِيدِ

الرَّاءِ وَهُوَ غَطٌّ وَانْمَاعَةٌ وَإِدٌ وَعُرْوَى هَضْبَةٌ وَابْنُ عُرْوَانَ جَبَلٌ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

حِلْمُهُ وَازِنَ بِنَاتِ شَمَامٍ * وَابْنُ عُرْوَانَ مَكْفَهْرًا الْجَمِينِ

وَالْأَعْرُوانُ نَبْتُ مَثَلٍ بِهِ سَبُوبِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ وَاقَتْهُ

مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عُرْوَةَ مِنْذُ عَشْرِ سِنِينَ وَاللَّيْلَةَ أَكَلَهُ فَنَجَّحَ فَنَادَاهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ عُرْوَةَ فَأَقْبَلَ

مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ

أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ * أَمْ طَرَقَتْ يَدَاهِيَةَ

حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ هَذَا حَرْفٌ مُشْكَلٌ وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ وَكَانَ مِنْ

جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَرَاهِيَةَ وَهِيَ الْغَدْلَةُ وَالذَّهْشُ أَيَّ أَطْرَقَتْ عَقْلُهُ

بِالرَّوِيَّةِ أَوْ دَهَشْنَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ لَاحَظَ فِي هَذَا شَيْءٌ وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةِ مَرَكِبَةٌ مِنْ اسْمَيْنِ

ظَاهِرٍ وَمَكْنَى وَأَبْدَلَ فِيهِ مَا حَرَفَا وَأَصْلُهَا الْإِمَامَانُ الْعَرَاوِيُّ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ وَالْإِمَامَانُ الْعَرَامِيُّ وَهُوَ

النَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ قَالَ أَطْرَقَتْ عَرَائِي أَيَّ فَنَانِي زَائِرًا وَضِيْفًا أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَعِينًا

فَالهَاءُ الْأُولَى مِنْ عَرَاهِيَةَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ هَاءُ السَّكْتِ زَيْدَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ وَقَالَ

الزخمشري يحتمل أن يكون بالزاي مصدر من عزه يعزوه فهو عزه إذ لم يكن له أرب في الطرب فيكون
معناه أطرفت بالأرب وحاجة أم أصابتك داعية أحوستك إلى الاستغاثة وذكر ابن الأثير في
ترجمة عرا حديث الخزومية التي تستعير المتاع وتجدده وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه
في ترجمة عور (عزأ) العزأ الصبر عن كل ما فقدت وقيل حسنه عزى يعزى عزاء ومدود فهو
عزوي يقال انه لعزى صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب وعزاه تعز به على الخذف والعوض
فتعزى قال سيبويه لا يجوز غير ذلك قال أبو زيد الأتمام أكثر في لسان العرب يعني التفعيل من
هذا النحو وإنما ذكرت هذا ليعلم طريق القياس فيه وقيل عزته من باب تظنيت وقد ذكر تعليقه
في موضعه وتقول عزيت فلاناً أعز به تعز به أى أسبته وضربت له الأسى وأمرته بالعزاء فتعزى
تعزياً أى تصبر تصبراً وتعزى القوم عزى بعضهم بعضاً عن ابن جنى والتعزوة العزاء حكاه ابن
جنى عن أبي زيد اسم لا مصدر لأن تفعله ليست من أبنية المصادر والواو ههنا ياء وإنما انقلبت
للضمة قبلها كما قالوا الفتوة وعز الرجل إلى أبيه عزوانسبه وانه لحسن العزوة قال ابن سيده وعزاه
إلى أبيه عزى بالنسبه وانه لحسن العزىة عن اللحياني يقال عزوه إلى أبيه وعزيتة قال الجوهري
والاسم العزاء وعز فلان نفسه إلى بنى فلان يعزوهاء عزوا وعزاهوا إليه واعتزى وتعزى كله اتسب
صدقا كان أو كذبا وانتمى إليهم مثله والاسم العزوة والفتوة وهى بالياء أيضا والاعتزاء الادعاء
والشعار فى الحرب منه والاعتزاء الاتقاء ويقال إلى من تعزى هذا الحديث أى إلى من تنميه قال
ابن جرير حدث عطاء بن جديت فقيل له إلى من تعز به أى إلى من نسندة وفى رواية فقلت له أتعز به
إلى أحد وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بين أبيه ولا تكنوا قوله تعزى أى اتسب
وانتمى يقال عزيت الشئ وعزوه أعز به وأعزوه إذا أسندته إلى أحد ومعنى قوله ولا تكنوا أى
قولوا له اعضض بأير أيسك ولا تكنوا عن الأير بالهن والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو
أن يقول يا فلان أو يا لئانصار أو يا للمهاجرين قال الراعى

فَلَمَّا التَقَّتْ فِرْسَانُ أَوْ رِجَالُهُمْ * دَعَا بِالْكَعْبِ وَعَاتَرْتَنِي الْعَامِرِ

وقول بشر بن أبي خازم

نَعَلُوا الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَعَتَرَتْنِي * وَالخَيْلُ مَشْعَرَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ

وفى الحديث من لم يعز بعزاء الله فليس منا أى من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول بالله أو بالإسلام

أوبالْمُسْلِمِينَ وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه قال يا الله للمسلمين قال الازهرى له وجهان أحدهما أن لا تعزى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول يا للمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منتهى عنها والوجه الثاني أن معنى التعزى فى هذا الحديث التأسى والصبر فاذا أصاب المسلم مصيبة تنبجعه قال ان الله وانا اليه راجعون كما أمره الله ومعنى قوله بعزاء الله أى بتعزية الله اياه فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى وهو التّعزى بمن عزيت كما يقال أعطيتَه عطاءً ومعناه أعطيتَه عطاءً وفى الحديث سيكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين وقال الليث الاعتزاء الاتصال فى الدعوى اذا كانت حرب فكل من ادعى فى شعاعه أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني فقد اعترى اليه والعزة عصبية من الناس والجمع عزون الاصمعى يقال فى الدار عزون أى أصناف من الناس والعزة الجماعة والفرقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل وعزون وعزون أيضا بالضم ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات وانشد ابن برى للكيميت

وتحن وجندل باع تر كنا * كآب جندل شتى عزينا

وقوله تعالى عن المين وعن الشمال عزين معنى عزين حلقاً حلقاً وجماعة جماعة وعزون جمع عزة فـ أنواع عن يمينه وعن شماله جماعات فى تفرقة وقال الليث العزة عصبية من الناس فوق الحلقة ونقصانها واو وفى الحديث ما لى أراكم عزين قالوا هى الحلقة المجمع من الناس كان كل جماعة اعتزأؤها أى اتسأبها واحداً وأصلها عزة خذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كئمين وبرين فى جمع ثمة وبرة وعزة مثل عضة أصلها عضة وسند كرها فى موضعها قال ابن برى ويأتى عزين بمعنى متفرقين ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بمنزلة نين قال وشاهده ما أنشده الجوهري

فلما أن اتين على أضاح * ضرحن حصاه أشتا ناعزينا

لانه يريد الحصى ومثله قول ابن أحر الجبلى

حلقت لها زمة عزين ورأسه * كالقرص فرطح من طعين شعير

وعزويت فعليت قال ابن سيده وانما حكمنا عليه بأنه فعليت لوجود نظيره وهو عقريت ونسريت ولا يكون فعوياً لأنه لا نظير له قال ابن برى جعله سيبويه صفة وقسره نعلب بأنه القصير وقال ابن دريد هو اسم موضع وبنوعزان ح من الحين قال ابن أحر

يصف الظليم والعرب تقول ان الظليم من مرا كيب الجن

حَلَقَتْ بِنُوعِ زَوْانِ جُوجُوهُ * والرأس غير قنار ع زعر

قال الليث وكلمة شعاء من لغة أهل الشعر يقولون يعزى ما كان كذا وكذا كما تقول نحن لعمري لقد كان كذا وكذا ويعزى ما كان كذا وقال بعضهم عزوى كأنها كلمة يملطف بها وقيل يعزى وقد ذكر في عز قال ابن دريد العز ولغة مرعوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى كأنها كلمة يملطف بها وكذلك يقولون يعزى (عسا) عسا الشيخ بعسو عسو أو عسو عسا مثل عسا وعسا وعسو وعسى عسى كاه كبر مثل عتي ويقال للشيخ اذا ولي وكبر عتا يعتو عتيا وعسا يعسو مثله ورأيت في حاشية أصل التهذيب للزهري الذي نقلت منه حديثا متصل السند الى ابن عباس قال قد علمت السنة كلها غير اني لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الكبير عتيا أو عسا فإنا أدري أهذا من أصل الكتاب أم سطره بعض الأفاضل وفي حديث قتادة بن النعمان لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عسا عسا بالسين المهملة أي كبر وأس من عسا القضيبة اذا يس وبالجملة أي قل بصره وضعف وعست يده تعسو عسو وأغلظت من عمل قال ابن سيده وهذا هو الصواب في مصدر عسا وعسا التبات عسو وأغلظت واشتد وفيه لغة أخرى عسى بعسى عسى وأشد

يهرون عن أركان عزادما * عن صامل عاس اذا ما صلحتما

قال والعسا مصدر عسا العود بعسو عسا والقسا مصدر قسا القلب يقسو قسا وعسا الليل اشتدت ظلمته قال * وأظعن الليل اذا الليل عسا والغين أعرف والعاسي مثل العاقى وهو الجناني والعاسي الشراخ من شماريح العذوق في لغة بلخ بن كعب الجوهري وعسا الشئ بعسو عسو أو عسا مدود أي يس واشتد وصلب والعسام قصور البلخ والعسو والشمع في بعض اللغات * وعسى طمع واشفاق وهو من الأفعال غير المنتصرة وقال الزهري عسى حرف من حروف المقاربة وفيه ترج وطمع قال الجوهري لا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول عسى زيد أن يخرج وعست فلانة أن تخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اما لا يقال عسى زيد منطلقا قال ابن سيده عسيت أن أفعل كذا وعسيت قاربت والأولى أعلى قال سيبويه لا يقال عسيت الفعل ولا عسيت للفعل قال اعلم أنهم لا يستعملون عسى فذلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنوا أكثر العرب بعسى

قوله عن صامل الخ تقدم لنا في مادة صلح صائك وهو تحريف والصواب ما هنا كافي مادة صل اه

قوله والعسام قصور البلخ هذه عبارة الصحاح وقال الصغاني في التكملة وهو تصحيف قبسج والصواب الغسا بالعين ميمجة لا غير اه

عن أن يقولوا عَسِيًّا وَعَسَوًا بِلَوَانِهِ ذَاهِبٌ عَنْ لَوْنِهِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمْلُوا الْمَصْدَرُ فِي هَذَا الْبَابِ
كَمَا لَمْ يَسْتَمْلُوا الْأَسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكَأَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعَرَبِ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلًا وَلَا كَأَنَّ
فَاعِلًا قَطْرًا هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ لِلدَّسْتِغْنَاءِ بِالشِّئِ عَنِ الشِّئِ وَقَالَ سَيْبِيُّ بِهِ عَسَى أَنْ تَفْعَلَ
كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ تَفْعَلَ وَقَالُوا عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُو سَأَى كَانَ الْغَوِيْرُ أَبُو سَأَى حَكَاهُ سَيْبِيُّ بِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
أَمَا قَوْلُهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُو سَأَى فَشَاءَ أَنْ يَدْرُجَ أَبُو سَأَى مَوْضِعَ الْخَبَرِ وَقَدْ بَاتِيَ فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي
غَيْرِهَا وَرَبَّمَا شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ وَاسْتَمْلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ يَقُولُوا عَسَى زَيْدٌ يَفْعَلُ قَالَ سَمَاعَةُ بْنُ
أَسْوَدٍ النَّعْمَانِيُّ عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ * بِمَنْجَرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٌ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابٌ أَنْشَدَهُ * عَنْ بِلَادِ بْنِ قَارِبٍ * وَقَالَ كَذَا
أَنْشَدَهُ سَيْبِيُّ بِهِ وَبَعْدَهُ

هَبِّفْ تَحْفَ الرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ * لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ

وَحِكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ عَسَى تَجْرِي تَجْرِي لَعْلٌ تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتُمَا وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتِ الْمَرْأَةَ
وَعَسَتْ وَأَعَسِينَ يُتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلِ مَاضٍ وَأَمِيَّتَ مَاسِوَاهُ مِنْ وَجْهِهِ فَعَلُهُ لَا يَقَالُ نَعَسَى وَلَا مَفْعُولُهُ
وَلَا فَاعِلٌ وَعَسَى فِي الْقُرْآنِ مِنْ اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَاجِبٌ وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ ظَنُّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَقَدْ أَتَى اللَّهُ بِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْأَنَّى قَوْلُهُ عَسَى رَبُّهُ أَنْ تَطْلُقَ كَنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
عَسَى مِنْ اللَّهِ إِيحَابٌ خَفَاءٌ عَلَى أَحَدِي اللَّغَتَيْنِ لِأَنَّ عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَيَقِينٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةٌ تَكُونُ لِلشُّكِّ وَالْيَقِينِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ جَعَلَهُ يَقِينًا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِشَوْفَةٍ * يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

أَيُّ ظَنِّي بِهِمْ يَقِينٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَمَا الْأَصْحَمِيُّ فَقَالَ ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى أَيُّ لَيْسَ شَبَّهَتْ
كَعَسَى يَرِيدُ أَنَّ الظَّنَّ هُنَا وَكَانَ بِعَيْنِي الْيَقِينُ فَهُوَ كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِعَيْنِي الطَّمَعُ وَالرَّجَاءُ وَجَوَائِزُ
الْأَمْثَالِ مَا جَازَمَ الشُّعْرُ وَسَارَ وَهُوَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَعَسَى أَيُّ خَلِيقٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا يَقَالُ
عَسَى وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعَسَ بِهِ وَأَعَسَ بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَحْرَبَ بِهِ وَعَلَى هَذَا وَجْهَ الْفَارِسِيِّ قِرَاءَةُ
نَافِعٍ فَهَلْ عَسَيْتُمْ بِكسر السِّينِ قَالَ لِأَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا هُوَ عَسَى بِذَلِكَ وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعَسَ بِهِ فَقَوْلُهُ عَسَى
يَقْوَى عَسَيْتُمْ أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى كَرٍ وَشَجَّ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعَلَ فِي تَحْوِيرِ الرَّبِّ وَوَرَى فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ
وَعَسَيْتُمْ فَإِنَّ أَسْنَدَ الْفِعْلِ إِلَى ظَاهِرِ قِيَاسِ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسَى زَيْدٌ مِثْلَ رَضِيَ زَيْدٌ أَنْ لَمْ يَقُلْ
فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ فَيَسْتَعْمِلُ أَحَدَهُمَا فِي مَوْضِعِ دُونَ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا وَقَالَ

الازهرى قال النخويون يقال عسى ولا يقال عسى وقال الله عز وجل فهل عسىتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض اتفق القراء اجمعون على فتح السين من قوله عسىتم الاما جاء عن نافع انه كان
يقراءه هل عسىتم بكسر السين وكان يقرأ عسى ربكم ان يهلك عدوكم فدل موافقته القراء على
عسى على ان الصواب في قوله عسىتم فتح السين قال الجوهري ويقال عسىت ان افعل ذلك
وعسىت بالفتح والكسر وقرئ بهما فهل عسىتم وحكى اللحياني عن الكسائي بالعسى ان يفعل
قال ولم اسمعهم يم بصرفونها مصرف اخواتها يعنى باخواتها حرى وبالحرى وماشا كلها وهذا
الامر معساة منه أى مخلقة وانها معساة ان يفعل ذلك كقولك شحرة يكون للذكر والمؤنث
والانثين والجمع بلفظ واحد والمعساة الناقصة التى يشك فيها ابن أم لا والجمع المعسيات
قال الشاعر اذا المعسيات منعن الصبوا * حخب جربك بالمخصن
جربيه وكيله ورسوله وقيل الجربى الخادم والمخصن ما احصن والدخ من الطعام للجذب واما
ما انشده أبو العباس

ألم ترنى تركت أبازيد * وصاحبه كعساء الجوارى

بلاخبط ولا تبك ولكن * يدا ييدفها عيني جعار

قال هذا رجل طعن رجلا ثم قال تركته كعساء الجوارى يسيل الدم عليه كالمراة التى لم تأخذ
الحشوة فى حيضها فقدمها يسيل والمعساء من الجوارى المراهقة التى يظن من رآها انها قد وضأت
وحكى الازهرى عن ابن كيسان قال اعلم ان جمع المقصور كانه اذا كان بالواو والنون والياء فان آخره
يسقط لسكونه وسكون واو الجمع وياء الجمع ويبقى ما قبل الالف على فتحه من ذلك الادنون جمع أدنى
والمصطفون والموسون والعيسون وفى النسب والنقض الادنين والمصطفين والاعساء الارزان
الصلبة واحدها عاس وروى ابن الاثير فى كتابه فى الحديث افضل الصدقة المنجحة تغدو بعساء
وتروح بعساء وقال الخطابي قال الحميدى العساء العس قال ولم اسمعه الا فى هذا الحديث
قال والحميدى من اهل اللسان قال ورواه أبو خزيمة ثم قال بعساس كان أجود وعلى هذا يكون
جمع العس ابدال الهمزة من السين وقال الرنخشمى العساء والعساس جمع عس وأبو العسار رجل
قال الازهرى كان خلاصا صاحب شرطة البصرة يكنى أبا العسا (عشا) العسامه قصور سوء
البصر بالليل والنهار يكون فى الناس والدواب والابل والطيور وقيل هو ذهاب البصر حكاه ثعلب

قوله بعساس كان أجود
هكذا فى جميع الاصول
يدنا اه

قال ابن سيده وهذا لا يصح اذا تأملتَه وقيل هو ان لا يبصر بالليل وقيل العشا يكون سوء البصر
من غير عي ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وقد عشا بشعوشوا وهو اذنى بصره
وانما يشوب بعدما يعشى قال سيبويه املوا العشوان كان من ذوات الواو تشبها بذوات الواو
من الأفعال كغزا وشوها قال وليس بطرد في الأسماء انما يطرد في الأفعال وقد عشى يعشى
عشى وهو عش وأعشى والأتى عشواء والعشوجع الأعشى قال ابن الاعرابي العشوم
الشعر اصبغه أعشى بنى قيس أبو بصير وأعشى باهلة أبو خفاة وأعشى بنى نضال الأسود بن
يعفر وفي الاسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان وأعشى همدان وأعشى تغلب ابن جؤان
وأعشى طرود من سليم وقال غيره وأعشى بنى مازن من عجم ورجلان أعشيان وامرأتان
عشوا وان ورجال عشوا وعشون وعشى الطير اوقدها ناراً التعتشى منها فيصيدها وعشبا يعشوا
اذ اصعقت نصره وعشاه الله وفي حديث ابن المسيب انه ذهب أحدى عينييه وهو يعشوا
بالأخرى أى يبصر بها بصر ضعيفا وعشاعن الشيء يعشوشه عقبصره عنه وخبطه خبط
عشواء لم يعمده وقلان خابط عشواء وأصله من الناقة العشواء لانها لا تبصر ما أمامها
فهى تخبط بيديها وذلك انها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها قال زهير
رأيت المنايا خبط عشواء من نصب * تمته ومن خطى يعمر فيهم
ومن أمثالهم السائرة هو يخبط خبط عشواء يضرب مثل اللاد الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته
كالناقة العشواء التى لا تبصر فهى تخبط بيديها كل ما مرت به وشبه زهير المنايا بخبط عشواء
لانهم اثم الكلى ولا تحس ابن الاعرابي العقاب العشواء التى لا تبالي كيف خبطت وأين ضربت
بمخالبها كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع يدها وتعاثى أظهر العشا وأرى من نفسه انه
أعشى وليس به وتعاثى الرجل فى أمره اذا تجاهل على المثل وعشبا عشوا اذا أتى ناراً للضيافة
وعشا الى النار وعشاها عشوا وعشوا وعشاها وعشاها وأعشى بها كراهى اليلاعلى بعد فقصدتها
مستضياً بها قال الخطيب

قوله أبو خفاة هكذا فى
الاصل وفى التكملة أبو
خفان اه

مى تأته عشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عند خير موقد
أى مى تأته لاتتدين ناره من ضعف بصره وأنشد ابن الاعرابي

وجوها وان المذبحين اعشوا بها * صدعن الدجاحتى ترى الليل يتجلى
وعشوه قصدته ليلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عشايا وعشوت الى النار اعشوا اليها عشوا اذا

قوله وجوها هو هكذا
بالنصب فى الاصل والمحكم
وهو بالرفع فيما سأتى اه

استدلَّت عليها بصَرِّ ضَعِيفٍ وَيُنْشِدُ بَيْتَ الحُطَيْبِةِ أَيضاً وَفَسَّرَهُ فَقَالَ المعنى متى تَأْتِيهِ عَاشِيَا وَهُوَ
مَرْفُوعٌ بَيْنَ جُزْئَيْنِ لِأَنَّ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الحَالِ يَتَّبِعُ كَقَوْلِكَ إِن تَأْتِي زَيْدًا تَكْرُمُهُ
يَأْتِيكَ جَرْمَتٌ تَأْتِي بَابٌ وَجَرْمَتٌ يَأْتِيكَ بِالجَوَابِ وَرَفَعَتْ تَكْرُمُهُ بَيْنَهُمَا وَجَعَلْتَهُ حَالًا وَإِنْ صَدَرَتْ
عَنهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتَ عَشَوْتُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ
قَرِينٌ قَالَ الفَرَّاءُ مَعْنَاهُ مَنْ يُعْرِضُ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَمَنْ قَرَأَ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ فَمَعْنَاهُ
مَنْ يَمُوتُ عَنْهُ وَقَالَ القَتَيْبِيُّ مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ أَي يُظَلِّمُ بَصَرَهُ قَالَ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي
عَبِيدَةَ ثُمَّ ذَهَبَ بِرَدِّ قَوْلِ الفَرَّاءِ وَيَقُولُ لَمْ أَرَأِ أَحَدًا يُجِيرُ عَشَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ إِنَّمَا يُقَالُ
تَعَاشَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَي تَغَافَلْتُ عَنْهُ كَمَا تَمَّ آرَهُ وَكَذَلِكَ تَعَامَيْتُ قَالَ وَعَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَي
اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِصَرِّ ضَعِيفٍ قَالَ الأَزْهَرِيُّ أَعْقَلَ القَتَيْبِيُّ مَوْضِعَ الصَّوَابِ وَاعْتَرَضَ مَعَ
عَقْلَتِهِ عَلَى الفَرَّاءِ بِرَدِّ عَلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِأَنَّ عَوَارِدَهُ فَلَا يَغْتَرِبُهُ النَّاطِرُ فِي كِتَابِهِ وَالعَرَبُ تَقُولُ عَشَوْتُ
إِلَى النَّارِ أَعَشُو عَشْوًا أَي قَصَدْتَهُ مَهْتَدِيًا بِهِ وَعَشَوْتُ عَنْهَا أَي أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَيُقَرَّبُ بَيْنَ إِلَى وَعَنِ
مَوْصُولَيْنِ بِالفِعْلِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ عَشَا فُلَانٌ إِلَى النَّارِ يَعِشُ عَشْوًا إِذَا رَأَى نَارًا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
فَيَعِشُ وَإِلَيْهَا يَسْتَضِي بِضَوْئِهَا وَعَشَا الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ يَعِشُ وَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَمِلَ مَكَانَ
أَهْلِهِ فَصَدَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ عِشَى الرَّجُلُ يَعِشَى إِذَا صَارَ عِشَى لَا يَبْصُرُ لَيْلًا وَقَالَ مِنْ أَحْسَمِ
العُقَيْلِيِّ جَعَلَ الاعْتِشَاءَ بِالْجُوهِ كَالاعْتِشَاءِ بِالنَّارِ يَمْدَحُ قَوْمًا بِالْجَمَالِ

زَيْنُ سَنَا المَاوِي كُلَّ عَشِيَّةٍ * عَلَى عَقْلَاتِ الزَّيْنِ وَالمُجَمَّلِ
وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ المَدِينَةَ اعْتَشَوْنَا بِهَا * سَطَعَنَ الدُّبْحَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وَعَشَا عَنِ كَذَا يَعِشُ عَنْهُ إِذَا مَضَى عَنْهُ وَعَشَا إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعِشُ إِلَيْهِ عَشْوًا وَعَشْوًا إِذَا
قَصَدَ إِلَيْهِ مَهْتَدِيًا بِضَوْئِهِ وَيُقَالُ اسْتَعِشَى فُلَانٌ نَارًا إِذَا اهْتَدَى بِهَا وَأَنْشَدُ
يَتَّبَعْنَ حُرُوبًا إِذَا هَبَّ قَدَمٌ * كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعِشَى ضَرْمٌ

قوله حروبا هكذا في الاصل
ولعله محرف والاصل حوديا
أي سائقا سريعا السير
وحروبا هـ

يَقُولُ هُوَ شَيْطَانٌ صَادِقُ الطَّرْفِ جَرَى عَلَى اللَّيْلِ كَأَنَّهُ مُسْتَعِشٌ ضَرْمُهُ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
قَدَسَاقُ الخَارِبِ بِهِ فَطَرَدَهَا فَمَدَّ إِلَى تَوْبِ فَشَقَّهُ وَفَتَلَهُ فَتَلَّ شَدِيدًا ثُمَّ نَمَرَهُ فِي زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَاهُ ثُمَّ
أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا وَاقْتَصَّ أَمْرَ الخَارِبِ لِيَسْتَنْقِذَ بِهِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهَذَا كَأَنَّهُ صَحِيحٌ
وَإِنَّمَا أَتَى القَتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الخَطَأُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يَقْرُقْ بَيْنَ عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَا عَنْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ الأُخْرَى مِنْ بَابِ المَيْلِ إِلَى الشَّيْءِ وَالمَيْلُ عَنْهُ كَقَوْلِكَ عَدَدْتُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا قَصَدْتَهُمْ

وَعَدَّتْ عَنْهُمْ إِذَا مَضَيْتْ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ مَلَّتْ إِلَيْهِمْ وَمَلَّتْ عَنْهُمْ وَمَضَيْتْ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتْ عَنْهُمْ وَهَكَذَا
 قَالَ أَبُو اسْحَقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّجْمِ أَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ
 قَالَ أَبُو اسْحَقَ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى الْبَاطِلِ الْمَضَلِّينَ
 نَعَابَهُ بِشَيْطَانٍ نَقِيضِهِ لَهُ حَتَّى يُضِلَّهُ وَيُلْزِمَهُ قَرِينًا لَهُ فَلَا يَهْتَدِي مَجَازَاتِهِ حِينَ آثَرَ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ
 الْبَيِّنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ مَعْرِفَةِ الْغَرِيبِ وَأَيَّامُ الْعَرَبِ وَهُوَ بَلِيدٌ النَّظَرِ فِي بَابِ النَّحْوِ
 وَمَقَابِيِسِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ كَمَا لَا يَتَّقِعُ مَعَ الشِّرْكِ عَمَلٌ هَلْ يَضُرُّ مَعَ
 الْإِيمَانِ ذَنْبٌ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ مُثَلِّلٌ ذَلِكَ هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ
 تَضَرُّبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالِاحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَرَمِ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَنَازِلَ بَابِلِهِ وَلَمْ يَعْتَدِهَا
 ثِقَةً عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالَةِ فَقِيلَ لَهُ عَشٌّ أَيْ بَلَّكَ قَبْلَ أَنْ تُقَوِّزَ وَخُذْ بِالِاحْتِيَاظِ فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالٌ لَمْ
 يَضُرَّكَ مَا صَنَعْتَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّمَةِ وَالْحَرَمِ فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْلِهِ هَذَا
 اجْتِنَابَ الذُّنُوبِ وَلَا تَرْكِبَهَا تَكْلًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَخُذْ فِي ذَلِكَ بِالثَّمَةِ وَالِاحْتِيَاظِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْنَاهُ
 تَعَشَّ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَلَا تَتَوَانَ ثِقَةً مِمَّا أَنْ تَتَعَشَّى عِنْدَ أَهْلِكَ فَلَعَلَّكَ لَا تَجِدُ عِنْدَهُمْ شَيْئًا
 وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَشْوَانِيَا نَكَ نَارًا تَرْجُو عِنْدَهَا هُدًى أَوْ خَيْرًا تَقُولُ عَشْوَتُهَا أَعْشَوْهَا عَشْوًا وَعَشْوًا
 وَالْعَاشِيَةُ كُلُّ شَيْءٍ يَعْشُو بِاللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ الْقَرَاشِ وَغَيْرِهِ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
 الْعَوَاشِيَةُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارٍ وَأَنْشُدْ

وعاشية حوش بطن دعرتها * بضرب قميل وسطها يتسيف

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ غَلَطَ فِي تَفْسِيرِ الْإِبِلِ الْعَوَاشِيَةَ أَنَّهُمُ الَّتِي تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ النَّارِ وَالْعَوَاشِيَةُ جَمْعُ الْعَاشِيَةِ
 وَهِيَ الَّتِي تَرعى لَيْلًا وَتَتَعَشَّى وَسَنَدُ كَرَاهِيَةِ هَذَا الْفَصْلِ وَالْعَشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ النَّارُ يُسْتَضَاءُ بِهَا
 وَالْعَاشِيَةُ الْقَاصِدُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْشُو إِلَيْهِ كَمَا يَعْشُو إِلَى النَّارِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ
 شَهَابِيِ الَّذِي أَعْشَوْ الطَّرِيقَ بِضَوْئِهِ * وَدَرَعِي قَلِيلَ النَّاسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ
 وَالْعِشْوَةُ مَا أَخَذَ مِنْ نَارٍ لِيَقْتَبَسَ أَوْ يُسْتَضَاءَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو وَالْعِشْوَةُ كَلْتَعْلَهُ مِنَ النَّارِ وَأَنْشُدْ
 حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْمٌ بِسَهْرٍ * كَعِشْوَةَ الْقَابِسِ رَمَى بِالشَّرْرِ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَعُونَ عِشْوَةَ أَيْ نَارًا نَسْتَضِي بِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ عِشْيَ الرَّجُلِ عَنْ حَقِّ أَصْحَابِهِ يَعْشَى
 عِشْيَ شَدِيدًا إِذَا ظَلَمَهُمْ وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَمِيَّ عَنِ الْحَقِّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِشَاءِ وَأَنْشُدْ
 أَلْرَبُّ أَعْشَى ظَالِمٌ مُتَحَمِّطٌ * جَعَلَتْ بَعَيْنِيهِ ضِيَاءً فَأَبْصَرَ

قوله ثقة على ما فيها الخ
 هكذا في الاصل الذي بايدينا
 وفي النهاية ثقة بما سجدته
 من الكلا وفي التهذيب
 فانكل على ما فيها الخ اه

وقال عشي على فلان يعشي عشي منقوص ظمني وقال الليث يقال للرجال يشون وهما يعشيان
وفي النساء هن يعشين قال لماصارت الواو في عشي ياء لكثرة الشين تركت في يعشيان ياء على
حالتها وكان قياسه يعشوان فتركوا القياس وفي تنبيهه الاعشى هما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان
الواو لما صارت في الواحد ياء لكثرة ما قبلها اثر كرت في التثنية على حالها والنسبة الى اعشى
اعشوي والى العشيية عشوي والعشوة والعشوة والعشوة ركوب الامر على غير بيان واطاني
عشوة وعشوة وعشوة لبس على والمعنى فيه انه جعله على ان يركب امر غير مستبين الرشد فربما
كان فيه عطبه واصله من عشواء الليل وعشوته مثل ظلمة الليل وظلمته تقول اوطاني عشوة اي
امر املتيسا وذلك اذا اخبرته بما او تعبه في حيرة او بلية وحكي ابن بري عن ابن قتيبة اوطانه
عشوة اي عجزته وجعلته على ان يظلم ما لا يبصره فربما وقع في بئر وفي حديث علي كرم الله وجهه
حباط عشوات اي يحبط في الظلام والامر الملتبس فيحير وفي الحديث يامعشر العرب اجدوا
الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر كالمركب الانسان امر ايجهل لا يبصر
وجهه فهو عشوة من عشوة الليل وهو ظلمة اوله يقال مضى من الليل عشوة بالفتح وهو ما بين
اوله الى ربعه وفي الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ويقال اخذت عليهم بالعشوة اي
بالسواد من الليل والعشوة بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس وركب فلان العشواء اذا حبط
امرءه على غير بصيرة وعشوة الليل والسحرة عشواؤه ظلمته وفي حديث ابن الاكوع فاخذ عليهم
بالعشوة اي بالسواد من الليل ويجمع على عشوات وفي الحديث انه عليه السلام كان في سقر
فاعتشى في اول الليل اي سار وقت العشاء كما يقال استحروا بتكر والعشاء اول الظلام من الليل
وقيل هو من صلاة المغرب الى العتمة والعشاء ان المغرب والعتمة قال الازهري يقال لصلاة
المغرب والعشاء العشاء ان والاصل العشاء فغلب على المغرب كما قالوا الابوان وهما الاب والام
ومثله كثير وقال ابن شميل العشاء حين يصلي الناس العتمة وأنشد

ومحول ملت العشاء دعوته * والليل منتشر السقيط بهم

قوله ومحول هكذا في الاصل
وراجعه اه

قال الازهري صلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب ووقتها حين يغيب الشفق وهو قوله تعالى
ومن بعد صلاة العشاء واما العشي فقال ابو الهيثم اذا زالت الشمس دعى ذلك الوقت العشي
فمحول الظل شرقا ومحولات الشمس غربية قال الازهري وصلاة العشي هـ ما اظهر والعصر

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلواتي العشي وكبرطني أنها العصر وساقه ابن الأثير فقال صلى بنا إحدى صلواتي العشي فلم من اثنتي عشرة صلاة الظهر أو العصر وقال الأزهرى يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي فإذا غابت الشمس فهو العشاء وقبل العشي من زوال الشمس إلى الصباح ويقال لما بين المغرب والعمه عشاء وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر وأنشدوا في ذلك

عَدُوْنَا عَدُوَّةٌ سَحَرُ اللَّيْلِ * عِشَاءُ بَعْدَمَا اتَّصَفَ النَّهَارُ

وجاء عشوة أى عشاء لا يتخكَّن لا تقول مضت عشوة والعشي والعشية آخر النهار يقال جئته عشية وعشية حكى الأخيرة سيويه وأتته العشية ليومك وآتبه عشية غدٍ غيرها إذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وآتبه بالعشي والغداى كل عشية وعداة وآتى لآتبه بالعشيانا والغدايا وقال الليث العشي غيرها آخر النهار فاذا قلت عشية فهو ليوم واحد يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ولقيته عشية من العشيات وقال النراء في قوله تعالى لم يلبثوا الأعرشية أو ضحاها يقول القائل وهل للعشية ضحى قال وهذا جيد من كلام العرب يقال آتيتك العشيية أو عداها وآتيتك العداة أو عشيتهم فالعنى لم يلبثوا الأعرشية أو ضحى العشيية فأضاف الضحى إلى العشيية وأما ما أنشده ابن الأعرابي

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ * غَدِيَاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيهِ

فانه قال الغدوات في القَيْظِ أطول وأطيب والعشييات في الشتاء أطول وأطيب وقال غديته وغديات مثل عشية وعشييات وقيل العشي والعشيية من صلاة المغرب إلى العمه وتقول آتيتك عشى أمس وعشية أمس وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكره وعشيا وليس هناك بكره ولا عشى وإنما أراد لهم رزقهم في مقدار ما بين الغداة والعشي وقد جاء في التفسير أن معناه ولهم رزقهم كل ساعة وتصغير العشي عشيشان على غير القياس وذلك عند شق وهو آخر ساعة من النهار وقبل تصغير العشي عشيان على غير قياس مكبره كأنهم صغروا عشيانا والجمع عشيات ولقيته عشيشية وعشيشيات وعشيشيات وعشيشيات كل ذلك نادر ولقيته مغرب بان الشمس ومغربات الشمس وفي حديث جندب الجهني فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية قال هي تصغير عشية على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصله عشيشية وحكى عن نعلب أن يمشه عشيشية

وَعَشِيَّتَانِ وَأَوْعَشِيَّتَانِ قَالَ وَيَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ وَعَشِيَّةٍ وَعَشِيَّةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَلَامُ الْعَرَبِيِّ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ وَعَشِيَّةٍ جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَمْ أَسْمَعْ عَشِيَّةً فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ وَذَلِكَ أَنَّ عَشِيَّةَ تَصْغِيرِ الْعَشْوَةِ وَهِيَ أَوْلَى ظِلْمَةً اللَّيْلِ فَارَادَ وَأَنَّ يَفْرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشِيَّةِ وَبَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشْوَةِ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ

هَيْفَاءُ عَجْزًا تَحْرِيْبًا بِالْعَيْشِيِّ * تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أُشْرَعٍ عَدَبَ نَبِيَّ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِاللَّيْلِ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ اللَّيْلِ عَشِيَّةً الْمَكَانَ الْعِشَاءَ الَّذِي هُوَ الظُّلْمَةُ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْشِيِّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْعَيْشِيُّ آخِرَ النَّهَارِ وَآخِرُ النَّهَارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يَبْلُغَ بَحْرُودَهَا وَاسْتِحْيَاءُهَا لِأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يَبْعَثُ فِيهِ الرُّقْبَاءُ وَالْجُلَسَاءُ وَأَكْثَرُ مَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ يَقُولُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ هَوْلٍ فَمَا ظَنُّكَ بِتَحْرِيْدِهَا نَهَارًا إِذَا حَضَرُوا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ اسْتِحْيَاءُهَا وَعِنْدَ الْمُبَاعَلَةِ لِأَنَّ الْمُبَاعَلَةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلًا وَالْعَيْشِيُّ طَعَامُ الْعَيْشِيِّ وَالْعِشَاءُ قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوِيَاءُ لِقُرْبِ الْكُسْرَةِ وَالْعِشَاءُ كَالْعَيْشِيِّ وَجَعَهُ أَعَشِيَّةً وَعَيْشِيُّ الرَّجُلِ يُعْنَى وَعِشَاءُ تُعْنَى كَأَنَّهَا أَكَلَ الْعِشَاءَ فَهُوَ عَاشٍ وَعَشِيَّتُ الرَّجُلِ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْعِشَاءَ وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَايْدُوا بِالْعِشَاءِ الْعِشَاءُ بِالنُّعْجِ وَالْمَذِ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَهُوَ خِلَافُ الْغَدَاءِ وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِئَلَّا يَسْتَعْلِقَ قَلْبُهُ بِهِيَ فِي الصَّلَاةِ وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ وَاضْبِيقِ وَقْتِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَفِي الْمَثَلِ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْأَمْرَ التَّافَهُ فَيَمِيقُ فِي هَلَاكَةٍ وَأَصْلُهُ أَنَّ دَابَّةً طَلَبَتْ الْعِشَاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ وَفِي حَدِيثٍ جَمَعَ بَعْرِفَةَ صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَوَحَدَهَا وَالْعِشَاءُ يَنْهَمَا أَيُّ أَنَّهُ تَعْنَى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا يُعْنَى الْإِبْعَادُ مَا يُعْشَوُ أَيُّ لَا يُعْنَى الْإِبْعَادُ مَا يُتَعْنَى وَإِذَا قِيلَ تَعَشَّى قَلْتُ مَا بِي مِنْ تَعَشَّى أَيُّ احْتِيَاجٍ إِلَى الْعِشَاءِ وَلَا تَقُلْ مَا بِي عِشَاءٌ وَعَشْوَةٌ أَيُّ تَعَشَيْتُ وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ مَتَعَشَّى وَالْأَصْلُ عَشْوَانٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى فِي الشُّدُودِ وَطَلَبَ الظُّلْمَةَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ عَشِيَانٌ وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشِيَّتُهُ وَعَشْوَتُهُ فَإِنَّمَا عَشْوُهُ أَيُّ عَشِيَّتُهُ وَقَدْ عَشَى يُعْنَى إِذَا تَعَشَّى وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ مِنَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ رَجُلٌ عَشِيَانٌ وَعَشِيَانٌ وَالْأَصْلُ غَدْوَانٌ وَعَشْوَانٌ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا الْوَاوُ وَلَكِنْ الْوَاوُ تُقَلِّبُ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَى مِنَ الْوَاوِ وَعِشَاءُ عَشْوًا وَعَشِيًّا فَتَعْنَى أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ نَادِرَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَصْرًا عَلَيْهِ بِالْمَقِيطِ لِقَاحِنًا * فَعِيلَتُهُ مِنْ بَيْنِ عَيْشِيٍّ وَتَيْسِيلِ

قوله فعيلته الخ هكذا في
الاصول وحرره اه

وأشدا بن برى أنظر بن التوام الشكري

كان ابن أسماء يعشوه ويصجبه * من هجمة كسبيل النخل درار

وعشاه تعشية وأعشاه كعشاه قال أبو ذؤيب

فأعشيتهم من بعد مارات عشية * بسهم كسير التار به لهوق

عداه بالياء لأنه في معنى عدته وعشيت الرجل أطعمته العشاء ويقال عش إبلك ولا تعتر وقوله

بات بعشها يعضب باتر * يقصد في أسوقها وجاتر

أى أقام لها السيف مقام العشاء الأزهرى العشى ما يعشى به وجمعه أعشاء قال الخطيب

وقد نظرتكم أعشاء صادرة * للشمس طال بها حوزى وتساوى

قال شمر يقول انتظرتكم انتظار إبلى خوامس لأنها اذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها ماء

كثير فهي تحتاج إلى بقل كثير وواحد الأعشاء عشى وعشى الإبل ما تعشاه وأصلها الواو

والعواشى الإبل والغنم التي ترعى بالليل صفة غالبية والفعل كالنعل قال أبو النجم

يعشى اذا نظم عن عشائه * ثم غدا يجمع من غدائه

يقول يعشى في وقت الظلمة قال ابن برى ويقال عشى بمعنى تعشى وفي حديث ابن عمر مامن

عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعاً من عالم من علم العاشية التي ترعى بالعشى من المواشى وغيرها

يقال عشيت الإبل وتعشت المعنى أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان

لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي كتاب أبي موسى مامن عاشية أدوم أنقا ولا أبعد ملا من

عاشية علم وفسره فقال العشواتيانك ناراً ترجو عندها خيراً يقال عشونه أعشوه فأنعاش من

قوم عاشية وأراد بالعاشية ههنا طالب العلم الراجين خيره وتفعه وفي المثل العاشية تهيج الآية

أى اذا رأيت التي تأتي الرعى التي تتعشى هاجتها للرعى فرغت معها وأنشد

ترى المصلك يطرده العواشيا * جلتها والأخر الحواشيا

وبعير عشى يطيل العشاء قال أعرابي ووصف بعيره * عريض عروض عشى عطو * وعشا

الإبل وعشاها أرعاها ليلاً وعشيت الإبل اذا رعمتها بعد غروب الشمس وعشيت الإبل تعشى

عشى اذا تعشت فهي عاشية وجل عش وناقة عشية يزيدان على الإبل في العشاء كلاهما على

التسبب دون الفعل وقول كثير يصف صحابيا

خَفِيَ تَعَشَى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ * مِنَ اللَّحِّ خَضْرُ مُظْلِمَاتٌ وَسُدْفٌ

أما أراد أن السحاب تَعَشَى من ماء البحر جعله كالعشاءه وقول أحيحة بن الجلاح

تَعَشَى أَسَافِلَهَا بِالْجُبُوبِ * وَتَأْتِي حُلُوبَتَهَا مِنْ عَلٍ

يعنى به النخل يعنى أنها تَعَشَى من أسفل أى تشرب الماء ويأتى حُلُوبَتَهَا من فوق وعنى بحلُوبَتَهَا حُلُوبَهَا

كأنه وَضَعَ الحُلُوبَةَ موضع الحُلُوبِ وَعَشَى عَلَيْهِ عَشَى ظَلَمَهُ وَعَشَى عَنِ الشَّى رَفَقَ بِهِ كَضَى عَنْهُ

وَالْعُشْوَانُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَوْ النَّخْلِ وَالْعَشْوَاءُ مَمْدُودٌ ضَرْبٌ مِنَ مَتَاخِرِ النَّخْلِ حَمَلًا (عصا)

العصا العوداتى وفى التنزيل العزيز هى عَصَايُ أَوْ كَأُغْلِيهَا وَقَلَانُ صَلْبِ الْعَصَا وَصَلْبُ الْعَصَا

إِذَا كَانَ يَعْظِفُ بِالْأَيْلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعَصَا وَقَوْلُهُ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْصُبُ * بَارِضِكَ أَوْ صَلْبِ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أى صَلْبِ الْعَصَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى الْبَدَنِ ضَابِطًا لَهَا أَنَّهُ لَصَلْبُ الْعَصَا

وَشَدِيدُ الْعَصَا وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ لُجَا * صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزِيلِ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ أَنَّهُ

لَصَلْبُ الْعَصَا أَيْ صَلْبٌ فِي نَفْسِهِ وَلا يَسْتَمِعُ عَصَاً وَأَنْشَدِيَتْ عَمْرُ بْنُ لُجَا وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي النَّجْمِ وَيُقَالُ

عَصَاوُ عَصَوَانٍ وَالْجَمْعُ أَعْصُ وَأَعْصَاءُ وَعَعْصَى وَعَعْصَى وَهُوَ فِعْلٌ وَإِنَّمَا كُسِرَتِ الْعَيْنُ لِمَا بَعْدَهَا

مِنَ الْكُسْرَةِ وَأَنْكَرَ سَبِيحُ أَعْصَاءُ قَالَ جَعَلُوا أَعْصِيًّا بَدَلًا مِنْهُ وَرَجُلٌ لَيْنٌ الْعَصَا رَفِيقٌ حَسَنٌ

السِّيَاسَةُ لِمَا يَلِي يَكُونُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْقِلَّةِ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلْأَيْلِ بِالْعَصَا

وَذَلِكَ مِمَّا يُحْمَدُ بِهِ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمَعْنُ بْنِ أَوْسٍ الْمُرَزِيِّ

عَلَيْهِ شَرِبُ وَادِعَ لَيْنُ الْعَصَا * يُسَاجِلُهَا جَاهَهُ وَنُسَاجِلُهُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مَوْضِعُ الْجَمَاتِ نَصَبٌ وَجَعَلَ شَرِبَهَا الْمَاءَ مَسَاجِلُهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ

رَاعِيًا ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ * عَلَيْهَا إِذَا مَا أُجْدِبَ النَّاسُ أَصْبَعًا

وَقَوْلُهُمْ أَنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ تَرَعِيَّةٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْعَرَبُ تَعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ الْأَيْلِ لِأَنَّ ذَلِكَ

عُنْفٌ بِهَا وَقَوْلُهُ رَفَقَ وَأَنْشَدَ

لَا تَضْرِبْ بَاهَا وَاشْمِرْهَا الْعِصَى * قَرُبْ بِكَرْدَى هَيْبِ بَعْرِفِي

* فِيهَا وَصَهْبَاءُ نَسُورٍ بِالْعَشَى *

يَقُولُ أَخِي فَا هَا بِشَمْرِكَ الْعِصَى لَهَا وَلَا تَضْرِبْ بَاهَا وَأَنْشَدَ

دَعَاهُمَنِ الضَّرْبِ وَبَشَّرَهُ بِرِي * ذَلِكَ الزِّيَادُ لِزِيَادِ بِالْعَصِي
وَعَصَاهُ بِالْعَصَاهِ وَهُوَ يَعْصُوهُ عَصُوا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا وَعَصَى بِهَا أَخَذَهَا وَعَصَى بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ يَعْصُو
عَصَا أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا وَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا قَالَ جَرِيرٌ

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا * يَا ابْنَ الْقَيْنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصِّقْلِ
وَالْعَصَا مَقْصُورٌ مَصْدَرٌ قَوْلًا عَصَى بِالسَّيْفِ يَعْصِي إِذَا ضَرَبَ بِهِ وَأَشْدِيثُ جَرِيرٌ أَيْضًا وَقَالُوا
عَصُوهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا وَعَصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عَصَا قَالَ الْكِسَائِيُّ يُقَالُ عَصُوهُ
بِالْعَصَا قَالَ وَكَرَّهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُ بِهَا فَأَنَا عَصَى حَتَّى قَالُوا هِيَ فِي السَّيْفِ
نَشِيئًا بِالْعَصَا وَأَشْدَابُ بْنُ بَرِيٍّ لِمُعَبَّدِ بْنِ عُلَيْقَةَ

وَلَكِنَّا نَأْتِي الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي * بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمٌ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ عَصَى الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاتَى فِيهِمْ عَيْنًا وَالِاسْمُ الْعَصَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا وَعَصَى يَعْصِي إِذَا نَعَبَ بِالْعَصَا كَمَا عَسَى
بِالسَّيْفِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ عَصَيْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرْبُهُ كَلَاهِمَا لُغَةٌ فِي عَصُوهُ
وَأَمَّا حَكْمُنَا عَلَى أَلْفِ الْعَصَا فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ بِالْفَتْحِ فَأَمَّا عَصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ
لأنه قد يكون من باب شَقِيتُ وَعَصَيْتُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا مَعْنَى وَأُوَّ وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَصُوهُ
وَاعْتَصَى الشَّجَرَةَ قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً قَالَ جَرِيرٌ

وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضِيَّ وَلَكِنْ سَيُوفُنَا * حَدَادُ النُّوَاجِي لِأَيْلٍ سَلِيمِيهَا

وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصَا جَمِيدَةٍ أَيْ يَتَوَكَّأُ وَاعْتَصَى فَلَانَ بِالْعَصَى إِذَا تَوَكَّأَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا
وَفِي التَّنْزِيلِ هِيَ عَصَايَ أَوْ كَأَنَّهَا عَلَيْهَا وَفَلَانَ يَعْتَصِي بِالسَّيْفِ أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً بِالْهَاءِ يُقَالُ أَخَذْتُ عَصَاةً قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ
بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ سُمِّيَتْ الْعَصَا عَصَا لَأَنَّ السِّدَّ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصَوْهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ قَالَ وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا دَخَالُ التَّاءِ مَعَهَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَوَّلُ لُحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَانِي بِالتَّاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ الْأَعْصَى
حَدِيدَةٌ أَيْ عَصَى تُصَلِّحُ أَنْ تَكُونَ نَصَابًا لِأَنَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيثِ أَلَا يَنْ قَتِيلَ أَنْطَا قَتِيلُ
السُّوِّطِ وَالْعَصَا لِأَنَّهَا يَسَامُنُ آلَاتِ الْقَتْلِ فَإِذَا ضَرَبَ بِهَا أَحَدٌ قَتَلَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً وَعَصَانِي

فَعَصَوْنَهُ أَعْصَوْهُ عَنِ اللَّعْبَانِي لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَأَرَاهُ أَرَادَ خَاسِنِي بِهَا أَوْ عَارَضَنِي بِهَا فَغَلَبَتْهُ وَهَذَا قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ انْمِائِبَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرَمَتِهِ وَنَقْرَتِهِ مِنَ الْكِرَامِ وَالْفَخْرِ وَعَصَاهُ الْعَصَا عَاطَاهُ أَيَاهَا قَالَ طَرِيحٌ

حَلَاكُ خَاتَمِهَا وَمَنْبَرٌ مَلِكِهَا * وَعَصَا الرَّسُولِ كِرَامَةٌ عَصَاكُهَا

وَأَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُمْ وَأَقَامَ لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْقَى عَصَاهُ نَفِيمٌ أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ قَالَ مَعْقَرُ بْنُ جَمَارٍ الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى زَوْجٍ كَمَا تَزُوجَتْ رَجُلًا فَارْقَتْهُ وَاسْتَبَدَّتْ آخِرَهُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَمَّا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ لَمْ يُوَاقِبْهُ وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تَلْقُ خِمَارَهَا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً أَبَاهَا وَأَنَّهَا لَا تَزِيدُ الزَّوْجَ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ وَأَلْقَتْ خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا

فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى * كَمَا فَتَرَ عَيْنًا بِالْأَيَابِ الْمَسَافِرُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ رَبِيعَةَ السَّمِيِّ وَيُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثَمَامَةَ الْخَنَفِيِّ وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيِّئَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَوَّلُ الشَّعْرِ

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الْحَوْرِيِّثِ بَعْدَمَا * مَضَتْ حَجَّ عَشْرٍ وَذُو الشَّوْقِ ذَاكِرٌ

قَالَ وَذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمَعْقَرِ بْنِ جَمَارٍ الْبَارِقِيِّ وَقَبْلَهُ

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا * وَبَيْنَ قُرَى تَجْرَانِ وَالشَّامِ كَافِرٌ

كَافِرٌ أَيَّ مَطَرٍ وَقَوْلُهُ * فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى * يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْكَفْلِ مِنْ وَاقِفَتِهِ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ وَقَالَ آخِرُ

فَالْقَتَّ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخِيَمَتْ * بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ يَبِضُ مَحْفَاةٌ

وَقِيلَ أَلْقَى عَصَاهُ أَنْبَتَ أَوْ تَادَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ خِيَمَ وَاجْتَمَعَ كَالْجَمْعِ قَالَ زَهْرٌ

* وَضَعْنَ عَصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ * وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

(١) أَطْنُكُ لَمَّا حَفَضَتْ بَطْنُكَ الْعَصَا * ذَكَرْتُ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتُ نَاسِيَا

قَالَ الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هَهُنَا الْأَصْحَى فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَيِّهِ الْعَصَامِنَ الْعَصِيَّةُ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ

هَكَذَا قَالَ وَأَنَا أَحْسِبُهُ (٢) الْعَصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا لِأَنَّ يُرَادُ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَمِيلَ أَنْعَامًا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ صَغِيرًا

كَأَقَالِ الْفَرَسِ مِنَ الْأَفِيلِ فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ الْعَصَامِنَ الْعَصِيَّةُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّ

(١) قوله حفضت الخ وهو

هكذا الخاء المهملة في الاصل

المعتمد بيدنا وحرره اه

(٢) قوله قال أبو عميد هكذا

قال الخ في التكملة والعصية

أم العصا التي هي الجذعية

وفيها المثل العصامن العصية

اه فانظر هذا مع قاله أبو

عميد اه كتبه معجمه

بَعْضُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ

وَيَكْفِيكَ أَنْ لَا يَرْحَلَ الضِّيفُ مَعْصَبًا * عَصَا الْعَبْدِ وَالْبُرِّالْتِي لَا تَمِيهُهَا

يعني بعصا العبد العود الذي تحرل به الملة وبالبر التي لا تميها حقرة الملة وأراد أن يرحل

الضيف مَعْصَبًا فزاد لا كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد أي أن تسجد وأعصى الكرم خرجت

عبيد أنه أو عصيه ولم يثمر قال الأزهرى ويقال للقوم إذا استذلوا ما هم الأعبيد العصا قال ابن

سيده وقولهم عبيد العصا أي يضربون بها قال

قَوْلَا لِدُودَانَ عَيْدِ الْعَصَا * مَا عَزَّكَمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ

وقرئته بالعصا ضربته قال يزيد بن مفرغ

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا * وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

قال الأزهرى ومن أمثالهم ان العصا قرعت لذي الحلم وذلك أن بعض حكام العرب أسن

وضعف عن الحكم فكان إذا احتكم اليه خصمان وزل في الحكم قرع له بعض ولده العصا

يفظنه بقرعها للصواب فينتظن له وأما ما ورد في حديث أبي جهنم فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه

فقتيل أراد أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الأسفار يقال رفغ عصاه إذا سار وألقى عصاه

إذا نزل وأقام وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل لا ترفع عصاك عن أهلك أي

لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى روى عن الكسائي وغيره أنه لم يرد العصا التي

يضرب بها ولا أمر أحد أقط بذلك ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه أراد الأدب وجعله مثلا يعني

لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد قال أبو عبيد وأصل العصا الاجتماع والاتلاف ومنه

الحديث ان الخوارج قدسوا عصا المسلمين وفرقوا اجتماعهم أي شقوا اجتماعهم واتلافهم ومنه

حديث صله أباك وقتيل العصا معناها أباك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شيء عصا المسلمين

وانشقت العصا أي وقع الخلاف قال الشاعر

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا * حَسْبُكَ وَالضَّحَّاكُ سَيْفٌ مُهَنْدٌ

أي يكفيك ويكفي الضحاك قال ابن بري الواو في قوله والضحاك بمعنى الباء وان كانت معطوفة

على المفعول كما تقول بعث الشائسة ودرهمه لان المعنى ان الضحاك نفسه هو السيف المهند وليس

المعنى يكفيك ويكفي الضحاك سيف مهند كما ذكر ويقال للرجل إذا قام بالمكان وأطمأن

واجتمع اليه أمره قد أتى عصاه والتي بوائيه أبو الهيثم العصا ضرب مثلاً للاجتماع ويضرب
 انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع وذلك لانها لا تدعى عصا اذا انشقت وأنشد
 فله شعباً طية صدعا العصا * هي اليوم شئ وهي أمس جميع

قوله فله معنيان أحدهما انهم الام نجب نجب مما كانا فيه من الانس واجتماع الشمل والثاني
 ان ذلك مصيبة موحية فقال الله ذلك يفعل ما يشاء ولا حيلة فيه للعباد الا التسليم كالاسترجاع
 والعصى العظام التي في الجناح وقال * وفي حقها الاذنى عصى القوام * وعصا الساق
 عظمها على التشبيه بالعصا قال ذوالرمة

ورجل كظل الذئب ألحق سدوها * وظيف أمرته عصا الساق أروح

ويقال قرع فلان فلا نابصا الملامة اذا بالغ في عدله ولذلك قيل للتوبخ تفرغ وقال أبو سعيد
 يقال فلان يصلي عصا فلان أي يدير أمره ويليه وأنشد * وما صلي عصا كستديم *
 قال الازهرى والاصل في تصليته العصا انها اذا عوجت ألزمتها مقومها حر النار حتى تلين وتنجب
 التثقيب يقال صليت العصا النار اذا ألزمتها حرها حتى تلين لغامزها وتفارق العصا عند
 العزب ان العصا اذا انكسرت جعلت أشطة ثم تجعل الأشطة أو تادأ ثم تجعل الأوتاد وادى
 للصرار يقال هو خير من تفارق العصا ويقال فلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم
 يتعرض لها ويقال عصا اذا صلب قال الازهرى كأنه أراد عسا بالسين فقلها صاداً وعصوت
 الجرح شدته قال ابن بري العنصوة انخصله من الشعر قال وعصو البئر عرفوتاه وأنشد ذى الرمة
 فجاءت بنسج العنكبوت كأنه * على عصومها سارى مشرق

والذي ورد في الحديث أن رجلاً قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم بنس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى اعادته لانه
 جمع في الضمير بين الله تعالى ورسوله في قوله ومن يعصهما فأمره ان يأتي بالمظهر ليرتب اسم الله
 تعالى في الذكر قبل اسم الرسول وفيه دليل على أن الواو تفسد الترتيب والعصيان خلاف
 الطاعة عصى العبد ربه اذا خالف أمره وعصى فلان أمره بعصيه عصياً وعصياناً ومعصية اذا لم
 يطعه فهو عاص وعصى قال سيبويه لا يجي هذا الضرب على مفعول الأوفيه الهاء لانه ان جاء
 على مفعول بغيرها اعتل فعدوا الى الآخيت وعاصاه أيضاً مثل عصاه ويقال للجماعة اذا خرجت

عن طاعة السلطان قد استعصت عليه وفي الحديث لولا أن نعصى الله ماعصانا أي لم يمنع
 عن إيجابتنا إذ دعونا به جعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله تعالى ومكروا ومكر الله
 وفي الحديث أنه غير اسم العاصي وإنما غيره لأن شعاع المؤمن الطاعة والعصيان ضدها وفي
 الحديث لم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع بن الأسود يريد من كان اسمه العاصي
 واستعصى عليه الشيء اشتد كانه من العصيان أنشد ابن الأعرابي

علق الفؤاد بريق الجهيل * فأبر واستعصى على الأهل

والعاصي القصيل إذا لم يتبع أمه لانه كأنه يعصيه وقد عصى أمه والعاصي العرق الذي
 لا يرقأ وعرق عاص لا يتقطع دمه كما قالوا عاند ونعار كأنه يعصى في الانقطاع الذي يعني منه ومنه
 قول ذي الرمة

وهن من واطي تتي حويته * وناشي وعواصي الجوف تشخب

يعني عروفاً تقطعت في الجوف فلم يرقأتمها وأنشد الجوهري

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * عداو العواصي من دم الجوف تنعرج

وعصى الطائر يعصى طار قال الطرماح

نغير الرشح منكمها وتعصى * بأخوذ غير مختلف النبات

وابن أبي عاصية من شعرائهم ذكره نعلب وأنشد له شعراً في معنى بن زائدة وغيره قال ابن سيده

وإنما حملناه على الباء لانهم قد سموه بضده وهو قولهم في الرجل مطيع وهو مطيع بن أبياس

قال ولا عليك من اختلافهما بالذكرة واللائمة لان العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً

واعصت النواة أي اشتدت والعصا اسم قريس عوف بن الأحوص وقيل قريس قصير بن سعيد

الخمى ومن كلام قصير يا ضل ما تجرى به العصا وفي المنسل ركب العصا قصير قال الأزهرى

كانت العصا الخديعة الأبرش وهو قريس كانت من سوابق خيل العرب وعصية قبيلة من سليم

(عضا) العضو والعضو الواحد من أعضاء الشاة وغيرها وقيل هو كل عظم وافر بطمعه وجمعهما

أعضاء وعضى الذبيحة قطعها أعضاء وعضيت الشاة والجوز تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها وفي

حديث جابر في وقت صلاة العصر ما لو أن رجلاً تجر جوزاً وأعضاءها قبل غروب الشمس أي قطعها

وفصل أعضاءها وعضى الشيء توزعه وفزقه قال * وليس دين الله بالعضى * ابن الأعرابي وعضا ما لا

يَعْضُوهُ إِذَا فَرَّقَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَعْضِيَةٌ فِي مِيرَاثِ الْأَنْفِ مَا حَلَّ الْقِسْمَ مَعْنَاهُ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتَ وَيَدَّعِ شَيْئًا أَنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ يَقُولُ فَلَا يُقَسَّمُ وَعَضِيَتْ الشَّيْءَ تَعْضِيَةً إِذَا فَرَّقْتَهُ وَالتَّعْضِيَةُ التَّفْرِيقُ وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْأَعْضَاءِ قَالَ وَالشَّيْءُ الْبَسِيرُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقِسْمَ مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ لِأَنَّهَا إِذَا فُرِّقَتْ لَمْ تُنْتَفِعْ بِهَا وَكَذَلِكَ الطَّبَّاسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَمَامُ وَمَا أَشْبَهَهُ وَإِذَا أُرَادَ بَعْضُ الْوَرِثَةِ الْقِسْمَ لَمْ يُجَبَّ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاعُ ثُمَّ يُقَسَّمُ عَنْهُ بَيْنَهُمُ وَالْعِضَّةُ الْقِطْعَةُ وَالشَّرْقَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ وَاحِدَتَهَا عِضَةٌ وَتَقْصَانُهَا الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْعِضَّةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِضَةِ وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ فَتَقْصَتُ الْوَاوُ كَمَا قَالُوا عِزَّةٌ وَأَصْلُهَا عِزَّةٌ وَتُؤَنَّبُ وَأَصْلُهَا تَبْوَةٌ مِنْ تَبَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا جَعَلْتَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ أَيَّ حَرْزُهُمْ أَجْرَاءُ وَقَالَ اللَّيْثُ أَيَّ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضَّةً عِضَّةً فَتَقَرَّرَ قَوَائِمُهُ أَيَّ آمَنُوا بِعِضِهِ وَكَفَرُوا بِعِضِهِ وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَّةٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فَتَقَرَّرَ قَوَائِمُهُ الْقَوْلُ فَقَالُوا شَعْرٌ وَسُحْرٌ وَكَهَانَةٌ قَالَ الْمُشْرِكُونَ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ وَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا شَعْرٌ وَقَالُوا كَهَانَةٌ فَتَقَرَّرَ قَوَائِمُهُ هَذِهِ الْأَقْسَامُ وَعِضْوَةٌ أَعْضَاءُ وَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِعِضِّهِ وَكَفَرُوا بِعِضِّهِ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ أَيَّ فَرَّقُوهُ كَمَا تَعْضَى الشَّاةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السَّحْرَ جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَّةً قَالَتْ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ عِضَّةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الْمُقْتَسِمُونَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْعِضَّةُ الْكَذِبُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَرَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ الْعِضْوَيْهِمْ كَأَسْ مَكْنِيٌّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الدَّارِ فَرَّقَ مِنَ النَّاسِ وَعِزُّونَ وَعِضْوَنَ وَأَصْنَافٌ بِعَيْنِ وَاحِدٍ (عطا) الْعَطْوُ التَّنَاوُلُ يُقَالُ مِنْهُ عَطَوْتُ أَعْطَوْتُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَرَبِيٌّ إِذَا بَاعَ عَطْوُ الرَّجُلِ عَرَضَ أَخِيهِ بَغَيْرِ حَقِّ أَيَّ تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوَهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي أَيَّ لَا تَبْلُغُهُ فَتَتَنَاوَلَهُ وَعَطَا الشَّيْءُ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطَوْتُ أَنْ تَنَاوَلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ بِصِفِّ طَبِيبَةٍ

وَتَعْطُو الْبَرِيْرَ إِذَا فَاتَهَا * بِجِدِّ تَرَى انْتَلَمَتْ مِنْهُ أَسِيْلًا

وَطَبِيٌّ عَطْوٌ يَتَنَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ وَرَوَاهُ كِرَاعٌ طَبِيٌّ عَطْوٌ وَجَدْيٌ عَطْوٌ كَانَتْهُ وَصَفُّهُمَا بِالْمَصْدَرِ وَعَطَا يَدُهُ إِلَى الْإِنَاءِ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَوْلُ

بِشْرِنَ أَبِي خَازِمٍ

أَوْ الْأَدْمُ الْمُؤْتَمِحَّةُ الْعَوَاطِي * بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ النِّعَافِ

يعني الضياء وهي تتناول اذا رفعت أيديهم للتناول الشجر والاعطاء مأخوذة من هذا قال الازهرى
وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحته اذا انفسح خطمه عن مخطمه اعط فمعجج رأسه الى
راكبه فمعيد الخطم على مخطمه ويقال اعطى العيسر اذا انقاد ولم يستصعب والاعطاء قول
للرجل السمع والاعطاء والعطية اسم لما يعطى والجمع عطايا واعطية واعطيات جمع الجمع
سيبويه لم يكسر على فعل كراهية الاعلال ومن قال أزر لم يقل عطى لان الاصل عندهم الحركة
ويقال انه تجزى بل العطاء وهو اسم جامع فاذا افر دقيل العطية وجعلها العطايا واما الاعطية فهو جمع
العطاء يقال ثلاثة اعطية ثم اعطيات جمع الجمع واعطاه ما لا والاسم العطاء واصله
عطاو بالواو لانه من عطوت الآن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة اجل
للحركة منهما ولانهم يستقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء واصله رداى فاذا اُلحقوا
فيها الهاء فتمهم من همزها بناء على الواحد فيقول عطاءة وورداءة ومنهم من يردّها الى الاصل فيقول
عطاوة ووردايه وكذلك في التثنية عطاءن وعطاوان ووردان ووردايان قال ابن بري في قول الجوهري
الآن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة اجل للحركة منهما قال هذا ليس
سبب قلها وانما ذلك لكونها متطرفة بعد ألف زائدة وقال في قوله في ثنية رداى ردايان قال هذا
وهم منه واما هورداوان بالواو فليست الهمزة ترد الى أصلها كما ذكرنا ثم تبدل منها واو في التثنية
والتسبب والجمع بالانف والتاء ورجل معطاء كثير العطاء والجمع معاطو واصله معاطي استنقوا
الياءين وان لم يكونا بعد ألف بليانها ولا يمتنع معاطي كما نافي هذا قول سيبويه وقوم معاطي
ومعاط قال الاخفش هذا مثل قولهم مفايح ومفاتيح واماني وامان وقولهم ما اعطاه للال كما
قالوا ما اولاه للعرف وما اكرمته لى وهذا شاذ لا يطر دلان التعجب لا يدخل على افعال وانما يجوز من
ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قال الجوهري ورجل معطاء كثير العطاء وامرأة معطاء
كذلك ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث والاعطاء والمعاطاة جميعا المناولة وقد اعطاه الشيء
وعطوت الشيء تناولته باليد والمعاطاة المناولة وفي المثل عاط بغير اواط أى يتناول مالا مطمع
فيه ولا متناول وقيل يضرب مثلا لمن يتحمل عمل لا يقوم به وقول التطاى
أكفر بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرناعا
ليس على حذف الزيادة الا ترى ان في عطاه ألف فعال الزائدة ولو كان على حذف الزيادة لقال
وبعد عطوك ليكون كوحده وعاطاه اياه معاطاة وعطاء قال مثل المناديل تعاطى الأشرباء

أرادنُ عَاطَاها الاثْرُبُ فقلب وتَعَاطَى الشئ تَنَاوَلَهُ وتَعَاطَوْا الشئ تَنَاوَلَهُ بعضهم من بعض وتَنَاوَعُوهُ ولا يقال أَعْطَى به فَمَا قَوْلُ جَرِيرٍ

أَلَا رَبِّمَالٍ نُعْطِزُ بِقَائِحِكُمْ * وَأَدَى الْيِنَالِ حَقَّ وَالْغُلَّ لَازِبُ

فانما أراد لم نُعْطِهِ حِكْمَهُ فزاد الباءَ . وفلان يَتَعَاطَى كذا أي يَخْوِضُ فِيهِ وتَعَاطِينَا فَعَطُونَهُ أي عَظِمَتْهُ
الزهرى الأَعْطَاءُ الْمَنَاوِلَةُ وَالْمَعَاطَاةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ أَرَأَيْتَ سَيَقْبَلُ
فِي عَظِيهِ فَيَهْرَهُ هَذَا سَاعَةٌ وَهَذَا سَاعَةٌ وَهِيَ فِي سُوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ وَاسْتَعَطَى وَتَعَطَى
سَأَلَ الْعَطَاءَ وَاسْتَعَطَى النَّاسَ بِكَمِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتَعَطَا طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ
يُعْطِيكَ شَيْئًا تَقُولُ هَلْ أَنْتَ مُعْطِيهِ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ مُسَدَّدَةٍ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيهِ
لأن النون سقطت للإضافة وقلبت الواو ياءً وأدغمت وفصح ياءً لأن قبلها ساكنًا وللاثنين هل أنتما
معطياهُ بفتح الياءِ فقس على ذلك وإذا صغرت عطاءً حذف اللام فقلت عطي وكذا كل اسم
اجتمعت فيه ثلاث ياءات مثل عليّ وعدديّ حذفت منه اللام إذ لم يكن مبنياً على فعل فان كان مبنياً على
فعل ثبت نحو محمي من حيايحيي تحية قال ابن بري ان المحمي في آخره ثلاث ياءات ولم تحذف واحدة
منها اجمل على فعله يحيي الأناك إذ انكرتها حذفتم اللتين كما تحذفها من قاضٍ والتعاطى تناول
ماليحي ولا يجوز تناوله يقال تعاطى فلان ظلمك وتعاطى أمر اقبى وتعاطاه كلاهما ركبته قال أبو
زيد فلان يتعاطى معالي الأمور ورفيعها قال سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا
بمنزلة غلقت الابواب وقرق بعضهم بينهم ما فقال هو يتعاطى الرفعة ويتعاطى القبيح وقيل هما
لغتان فيهما جميعا وفي التنزيل فتعاطى فقعراى فتعاطى السقي عقر الناقة فيبلغ ما أراد وقيل بل
تعاطيه جرأته وقيل قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فضربها وفي صفة صلى الله
عليه وسلم فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أي انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم
يرحقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فاذا رأى ذلك شمر وتغير حتى أنكروه من عرفه كل
ذلك لنصرة الحق والتعاطى التناول والجرأة على الشئ من عطا الشئ يعطوه إذا أخذوه وتناوله
وعاطى الصبي أهله عمل لهم وناولهم ما أرادوا وهو يعاطيني ويعطيني بالتشديد أي يصفني
ويخدمني ويقال عطيتسه وعاطيته أي خدمته وقت بأمره كقولك نعمته وناعمته
تقول من يعطيك أي من يتولى خدمتك ويقال للمرأة هي تعاطى خله أي تناوله قبلها وريقها
قال ذو الرمة

تُعاطيه أحياناً إذا جِدَّ جَوْدَةٌ * رُضَاباً كَطَعْمِ الرِّجِيِّيلِ المَعْسَلِ
 وفلان يُعطو في الحِضِّ يَضْرِبُ يَدَهُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ لَيْسَ بَكَبْرَةٌ وَلَا مُمْتَنَعَةٌ عَلَيَّ
 مِنْ يَمْدُوتِهَا قَالَ أَبُو النِّجْمِ * وَهَتَقَ مُعْطِيَةَ طَرُوحًا * أَرَادَ بِالهَتَقِ قَوْسَ الوَتْرِ هَارِزِينَ وَقَوْسٌ
 عَطْوَى عَلَى فَعْلَى مَوَاتِيهٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى المَعْطِيَةِ وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي عَطِفَتْ فَلَمْ تَنْكَسِرْ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ يَصِفُ صَانِدًا

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَانَتْ رَيْنِيهَا * بِالْوَيْ تَعَاظَمَتْ بِالْأَكْفِ المَوَاسِعِ

أَرَادَ بِالْوَيْ الوَتْرَ وَقَدْ سَمَّوْا عَطَاءً وَعُطِيَةً وَقَوْلُ البَعْثِ بِمَجْعُورٍ بِرَا

أَبُولَ عَطَاءٍ أَلَامُ النَّاسِ كَأَهْمِ * فَفَقَّحَ مِنْ فُحْلٍ وَقُحِّبَتْ مِنْ نَجْلِ

انَّمَا عَنَى عَطِيَّةٌ أَبَاهُ وَاحْتِاجُ فَوْضِعِ عَطَاءٍ مَوْضِعِ عَطِيَّةٍ وَالنَّسْبَةُ إِلَى عَطِيَّةٍ عَطْوَى وَإِلَى عَطَاءٍ عَطَائِيٌّ
 (عظى) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ العَطَايَةُ عَلَى خَلْقَةِ سَامِ أَرْضِ عِظِيمٍ مِنْهَا شَيْءٌ أَوْ العَطَاةُ نَاعَةٌ فِيهَا كَمَا يُقَالُ
 امْرَأَةٌ سَقِيَاءٌ وَسَقَاءَةٌ وَالجَمِيعُ عَطَايَا وَعَطَاءٌ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَفَعَلَ الهَرِيْقَتَرِسُ
 العَطَايَا قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ هِيَ جَمْعُ عَطَايَةٍ دُوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ قَالَ وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا سَامَ أَرْضِ قَالَ سَيِّبُوهُ
 انَّمَا هُمَزَتِ عَطَاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ العِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَانَّهُمْ جَاءُوا بِالوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الجَمِيعِ عَطَاءٌ قَالَ
 ابْنُ جِنِّيٍّ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَطَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاةٌ فَتَقَدَّرَ كَانَتْ يَنْبَغِي لِمَا حَقَّقَتِ الهَاءُ آخِرًا وَجَرَى الأَعْرَابُ
 عَلَيْهَا وَقَوِيَّتِ اليَاءُ يَبْعُدُهَا عَنِ الطَّرْفِ أَنْ لَاتُ هُمَزٌ وَأَنْ لَا يُقَالُ الأَعَطَايَةُ وَعِبَايَةُ وَصَلَايَةُ فَيُقْتَصَرُ
 عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الأَعْلَالِ وَأَنْ لَا يَجُوزُ فِيهِ الأَمْرَانِ كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَائِهِ وَعِبَاوَةٌ وَسَقَاوَةٌ وَسَعِيَابَةٌ
 وَرِمَايَةٌ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الأَعْلَالِ الأَنْ الخَلِيلُ رَجَمَهُ اللهُ فَدَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَنَّهُمْ انْتَبَهَوْا لِوَاحِدِ
 عَلَى الجَمْعِ فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَطَاءً وَعِبَاءً وَصَلَاءً فَيَلْزِمُهُمُ الأَعْلَالُ اليَاءُ لِقَوْلِهِمْ طَرَفًا أَدْخَلُوا الهَاءَ وَقَدْ
 انْقَلَبَتِ اللَّامُ هُمَزَةٌ فَبَقِيَ اللَّامُ مَعْتَلَةً بَعْدَ الهَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَةً قَبْلُهَا قَالَ فَانْقَلَبَ أَوَّلُ سِتِّ تَعَلَّمَ
 أَنْ الوَاحِدَ أَقْدَمَ فِي الرُّبُوعِ مِنَ الجَمْعِ وَأَنْ الجَمْعَ فَرَعٌ عَلَى الوَاحِدِ فَكَيْفَ جَازَ لِلاَصْلِ وَهُوَ عَطَاءَةٌ أَنْ يَبْنَى
 عَلَى الفُرْعِ وَهُوَ عَطَاءٌ وَهَلْ هَذَا إِلا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُ بَنِي عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ انْفِرُوا فِي المَاضِي انْمَابِي عَلَى
 الفَتْحِ لِأَنَّهُ جُلٌّ عَلَى التَّنْيِينِ فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبْنَا مَنْ أَيْنَ جَازَ لِلخَلِيلِ أَنْ يَحْمَلَ الوَاحِدَ عَلَى الجَمْعِ
 وَلَمْ يَجْزِ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمَلَ الوَاحِدَ عَلَى التَّنْيِينِ فَالجَوَابُ أَنَّ الأَنْفِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ يَكُونُ مِنْ
 وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَ الوَاحِدِ وَالجَمْعِ مِنَ المِضَارِعَةِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الوَاحِدِ وَالتَّنْيِينِ أَلَّا تَرَى التَّنْيِينَ

قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقُصْرٌ وَقُصُورٌ وَقُصُورٌ وَقُصْرٌ وَقُصُورٌ وَقُصْرٌ وَقُصُورٌ وَقُصْرٌ وَقُصُورٌ
 حرف اعراب الواحد ولست تجدى التثنية شيئا من ذلك انما هو قصران أو قصرين فهذا مذهب
 غير مذهب قصر وقصورا ولا ترى الى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع لانه قد يكون جمع
 أكثر من جمع كما يكون الواحد مخالفا للواحد في أشياء كثيرة وأنت لا تجد هذا اذا ثبتت انما تنظي
 التثنية ما في الواحد البتة وهي اضرب من العدد البتة لا يكون اثنان أكثر من اثنين كما تكون جماعة
 أكثر من جماعة هذا هو الامر الغالب وان كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من الاثنين
 فان ذلك قليل لا يبلغ اختلافاً أحوال الجمع في الكثرة والقله فلما كانت بين الواحد والجمع هذه
 النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ولما بعد الواحد من التثنية في معانيه
 ومواقع لم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد على الجماعة وقالت
 أعرابية لمولاها وقد ضرب بها رماك الله بداه ليس له دواء الأبو ال عطاء وذلك ما لا يوجد وعطاء يعطوه
 عطفوا اعتاله فسقام ما يقتله وكذلك اذ تناوله بلسانه وفعل به ما عطاءه أى ماساه قال ابن شميل
 العطاء أن تأكل الأبل العنظوان وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا تبعره فتجبت بطونها فيقال
 عطفى الجمل يعطى عطاء شديدا فهو عطف وعطيان إذا أكثر من أكل العنظوان فتولد وجع في بطنه
 وعطاء الشيء يعطيه عطيا ساه ومن أمثالهم طلبت ما يلهيني فليقت ما يعطيني أى ما يسوئني أنشد
 ابن الاعرابي * ثم تعاديك بما يعطيك * الازهرى في المثل أردت ما يلهيني فقلت ما يعطيني قال
 يقال هذا الرجل يريد أن ينصح صاحبه فيعطى ويقول ما يسوه قال ومثله أراد ما يحظيها فقال
 ما يعطينا وحكى اللحياني عن ابن اعرابي قال ما تصنع بي قال ما عطاك وشراك وأرمرت بعني
 ماساه يقال قلت ما أورمه وعطاءه أى قلت ما أسخطه وعطى فلان فلانا اذا ساه بأمر يأتيه
 اليه يعطيه عطيا ابن الاعرابي عطا فلانا يعطوه عطفوا اذا قطع به بالغيبة وعطى هلك والعطاء بئر
 بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة وبيشة عن الهجرى ولقي فلان ما يحماه وما عطاءه أى لقي
 شدة ولقاه الله ما عطاءه أى ماساه (عفا) في أسماء الله تعالى العفو وهو قول من العفو
 وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة يقال عفا
 يعفوا عفوا وهو عاف وعفو قال الليث العفو عفو الله عز وجل عن خلقه والله تعالى العفو
 العفور وكل من استحق عفو به فتركتها فقد عفوت عنه قال ابن الأنباري في قوله تعالى عفا

قوله رمل السرة الخ هكذا
 في الاصل المعتمد والمحكم

الله عنك لم أذنت لهم بحال الله عنك ما خوذ من قولهم عفت الرياح إلا ناراً ذرستها ومحتما
وقد عفت إلا نار تعقوا عفوا لفظ اللازم والمتعدى سواء قال الأزهرى قرأت بخط شمر لابن
زيد عفا الله تعالى عن العبد عفوا وعفت الرياح الأتر عناء فعفا الأتر عفوا وفي حديث أبي بكر
رضي الله عنه سألوا الله العفو والعافية والمعافاة فاما العفو فهو وما وصفتناه من محو الله تعالى
ذنوب عبده عنه وأما العافية فهو أن يعاقبه الله تعالى من سقم أو بليته وهي الصحة ضد المرض يقال
عافاه الله وأعفاه أي وهب له العافية من العلل والبلايا وأما المعافاة فإن يعافيك الله من الناس
ويعافهم منك أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذال عنهم وقيل هي مفاعلة
من العفو وهو أن يعفوا عن الناس ويعفوا عنهم وقال الليث العافية دفاع الله تعالى عن العبد
يقال عافاه الله عافية وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافاة وقد جاءت مصادر كثيرة على
فاعله تقول سمعت راعية الأبل وثاغية الشاء أي سمعت رعاءها ونعاهها قال ابن سيده وأعفاه
الله وعافاه معافاة وعافية مصدر كالعاقبة والحائمة أحسنه وأبراه وعفان ذنبه عفوا صفتح وعفا
الله عنه وأعفاه وقوله تعالى فن عني له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان قال
الأزهري وهذه آية مشككة وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيره أقر بوجه على قدر أفهام أهل
عصرهم فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأؤيده بما يزيد بيانا ووضوحا روى مجاهد قال
سمعت ابن عباس يقول كان القصاص في بني إسرائيل ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز وجل
لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحرب بالحزب والعبد بالعبد والأثمي بالأثمي فن عني له من
أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان فالعفو أن تقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم
مما كتب على من كان قبلكم يطلب هذا بإحسان ويؤدى هذا بإحسان قال الأزهرى فقول
ابن عباس العفو أن تقبل الدية في العمد الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل يقال عفا
فلان فلان بماله إذا أفضل له وعفاله عماله عليه إذا تركه وليس العفو في قوله فن عني له من أخيه
عفوا من ولي الدم ولكنه عفوا من الله عز وجل وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم
أخذ الدية إذا قتل قاتل فجعله الله لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولي الدم ذلك في العمد
وهو قوله عز وجل فن عني له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف أي من عفا الله جل اسمه بالديتين

أَبَاحَ لَهُ أَخَذَهَا بَعْدَمَا كَانَتْ مَحْظُورَةً عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ مَعَ اخْتِيَارِهِ أَيَّهَا عَلَى الدَّمِ فَعَلَيْهِ اتِّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ
 أَيْ مَطَابِقَةِ اللَّيْثِ بِمَعْرُوفٍ وَعَلَى النَّاقِلِ آدَاءُ الدِّيَةِ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ لَكُمْ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ وَفَضْلٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِوَلِيَّاءِ الدَّمِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةٌ خَصَّكُمْ بِهَا فَمَنْ اعْتَدَى أَيْ قَتَلَ سَفَكَ دَمَ
 قَاتِلٍ وَلَيْتَهُ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيَةَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ وَالْمَعْنَى الْوَاضِحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ أَيْ
 مِنْ أَحِلَّ لَهُ أَخْذَ الدِّيَةِ بِدَلِّ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ عَنْهُ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلًا مَعَ اخْتِيَارِهِ فَلْيَطَالِبِ بِالْمَعْرُوفِ وَمِنْ
 فِي قَوْلِهِ مَنْ أَخِيهِ مَعْنَاهَا الْبَدَلُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ تَوْبًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ بِدَلِّ حَقِّهِ تَوْبًا وَمِنْهُ
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ يَقُولُ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِّكُمْ
 مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَا عَلَتْ أَحَدًا أَوْضَحَ مِنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ مَا أَوْضَحْتُهُ
 وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كَانَ النَّاسُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ يَقْتُلُونَ الْوَاحِدَ بِالْوَاحِدِ فَعَجَّلَ اللَّهُ لَنَا سَخْنُ الْعُقُودِ عَمَّنْ قَتَلَ
 أَنْ شَتَّاهُ فَعَفَى عَلَى هَذَا مَعْتَدًا لِاتِّرَامَةِ دِيَّاهُنَا إِلَى شَيْءٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْآنَ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي يَبْدُو
 عُقْدَةُ النِّكَاحِ مَعْنَاهُ الْآنَ يَعْفُونَ النِّسَاءَ أَوْ يَعْفُونَ الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَهُوَ الزَّوْجُ أَوْ الْوَلِيُّ
 إِذَا كَانَ أَبًا وَمَعْنَى عَفْوِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَعْفُوَ عَنِ النِّصْفِ الْوَاجِبِ لَهَا فَتَتْرِكُهُ لِلزَّوْجِ أَوْ يَعْفُونَ الزَّوْجَ عَلَى
 النِّصْفِ فَيُعْطِيهَا الْكُلَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ مَا يَجِبُ لِلرَّأْسِ نِصْفَ الصَّدَاقِ
 إِذَا طَلَّقَتْ قَبْلَ الدِّخُولِ بِهَا فَقَالَ الْآنَ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُونَ الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةَ النِّكَاحِ فَإِنَّ الْعُقُودَ هُنَا
 مَعْنَاهُ الْأَفْضَالُ بِإِعْطَائِهَا مَا لِيَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ تَرِكَ الْمَرْأَةُ مَا يَجِبُ لَهَا بِإِقَالِ عَفْوَتْ لِقَالِهَا إِذَا أَفْضَلَتْ
 لَهُ فَأَعْطَيْتُهُ وَعَفْوَتْ لَهُ عَمَّا عَلَى عَلَيْهِ إِذَا تَرَكْتَهُ وَقَوْلُهُ الْآنَ يَعْفُونَ فَعَلِ الْجَمَاعَةُ النِّسَاءَ بِطَلْقِهِنَّ
 أَرْوَاهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَسُوهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ مُهَوَّرُهُنَّ فَيَعْفُونَ لِأَرْوَاهُنَّ بِمَا وَجِبَ لَهُنَّ
 مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ وَيَتْرِكُهُنَّ لَهُمْ أَوْ يَعْفُونَ الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةَ النِّكَاحِ وَهُوَ الزَّوْجُ بِأَنْ يَتِمَّ لَهَا الْمَهْرُ كَمَا
 وَتَمَّ وَجِبَ لَهَا نِصْفُهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجِينَ عَافٍ أَيْ مُفْضَلٌ أَمَا أَفْضَالُ الْمَرْأَةِ فَإِنَّ تَرِكَ الزَّوْجَ
 الْمَطْلُوقِ مَا وَجِبَ لَهَا عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ وَأَمَا أَفْضَالُهُ فَإِنَّ يَتِمَّ لَهَا الْمَهْرُ كَمَا لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ
 فَيُفْضَلُ مُتَبَرِّعًا بِالْكُلِّ وَالنُّونُ مِنْ قَوْلِهِ يَعْفُونَ تَوْفَعِلُ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ فِي يَقَعْلُنَّ وَلَوْ كَانَ لِلرِّجَالِ
 لَوْجِبَ أَنْ يَقَالَ الْآنَ يَعْفُونَ لِأَنَّ أَنْ تَنْصِبَ الْمُسْتَقْبَلُ وَتَحْدِفُ النُّونَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَعِلِ الرِّجَالِ
 مَا يَنْصِبُ أَوْ يَجْزِمُ قَبْلَ هُمْ يَعْفُونَ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ يَعْفُونَ وَخُدِفَتْ أَحْدَى الْوَاوِ بَيْنَ اسْتِقْلَالِ الْجَمْعِ
 بَيْنَهُمَا فَتَقِيلُ يَعْفُونَ وَأَمَا فَعِلُ النِّسَاءِ فَتَقِيلُ لَهُنَّ يَعْفُونَ لِأَنَّ عَلَى تَقْدِيرِ يَقَعْلُنَّ وَرَجُلٌ عَفُوٌّ عَنِ
 الذَّنْبِ عَافٍ وَأَعْفَاهُ مِنَ الْأَمْرِ بَرَّاهُ وَاسْتَعْفَاهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ وَالِاسْتِعْفَاءُ أَنْ تَطْلُبَ إِلَى مَنْ يَكْفِيكَ

أمرًا أن يُعْفِكَ عَنْهُ يُقَالُ أَعْفَى مِنْ الْخُرُوجِ مَعَكَ أَي دَعَى مِنْهُ وَاسْتَعْفَاهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ أَي
 سَأَلَهُ الْإِعْفَاءَ مِنْهُ وَعَقَّتِ الْإِبِلَ الْمَرْعَى تَنَاوَلَتْهُ قَرِيبًا وَعَفَاهُ يَعْفُوهُ تَاهُ وَقِيلَ أَنَّهُ يُطَلَّبُ مَعْرُوفُهُ
 وَالْعَفْوُ الْمَعْرُوفُ وَالْعَفْوُ الْفَضْلُ وَعَفْوَتِ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَتْ فَضْلَهُ وَالْعَافِيَةُ وَالْعَفَاةُ وَالْعَفَى
 الْأَضْيَافُ وَطَلَّابُ الْمَعْرُوفِ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونَكَ أَي يَأْتُونَكَ بِطَلَبُونَ مَا عِنْدَكَ وَعَافِيَةُ الْمَاءِ
 وَارِدُهُ وَاحِدُهُمْ عَافٍ وَفُلَانٌ يَعْفُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعَفَّى فِيهِ الْأَضْيَافُ وَهُوَ كَثِيرُ الْعَفَاةِ وَكَثِيرُ الْعَافِيَةِ
 وَكَثِيرُ الْعَفَى وَالْعَافِي الرَّائِدُ وَالْوَارِدُ لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ طَلَبٌ قَالَ الْجَدَائِي يَصِفُ مَاءً
 * ذَا عَرْمَضٍ تَخَضَّرَ كَفَّ عَافِيَهُ * أَي وَارِدَهُ أَوْ مَسْتَقِيهِ وَالْعَافِيَةُ طَلَّابُ الرِّزْقِ مِنَ الْإِنْسِ
 وَالذُّوَابُ وَالطَّيْرُ أَنْشَدَ عَلِبُ

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعَمَ الْفَتَى * مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو وَالْعَافِيَةَ

يَعْنَى أَنَّ قَتْلَ فَصْرَتِ الْكَلْبِ لِلطَّيْرِ وَالضَّبَاعِ وَهَذَا كُلُّهُ طَلَبٌ وَفِي الْخَدِيثِ مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا
 مَيْسَةً فَهِيَ لَهُ وَمَا كَلَّتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَفِي رِوَايَةِ الْعَوَافِي وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
 الْمَدِينَةِ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَافِي قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَاحِدِ مِنَ الْعَافِيَةِ
 عَافٍ وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَهُ يَطْلُبُ فَضْلًا أَوْ رِزْقًا فَهُوَ عَافٍ وَمَعْتَفٍ وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكُ وَجَعَهُ عَفَاةً
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْنَى

تَطُوفُ الْعَفَاةُ بِأَبْوَابِهِ * كَطُوفِ النَّصَارَى بِيَتِّ الْوَتَنِ

قَالَ وَقَدْ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ قَالَ وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَيْمُونَةَ
 الْإِنصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي نَحْلٍ لِي فَقَالَ مَنْ عَرَسَهُ أُمَّسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ
 قُلْتُ لَا بَلَّ مُسَلِمٌ فَقَالَ مَنِ الْمُسْلِمُ يَغْرَسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ
 سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ وَأَعْطَاهُ الْمَالُ عَفْوًا بغيرِ مَسْئَلَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ

خَذِيَ الْعَفْوَمِي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي * وَلَا تَنْطِقِي فِي سُورَتِي حِينَ أَعْضَبُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي

قَتَلُوا الْهَجْمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ * حَتَّى تَكَلِّشِفَاهُ الْهَجْمَ تَنْتَلِمُ

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ

خُدُّ مَا آتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَانْ مَنَعُوا * فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

قال الازهرى والمعنى الذى يصحك ولا يتعرض لمعرض وفك تقول اضطجبتنا وكننا معف
وقال ابن مقبل

فانك لا تبلوا امر اذون صحبة * وحتى تعيشا معفين وتجهدا

وعفو المال ما يفضل عن النفقة وقوله تعالى ويستملونك ماذا ينفقون قل العفو قال ابو اسحق
العفو الكثرة والفضل فامر وان ينفقوا الفضل الى ان فرضت الزكاة وقوله تعالى خذ العفو قيل
العفو الفضل الذى يجي بغير كفة والمعنى اقبل الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم
فمنستقصى الله عليك مع ما فيه من العداوة والبغضاء وفي حديث ابن الزبير امر الله نبيه ان يأخذ
العفو من اخلاق الناس قال هو السهل الميسر اى امره ان يتحمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل
ويتيسر ولا يستقصى عليهم وقال الفراء فى قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال وجه
الكلام فيه النصب يريد قل ينفقون العفو وهو فضل المال وقال ابو العباس من رفع اراد الذى
ينفقون العفو قال وانما اختار الفراء النصب لان ما اذا عندنا حرف واحد اكثر فى الكلام
فكانه قال ما ينفقون فلذلك اختير النصب قال ومن جعل دأب معنى الذى رفع وقد يجوز ان
يكون ما اذا حرفا ويرفع بالانتاف وقال الزجاج نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة فامر وان
ينفقوا الفضل الى ان فرضت الزكاة فكان اهل المسكيب يأخذ الرجل ما يحسبه فى كل يوم اى
ما يكفيه ويتصدق بياقيه وياخذ اهل الذهب والفضة ما يكفهم فى عامهم وينفقون باقيه هذا
قدروى فى التفسير والذى عليه الاجماع ان الزكاة فى سائر الاشياء فدين ما يجب فيها وقيل العفو
ما اتى بغير مسئلة والعافى ما اتى على ذلك من غير مسئلة ايضا قال يعنك عافيه وعيد الخبز *
الخبز الكدو الخس يقول ما جاء منه عفو اذ غناك عن غيره وادرك الامر عفو واصفو اى فى
سهولة وسراح ويقال خذ من ماله ماعفا وصفافى مافضل ولم يشق عليه ابن الاعرابى عفا يعفو
اذا اعطى وعفا يعفو اذا ترك حقا واعفى اذا انفق العفو من ماله وهو الفاضل عن نفقته وعفا
القوم كثروا وفى التنزيل حتى عفو اى كثروا وعفا النبت والشعر وغيره يعفو فهو عاف كثير
وطال وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر باعضاء اللحي هو ان يفر شعرها ويكثر ولا يقص
كالسوارب من عفا الشئ اذا كثر وزاد يقال اعفيسه وعفيسه لغتان انا فعلت به كذلك وفى
الصحاح وعفيسه انا واعفيسه لغتان انا فعلت به ذلك ومنه حديث القصاص لا اعنى من قتل
بعدا خذ الدية هذا دعاء عليه اى لا كثر ماله ولا استغنى ومنه الحديث اذا دخل صقر وعفا

الْوَبْرُ وَرِيَّ الدَّبْرِ حَلَّتِ العِمْرَةُ لَمَنْ اعْتَمَرَ أَي كَثُرَ وَبَرَّ الأَبْلُ وَفِي رِوَايَةٍ وَعَفَا الأَثْرُ بِمَعْنَى دَرَسَ
وَأَمَحَى وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ أَنَّهُ غَلَامٌ عَافٍ أَي وَافٍ اللَّحْمَ كَثِيرُهُ وَالْعَافِيُّ الطَّوِيلُ الشَّعْرُ
وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ أَنَّهُ عَفَا عَنَّمَا نَالَتْ بِالسَّعْبِ وَلَا الْعَافِي وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ وَوَفَى عِفَاءً
قَالَ زُهَيْرٌ

أَدَلَّكَ أُمَّ أَبْجَبَ البَطْنِ جَبَابٌ * عَلَيْهِ مِنْ عَقِيْقَتِهِ عِفَاءً

وَناقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ كَثِيرَةُ الوَبْرِ وَعَفَا شَعْرُ ظَهْرِ البَعِيرِ كَثُرَ وَطَالَ فَعَطَى دَبْرَهُ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ
هَلَّا سَأَلْتَ إِذَا الكَوَاكِبُ أَخْلَقَتْ * وَعَقَّتْ مَطِيئَةَ طَالِبِ الأَنْسَابِ

فَسِرُهُ فَتَقَالَ عَقَّتْ أَي لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيمًا يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَيَعْتَلُّ مَطِيئَتَهُ فَسَمِيَتْ وَكَثُرَ وَبَرُّهَا وَأَرْضٌ
عَافِيَةٌ لَمْ يَرِيعْ بَيْنَهَا فَوْقَ وَكَثُرَ وَعَقْفَةُ المَرْعَى مَالٌ يَرِيعُ فَكَانَ كَثِيرًا وَعَقَّتِ الأَرْضُ إِذَا عَطَاها النِّبَاتُ
قَالَ حَمِيدٌ يَصِفُ دَارًا

عَقَّتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ * بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَهِيَ رَكُوبٌ

يَقُولُ عَطَاها العُشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ البَعِيرُ وَبَرَّ أَذْبَرَهُ وَعَقْفَةُ المَاءِ جُمُوعَةٌ قَبْلُ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ وَهُوَ مِنَ الكَثْرَةِ
قَالَ اللَّيْثُ نَاقَةٌ عَافِيَةٌ اللَّحْمَ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ وَنَوْقٌ عَافِيَاتٌ وَقَالَ لَيْدٌ * بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمٌ *
وَيُقَالُ عَقْفَا ظَهْرَهُ هَذَا البَعِيرُ أَي دَعُوهُ حَتَّى يَسْتَمِنَ وَيُقَالُ عَفَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي العِلْمِ إِذَا زَادَ
عَلَيْهِ قَالَ الرَّايِ * إِذَا كَانَ الجِرَاءُ عَقَّتْ عَلَيْهِ * أَي زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الجُرْيِ وَرَوَى ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ بَيْتَ البَعِيثِ

بَعِيدَ النُّوَى جَاءَتْ بِأَنْسَانِ عَيْنِهِ * عِفَاءٌ تَدْمَعُ جَالَ حَتَّى تَحْدَرَا

يَعْنِي دَمْعًا كَثُرَ وَعَفَا فَسَالَ وَيُقَالُ فُلَانٌ يَعْفُو عَلَى مُنْيَةِ المَتَمِّيِّ وَسُؤَالُ السَّائِلِ أَي يَزِيدُ عَطَاؤُهُ
عَلَيْهِمَا وَقَالَ لَيْدٌ يَعْفُو عَلَى الجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا * يَعْفُو عَهْدًا لِأَمْطَارِ وَالرَّصَدِ
أَي يَزِيدُ وَيَقْضُلُ وَقَالَ اللَّيْثُ العَقْفُ أَحْلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ وَعَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَاتَعَبَ
فِيهِهِ وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ وَعِفَاؤُهُ وَعَفَا المَاءُ إِذَا لَمْ يَطْأَهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ وَعَقْفَةُ المَالِ وَالعَطَامُ وَالشَّرَابُ
وَعَقْفُونَةُ الكَسْرِ عَنْ كُرَاعِ خِيَارِهِ وَمَا صَفَانُهُ وَكَثُرَ وَقَدْ عَفَا عَقْفَا وَعَقْفَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبَاغَةِ أَمَا صَفْوَاءُ وَالنَّافِلَةُ الزُّبَيْرُ وَأَمَا عَقْفُونَةُ فَانْتِمَاءٌ وَأَسَدَاتُ شَعْلُهُ عِنْدَكَ قَالَ الحَرَبِيُّ
العَقْفُ أَحْلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ وَقِيلَ عَقْفُ المَالِ مَا يَفْضُلُ عَنِ النَّفْقَةِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللُّغَةِ
قَالَ وَالثَّانِي أَشْبَهَ بِهَذَا الحَدِيثِ وَعَقْفُ المَاءِ مَا فَضَّلَ عَنِ الشَّرَابَةِ وَأَخْبَدَ بَغْيَ كَلْفَةٍ وَلا مِرْجَمَةَ
عَلَيْهِ وَيُقَالُ عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ إِذَا صُلِحَ بَعْدَ الفَسَادِ أَبُو حَنِيفَةَ العَقْفَةُ بِضَمِّ العَيْنِ مِنْ كُلِّ

قوله وعفوة الخ العقوة والعفاوة
مثلثان كما في القاموس
وغيره ٥١

النَّبَاتُ لَيْتَهُ وَمَا لَمْ يُؤْتَهُ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ وَعَفْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعَفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي صَفْوَهُ
وَكَثْرَتُهُ يُقَالُ ذَهَبَتْ عَفْوَةٌ هَذَا النَّبْتُ أَي لَيْتَهُ وَخَيْرُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا * عَفَاؤُهُ وَيُقَسَّمُ بِهِ بِجَلَالٍ

وَالْعَفَاؤُ مَا يَرْفَعُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَقٍ وَالْعَافِي مَا يُرَدُّ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرَقَةِ إِذَا اسْتَعْبِرَتْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ
وَعَافِي الْقَدْرِ مَا يُبْقِي فِيهَا الْمُسْتَعْبِرَ لِعِزِّهَا قَالَ مَضْرَسُ الْأَسَدِيِّ

فَلَا تَسْأَلْنِي وَسَأَلِي مَا خَلَقْتِي * إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعْبِرُهَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَافِي فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ وَمَنْ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ
وَمَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَدْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قَدْرًا فَإِذَا جَاءَهُمْ مَنْ يَسْتَعْبِرُ قَدْرَهُ فَرَأَاهَا
مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا وَالْعَافِي هُوَ الضَّيْفُ كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْمُسْتَعْبِرَ لِأَنَّهُ لَا يَرْتَدُّ دُونَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ
وَقَالَ غَيْرُهُ عَافِي الْقَدْرِ بِقِيَّةِ الْمَرَقَةِ رَدُّهَا الْمُسْتَعْبِرُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ
عَافِي الْقَدْرِ فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْعَافِي وَالْعَفْوَةُ وَالْعَفَاؤُ مَا يُبْقِي فِي
أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ مَرَقٍ وَمَا خَلَطَ بِهِ قَالَ وَمَوْضِعُ عَافِي رَفْعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ الْمُسْتَعْبِرَ وَذَلِكَ لِكَلْبِ
الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ يَمْنَعُ عَارَةَ الْقَدْرِ لِتِلْكَ الْبَقِيَّةِ وَالْعَفَاؤُ الشَّيْءُ يُرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ لِلجَبَارِيَةِ تُسَمَّى فِتْوَرُ
بِهِ وَقَالَ السَّكَيْتِيُّ

وَطَلَّ غُلَامٌ الْحَيَّ طَيَّانًا سَاعِبًا * وَكَأَعْيُهُمْ ذَاتُ الْعَفَاؤَةِ أَسْعَبُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْعَفَاؤُ بِالْكَسْرِ مَا يَرْفَعُ مِنَ الْمَرَقِ أَوَّلًا يَخْصُ بِهِ مَنْ يَكْرَهُمْ وَأَنْتَشِدُ بِلَيْتِ الْكَمِيَّتِ
أَيْضًا قَوْلٌ مِنْهُ عَفْوَةٌ لَهُ مِنَ الْمَرَقِ إِذَا عَرَفَتْ لَهُ أَوْلًا وَآثَرَتْهُ بِهِ وَقِيلَ الْعَفَاؤُ بِالْكَسْرِ أَوَّلُ
الْمَرَقِ وَأَجْوَدُهُ وَالْعَفَاؤُ بِالضَّمِّ آخِرُهُ رَدُّهَا مُسْتَعْبِرًا الْقَدْرِ مَعَ الْقَدْرِ يُقَالُ مِنْهُ عَفْوَتُ الْقَدْرِ إِذَا
تَرَكَتْ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا وَالْعَفَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبْرِ وَالرِّيشِ الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ يَصِفُ الضَّبَّعَ

كَشَى الْأَقْتَلَ السَّارِي عَلَيْهِ * عِفَاءٌ كَالْعِبَاءَةِ عَفَّ سَلِيلُ

وَعِفَاءُ النَّعَامِ وَغَيْرِهِ الرِّيشُ الَّذِي عَلَى الرَّقِ الصَّغَارِ وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الدِّيكِ وَشُجُوهُ مِنَ الطَّيْرِ الْوَاحِدَةُ
عِفَاءَةٌ مَمْدُودَةٌ وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ وَابْتَدَتْ هَمْزَةُ الْعِفَاءِ وَالْعِفَاءَةُ أَصْلِيَّةٌ أَمَّا هِيَ وَأَوْقَلَتْ أَلْفَاغُدَّتْ
مِثْلَ السَّمَاءِ أَصْلُ مَدَّتْهَا الْوَاوُ وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ سَمَاءٌ وَسَمَاءَةٌ قَالَ وَلَا يُقَالُ لِلرِّيشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ
حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَنَيْفَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمْزَةِ الْعِفَاءِ أَمَّا أَصْلِيَّةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَابْتَدَتْ هَمْزَتَهَا

أصلية عند النحويين الخذاق ولكنها همزة ممدودة وتصغيرها عفي وعفا السحاب كما تجل في وجهه لا يكاد يخلف وعقوة الرجل وعقوته شعر رأسه وعفا المتل بعقوة وعفت الدار ونحوها عفا وعقوا وعفت ونعفت تعفيا درست يتعدى ولا يتعدى وعفتها الریح وعفتها شد لبالغته وقال أهاجك ربّع دارس الرسيم باللوى * لا سمعني آية المور والقطر

ويقال عني الله على أتر فلان وعفا الله عليه وفقى الله على أتر فلان وقفا عليه بمعنى واحد والعني جمع عاف وهو الدارس وفي حديث الزكاة قد عفت عن الخيل والريق فأذواز كفا أموالكم أي تركت لكم أخذز كاتما وتجاوزت عنه من قولهم عفت الریح الأتر إذا طمسته ومحمته ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان رضی الله عنهما لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أي لا تظمسها ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى فاني متى علمتها أقتها وفي حديث ابن عباس وسئل عما في أموال أهل النمة فقال العفو أي عني لهم عما فيهم من الصدقة وعن العشر في غلاتهم وعفا أثره عفا هلك على المثل قال زهير يذ كر دارا تحمل أهلها منها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

والعفاء بالفتح التراب روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء قال أبو عبيد وغيره العفاء التراب وأنشد بيت زهير يذ كر الدار وهذا قولهم عليه الدبار إذا دعا عليه أن يذره فلا يرجع وفي حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكات رغيقا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء والعفاء الدروس والهلاك وذهاب الأثر وقال الليث يقال في السب فيه العفاء وعليه العفاء والذنب العواء وذلك أن الذنب يعوى في أثر الظاعن إذا دخلت الدار عليه وأما ما ورد في الحديث أن المنافع إذا مرض ثم اعني كان كالبعير عفا له أهله ثم أرسلوه فلم يدرك عقولهم ولا لم أرسلوه قال ابن الأثير أعني المريض بمعنى عوني والعفو الأرض الغفل لم توطأ وليست بها آثار قال ابن السكيت عفو البلاد ما لا أثر لآحد فيها عك وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيأ أرضا ميتة فهي له إنما ذلك في عفو البلاد التي لم تمك وأنشدا ابن السكيت

قبيلة كثير النعل دارجة * ان يهبطوا العقول لا يوجد لهم أثر

قال ابن بري الشعر لا يخطل وقبله

ان للهازم لا تنفك تابعة * هم الذنابي وشرب التابع الكدر

قال والذي في شعره

تَسْرُو النَّعَاجَ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * تَحْكِي عَطَاءً سُوَيْدًا مِنْ بَنِي غُسَبَرَاءَ

قَبِيلُهُ كَثِيرٌ لِنَعْلِ دَارِجَةٍ * أَنْ يَهْبُطُوا عَقْوًا وَرِضًا لَا تَرَى أَرَا

قال الأزهرى والعقمان البلاد مقصور مثل العقو الذي لا ملك لاحد فيه وفي الحديث أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عقا أى ما ليس لاحد فيه أثر وهو من عقا الشيء اذا درس أو ما ليس لاحد فيه ملك من عقا الشيء يعقوا اذا صفا وخلص وفي الحديث ويرعون عقاها أى عقوها والعقو والعقو والعقو والعقا والعقا بقصرهما الخش وفي التهذيب ولدا الحمار وأنشد ابن السكيت والمفضل لابن الطحمان حنظلة بن شريقي

بِضَرْبِ زَيْلِ الْهَامِ عَنْ سِكَانِهِ * وَطَعْنِ كَتَشَاهِقِ الْعَقَاهِمِ بِالنَّبَقِ

والجمع عقاء وعقاة وعقوة والعقاوة بكسر العين الاثنان بعينها عن ابن الاعرابي أبو زيد يقال عقو وثلاثة عقوة مثل قرطة قال وهو الخش والمهر أيضا وكذلك العجالة والظبية جمع الظاب وهو السلف أبو زيد العقوة أفتاء الحمر قال ولا أعلم في جميع كلام العرب واو امتمركه بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واو عقوة قال وهى لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عقاة في موضع فعله وهم يريدون الجماعة فتلبس بوحدان الاسماء قال ولو تكلف متكلف أن يبنى من العقوا سما مفردا على بناء فعلة لقال عقاة وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه أنه ترك اثنتين وعقوا العقو بالكسر والضم والفتح الخش قال ابن الاثير والاثني عقوة ومعانى اسم رجل عن نعلب (عقا) العقوة والعقا الساحة وما حول الدار والمحلة وجعهما عقاء وعقوة الدار ساحتها يقال نزل بعقوته ويقال ما بعقوة هذه الدار مثل فلان وتقول ما يطور أحد بعقوة هذا الاسد ونزلت الخيل بعقوة العدو وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته عقوة الدار حولها وقرى بيا منها وعقا يعقوا واعتق احتفر البئر فأنبط من جانبها والاعتقاء أن يأخذ الحافر في البئر يمنة ويسرة اذا لم يمكنه أن ينبط الماء من قعرها والرجل يحفر البئر فاذا لم ينبط الماء من قعرها اعتق يمنة ويسرة واعتق في كلامه استوفاه ولم يقصد وكذلك الاخذ في شيب الكلام ويستق الانسان الكلام فيعتق فيه والعاقى كذلك قال وقتلوا يقولون عقا يعقوا وأنشد لبعضهم

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَاءِ * مِوَالِ الْعِتْقَاءِ فَنَلْتُ نَجْعَاءَ

وقال رؤبة **بِشَطَطِيْ يَفْهَمُ التَّنْهِيْمَا * وَيَعْتَقِيْ بِالْعَقْمِ التَّعْقِيْمَا**

وقال غيره معنى قوله * **ويعتقي بالعمم التعميم** * معنى يعتقي أى يحبس ويمنع بالعمم التعميم أى بالشر الشر فالازهرى أما الاعتقام فى الحفر فقه قد فسرناه فى موضعه من عمم وأما الاعتقاف فى الحفر بمعنى الاعتقام فاسمعه لغير الليث قال ابن برى الليث * **بشططى يفهم التقيهما** * قال ويعتقى رداى رداى من علا عليه قال وقيل التعميم هنا القهر ويقال عتق الرجل بسهمه اذا رمى به فى السماء فانرفع ويسمى ذلك السهم العقيقة وقال أبو عبيدة عتق الراعى بسهمه فجعله من عتق وعتق بالسهم رمى به فى الهواء فانرفع لغة فى عقه قال الهذلى المتخل

عقوا بسهم فلم يشعربه أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضخ

يقول دموأبسهم فحوأ الهواء اشعاراً أنهم قد قبلوا الدية ورضوا بها عوضاً عن الدم والوضخ اللبن أى قالوا حبذا الابل التى نأخذها بدمنا فنشرب لبنها وقد تقدم ذلك وعقأ العلم وهو البند وعلا فى الهواء وأنشد ابن الاعرابى

وهو اذا الحرب عفا عاقبه * كره اللقاء تلتطى حرايه

ذكر الحرب على معنى التتال ويروى عفا عاقبه أى كثر وعتق الطائر اذا ارتفع فى طيرانه وعتق العقاب ارتفعت وكذلك النسر والمعنى الحائم على الشئ المرتفع كما ترتفع العقاب وقيل المعنى الحائم المستدير من العقبان بالشئ وعتت الدلو اذا ارتفعت فى البر وهو تستدير وأنشد فى صفة دلو **لأدلو الأمثل دلوأهبان * واسعة الفرج أديمان اثنان** مما تبق من عكاظ الركب * **اذا الكفاة اضطجعوا للاذقان** عتت كما عتت دلو فى العقبان * **بها فناهب كل ساق يجلان**

عتت أى حامت وقيل ارتفعت بمعنى الدلو كما ترتفع العقاب فى السماء قال وأصله عتت فلأ نوات ثلاث فاقات قلبت احدها نياء كما قال العجاج * **تنضى البازى اذا البازى كسر** * ومثله قوله سم التنطق من الظن والتأني من اللعامة قال وأصل تعقبة الدلو من العتق وهو التثق أنشد أبو عمرو ولعطاء الأسدى

وعتت دلو حين استقلت * بما فيها كنعقبة العقاب

واعتق الشئ وعقاها أحببته مقلوب عن اعتاقه ومنه قول الراعى * **صبا تعقها نارة وتقيها** *

قوله الكفاة هكذا فى الاصل
وفى كثير من المواد السقا اه

وقال بعضهم معني تَعْتَقِيهَا تَعْظِيهَا وقال الاصمعي تَحْتَسِسُهَا وَالْإِعْتِقَاءُ الْإِحْتِيَامُ وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِيَاقِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْزَاحِمٍ

صَبَّوْا سَمَاءً تَبْرِيًّا يَعْظِيهَا * أَحَابِيْنُ نَوَابَاتِ الْجَنُوبِ الرَّفَازِفِ

وقال ابن الرقاق * وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْظِي الْأَجَلَا * وَقَالُوا عَاقٍ عَلَى تَوْهَمِ عَقْوَتِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَقَاهُ يَعْقُوهُ إِذَا عَاقَهُ عَلَى الْقَلْبِ وَعَاقَتِي وَعَاقَاتِي وَعَاقَاتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْسَى لِدَاوُدِ بْنِ الْخَطِرِيِّ الطُّهَوِيِّ

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذَنْبِ بَاتٍ يَسْرِي * لِيُوَدِّنَ صَاحِبَهُ بِاللِّعَاقِ

حَسَبْتُ بِنْعَامٍ رَاحِلَتِي عِنَاقًا * وَمَاهِرٍ وَبِغَيْرِكَ بِالْعِنَاقِ

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ * لِعَاقَلْتُكَ عَنْ دَعَاؤِ الذَّنْبِ عَاقٍ

وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ * فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَتْ بِسَاقِي

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ * فَعَاقَفَهُ فَأَنْكَ دُوَّ عِنَاقِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَاقٍ عَاقَتْ فَقَلْبَهُ وَقِيلَ هُوَ عَلَى تَوْهَمِ عَقْوَتِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَجُوزُ عَاقَتِي عَنْكَ عَاقَتْ وَعَاقَاتِي

عَنْكَ عَاقٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ وَهَذَا الشَّعْرُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ * وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ * وَقَالَ فِي

إِيرَادِهِ * وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ * لِعَاقَلْتُكَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُ أَنْشَادِهِ * وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ * كَمَا أوردناه وَعَاقٍ يَعْقُوهُ وَيَعْظِي إِذَا كَرِهَ شَيْئًا وَالْعَاقِي الْمَكَارَهُ لِلشَّيْءِ وَالْعِيقُ بِالْكَسْرِ أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنْ

بَطْنِ الصَّبِيِّ يُخْرُجُهُ حِينَ يُولَدُ إِذَا أَحْدَثَ أَوَّلَ مَا يُخْرَجُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَا دَامَ صَغِيرًا يُقَالُ فِي

الْمَثَلِ أَسْرَضُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِيقِي صَبِيٍّ وَهُوَ الرَّدِيحُ مِنَ السَّخْلَةِ وَالْمُهْرُ قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْحَوْلَاءُ مَضْمُونَةٌ

لِمَا يُخْرَجُ مِنْ جَوْفِ الْوَالِدِ وَهُوَ فِيهَا وَهُوَ عِاقُوه وَالوَاحِدُ عِيقِي وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ

أُمِّهِ أَسْوَدٌ بَعْضُهُ وَأَصْفَرٌ بَعْضٌ وَقَدْ عِيقِي يَعْنِي الْحَوَارِ إِذَا نَجَبَتْ أُمُّهُ فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عِيقِي حَتَّى

يَأْكُلَ الشَّجَرَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضَعُهُ فَقَالَ إِذَا عِيقِي حَرَمَتْ

عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَمَا وُلِدَتْ الْعِيقِي مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ أَسْوَدٌ لَزِيحٌ كَالْغَرَاءِ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ وَإِنَّمَا

شَرَطَ الْعِيقِي لِئَعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ لِأَنَّهُ لَا يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ

وَهُوَ كَذَلِكَ مِنَ الْمُهْرِ وَالنَّخْشِ وَالنَّصِيلِ وَالْجُدِيِّ وَالْجَمْعُ أَعْقَاءٌ وَقَدْ عِيقِي الْمَوْلُودِ يَعْنِي مِنَ الْإِنْسِ

وَالذُّوَابِ عِيقِيًا فَإِذَا رَضِعَ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهِيَ الطَّرْفُ وَعَقَاهُ سَقَاهُ دَوَاءً يُسْقَطُ عِيقِيَهُ

يُقَالُ هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ أَيْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَّ لَا لَيْسَ قَطُّ عِيقِيَهُ وَالْعِيقِيَانُ ذَهَبٌ

يَنْبُتُ نَبَاتًا وَليْسَ مِمَّا يَنْتَدَابُ وَيَحْتَصِلُ مِنَ الْجَمَارَةِ وَقِيلَ هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعِيقِيَانِ قِيلَ هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ

وقيل هو ما بُدِّبَتْ منه نباتاً والالف والنون زائدتان وأَعْقَى الشئُ يَعْقِي عَقَاءً صَارُ مَرًّا وقيل
اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ ويقال في مثل لا تَكُنْ مَرًّا فَتَعْقِي وَلَا حُلَاوًا فَتَرْدُرِدْ ويقال فَتَعْقِي مَنْ رَوَاهُ فَتَعْقِي
عَلَى فَعْلٍ فَعْنَاهُ فَتَشْتَدُّ مَرَارَتُكَ وَمَنْ رَوَاهُ فَتَعْقِي فَعْنَاهُ فَتَلْقُظُ لِمَرَارَتِكَ وَأَعْقَيْتُ الشئَ إِذَا أَرَلْتَهُ
مِنْ فَيْدِكَ لِمَرَارَتِهِ كَمَا يَقُولُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ مَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ
عُقَيْتَ وَلَا مِنْ أَيْنَ طُبِيتَ وَأَعْتُقَيْتَ وَأَطْبَيْتَ وَلَا مِنْ أَيْنَ أُتَيْتَ وَلَا مِنْ أَيْنَ اعْتُقَيْتَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجِهَ الْكَلَامِ اعْتَمَلْتُ وَبُنُو الْعُقَيْ قَبِيلُهُ وَهَمُّ الْعُقَاةِ (عكا) الْعُكُوةُ
أَصْلُ اللَّسَانِ وَالْأَكْثَرُ الْعَكَّةُ وَالْعُكُوةُ أَصْلُ الذَّنْبِ يَفْتَحُ الْعَيْنَ حَيْثُ عَرِيَ مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَغْرَزِ
الذَّنْبِ وَقِيلَ فِيهِ لَغَتَانِ عُكُوةٌ وَعُكُوةٌ وَجَمَعَهَا عُكِي وَعَكَا قَالَ الشَّاعِرُ

هَلَكْتَ أَنْ شَرِبْتَ فِيهَا بِكَيْهَا * حَتَّى تُؤَلِّيكَ عَكِي أَذْنَابَهَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِذَا تَعَطَّفَ ذَنْبُهُ عِنْدَ الْعُكُوةِ تَوَعَّدَ قَبِيلَ بَعِيرِ أَعْكِي وَيُقَالُ يَرْدُونَ مَعَكُوا قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلُ فِي هَذَا الْقَبِيلِ عَكِي يَعْكِي فَهُوَ أَعْكِي قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ وَعَكَا الذَّنْبُ عَكَا
عَطَفَهُ إِلَى الْعُكُوةِ وَعَقَدَهُ وَعَكُوتُ ذَنْبِ الدَّابَّةِ وَعَكِي الضُّبُّ بِذَنْبِهِ لَوَاهُ وَالضُّبُّ يَعْكُو بِذَنْبِهِ يَلْوِيهِ
وَيَعْقِدُهُ هُنَاكَ وَالْأَعْكِي الشَّدِيدُ الْعُكُوةُ وَشَاءَ عَكَا أَيْ بَيَّضَ الذَّنْبُ وَسَاءَرُهَا أَسْوَدُ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَلَا
يَكُونُ صِفَةً لِمَذْكَرٍ وَقِيلَ الشَّاةُ الَّتِي أَيْضٌ مُؤَخَّرُهَا وَأَسْوَدُ سَاءَرُهَا وَعُكُوةٌ كُلُّ شَيْءٍ عَطَلَهُ وَمَعْظَمُهُ
وَالْعُكُوةُ حَبْزَةُ الْغَلِيظَةِ وَعَكَا بَأَزَارِهِ عَكَا أَعْظَمَ حَبْزَتَهُ وَعَطَلَهَا وَعَكَتِ النَّاقَةُ وَالْأَبِلُ تَعْكُو عَكَا
عَطَلَتْ وَسَمَّتْ مِنَ الرَّيْسِ وَاشْتَدَّتْ مِنَ السِّمَنِ وَالْأَبِلُ مَعْكَاءُ غَلِيظَةٌ سَمِينَةٌ مَمْلُوءَةٌ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي
تَكْتُرُ فَيَكُونُ رَأْسُ ذَا عِنْدَ عُكُوةِ ذَا قَالَ النَّابِغَةُ

الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمَعْكَاءُ زَيْنُهَا السَّعْدَانُ يُوضِعُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبَدَ

ابْنُ السَّكَيْتِ الْمَعْكَاءُ عَلَى مَفْعَالِ الْأَبِلِ الْمُجْتَمِعَةِ يَقَالُ مِائَةَ مَعْكَاءُ وَيُوضِعُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رَعِيَ فَقَالَ
الْمِائَةَ الْمَعْكَاءُ أَيُّ هِيَ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ لَا يَثْقِي وَلَا يَجْمَعُ قَالَ أَوْسُ

الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمَعْكَاءُ يَشْفَعُهَا * يَوْمَ الْفَضَالِ بِأَخْرَى غَيْرِ مَجْهُودٍ

وَالْعَاكِي الشَّادِقُ وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ وَمِنْهُ عَكَاوُ الذَّنْبِ وَهُوَ شَدُّهُ وَالْعُكُوةُ الْوَسْطُ لِعَطَلِهِ وَالْعَاكِي
الغَزَالُ الَّذِي يَبِيعُ الْعُكَا جَمْعُ عُكُوةٍ وَهِيَ الْغَزَالُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْغَزَالِ قَبْلَ أَنْ يَكْبَبَ عَلَى الدُّبَا جَعَةَ

وهي الكبة ويقال عكى بازائه يعكوك عكياً أغلظ معقده وقيل اذا شدته قالصاعن بطنه لثلاثي سترخي
لضخم بطنه قال ابن مقبل * شم مخاميص لا يعكون بالازر * يقول ليسوا بعظام البطون فيرفعوا
ما زرهم عن البطون ولكنهم لطاق البطون وقال الفراء عكوان من الشحم وامرأة معكبة
ويقال عكوت في الحديد والوثاق عكوا اذا شدته قال امية يذ كرمك سليمان

أيساطن عصاه عكاه * ثم يلقى في السجن والاعلال

والاعكى الغليظ الجنين عن نعلب فاما قول ابنة الخس حين ساوراؤها اصحابه في شراء فقل اشتره
سليم اللعين اسبح الخدين غائر العينين ارقب احزم اعكى اقوم ان عصى عشم وان
اطيع اجرتم فقد يكون الغليظ العكوة التي هي اصل الذنب ويكون الغليظ الجنين والعظيم
الوسط والاحزم والارقب والاكوم كل مذكور في موضعه والعكوة والعكوة جميعا عقب يشق
ثم يقتل فتلين كما يقتل الخراق وعكاه عكوا شدته وعكى على سيفه ورجمه شد عليها علباء رطبا
وعكاه بخرته اذا خرج بعضه وبقى بعض وعكى مات قال الازهرى يقال للرجل اذا مات عكى
وقرض الرباط والعاكى الميت وعكى الدخان تصعد في السماء عن ابي حنيفة وذكري ترجمة كعب
الاعكاء العقد وعكبا بالمكان اقام وعكيت المرأة شعرها اذا تترسله وربما قالوا عكافلان على قومه
اى عطف مثل قوله هم عك على قومه الفراء العكى من اللبن المحض والعكى من البان الضان
ما حلب بعضه على بعض وقال شمر العكى الخائر وانشد للراجز

تعلمن يا زيدا بن زين * لا اككله من اقط وسمن

وشربتان من عكى الضان * احسن مسافى حوايا البطن

من بقرات قيدا نحسن * يرميها ارمى من ابن تهن

قال شمر المني من اللبن ساعة يجلب والعكى بعد ما يجثر والعكى وطب اللبن (علا) علوك شئ
وعلوه وعلوه وعلأوه وعلاليه وعلاليته ارفعه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف كقولك قعدت
علوه وفي علوه قال ابن السكيت سفل الدار وعلوها وسفلها وعلوها وعلال الشئ علوا فهو على
وعلى وعللى وقال بعض الرجاز

قوله وعكى مات هي بتشديد
الكاف في الاصول وفي
القاموس انها بالتشديد
والتخفيف اه

وان تُقْلُ بِالْيَةِ اسْتَبْلًا * مِنْ مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وَبَلًّا * تُقْلُ لِأَنْ تَقِيَهُ وَلَا تَعْلًا

وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلّى عني أي يترفع عليّ وعلاء علواً واستعلاءً وعلولاً وعلابه
وأعلاه وعلاه وعلاه وعلاه وعلاه به قال * كالثقل اذ عالى به المعلى * ويقال علا فلان الجبل اذا رقيه
يعلمه علواً وعلاف فلان فلانا انا قهره والعلى الرقيق وتعالى ترفع وقول أبي ذؤيب
علونا هم بالمشرقي وعيريت * نصال السيف تعتلي بالامائل

تعتلي تعتمد وعداه بالباء لانه في معنى تذهب بهم واخذته من عل ومن عل قال سيبويه حر كوه كما
حر كوا اول حين قالوا ابداهم هذا اول وقالوا من علا وعلو ومن عال ومعال قال اعشى باهله
اني اتني لسان لا اسر بها * من علوا لا يحب منها ولا سخر

ويروى من علو وعلواى اتاني خبر من اعلى وانشد يعقوب لدكين بن رجا في آتيته من عال
يُحْيِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَعْلَالِ * وَقَعَّ يَدِي بِعَجَلِي وَرَجُلٍ يَمْلَأُ * ظَمَأَى السَّمَانِ تَحْتَ بِيَامِنِ عَالٍ
يعني فرسا وقال ذو الرمة في من معال

فَرَجَ عَنْهُ حَلَقَ الْأَعْلَالِ * جَذَبُ الْعَرِيِّ وَجِرْبَةُ الْجِبَالِ * وَنَعْضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ
أراد فرج عن جنين الناقة حلق الأعلال يعني حلق الرحم سيرنا وقيل رعى به من عل الجبل أي من
قوفه وقول العجلي * أقب من تحت عريض من علي * انما هو محذوف المضاف اليه لانه معرفة
وفي موضع المبني على الضم الأتراء قابل به ما هذه حاله وهو قوله من تحت وينبغي أن تكتب علي في
هذا الموضع بالياء وهو فعل في معنى فاعل أي أقب من تحت عريض من عاليه بمعنى أعلاه والعالي
والسافل بمنزلة الأعلى والأسفل قال

ما هو الألو ت يغلي عاليه * مختلط اسافل به عاليه * لا بد يوماً أتني ملاقيه

وقولهم جئت من عل أي من أعلى كذا قال ابن السكيت يقال آتيت من عل بضم اللام وآتيت
من علو بضم اللام وسكون الواو وآتيت من علي بياء ساكنة وآتيت من علو بسكون اللام
وضم الواو ومن علو ومن علو قال الجوهري ويقال آتيت من عل الدار بكسر اللام أي من عال
قال امرؤ القيس

مَكَرَ مَفْرَقَ مَقْبَلٍ مَدِيرِ مَعَا * بَجَلُودٍ صَخْرَ حَطَّهِ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

وآتيت من علا قال أبو النجم

بَاتَتْ تَوْشُ الحَوْضِ تَوْشَامِنَ عَلا * تَوْشَاهُ تَقْطَعُ أَجْوَارَ النَّعْلَا

وَأَتَيْتُهُم مِّنْ عَلٍ بِضَمِّ اللّامِ أَنشُدْ بِعُقُوبِ لَعْدِي بْنِ زَيْدٍ

فِي كِاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ * مِّنْ عَلٍ الشَّفَانِ هُدَابُ القَنْنِ

وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ

فَمَلَّكَ بِاللِّبْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا * كَغَرَقِي بِيضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلا

فإن الواو زائدة وهي لإطلاق القافية ولا يجوز مثلها في الكلام وقال الفراء في قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر قرى عاليهم بفتح الباء وعاليهم بسكونها قال ابن فتحها جعلها كالصفة فوقهم قال والعرب تقول قومك داخل الدار فينصبون داخل لأنه محمل فعاليهم من ذلك وقال الزجاج لا تعرف عالي في الظروف قال ولعل الفراء سمع بعالي في الظروف قال ولو كان ظرفا لم يجز اسكان الباء ولكنه نصبه على الحال من شيئين أحدهما من الهاء والميم في قوله تعالى بطوف عليهم ثم قال عاليهم ثياب سندس أي في حال علو الثياب أيهم قال ويجوز أن يكون حالا من الولدان قال والنصب في هذا بيت قال ومن قرأ عاليهم فرفعه بالابتداء والخبر ثياب سندس قال وقد قرئ عاليتهم بالنصب وعاليتهم بالرفع والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المحذف وقرئ عليهم ثياب سندس وتفسير نصب عاليتهم ورفعها كتفسير عاليهم وعاليهم والمستعلى من الحروف سبعة وهي الخاء والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء وما عدا هذه الحروف فتخفص ومعنى الاستعلاء أن تصعد في الحنك الأعلى على أربعة منها مع استعلائها أطباق وأما الخاء والغين والقاف فلا أطباق مع استعلائها والعلاء الرفعة والعلاء اسم سمي بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام وإنما قرئت اللام بعد النقل وكونه علما مرعاة لذهب الوصف فيها قبل النقل وبدل على تعرفه بالوضع قولهم أبو عمرو بن العلاء فطرهم التنوين من عمرو وإنما هو لأن ابنا مضاف إلى العلم جفري جفري قولك أبو عمرو بن بكر ولو كان العلاء معرفا باللام لوجب ثبوت التنوين كما ثبتته مع ما تعرف باللام نحو جاني أبو عمرو وابن الغلام وأبو زيد بن الرجل وقد ذهب علوا وعلوا وعلانا النهار واعتلى واستعلى ارتفع والعلو العظمة والتجبر وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا قال العلو التكبر في الأرض وقال الحسن القساد المعاصي وقال مسلم القساد أخذ المال بغير حق وقال تعالى ان فرعون علوا في الأرض جاء في التفسير أن معناه طغي في الأرض يقال علان في الأرض إذا استكبر وطغى وقوله تعالى

وَلتَعْلَنُ عُلُوًّا كَبِيرًا مَعْنَاهُ لَتَبْغُنَّ وَلتَتَّعَظْمَنَّ و يقال لكل مَجْتَبِرٍ قَدَعَلَا وَتَعَظَّمَ وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالَى الْعَالِي الْأَعْلَى ذُو الْعُلَا وَالْعَلَاءِ وَالْمَعَالِي تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَهُوَ الْأَعْلَى سَجَانَهُ بِمَعْنَى الْعَالِي وَتَفْسِيرُ تَعَالَى جَلٌّ وَتَبَاعُنُ كُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى عَمَّا يُنْفِي عَلَيْهِ لِإِلَهِ الْإِلَهِ الْإِلَهِ وَحْدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ سَجَانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَالْعَلِيُّ الشَّرِيفُ فَعِيلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَالِي وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي عَلَا الْخَلْقَ فَفَقَّهَرَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَمَّا الْمُتَعَالَى فَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ أَفْكَ الْمَقْتَرِينَ وَتَرْتَبَهُ عَنْ وَسَاوِسِ الْمُتَجَبِّرِينَ وَقَدْ يَكُونُ الْمُتَعَالَى بِمَعْنَى الْعَالِي وَالْأَعْلَى هُوَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ عَالٍ وَاسْمُهُ الْأَعْلَى أَي صِفَتُهُ أَعْلَى الصِّفَاتِ وَالْعَلَاءُ الشَّرْفُ وَذُو الْعُلَا صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعُلَا وَالْعُلَا جَمْعُ الْعُلْيَا أَي جَمْعُ الصِّفَةِ الْعُلْيَا وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَيَكُونُ الْعُلَى جَمْعُ الْأَسْمِ الْأَعْلَى وَصِفَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا شَهَادَةٌ أَنَّ لِلَّهِ الْإِلَهَ الْإِلَهِ فَهَذِهِ أَعْلَى الصِّفَاتِ وَلَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَلِيًّا عَالِيًّا مُتَعَالِيًّا تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْخِلَافِ لِلْمُتَعَدِّينَ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَعَلَا فِي الْجَبَلِ وَالْمَكَانِ وَعَلَى الدَّابَّةِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَاةٌ عُلُوًّا وَاسْتَعْلَاهُ وَاعْتَلَاهُ مِنْهُ لُهُ وَتَعَلَّى أَي عَلَا فِي مُهَلَّةٍ وَعَلَى بِالْكَسْرِ فِي الْمَكَارِمِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّرْفِ يَعْلَى عَلَاءً وَيُقَالُ أَيْضًا عَلَا بِالْفَتْحِ يَعْلَى قَالَ رُوَيْبَةُ جَمَعَ بَيْنَ الْغَتَيْنِ لَمَّا عَلَا كَعَبُكَ لِي عَلِيَّتُ * دَفَعْتُكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ

قوله داداني وقد جويت هكذا في الاصل اه

قال ابن سيده كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد علا كعبك لي ووجهه عندي علا كعبك أي أعلاني لان الهمزة والياء يتعاقبان وحكي اللحياني علا في هذا المعنى ويقال فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبؤ عنه العين وإذا نبا النبي عن النبي ولم يلق به فقد علا عنه وفي الحديث تعلو عنه العين أي تنبؤ عنه ولا تلصق به ومنه حديث النجاشي وكانوا يهيمون على عينا أي أنصروهم وأعلم بحالهم وفي حديث قتيلة لا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك وفي حديث جنة بنت جحش كانت تجلس في المكن ثم تخرج وهي عالية الدم أي يعاودمها الماء وأعل على الوسادة أي أقعد عليها وأعل عنها أي أنزل عنها أنشده أبو بكر الأبيدي لامرأة من العرب عن عنها زوجها

فقدت من بعلي علام تدكيني * بصدرك لا تغني قسيلا ولا تعلي
أي لا تزال وأنت عاجز عن الإبلان وعالي عني وأعل عني تمنع وعالي عني أي اطلب حاجتك عند غيرنا فإنا نحن لا نقدر لك عليها كأنك تقول تمنع عني من سوانا وفي حديث ابن مسعود فلما

وَضَعْتُ رَجُلِي عَلَى مَذْمُومٍ أَبِي يَهْلُ قَالَ أَعْلَى عَجَّ أَي تَخَّ عَنِّي وَأَرَادَ بَعْجَ عَنِّي وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ يَقْلُبُونَ
الْيَاءَ فِي الْوَقْفِ جِيًا وَعَالَ عَلِيٌّ أَي أَحْلَى وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ

سَاعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا * عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا

أَي أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقْرَ بِمَا حَلَّتْ مِنَ السَّلْعِ وَالْعُنْثَرِ وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبُ شَرِيفٌ
ثَابِتُ الشَّرَفِ عَلِيُّ الذِّكْرُ وَفِي حَدِيثٍ أَحَدٌ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا نَهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ أَعْلَى
هَبْلٌ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ فَقَالَ لِعُمَرَ أَنْعَمْتَ فَعَالَ عَنْهَا كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ
إِذَا أَرَادَ بَدْءَ أَمْرٍ عَمَدًا لِي سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا نَعْمَ وَعَلَى الْآخَرِ لَا ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّخْرِ
وَيُجِيلُ سَهْمَاهُ فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَعْمَ أَقْدَمَ وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَسَعَ وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ
إِلَى أَحَدِ السِّقْيَتَيْنِ هَبْلٌ فَخَرَجَ لَهُ سَهْمٌ الْأَنْعَامُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْعَمْتَ فَعَالَ أَي تَجَاوَفَ
عَنْهَا وَلَا تَذْكُرْهَا بِسَوْءٍ يَعْنِي آلِهَتَهُمْ وَفِي حَدِيثِ الْبَيْدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى الْعُلْيَا
الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الْمُتَعَفِّفَةُ وَقِيلَ
الْعُلْيَا الْمُعْطِيَّةُ وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ وَقِيلَ السُّفْلَى الْمَانِعَةُ وَالْمَعْلَاةُ كَسَبُ الشَّرَفِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ وَجَعَهَا الْمَعَالَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ فِي وَاحِدَةٍ الْمَعَالَى مَعْلَاةٌ وَرَجُلٌ عَلِيٌّ
أَي شَرِيفٌ وَجَعَهُ عَلِيَّةٌ يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ عَلِيَّةِ النَّاسِ أَي مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجَلَّتْهُمْ لِأَمْنِ سِقْلَتِهِمْ أَبْدَلُوا مِنْ
الْوَاوِ يَأْضَعُفُ حِجْرَ اللَّامِ السَّاكِنَةَ وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ أَي شَرِيفٍ رَفِيعٍ
وَفُلَانٌ مِنْ عَلِيَّةٍ قَوْمُهُ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَّةٌ أَي فِي الشَّرَفِ وَالكَثْرَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ رَجُلٌ عَلِيٌّ أَي
صَلْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ

وَكَلَّ عَلِيٌّ قَصَّ اسْقَلُ ذَيْلَهُ * فَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَأَوْظَفَةَ عَجْرَ

وَيُقَالُ فَرَسٌ عَلِيٌّ وَالْعَلِيَّةُ وَالْعَلِيَّةُ جَمِيعًا الْغُرْفَةُ عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ قَالَ وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ فَعُولَةٌ وَالْجَمْعُ
الْعَلَالِيُّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هِيَ فَعِيلَةٌ مِثْلُ مَرِيْقَةٍ وَأَصْلُهُ عَلِيَّةٌ فَابْتَدَأَتْ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْنَمَتْ لِأَنَّ هَذِهِ
الْوَاوِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا حَسَّتْ كَمَا يَنْسَبُ إِلَى الدَّوْدِ لَوْيٌ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعَلِيَّةُ بِالسِّكْرِ عَلَى
فَعِيلَةٍ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْمُضَاعَفِ قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلَةٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعَلِيُّ جَمْعُ
الْغُرْفِ وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ قَالَ الْحَاجُّ * وَيَعْنَى لِسُورِهَا عَلِيٌّ * وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْعَلَالِيُّ مِنَ الْبَيْوتِ وَاحِدَتُهَا
عَلِيَّةٌ قَالَ وَوزن عَلِيَّةٌ فَعِيلَةٌ الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عَلِيَّةٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْتَقَى عَلِيَّةٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ بَضْمُ الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا وَعَلَابَةٌ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ جَعَلَهُ عَلِيًّا

قوله من عليّة قومه الخ هو
بتشديد اللام والياء في الاصل
المعتمد وحرره اه

والعالية أعلى القناة وأسفلها السافلة وتوجهها العوالى وقيل العالية القناة المستقيمة وقيل
هو النصف الذى يلي السنان وقيل عالية الرُخ رأسه وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب
أقبا الكُشوح أبيضان كلاهما * كعالية الخطي وارى الأزاند
أى كل واحد منهما كرام الرُخ فى مضميه وفى حديث ابن عمر أخذت بعالية رُخ قال وهى ما يلى
السنان من القناة وعوالى الرماح أسنتم واحدهما عالية ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد بن
الصمة أترونى تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح وممن شئ شيخ بنى جشم شبهتهم بعوالى الرماح
لطرأته سبابهم وبريق سخنائهم وحسن وجوههم وقيل عالية الرُخ ما دخل فى السنان الى ثلثه
والعالية ما فوق ارض نجد الى ارض تهمامة والى ما وراء مكة وهى الحجاز وما والاها وفى الحديث
ذكر العالية والعوالى فى غير موضع من الحديث وهى أما كن بأعلى أراضى المدينة وأذننا من
المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد عمانية والنسب اليها على القياس وعوالى نادر
على غير قياس وأنشد نعلب

أَنْ هَبْ عَالَوِي يَعْطِلُ قَتِيَةً * بِنَحْلَةٍ وَهَنَا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامُ

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهم ما وجاء اعرابي عالى جاف وعالوا أبو العالية قال الازهرى عالية
الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وهى بلاد واسعة واذن سبوا اليها قيل عالى والاعتى عالىة
ويقال على الرجل وأعلى اذا أتى عالية الحجاز ونجد قال بشر بن أبى خازم
مُعَالِيَةٌ لَاهِمٌ إِلَّا مُحَجَّرٌ * وَحَرَّةٌ لِيْلِ السَّمَلِ مِنْهَا فُلُوبُهَا

وحرة لىلى وحرة سوران وحرة بنى سليم فى عالية الحجاز وعلى السطح عليا وعليا وفى حرف ابن
مسعود رضى الله عنه ظلموا عليا كل هذا عن اللعيانى وعلى حرف جر ومعناه استعلاء الشئ تقول
هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون أيضاً أن يطوى مستعلياً كقولك مر الماء عليه وأمررت
يدى عليه وأما أمررت على فلان فجري هذا كثلل وعلينا أميرك قولك عليه مال لأنه شئ اعتلاه
وهذا كثلل كما ثبتت الشئ على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا فى الكلام
ولا يريد سبويه بقوله عليه مال لأنه شئ اعتلاه أن اعتلاه من لفظ على إنما أراد أنها فى معناها
وليست من لفظها وكيف يظن بسبويه بذلك وعلى من على واعتلاه من علو وقد أتى على
بمعنى فى قال أبو كبير الهذلى

قوله وعلياً هكذا فى الاصل
والمحكم بكسر العين وسكون
اللام وكذلك فى قراءة ابن
مسعود وفى القاموس
وشرحه والى بكسرتين
وشد الياء العلوية منه قراءة ابن
مسعود وظلما وعلياً اه
يعنى بكسر العين واللام
وتشديد الياء فخر اه

وَلَقَدْ سَرَبْتُ عَلَى الظَّلَامِ عَيْشِي * جَلِدْ مِنَ الفَيْسَانِ عَيْرِي مُجْهَلٌ

أى فى الظلام ويحى على فى الكلام وهو اسم ولا يكون الا طرفا ويدل على انه اسم قول بعض العرب نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ قَالَ مِنْ حَامِ الْعُقَيْلِي

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُؤُهَا * تَصَلُّ وَعَنْ قَبِيضِ بَرِيْرٍ مُجْهَلٌ

وهو معنى عند وهذا البيت معناه عدت من عنده وقوله فى الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان أى من فوقها وقيل من عندها وقالوا رميت على القوس ورميت عنها ولا يقال رميت بها قال * أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ قَرَعُ أَجْع * وفى الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم قال ابن الأثير جعل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كأنه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكرهه له وفيه بعد لأن صوم الدهر بالجملد قربة وقد صامه جماعة من الصحابة رضى الله عنهم والتابعين رحمهم الله فيما استحق فاعله تضيق جهنم عليه وذهب آخرون الى أن على هنا بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث أبى سفيان لولا أن يأتروا على الكذب لكذبت أى يرووا عني وقالوا ثبت عليه مال أى كثر وكذلك يقال عليه مال يريدون ذلك المعنى ولا يقال له مال الامن العين كما لا يقال عليه مال الامن غير العين قال ابن جنى وقد يستعمل على فى الافعال الشاقة المستقلة تقول قد سرنا عشر أو بقيت علينا اليلتان وقد حفظ القرآن وبقيت على منسه سورتان وقد ضمنا عشرين من الشهر وبقيت علينا عشر كذلك يقال فى الاعتداد على الانسان بذنوبه وقبح أفعاله وانما طردت على فى هذه الافعال من حيث كانت على فى الاصل للاستعلاء والتفرع فلما كانت هذه الاحوال كقفاومشاق تحفض الانسان وتنهه وتعلموه وتتفرعه حتى يتخضع لها ويتخضع لما يتسدها منها كان ذلك من مواضع على ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما توتره وعلى فيما تكررهم وقالت الخنساء

سَأَجِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ * فَأَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا هَا

عَلَيْكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَعْلِ الْمُغْرَبِي بِهِ تَقُولُ عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ خُذْهُ وَعَلَيْكَ بَرِيدٌ كَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ نَزَلَةِ هَلُمَّ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الارتفاعَ وَفَسَّرَ ثَعْلَبُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْكَ بَرِيدٌ فَقَالَ لَمْ يَجِبْ بِالْفَعْلِ وَجَاءَ بِالصَّفَةِ فَصَارَتْ كَالْكَلِمَةِ عَنِ الْفَعْلِ فَكَانَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ بَرِيدٌ قُلْتَ أَفْعَلُ بَرِيدٌ مِثْلَ مَا تَكْنِي عَنْ ضَرَبْتُ فَمَقُولُ فَعَلْتُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِكُنْزِ أَيْ أَفْعَلُوهُ

وهو اسم للفعل بمعنى خذيقال عَيْتَكَ زَيْدًا وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ أَي خُذْهُ قَالَ ابْنُ جَنِي لَيْسَ زَيْدًا مِنْ قَوْلِكَ عَيْتَكَ زَيْدًا مَنْصُوبًا بِمُجْزَأِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ إِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ مُتَعَدِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى لِهَامِ عَيْنٍ وَالْقُرَّاءُ كَاهِمٌ يُقْعَمُونَ مِنَ الْإِنْفِ حَرْفِ أَدَاةٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعَ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا تَقُولُ جَاءَ فِي الْخَيْرِ عَلَى وَجْهِكَ وَمَعَ وَجْهِكَ وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ حَرْوٍ عِبْدٌ صَاعٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو لَنْ الْعَبْدُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ عَلَيْكَ وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ إِذَا جُعِلَ أَخْبَارُ فِعْلِ الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ نُوبٌ وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونَكَ مَالٌ وَيُجْعَلُ أَخْبَارُ فَتُجْرَى فَجْرَى الْفِعْلِ فَيَنْصَبُ الْأَسْمَاءُ كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ خَالِدًا أَي الزَّمَهُ وَخُذْهُ وَأَمَّا الصِّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيُفْرَعْنَ إِذَا جُعِلَتْ أَخْبَارًا وَلَا يُغْرَى بِهَا وَيَقُولُونَ عَلَيْهِ دِينَ وَرَأَيْتَهُ عَلَى أَوْفَازٍ كَأَنَّهُ يَرِيدُ التَّمُوضَ وَتَجِبَى عَلَى بِمَعْنَى عَنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَلَّوْا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ مَعْنَاهُ إِذَا كَلَّوْا عَنْهُمْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى لِهَاتِلَائِهِمْ مُوَاضِعٌ قَالَ الْمُبَرِّدِيُّ لَفْظَةٌ مُشْتَرِكَةٌ لِلْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ لِأَنَّ الْأَسْمَ هُوَ الْحَرْفُ أَوِ الْفِعْلُ وَلَكِنْ يَتَّقَى الْأَسْمَ وَالْحَرْفَ فِي اللَّفْظِ الْأَتْرَى أَنْتَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ نُوبٌ فَعَلَى هَذِهِ حَرْفٌ وَتَقُولُ عَلَّازِيدًا نُوبٌ فَعَلَى هَذِهِ فِعْلٌ مِنْ عَلَّازِيدًا قَالَ طَرَفَةُ

وَسَأَى الْقَوْمَ كَأَسَامِرَةٍ * وَعَلَّازِيدًا دِمَاءَ كَالشَّقْرِ

وَيُرْوَى عَلَى الْخَيْلِ قَالَ سَبِيوِيَةُ أَلْفَ عَلَّازِيدًا نُوبٌ مَنقَلِبَةً مِنْ وَאוِ الْأَتْمِ اتَّقَلَّبَ مَعَ الْمُضْمَرِ يَا تَقُولُ عَلَيْكَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا قَالَ الرَّاجِزُ

أَي قَلُوصٌ رَاكِبٌ تَرَاهَا * فَاشْدُدْ جَمْتِي حَقَبَ حَقْوَاهَا

نَادِيَةٌ وَنَادِيًا أَبَاهَا * طَارُوعًا لَهَا نَ قَطْرُ عَلَّاهَا

وَيُقَالُ هِيَ بِلُغَةِ الْبَحْرِيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ ابْنُ بَرِي أَنشده أَبُو زَيْدٍ * نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا * قَالَ وَكَذَلِكَ أَنشده الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَجْجَا وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ سَأَلَتْ أَبَا عَمِيْدَةَ عَنْ هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي أَنْتَ عَلَيْهِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُفْضَلِ وَعَلَى حَرْفِ خَافِضٍ وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّيْبِيِّ

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَقْضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا * رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى قَتْرُوعًا

أَي عَدَّتْ مِنْ فَوْقِهِ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَزْلِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْجَزْرِ وَقَوْلُهُمْ كَانَ كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ أَيْ

في عهده وقد بوضع موضع من كقوله تعالى اذا كُتِلوا على الناس يستوفون أى من الناس وتقول
على زيداً وعلى بن يدمعناه أعطني زيدا قال ابن بري وتكون على بمعنى الباء قال أبو ذؤيب
وكأنهم ربابة وكأنه * بسر يفيض على القداح ويصدع

أى بالقديح وعلى صفة من الصفات وللعرب فيها الغتان كُنت على السطح وكنت أعلى السطح
قال الزجاج في قوله عليهم واليهم الاصل علاهم والأههم كما تقول الى زيد وعلى زيد الآن الالف
غُيِّرَتْ مع المضمر فأبدلت ياءً لتفصل بين الالف التي في آخر المتكلمة وبين الالف في آخر غير المتكلمة
التي الاضافة لازمة لها ألا ترى أن على ولدى والى لا تنفرد من الاضافة ولذلك قالت العرب في كلاً
في حال النصب والجر رأيت كليهما وكليهما ومررت بكليهما ما ففصلت بين الاضافة الى المظهر والمضمر
لما كانت كلاً لا تنفرد ولا تكون كلاً ما الاضافة والعلاوة أعلى الرأس وقيل أعلى العنق
يقال ضربت علاوة أى رأسه وعنقه والعلاوة يضار رأس الانسان مادام في عنقه والعلاوة
ما يحمل على البعير وغيره وهو ما وضع بين العديتين وقيل علاوة كل شئ ما زاد عليه يقال أعطاه
ألفاودينار علاوة وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة وجمع العلاوة علاوى مثل هراوة وهراوى
وفي حديث معاوية قال للبيد الشاعر كم عطاؤك فقال ألفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين
القوقذين العلاوة ما عوى فوق الجبل وزيد عليه والقودان العديان ويقال على علاوة على
الاحمال وعالها والعلاوة كل ما علت به على البعير بعد تمام الوقار أو علقته عليه نحو السقاء
والسقود والجمع العلاوى مثل اداوة واداوى والعليا رأس الجبل وفي التمدح رأس كل جبل
مشرف وقيل كل ما علا من الشئ قال زهير

بصّر خليلي هل ترى من طعائن * تحمّلن بالعليا من فوق جرحم

والعليا اسم لها وليس بصفة وأصله الواو الا أنه شذّ والسموات العلى جمع السماء العليا
والنبايا العليا والنبايا السفلى يقال للجماعة عليا وسقلى لتأيد الجماعة ومنه قوله تعالى لتريك
من آياتنا الكبرى ولم يقل الكبرى وهو بمنزلة الاسماء الحسنى وبنزلة قوله تعالى ولى فيها ما رب أخرى
والعليا كل مكان مشرف وفي شعر العباس يدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهين من * خندق علياء تحتها النطق

قال علياء اسم المكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلاؤا ففعل
يلزمها التعريف والعليا اسم للمكان العالى وللفعلة العالية على المثل صارت الواو فيها ياء لأن فعلى

إذا كانت اسمان ذوات الواو أبدلت واوهما كما أبدلوا الواو مكان الياء في فعلتي إذا كانت اسمها فأدخلوها عليها في فعلتي لتسكافا في التغير قال ابن سيده هذا قول سيبويه ويقال نزل فلان بعالية الوادي وسافلته فعالية حيث يتحد الماء منه وسافلته حيث ينصب اليه وعلاجه واستعلاها ظهر عليها وعلاقرته واستعلاه كذلك ورجل علا للرجال على مثال عدو عن ابن الاعرابي ولم يستنمها يعقوب في الاشياء التي حصرها تحسو وفسو وكل من قهر رجلا أو عدوا فإنه يقال علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه واستعلى على الناس عليهم وقهرهم وعلاهم قال الله عز وجل وقد أفلح اليوم من استعلى قال الليث الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان يقال قد استعلى على الغاية وعلاوت الرجل غلبته وعلاوته بالسيف ضربته والعلاوت ارتفاع أصل البناء وقالوا في النداء تعال أي اعل ولا يستعمل في غير الأمر والتعالى الارتفاع قال الازهرى تقول العرب في النداء للرجل تعال بفتح اللام وللأثنين تعالوا وللرجال تعالوا وللراة تعال وللنساء تعالين ولا يأتون أين يكون المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي أو مكان دونه ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه وتقول تعاليت وإلى أي شيء أتعالى وعلا بالأمر اضطلع به واستدل قال كعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنه على بن كعب وقيل هو علي بن عدي الغنوي المعروف بابن العرير اعمدلتا تعال فوقك بالذي * لاتستطيع من الأمور يدان

قوله العرير هو هكذا في الاصل وحرره اه

هكذا وأورده الجوهرى قال ابن برى صوابه فاعمد بالفاء لأن قبله

واذا رأيت المرء يشعب أمره * شعب العصا ويبلغ في العصبان

يقول اذا رأيت المرء يشعب في فساده و يبلغ في عصبانك ومخالفته أمره فيما بنفسه فدعه واعمدلتا تستقل به من الأمر وتضطلع به اذا لاقوه لك على من لا يوافقك وعلا الفرس ركبته وأعلى عنه نزل وعلى المتاع عن الدابة أنزله ولا يقال أعلاه في هذا المعنى الأمسكرها وعالوانعبه أظهره عن ابن الاعرابي قال ولا يقال أعلاه ولا علاه ابن الاعرابي تعلى فلان اذا هجم على قوم بغير إذن وكذلك دمم ودمر ويقال عاليت على الحمار وعليت عليه وانشد ابن السكيت

عالت أنساعى وجلب الكور * على سراة رايح مطور

وقال فالأجلها يعالوك فوقها * وكيف لوق ظهر ما أنت راكبة

أي يعالوك فوقها وقال رؤبة

وان هوى العائر قلنا دعنا * لهو عالينا بتبعين لعا

أبو سعيد عاوت على فلان الریح أى كنت فى علاوتها ويقال لاتعل الریح على الصيدفیراح
ریحک وینفّر ويقال کن فى علاوة الریح وسقالتها فعلاوتها أن تكون فوق الصيد وسقالتها أن
تكون تحت الصيد لتلا یجد الوحش رائحتک ويقال آتیت الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل
انسیها والمعلی بفتح اللام القدح السابع فى المیسر وهو أفضلها اذا فازت سبعة أنصبا من الجزور
وقال العیانی وله سبعة فروض وله عن سبعة أنصبا ان فاز وعليه عزم سبعة أنصبا ان لم یفز والعلاة
الصخرة وقيل صخرة یجعل لها طار من الاخوان ومن الآین والرماد ثم یطبخ فیها الاقط وتجمع علا
وانشد أبو عبید

وقالوا علیکم عاصم انستغث به * رویدک حتى یصفق بهم عاصم

وحی ترى أن العلاة تمدها * بخداية والرائحات الروائم

یرید أن تلاك العلاة ینید فیها بخداية وهى قرینة ملای لبنا أو غرارة ملای تمر أو حنطة یصب منها
فى العلاة للتأقیط فذلک مدها فیها قال الجوهری والعلاة حجر یجعل علیه الاقط قال مبشر بن
هدیل السجعی لا ینقع الشاوی فیها شانه * ولا جازاه ولا علاه

والعلاة الزبرة التى یضرب علیها الحداد الحدید والعلاة السندان وفى حدیث عطاء فى مهبط آدم
هبط بالعلاة وهى السندان وایجمع العلاء ويقال للناقة علاة تشبه بها فى صلابتها يقال ناقة علاة
الخلق قال الشاعر

ومتلف بین مومة بهلكة * جاوزها بعلاة الخلق علیان

أى طویل به جسمیه وذکر ابن برى عن الفراء أنه قال ناقة علیان بكسر العين وذکر أبو علی أنه قال
رجل علیان وعلیان وأصل الیاء وناقلت یاء كما قالوا صیبة وصیمان وعلیه قول الاجلج
* تقدمها كل علاة علیان * ويقال رجل علیان مثل عطشان وكذلك المرأة یستوی فیها المذکر
والمؤنث وفى التنزیل وأنزلنا الحدید فیہ بأس شدید قیل فى تفسیره أنزل العلاة والمرع على الحبل
أعادته الى موضعه من البكرة یعلیه ويقال للرجل الذى یرد حبل المستقی بالبكرة الى موضعه منها
اذ امرس المعلی والرشاء المعلی وقال أبو عمرو والتعلیه أن ینتاب بعض الطی أسفل البئر فینزل رجل فى
البئر یعلی الدلو عن الحجر النسائی وانشد لعدی * كهوى الدلو نزاها المعل * أراد المعلی وقال
لوان سلی أبصرت مطلقى * تمخ أو تدلج أو تعلی

وقيل المعلی الذى یرفع الدلو معلومة الى فوق یعین المستقی بذلک وعلوان السکاب سمته كعنوانه وقد

عَلَيْهِ هَذَا أَقْسَمُ وَيُقَالُ عَلَوْتُهُ عَلَوْتُهُ وَعُلُوْنَا وَعُلُوْنَا وَعُوتُهُ وَعُوتُنَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ عَلَوْنَا كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَمْنَاهُ وَهُوَ الْعُنْوَانُ وَأَنْشُدْ

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * جَعَلْتُ اللَّذِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانًا

أَيُّ أَظْهَرَتْ حَاجَةً وَكَمَّتْ أُخْرَى وَهِيَ الَّتِي أُرْبِغُ فُصَارَتْ هَذِهِ عُنْوَانًا لِمَا أَرَدْتُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَرْبُ تَبْدُلُ اللَّامِ مِنَ النَّونِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَعَلَّهِ إِلَى السَّجِينِ وَعَتْنَهُ وَكَأَنَّ عُلُوْنَا الْكُتَابِ اللَّامُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ النَّونِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعِلْيَانٌ ضَخْمٌ طَوِيلٌ وَالْأَيْ بِالْهَاءِ وَنَاقَةٌ عَلِيَانٌ طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدْ

أَنْشُدْ مِنْ خَوَارِجِ عَلِيَانَ * مَضْبُورَةَ الْكَاهِلِ كَالْبُنْيَانِ

وَقَالَ اللَّيْثِيُّ نَاقَةٌ عَلَاءَةٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَانٌ مَرَّتَفَعَةُ السَّبِيلِ لِأَنَّ أَبْدَأُ الْأَمَامِ الرَّكْبِ وَالْعَلِيَانَ الطَّوِيلَ مِنَ الضَّبَاعِ وَقِيلَ الَّذِي كَرَّمَنِ الضَّبَاعِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا تَضْعِيفٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِذَكَرِ الضَّبَاعِ عَشِيَانَ بِالْثَاءِ فَحِصْفُهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ الثَّاءِ لَامًا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَيُعْرَبُ عَلِيَانٌ ضَخْمٌ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ وَصَوْتُ عَلِيَانَ جَهْرٌ عَنْهُ أَيْضًا وَالْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِقُرْبِ الْكَسْرِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِثَابِهَا النَّونُ مَعَ السَّكُونِ وَالْعَلَاءِيَّةُ مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

فَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَاءِيَّةِ قَارِدٌ * تَنُوشُ الْبَرِّ رَحِيْمٌ نَالَ اهْتِصَارَهَا

قَالَ ابْنُ جِنِّي الْيَاءُ فِي الْعَلَاءِيَّةِ بَدَلٌ عَنِ الْوَاوِ وَذَلِكَ أَنَا لِنَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَصْرِيفَ ع ل ي انما هو ع ل و فكأنه في الاصل علاوة الا أنه غير الى الياء من حيث كان علمًا والاعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف كوهب وحيوة ومحجب وقد قالوا الشكاية فهذه نظير العلاءية الا أن هذا ليس بعلم وفي الحديث ذكر العلاب الضم والقصر هو موضع من ناحية وادي القرى نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك وبه مسجد واعتلى الشيء أقوى عليه وعلاه قال

إِنِّي إِذَا مَلِمْتُ تَصَلَّنِي خَلَّتِي * وَبَاعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَّتِي بِعَادَهَا

أَيُّ عَلَوْتُ بِعَادَهَا يَبْعَادُ شِدْمُهُ وَقَوْلُهُ أَنْشُدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْعَضُ وَدَبْلَالُ بْنُ جَرِيرٍ

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ قَيْدٍ لِمُعْتَلٍ * بِمِثَابِ أَعْدَائِي عَلَى كَثْرَةِ الزَّبْرِ

فَسِرَّهُ قَالُ مُعْتَلٌ عَالٍ قَادِرٌ فَاهِرٌ وَالْعَسَلِيُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ وَعَالِيَّةٌ تَمِيمٌ هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَهَمُ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْعَنْبَرُ وَمَازِنٌ وَعُلْيَا مَضْرُوعٌ أَعْلَاهَا وَهَمُ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ وَالْعَلْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ الْقَوِيَّةُ عَنِ جِلِّهَا وَلِلنَّاقَةِ حَالِيَانٌ أَحَدُهُمَا يَمْسُكُ الْعَلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَالْآخَرَ

يَحْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ الْإِسْرَ فَإِذَا لَمْ يَحْلُبْ يُسَمَّى الْمُعَلِّيَّ وَالْمُسْتَعْلَى وَالَّذِي يُسَمَّى الْبَائِثَ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ الْمُسْتَعْلَى هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى بَسَارِ الْحَلُوبَةِ وَالْبَائِثُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى عَيْنِهَا وَالْمُسْتَعْلَى
يَأْخُذُ الْعَلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيَمْنَى وَقَالَ الْكَمَيْتُ فِي الْمُسْتَعْلَى وَالْبَائِثِ

يُنْشَرُ مُسْتَعْلَى بَائِثٌ * مِنَ الْحَالِيَيْنِ بَأْنَ لَا غَرَارَا

وَالْمُسْتَعْلَى الَّذِي يَحْلُبُهَا مِنْ شِقِّهَا الْإِسْرَ وَالْبَائِثُ مِنَ الْإِيْمَنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمُعَلِّيَّ بِكَسْرِ اللَّامِ
الَّذِي يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا وَالْعَلَاءَةُ أَيْضًا شَبِيهَةٌ بِالْعَلْبَةِ يُجْعَلُ حَوْلَهَا الْخَيْطُ وَيَحْلُبُ بِهَا وَنَاقَةُ
عَلَاءَةٌ عَالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ قَالَ * حَرْفٌ عَلْنَدَاةٌ عَلَاءَةٌ ضَمَّعٌ * وَيُقَالُ عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ أَيْ حَلُوقَةُ الْمَنْظَرِ وَالسَّيْرِ
عَلِيَّةٌ فَاتِنَةٌ وَالْعَلَاءَةُ فَرْسٌ عَمْرُوبٌ بَجَلَّةٌ صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَعَوْلَى السَّمَنِ وَالشَّحْمِ فِي كُلِّ ذِي سَمَنِ صُنْعٌ
حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصَّنْعَةِ عَنِ اللَّجِيَانِيِّ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرْفَةٍ

لَهَا عَصْدَانُ عَوْلَى التَّحْضِ فِيهِمَا * كَأَنَّهَا بِأَبَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٌ

قوله هي الخ كذا في الاصل
المعتمد وفي بعض الاصول
هي وحرر اه

وَحِكَى الْجِيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ كَانَ لِي أَخٌ هُنَّى عَلِيٌّ أَيْ يَتَأْتَّى لِلنِّسَاءِ وَعَلَى اسْمٍ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْقُوَّةِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالِيَةِ الْعُلُوِّ وَعَلِيُّونَ جَمَاعَةٌ عَلِيٌّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ
الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لِيَعْلَمُونَ أَيُّ فِي أَعْلَى الْأَمَكْنَةِ يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ
جُعِلَتْ عَلِيُّونَ بِالنُّونِ وَهَذَا مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ قَالَ وَالْعَرَبُ إِذَا جَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنْ لَهُ
يُنَامُونَ وَاحِدًا وَثَنَيْنِ وَقَالُوا فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ بِالنُّونِ مِنْ ذَلِكَ عَلِيُّونَ وَهَوَشِيٌّ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرِهِ مَعْرُوفٌ
وَاحِدُهُ وَلَا اثْنَاءُ قَالَ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ أَطْعَمْنَا مَرْقَةَ مَرْقِينَ تَرِيدُ اللَّحْمَانَ إِذَا طُجِحَتْ بِمَاءٍ
وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ

قَدَّرَوِيَّتِ الْإِدْهِدِيْنَا * قَلِيصَاتٍ وَأُبْكِرِيْنَا

جَمْعُ بِالنُّونِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ آخِرَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَأَصْجَبَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ * بِهَا الْأَعْصَارُ بَعْدَ الْوَالِيَيْنَا

أَرَادَ الْمَطْرَ بَعْدَ الْمَطْرِ غَيْرِ مَحْدُودٍ وَكَذَلِكَ عَلِيُّونَ ارْتِفَاعٌ بَعْدَ ارْتِفَاعٍ قَالَ أَبُو بَعْجَقٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ
لِنِي عَلِيِّينِ أَيُّ فِي أَعْلَى الْأَمَكْنَةِ وَمَا أَدْرَاكُ مَا عَلِيُّونَ قَالَ وَأَعْرَابُ هَذَا الْأَسْمِ كَأَعْرَابِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ عَلَى
لَفْظِ الْجَمْعِ كَمَا يَقُولُ هَذِهِ قَنَسِرُونَ وَرَأَيْتُ قَنَسِيرِينَ وَعَلِيُّونَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عَلِيِّينَ كَأَتْرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ
فِي أَفْقِ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَلِيُّونَ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِذِيَانِ الْمَلَائِكَةِ الْحَقِيقَةِ

يُرفع اليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربهم من الله في الدار الآخرة ويُعرب بالحروف والحركات كقَسْرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد قال أبو سعيد هذه كلمة معروفة عند العرب أن يقولوا أهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى أهل عليين فإذا كانوا متضعين فالواسفليون والعليون في كلام العرب الذين ينزلون أعلى البلاد فإذا كانوا ينزلون أسافلها فهم سفليون ويقال هذه الكلمة تستعمل لسانى إذا كانت تعتره وتجري عليه كثيرا وتقول العرب ذهب الرجل علا وعلا ولم يذهب سقلا إذا ارتفع وتعلت المرأة طهرت من نفاسها وفي حديث سبيعة أنها لما تعلت من نفاسها أى سلمت وقيل تشوقت لخطاياها ويروى تعالت أى ارتفعت وظهرت قال ويجوز أن يكون من قولهم تعلت الرجل من عنته إذا برأ أى خرجت من نفاسها وسلمت ومنه قول الشاعر * ولأذات بعلى من نفاس تعلت * وتعلت المريض من عنته أفاق منها ويعلى اسم فأمأ قوله

قد عجبت منى ومن يعليا * لما رأيتى خلقا مقلوبا

فإنه أراد من يعلى فردته إلى أصله بأن حرك الياء ضرورة وأصل الياء الحركة وانما لم يتون لانه لا ينصرف قال الجوهري ويعلى مصغرا سم رجل قال ابن برى صوابه يعيل واذ انسب الرجل إلى على بن أبي طالب رضى الله عنه فالواعلوى واذ انسبوا إلى بنى على وهم قبيلة من كنانة قالوا هؤلاء العليون وروى عن ابن الاعرابى فى قوله * بنوعلى كلهم سواء * قال بنوعلى من بنى العبلات من بنى أمية الأصغر كان ولّى من بعد طلحة الطلحات لان أمهم عبلة بنت حادل من البراجم وهى أم ولد ابن أمية الأصغر وعلاوان ومعلى اسمان والنسب إلى معلى معلوى وتعلت اسم امرأة وأخذ ما على علوة أى عنوة حكاه اللحيانى عن الرؤاسى وحكى أيضا أنه يقال للكثير المال اعل به أى ابني بعده قال ابن سيده وعندى أنه دعاه له بالبقاء وقول طفيل الغنوى

وتحن منعا يوم حرم نساءكم * عداة دعانا امر غير معتل

انما أراد موثلى فحول الهمزة عينا يقال فلان غير موثلى فى الأمر وغير معتل أى غير مقصر والمعتلى فرس عقبه بن مدبج والمعلت أيضا اسم فرس الأشعر الشاعر وعلاوى اسم فرس سليلك وعلاوى اسم فرس خفاف بن نذبة وهى التى يقول فيها

وقفت له علاوى وقد خاتم صحبتي * لا بنى مجدا ولا نأرها لكا

وقيل علاوى فرس خفاف بن غير قال الأزهرى وعلاوى اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب

قوله حادل هكذا فى الأصل
وحرر اه

قوله وتعلت اسم امرأة هكذا
فى الأصل والتكلمة وفى
القاموس يعلى بكسر الياء
التحتية وانظر اه

قوله والمعلت أيضا الخ هكذا
فى الأصل والصحاح وكتب
عليه فى التكلمة فقال وقال

الجوهري والمعلت بكسر
اللام الذى يأتى الخلوقة من
قبل يمينها والمعلت أيضا فرس
الأشعر الشاعر وفرس الأشعر
المعلت بفتح اللام ولولم يقل
أيضا كان الحمل على الناسخ

اه كسبه مصححه

(عمى) ذهب البصر كله وفي الأزهرى من العينين كتمهما عمى بمعنى عمى فهو أعمى واعمى
 يعمى أعمياء أرادوا حدوا وادهاهم يداهم أدهيما فأخرجوه على لفظ صحيح وكان في الاصل ادهاهم
 فأذنمو والاجتماع الميم فلما بنوا اعميا على أصل ادهاهم اعتمدت الياء الأخيرة على فتحه الياء الأولى
 فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيها مساع كساعه في الميم ولذلك لم يقولوا اعمى فلان غير
 مستعمل ونعمى في معنى عمى وأنشد الاخفش

صرفت ولم نصرف أوأناو بادرت * نهالذموع العين حتى نعت

وهو أعمى وعم والائى عمياء وعمية وأما عمية فعلى حد في حد في حد خففوا ميم عمية قال ابن سيده
 حكاه سيويه قال الليث رجل أعمى وامرأة عمياء ولا يقع هذا التثنية على العين الواحدة لأن
 المعنى يقع عليها جميعا يقال عميت عيناه وامرأتان عميا وان نساء عميا وان وقوم عمى وعمى
 الرجل أى أرى من نفسه ذلك وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب على فعله وقوم عمون
 وفيهم عميتهم أى جهلهم والنسبة الى أعمى وعموى والى عم عموى وقال الله عز وجل ومن كان في
 هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال الفراء عدد الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم قال من
 كان فى هذه أعمى يعنى فى نعم الدنيا التى اقتصصناها عليكم فهو فى نعم الآخرة أعمى وأضل سبيلا
 قال والعرب اذا قالوا هو أفعل منك قالوه فى كل فاعل وقعيل ومالا يراد فى فعله شئ على ثلاثة
 أحرف فاذا كان على فعلت مثل زحرفت أو على أفعلت مثل أحررت لم يقولوا هو أفعل منك حتى
 يقولوا هو أشد حرجه منك وأحسن زحرفه منك قال وانما جازى العمى لانه لم يرد به عمى العينين انما
 أريد والله أعلم عمى القلب فيقال فلان أعمى من فلان فى القلب ولا يقال هو أعمى منه فى العين
 وذلك أنه لما جاء على مذهب أحر وجحرا ترك فيه أفعل منه كما ترك فى كثير قال وقد تلقى بعض
 النعميين يقول أجزبه فى الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق لانا قد نقول عمى ورزق وعشى
 وعرج ولا نقول حمر ولا يبيض ولا صفر قال الفراء وليس ذلك بشئ انما يتظر فى هذا الى ما كان
 لصاحبه فيه فعل يقل أو يكثر فيكون أفعل دليلا على قلة الشئ وكثرة الأثرى أنك تقول فلان
 أقوم من فلان وأجمل لأن قيام ذابن يدعى قيام ذابن يدعى جاله يزيد على جاله ولا تقول للاعميين هذا
 أعمى من ذابن لمسيين هذا أموت من ذابن جاشى منه فى شعره هو شاذ كقوله

أما الملوك فأت اليوم الأمامهم * لو ما أبيضهم سر بال طباخ

قوله لم يقولوا اعمى فلان الخ
 هكذا فى الاصل المعتمد
 وعبارة التهذيب ولذلك لم
 يقولوا اعمى مدغمته وعلى
 هذا الحد ويجرى هذا كله فى
 جميع هذا الباب الا أن يقول
 قائل تكلفا على لفظ ادهاهم
 بالثقل اعمى فلان الخ اه
 كتبه مصححه

وقولهم ما أعماه أعماء أراد به ما أعمى قلبه لأن ذلك ينسب إليه الكثير الضلال ولا يقال في عمى العيون
 ما أعماه لأن ما لا يتزبد لا يتجيب منه وقال الفراء في قوله تعالى وهو عليهم عمى أولئك ينادون من
 مكان بعيد قرأها ابن عباس رضى الله عنه عم وقال أبو معاذ الخوى من قرأ وهو عليهم عمى فهو
 مصدر يقال هذا الأمر عمى وهذه الأمور عمى لأنه مصدر كقولك هذه الأمور شهة ورية قال
 ومن قرأ عم فهو نعت تقول أمر عم وأمور عمية ورجل عم فى أمره لا يبصره ورجل أعمى فى
 البصر وقال الكميت * الأهل عم فى رأيه متمم * ومثله قول زهير
 * ولكنني عن علم ما فى غدعم * والعمى الذى لا يبصر طريقه وأنشد
 لا تأتني تبغى لىن جاني * برأسك نخوى عاميا متعاشيا
 قال ابن سيده وأعماه وعماه صبره أعمى قال ساعدة بن جوية

وعمى عليه الموت بآى طريقه * سنان كعسراء العقاب ومنه

يعنى بالموت السنان فهو أذبل من الموت ويروى * وعمى عليه الموت بآى طريقه * يعنى
 عينيه ورجل عم اذا كان أعمى القلب ورجل عمى القلب أى جاهل والعمى ذهاب نظر القلب
 والنسعل كالفعل والصقة كالصقة الأنة لا يتنى فعله على أفعال لأنه ليس بحسوس وأعماه على
 المتل وأفعال أعماه للحسوس فى اللون والعاهة وقوله تعالى وما يستوى الأعمى والبصير
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور قال الزجاج هذا مثل ضربته الله للمؤمنين والكافرين
 والمعنى وما يستوى الأعمى عن الحق وهو الكافر والبصير وهو المؤمن الذى يبصر رشده ولا الظلمات
 ولا النور الظلمات الضلالات والنور الهدى ولا الظل ولا الحرور أى لا يستوى أصحاب الحق الذين
 هم فى ظل من الحق ولا أصحاب الباطل الذين هم فى حر دائم وقول الشاعر

وثلاث بين أنتين بهائر * سل أعمى بما يكيد بصيرا

يعنى القديح جعله أعمى لأنه لا يبصره وجعله بصيرا لأنه يصوب الى حيث يقصده الرامى وتعمى
 أظهر العمى يكون فى العين والقلب وقوله تعالى ونحشره يوم القيامة أعمى قيل هو مثل قوله
 ونحشر الجرمين يومئذ زرقا وقيل أعمى عن حجة وتأويله أنه لا حجة له يهتدى إليها لأنه ليس للناس
 على الله حجة بعد الرسل وقد بشر وأنذر ووعده وأوعده وروى عن مجاهد فى قوله تعالى قال رب لم
 حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال أعمى عن الحجة وقد كنت بصيرا بها وقال نفطويه يقال عمى
 فلان عن رشده وعمى عليه طريقه اذا لم يهد طريقه ورجل عم وقوم عمون قال وكلماد كرا لله

قوله وعمى عليه الموت الخ
 برفع الموت فاعلا كفى
 الاصول هنا وتقدم لنا ضبطه
 فى مادة عسر بالنصب والصواب
 ما هنا وقوله ويروى
 * وعمى عليه الموت باى
 طريقه * يعنى عينيه الخ
 هكذا فى الاصل والحكم هنا
 وتقدم لنا فى مادة عسر أيضا
 ويروى باى طريقه يعنى
 عينيه والصواب ما هنا فانظر
 اه

جل وعز العمى في كتابه فقدمه يريد عمى القلب قال تعالى فانم الاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
 في الصدور وقوله تعالى صم بكم عمى هو على المنسل جعلهم في ترك العمل بما يبصرون ووعى
 ما يسمعون بمنزلة الموتى لان ما بين من قدرته وصنعتة التي يجز عنها المخلوقون دليل على وحدانيته
 والاعمى السيل والجمل الهامح وقيل السيل والحريق كلاهما عن يعقوب قال الازهرى
 والاعمى الليل والاعمى السيل وهما الابهمان ايضا بالباء للسيل والليل وفي الحديث نعود بالله من
 الاعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الخيرة في امره ولانهما اذا حدثا ووقعا
 لا يقومان موضعا ولا يتجبان شيئا كالاعمى الذي لا يدري أين يسلك فهو يمشى حيث أدته رجليه
 وأنشد ابن بري ولما رأيتك تنسى المنام * ولا قدر عندك للعدم

وتحفو الشريف اذا ما أخل * وتدنى الدنى على الدرهم

وهبت اخالك للاعميين * وللأترسين ولم أظلم

أخذل من الخلة وهي الحاجة والاعمى السيل والنار والأترمان الدهر والموت والعمياء
 والعمابة والعمية والعمية كل الغواية واللباجية في الباطل والعمية والعمية الكبر من ذلك وفي
 حديث أم معبد تسفهوا وعمياتهم العمياء الضلال وهي فعالة من العمى وحكى الليثاني تركتهم في
 عمية وعمية وهوم من العمى وقيل عمياً أى لم يد من قتله وفي الحديث من قاتل تحت راية عمية
 يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو الى عصبة فقتل قتله جاهلية هو فعيلة من العماء الضلالة
 كالقتال في العصبة والاهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين وسئل أحمد بن حنبل عن قتل في عمية
 قال الامر الاعمى للعصبة لا تستين ما وجهه قال أبو اسحق اعلمه عنى هذا في تحارب القوم وقتل
 بعضهم بعضاً يقول من قتل فيها كان هالكا قال أبو زيد العمية الدعوة العمياء فقتلها في النار وقال
 أبو العلاء العصبة بنو العم والعصية أخذت من العصبة وقيل العمية الفتنة وقيل الضلالة وقال
 الراعي * كابدوا أخو العمية التجد * يعنى صاحب فتنة ومنه حديث الزبير لثلاث مائة
 عمية أى مائة فتنة وجهالة وفي الحديث من قتل في عمياتى ربحى يكون بينهم فهو خطأ وفي رواية
 في عمية فى ريمياتكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العمياء بالكسر والتشديد والقصر فعيل من العمى
 كالريميات الرمي والخصيصى من التخصص وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتييل يعنى امره
 ولايين فأنله حكمه حكم قتييل الخطأ تجب فيه الدية وفي الحديث الاخر ينزوا الشيطان بين
 الناس فيكون دما فى عمياء فى غير ضغينة أى فى جهالة من غير حقد وعداوة والعمياء تأنيب

الاعمى يريد بها الضلالة والجهالة والعمية الجهالة بالشيء ومنه قوله

* تجلت عيانت الرجال عن الصبا * وعمية الجاهلية جهالتها والاعماء الجاهل يجوز أن يكون واحدا وعمى واعماء عمية على المبالغة قال رؤبة

وبلد عامية اعمأوه * كأن لون أرضه سماؤه

يريد ورُب بلد وقوله عامية اعمأوه أراد متناهية في العمى على حد قولهم ليل لائل فكأنه قال

اعمأوه عامية فقدم وأخر وقيل يأتون بهذا الضرب من المبالغة الاتباعا لما قبله كقولهم شغل

شاغل وليل لائل ولكنه اضطر إلى ذلك فقدم وأخر قال الازهرى عامية دارسة واعمأوه بجاهله

بلد مجهول وعمى لا يهتدى فيه والمعاني الارضون المجهولة والواحدة معمية قال ولم أسمع لها

بواحدة والمعاني من الارضين الاعفقال التي ليس بها أثر عمارة وهي الاعماء أيضا وفي الحديث

إن لنا المعاني يريد الاراضي المجهولة الاعفقال التي ليس بها أثر عمارة واعمأوه هو موضع

العمى كالمجهول وأرض عمياء وعمية ومكان أعمى لا يهتدى فيه قال وأقرأني ابن الاعرابي

وما مصرى عافى التنبأ كانه * من الاجن أبوال الخاض الصواب

عم شرك الاقطار بيني وبينه * مرأى مخشى به الموت ناضب

قال ابن الاعرابي عم شرك كما يقال عم طريقا وعم مسلكا يريد الطريق ليس بين الأثر وأما الذي في

حديث سلمان سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عمك الى هذالك أي اذا ضللت طريقا فإخذت

منهم رجلا حتى يفتك على الطريق وانما خص سلمان في ذلك لأن أهل الذمة كانوا صواحبا على

ذلك وشروط عليهم فاما اذا لم يشترط فلا يجوز الأبالجرة وقوله من ذمتنا أي من أهل ذمتنا ويقال

لقية في عمية الصبح أي في ظلمته قبل أن أتبيته وفي حديث أبي ذر أنه كان يغبر على الصرم

في عمية الصبح أي في بقية ظلمة الليل ولقيه صكة وعمى وصكة أعمى أي في أشد الهاجرة حرا

وذلك أن الظبي اذا اشتد عليه الحر طلب الكناس وقد برقت عينه من بياض الشمس ولعائنها فبسط

بصره حتى يصل نفسه الكناس لا يبصره وقيل هو أشد الهاجرة حرا وقيل حين كاد الحر نعى من

شدته ولا يقال في البرد وقيل حين يقوم قائم الظهيرة وقيل نصف النهار في شدة الحر وقيل عمى الحر

بعينه وقيل عمى رجل من عمدوان كان يقف في الحج فأقبل معتمرا معه ركب حتى نزوا بعض

المازل في يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو

حرام إلى قابل فوثب الناس بضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان

جوادان فضرب مثلاً وقال الأزهرى هو عُمى كأنه تصغير عُمى قال وأنشد ابن الأعرابي
صَلَّ بِهَا عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غَائِرًا * عُمَى وَلَمْ يُنْعَلَنَّ الأَظْلَالَهَا

وفي الحديث نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ صَدَقَهُ
عُمَى قال وعُمَى تصغير عُمى على الترخيم ولا يقال ذلك إلا في حارة القَيْطِ وَالإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ نِصْفَ
النَّهَارِ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَيَّمَّ لَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَصِيرُ كَالْعُمَى وَيُقَالُ هُوَ سَمٌّ
رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَتَى عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلَهُمْ فَنَسِبَ الْوَقْتَ إِلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عُمَى * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَا

أى إذا نظرت إليه من بعيد فكأن العمى هنا البعد يصف وطب اللين يقول إذا رآه الجاهل من بعد ظنه
شيخاً معماً بالبياضه والعماء ممدود السحاب المرتفع وقيل الكنيف قال أبو زيد هو شبه الدخان
يركب رؤس الجبال قال ابن بري شاهده قول حميد بن ثور
فَإِذَا خَرَجَ الْإِنْفُ الْمُنَاخِ رَأَيْتَهُ * كَالطُّودِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُطْمَرِ

وقال الفرزدق

وَوَفَّرَا لَمْ تُخْرِزِ سِرَّ وَكَيْعَةً * غَسَدَتْ بِهَا طَبَايِدِي بِرِشَائِهَا
دَعَرَتْ بِهَا سِرْبَانَةً بِأَجْلُودِهِ * كَنَجْمِ الثُّرَيَّا سَفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا

ويروى * ادبنت من عمائها * وقال ابن سيده العماء الغيم الكنيف الممطر وقيل هو الرقيق
وقيل هو الأسود وقال أبو عبيد هو الأبيض وقيل هو الذي هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفال
واحدته عماءة وفي حديث أبي رزين العقيلي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن
يخلق السموات والأرض قال في عماء تحته هواؤه وفوقه هواؤه قال أبو عبيد العماء في كلام العرب
السحاب قاله الأصمعي وغيره وهو ممدود وقال الحرث بن حنظلة
وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَاءِ عَمَمٍ * صَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

يقول هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف قال أبو عبيد وانما تأولنا
هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندري كيف كان ذلك العماء قال وأما العمى في
البصر فمصور وليس هو من هذا الحديث في نبي قال الأزهرى وقد بلغني عن أبي الهيثم ولم يعزه إليه
ثقة أنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظه أنه كان في عُمى مقصور قال وكل أمر لا ندركه القلوب
بالعقول فهو عُمى قال والمعنى أنه كان حيث لا ندركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه وصف قال

الازهرى والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العماء ممدود وهو السحاب ولا يدري كيف ذلك العماء
بصفة تحصره ولا تعب يحده ويقوى هذا القول قوله تعالى هل يتظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل
من العمام والملائكة والعمام معسروف في كلام العرب إلا أن لا يدري كيف العمام الذي يأتي الله
عز وجل يوم القيامة في ظلل منه فمن نؤمن به ولا نكف صفته وكذلك سائر صفات الله عز وجل
وقال ابن الأثير معنى قوله في عمى مقصور ليس معناه شئ قال ولا بد في قوله أين كان ريشان من مضاف
مخذوف كما حذف في قوله تعالى هل يتظرون إلا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش
ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء والعمائد والعماء السحابة الكثيفة المطيقة قال
وقال بعضهم هو الذي هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفل والعرب تقول أشد برد الشتاء شمأل
جرباء في غيب سماء تحت ظل عماء قال ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة قال وبعض ينكر ذلك
ويجعل العماء اسما جامعاً وفي حديث الصوم فإن عمى عليكم هكذا جاء في رواية قيل هو من
العماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما عمى الأبصار عن رؤيته وعمى الشئ عمياً سأل وعمى
الماء يعى إذا سأل وهمى بهى مثله قال الازهرى وأنشد المنذرى فيما أقرأني لابي العباس
عن ابن الاعرابي

وعبراء معي بها الال لم بين * بهامن تنبلا المنهلين طريق

قال عمى يعى إذا سأل يقول سأل عليها ال ويقال عميت الى كذا وكذا أى عمياً نأو عطشت
عطشاً إذا ذهبت اليه لا تريد غيره غير أنك تؤمه على الإبصار والظلمة عمى يعى وعمى الموج بالفتح
يعى عمياً إذا رمى بالقذى والزبد ودفعه وقال الليث العمى على مثال الرمي رفع الأمواج القذى
والزبد في أعاليها وأنشد * رهازبدا يعى به الموج طامياً * وعمى العبر بلغامه عمياً هدر فرمى
به أياً كان وقيل رمى به على هامته وقال المؤرج رجل عام رام وعماني بكذا وكذا رمانى من التهمة قال
وعمى النبت يعى واعمم واعمى ثلاث لغات واعمى الشئ اختاره والاسم العمية قال أبو سعيد
اعتميته اعتماء أى قصدته وقال غيره اعتميته اخترته وهو قلب الاعتيام وكذلك اعتمته والعرب
تقول عموا الله وأما والله وهما والله يبدلون من الهمزة العين مرة وأما آخرى ومنهم من يقول
نعموا الله بالعين المعجمة والعموا الضلال والجمع أعماء وعمى عليه الأمر التبس ومنه قوله تعالى
فعميت عليهم الأنبياء يومئذ والتعمية أن تعى على الإنسان شيئاً فتلبسه عليه تلبساً وفي حديث
الهجرة لا تعين على من ورائى من التعمية والاختفاء والتلبس حتى لا يتبعك أحد وعميت معنى

البيت نعيمة ومنه المعنى من الشعر وقرئ فعميت عليهم بالتشديد أبو زيد تركناهم عمى إذا أشرفوا على الموت قال الأزهرى وقرأت بخط أبي الهيثم في قول الفرزدق

عَلِمْتُكَ بِالْمُقَفِّيِّ وَالْمُعْمَى * وَبَيْتِ الْمُحْتَبِيِّ وَالْمَخَافَاتِ

قال نحر الفرزدق في هذا البيت على جريران العرب كانت إذا كان لأحد منهم الف بغير فقاء عين بهير منها فإذا تمت ألقان عمامة وأعماه فافتخر عليه بكثرته ماله قال والخافقات الرايات ابن الأعرابي عماء عموا إذا خضع ودل ومنه حديث ابن عمر مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين نعموا مرة إلى هذه ومرة إلى هذه يريد أنها كانت عميل إلى هذه وإلى هذه قال والاعرف تعنوالتفسير للهروي في الغريتين قال ومنه قوله تعالى مذنبين بين ذلك والعماء الطول يقال ما أحسن عماء هذا الرجل أى طوله وقال أبو العباس سألت ابن الأعرابي عنه فعرّفه وقال الأعماء الطوال من الناس وعماء جبل من جبال همدان وعماتان جبلان معروفان (عنا) قال الله تعالى وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ قال الفراء عنت الوجوه نصبت له وعمت له وذكر أيضا أنه وضع المسلم يديه وجهه وركبته إذا سجد وركع وهو في معنى العريسة أن تقول للرجل عنوت لك خضعت لك وأطعتك وعنوت للبع عنوا خضعت قال ابن سيده وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان والاسم من كل ذلك العنوة والعنوة القهرو وأخذته عنوة أى قسرا وقهرا من باب أنته عدوا قال ابن سيده ولا يطرده عند سيوبه وقيل أخذته عنوة أى عن طاعة وعن غير طاعة وفقت هذه البلدة عنوة أى فقتت بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها وفقت البلدة الأخرى صلحا أى لم يغلبوا ولكن صلحوا على خروج يودونه وفي حديث الفتح أنه دخل مكة عنوة أى قهرا وعلبة قال ابن الأثير هو من عنايه عنوا إذا ذل وخضع والعنوة المرتمة منه كان المأخوذ بها يخضع ويذل وأخذت البلاد عنوة بالقهرو والأذلال ابن الأعرابي عنايه عنوا إذا أخذ الشيء قهرا وعنايه عنوة فيها إذا أخذ الشيء صلحا كرام ورفق والعنوة أيضا المودة قال الأزهرى قولهم أخذت الشيء عنوة يكون غلبته ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء الكثير

فَمَا أَخَذُوا عَنْوَةً عَنْ مَوْدَةٍ * وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمُشْرِفِ اسْتِقَالَهَا

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال وقال الأخفش في قوله تعالى وَعَنَتِ الْوُجُوهُ اسْتَأْذَنَتْ قال والوعاني الأسير وقال أبو الهيثم العاني الخاضع والوعاني العبد والوعاني السائل من ماء أودم

يَقَالُ عَنَّتِ الْقَرْبَةَ تَعْنُو إِذَا سَالَ مَاؤُهَا وَفِي الْمُحْكَمِ عَنَّتِ الْقَرْبَةَ بِمَاءِ كَثِيرٍ تَعْنُو لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ
قَالَ الْمُتَخَلِّ الْهَدْلِي

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ * ذُو رِيْقٍ يَغْدُو وَذُو سَلْسَلٍ

وَيُرْوَى قَاطِرٌ بِدَلِّ نَاضِحٍ قَالَ شَمْرٌ تَعْنُو نَسِيلُ بِمَخْرُوتٍ أَيْ مِنْ شِقِّ مَخْرُوتٍ وَانْحَرَّتُ الشَّقُّ فِي الشَّنَةِ
وَالْمَخْرُوتُ الْمَشْقُوقُ رَوَاهُ ذُو سَلْسَلٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنَ الْوَأَشْنِ وَهُوَ الْقَاطِرُ وَيُرْوَى
ذُو رُوْتِقٍ وَدَمَّ عَانَ سَائِلٌ قَالَ

قوله الواشن هكذا في النسخة
المعمدة بيدنا وفي التهذيب
الواشئين فانظر اه كيبه
مصححه

لَمَارَاتٍ أُمَّهُ بِالْبَابِ مُهْرَبَةٌ * عَلَى يَدَيْهَا دَمٌّ مِنْ رَأْسِهِ عَانَ

وَعَنُوتٌ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عُنُوًّا وَعَنَاُ صِرْتُ أَسِيرًا وَأَعْنَيْتُهُ أَسْرَتَهُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَنَاءُ الْحَبْسُ فِي
شِدَّةٍ وَذَلُّ يُقَالُ عَنَا الرَّجُلُ بِعُنُوِّ عُنُوًّا إِذَا ذَلَّ لِكَ وَاسْتَأْمَرَ قَالَ وَعْنَيْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةُ إِذَا أَسْرَتَهُ
وَحَبَسْتَهُ مَضِيئًا عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ أَيْ أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى
وَاحِدَةٌ الْعَوَانِي عَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَسِيرَةُ يَقُولُ انْمَاهُنَّ عِنْدَ كَمْعَزَلَةِ الْأَسْرَى قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَالْعَوَانِي
النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يَظُنُّنَّ فَلَا يَتَصَرَّنَّ وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ يُقَالُ عَانَهُ أَيْ
عَانِيَهُ مَخْذَفُ الْبَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ يُقَالُ عَانِيَهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ يُقَالُ عَانِيَهُ عُنُوًّا وَعْنِيًا وَمَعْنَى
الْأَسْرَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَلْزِمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجُنَايَاتِ الَّتِي سَبَّلَهَا أَنْ يَحْمَلَهَا الْعَاقِلَةُ هَذَا عِنْدَ
مَنْ يُورِثُ الْخَالُ وَمَنْ لَا يُورِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنْهَا طَعْمَةٌ يُطْعَمُهَا الْخَالُ لِأَنَّ يَكُونُ وَارِثًا وَرَجُلٌ عَانَ
وَقَوْمٌ عَنَاةً وَنِسْوَةٌ عَوَانٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدُّوا الْمَرَضَى وَفَكُّوا الْعَانِيَّ بِعَنْ
الْأَسِيرِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفَكُّوا الْعَانِيَّ قَالَ وَلَا أَرَاهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْأَمْنِ الذَّلِّ وَالْخُضُوعِ
وَكُلٌّ مِنْ ذَلٍّ وَاسْتِكَانٍ وَخُضَعٌ فَقَدْ عَنَا وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَنُوتَةُ قَالَ الْقَطَائِي

وَنَأَتْ بِجَاجِنَا وَرَبَّتْ عَنُوتَةٌ * لِلَّ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ

الليث يقال للأسير عَنَا يَعْنُو وَعَنْيَ يَعْنِي قَالَ وَادْقَلْتُ أَعْنُوهُ فَعَنَاهُ أَبْقُوهُ فِي الْأَسَارِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
يُقَالُ عَنِي فِيهِمْ فَلَانُ أَسِيرٍ أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ وَاحْتَبَسَ وَعَنَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةُ حَبْسِهِ وَالتَّعْنِيَةُ
الْحَبْسُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

مُسْتَعْسَعَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بِهَا * رِكَابٌ وَعَنْتَهَا الزَّرِقَاقُ وَقَارُهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ

فَإِنَّ بَيْتَكَ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ * حَسَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

دعا عليه بالحس والثقل من الجراح وفي حديث على كرم الله وجهه انه كان يحرض أصحابه يوم
صقن ويقول استشعروا الخشية وعموا بالأصوات أي اخبسوها وأخفوها من التعنية الحس
والأسير كأنه منهم عن اللغظ ورفع الأصوات والأعناء الأخلاط من الناس خاصة وقيل من الناس
وغيرهم واحدها عنو وعنى فيها لا كل يعنى شاذ فجمع لم يحكها غير أبي عبيد قال ابن سيده
حكمتا عليهما أنها يائية لأن انقلاب الألف لآما عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو الفراء ما يعنى
فيه الأكل أي ما يتجمع عنى يعنى الفراء نرب اللبن شهر أفل يعنى فيه كقولك لم يعنى عنه
شيأ وقد عنى يعنى غنيا بكسر النون من عنى ومن أمثالهم عنيتة نشي الجرب يضرب مثلا
للرجل اذا كان جيد الرأى وأصل العنية فيماروى أبو عبيد أبوال ابل يؤخذ معها أخلاط فتخلط
ثم تحبس زمانا في الشمس ثم تعالج بها الأبل الجربى سميت عنيدة من التعنية وهو الحس قال ابن
سيده والعنية على فعيلة والتعنية أخذ من بعر وبول يحبس مدة ثم يطلى به البعير الجرب
قال أوس بن حجر

كان حيلة معقدا أو عنية * على رجع ذفراهما من الليت واكف

وقيل العنية أبوال ابل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تحتر ثم يلقى عليها من
زهر ضروب العشب وحب الخلب فتعقد بذلك ثم تجعل في بساتيق صغار وقيل هو البول يؤخذ
وأشياء معه فيخلط ويحبس زمانا وقيل هو البول يوضع في الشمس حتى يحتر وقيل العنية الهناء
ما كان وكله من الخلط والحس وعنيت البعير تعنية طلمته بالعنية عن اللحياني أيضا والعنية
أبوال يطبخ معها شئ من الشجر ثم يهأ به البعير واحدها عنو وفي حديث الشعبي لأن أنعنى بعنية
أحب إلى من أن أقول في مسئلة برأى العنية بول فيه أخلاط تظلى به الأبل الجربى والتعنى
التظلى بها سميت عنية أطول الحس قال الشاعر

عندى دواء الأجرى المعبد * عنية من قطران معقد

وقال ذوالرمة

كان يذفراها عنية مجرب * لها وسل في قنفذ الليت ينتج
والقنفذ ما يعرق خلف أذن البعير وأعناء السماء نواحيها الواحد عنو وأعناء الوجه جوانبه عن
ابن الاعرابي وأنشد

فما رححت تقربه أعناء وجهها * وجهتها حتى تشمه قرونها

ابن الاعرابي الأعناء النواحي واحد هاعنأوهي الأعنان أيضا قال ابن مقبل
 لا تُحْرَزُ الْمَرْءُ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا * تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَامِ
 و يروى أَعْجَاءُ واورد الازهرى هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ابل فقال أَعْنَانُ
 الشياطين أراد أنها مثلها كأنه أراد أنها من نواحي الشياطين وقال اللحياني يقال فيها أعنأ من
 الناس وأعرأ من الناس واحد هاعنؤ وعرؤ أي جماعات وقال أحمد بن يحيى بها أعنأ من الناس
 وأفنا أي أخلاط الواحد عنؤ وفنؤ وهم قوم من قبائل شتى وقال الاصمعي أعنأ الشيء بجوانب
 واحد هاعنؤ بالكسر وعنوت الشيء أبديته وعنوت به وعنوته أخرجه وأظهرته وأعنى الغيث
 التبات كذلك قال عدى بن زيد

وَيَا كُنْ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ فَلَمْ يَلْتِ * كَانَتْ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

فلم يلبت أي فلم ينقص منه شيئا قال ابن سيده هذه الكلمة واوية وبائية وأعنأ المطر أنته ولم
 تعن بلادنا العام بشي أي لم تنبت شيئا والواو لغة الازهرى يقال للارض لم تعن بشي أي لم تنبت
 شيئا ولم تعن بشي والمعنى واحد كما يقال حنوت عليه التراب وحنيت وقال الاصمعي سألته فلم يعن
 لي بشي كقولك لم يند لي بشي ولم يبض لي بشي وما أعنت الارض شيئا أي ما أنبتت وقال ابن
 برى في قول عدى * وَيَا كُنْ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ * قال حذف الضمير العائد على ما أي ما أعنأه
 الولي وهو فعل منقول بالهمز وقد يعدى بالباء فيقال عنت به في معنى أعنته وعليه قول ذى الرمة
 * مَمَاعَنْتَ بِهِ * وسند كره عقبها وعنت الارض بالنبات تعنؤ وتعنؤ وتعني أيضا وأعنته أظهرته
 وعنوت الشيء أخرجه قال ذو الرمة

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلْصَاءِ مَمَاعَنْتَ بِهِ * مِنَ الرُّطْبِ الْإَيْسُهُ وَهَجِيرُهَا

وأنشد بيت المتخيل الهدلي * تعنؤ بمخروت له ناضح * وعنا النبات يعنؤ اذا ظهر وأعناه المطر
 اعناه وعنا الماء اذا سال وأعنى الرجل اذا صادف أرضا قد أمشرت وكثر كلؤها ويقال خذ هذا
 وماعانا أي ماشا كله وعنا الكلب للشيء يعنؤ أتاه فشمه ابن الاعرابي هذا يعنؤ هذا أي يأتيه
 فيشمه والهموم تعاني فلانا أي تأتيه وأنشد

وَإِذَا تَعَانَيْتِ الْهَمُومُ قَرِينَتَهَا * سُرْحَ الْيَدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا

ابن الاعرابي عنتت بأمره عناية وعنيأ وعناني أمره سوا في المعنى ومنه قولهم

* يَا لَئِذَا أَعْنَى وَاسْمَعِي بِإِبَارَةٍ * ويقال عَنِتُّ وَعَنِتُّ كُلُّ يُقَالُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَي شَقَّ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ مَرْزُوقٍ

وَشَقَّ عَلَى أَمْرِي وَعَنَا عَلَيْهِ * تَكَالِيفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا

وَيُقَالُ عَنِتُّ بِالشِّئِءِ فَهُوَ مَعْنَى بِهِ وَأَعْنَيْتُهُ وَعَنِتُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ

وَلَمْ أَخُلْ فِي قَفْرٍ وَلَمْ أُوفِ مَرَبًا * يَفَاعَاوَلُمُ عَنِ الْمَطِيِّ النَّوَابِيَا

وَعَنِتُّ حَبْسَتُهُ حَبْسًا طَوِيلًا وَكُلُّ حَبْسٍ طَوِيلٌ تَعْنِيَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدِّ الْمَعْنَى * تَهْدَرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَاتَرِيمُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَيْتِ خُلُّ لَتِيمٍ إِذَا هَاجَ حَبْسٌ فِي الْعَنَةِ لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ خُلَّتِهِ

وَيُقَالُ أَصْلُهُ مَعْنٌ فَأُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْمَعْنَى خُلُّ مَقْرَفٍ يَقْبِطُ إِذَا هَاجَ

لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ خُلَّتِهِ وَيُقَالُ لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَنِيَّةً وَعَنَا أَي تَعَبًا وَعَنَاهُ الْأَمْرُ يُعْنِيهِ عَنِيَّةً وَعُنِيًّا

أَهْمَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ يُدْشَأُنُ يُعْنِيهِ وَقُرِئَ يُعْنِيهِ مَنْ قَرَأَ يُعْنِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ

فَعَنَاهُ لِشَأْنِ لَا يَهْمُهُ مَعَهُ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شَأْنُ يُعْنِيهِ أَي لَا يَقْدِرُ مَعَ الْأَهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْأَهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ يُقَالُ مَا عُنِيَ شَيْئًا وَمَا عُنِيَ شَيْئًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَعُنَيْتَنِي هُوَ بِأَمْرِهِ أَهْتَمُّ وَعُنِيَ بِالْأَمْرِ

عَنِيَّةً وَلَا يُقَالُ مَا عَنَا نِي بِالْأَمْرِ لِأَنَّ الصِّيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِمَا يُسَمَّى فَاعِلُهُ وَصِيغَةُ التَّجَمُّبِ انْعَمَاهِي لِمَا

سُمِّيَ فَاعِلُهُ * وَجَلَسَ أَبُو عُمَانَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَبَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَأْمُرُ مِنْ قَوْلِنَا عَنِتُّ

بِحَاجَتِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ بِحَاجَتِي فَأَوْمَأَتْ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ فَلَمَّا خَلَوْا قَالَتْ لَهُ إِنَّمَا

يُقَالُ لَتَعْنُ بِحَاجَتِي قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ لَا تَدْخُلُ إِلَى قَاتٍ لَمْ قَالَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَجُلٍ دَوْرِي سَرَقَ

مَنِيَّ عَامَ أَوَّلِ قَطِيفَةَ لِي فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمِعْتَ أَوْ كَلَامًا هَذَا

مَعْنَاهُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاحِدَهُ عَنِتُّ بِأَمْرِهِ بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ عَنِيَّةً وَعُنِيًّا فَأَنَابَهُ عَنْ وَعَنِتُّ بِأَمْرِكَ

فَأَنَامَعْنِي وَعَنِتُّ بِأَمْرِكَ فَأَنَاعَانَ وَقَالَ الْقُرَاءُ يُقَالُ هُوَ مَعْنَى بِأَمْرِهِ وَعَنَا بِأَمْرِهِ وَعُنِيَ بِأَمْرِهِ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذَا قُلْتَ عَنِتُّ بِحَاجَتِكَ فَعَدَيْتَهُ بِالْبَاءِ كَانَ الْفِعْلُ مَضْمُومًا الْأَوَّلُ فَإِذَا عَدَيْتَهُ بِنِي

فَالْوَجْهُ فَتَحَ الْعَيْنَ فَتَقُولُ عَنِتُّ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا لَمْ تُكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا * نَسَيْتَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرَّتَانِ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا يُقَالُ عَنِتُّ بِحَاجَتِكَ الْأَعْلَى مَعْنَى قَصَدْتُهُمْ مِنْ قَوْلِكَ عَنِتُّ الشِّئِءَ عَنِتُّ إِذَا

كنت قاصداً له فامان العناء وهو العناية فبالفتح نحو عنيبت بكذا وعنيبت في كذا وقال البطليوسي
أجاز ابن الاعرابي عنيبت بالشيء اعني به فانا عان وانشد

عان بأثر اهاطويل الشغل * له جفيران وأى نبل

وعنيبت بجاحتك اعني بها واناب اعني على مفعول وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه مالا
يعنيه اى لا يهيمه وفي الحديث عن عائشة رضيت الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اشتمكى اناه جبريل فقال بسم الله ارقبك من كل داء يعينك من شر كل حاسد ومن شر كل عين
قوله يعينك اى يشغلنا ويقال هذا الامر لا يعيننى اى لا يشغلنى ولا يهمنى وانشد
عنانى عنك والانصاب حرب * كان صلاحها الابطال هيم

أراد شغلنى وقال آخر

لا تلبى على البكاء خليلي * انه ما عنك قد ما عناني

وقال آخر ان الفتى ليس يعنيه ويقعه * الا تكلفه ما ليس يعنيه

اى لا يشغله وقيل معنى قول جبريل عليه السلام يعينك اى يقصدك يقال عنيبت فلانا عنيا اى
قصدته ومن تعني بقولك اى من تقصد وعنانى امر لك اى قصدنى وقال ابو عمرو في قول الجعدى
* واضد المطى عوانى * اى عوامل وقال ابو سعيد معنى قوله عوانى اى قواصدنى السير
وفلان تعناه الحمى اى شغله ولا تقال هذه اللفظة فى غير الحمى ويقال عنيبت فى الامر اى تعنيبت
فيه فانا اعنى واناعن فاذا سألت قلت كيف من تعنى بامرهم مضموم لان الامر عناه ولا يقال كيف
من تعنى بامرهم وعانى الشئ فاساه والمعاناة المقاساة يقال عاناه وتعناه وتعنى هو وقال
فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعناه معنى ركابته

وروى ابو سعيد المعاناة المدارة قال الاخطل

فان الك قد عانيت قومي وهبتهم * فهل هل واول عن نعيم بن اختما

هل هل تان وانتظر وقال الاصمعي المعاناة والمقاناة حسن السياسة ويقال ما يعاونون ما لهم
ولا يقاؤونه اى ما يقومون عليه وفي حديث عقبة بن عامر فى الرمي بالسهم لولا كلام سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه معاناة الشئ ملابسته ومباشرته والقوم يعاونون ما لهم اى
يقومون عليه وعنى الامر يعنى واعنى نزل قال رؤبة

انى وقد تعنى امور تعنى * على طريق العذران عذرتنى

وَعَنَتْ بِهٖ أَمْوَرٌ زَلَّتْ وَعَنَى عَنَاءٌ وَعَنَى نَسَبٌ وَعِنَيْتُهُ أَنَا عِنَيْتُهُ وَعِنَيْتُهُ أَيَضَافَتِي وَعَنَى الْعَنَاءُ
تَجَسَّمَهُ وَعَنَاءَهُ هُوَ وَأَعْنَاهُ قَالَ أُمِيَّةٌ

وَأَنَّى بِلَيْلِي وَالذِّبَارِ الَّتِي أَرَى * لِكَالْبَتْلِ الْمَعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ

وقوله أنشدته ابن الأعرابي * عَنَاءُ تَعْنِيهَا وَعَنَسَاتُ حَلٌّ * فسرته فقال تعنيها تحركها وتسقطها
والعنية العناء وعناء عان ومعنى كما يقال شعر شاعر وموت مائت قال عليم بن مقبل
تَحْمَلَنَّ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ قَامَةٍ * وَبَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ فُؤَادِكَ عَانِ

وقال الأعمش

لَعْمَرًا مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ * عَلَى الْمَرِّ الْأَعْنَاءُ مَعْنٌ

ومعنى كل شئ مخنثه وحاله التي يصير إليها أمره وروى الأزهرى عن أحمد بن يحيى قال المعنى
والتفسير والتأويل واحد وعنيت بالقول كذا أردت ومعنى كل كلام ومعناه ومعنيته مقصده
والاسم العناء يقال عرفت ذلك في معنى كلامه ومعناه كلامه وفي معنى كلامه ولا تعان أصحابك
أى لا تشاجرهم عن نعلب والعناء الضر وعنوان الكتاب مشتق فيما ذكره من المعنى وفيه
لغات عنوت وعنيت وعننت وقال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشدونس

فَطَنَ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ * وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يَسْرُوكَتَمَا

قال ابن سيده العنوان والعنوان سمة الكتاب وعنونه عنونه وعنوانا وعناه كلاهما وسمة بالعنوان
وقال أيضا والعنوان سمة الكتاب وقد عناه واعناه وعنوت الكتاب وعانوته قال يعقوب
وسمعت من يقول أطن واعن أى عنونه واحتمه قال ابن سيده وفي جهته عنوان من كثرة السجود
أى أثر حكاة العيانى وأنشد

وَأَسْمَطَ عُنْوَانٍ بِهِ مِنْ سَجُودِهِ * كُرْكِبَةَ عَنَزَمِنْ عُنُوزِي نَصْرٍ

والمعنى جل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعفرون سناسمه للآيركب ولا يتمفع
بظهره قال الليث كان أهل الجاهلية إذا بلغت ابل الرجل مائة عمداوا الى البعير الذى أمات به الله
فأغلقوا ظهره للآيركب ولا يتمفع بظهره ليعرف أن صاحبها ممي وإغلاق ظهره أن ينزع منه
سناسن من فقرته ويعفرون سناسمه قال ابن سيده وهذا يجوز أن يكون من العناء الذى هو التعب
فهو بذلك من المعتل بالياء ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف فهو على هذا من المعتل بالواو
وقال فى قول الفرزدق

عَلَيْتِكَ بِالْمُقَفِّيِّ وَالْمُعْتَبِي * وَيَتِيَّ الْمُحْتَسِبِي وَالْخَافِقَاتِ
يقول عَلَيْتِكَ بِأَرْبَعِ قِصَائِدِهَا الْمُقَفِّيُّ وَهُوَ بَيْتُهُ

فَلَسْتَ وَلَوْ قَفَّاتٍ عَيْنِكَ وَاجِدَا * أَبَاكَ أَنْ عَدَّ الْمَسَاعِيَ كَدَامِ
قال وأراد بالمعنى قوله تعنى في بيته

تَعْنَى بَاجِرٍ رُلْفَةٍ مِرْنِي * وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّمَا بَعْمَانَ مِنْهَا * وَمَا يَجِبَالٍ مَصْرَمُ شَهْرَاتِ

قال الجوهري ومنها قوله

فَأَنْكَ أَدْنَسِي لَتُدْرِكَ دَارِمًا * لَأَنْتَ الْمَعْنَى بَاجِرٍ رُلْفَةَ الْمَكْفِ
وَأَرَادَ بِالْمُحْتَسِبِيِّ قَوْلَهُ يَيْتَا زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ * وَجَاشِعُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

لَا يَحْتَسِبِي بِفَنَاءِ يَتِيَّتِكَ مِنْهُمْ * أَبَدًا إِذْ عَدَّ الْفِعَالُ الْأَفْضَلُ
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلَهُ

وَأَيْنَ يَقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا * بِحَقِّ وَأَيْنَ الْخَافِقَاتِ الْلُوَامِعُ
أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ * لِنُنَاقِرَ أَهَا وَالنَّجُومِ الطَّوَالِعُ

(عها) حكى أبو منصور الأزهري في ترجمة عوه عن أبي عدنان عن بعضهم قال العفو والعهوه
جميعا الخش قال ووجدت لابي وجرته السعدى يتنافى العهوه

قَرَّبَ كُلَّ صِلْحَدِي مُخْتَقِ قَطْمِ * عَهْوُهُ نَجِيٌّ بِالْمِضْبُورِ

وقيل هو جبل عهوه نيل التيج لطيفه وهو شديد مع ذلك قال الأزهري كأنه شبه الجبل به لثقلته
(عوى) العوى الذئب عوى الكلب والذئب يعوى عيوا وعوا وعوة وعوية كلاهما نادى لوى

خَطَمُهُ ثُمَّ صَوْتٌ وَقِيلَ مَدَّصُونَهُ وَلَمْ يُفْصِحْ وَاعْتَوَى كَعَوَى قَالَ جَرِيرٌ

الْأَنْعَامُ الْعُكْلَى كَلْبٌ فَقُلُّهُ * إِذَا مَا اعْتَوَى إِخْسَاءً أَوْ لَقْلِقَةً عُرْفًا

وكذلك الأسد الأزهري عوت الكلاب والسباع تعوى عواء وهو صوت تمدده وليس بنج وقال
أبو الجراح الذئب يعوى وأنشدنى أعرابي

هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِالْتَرِكِ * الذئب يعوى والغراب يبكي

وقال الجوهري عوى الكلب والذئب وابن أوى يعوى عواء صاح وهو يعوى الكلاب أى
يُصَاحُّهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْأَعْلَمُ الْعَوَاءُ فِي الْكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السَّفَادِ يُقَالُ عَاوَتِ الْكِلَابِ إِذَا

استعمرت فان لم يكن للسفاد فهو التباح لا غير قال وعلى ذلك قوله

جرى ربه عني عدى بن حاتم * جراء الكلاب العاويات وقد فعل

وفي حديث حارثة كاتي اسمع عواء اهل النار اى صياحهم قال ابن الاثير العواء صوت السباع
وكانه بالذنب والكلب اخص والعوة الصوت نادر والعواء ممدود والكلب يعوى كثيرا وكتب
عواء كثيرا العواء فى الدعاء عليه عليه العفاء والكلب العواء والمعاوية الكلبة المستخرمة تعوى الى
الكلاب اذا صرفت ويعوين وقد تعاوت الكلاب وعآوت الكلاب الكلبة نابعها ومعاوية
اسم وهو منه وتصغير معاوية معية هذا قول اهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءت اولاهن
ياء التصغير حذف واحدة منهن فان لم يكن ياء التصغير لم يحدف منه شئ تقول فى تصغير مية
ميبة واما اهل الكوفة فلا يحدفون منه شيئا يقولون فى تصغير معاوية معية على قول من قال اسيد
ومعوية على قول من يقول اسيود قال ابن برى تصغير معاوية عند البصريين معاوية على لغة من
يقول فى اسيود اسيود ومعية على قول من يقول اسيد ومعية على لغة من يقول فى احوى احوى
قال وهو مذهب ابي عمرو بن العلاء قال وقول الجوهري ومعوية على قول من يقول اسيود غلط
وصوابه كما قلنا ولا يجوز معاوية كالا يجوز جر نوة فى تصغير جر نوة وانما يجوز جر نية وفى المثال
لولاك اعوى معاوية واصله ان الرجل كان اذا امسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قربه
انيس اجابته الكلاب فاستدل بعوايها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقال لولاك اعوى
معاوية وحكاها الازهرى ومن امثالهم فى المستغيث بمن لا يعينه قوله لولاك عويت لم اعوه
قال واصله الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنجح الكلاب بعوانه ليستدل بنباحها على الحى وذلك
ان رجلا بات بالقفر فاستنجح فأتاه ذئب فقال لولاك عويت لم اعوه قال ويقال للرجل اذا دعا قوما
الى التفتنة عوى قوما فاستعوا وروى الازهرى عن الفراء انه قال هو يستعوى القوم
ويستعويهم اى يستغيث بهم ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاوا واعليه اذا تجمعا عليه
بالعين والعين ويقال استعوى فلان جماعة اذا تعوى بهم الى التفتنة ويقال للرجل الحازم الخلد
ما ينهى ولا يعوى وماله عا ولا يابح اى ماله غم يعوى فيها الذئب ويتبع دونها الكلب وربما
سمى رغاء الفصيل عواء اذا ضعف قال

بها الذئب محزوننا كان عواه * عواء فصيل آخر الليل محتل

وعوى الشيء عيًّا واعتموا عطفه قال

فلما جرى أدركنه فاعتموته * عن الغاية الكرمي وهن قعود

وعوى القوس عطفها وعوى رأس الناقة فاعوى عاجه وعوت الناقة البرة عيًّا إذ ألوتها بجمها

قال رؤبة إذا مطونا نقة أو نقضا * نعوى البري مستوفضات وقضا

وعوى القوم صدور ركبهم وعوها إذا عطفوها وفي الحديث إن أذنيها سألته عن بحر الأبل

فأمره أن يعوى رؤسها أي يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبنة وهي المنخر والعي اللئي والعطف

قال الجوهري وعويت الشعر والحبل عيًّا وعويته نعوية تويته قال الشاعر

وكأنهم الماعويت قرونها * أدماء ساوقها أغر نجيب

واستعويته إذا اطلبت منه ذلك وكل ما عطف من جبل ونحوه فعد عواها عيًّا وقيل العي أشد من

اللئي الأزهرى عويت الحبل إذا لويته والمصدر العي واللئي في كل شيء اللئي وعقت يده وعواها

إذا لواءها وقال أبو العيميسل عويت الشيء عيًّا إذا أمته وقال الفراء عويت العمامة عيًّا

ولو يتهالته وعوى الرجل بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى يده أي لواءها ليأشديدا وفي حديث

المسلم قاتل المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم فتمعواى المشركون عليه حتى قتله أي

تعأوتوا وتساءدوا ويروى بالعين المعجمة وهو بمعناه الأزهرى العوا اسم نجم مقصور يكتب بالالف

قال وهب مؤنثة من أنواء البرد قال ساجع العرب إذا طلعت العوا وجتم الشتاء طاب الصلاه

وقال ابن كاسه هي أربعة كواكب ثلاثة متفافة متفرقة والرابع قريب منها كأنه من الناحية

الشامية وبه سميت العوا كأنه يعوى اليها من عوا الذئب قال وهو من قولك عويت الثوب إذا

لويته كأنه يعوى لما انفرد قال والعوا في الحساب يمانية وجاءت مؤنثة عن العرب قال ومنهم

من يقول أول البمانية السماء الرياح ولا يجعل العوا يمانية للكوكب الفردي الذي في الناحية

الشامية وقال أبو زيد العوا خمسة دودة والجوزاء خمسة دودة والشعري مقصور وقال شمر العوا خمسة

كواكب كأنها كتابة ألف أعلاها أخفاها ويقال كأنها نون وندي وركى الأسد وعروق

الأسد والعرب لا تكثرون نونها لأن السماء قد استغرقتها وهو أشهر منها وطلوعها الاثنتين

وعشرين ليلة من أيلول وسقوطها الاثنتين وعشرين ليلة تخلون أذار وقال الحصيني في

قصيده التي يدكر فيها المنازل

وانتبرت عواؤه * سائر العقدا تقطع

قوله والقصر فيها أكثر
هكذا في الأصل والمحكم
والذي في التهذيب والمد
فيها أكثر فخر اه

ومن سجعهم فيها اذ طلعت العواء ضرب الخبأ وطاب الهواء وكره العراء وشئن السقاء قال
الزهري من قصر العواشبه بابست الكلب ومن مدّها جعلها تعوى كما يعوى الكلب والقصر
فيها أكثر قال ابن سيده العواشبه من منازل القمر يمدو يقصر والان في آخره للتأنيث بمنزلة
ألف بشرى وحسبى وعينها ولأمها واوان في اللفظ كما ترى أن الواو الآخرة التي هي لام يبدل
من ياء وأصلها عوياً وهي فعلى من عويت قال ابن جنى قال في أبو علي انما قيل العوا لانها
كواكب ملتوية قال وهي من عويت يده أي لويتها فان قيل فاذا كان أصلها عوياً وقد اجتمعت
الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضى قلب الياء
واو الا تراهم قالوا طويت طياً وشويت شياً وأصلها ما طوى يا وشوى يا فقلبت الواو ياء فهلا اذ كان
أصل العوا عوياً فالواو عيماً فقلبت الواو ياء كما قلبوها في طويت طياً وشويت شياً فالجواب أن فعلى
اذا كانت اسمالاً وصفوا كانت لامها ياء قلبت ياءوها واو اذ ذلك نحو التقوى أصلها وقياً لانها فعلى من
وقيت والشنوى وهي فعلى من شئت والبقوى وهي فعلى من بقيت والرعى وهي فعلى من رعيت
فكذلك العوى فعلى من عويت وهي مع ذلك اسم لاصفة بمنزلة البقوى والتقوى والفتوى فقلبت
الياء التي هي لام واو وقبلها العين التي هي واو فالتقت واوان الاولى ساكنة فادغمت في الآخرة
فصارت عواً كما ترى ولو كانت فعلى صفة لما قلبت ياءوها واو وليقتت بجالها نحو الخزي يا والصدى يا ولو
كانت قبل هذه الياء واو لقلبت الواو ياء كما يجب في الواو والياء اذا التقتا وسكن الاول منهما وذلك
نحو قولهم امرأة طياً وريراً وأصلها ما طوى وريراً لانها من طويت ورويت فقلبت الواو منها ياء
وادغمت في الياء بعد ها فصارت طياً وريراً لو كانت رياً مما لوجب أن يقال روى وحالها كحال العوا
قال وقد حكى عنهم العوا بالمد في هذا المنزل من منازل القمر قال ابن سيده والقول عندي في ذلك أنه
زاد للمد الفاصل ألف التأنيث التي في العوا فصارت في التقدير مثل العوا الفين كما ترى ساكنين
فقلبت الآخرة التي هي علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين والقول فيها القول في جراء
وصعراً وصلفياً وخسبياً فان قيل فلما نقلت من فعلى الى فعلاء فنزل القصر عنها هل ارتدت الى
القياس فقلبت الواو ياء والوزن فعلى المقصورة كما يقال رجل أوى وامرأة لياً فهـ لا قالوا
على هذا العياء فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنهم مدود البتة ولو أرادوا ذلك لقالوا العياء
فمدوا وأصله العوياً كما قالوا امرأة لياً وأصلها لوى ولكنهم انما أرادوا القصر الذي في العوا ثم
انهم اضطروا الى المد في بعض المواضع ضرورة فبقوا الكلمة بجالها الاولى من قلب الياء التي هي

لام واوا وكان تركهم القلب بحاله أدل شئ على أنهم لم يعتزوا المدة البتة وأنهم إنما اضطر واليه
فركبوه وهم حينئذ للقصر ناوون وبه معنيون قال الفرزدق

فلو بلغت عوا السمال قبيلة * لزادت عليها نسل وتعلت

ونسبه ابن بري الى الخطيئة الازهرى والعواء الناب من الابل ممدودة وقيل هي في لغة هذيل الناب
الكبيرة التي لاسنامها وأنشد

وكانوا السنام اجتت أمس فقومهم * كهواء بعد التي غاب ربي عنها

وعواءه عن الشئ عيا صرفه وعوى عن الرجل كذب عنه ورد على مغتابه وأعواء موضع قال
عبد مناف بن ربيع الهذلي

الأرب داع لا يجاب ومدع * بساحة أعواء وناح موائل

الجوهري العواء سافله الانسان وقد تقصر ابن سيده العوا والعوى والعواء والعوة كله الدبر
والعوة علم من حجارة ينصب على غلظ الأرض والعوة الصوة وعوى عواعة زجر الضان الليث
العوا والعوة لغتان وهي الدبر وأنشد

قياموا ورون عواتهم * بشئ عوواتهم أظهر

وقال الآخر في العوا بمعنى العوة

فهل أشددت العقدا ربنا طويا * ولم يفرح العوا كما يفرح القتب

والعوة والصوة الصوت والجلبة يقال سمعت عوة القوم وصوتهم أى أصواتهم وحببتهم والعو جمع
عوة وهي أم سويد وقال الليث عامة قصور زجر للضنين وربما فالو عو وعاء وعاءى كل ذلك يقال
والفعل منه عاعى يعاعى معاعاة وعاعاة ويقال أيضا عوعى يعوعى عواعة وعوعى يعوعى عيعاة وعيعاء
وأنشد

وان ثباني من ثياب محرق * ولم أستعرها من معاع وناعق

(عيا) عى بالام عيا وعى ونعايا واستعيا هذه عن الزجاجي وهو عى وعى وعيان مجزعه
وليطق احكامه قال سيبويه جمع العيى أعيا وأعياء التصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفعل
والاعلال لاستنقال اجتماع الياءين وقد أعيا الأمر فأما قول أبي ذؤيب

وما ضرب بيضاء أبوى ملكها * الى طنبا أعيا براق ونازل

فإنما عدى أعيا بالياء لانه فى معنى برح فكأنه قال برح براق ونازل ولولا ذلك لما عدا بالياء وقال
الجوهري قوم أعيا وأعياء قال وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال ابن بري صوابه وقوم

قوله ولم يفرح الخ هكذا فى
الاصل وحرر اه

أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ كَمَا ذَكَرَ سَبِيوِيهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ يَعْزِي الْجَوْهَرِيُّ وَسَمِعْتُمُنَّ الْعَرَبَ مِنْ يَقُولُ
 أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ فَيُسَيَّنُ قَالَ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ أَحْيَاءُ جَمْعُ حَيَاءٍ لَفَرْجِ النَّاقَةِ وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يُدْعِمُهُ فِي قَوْلِ أَحْيَاءِ الْاَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ الْعِيُّ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنٍ وَيَاءٍ مِنْهُ وَهُوَ مُصَدَّرُ الْعِيِّ قَالَ
 وَفِيهِ لَعْنَانُ رَجُلٍ عِيٌّ يُوزَنُ فَعِيلٌ وَقَالَ الْعَجَّاجُ * لَاطَأْتُشُ قَاتِقٌ وَلَا عِيٌّ * وَرَجُلٌ عِيٌّ يُوزَنُ فَعِيلٌ
 وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ عِيٍّ قَالَ وَيُقَالُ عِيٌّ يَعْزِي عَنْ نَجْتِهِ عِيًّا وَعِيٌّ يَعْزِي كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ مِثْلُ حَسِيٍّ يَحْيَاوِيٌّ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْيَا مِنْ حِيٍّ عَنِ بَنِيهِ قَالَ وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَيَعْيَاهُ وَعَنْهُ إِذَا لَمْ يَتَدَلَّ بِهِ
 عَمَلُهُ وَحِكْيٌ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ يُقَالُ فِي فَعْلٍ الْجَمِيعُ مِنْ عِيٍّ عَمُوا وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ

يَحْدَنُ بِنَاعِنَ كُلِّ حِيٍّ كَأَنَّا * أَخَارِيْسُ عِيًّا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ

وَقَالَ آخِرُ مِنَ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثُكُمْ * عَمِيَّوَانُ مَحْنٌ حَدِيثَانَهُمْ شَغَبُوا

قَالَ وَإِذَا سَكِنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأَوَّلِيِّ لَمْ تَدْعَمْ كَقَوْلِكَ هُوَ عِيٌّ وَيَحْيِيٌّ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ أَدْعَمَ فِي مِثْلِ
 هَذَا وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ

فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَيْمَكَةٌ * تَمَشِي بِسُدَّةٍ يَتَهَا فَعِيٌّ

وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ النَّحْوِيُّ هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حَذِّاقِ النَّحْوِيِّينَ وَذَكَرَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَرَهُ بِهِ الْقُرَاءُ
 لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ قَالَ الْاَزْهَرِيُّ وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ أَبُو اسْحَقٍ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى
 الْأُظْهَارِ فِي قَوْلِهِ يَحْيِيٌّ وَيَمِيَّتٌ وَحِكْيٌ عَنْ شَمْرِ عَيْتٍ بِالْأَمْرِ وَعَيْتُهُ وَأَعْيَاءُ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْيَانِي وَقَالَ
 اللَّيْثُ أَعْيَانِي هَذَا الْأَمْرُ أَنْ أَضِطَّهَ وَعَيْتَ عَنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ عَيْتٌ فَلَنَا أَعْيَاءُ أَيُّ جَهْلَتُهُ وَفَلَانٌ
 لَا يَعْزِيهِ أَحَدٌ أَيُّ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَعْيَا عَنِ الْإِخْبَارِ عَنْهُ إِذَا سَأَلْتَ جَهْلًا بِهِ قَالَ
 الرَّاعِي * يَسْأَلُنْ عِنْدَكَ وَلَا يَعْزِيكَ مَسْؤُلٌ * أَيُّ لَا يَجْهَلُكَ وَعِيٌّ فِي الْمَنْطِقِ عَمِيٌّ أَحْصَرَ وَأَعْيَاءُ
 الْمَأْمِيُّ كُلُّ وَأَعْيَاءُ السِّيرِ الْبَعِيرِ وَفُخْوُهُ أَكْلُهُ وَطَلْحُهُ وَأَبِلَ مَعَايَا مَعْيَةٍ قَالَ سَبِيوِيهِ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ
 عَنْ مَعَايَا فَقَالَ الْوَجْهَ مَعَايٍ وَهُوَ الْمَطْرَدُ وَكَذَلِكَ قَالَ بُونَسٌ وَإِنَّمَا قَالُوا مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارِي
 وَصَحَارِي وَكَانَتْ مَعَ الْيَاءِ أَثْقَلُ إِذَا كَانَتْ تَسْتَنْقِلُ وَحَدَّهَا وَرَجُلٌ عَيَّيَاءُ عَمِيٌّ بِالْأُمُورِ وَفِي الدُّعَاءِ
 عِيٌّ لَهْ وَشِيٌّ وَالنَّصْبُ جَائِزٌ وَالْمَعَايَا أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ
 لَا يَهْتَدِي لَهُ وَقَدَعَايَاهُ وَعَيَّيَاءُ تَعْيِيَّةٌ وَالْأَعْيِيَّةُ مَعَايِدٌ بِهِ وَخَلَّ عَيَّيَاءُ لَا يَهْتَدِي لِلضَّرْبِ وَقِيلَ هُوَ
 الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَبِالْجَمْعِ أَعْيَاءُ جَعَوْهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ حَتَّى
 كَانَهُمْ كَسَرُوا فَعَمَلًا كَمَا قَالُوا حَيَاءُ النَّاقَةِ وَبِالْجَمْعِ أَحْيَاءُ وَخَلَّ عَيَّيَاءُ كَعْيَاءُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَفِي

حديث أم زرع أن المرأة السادسة قالت زوجي عيائاً طباقاً كل داء له داء قال أبو عبيد
 العيائاً من الأبل الذي لا يضرب ولا يلقح وكذلك هو من الرجال قال ابن الأثير في تفسيره العيائاً
 العين الذي تعيبه مباضعة النساء قال الجوهري ورجل عيائاً إذا عي بالامر والمنطق وذكر
 الأزهرى في ترجمة عيا * بجهة الشيخ العباء النط * وفسره بالعبام وهو الجاني العي ثم قال ولم
 أسمع العباء بمعنى العباء لغير الليث قال وأما الرجز فالرواية عنه * بجهة الشيخ العياء * بالياء
 يقال شيخ عيائاً وعيائاً وهو العباء الذي لا حاجة له إلى النساء قال ومن قاله بالياء فقد صحف وداء
 عيائاً لا يبرأ منه وقد أعياه الداء وقوله * وداء قد أعيا بالأطباء ناجس * أراد أعيا الأطباء
 فعدهم بالحرف إذ كانت أعيا في معنى برح على ما تقدم الأزهرى وداء عي مثل عيائ وعي أجود
 قال الحرث بن طقيل

وتنطق منطقاً حلواً ذيناً * شفاء البت والسقم العي
 كأن فضيض شاربه بكأس * شمول لونها كل رازق
 جميعاً يقطن برنجيبيل * على فهامع المسك الذكي

وحكى عن الليث الداء العيائ الذي لا دواء له قال ويقال الداء العيائ الخبي قال الجوهري داء عيائ أي
 صعب لا دواء له كأنه أعيا على الأطباء وفي حديث علي كرم الله وجهه فعلمهم الداء العيائ هو الذي
 أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء وحديث الزهري أن يزيداً من بعض الملوك جاءه بسأله عن رجل
 معه ماع المرأة كيف يورث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في ذلك فأنلهم
 ومهمة أعيا القضاة عيائاً * تذر النقيب بسك شك الجاهل
 عجلت قبل حينها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل
 قال ابن الأثير أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبها برجل نزل به ضيف فجعل
 قراءه بما قطع له من كبد الذي يجهل ولجها ولم يجنبه على الخنيز والشوا وتجميل القرى عندهم محمود
 وصاحبه ممدوح وتعيا بالامر كتعني عن ابن الأعرابي وأنشد

حتى أزرركم وأعلم علمكم * إن التعي لي بأمرك ممرض

وبنو عيائ حتى من حرم وعيائ حتى من عدوان فيهم حساسة الأزهرى بنو عيائ ينسب إليهم
 أعيوى قال وهم حتى من العرب وعي بالضان عاعة وعيائاً قال لها عا ورعما قالوا عو وعي وعاء
 وعي عيائة وعيائة كذلك قال الأزهرى وهو مثال حاعي بالغم حيام وهو زجرها وفي الحديث

شفاء العي السؤال العي الجهل عي به يعا عيا و عي بالادغام والتشديد مثل عي ومنه حديث الهدي فازحفت عليه بالطريق فعي بشأنها أي عجز عنها أو أشكل عليه أمرها قال الجوهري العي خلاف البيان وقد عي في منطقة وفي المشل أعبي من يافل ويقال أيضا عي بامرء وعي إذا لم يمتد لوجهه والادغام أكثر وتقول في الجمع عيووا مخففا كما قلناه في حيوا ويقال أيضا عيووا بالتشديد وقال عبيد بن الأبرص

عيوا بأمرهم كما * عيت بيضتها الحمامة

وأعياني هو وقال عمرو بن حسان من بني الحرث بن همام

فان الكثر أعياني قديما * ولم أقترلن أني غلام

يقول كنت متوسطا لم أقتقر فقرا شديدا ولا أمكني جمع المال الكثير ويروي أعني أي أدلني وأخضعني وحكي الأزهرى عن الأصمعي عي فلان يئس بالامر إذا عجز عنه ولا يقال أعياه قال ومن العرب من يقول عي به فيدغم ويقال في المثنى أعيت وأناعي قال النابغة

* عيت جوابا وما بالربع من أحد * قال ولا ينشد أعيت جوابا وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عي وحتى حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ما نوا من الدهر أعصرا

ويقال أعيا على هذا الامر وأعيان ويقال أعيا في المزار

* وأعيت أن يجيب ربي راق * قال ويقال أعياه بعيره وأدم سواء والأعياء الكلال يقال مسيت فاعيت وأعياء الرجل في المثنى فهو معي وأنشد ابن بري ان البراذين اذا جرت به * مع العناق ساعة أعينته

قال الجوهري ولا يقال عيان وأعياء الرجل وأعياء الله كلاهما بالالف وأعياء عليه الامر وتعايا عي وأعياء أبو بطن من أسد وهو أعياء خوف قيس ابن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد قال حريث بن عتاب النهدي

تعالوا فأحركم أعياء وقعس * الى المجد أدنى أم عسيرة حاتم

والنسبة اليهم أعوي

(فصل الغين المجهمة) ❦ (عنا) عي الشئ وعي عنه عبا وعباؤه لم يقطن له قال الشاعر

* في بلدة يعي بها الخريت * أي يخفي وقال ابن الرقاع

قوله أعيت وأناعي هكذا في الاصل وعبارة التهذيب أعيت اعياء قال وتكلمت حتى عيت عيا قال واذا طلب علاج شئ فنجز يقال عيت وأناعي الخ اه

الأرب لهو أنس ولذادة * من العنيس يُعْمِدُه الخبَاءُ المُسْتَرُّ

وعني الأمر عني حتى قلم أعرفه وفي حديث الصوم فان عني عليكم أي حتى ورواه بعضهم عني يضم
الغين وتشديد الباء المكسورة قلما لم يسم فاعله وهما من العبا شبه الغبرة في السماء التهذيب ابن
الانباري العبا يكتب بالالف لانه من الواو يقال عبت عن الأمر عباوة الليث يقال عني عن
الأمر عباوة فهو عني اذ لم يظن الخب ونحوه يقال عني على ذلك الأمر اذا كان لا يظن له ولا
يعرفه العباوة المصدر ويقال فلان ذو عباوة أي تخفى عليه الأمور ويقال عبت عن ذلك الأمر
اذا كان لا يظن له ويقال ادخل في الناس فهو عني لك أي اخفى لك ويقال دفن فلان في مغبة
ثم حلتني عليها وذلك اذا القالك في مكر أخفاه ويقال غب شعرك أي استأصله وقد غني شعره
تعبية وعبت الشيء أعياه وقد غني على مثله اذ لم تعرفه وقول قيس بن ذريح

وكيف يصلي من اذا عبت له * دماء ذوى الذمات والعهد طلت

لم يُفسر تعلق عبت له وتغابى عنه تغافل وفيه عبوة وعباوة أي عقله والغبي على فعل الغافل
القليل الفطنة وهو من الواو وأما أبو علي فاشتق الغبي من قولهم شجرة غبية كأن جهله غطى عنه
ما وضع لغيره وعني الرجل عباوة وعباوحكى غيره عبا بالمد وفي الحديث الا الشياطين
وأغبياء بنى آدم الاغبياء جمع عني كغني وأغبياء ويجوز أن يكون أعبا كيتام ومثله كني وأكباء
وفي الحديث قليل الفقه خير من كثير العباوة وفي حديث علي تغاب عن كل ما لا يصح لك أي
تغافل وسأله وحكى ابن خالويه أن العبا الغبار وقد يضم ويقصر فيقال الغبي والغبا شبيه
بالغبرة تكون في السماء والغبية الدفعة من المطر وقال امرؤ القيس

* وغبسة شوب من الشملهب * وهي الدفعة من الحضر شبهها دفعة المطر قال ابن سيده

الغبية الدفعة الشديدة من المطر وقيل هي المطرة ليست بالكثيرة وهي فوق البغسة قال

فصوبته كأنه صوب غبيية * على الامعز الضاحي اذا سبط أحضرا

ويقال أعبت السماء أعباة فهي مغبية قال الراجز * وعبيات بينن وبيل * قال ورعاشيه
بها الجري الذي يجيء بعد الجري الأول وقال أبو عبيد الغبية كلوثة في السير والغبية صب

كثير من ماء ومن سيات عن ابن الاعرابي أنشد

ان دواء الطامحات السجبل * السوط والزشاء ثم الحبل * وعبيات بينن هطل

قال ابن سيده وأنا أرى ذلك على التشبيه بعبيات المطر وجاء على غبية الشمس أي غبتها قال

أراه على القلب وشجرة غنيماء معلقة وعُصْنُ أَعْبَى كَذَلِكَ وَغَنِيمَةُ التُّرَابِ مَا سَطَعَ مِنْهُ قَالَ
 الْأَعْمَى إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَنِيمَةٌ * مِنَ التُّرَابِ فَانْجَالِ سِرْبًا لَهَا
 وَحَكَى الْأَصْمَى عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ قَالَ الْحَمِي فِي أَصُولِ النَّخْلِ وَشُرُّ الْغَنِيَّاتِ غَنِيمَةُ التَّبَلِّ وَشُرُّ
 النِّسَاءِ السُّوَيْدَاءُ الْمَرَاضُ وَشُرُّ مَنَّا الْخِزَاءُ الْمِحْيَاضُ وَغَنِيٌّ شَعْرُهُ قَصْرٌ مِنْهُ لُغَةٌ لِعَبْدِ الْقَيْسِ وَقَدْ
 تَكَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَانْمَا قَضِينَا بَانَ الْقَهَائِيَاءُ لِأَنَّهَا يَاءٌ وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوْ أَوْغَنِي
 الشَّيْ سَتْرَهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

فَمَا كَلَّمْتِكَ الْقَدْرَ الْمُغْنِي * وَلَا الطَّيْرَ الَّذِي لَا تُعْرِينَا

الْكِسَاءُ غَنِيمَةُ الْبُرَادِ إِذَا عَظُمَتْ رَأْسُهَا ثُمَّ جَعَلَتْ فَوْقَهَا تُرَابًا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَذَلِكَ التُّرَابُ هُوَ الْغَنَاءُ
 وَالْغَنَائِيَاءُ بِهَضْبِ حَجْرَةِ الرَّبْوَعِ (عنا) الْغَنَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمَشِ وَكَذَلِكَ الْغَنَاءُ
 بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ أَيْضًا الزَّبْدُ وَالْقَدْرُ وَحَدُّهُ الزَّبَاجُ فَقَالَ الْغَنَاءُ الْهَالِكُ الْبَالِيُّ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الَّذِي إِذَا
 خَرَجَ السَّيْلُ رَأَيْتَهُ مَخَالِطًا زَبْدَهُ وَالجَمْعُ الْأَغْنَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّ تَبْتُ الْحَبَّةِ فِي غَنَاءِ السَّيْلِ
 قَالَ الْغَنَاءُ بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ مَائِيحِي فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبْدِ وَالْوَسْخِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
 وَجَاءَ فِي مَسْمُومٍ كَمَا تَنَبَّتِ الْغَنَاءُ يُرِيدُ مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الْبُرُورَاتِ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ هَذَا
 الْغَنَاءُ الَّذِي كَانَتْ حُدُثُ عَنْهُ يُرِيدُ أَنْ يَذَالَ النَّاسُ وَسَقَطَهُمْ وَغَنَاءُ الْوَادِي يُغْنُو عَنْهُمَا فَهُوَ غَائِثٌ إِذَا كَثُرَ
 غَنَاءُؤُهُ وَهُوَ مَا عَلَا الْمَاءُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِأَيْتِهِ وَوَأَوِيَّةٌ وَالْغَنِيَانُ حُبْتُ النَّفْسُ غَمَّتْ
 نَفْسُهُ تَعْنِي غَنِيًّا وَغَنِيًّا نَاوَعْنِيَّتِي عَنِّي جَاسَتْ وَحَبَّتْ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ تَحَلُّبُ الْقَمِّ فَرِيحًا كَانَ مِنْهُ
 الْقِيُّ وَهُوَ الْغَنِيَانُ وَغَمَّتِ السَّمَاءُ بِسَحَابٍ تَعْنِي إِذَا بَدَأَتْ تُعِيمُ وَغَنَاءُ السَّيْلِ الْمَرْتَعُ يُغْنُوهُ عَنْهُ إِذَا جَمَعَ
 بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حِلَاؤُهُ وَأَغْنَاهُ مِنْهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ غَنَاءُ الْمَاءِ يُغْنُو عَنْهُمَا وَغَنَاءُ إِذَا كَثُرَ فِيهِ
 الْبَعْرُ وَالْوَرَقُ وَالْقَصَبُ وَقَالَ الزَّبَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَعَلَهُ غَنَاءُ أَحْوَى قَالَ جَعَلَهُ
 غَنَاءً جَفَنَهُ حَتَّى صِيرَهُ هَشِيمًا جَافًا كَالْغَنَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ السَّيْلِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى
 أَيْ أَخْضَرَ فَعَلَهُ غَنَاءً بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ يَابَسًا وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنِّي الْوَادِي يُغْنِي فِهْمُزَةُ الْغَنَاءِ عَلَى هَذَا
 مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ وَسَمَّاهُ ابْنُ جَنِّي بَانَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَنِيَّانِ الْمَعْدَةِ لِمَا عَلُوهُمَا مِنَ الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِهَا فَهُوَ
 مُشَبَّهٌ بِغَنَاءِ الْوَادِي وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ غَنَاءُ الْوَادِي يُغْنُو عَنْهُمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ غَمَّتْ نَفْسُهُ غَنِيًّا وَأَمَّا اللَّيْثُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ غَمَّتْ نَفْسُهُ تَعْنِي عَنِّي وَغَنِيَانًا قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ وَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ فَهُوَ مَوْلِدٌ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي فِي تَرْجُمَةِ عَنَّا

قوله قنعال هو هكذا في الاصل
المعتد سيدنا بالغين المهملة
ولم يتجدده غيره اه

يقال للصبح غموا لكثرة شعرها قال ويقال غموا بالغين المجمة قال الشاعر
لا تستوي ضبع غموا حيا لة * وعلم من نبوس الأدم قنعال

(غدا) الغدو والضم البكرة ما بين صلاة الغداة وطولع الشمس وغدوة من يوم بعينه غير مجزأة
علم للوقت والغداة كالغدوة وجمعها غدوات التهذيب وغدوة معرفة لأتصرف قال الازهرى
هكذا يقول قال النحويون انها لا تنون ولا يدخل فيها الألف واللام وانما قالوا الغداة تصرفوا قال
الله تعالى بالغداة والعشي يريدون وجهه وهي قراءة جميع القراء الأما روى عن ابن عامر فانه
قرأ بالغدوة وهي شاذة ويقال أتيته غدوة غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الأنا من الظروف
المتكئة تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فإنون من هذا فهو نكرة ومالم يتون فهو
معرفة والجمع غدا ويقال أتيك غداة غد والجمع الغدوات مثل قطة وقطوات الليث يقال غدا
غدا وغدا غدوك ناقص وتام وأنشد للبيد

وما الناس الا كالديار وأهلها * به يوم حلوها وغدا بلاقع

وغدا أصله غدو حذفوا الواو بلا عوض ويدخل فيه الألف واللام للتعريف قال

* اليوم عاجله وبعدل في الغد * وقال آخر * ان كان تقريق الاحبة في غد * وغدوهو
الاصل كما أتى به لبيد والتسبية اليه عدى وان شئت غدوى وأنشد ابن بري للراجز
لا تغلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أحاه غدوا

قوله اليوم عاجله الخ هو
هكذا في الاصل وحرر اه

وفي حديث عبد المطلب والسبل

لا يغلبن صليهم * ومحالهم غدوا محال

الغدو أصل الغدوهو اليوم الذي يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا في الشعر ولم يرد
عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان والغد تأتي يومك محذوف اللام وربما كنى
به عن الزمن الأخير وفي التنزيل العزيز يسئعلمون غدا من الكذاب الاشر يعني يوم القيامة وقيل
عنى يوم الفتح وفي حديث قضاء الصلوات فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابي
لا أعلم أحدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلوات يؤخر الى وقت منتهى من الصلوات ويقضى قال
ويشبهه أن يكون الامر استصحابا بالبحور فضيلة الوقت في القضاء ولم يرد إعادة الصلاة المنسبية حتى
نصلى مرتين وانما أراد ان هذه الصلاة وان اتقل وقتها الانسيان الى وقت الذكرفانها باقية على
وقتها فمما بعد ذلك مع الذكر لا يظن ظان انهم اقدسقط بانقضائها وتغيرت بتغيره وقال

ابن السكيت في قوله تعالى ولتنتظرن نفس ما قدمت لغد قال قدمت لغد بغير واو فاذا صر فوها قالوا
 غَدَوْتَ أَعْدُو غَدُوًّا وَعَدُوًّا فَأَعَادُوا الْوَاوَ وَقَالَ اللَّيْثُ الْغَدُ وَجَمْعُ مِثْلِ الْغَدَوَاتِ وَالْغَدَى جَمْعُ غَدْوَةٍ
 وَانْشَدَ * بِالْغَدَى وَالْأَصَائِلِ * وَقَالُوا إِنِّي لَا تَبِيهَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْغَدَاةُ لَا تَجْمَعُ عَلَى الْغَدَايَا
 وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ لِطَبَايِقِ الْوَاوِ لِقَطْعِهِ وَلِقَطْعِ الْعَشَايَا فَاذَا أَفْرَدُوهُ لَمْ يَكْسَرُوهُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
 فِي قَوْلِهِمْ إِنِّي لَا تَبِيهَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا قَالَ أَرَادُوا جَمْعَ الْغَدَاةِ فَاتَّبَعُوا الْعَشَايَا لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا أَفْرَدَ
 لَمْ يَجْزِ وَلَكِنْ يُقَالُ غَدَاةٌ وَعَدَوَاتٌ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا أَفْرَدَتْ لَمْ يَكْسَرُهَا وَإِنَّمَا قَالُوا أَمْرًا أَنِّي قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ غَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لَغَةً فِي غَدْوَةٍ كَضَحِيَّةٍ لَغَةً فِي ضَحْوَةٍ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَعَدَايَا
 كَعَشِيَّةٍ وَعَشَايَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَعَلَى هَذَا لِأَنَّ الْقَوْلَ أَنَّهُمْ إِذَا كَسَرُوا الْغَدَايَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي لَا تَبِيهَ
 بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا عَلَى الْإِتْبَاعِ لِلْعَشَايَا إِذَا كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ فِعْلَهُ يَبِيهُ أَنْ يَكْسَرَ عَلَى فِعَالٍ
 أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ * غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيهِ

قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيهِ لِأَنَّ غَدِيَّاتٍ الْقَيْظُ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ وَعَشِيَّاتُ الشَّيْءِ
 أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ وَالْغَدُ وَجَمْعُ غَدَاةٍ نَادِرَةٌ وَأَتْبَعَهُ غَدِيَّاتٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَعَشِيَّاتٍ حَكَاهُمَا
 سَبِيوِيهِ وَقَالَ هُمَا تَصْغِيرُ شَاذٍ وَعَدَا عَلَيْهِ غَدُوًّا وَعَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا
 وَعَدَا عَلَيْهِ وَالْغَدُ وَنَقِيضُ الْوَاوِ وَقَدْ عَدَا بَعْدُ وَعَدُوًّا وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِالْغَدُوقِ وَالْأَصَالِ أَيُّ بِالْغَدَوَاتِ
 فَعَسَى بِالنَّفْلِ عَنِ الْوَقْتِ كَمَا يُقَالُ أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ أَيُّ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُقَالُ غَدَا
 الرَّجُلُ يَغْدُو فَهُوَ غَادٍ وَفِي الْحَدِيثِ لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْغَدْوَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْغَدْوِ وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلُ
 النَّهَارِ نَقِيضُ الْوَاوِ وَالْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غَدْوَةٌ وَقِيلَ لِأَسَةِ الْخُسِّ مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ قَالَتْ
 أَرْغَادِيَّةٌ فِي إِثْرِ سَارِيَّةٍ فِي مِثْلِ رَأْسِيَّةٍ وَقِيلَ الْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فَمِنْ غَدْوَةٍ وَجَعَلَهَا غَوَادٍ وَقِيلَ
 الْغَادِيَّةُ سَّحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَا حَاوِ الْغَدَاةِ الطَّعَامُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ خِلَافُ الْعَشَاءِ ابْنُ سِيدَةَ الْغَدَاةُ طَّعَامُ الْغَدْوَةِ
 وَاجْمَعُ أَغْدِيَّةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبُو حَنِيفَةَ الْغَدَاةُ رَعَى الْإِبِلَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَقَدْ تَغَدَّتْ وَتَغَدَّى الرَّجُلُ
 وَعَدِيَّتُهُ وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَأَمْرَأَةٌ غَدِيَاءٌ عَلَى فَعْلَى وَأَصْلُهَا الْوَاوُ وَلَكِنَّهَا قَلِبَتْ اسْتِحْسَانًا لِأَنَّ قُوَّةَ عِلَّةِ
 وَعَدِيَّتُهُ فَتَغَدَّى وَإِذَا قِيلَ لَكَ تَغَدَّتْ قَلْتَ مَا بِي غَدَاةً حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَتَقُولُ أَيضًا مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ وَقِيلَ لَا
 يُقَالُ مَا بِي غَدَاةً وَلَا عَشَاءً لِأَنَّ الطَّعَامُ بِعَيْنِهِ وَإِذَا قِيلَ لِلنَّاسِ فُكِّلَ قَلْتَ مَا بِي أَكُلُ بِالْفَتْحِ وَفِي حَدِيثِ
 السَّحُورِ قَالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاةِ الْمُبَارِكِ قَالَ الْغَدَاةُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاةً

قوله قلت ما بي غداء حكاية
 يعقوب هكذا في الأصل
 وعبارة المحكم قلت ما بي
 تغدو لا تغد ما بي غداء حكاية
 يعقوب اه فانظر حزر
 كتبه مصححه

لانه للصائم بمنزلة للفطر ومنه حديث ابن عباس كنت أتعدي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان أي أنسحر ويقال غدى الرجل يغدى فهو غديان وامرأة غديانة وعشى الرجل يعشى فهو عشيان وامرأة عشيانة بمعنى تغدى وتغدى وما ترك من أيه مغدى وامرأها ومغداة وامرأحة أي شها حكاها الفارسي والغدوى كل ما في بطون الحوامل وقوم يجملونه في الشاء خاصة والغدوى أن يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل وقيل هو أن يباع الشاء بتساج ما تراه الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا * غدوى كل هبقة تنبال

قال ابن سيده والمحفوظ عند أبي عبيد الغدوى بالذال المعجمة وقال شمر قال بعضهم هو الغدوى بالذال المعجمة في بيت الفرزدق ثم قال ويروى عن أبي عبيدة أنه قال كل ما في بطون الحوامل غدوى من الابل والشاء وفي لغة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في بطون الشاء خاصة وأنشد أبو عبيدة أرجوا باطلتي بحسن ظني * كالغدوى ريحجي أن يغني وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال نهي عن الغدوى وهو كل ما في بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لانه عرر وأنشد

أعطيت كيشا ورم الطحال * بالغدويات وبالفضال

وعاجلات آجل السخال * في حلقى الأرحام ذى الأفعال

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وغادية امرأة من بني دبير وهي غادية بنت قزعة (غذا) الغذاء ما يتغذى به وقيل ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن وقيل اللبن غذاء الصغير وتحفة الكبير وغذاه يغذوه غذاء قال ابن السكيت يقال غذوته غذاء حسنا ولا تقول غذيته واستعمله أيوب بن عبيدة في سقي النخل فقال

بجاءت يدامع حسن الغذا * إذ غرس قوم قصير طويل

غذاه غذوا وغذاه فاعتدى وتغذى ويقال غذوت الصبي باللبن فاعتدى أي ربيته به ولا يقال غذيته بالياء والتغذية أيضا التربية قال ابن سيده غذبت الصبي اغته في غذوته إذا غذته عن العياني وفي الحديث لا تغذوا أولاد المشركين أرادوا طء الحبالى من السبي فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء والغذى السخلة أنشد أبو عمرو بن العلاء

لَوَأْنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ مِنْ أَرَمِ * غَذَى بِهِمْ وَلِقْمًا نَاوَذَا جَدَنِ
قال ابن بري البيت لأفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر قال وغذى بهم في البيت هو أحد
أملاك حير وسمي بذلك لأنه كان يغذى بلحوم البهم وعليه قول سلمي بن ربيعة الضبي
من أذة العيش والفقى * للدهر والدهر دؤفون
أهلكن طمها وبعدهم * غذى بهم وذاجدون
قال ويدلُّك على صحة ذلك عطفه لقمانا وذاجدن عليه في قوله * لوأني كنت من عادٍ من أرم *
قال وهو أيضا خبر كنت ولا يصح كنت سخلا قال الاصمعي أخبرني خلف الأجر أنه سمع العرب
تنشد البيت غذى بهم بالتصغير لقب رجل قال شمر وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال الغدوى
البهم الذي يغذى قال وأخبرني أعرابي من بله جيم قال الغدوى الجمل أو الجدوى لا يغذى بلبن أمه
ولكن يعابى وجمع غذى غذاء مثل قصيل وفصال ومنه قول عمر رضي الله عنه أحتسب عليهم
بالغذاء هكذا رواه الجوهري وقال ابن بري الصواب في حديث عمر أنه قال احتسب عليهم
بالغذاء ولا تأخذها منهم وكذلك ورد في حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لعامل الصدقات
احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم قال أبو عبيدة الغداء السخال الصغار واحد ها غذى
وفي حديث عمر رضي الله عنه شكأ إليه أهل المشاشية تصديق الغداء وقالوا ان كنت معتدا علينا
بالغذاء فخذ منه صدقته فقال انا نعتد بالغذاء حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ثم قال في آخره
وذلك عدل بين غداء المال وخياره قال ابن الأثير وانما ذكر الضمير ردًا إلى لفظ الغداء فإنه بوذن
كساء ورداء وقد جاء السماء المنقوع وان كان جمع سم قال والمراد بالحدية أن لا يأخذ الساعي
خيار المال ولا رديه وانما يأخذ الوسط وهو معنى قوله وذلك عدل بين غداء المال وخياره وغذى
المال وغذويه صغاره كلسخال ونحوها والغدوى أن يبيع الرجل الشاة بنتاج ما تراه الكباش
ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل منقوع تنبال
ويروى غدوى بالذال المهملة منسوب الى غدا كأنهم يمنونه فيقولون تصع ابلنا غدا فنعطيك غدا
قال ابن بري وروى أبو عبيد هذا البيت * ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * بفتح الهمزة والكاف مبنيا
للفاعل والغدوى مقصور بول الجمل وغذا يوله وغذاه غذوا وقطعه وفي التهذيب غدى البعير

يُوْلُهُ يَغْدِي تَغْدِيَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيَغْدِي عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ أَيْ يَبُولُ عَلَى
السَّوَارِي لِعَدَمِ سُكَّانِهِ وَخُلُوهُ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ غَدَى يُوْلُهُ يَغْدِي إِذَا لَقَاهُ دُفْعَةً دَفْعَةً
وَعَدَّ الْبَوْلُ نَفْسَهُ يَغْدُو غَدْوًا وَعَدَّ وَأَسَالَ وَكَذَلِكَ الْعَرَقُ وَالْمَاءُ وَالسِّقَاءُ وَقِيلَ كُلُّ مَسَالٍ فَقَدْ
عَدَّ وَالْعَرَقُ يَغْدُو غَدْوًا أَيْ يَسِيلُ دَمًا وَيَغْدِي تَغْدِيَةً مِثْلُهُ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَإِذَا
بَحْرُهُ يَغْدُو دَمًا أَيْ يَسِيلُ وَعَدَّ الْجُرْحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ سِيلَانُهُ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ مَرَّتْ سَحَابَةٌ
فَنظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا تُسْمُونَ هَذِهِ قَالُوا السَّحَابُ قَالَ وَالْمُزْنُ قَالُوا وَالْمُزْنَ قَالَ
وَالغَيْدَى قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ كَأَنَّهُ فَيَعْلُ مِنْ عَدَا يَغْدُو إِذَا سَالَ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِفَيَعْلُ فِي مَعْتَلٍ
الْلامِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا الْكَيْهَاءُ وَهِيَ السَّاقَةُ الضَّخْمَةُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا
لَسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ عَدَا يَغْدُو وَعَدَّ الْبَوْلُ انْقَطَعَ وَعَدَّ أَيْ أَسْرَعَ وَالغَدْوَانُ الْمُسْرِعُ الَّذِي يَغْدُو
يُوْلُهُ إِذَا جَرَى قَالَ

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ كَانَتْ * أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْغَدْوَانِ

هَذِهِ رِوَايَةُ الْكُوفِيِّينَ وَرِوَاةٌ غَيْرُهُمُ الْعَدْوَانِ بِالْفَتْحِ وَقَدْ عَدَّ وَالغَدْوَانُ أَيْضًا الْمُسْرِعُ وَفِي الصَّحَاحِ
وَالغَدْوَانُ مِنَ الْخَيْلِ النَّشِيطُ الْمُسْرِعُ وَقَدْ رَوَى بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ * كَتَبَسِ ظَبْيًا حَلَبَ الْغَدْوَانِ *
مَكَانَ الْعَدْوَانِ أَبُو عَيْدٍ عَدَّ الْمَاءَ يَغْدُو إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْرِعًا قَالَ الْهَنْدِيُّ

تَعْنُو مَخْرُوتٌ لَهُ نَاصِحٌ * ذُو رَيْقٍ يَغْدُو وَذُو سَلْسَلٍ

وَعَرَقٌ غَاذِي جَارٍ وَالغَدْوَانُ النَّشِيطُ مِنَ الْخَيْلِ وَعَدَّ الْقَرَسُ غَدْوًا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا أَبُو زَيْدٍ
الغَاذِيَةُ يَأْفُوحُ الرَّأْسُ مَا كَانَتْ جِلْدُهُ رَطْبَةً وَجَعَّهَا الْغَوَاذِيُّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالغَاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ
الرَّمَاعَةُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا فَهِيَ يَأْفُوحُ (غرا) الْغِرَاءُ الَّذِي يُلصِقُ بِهِ
الشَّيْءُ يَكُونُ مِنَ السَّمَكِ إِذَا فَتَحَتِ الْغَيْنُ قَصْرَتْ وَإِنْ كَسَّرَتْ مَدَدَتْ تَقُولُ مِنْهُ عَرَوْتُ الْجِلْدَ
أَيْ أَصْقَيْتُهُ بِالغِرَاءِ وَغَرَّ السَّمْنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ عَرَوْتُ بِهِ وَوَعَطَّاهُ وَفِي حَدِيثِ الْقُرَعِ لَا تَذْبِجْهَا وَهِيَ
صَغِيرَةٌ لَمْ يَلصِقْ لِحْمُهَا فَيَلصِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَالغِرَاءِ قَالَ الْغُرَابُ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ هُوَ الَّذِي يُلصِقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ
وَيُتَخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَرَعُوا نَسْتَمُّ وَلَكِنْ لَا تَذْبِجُوا غِرَاءَهُ حَتَّى يَكْبُرَ
وَهِى بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغِرَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْغِرَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ لَبَدْتُ رَأْسِي بِغَسَلِ أَوْ بَغِرَاءِ
وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلْمَةَ الْجَرْمِيِّ فَكَأَنَّ بَغِرَاءِي فِي صَدْرِي أَيْ يُلصِقُ بِهِ يَقَالُ غَرِي هَذَا الْحَدِيثُ

في صدرى بالكسر يعرّى بالفتح كأنه أُلصق بالغراء وعرّى بالشئ يعرّى غرا وغرا أولع به وكذلك
أعرى به اغراء وعرة وعرّى وأغراه به لا غير والاسم الغرور وقيل الاسم الغراء بالفتح والمد وحكى
أبو عبيد غارت بين الشيتين غراء اذا واليت ومنه قول كثير

اذقلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدام حقل

قال وهو فاعلت من قولك غريت به أعرى غراء وعرّى به غراء فهو عرّى لرق به ولزمه عن اللحياني
وفي حديث جابر فلما راوه أعرواي تلك الساعة أي بخوافي مطالبي وألحوا وغارت به أغاربه
مغارة وغراء اذا لاجتته وقال في بيت كثير * غارت العين بالبكا * غراء قال هو من غارت وقال
خالد بن كثر وم غارت بين اثنين وعاديت بين اثنين أي واليت وأنشد أياضيت كثير ويقال غارت
فاعلت من الولاء وقال أبو عبيدة هي فاعلت من غريت به أعرى غراء وأعرى بينهم العداوة
ألصقاها كأنه أُلصق بهم والاسم الغراء والاغراء الأيساد وقد أعرى الكلب بالصيد وهو منه لانه
الزاق وأعرى الكلب اذا أسدته وأرسته وعريت به غراء أي أولعت وعريت به غراء قال الحرث
لا تلحننا على غرائك أنا * قبل ما قدوشى بنا الأعداء

أي على اغرائك بنا اغراء وعرة وهو يغاربه ويواربه ويغاربه ويشاره ويلاحه قال الهذلي

ولابد لآله نازع * يغارى آخاه اذا ماماه

وعرّ الشئ عرّوا وعرّوا طلاه وقوس مغرورة ومغرية بنيت الاخيرة على غرت والافاصله الواو
وكذلك السهم ويقال عرّوت السهم وعرّيته بالواو والياء أغروه وأعرّبه وهو سهم مغرور ومغرى قال
أوس * لا سهمه عار وبار ورافف * وفي المثل أدر كني ولو بأحد المغرورين قيل يعني بالمغرورين
السهم والرمح عن أبي علي في البصريات وقيل بأحد السهمين وقال نعلب أدر كني بسهم
أو برمح قال الازهرى ومن أمناهم أنزلى ولو بأحد المغرورين حكاه المفضل أي بأحد
السهمين قال وذلك أن رجلا ركب بعيرا أصعبا فتقعم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال
أنزلى ولو بأحد المغرورين قال ابن بري يضرب مثلا في السرعة والتجمل بالاناعة ولو بأحد
السهمين المكسورين وقيل بل الذي لم يحف عليه الغراء والغراء مطلي به قال بعضهم عرّى
السرّج مقصور مفتوح الاول فاذا كسرت مددته وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغراء فيقصرونه
وليست بالجددة والغرى صبغ أحمر كأنه يعرّى به قال * كأنما جبينه عرّى * الليث الغراء
ما غرّيت به شيئا مادام لونا واحدا ويقال أيضا أعرّيته ويقال مطلي مغرى بالتشديد والغرى صم

كان طلي بدم أنشد نعلب

قوله والغرى صبغ احمر هو
هكذا في الاصل وكذلك
ضبطه شارح القاموس
كغنى وحرره اه

قوله كغرى تقدم انما في
مادة فرغ كغرى بالفاء
والصواب ما هنا اه صححه

كغرى أجسدت رأسه * فرغ بين رأس وحم
أبو سعيد الغرى نصب كان يذبح عليه النسك وأنشد البيت والغرى مقصور الحسن والغرى
الحسن من الرجال وغيرهم وفي التهذيب الحسن الوجه وأنشد ابن بري للاعشى
وتيسم عن مهاشم غرى * اذ انعطى المقبل يستزيد
وكل بناء حسن غرى والغريان المشهوران بالكوفة منه حكاه سيبويه أنشد نعلب
لو كان شئ له أن لا يبدع على * طول الزمان لمباد الغريان

قال ابن بري وأنشد نعلب

لو كان شئ أبى أن لا يبدع على * طول الزمان لمباد الغريان
قال وهب ما بنا أن طول بلان يقال هم اقرب مالك وعقيل نديبي جذيمة الأبرش وسما الغريين لان
النعمان بن المنذر كان يعزيم ما بدم من يقتله في يوم يؤسه قال خطام الجاشعي
أهل عرفت الدار الغريين * لم يسق من أي بها محلين
غير خطام ورماد كنفين * وصالبات ككما يؤتقنين
والغرو موضع قال عروة بن الورد

قوله غير خطام هو هكذا في
الاصل هنا بانحاء المعجمة
وكذلك في مادة نقي
من اللسان وحرر الرواية اه
كتبه صححه

وبالغرو والغرا منها منازل * وحول الصفا من أهلها متدور
والغرى والغرى موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

أغرل يا موصول منها مائة * وبقل با كفاف الغرى نوان

أراد نوان فابدل والغرا ولد البقرة وفي التهذيب البقرة الوحشية قال الفراء ويكتب بالالف
وتثنيته غروان وجمعه أغراء ويقال للعوار أول ما ولد غرا أيضا ابن شميل الغرام مقوص هو الولد
الربط جدا وكل مولود غرا حتى يشتمد له يقال أي كلمني فلان وهو غرا وغرس للصبي والغرو
العجب ولا غرو ولا غرو أي لا عجب ومنه قول طرفة

لا غرو الأجارتي وسؤالها * الأهل لنا أهل سئلت كذلك

وفي الحديث لا غرو إلا كلمة بهمة الغرو والعجب وغسرت أي عجت ورجل غراء
لأدابة له قال أبو نجيبة * بل لفظت كل غرا معظم * وغرى العبد رداؤه وروى بيت

عرو بن كلثوم

كَانَ مُتَوَنِّهً مُتَوَنُّعًا * تَصَفَّقَهُ الرِّيحُ إِذَا غَرَبْنَا
 وَغَرَى فَلَانَ إِذَا تَمَادَى فِي غَضَبِهِ وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ (غزا) غَزَا الشَّيْءُ غَزْوًا إِذَا رَدَّهُ وَطَلَبَهُ وَغَزَوْتَ
 فَلَانًا إِذَا غَزَوْتَهُ وَغَزَوْتَ مَا غَزَى وَطَلَبَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ
 لَقَلْتُ لِدَهْرِي أَنَّهُ هُوَ غَزَوْتِي * وَاتِي وَإِنْ أَرَعْتَنِي غَيْرُ فَاعِلٍ
 وَمَغَزَى الْكَلَامَ مَقْصُودَهُ وَعَرَفْتُ مَا يَغْزِي مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَي مَارَادُ الْغَزْوِ الْقَصْدُ وَكَذَلِكَ
 الْغَزْوُ وَقَدْ غَزَاهُ وَغَارَهُ غَزْوًا وَعَوَّزًا إِذَا قَصَدَهُ وَغَزَا الْأَمْرَ وَاعْتَرَاهُ كَلَاهِمَا قَصَدَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 وَأَنْشَدَ * قَدْ يَغْزِي الْمُهْجِرَانُ بِالْمُجْرِمِ * التَّجْرِمُ هُنَا ادْتِمَاعُ الْجُرْمِ وَغَزَى كَذَا أَي قَصَدَ
 وَيُقَالُ مَا تَغَزَوْا وَمَا تَغَزَا أَي مَا مَطْلَبُكَ وَالغَزْوُ السَّيْرُ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ وَاتَّهَبَهُ غَزَاهُمْ غَزْوًا وَعَزَّوْنَا
 عَنْ سَبِيوِيهِ صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ كَرَاهِيَةُ الْإِخْلَالِ وَعَزَاوَةٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ

تَقُولُ هَذِيلٌ لِأَغْرَاوَةِ عِنْدَهُ * بَلِي غَزَاوَاتٍ يَبِينُنَّ نَوَائِبُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي الْغَزَاوَةُ كَالشَّقَاوَةِ وَالسَّرَاوَةُ وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي الْفِعَالَةُ مُصَدَّرًا إِذَا كَانَتْ لِفِعْلِ الْمُتَعَدِّي فَأَمَّا
 الْغَزَاوَةُ فَفَعْلُهَا مُتَعَدٍّ وَكَأَنَّهُمْ انْتَهَجُوا عَلَى غَزْوِ الرَّجُلِ جَادَ غَزْوُهُ وَقَضَوْا جَادَ قَضَاؤُهُ وَكَأَنَّ قَوْلَهُمْ
 مَا أَضْرَبَ زَيْدًا كَأَنَّهُ عَلَى ضَرْبٍ إِذَا جَادَ ضَرْبُهُ قَالَ وَقَدْرُو يَنَا عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ
 يَحْيَى ضَرْبَتْ يَدُهُ إِذَا جَادَ ضَرْبُهَا وَقَالَ نَعْلَبُ إِذَا قِيلَ غَزَاؤُهُ فَيُحْمَلُ سَنَةً وَإِذَا قِيلَ غَزْوَةٌ فَهِيَ الْمَرَّةُ
 الْوَاحِدَةُ مِنَ الْغَزْوِ وَلَا يَطَّرِدُ هَذَا الْأَصْلُ لِأَنَّ قَوْلَ مِثْلِ هَذَا فِي لِقَاءِ وَلِقِيَّةٍ بَلِي هُمَا بَعْنِي وَاحِدٌ ٢ وَرَجُلٌ
 غَاظٌ مِنْ قَوْمٍ غَزَى مِثْلُ سَابِقٍ وَسَبَقَ وَغَزَى عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ مِثْلُ حَاجٍ وَحَجَّجٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ حَكَاهَا
 سَبِيوِيهِ وَقَالَ قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوُ بِأَخْفِضَةِ الْيَاءِ وَثَقُلَ الْجَمِيعُ وَكَسَرَتِ الزَّيَّاءُ الْجَاوِرَتَهَا الْيَاءُ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ لِمَجْمَعِ الْغَاظِي غَزَى مِثْلُ نَادُونِي وَنَاجٍ وَنَجِيٍّ لِلْقَوْمِ يَتَنَاجَوْنَ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ
 قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَاللَّجْدَ الرَّائِحِ

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ حَوَاشِيِ ابْنِ بَرِيٍّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِلصَّلْبِيَانِ الْعَبْدِيَّ لِأَنَّ زِيَادًا قَالَ وَلَهَا خَبْرٌ
 رَوَاهُ زِيَادٌ عَنِ الصَّلْبِيَانِ مَعَ الْقَصِيدَةِ فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي دِيْوَانِ زِيَادٍ فَتَوَهَّجُوا مِنْ رَأْيِهَا فِيهِ أَنَّهُ لَهُ وَلَيْسَ
 الْأَمْرُ كَذَلِكَ قَالَ وَقَدْ غَلَطَ أَيضًا فِي نَسْبَتِهَا زِيَادُ أَبِي الْقَرَجِ الْأَصْبَهَانِي صَاحِبُ الْأَعْيَانِ وَتَبِعَهُ النَّاسُ
 عَلَى ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالغَزَى اسْمٌ لِلْجَمِيعِ قَالَ الشَّاعِرُ

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ غَزِيَهُمْ * وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنُ بِأَرْسَانِ

وَفِي جَمْعِ غَاظٍ أَيْضًا غَزَاؤُهُ بِالْمِثْلِ فَاسِقٍ وَفُسَاقٍ قَالَ تَابَطُ شَرًّا

٣ قوله ورجل غاظم قوم
 غزى الى قوله لمجاورتها الياء
 هكذا في الاصل وهذه
 العبارة مؤلفة من عبارة
 المحكم وعبارة الصحاح
 وعبارة المحكم وحدها
 ورجل غاظم قوم غزى
 وغزى (يعنى بضم الغين
 وكسر الزاي) على مثال
 فَعُولِ (أى بضم الفاء) حكاها
 سبيويه وقال قلبت فيه
 الواو بأخفصة الياء وثقل
 الجميع وكسرت الزاي لمجاورتها
 الياء ٥ وعبارة الجوهرى
 وحدها والجمع غزاة مثل
 قاض وقضاة وغزى مثل
 سابق وسبق وغزى مثل
 حاج وحجيج وقاطن وقطين
 وغزاه الخ وبهذا تعلم ما فى
 عبارة المصنف فانظر ٥٥
 مصححه

فَيَوْمًا بَعَزَا وَيَوْمًا بَسْرِيَّةً * وَيَوْمًا بِمُحْشَاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلٍ

وَعَزَاةٌ مُسَلُّ قَاضٍ وَقَضَاةٌ قَالَ الْاَزْهَرِيُّ وَالْغَزِيُّ عَلَى بِنَاءِ الرَّكْعِ وَالسُّجْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ كَانُوا
غَزِيًّا سَبِيحًا بِرَجُلٍ مَغَزِيٍّ شَبَّهَ وَهَذَا حَيْثُ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا الْأَحْرَفُ سَاكِنٌ
بِأَدَلٍّ وَالْوَجْهُ فِي هَذَا التَّخَوُّلُ وَالْوَاوُ وَالْأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَأَغَزَى الرَّجُلُ وَغَزَاهُ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَغْزُوَ
وَأَغَزَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَعْطَاهُ دَابَّةً يَغْزُو عَلَيْهَا قَالَ سَبِيحٌ وَيَوْمًا بَعَزَتْ الرَّجُلُ أُمَّهَاتُهُ وَأَخْرَجَتْ مَالِي
عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ قَالَ وَقَالَ الْوَاوُ عَزَاةٌ وَاحِدَةٌ يَرِيدُونَ عَمَلٌ وَجْهٌ وَاحِدٌ كَمَا قَالَ الْوَاوُ وَاحِدَةٌ يَرِيدُونَ عَمَلٌ
سَنَةً وَاحِدَةً قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

بَعِيدَ الْغَزَاةِ فَمَا لِنَا بِنَا * لَمْ مَضْمُونًا طَرَاهُ طَلِيحًا

وَالْقِيَاسُ غَزْوَةٌ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

وَلَا بَدْنَ غَزْوَةً فِي الرَّبِيعِ * حَجُونَ تَكِلُ الْوَفَاحَ الشُّكُورَا

وَالنَّسَبُ إِلَى الْغَزْوِ وَغَزَوِيٌّ وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ وَالْغَزْوَةُ غَزَوِيٌّ وَالْمَغَازِيُّ مَنَاقِبُ الْغَزَاةِ
الْاَزْهَرِيُّ وَالْمَغَزِيُّ وَالْمَغَزَاةُ وَالْمَغَازِيُّ مَوَاضِعُ الْغَزْوِ وَقَدْ تَكُونُ الْغَزْوَةُ نَفْسَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كَانَ إِذَا
اسْتَقْبَلَ مَغَزِيٌّ وَتَكُونُ الْمَغَازِيُّ مَنَاقِبَهُمْ وَغَزَوَاتِهِمْ وَغَزَوْتُ الْعَدُوَّ وَغَزَوْتُ الْاِسْمَ الْغَزَاةُ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ الْغَزْوَةُ فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ حَاسِمُ غَزْوَةٍ * تَشْدُقُ لِقَاصِهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا

وَقَوْلُهُ وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ * تَحْتُ الدَّوَارِ حَتَّ السَّفَنِ

وَقَالَ جَمِيلٌ يَقُولُونَ جَاهِدِيَا جَمِيلُ بَغَزْوَةٍ * وَإِنْ جِهَادًا طَيِّبًا وَقِتَالَهَا

تَقْدِيرُهَا وَإِنْ جِهَادًا جِهَادًا طَيِّبًا فَخُذْ مِنَ الْمَضَافِ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لَا تُغْزِي قُرَيْشٌ
بَعْدَهَا أَي لَا تُكْفِرُ حَتَّى تُغْزِيَ عَلَى الْكُفْرِ وَتَطْيِرَهُ لَا يَقْتُلُ قُرَيْشِي صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ أَي لَا يَرْتَدُّ فَيَقْتُلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْاِسْمُ لَا تُغْزِي هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْنِي مَكَّةَ أَي لَا تَعُودُ
دَارَ كُفْرٍ يَغْزِي عَلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهَا الْكُفْرُ لَا يَغْزُونَهَا أَبَدًا فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْهَا مَرَّاتٍ وَأَمَّا
قَوْلُهُ مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَحْقُقُ وَنَصَابُ الْاِتِّمَاجِ هُمْ الْغَازِيَةُ تَأْيِثُ الْغَازِيُ وَهِيَ هَهُنَا صَفَةُ الْجَمَاعَةِ
وَأَحَقُّ بِالْغَازِيِ إِذَا لَمْ يَغْتَمَّ وَلَمْ يَطْفُرْ وَأَغْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَغْرِزَةٌ إِذَا غَرَبَتْ بَعْلَهَا وَالْمَغْرِزَةُ الَّتِي غَسَزَا
زَوْجَهَا وَبَقِيَتْ وَحْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَحَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَسِيرًا وَسَادَهُ عِنْدَ مَغْرِزَةٍ
وَغَزَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَغْرَزَى إِذَا اخْتَصَمَ مِنْ بَيْنِ أَحْبَابِهِ وَالْمَغْرِزَةُ مِنَ الْاِبِلِ الَّتِي جَارَتْ الْحَقُّ وَلَمْ

قوله حاسم هو هكذا في الاصل
وحرراه

تَلَدَوْحَتُهَا الْوَقْتُ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْمَغْزِيَّةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي زَادَتْ عَلَى السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ
 نَحْوَهُ وَلَمْ تَلِدْ مِثْلَ الْمُدْرَاجِ وَالْمَغْزِيُّ مِنَ الْإِيْلِ الَّتِي عَسِرَ لِقَاحُهَا وَأَعَزَّتِ النَّاقَةَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ
 رُوْبَةَ * وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ الْقَاحِ مَغْزٍ * أَي عَسِرَةَ الْقَاحِ وَأَسْتَعَارَهُ أَمِيَّةٌ فِي الْإِتْنِ فَقَالَ
 تَزَنُّ عَلَى مَغْزِيَاتِ الْعَقَاقِ * وَيَقْرُؤُهَا قِصْرَاتِ الصَّلَالِ
 يَرِيدُ الْقِصْرَاتِ الَّتِي بِهَا الصَّلَالُ وَهِيَ امْطَارٌ تَقَعُ مَتَفَرِّقَةً وَاحِدَتُهَا صَلَالَةٌ وَأَنَّهُ مَغْزِيَّةٌ مَتَأَخَّرَةَ النَّتَاجِ
 ثُمَّ تَنْتَجِ وَالْأَعْزَاءُ وَالْمَغْزِيُّ نِتَاجُ الصَّيْفِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي
 أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّتَاجُ الصَّيْفِيُّ هُوَ الْمَغْزِيُّ وَالْأَعْزَاءُ نِتَاجُ سُوءِ حِوَارِهِ ضَعِيفٌ
 أَبَدًا الْأَصْحَى الْمَغْزِيَّةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَتَأَخَّرُ لِأَدْبَابِهَا بِدَلِّ الْغَنَمِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ لِأَنَّهَا جَلَّتْ بِأَخْرَجِ
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَعِلَ الْأَعْزَاءُ فِي الْحَجْرِ

رَبَاعٌ أَقْبَ الْبَطْنِ جَابِطٌ طَرْدٌ * بَلْحَيْبِهِ صُكُّ الْمَغْزِيَّاتِ الرَّوَالِ كُلِّ
 وَعَزِيَّةٌ قَبِيلَةٌ قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَّةِ

وَهَلْ أَنَا الْأَمْنُ عَزِيَّةٌ أَنْ عَوْتُ * عَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدَ عَزِيَّةٌ أَرَشُدُ

وَقَالَ * نَزَلْتُ فِي عَزِيَّةٍ أَوْ مَرَادٍ * وَأَبُو عَزِيَّةٍ كُنْيَةٌ وَابْنُ عَزِيَّةٍ مِنْ شَعْرَاءِ هُدَيْلٍ وَعَزْوَانُ

اسْمُ رَجُلٍ (عسا) عَسَا اللَّيْلُ يَعْسُو عُسُوًا وَعَسَى يَعْسَى قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَعْسَى عَلَيْهِ * إِذَا زَجَرَ السَّبْتِنَاءَ الْأُمُونَا

وَأَعْسَى يَعْسَى أَظْلَمَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

فَلَمَّا عَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا * هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بِأَمِّ حَبِوَكْرِي

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَعَلِّ الْيَاءِ أَيْضًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدٌ أَعْسَى قَوْلُ الْمُهَجِّمِيِّ

هَجْوًا شَرِيْرٌ يَرُوعُ رَجَالًا وَخَيْرَهَا * نِسَاءً إِذَا أَعْسَى الظَّلَامُ تَرَارُ

قَالَ وَقَالَ الْجَمَّاجُ * وَمَرَّ عَوَامٌ بِلَيْلٍ مُعْسٍ * وَحَكَ ابْنُ جُنَيْدٍ عَسَى يَعْسَى كَأَنَّ بَابِي قَالَ وَذَلِكَ

لِأَنَّ سَمَّ شَبَّهِهُ وَالْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قِرَاءَتِهِ وَأَهْدَأُ وَأَهْدَأُ وَقَدْ قَالُوا عَسَى يَعْسَى قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَسَى يَعْسَى مِنَ التَّرْكِيبِ يَعْنِي أَنَّهُ أَعْسَا فَامَّ يَعْسَى مِنْ عَسَى وَيَعْسُونَ عَسَا وَقَدْ

أَعْسَيْنَا وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبُعَيْدِهِ وَأَعْسَ مِنَ اللَّيْلِ أَي لِأَنَّهُ سَرَّ أَوْلَاهُ حَتَّى يَذْهَبَ عُسُوهُ كَمَا يُقَالُ أَخْفَمُ

عَنْكَ مِنَ اللَّيْلِ أَي لِأَنَّهُ سَرَّ حَتَّى يَذْهَبَ حُمْمَتُهُ وَشَيْخُ عَاسٍ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَمْ أَرَهَا بِالْعَيْنِ

الْمَجْمُوعَةَ الْأَفَى كِتَابَ الْعَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الصَّوَابُ شَيْخُ عَاسٍ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَمَنْ قَالَ عَاسٍ فَقَدْ صَحَّفَ

قوله تزن الخ هو هكذا في
 الاصل وحرره وقوله بعد
 والاغزاء والمغزى هما هكذا
 بهذا الضبط في الاصل
 وحررها هـ

والغساء البلمة الصغيرة وجمعها عسوات وعسا وقال أبو حنيفة العسا البلح فم به وقال مرة الغامسي
 أول ما يخرج من التمر فيكون كإبعاد النصال قال وانما حملناه على الواو لاقترابه العسوات في المعنى
 (عشا) العشا الغطاء عَشَيْتَ الشئ تَعْشِيَةً إِذَا عَطَيْتَهُ وَعَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ عَشُوٌ وَعَشْوَةٌ
 وَعَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعَشَاوَةٌ وَعَشَاوَةٌ وَعَشَاوَةٌ وَعَشَاوَةٌ وَعَشَاوَةٌ وَعَشَاوَةٌ هَذِهِ الثَّلَاثُ عَنْ
 الْجِيَانِي أَي غَطَاءٌ وَعَشَاوَةٌ الْقَلْبِ وَعَشَاوَةٌ قِصَّةُ قَالَ أَبُو عبيدٍ فِي الْقَلْبِ عَشَاوَةٌ وَهِيَ الْجِلْدَةُ
 الْمُبْتَسَةُ وَرَبْعٌ أَخْرَجَ فَوَادِ الْإِنْسَانَ وَالْبَابَةَ مِنْ عَشَائِهِ وَذَلِكَ مِنْ قَرْعٍ يَقْرَعُهُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ وَكَذَلِكَ
 تَقُولُ الْعَرَبُ تَخْلَعُ فَوَادِهِ وَالْفَوَادِي الْجُوفُ هُوَ الْقَلْبُ وَفِيهِ سُودٌ وَأُوهُ هِيَ عِلْقَةٌ سُودَاءُ إِذَا شَقَّ
 الْقَلْبُ بَدَتْ كَتِطْعَةٍ كَبِدٌ وَالْعَشَاوَةُ مَا عَشَى الْقَلْبُ مِنَ الطَّبَعِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعَشَاوَةُ جِلْدَةٌ
 عُشِيَتْ الْقَلْبُ فَذَا تَخْلَعُ مِنْهَا الْقَلْبُ مَاتَ صَاحِبُهُ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَرَبِيِّ بْنِ خَالِدِ الْخَزَمِيِّ
 جَعِبْتُكَ إِذْ عَمِيَّ عَلَيْهِمُ عَشَاوَةٌ * فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتَ نَفْسِي أَلْوَمُهَا

تقول عَشَيْتَ الشئ تَعْشِيَةً إِذَا عَطَيْتَهُ وَقَدْ عَشَى اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَعَشَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَعَشَيْنَاهُمْ
 فَهَمٌّ لَا يَبْصُرُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ عَشَاوَةٌ وَقُرئُ عَشْوَةٌ كَأَنَّهُ رَدَى إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ
 الْمَصَادِرَ كَمَا هَاتَرَدَى إِلَى فَعَلِهِ وَالْقِرَاءَةُ الْمُخْتَارَةُ الْعَشَاوَةُ وَكُلُّ مَا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى النَّيِّ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى
 فِعَالَةٍ نَحْوُ الْعَشَاوَةِ وَالْعِمَامَةِ وَالْعَصَابَةِ وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الصَّنَاعَاتِ لِاشْتِمَالِ الصَّنَاعَةِ عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا
 نَحْوُ الْخِيَاطَةِ وَالْقِصَارَةِ وَعَشِيَهُ الْأَمْرُ وَتَعَشَاهُ وَأَعَشَيْتُهُ أَيَاهُ وَعَشَيْتَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ يُعْشِي
 اللَّيْلَ النَّهَارَ وَقَالَ الْجِيَانِيُّ وَقُرئُ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ قَالَ وَقُرئُ فِي الْأَنْفَالِ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسُ
 وَيُعْشِيكُمُ النَّعَاسُ وَيُعْشَاكُمُ النَّعَاسُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَبْلَ الْغَاشِيَةِ الْقِيَامَةِ
 لِأَنَّهَا تُعْشَى الْخَلْقُ بِأَفْزَاعِهَا وَقِيلَ الْغَاشِيَةُ النَّارُ لِأَنَّهَا تُعْشَى وَجُوهًا الْكُفَّارُ وَعَشَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مَا نَعَشَاهُ
 كَعَشَاءِ الْقَلْبِ وَالسَّرِجِ وَالرَّحْلِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهَا وَالْعَشَاوَةُ مِنَ الْمَعَزِيِّ الَّتِي يُعْشَى وَجْهَهَا كَأَنَّهَا
 بَيَاضٌ وَهِيَ بَيْتَةُ الْغَسَا وَالْأَعْشَى مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي عَشَيْتَ عَرَبُهُ وَجْهَهُ وَأَسْعَتْ وَقِيلَ الْأَعْشَى
 مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا مَا بَيَضَ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلَ الْأَرْخَمِ وَالْعَشَاوَةُ فَرَسٌ حَسَانٌ بِنَ سَلْمَةَ
 صَفْتَةٌ عَالِيَةٌ وَالْغَاشِيَةُ السُّؤَالُ الَّذِينَ يُعْشُونَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ مَنْ يَنْتَابُهُ
 مِنْ زُورِهِ وَأَصْدَقَانُهُ وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي
 فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ الْغَاشِيَةُ وَهِيَ الدَّامِغَةُ وَالْغَاشِيَةُ عَاشِيَةُ السَّرِجِ وَهِيَ غَطَاوَةٌ وَالْغَاشِيَةُ مَا أَلْبَسَ
 جَفْنَ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ أَسْفَلِ شَارِبِ السَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ وَقِيلَ هِيَ مَا يَتَعَشَّى

قوله من الاسنان هكنا في
الاصل نعالكم وفي
القاموس من الاسفار
وحرر اه

قوام السيوف من الاسنان وقال جعفر بن عتبة الخارثي

نقاسهم أسيا فأنشروا قسمة * ففينا غواشها وفيهم صدورها

والغاشية داء يأخذ في الجوف وكله من التغطية يقال رماه الله بغاشية قال الشاعر

* في بطنه غاشية نتممة * قال نتممة لملكه قال أبو عمرو وهو داء أو ورم يكون في البطن يعني

الغاشية وقوله تعالى أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أي عقوبة مجللة تمهم واستغشى

ثيابه وتغشى بها تغطي بها كى لا يرى ولا يسمع وفي التنزيل العزيز واستغشوا ثيابهم وقال تعالى

الآحين يستغشون ثيابهم الآية وقيل إن طائفة من المنافقين قالوا إذا أعلقنا أبوابنا وأرخبنا

ستورنا واستغشينا ثيابنا وتينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فأنزل

الله تعالى الآحين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون استغشى ثوبه وتغشى أي تغطي

والغشوة السدرة قال

غدوت لغشوة في رأس نيق * ومورة نجيحة مانت هزالا

وغشى عليه غشية وغشيا وغشيانا أغشى فهو غشى عليه وهي الغشية وكذلك غشية الموت قال

الله تعالى نظر المغشى عليه من الموت وقال تعالى لهم من جهنم مهادون فوقهم غواش أي إغماء

قال أبو اسحق زعم الخليل وسيبويه جميعا أن النون ههنا عوض من الياء لأن غواش لا ينصرف

والاصل فيها غواشي إلا أن الضمة تحذف لتقلها في الياء فاذا ذهبت الضمة أدخلت التنوين عوضا

منها قال وكان سيبويه يذهب إلى أن التنوين عوض من ذهاب حركة الياء والياء سقطت لسكونها

وسكون التنوين وغشيه غشيانا ناه وأغشاه إياه غيره فأما قوله

أوعد نضوا المضر حى وقد ترى * بعينك رب النضوي غشى لكم قرذا

فقد يكون يغشى من الأفعال المتعدية بحرف وغير حرف وقد تكون اللام زائدة أي يغشاكم

كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم أي ردفكم وغشى الأمر غشيانا بشاره وغشيت الرجل

بالسوط ضربته والغشيان إيمان الرجل المرأة والفعل غشى يغشى وغشى المرأة غشيانا جامعها

وقوله تعالى فلما تغشاها حات حة لأخفها فقرت به كناية عن الجماع يقال تغشى المرأة إذا علاها

وتجلاها مثله وقيل للقيامه غاشية لان تجليل الخلق فتمهم ابن الأثير وفي حديث المسي فان

الناس غشوه أي ازدجوا عليه وكتروا يقال غشيه بغشاه غشيانا إذا جاءه وغشاه تغشيه إذا

عَطَاهُ وَعَشَى الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ وَعَشَى الْمَرْأَةَ إِذَا جَاهَا وَعَشَى عَلَيْهِ أُنْعِمَى عَلَيْهِ وَأَسْتَعَشَى
 بِشَوْبِهِ وَتَعَشَى إِذَا تَعَطَى وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ لَفْظُهُ فَمَقُولُهُ وَهُوَ مَعَشَى بِشَوْبِهِ
 وَقَوْلُهُ وَتَعَشَى أَنَا لَهُ أَي تَسْتُرُهَا وَقَوْلُهُ عَشَيْتُمْ الرَّجْمَةَ وَعَشَيْتُمُ الْوَلَانَ أَي تَعَلَّوْهَا وَقَوْلُهُ فَلَا يُعَشْنَا
 فِي مَسَاجِدِنَا وَقَوْلُهُ وَإِنْ عَشَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مَنِ الْقَصْدُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاسَرَةُ وَقَوْلُهُ مَا لَمْ يُعَشَّ الْبَكَائِرُ
 وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي عَاشِيَةِ الْعَاشِيَةِ الدَّاهِيَةِ مِنْ خَيْرِ أَوْشَرِ أَوْ مَكْرُوهٍ وَمِنْهُ
 قِيلَ لِلْقِيَامَةِ الْعَاشِيَّةُ وَأَرَادَ فِي عَشِيَّةٍ مِنْ عَشِيَّاتِ الْمَوْتِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَاشِيَةِ الْقَوْمَ
 الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يُعَشُّونَهُ لِلْغَدَمَةِ وَالزِّيَارَةِ أَي جَمَاعَةَ عَاشِيَةٍ أَوْ مَا يَتَغَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ
 الَّذِي بِهِ أَي يُعْطِيهِ فَنُظِنُ أَنْ قَدِمَاتِ وَعُشَى مَوْضِعٌ (غضا) غَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْقَدَى
 وَأَغْضَيْتُ سَكَتٌ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ

عَضَى عَنِ الْقَعَشَاءِ يَقْصُرُ طَرَفَهُ * وَإِنْ هُوَ لَأَقَى غَارَةً لَمْ يَهْتَلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَضَاوَانَ يَكُونُ مِنْ أَعْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذَابُ أَلِيمٍ وَضَرْبٌ وَجَمِيعٌ وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ
 وَالْأَغْضَاءُ إِذْنَاءُ الْجُفُونِ وَعَضَى الرَّجُلُ وَأَعْضَى أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدِّتِهِ وَأَعْضَى عَيْنَا عَلَى
 قَدَى صَبَرَ عَلَى أَدَى وَأَعْضَى عَنْهُ طَرَفَهُ سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ أَنْ شَدَّ ثَعْلَبُ

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ * وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ * كَعَيْتِيقِ الطَّيْرِ يُعْضَى وَيُجَلُّ * يَعْنِي يُعْضَى الْجُفُونَ مَرَّةً وَيُجَلُّ مَرَّةً وَقَالَ
 الْآخِرُ * لَمْ يُعْضِ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَدَاكَ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَعْضَيْتُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى فَمَثَلُهُ
 مَتَّعِدِيًا قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَمَا أَسَلْتُنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرْهَةٍ * وَلَا نَحْنُ أَعْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتَرٍ

وَمِنْهُ مَا يُحْكَى عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَمْ أَعْضَى الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى وَأَسْهَبَ ذُبُلِي عَلَى الْأَدَى
 وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى وَمَثَلُهُ غَيْرُ مَتَّعِدٍ قَوْلُ الْآخِرِ

يُعْضَى حَيَاءً وَيُعْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكُلُّمُ الْأَحْيَيْنَ يَبْتَسِمُ

وَتَغَاضَيْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَغَابَيْتُ عَنْهُ وَتَغَافَلْتُ وَلَيْسَ غَاضٍ غَاطٍ وَقَالَ ابْنُ بَرِّزَجٍ لَيْلٌ مُغْضٍ
 وَغَاضٌ وَمَقَامٌ فَاضٌ وَمُقْضٍ وَأَنْشُدُ * عَشَكُمْ كَرَامًا بِالْمَقَامِ الْقَاضِي * وَعَضَى اللَّيْلُ غَضًا
 وَأَعْضَى أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَعْضَى اللَّيْلُ أَظْلَمَ وَلَيْلٌ مُغْضٍ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ قَالَ

رُوبَةٌ يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَادِ زَيْلِ غَاضٍ * نَفْوَ قَدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِي

* كَأَنَّهَا تَمُضُّ بِالنَّخْضِ مَخَاضٍ *

النَّخْضُ مَخَاضُ الْقَطْرَانِ يُرِيدُ أَنْ يَمُرَّ عَرَقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّرِّ فَاسْوَدَّتْ جُلُودُهَا وَلَيْلَهُ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ وَنَارُ غَاضِيَةٍ عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ نَارُ غَاضِيَةٍ عَظِيمَةٌ أَخَذَ مِنْ نَارِ الْغَضَى وَهُوَ مِنْ أَجْوَادِ الْوَقُودِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ غَاضٍ طَاعِمٌ كَأْسٍ مَكْنِيٌّ وَقَدْ غَضَا يَغْضُو وَالْغَضَى شَجَرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسَنِاسِ

كَانَ الثَّرِيَاءُ لَقَّتْ فَوْقَ شَجَرِهَا * وَجَرَّ غَضَى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذُئِبُ غَضَى وَالْغَضَى مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْضِيَّ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَلَا أُدْرِي لِمَ ذَلِكَ وَاحِدُهُ غَضَاةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَدْ تَكُونُ الْغَضَاةُ جَمْعًا وَأَنْشَدَ لَنَا الْجَبَلَانُ مِنْ أَرْزَمَانَ عَادٍ * وَجُمِعَ الْأَلَاءَةُ وَالْغَضَاةُ

وَيُقَالُ لِمَنْبِتِهَا الْغَضِيَا وَأَهْلُ الْغَضَى أَهْلٌ يُجَدُّ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ بْنِ خَيْمَةَ

لَيْتَ سَمَاكِيَا تَطْسِيرُ رَبِّيهِ * يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِرِزَامٍ

وَفِيهَا رَأَيْتُ لَهُمْ سَمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتَهُمْ * وَأَهْلُ الْغَضَى قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ

أَرَادَ كَرِهْتَهُمْ لَهَا أَوْبَهَا ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ لِلْأَبْلِ الْكَثِيرَةِ غَضِيَاءٌ قَصُورٌ قَالَ شَيْبَةُ عِنْدِي بِنَاتِ الْغَضَى وَابِلٌ غَضَوِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْغَضَى قَالَ

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طُلُوحِيَّاتِهَا * بِالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عَلَاتِهَا

وَابِلٌ غَاضِيَةٌ وَغَوَاضٍ وَبَعِيرٌ غَاضٍ يَأْكُلُ الْغَضَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَبْعِرْ غَضٌ أَنْتَ صَخْرٌ رَأْسُهُ * شَتْنُ الْمَشَافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ

وَبَعِيرٌ غَضٌ يَشْتَمُكَ بِطَنُهُ مِنْ كُلِّ الْغَضَى وَالْجَمْعُ غَضِيَّةٌ وَغَضَايَا وَقَدْ غَضَيْتُ غَضَى وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى

الْغَضَى قُلْتُ بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ وَالرَّمْتُ وَالْغَضَى إِذَا بَا حَمَّتْ مَا الْأَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عَقِبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا يَصِيبُهَا

الدَّاءُ فَيُقَالُ رَمْتُتُ وَغَضَيْتُ فَهِيَ رَمْسَةٌ وَغَضِيَّةٌ وَأَرْضٌ غَضِيَاءٌ كَثِيرَةُ الْغَضَى وَالْغَضِيَاءُ مَمْدُودٌ

مَنْبِتُ الْغَضَى وَجُمِعَتْ وَالْغَضَى الْجَمْرُ عَنِ ثَعْلَبٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَحْبَبْتُ الذَّنَابَ ذُئِبُ الْغَضَى وَإِنَّمَا

صَارَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يَبَاشِرُ النَّاسَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ يَنْوَنُ بِالْغَضَى هُنَا الْجَمْرُ فِيمَا ذَكَرْنَا ثَعْلَبٌ وَقِيلَ الْغَضَى

هُنَا هَذَا الشَّجَرُ وَرِزْمُونَ أَنَّهُ أَحْبَبْتُ الشَّجَرَ ذُنَابًا وَذُنَابُ الْغَضَى بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ شَبَّهُوا

بتلك الذئاب لحبها وعضيما معرفة مقصورا منه من الابل مثل هنيذة لا ينصرفان قال
 واستبدل من بعد عضيا صرمة * فأخر به من طول فقر واحريا
 أرادوا حرين فجعل النون ألفا ساكنة أبو عمرو والعضيان من الابل الكرام وعضيان
 موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

فصحت والشمس لم تقضب * عينا بعضيان تجوج العنيد

(غطي) غطى الشباب عظيما وعظيما ملاما يقال للرجل اذا امتلا شبا با غطى بغطى عظيما
 وعظيما قال رجل من قيس

يخمان بمر با غطى فيه الشباب معا * وأخطأه عيون الجن والحسد

وهذا البيت في الصحاح * وأخطأه عيون الجن والحسد * قال ابن سيده وكذلك أنشده
 أبو عبيد ابن بري قال ابن الاباري أكثر الناس يروى هذا البيت

* وأخطأه عيون الجن والحسد * وانما هو * وأخطأه عيون الجن والحسد * وبعده
 ساجي العيون غضيض الطرف تحسبه * يوما اذا ما مشى في ليله أود

الحياني غطاءه الشباب يعطيه عظيما وعظيما وغطاه كلاهما ألسته وغطاه الليل وغطاه ألسته
 ظلمته عنه أيضا وغطت الشجرة وأعطت طالت أعصانها أو تبسطت على الارض فالبتت ما حولها
 وقوله أنشده ابن قتيبة

ومن تعاجيب خلق الله عاطية * يعصر منها لاجي وغريب

انما عني به الدالية وذلك لسموها وبسوقها وانتشارها ولباسها المفضل يقال لاكرمة الكثرية
 النواحي عاطية والنواحي الأعصان واحدها نامية وعطى الشيء يعطيه عظيما وعطى عليه وغطاه
 وغطاه ستره وعلاه قال

أنا بن كلاب وابن أوس فن يكن * قناعه مغطيا فاني مجتلي

وفي التهذيب فاني مجتلي وفلان مغطى القناع اذا كان حامل الذكر وقال حسان

رب حلم أضاعه عدم الماء * لي وجهل عطى عليه النعيم

قال أبو عبد الله بن الاعرابي حكى أن حسان بن ثابت صاح قبل النبوة فقال يا بني قيله يا بني قيله
 قال بجاءه الأنصار ثم رعون اليه قالوا ما هذا قال لهم قلت الساعة يتأخشت أن أموت في يد عيه
 غيري قالوا هاته فأنشدهم هذا البيت * رب حلم أضاعه عدم المال * والغطاء ما عطى به

وفي الحديث أنه نهى أن يُعْطَى الرجلُ فاهُ في الصلاة ابن الأثير من عادة العرب التلثم بالعمامة على الأفواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فإن عَرَضَ له التثاؤبُ جازله أن يُعْطِيَهُ ثوبه أو يده لحديث ورد فيه وقالوا اللهم أعْطِ على قلبه أي عَشَّ قلبه وفعل به ما عَظَاه أي ماساه وما عَاطَ كثير وقد عَطَى يُعْطَى قال الشاعر * يَمُرُّ كَرِيذُ الأعرافِ عَاطِ * ابن سيده وعَظَا الشئ عَطَّوْا وَعَظَاهُ نَعْطِيَةٌ وَأَعْطَاهُ واره وسَترَه قال وهذه الكلمة واوية ويائية والجمع الأَعْطِيَةُ وقد نَعَطَى والعِظَامُ ما نَعَطَى به أو عَطَى به غيره والعِظَابَةُ ما نَعَطَتْ به المرأةُ من حَشْوِ النِيَابِ تَحْتَ شِبَاهِهَا كَالغَلَالَةِ وَنَحْوِهَا قَالَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءٌ طَلَبَ الخَنْفَةَ مَعَ قَرِيبِ الكَسْرَةِ وَعَطَّ اللَّيْلُ يَعْطُو وَيُعْطَى عَطَّوْا وَعَطَّوْا إِذَا عَسَا وَأَطْلَمَ وَقِيلَ ارْتَفَعَ وَعَشَى كُلُّ شَيْءٍ وَأَبْسَهُ وَعَطَّ المَاءُ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وَطَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ عَطَّ عَلَيْهِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ

كَدَوَاتِبِ الحَقَا الرِّطِيْبِ عَظَابِهِ * عَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ

عَظَابِهِ ارْتَفَعَ وَيَسْلُ عَاطِ مُظْلِمٌ قَالَ العِجَابُ * حَتَّى تَلَأَ عِجَارَ لَيْلِ عَاطِ * ويقال عَظَا عَلَيْهِمُ البَلَاءُ وَأَعْطَى الكَرَمُ جَرَى المَاءُ فِيهِ وَزَادَ كُلُّ ذَلِكَ مَذْكَورٌ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ (عفا) الأزهرى عَفَا الرجلُ وغيره عَفْوَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيْفَةً وَفِي الحَدِيثِ نَعَفَوْتُ عَفْوَةً أَي نَمْتُ نَوْمَةً خَفِيْفَةً قَالَ وَكلامُ العَرَبِ أَعْنَى وَقَلْبًا قَالَ عَفَا ابنُ سِيْدِهِ عَنِّي الرَّجُلُ عَفِيَةً وَأَعْنَى نَعَسَ وَأَعْنَيْتُ إِغْنَاءَةً قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقْلُ عَفْوَتُ وَيُقَالُ أَعْنَى إِغْنَاءً وَأَعْنَاءُ إِذَا نَامَ أَبُو عَمْرٍو وَأَعْنَى نَامَ عَلَى الغِنَاءِ وَهُوَ التَّيْنُ فِي يَدَيْهِ وَالعَفِيَّةُ الحُفْرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ هِيَ الرِّيْبَةُ وَالْعَفَى مَا سَقَوْتَهُ مِنْ إِبْلِهِمُ وَالْعَفَى مَنْقُوصٌ مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْتَبَى بِهِ كَالرُّؤْآنِ وَالْقَصَلِ وَقِيلَ عَفَى الحِنْطَةَ عَيْدَانُهَا وَقِيلَ العَفَى حُطَامُ البُرِّ وَمَا تَكْسَرُ مِنْهُ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْتَبَى بِهِ ابنُ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ فِي الطَّعَامِ حَصَلَهُ وَعَفَاءٌ ثُمَّ دُو فِعَاءٌ وَحُمَالَةٌ كُلُّ ذَلِكَ الرِّدَى الَّذِي يُرْتَبَى بِهِ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ وَالعَفَا قَشْرُ الحِنْطَةِ وَتَنْبِيْهُ عَفْوَانٌ وَالجَمْعُ إِغْنَاءٌ وَهُوَ سَقَطُ الطَّعَامِ مِنْ عَيْدَانِهِ وَقَصَبُهُ وَقَوْلُ أَوْسِ

حَسْبِيْمٌ وَوَلَدُ البَرِشَاءِ فَاطِمَةُ * نَقَلَ السَّمَادُ وَتَسْلِيْكًا عَنِّي العَيْرُ

يَجُوزَانُ يُعْنَى بِهِ هَذَا وَيَجُوزَانُ يُعْنَى بِهِ السَّفَلَةُ وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ إِغْنَاءٌ وَحِنْطَةُ عَفِيَّةٌ فِيهَا عَفَى عَلَى النَّسَبِ وَعَفَى الطَّعَامُ وَأَعْنَاءُهُ نَقَاهُ مِنْ عَفَاهُ وَالْعَفَى قَشْرٌ صَغِيرٌ يُعَاوَى البُسْرُ وَقِيلَ هُوَ التَّمْرُ النَّاسِدُ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَمِرُّ فِيهِ مِثْلُ أَجْحَنَةِ الجَرَادِ وَقِيلَ العَفَى أَقْدَةُ تُصِيبُ النَّحْلَ وَهُوَ شِبْهُ العُبَارِ يَقَعُ عَلَى البُسْرِ فَيَنْعَمُ مِنَ الأَدْرَاكِ وَالنُّضْجِ وَيَسْمَخُ طَعْمَهُ وَالْعَفَى حُسَاوَةُ التَّمْرِ وَذِقَاقُ التَّمْرِ وَالْعَفَى دَائِقِعٌ فِي

قوله الغير هكذا في الاصل
وفي المحكم العير بالعين
المهملة والياء المشددة وحرراه
قوله قشر صغير هكذا في
الاصل المعتمد سيدنا وفي
المحكم غلظ اه

التين فيقسه وقول الاغلب

قد سرفى الشيخ الذى ساء الفقى * اذ لم يكن ماضم أمساده الغقى

أمساده الغقى مشاققة الكنان وما شبهه ابن سيمه فى غنابا لالف عفا الشى عغفوا وعغفوا طافا فوق الماء
والغفوا والغفوة جميعا الزينة عن اللحيانى (غلا) الغلاء تقيض الرخص غلا السعير وغيره يغلو
غلاء ومدود فهو عال وعلى الآخيرة عن كراع وأغلاه الله جعله غاليا وغالى بالنسبة اشتراه بمن غال
وغالى بالشى وغلاه سام فأبسط قال الشاعر

نغالى اللحم للأضياف نيا * ونرخصه إذا نضج القدير

فحذف الباء وهو يریدها كما يقال لعبت الكعب ولعبت بالكعب المعنى نغالى باللحم وقال أبو
مالك نغالى اللحم نشتريه غاليا ثم نبذله ونظمه إذا نضج فى قدورنا ويقال أيضا على قال الشاعر
* كأنهم أدرة على التجار بها * وقال ابن برى شاهد على اللحم قول شيب ابن البرصاء

وانى لا على اللحم نيا وانى * لمس بهين اللحم وهو نضج

الفرغ غالت اللحم وغالت باللحم جائز ويقال غالت صدق المرأة أى أغلته ومنه قول عمر رضى
الله عنه لا تغلوا صدقات النساء وفى رواية لا تغلوا صدق النساء وفى رواية فى صدقاتهن أى
لا تبالغوا فى كثرة الصدق وأصل الغلاء الارتفاع ومجاورة القدر فى كل شى وبعبته بالغلاء والغالى
والغلى كهن عن ابن الأعرابى وأنشد

ولو أنا نباع كلام سلمى * لا أعطيناه غمنا غلبا

وغلا فى الدين والأمر يغلو غلوا جاوزه وفى التنزيل لا تغلوا فى دينكم وقال الحرث بن خالد

خصانة فاق موثمها * رؤد السباب غلابها عظم

التهذيب وقال بعضهم غلوت فى الأمر غلوا وغلانمة وغلانيا إذا جاوزه فيه الحد وأقرط فيه
قال الاعشى أنشده ابن برى * أورد عليه الغلانيا * وفى التهذيب زادوا فيه النون قال ذو الرمة

ودوالسن فاشأه ودوالود فاجزه * على وده وازد عليه الغلانيا

زاد فيه النون وفى الحديث اياكم والغلو فى الدين أى التشدد فيه ومجاورة الحد كالحديث الآخر
ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها
وعوامض متعبداتهما ومنه الحديث وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه انما قال ذلك

لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها القصد في الأمور وخير الأمور أوساؤها
 و * كَلَّطَرِي قَصْدَ الْأُمُورِ دَمِيمٌ * وَالغُلُوقُ الْأَعْدَاءُ وَغَلَابَ السَّهْمُ يَغْلُو غُلُوقًا وَغُلُوقًا وَغُلُوقًا وَغُلُوقًا وَغُلُوقًا وَغُلُوقًا
 رَفَعَ بِهِ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وَهُوَ مِنَ التَّجَاوُزِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 * كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي * وَقَالَ اللَّيْثُ رِي بِهِ وَأَنْشَدَ لِلشَّهْمَاخِ
 * كَمَا سَطَعَ الْمَرْيُوحُ شُمْرَةَ الْغَالِي * وَالْمُغَالِي بِالسَّهْمِ الرَّافِعُ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وَرَجُلٌ غَلَاءٌ
 بَعِيدُ الْغُلُوقِ بِالسَّهْمِ قَالَ عَمِيْلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ حَلْبَةَ
 أَمْسُوا أَفْقَادُوهُنَّ حَوْلَ الْمِدْبَاهِ * بِمَا تَتَيْنُ بِغِلَاءِ الْغَلَاءِ
 وَغَلَابَ السَّهْمُ نَفْسُهُ ارْتَفَعَ فِي ذَهَابِهِ وَجَاوَزَ الْمَدَى وَكَذَلِكَ الْحَجَرُ وَكُلُّ مَرْمَاةٍ مِنْ ذَلِكَ غَلُوقٌ وَأَنْشَدَ
 * مِنْ مَائَةِ نَجْمٍ مَرْمُوحٌ غَالٍ * وَكُلُّهُ مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالتَّجَاوُزِ وَالتَّجَاوُزُ وَالْجَمْعُ غَلُوقَاتٌ وَغَلَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ
 أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا وَفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَّاهُ قَبْرَ الْغَلَاءِ الْغَلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ مِنْ غَالِيَتْهُ أَعَالِيَهُ مَغَالَةً
 وَغَلَاءٌ إِذَا رَامَيْتَهُ وَالتَّكْرِمُ هَدْفٌ وَهِيَ أَيْضًا مَدْجَرِي الْفَرَسِ وَشَوْطُهُ وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ وَفِي
 حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَةَ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلُوقٌ الْغَلُوقُ قَدْرٌ رَمِيَتْهُ بِهِ سَهْمٌ وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ الْغَلُوقُ فِي سِبَاقِ الْخَيْلِ
 وَالْغَلُوقُ الْغَايَةُ مَقْدَارٌ رَمِيَتْهُ فِي الْمَثَلِ جَرِي الْمَذَكَاتِ غَلَاءٌ وَالْمَغْلَاءَةُ سَهْمٌ يُخْتَلَفُ الْغَلَاءُ وَيُقَالُ
 لَهُ الْمَغْلِيُّ بِلَا هَاءٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْمَغْلِيُّ سَهْمٌ تُغْلِي بِهِ أَيْ تَرْفَعُ بِهِ الْيَسَدَ حَتَّى يَتَجَاوَزَ الْمَقْدَارَ أَوْ يَقَارِبَ
 ذَلِكَ وَسَهْمُ الْغَلَاءِ مَمْدُودُ السَّهْمِ الَّذِي يَقْدِرُ بِهِ مَدَى الْأَمْيَالِ وَالْفَرَاخُ وَالْأَرْضُ الَّتِي يُسْتَبَقُّ إِلَيْهَا
 التَّهْدِيبُ الْقَرِيحُ التَّسَامُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ غَلُوقٌ وَالغُلُوقُ فِي الْقَافِيَةِ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِنِ بَعْدَ تَمَامِ
 الْوِزْنِ وَالغَالِي نُونٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ تِلْكَ الْحَرَكَةِ وَذَلِكَ شِعْرُ قَوْلِهِ فِي أَنْشَادِهِ هَكَذَا
 * وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِيٌ الْمُخْتَرَقُنْ * حَرَكَةُ الْقَافِ هِيَ الْغُلُوقُ وَالنُّونُ بَعْدَ ذَلِكَ هِيَ الْغَالِيُ وَإِنَّمَا
 اشْتَقَّ مِنَ الْغُلُوقِ الَّذِي هُوَ التَّجَاوُزُ لِقَدْرِهِ مَا يَجِبُ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَحْفَشُ مِنَ التَّعَدَى وَقَدْ كَرْنَا التَّعَدَى
 فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِ وَلَا يُعْتَمَدُ بِهِ فِي الْوِزْنِ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ
 بِمَنْزِلَةِ الْحَزْمِ فِي أَوَّلِهِ وَالِدَابَةُ تَغْلُو فِي سَبْرِهَا غُلُوقًا وَتَغْلِي بِخَفَّةٍ قَوَائِمًا وَأَنْشَدَ
 * فَهِيَ أَمَامَ الْفَرَقْدَيْنِ تَغْلِي * ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَلَّتِ الدَابَةُ فِي سَبْرِهَا غُلُوقًا وَاعْتَلَّتْ ارْتَفَعَتْ فَجَاوَزَتْ
 حُسْنَ السَّبْرِ قَالَ الْأَعَشِيُّ
 جُيَالِيَةٌ تَغْلِي بِالرِّدَافِ * إِذَا كَذَّبَ الْأَتِمَاتُ الْهَجِيرَا
 وَالْاعْتِلَاءُ الْأَسْرَاعُ قَالَ الشَّاعِرُ

كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلَى بِأَشْرَجِ * وَقَدْ سَهَجْنَا هَا فَطَالَ السَّهَجُ

وَنَاقَةُ مَغْلَاةُ الْوَهْقِ إِذَا نَوَّهَتْ أَخْفَأَهَا قَالِ رُوْبِيَّةُ

تَنْشِطُهُ كُلُّ مَغْلَاةِ الْوَهْقِ * مَضْبُورَةٌ قِرْوَاءُ هَرَجَابُ فُنُقُ

الهَاءِ لِلمُحْتَرَقِ وَهُوَ الْمَنَازَةُ وَعَلَا بِالْجَارِيَةِ وَالغُلَامِ عَظُمَ عَلَاؤُهُ ذَلِكَ فِي سُرْعَةِ شَبَابِهِمَا وَسَبَقَهُمَا الدَّاتُهُمَا وَهُوَ مِنَ التَّجَاوُزِ وَعُلَاوَانُ الشَّسْبَابِ وَعُلَاؤُهُ سُرْعَتُهُ وَأَوْلُهُ أَبُو عَبْدِ الْعُلَاؤِ مَدْمُودٌ سُرْعَةُ الشَّبَابِ وَأَنْشِدْ قَوْلَ ابْنِ الرَّقِيَّاتِ

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّاتِهَا * وَمَضَّتْ عَلَى عَلَاؤِهَا

وقال آخر قَضَى عَلَى عَلَاؤِهِ وَكَأَنَّهُ * بَحْمِ سُرَّتْ عَنْهُ الْغِيُومُ فَلَاحَا

وقال طُفَيْلٌ فَشَوْا إِلَى الْهَيْبَاءِ فِي عَلَاؤِهَا * مَشَى اللَّيُوثُ بِكُلِّ أَيْبَضٍ مُدْهَبِ

وفي حديث علي رضي الله عنه شُمُوحٌ أَنفِهِ وَسَمِعُوا عَلَاؤَهُ غُلَاؤُ الشَّسْبَابِ أَوْلُهُ وَشِرْبُهُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

خُصَّانَهُ قَلِقٌ مَوْسَجُهَا * رُوْدَا الشَّبَابِ عَلَايَ عَظُمُ

قال هذا مثل قول ابن الرقيات

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّاتِهَا * وَمَضَّتْ عَلَى عَلَاؤِهَا

وكأقال * كَالْغُصْنِ فِي عَلَاؤِهِ الْمَتَاوُدِ * وَقَالَ غَيْرُهُ الْغَالِي اللَّحْمِ السَّمِينِ أَخَذِمْنَهُ قَوْلُهُ عَلَايَ عَظُمَ إِذَا سَمِنَتْ وَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ

تَوَسَّطَهَا عَالٌ عَتِيْقٌ وَرَأَتْهَا * مَعْرَسٌ مَهْرِيٌّ بِهِ الذَّيْلُ يَلْعُ

أَرَادَ مَعْرَسٌ مَهْرِيٌّ حَمَلَهَا الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي رَجْحَمَانِ ضَرَابِ جَمَلٍ مَهْرِيٍّ أَيْ تَوَسَّطَهَا سَمِعْتُمْ عَتِيْقِي فِي سَنَامِهَا وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ قَدْ عَلَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

فَمَا زَالَ يَغْلُوبُ مِمَّةً عَمْدَنَا * وَيَرْدَا دَحِيَّيْ لَمْ يَجِدْ مَا زَيْدُهَا

وَعَلَا النَّبْتُ ارْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَّفُّ قَالَ لَبِيدٌ

فَعَلَا فُرُوعُ الْإِبْهَقَانِ وَأَطْلَقَتْ * بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهُمَا وَنَعَامُهَا

وكذلك تغالي وأغلوى قال ذو الرمة

مِمَّا تَغَالَى مِنَ الْهَمَى دَوَائِبُهُ * بِالصَّيْفِ وَأَنْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكْمِيمُ

وَأَعْلَى الْكَرْمِ التَّفُّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَ وَأَعْلَاهُ خَفَفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ وَيَجُودَ وَكُلُّ

ما ارتفع فقد علا وتعالى وتعالى لجمه انحسر عند الضماد كأنه ضد التهذيب وتعالى لحم الدابة
أو الناقة إذا ارتفع وذهب وقيل إذا انحسر عند التضمير قال لبيد

فإذا تعالى لجمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

تعالى لجمها أي ارتفع وصار على رؤس العظام ورواه ثعلب بالعين غير المنجمة والغلواء الغلوة
وغلوى اسم فرس مشهوره وعلت القدر والجرة تغلى غلماً وغلماً ناو أعلاها وغللاًها ولا يقال
عليت قال أبو الأسود الدؤلي

ولا أقول القدر القوم قد غلّيت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أي اني فصيح لا ألحن ابن سيده قال ابن دريد وفي بعض كلام الأوائيل أن ماء وعله قال وبعضهم
يرويه أزماناً وعله والغالية من الطيب معروفة وقد تغلى بها عن ثعلب وعلى غيره يقال ان
أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك ويقال منها تغللت وتغلقت وتغلّيت كله من
الغالية وقال أبو نصر سأل الأصمعي هل يجوز تغللت فقال ان أردت أنك أدخلته في حيتك أو
شاربك جازي والغلوى الغالية في قول عدى بن زيد

ينفخ من أردانها المسك والعنبر والغلوى ولبنى قفوص

وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية قال هو
نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود وودهن وهي معروفة والتغلف بها التلطيح (غما)
ابن دريد غما البيت يعموه غمواو يغميه غمياً إذا عطاه وقيل إذا عطاه بالطين والخشب والغماسق
البيت وتنبته غموان وغميان وهو الغماء أيضاً والكلمة واو ية ويا تية وغمي على المريض وأغمي
عليه غمى عليه ثم أفاق وفي التهذيب أغمي على فلان إذا ظن أنه مات ثم يرجع حياً ورجل غمى
مغمى عليه وامرأة غمى كذلك وكذلك الأثنان والجميع والمؤنث لأنه مصدر وقد سناه بعضهم وجمعه
فقال رجلان غميان ورجال غمء وفي التهذيب غميان في التذكير والتأنيث ويقال تركت فلاناً
غمى مقصور مثل قتي أي مغشياً عليه قال ابن بري أي ذاع غمى لأنه مصدر يقال غمى عليه غمى
وأغمى عليه اغمء وأغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى عليه على منقول أبو بكر
رجل غمى للشريف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ورجال غمى وامرأة غمى وأغمى عليه الخبر أي
استعجم مثل غم التهذيب ويقال رجل غمى ورجلان غميان إذا أصابه مرض وأنشد

فراحووا يجبور أشرف لحاهم * غمى بين مقضى عليه وهانع
قال يجبور رجل ناعم تشرف تحرك الفراء تركم غمى لا يعركون كأنهم قد سكنوا وقال غمى
البيت فقصر وقال أقرب لها وأبعد إذا تكلمت بكلمة وتكلم الآخر بكلمة قال أنا أقرب لها
منك أى أنا أقرب إلى الصواب منك والغنى سقف البيت فإذا كسرت الغين مدت وقيل الغنى
القصب وما فوق السقف من التراب وما أشبهه والتنشئة غميان وغموان عن الليثاني قال والجمع
أنغمة وهوشاذ ونظيره ندى وأندية والصحيح أن أنغمة جمع غماء كرداء وأردية وأن جمع غمى انما هو
أنغمة كقنى وأنقاء وورغمت البيت وأنغمة إذا سقته ابن دريد وغمى البيت ما غمى عليه أى
عطى وقال الجعدى يصف نوراني كاسه

مكب روقيه الكناس كأنه * مغشى غمى إذا ما نشره

قال تنشر خرج من كاسه قال ابن برى غمى كل شئ أعلاه والغنى أيضا ما عطى به الفرس ليعرق
قال غيلان الربيعي يصف فرسا * مداخلا في طول وأنغمة * وأنغى يوم نادام غميه وأنغمت
ليتنا غم هلالها وليله معمة وفي حديث الصوم نان أنغى عليكم وفي رواية فان غمى عليكم
يقال أنغى علينا الهلال وغمى فهو معنى ومعنى إذا حال دون رؤيته غيم أو قرة كما يقال غم علينا
وفي السماء غمى وغمى إذا غم عليهم الهلال وليس من لفظ غم الجوهرى ويقال ضمنا لغمى ولغمى
بالفتح والضم أى ضمنا من غير رؤية إذا غم عليهم الهلال وأصل التغمية السستر والتغطية ومنه
أنغى على المريض إذا غشى عليه كان المرض ستر عقله وغطاه وهى ليلة الغنى قال الراجز
ليلة غمى طامس هلالها * أو غلته ومكره أيقالها

قال ابن برى هذا الفصل ذكره الجوهرى ههنا وحق هذا الفصل أن يذكر في فصل غم لاني فصل غمى
لانه من غم عليهم الهلال التهذيب وفي الحديث فان غمى عليكم وفي رواية فان أنغى عليكم وفي
رواية فان غم عليكم فأكلوا العدة والمعنى واحد يقال غم علينا الهلال فهو مغموم وأنغى فهو معنى
وكان على السماء غمى مثل غشى وغم فخال دون رؤية الهلال (غنا) في أسماء الله عز وجل
الغنى ابن الأثير هو الذى لا يحتاج إلى أحد فى شئ وكل أحد محتاج إليه وهذا هو الغنى المطلق ولا
يشاركه الله تعالى فيه غيره ومن اسمائه المغنى سبحانه وتعالى وهو الذى يغنى من يشاء من عباده
ابن سيده الغنى مقصور ضد الفقر فإذا افتح مد فاما قوله

سَيُغْنِيَنِ الَّذِي أَعْنَاكَ عَنِّي * فَلَا فِقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَاءَ

فانه يروى بالفتح والكسر في رواه بالكسر أراد مصدر غايت ومن رواه بالفتح أراد الغنى نفسه قال أبو اسحق انما وجهه ولا غناء لان الغناء غير خارج عن معنى الغنى قال وكذلك أشدهم يوثق بعلمه وفي الحديث خير الصدقة ما أبقت غنى وفي روايه ما كان عن ظهر غنى أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتهم غيرك أبقت بعدهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنت به من أعطيته عن المسئلة قال ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسئلة في وقته أو يومه وأما أخذه على الإطلاق ففيه مشقة للمعجز عن ذلك وفي حديث الخيل رجل ربطها تغنيا وتغفقا أى استغنا بها عن الطلب من الناس وفي حديث الجمعة من استغنى بلهواً وبجارية استغنى الله عنه والله غنى جيد أى أطرحه الله ورى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت اليه وقيل جزاء جزاء استغناؤه عنها كقوله تعالى نسوا الله فانسهم وقد غنى به عنه غنىه وأغناه الله وقد غنى غنى واستغنى واستغنى وتغنى وتغنى فهو غنى وفي الحديث ليس من آمن لم يتغن بالقرآن قال أبو عبيد كان سفيان بن عيينة يقول ليس من آمن لم يتستغن بالقرآن عن غيره ولم يذهب به الى الصوت قال أبو عبيد وهذا جزاء في كلام العرب تقول تغنت تغنيا بمعنى استغنت وتغانت تغانياً أيضاً قال الاعشى

وكنت امرأ زمنياً بالعراق * عفيف المناخ طویل التنن

يريد الاستغناء وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة قال الازهرى وأما الحديث الآخر ما أدن الله لشيء كآذنه لئني يتغنى بالقرآن يجهر به قال فان عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال معناه تحسين القراءة وترقيتها قال وبما يحقق ذلك الحديث الآخر سوا القرآن بأصواتكم قال ونحو ذلك قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذي حصلناه من حفاظ اللغة في قوله صلى الله عليه وسلم كآذنه لئني يتغنى بالقرآن أنه على معنيين على الاستغناء وعلى التطريب قال الازهرى فن ذهب به الى الاستغناء فهو من الغنى مقصور ومن ذهب به الى التطريب فهو من الغناء الصوت ممدود الأصعي في القصور والممدود الغنى من المال مقصور ومن السماع ممدود وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء والغناء بالفتح النفع والغناء بالكسر من السماع والغنى مقصور اليسار قال ابن الاعرابي كانت العرب تتغنى بالركباني (٣) اذ اركبت الإبل واذا جلست في الأقبية

(٣) قوله الركباني في هامش
نسجت من النهاية هونشيد
بالمد والتمطيط يعنى ليس منا
من لم يضع القرآن موضع
الركباني في الهمج به والطرب
عليه هـ

وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراً لهم بالقرآن مكان
التغنى بالرُّبَايَ وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِاللَّحْنِ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلِذَلِكَ
يُقَالُ قَرَأْتُ الْعُمَيْرِيَّ وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِيُّ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ غِنَاءَ بُعَاثٍ أَيْ تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ
الْأَنْصَارِ وَلَمْ تُرَدِّ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِ وَاللَّعِبِ وَقَدَّرْخُصَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ
وَهُوَ صَوْتُ كَالْحَدَاءِ وَاسْتَعْنَى اللَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ عَنِ الْهَجْرِيِّ قَالَ وَفِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ
عَنْ كُلِّ حَازِمٍ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ وَأَعْنَاهُ اللَّهُ وَعَنْهُ وَقِيلَ غِنَاءَهُ فِي الدُّعَاءِ وَأَعْنَاهُ فِي الْخَبْرِ
وَالاسْمُ مِنَ الْأَسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغَنِيَّةُ وَالغُنُوءُ وَالغُنْيَةُ وَالغُنْيَانُ وَتَغَانُوا أَيِ اسْتَعْنَى بَعْضُهُمْ عَنِ
بَعْضٍ قَالَ الْمُغَيْرِيُّ بْنُ حَبِيبٍ التَّمِيمِيُّ

كَلَّا نَاعْنِي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ * وَنَحْنُ إِذَا مَسْنَا أَسَدًا تَغَانِيَا

وَاسْتَعْنَى الرَّجُلُ أَصَابَ غَنِيٌّ أَبُو عُمَيْدٍ أَعْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنَى غَنَى أَيِ صَارَ لَهُ مَالٌ وَأَقْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى
قَنَى قَنَى وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ قَنِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ غُلَامًا مَالًا نَاسٍ فَقَرَأَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لَا غِنِيَاءَ فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ
عَلَيْهِ شَيْئاً قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ
فَقَرَأَ فَلَاشَى عَلَيْهِمْ لِقْفَرِهِمْ قَالَ وَيُسَبَّحُهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْجَانِي عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ
يَكُنْ لَاعْتِمَادًا أَهْلَ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَمْدًا وَلَا اعْتِرَافًا فَمَا
الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ وَحُرٍّ جِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ وَلَا لِقْفَاءَهُ فِي اسْتِغْنَاءِ مَالِهِ خِلَافَ وَقَوْلِ أَبِي الْمُنْزَمِ
لَعَمْرُكَ وَالْمَنَايَا عَالِيَاتٌ * وَمَاتَغْنَى الْقِيَمَاتُ الْحَمَامَا

قوله غاليات هو هكذا في
الحكم بالثناة وحرر هـ

أَرَادَ مِنَ الْحَمَامِ خَذْفَ وَعَدَى قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فَأَمَّا أَرَمَنْ أَنَّهُ قِيلَ لِأَنَّهُ خَسَّ مِائَةً مِنَ الضَّانِ
فَقَالَتْ غَنَى فَرُوِي لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ الْغَنَى اسْمُ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ قَالَ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي مَوْضِعِ
اللُّغَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنْ ذَلِكَ الْعَسَدُ غَنَى لِأَنَّ كَمَا قِيلَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ وَمِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَتْ مُنَى
فَقِيلَ لَهَا وَمِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ فَقَالَتْ لَا تَرَى قُنَى وَلَا تَرَى لِسَابًا سَمِينًا لِلْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِائَةُ مِنَ الْخَيْلِ
وَكَتْمِيَّةُ أَبِي النَّجْمِ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ الْخَرِبَاءُ بِالشَّقِيِّ وَبِالشَّقِيِّ بِاسْمِ الْخَرِبَاءِ وَإِنَّمَا سَمَاهُ بِمَلِكًا بَدَنَهُ لِلشَّمْسِ
وَاسْتَقْبَلَهَا وَهَذَا النُّحُوكُ كَثِيرٌ وَالغَنَى وَالغَانِي دُو الْوَفْرِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ قَالَ

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الأشراف من كان غانبا
وقال طرفة * وان كنت عنها غانبا فاعن وازدد * ورجل غان عن كذا أى مستغن وقد غنى
عنه ومالك عنه غنى ولا غنية ولا غنيان ولا معنى أى مالك عنه بد ويقال ما يغني عنك هذا أى
ما يجزى عنك وما يفتعل وقال في معتل الالف على عنه غنوة أى غنى حكاه اللحياني عن الكسائي
والمعروف غنية والغانية من النساء التي غنيت بالزوج وقال جميل

أحب الأياحى اذ بيته أيم * وأحبت لما أن غنيت الغوانيا

وغنيت المرأة بزوجه اغنيا أى استغنت قال قيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شاتسانها

والغانية من النساء الشابة المتزوجة وجمعها غوان وأنشد ابن بري لنصيب

فهل تعودن ليا لينا بذي سلم * كما بدأن وأياحى بها الأول

أيام ليلي كعاب غير غانية * وأنت أمر دم معروف لك الغزل

والغانية التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي وقيل هي التي تطلب ولا تطلب وقيل هي التي
غنيت بيت أبوها ولم يقع عليها ساء قال ابن سيده وهذه أعربها وهي عن ابن جني وقيل هي
الشابة العفيفة كان لها زوج ولم يكن الفراء الأغناء املا كت العسرايس وقال ابن الاعرابي
الغنى التزويج والعرب تقول الغنى حصن العزب أى التزويج أبو عبيدة الغواني ذوات الأزواج
وأنشد * أزمان ليلى كعاب غير غانية * وقال ابن السكيت عن عمارة الغواني الشواب اللواتي
يحببن الرجال ويحببن الشبان وقال غيره الغانية الجارية الحسنة ذات زوج كانت أو غير ذات
زوج سميت غانية لأنها غنيت بحسنها عن الزينة وقال ابن شميل كل امرأة غانية وجعها
الغواني وأما قول ابن قيس الرقيات

لأبارك الله في الغواني هل * يصحن الألهن مطلب

فأما حرك الياء بالكسرة للضرورة وردده إلى أصله وجاز في الشعر أن يرد الشئ إلى أصله وقوله

وأخو الغوان متى بشأ بصر منه * ويعدن أعداء بعيدوداد

انما أراد الغواني فحذف الياء تشبيها للام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من
خواص الأسماء فحذف الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين وقول المنقب العبدى

هل عندنا لفتواد صد * من نهله في اليوم أوفى عند

أرادان التَغْيِيَّ فَوَضَعَ الاسمَ موضعَ المصدرِ وَعَنَاهُ بِالشَّعْرِ وَعَنَاهُ يَاهُ وَيُقَالُ عَنَى فُلَانٌ يُغَيُّ أَعْنِيَةَ
وَتَغَيُّ بِأَعْنِيَةِ حَسَنَةً وَجَمْعُهَا الْأَعَانِي فَأَمَّا مَا أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ
ثُمَّ بَدَتْ تَنْبُضُ أَحْرَادُهَا * أَنْ مُتَغَنَّا وَأَنْ حَادِيَهُ

فَالهُ أَرَادَانَ مُتَغَنِّيَةً فَأَبْدَلَ الْيَاءَ الْآلِفَا كَمَا قَالُوا النَّاصِئَةَ فِي النَّاصِيَةِ وَالقَارِئَةَ فِي الْقَارِيَةِ وَعَنَى بِالْمَرْأَةِ
تَغَزَلُ بِهَا وَعَنَاهُ بِمَا ذَكَرَهُ آيَاهَا فِي شِعْرِ قَالَ

أَلَا عَنَّا بِالرَّاهِرِيَّةِ آتِي * عَلَى النَّأْيِ عَمَّا أَنْ أَلْمِ بِهَا ذِكْرًا

قوله وبينهم أغنية الخ في
القاموس وبينهم أغنية
كأنفة ويخفف ويكسر ان
هـ

وَبَيْنَهُمْ أُغْنِيَةٌ وَأَعْنِيَةٌ يَتَغَنُّونَ بِهَا أَيْ نَوْعٌ مِنَ الْغِنَاءِ وَليست الأُولَى بِقَوِيَّةٍ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
أَفْعَلُهُ إِلَّا اسْمُهُ فَمِنْ رَوَاهِ بِالضَّمِّ وَالْجَمِيعِ الْأَعَانِي وَعَنَى وَتَغَيُّ بِعَمَى وَعَنَى بِالرَّجُلِ وَتَغَيُّ بِهِ مَدْحُهُ
أَوْ هِجَاؤُهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ بَعْضَ بَنِي كَلْبِ قَالَ لَجْرِي رَهْذَا عَسَانُ السَّلِيطِيِّ يَتَغَيُّ بِنَا أَيْ يَهْجُونَا وَقَالَ
جَرِيرٌ غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَغْتَبِمُنَّ بِنَا * أَنْ أَحْضَرْتُمْ بَطْنَ التَّلَاعِ غَمْرُهَا

وَعَنَيْتَ الرَّكْبَ بِهِ ذَكَرْتَهُ لَهُمْ فِي شِعْرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ الْغَزَلَ وَالْمَدْحَ وَالهِجَاؤَ عِنْدَ مَا يُقَالُ
فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَنَيْتَ وَتَغَنَيْتَ بَعْدَ أَنْ يَلْحَنَ فَيُغَيُّ بِهِ وَعَنَى الْجَمَامُ وَتَغَيُّ صَوْتٌ وَالغِنَاءُ
رَمْلٌ بَعِيْنُهُ قَالَ الرَّاعِي

لَهَا خُصُورٌ وَأَجْمَازٌ يَوْمِهَا * رَمْلُ الْغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنَارُودُ

قوله ورؤد هو بالهـ مزني
الاصل والمحكم والتكلمة
وفي ياقوت رود بالواو وحرر
القافية هـ

التهديب ورمل الغناء ممدود ومنه قول ذى الرمة

تَنْطَقَنَّ مِنْ رَمْلِ الْغِنَاءِ وَعَلَقَتْ * بِأَعْنَاقِ أَدْمَانَ الطَّبَاءِ الْقَلَائِدُ

قوله ورمل الغناء ممدود زاد
في التهديب مفتوح الاول
وأشديت ذى الرمة تنطقن
الخ وفي معجم ياقوت أنه بكسر
الغين وأنشد البيت على
ذلك هـ فخر

أَيْ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغِنَاءِ أَجْمَازًا كَالْكَتْبَانِ وَكَانَ أَعْنَاقَهُنَّ أَعْنَاقَ الطَّبَاءِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغِنَاءُ
مَوْضِعٌ وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ الرَّاعِي * رَمْلُ الْغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنَارُودُ * وَالْمَغْنَى الْفَصِيلُ الَّذِي يَصْرِفُ
بِنَايَهُ قَالَ * يَا أَيُّهَا الْفَصِيلُ الْمَغْنَى * وَعَنَى حَى مِنْ عَطْفَانَ (عِنْدِي) التَّهْدِيبُ قَالَ أَبُو تَرَابٍ
سَمِعْتُ الضَّبَابِيَّ يَقُولُ إِنَّ فُلَانَةَ لَتُعْنِدِي بِالنَّاسِ وَتُعْنِدِي بِهِمْ أَيْ تُغَرِّي بِهِمْ وَدَفَعَ اللَّهُ عَمَّنْكَ عِنْدَ آتَاهَا
أَيْ اغْتَرَاهَا (غَوَى) الْغَى الضَّلَالُ وَالخَيْبَةُ غَوَى بِالْفَتْحِ غَيًّا وَغَوَى غَوَايَةَ الْأَخِيرَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
ضَلَّ وَرَجُلٌ غَاوٌ وَغَوَى وَغَيَّانٌ ضَالٌّ وَأَغْوَاهُ هُوَ وَأَنْشَدَ لِلرَّقْشِ

فَنُ بَلَقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ * وَمَنْ يَغْوَلَا يَعْذَمُ عَلَى الْغَى لِأَمَّا

وقال دريد بن الصمة

وَهَلْ أَنَا لَأَمِّنٌ غَزِيَّةً أَنْ غَوَيْتُ * غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدَ غَزِيَّةً أُرشِدُ

ابن الاعرابي النقي القسادي قال ابن بري غوه هو اسم الفاعل من غوى لا من غوى وكذلك غوى ونظيره رشده ورشده ورشده فهو رشيد وفي الحديث من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفي حديث الاسراء لو أخذت الخمر غوت أمتك أي ضلت وفي الحديث سيكون عليكم أعمان أطعموهم غويتم أي إن أطاعوهم فيما يأمرهم ونههم به من الظلم والمعاصي غووا أي ضلوا وفي حديث موسى وآدم عليهما السلام أغويت الناس أي خيبتهم يقال غوى الرجل خاب وأغواه غيره وقوله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى أي فسد عليه عيشه قال والنووة والغيبة واحد وقيل غوى أي ترك النهي وأكل من الشجرة فعوقب بأن أخرج من الجنة وقال الليث مصدر غوى النقي قال والنوابة الإنهماء في النقي ويقال أغواه الله إذا أضله وقال تعالى فأغويتنا كما كنا غاوين وحكي المؤرخ عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه وأنشد

وَكَاثِرٌ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ * غَوَاهُ الْهُوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْغَوَى

قال الازهرى لو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبهه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب وقوله تعالى قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم قيل فيه قولان قال بعضهم فيما أضلتني وقال بعضهم فيما دعوتني إلى شئ غويت به أي غويت من أجل آدم لأقعدن لهم صراطك أي على صراطك ومثله قوله ضرب زيد الظهر والبطن المعنى على الظهر والبطن وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون قيل في تفسيره الغاؤون الشياطين وقيل أيضا الغاؤون من الناس قال الزجاج والمعنى أن الشاعر إذا هجا بما لا يجوز وهوى ذلك قوم وأحبوه فهم الغاؤون وكذلك إن مدح بمدح بما ليس فيه وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاؤون وأرض مغواة مصادة والأغوية المهلكة والمغويات بفتح الواو مشددة جمع المغواة وهي حفرة كل نية تختفر للاسد وأنشد ابن بري المغلس بن لقيط

وَأَنْ رَأَيْتِي قَدْ تَجَوَّتُ بَعِيًّا * لِرَجُلِي مَغْوَاةً هِيَامًا تَرَاهَا

وفي مثل للعرب من حفر مغواة أو شك أن يقع فيها ووقع الناس في أغوية أي في داهية وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال إن قرئت أريد أن تكون مغويات لئلا الله قال أبو عبيد كذا روى بالتحفيف وكسر الواو قال وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات بالتشديد وفتح الواو واحدها مغواة وهي حفرة كل نية تختفر للذئب ويجعل فيها جدي إذا نظر الذئب إليه سقط عليه يريده

فُيُصَادُومِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَوَّاةٌ وَقَالَ رُوْبَةُ * اِلَى مُغَوَّاةِ النَّبِيِّ بِالْمُرْصَادِ * يَرِيدُ اِلَى
 مَهْلَكَةٍ وَمَنْبِئِهِ شَبَّهَ اِبْنُ تَلَكِ الْمَغَوَّاةَ قَالَ وَاعْمَا اُرَادَ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنْ قَرِيبًا تَرِيدُ اَنْ تَكُوْنَ
 مَهْلَكَةً لِأَنَّ اِلَهَ كَاهِلَاكَ تَلَكِ الْمَغَوَّاةَ لِمَا سَقَطَ فِيهَا اَيُّ تَكُوْنَ مَصَادِئَ لِمَالٍ وَمَهَالِكِ كَتَلَتْ الْمَغَوَّاتِ قَالَ
 أَبُو عَمْرٍو وَكُلُّ بَرٍّ مُغَوَّاةٌ وَالْمَغَوَّاةُ فِي بَيْتِ رُوْبَةَ الْقَبْرِ وَتَغَاوُوا عَلَيْهِ اَيُّ تَعَاوَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَتَغَاوُوا
 عَلَيْهِ جَاؤُوهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَان لَمْ يَقْتُلُوهُ وَالتَّغَاوَى التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الشَّرِّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ أَوْ الْغَيِّ
 يُبَيِّنُ ذَلِكَ شِعْرُ لَأَخْبِ الْمُنْدَرِجِ عَمْرُ وَالانصاري قَالَتْهُ فِي أَخِيهَا حِينَ قَتَلَهُ الْكُفَّارَ

تَغَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ الْحِجَازِ * بَنُوهُمْ تَمَّةٌ وَبَنُو جَعْفَرٍ

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَتَلْتَهُ قَالَ فَتَغَاوُوا وَوَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ اَيُّ تَجَمَّعُوا وَالتَّغَاوَى
 التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْلَمِ قَاتِلِ الْمَشْرِكِ الَّذِي كَانَ يُسَبُّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَغَاوَى الْمَشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ وَالْهَرَوِيُّ
 ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَانَ فِي الْمَجْمَعِ وَهَذَا فِي الْمَهْمَلَةِ أَبُو زَيْدٍ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَغْوِيَّةٍ وَفِي وَامِيَّةٍ اَيُّ فِي دَاهِيَةِ
 الْاَصْمَعِيِّ اِذَا كَانَتِ الطَّيْرُ تُحْوَمُ عَلَى الشَّيْءِ قِيلَ هِيَ تَغَايَا عَلَيْهِ وَهِيَ تُسَوِّمُ عَلَيْهِ وَقَالَ شَمْرَةُ تَغَايَا
 وَتَغَاوَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الْعِجَّاجُ

وَإِنْ تَغَاوَى بِأَهْلًا أَوْ أَعَاكِرَ * تَغَاوَى الْعَقْبَانُ بِمِزْقِنِ الْحِزْرِ

قَالَ وَالتَّغَاوَى الْاِرْتِقَاءُ وَالِانْتِدَارُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ يُعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَالْعَقْبَانُ جَمْعُ الْعُقَابِ وَالحِزْرُ اللَّحْمُ
 وَغَوَى الْفَصِيلُ وَالسَّخْلَةُ يَغْوَى غَوَى فَهُوَ غَوَى بِشَمِّ مِنَ اللَّبَنِ وَقَسَدَ جَوْفُهُ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُنْتَجَعَ مِنَ
 الرِّضَاعِ فَلَا يَرَوَى حَتَّى يَهْزَلَ وَيَضْرِبَهُ الْجُوعُ وَتُسَوِّمُهُ وَيَمُوتُ هَذَا أَوْ يَكْدِيهِمْ كُ قَالَ يَصِفُ
 قَوْسًا مَعْطَفَةً الْأَشْيَاءَ لَيْسَ فَصِيلُهَا * بَرَا زُهَادًا وَوَلَامَتِ غَوَى

وَهُوَ مَصْدَرٌ يَعْنِي الْقَوْسَ وَسَمَّ مَارَى بِهِ عَنْهَا وَهَذَا مِنَ اللَّغْزِ وَالغَوَى الْبَشْمُ وَيُقَالُ الْعَطَشُ
 وَيُقَالُ هُوَ الدَّقِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ غَوَى الْفَصِيلُ يَغْوَى غَوَى اِذَا لَمْ يُصْبِرْ يَأْمَنُ اللَّبَنَ حَتَّى يَكَادَ
 يَهْلِكُ قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ يَقَالُ غَوَيْتُ أَغْوَى وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِيسَ
 غَوَى الصَّبِيُّ وَالْفَصِيلُ اِذَا مَجَّجَ مِنَ اللَّبَنِ الْأَعْلَقَةُ فَلَا يَرَوَى وَتَرَاهُ مُخْتَلًا قَالَ شَمْرُ وَهَذَا هُوَ الصَّحِجُ
 عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْجَوْهَرِيُّ وَالغَوَى مَصْدَرٌ قَوْلِكَ غَوَى الْفَصِيلُ وَالسَّخْلَةُ بِالْكَسْرِ يَغْوَى غَوَى قَالَ
 ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ أَنْ لَا يَرَوَى مِنْ لَبَائِمِهِ وَلَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ هَذَا أَوْ قَالَ ابْنُ بَرِّ الظَّاهِرِيُّ
 هَذَا الْبَيْتُ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّ الْغَوَى الْبَشْمُ مِنَ اللَّبَنِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ

بَتْ مُعَوًى وَعَوًى وَعَوِيًا وَقَوِيًا وَقَوِيًا وَمَقْوِيًا إِذَا بَتْ مُخْلِطًا مُوحِشًا وَيُقَالُ رَأَيْتُمْ عَوِيًا مِنْ
الْجُوعِ وَقَوِيًا وَضَوِيًا وَطَوِيًا إِذَا كَانَتْ جَائِعًا وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ

حَتَّى إِذَا جَنَّ أَعْوَاءُ الظَّلَامِ لَهُ * مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ مِنَ الْجَوْرَاءِ مَلْتَبٍ

أَعْوَاءُ الظَّلَامِ مَاسْتَرَكٌ بِسَوَادِهِ وَهُوَ لَغِيَّةٌ وَلَغِيَّةٌ أَيْ لَزِيْمَةٌ وَهُوَ تَقْيِضٌ قَوْلُ لَبْرِ شَدَّةٍ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ
الْكُسْرُ فِي غِيَّةٍ قَلِيلٌ وَالغَاوِي الْجَرَادُ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا أَحْضَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالغَاوِي الْهَائِي وَالْهَائِي
الذَّبُّ وَالغَوْنَاءُ الْجَرَادُ إِذَا حَجَرَ وَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كَمَا هُوَ بَدَتْ أَجْنَحَتُهُ بَعْدَ اللَّيْلِ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَرَادُ أَوَّلُ
مَا يَكُونُ سُرْوَةً فَإِذَا تَحَرَّكَ فَهُوَ ذِي قَبْلِ أَنْ تَبْتَأْ أَجْنَحَتُهُ ثُمَّ يَكُونُ غَوْنَاءً وَبِهِ سُمِّيَ الْغَوْنَاءُ وَالغَاغَةُ مِنَ
النَّاسِ وَهُمْ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ وَقِيلَ هُوَ الْجَرَادُ إِذَا صَارَتْ لَهُ أَجْنَحَتُهُ وَكَذَلِكَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيلَ فَيَطِيرُ
يَذْكُرُونَ وَيُتَوَّضَعُونَ وَيُصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ وَاحِدُهُ غَوْنَاءٌ وَغَوْنَاءَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ النَّاسُ وَالغَوْنَاءُ سَفَلَةُ النَّاسِ
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالغَوْنَاءُ شَيْءٌ يُشَبَّهُ بِالْبَعُوضِ وَلَا يَبْعُضُ وَلَا يُؤْذِي وَهُوَ ضَعِيفٌ فَمَنْ صَرَفَهُ وَذَكَرَهُ جَعَلَهُ
بِمَنْزِلَةِ قَفَّامٍ وَالْهَمْزُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ مَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عَوْرَاءٍ وَالغَوْنَاءُ الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ قَالَ

الْحَرْتِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ الْيَسْكْرِيُّ أَجْعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٌ فَلَمَّا * أَصْجُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوْنَاءُ

وَيُرْوَى ضَوْضَاءُ وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ قَطْرِبِ بْنِ نَوَادِرِهِ أَنَّ مَذْكَرَ الْغَوْنَاءِ أَغْرَعُ وَهَذَا نَادِرٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ
وَحَكَى أَيْضًا تَغَانِيَّ عَلَيْهِ الْغَوْنَاءُ إِذَا رَكِبَهُ الشَّرُّ أَبُو الْعَبَّاسِ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَبْغُو غَوْنَاءً فَهُوَ عَلَى
وَجْهِينَ أَنْ تَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ حِرَاءٍ لَمْ تَصْرَفْهُ وَإِنْ تَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ قَعْقَاعٍ صَرَفْتَهُ وَعَوِيٌّ وَعَوِيَّةٌ وَعَوِيَّةٌ
أَسْمَاءٌ وَبُنُو عِيَانٍ هُمُ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا بُنُو عِيَانٍ
قَالَ لَهُمْ بُنُو رَشْدَانَ فَبَنَاهُ عَلَى فَعْلَانٍ عَلِمَانُهُ أَنْ عِيَانَ فَعْلَانٌ وَإِنْ فَعْلَانٌ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّا فِي آخِرِهِ
الْأَلْفُ وَالنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ وَتَعْلِيلُ رَشْدَانَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا قِيلَ غَيٌّ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ وَقِيلَ نَهْرٌ وَهَذَا جَدِيدٌ أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَعَدَّهُ اللَّهُ
لِلْغَاوِيْنَ سَمَاءٌ غَيًّا وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاةً عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا أَيْ
مُجَازَاةً لِأَثَامٍ وَعَاوَةٌ أَسْمٌ جَبَلٌ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَخَاطَبُ عَمْرُوبَ بْنَ هَنْدٍ

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي عَاوَةٌ * فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَّ الْإِلَهَ وَارْعُدْ

(غيا) الْغَايَةُ مَدَى الشَّيْءِ وَالغَايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ اللَّيْثُ الْغَايَةُ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْفُهُيَاءُ وَهُوَ مَنْ
تَأَلَّفَ عَيْنَ وَيَاءَ بَيْنَ وَتَضَعِيْرُهَُا غِيْمَةٌ تَقُولُ غَيْمَتْ غَايَةً وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنَ الْخَيْسَلِ جَعَلَ غَايَةً
الضَّمْرَةُ كَذَا هُوَ مِنْ غَايَةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَسْدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ وَجَعَلَهَا غَايَاتٍ وَغَايٌ مُثَلٌّ

ساعة وساع قال أبو اسحق العياشي في العرّوض أكثر من متلّان الغيايات اذا كانت قاعلاتن
 أو مقاعيلن أو فعولن فقد لزمتها أن لا تحذف أسبابها لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكنا فلا يجوز
 أن يحذف الساكن ويكون آخر البيت محذورا وذلك لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكنا فن الغيايات
 المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف وهذه كلها أشياء لا تكون في حشوات البيت وتسمى غاية لأنه
 نهاية البيت قال ابن الأنباري قول الناس هذا الشيء غاية معناه هذا الشيء علامة في جنسه
 لا نظيره أخذ من غاية الحرب وهي الراية ومن ذلك غاية الخمار خرقه رقعها ويقال معنى قولهم هذا
 الشيء غاية أي هو منتهى هذا الجنس أخذ من غاية السبق وهي قصبة تنصب في الموضع الذي تكون
 المسابقة إليه ليأخذها السابق والغاية الراية يقال غيبت غاية وفي الحديث أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال في الكواثر قبل الساعة منها هذنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم
 وتسيرون اليهم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا الغاية والراية سواء ورواه بعضهم في ثمانين
 غاية بالباء قال أبو عبيد من رواه غاية بالياء فإنه يريد الراية وأنشد بيت لبيد

قذبت سامرها وغاية تاجر * واقبت أذرفعت وعزمت دماها

قال ويقال إن صاحب الخمر كانت له راية رقعها ليعرف أنه باع خمر ويقال بل أراد بقوله غاية تاجر
 أنها غاية متاعه في الجودة قال ومن رواه غاية بالياء يريد الأجمة شبه كثرة الرماح في العسكر بها
 قال أبو عبيد وبعضهم روى الحديث في ثمانين غاية وليس ذلك بمحفوظ ولا موضع للغياية ههنا
 أبو زيد غيبت للقوم تعييا ورئت لهم تر يباحلت لهم غاية وراية وغاية الخمار رايته وغياها علمها
 وأغياها نصحها والغاية القصبة التي يصاد بها العصافير والغياية السحابة المنقردة وقيل الراقفة
 عن ابن الأعرابي والغياية تطل الشمس بالغداة والعشي وقيل هو ضوء شعاع الشمس وليس هو
 نفس الشعاع قال لبيد

فقدلت عليه قافلا * وعلى الأرض غيايات الطقل

وكل ما أطلق غياية وفي الحديث تجي البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهم غمامتان أو غيايتان
 الاصمعي الغياية كل شيء أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل ونحوه ومنه حديث
 هلال رمضان فان حلت دونه غياية أي سحابة أو قتره أبو زيد ترل الرجل في غياية بالياء أي في
 هبطة من الأرض والغياية بالياء مثل السحابة وقال بعضهم غياية وفي حديث أم زرع زرجي
 غيايا طبا قاء كذا جاء في رواية أي كأنه في غياية أبدأ وظلمة لا يمتد إلى مسلك يتنفذ فيه ويجوز أن

تكون قد وصفته بشقل الروح وأنه كالظلم المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه وغايا القوم فوق
 رأس فلان بالسيف كأنهم أطلوه به وكل شيء أطل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة
 والظلمة ونحوه فهو غيابة ابن الاعراب الغيابة تكون من الطير الذي يغني على رأسك أي يرفرف
 ويقال أغيا عليه السحاب بمعنى غايا إذا أطل عليه وأنشد

أرَبَّتْ به الأرواح بعد أنيسه * وذو حومل أغيا عليه وأظلمها

وتغابت الطير على الشيء حامت وغيت رفرقت والغاية الطير المرفرف وهو منه وتغايوا عليه
 حتى قتلوه أي جاؤا من هنا وهناك ويقال اجتمعوا عليه وتغايوا عليه فقتلوه وإن اشتق من الغاوى
 قيل تغاؤوا وغياية البئر تعرفها مثل الغيابة وذكر الجوهري في ترجمة غيا ويقال فلان لغية وهو
 تقيض قولك لرشدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر

الأرب من يغتابني وكأني * أبوه الذي يدعى إليه وينسب

على رشدة من أمره أولغية * فيغلبها قل على النسل منجب

قال ابن خالويه يروي رشدة وغية بفتح أولهما وكسره والله أعلم

* (تم الجزء التاسع عشر ويليه الجزء العشرون وأوله فصل الفاء) *

مركز الوثائق والبحوث



30018000000814

2 11



